معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية

(قسم المشرق)

من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري

(الجزء الأول والثاني)

(من الألف إلى الحاء)

إعداد

فهد بن علي بن هاشل السعدي

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

مكتبة الجيل الواعد

معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية

(قسم المشرق)

من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري

(الجزء الأول والثاني)

(من الألف إلى العين)

إعداد

فهد بن علي بن هاشل السعدي

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

مكتبة الجيل الواعد

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

مكتبة الجيل الواعد
ALJEEL ALWAED BOOKSHOP

هاتف وفاكس: ٢٤٤٩٩٦٦١(٩٦٨)+
ص.ب: ٩٩٧، الرمز البريدي ١٣٠، مسقط سلطنة عمان
البريد الإلكتروني: admin@aljeelalwaed.com
موقعنا على الشبكة: www.aljeelalwaed.com

Tel & Fax: +(968)24499661
P.O. Box 997 P.C 130 Muscat. Sultanate Of Oman
E-mail: admin@aljeelalwaed.com
Web Site: www.aljeelalwaed.com

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

« من أراد الله به خيراً فقّهه في الدين » ، حديثٌ أخرجه الإمام الربيع بن حبيب من طريق أنس بن مالك ، والفقه معناه الفهم ، من فَقَهَ يَفْقَهُ إذا فهم، أي الفقه هو الفهم بدين الله تعالى من عقيدة وشريعة، تلك العقيدة التي كثر الجدل حول مدلولاتها، حتى سمي ذلك الجدل فيما بعد بعلم الكلام، وأصبح الفقه بعد ذلك متعلقاً بالعلم بالأحكام الشرعية، وهذا الربط بين الدين وبين الفهم دليل على أنّ دين الله القويم لابدّ له من عقل يستوعبه ويفهمه حقَّ الفهم ، وهو ما هيأ الله له الصحابة الكرام ــ رضي الله تعالى عنهم ــ فعندما أوحى الله دينه القويم وشرعه الحكيم إلى عبده ورسوله سيدنا محمد ﷺ كان أولئك النفر من الناس الذين هم صحابته خير من يفهم الوحي الذي ينقله إليهم رسولهم الكريم ويحدثهم به بقسيمه الجلي والخفي .

وهكذا كان الصحابة الكرام لهم الفضل في حمل هذا الدين ، باعتبارهم النواة الأولى الذين حملوه وبلّغوه إلى من بعدهم ، ثم حمله من بعدهم جيلاً فجيلاً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وعند الفتوحات الإسلامية انطلق أولئك الصحابة بذلك الدين الذي تلقوه عن مدرسة النبوة الى أماكن عديدة من بقاع الأرض ناشرين الهداية والخير والصلاح ، فما من أحد من الصحابة حلّ في أرض إلا وتكوّنت هنالك بوجوده مدرسة ، تعلّم الناس أحكام الدين عقيدة وشريعة ، وأصبح الكثير منهم لكل واحد فقهه الذي استنبطه من فهمه لكتاب الله عزّ وجلّ وحديث نبيه صلوات الله وسلامه عليه ، وصار هنالك ما يعرف بفقه عمر ، وفقه عائشة ، وفقه عبدالله بن مسعود ، وفقه ابن عباس ، وفقه ابن عمر ، وغيرهم ، بل وأصبح بعضهم متخصصاً ومتعمقاً في بعض المجالات الفقهية ، فعلي بن أبي طالب أعلمهم بالقضاء ، وزيد بن ثابت أعلمهم بالفرائض ــ أي علم الميراث ــ ومعاذ بن جبل أعلمهم

بالحلال والحرام ، وليس معنى هذا أن هؤلاء المذكورين لا علم لهم بالمجالات الأخرى من العلم والفقه ، بل هم عالمون وعارفون ، ولكنهم في المجالات المذكورة أكثر فهماً لها من غيرهم .

وبعد طبقة الصحابة ، خلفهم تابعوهم بإحسان الذين ساروا على نهجهم فهماً في الدين واستقامةً في السلوك ، فنشروا العلوم والمعارف ، وفي مقدمتها الفقه لأحكام الله تعالى تدريساً وإفتاءً ووعظاً للناس . وكان في طليعتهم إمامهم وكبيرهم أبو الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي الازدي العماني .

خرج الإمام جابر بن زيد من أرض عمان ، وبالتحديد من بلدة فرق من منطقة نزوى، تحدوه رغبة عارمة للتعرف على شرع الله تعالى من منابعه الصافية المتمثلة في صحابة رسول الله ﷺ ؛ لأن منبعه الأول ، وأصله الأول ، ومعلمه الأول — ألا وهو رسول الله ﷺ — كان قد لحق الرفيق الأعلى آنذاك ، إذن كان على الإمام جابر أن يلحق بالتلاميذ الأوفياء النجباء ، الذين صاروا أساتذة الإنسانية ومعلمي البشرية .

وأخذ أبو الشعثاء في التردد عليهم بين الحجاز والعراق ، متلقياً عنهم حفظاً وتقييداً ، بيْدَ أنه كان أكثر ملازمةً لابن عباس — رضي الله عنه — الذي هو بحر العلم وترجمان القرآن ، لذلك نجد أن الفقه الإباضي متأثرٌ بفقه ابن عباس الى حدٍّ كبيرٍ نظراً لارتباط الإمام جابر بشيخه ابن عباس ، وتكوّنت حول الإمام جابر بن زيد كوكبة ، وتحلّقت حوله حلقة من الرجال النبغاء كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى طرفاها علماً وفضلاً وصلاحاً ، تأطّر بهم المذهب الإباضي عقيدة وشريعة وفقهاً وسلوكاً، واتضحت معالمه ، وقويت مفاصله . وبرز في مقدمتهم أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة البصري ، الذي تفجّرت من قلبه ينابيع الحكمة ، وطلعت من لسانه شموس العلم ، كما يقول عنه الإمام السالمي رضي الله عن الجميع .

وعلى عهده اتسع النشاط المعرفي والدعوي للإباضية ، وانبثق عن ذلك النشاط قيام دول إباضية في كلٍّ من اليمن وعمان والقسم الشرقي من المغرب العربي ، وضربت تلك الدول

الثلاث مثالاً رائعاً في إقامة العدل وإشاعة المساواة بين الناس ، لا فرق بين غنيٍّ وفقير ، وقويٍّ وضعيف ، وأبيض وأسود ، وعربيٍّ وأعجميٍّ ، بعد أن طال على الناس الأمد بالجور والظلم والحيف ، وقست عليهم قلوب الطغاة .

ثم كان على الربيع بن حبيب الفراهيدي العماني أن يتسلم الراية العلمية والدعوية بعد شيخه أبي عبيدة باعتباره أكبر التلاميذ سنّاً وأرسخهم قدماً في العلم ، وطول باع في معرفة الأمور والأحوال وحاجة الناس .

وهناك يلتحق بالمدرسة الاباضية في البصرة مجموعة من الطلبة من عمان على عهد الربيع وسلفه أبي عبيدة ، سموا فيما بعد بحملة العلم إلى عمان ، وقبلهم كان هنالك حملة العلم الى المغرب ، وهنا يسجّل الإباضية فضيلة السبق في تكوين البعثات العلمية أو التعليمية .

وسجّلت الأدبيات الإباضية العبارة القائلة : " باض العلم بالمدينة ، وفرّخ بالبصرة ، وطار إلى عمان والمغرب وخراسان " .

وبعضهم إلى عمان انتقلا	وضربوا في الانتقال مثلا
بطائر فرخ بالعراق	ولعمان طار بانطلاق
كذاك أيضا طار نحو المغرب	فامتلأت بالعلماء النجب
ولخراسان وفيهم علما	والآن من غالبها قد عدما

وقد أحدث حملة العلم الى عمان نقلة علمية بعد رجوعهم في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة ، ومعهم شيخهم الإمام الربيع بن حبيب دفين قرية غضفان بمدينة لوى من منطقة الباطنة من عمان .

ومثّل كلّ واحد منهم مدرسة علمية في الجهة التي كان فيها ، كان الربيع ومعه محبوب بن الرحيل في الباطنة ، ومحمد بن المعلى الكندي في الرستاق ، وبشير بن المنذر في نزوى ، وموسى بن أبي جابر في إزكي ، والمنير بن النيّر في منطقة جعلان ، وأثمرت تلك المدارس حركة علمية واسعة من التدريس والتأليف ، وازدياد عدد أهل العلم .

لذالك نجد أن عمان قد امتلأت بالعلماء في القرن الثالث الهجري حتى أطلق على العاصمة العمانية آنذاك " نزوى " بيضة الإسلام لكثرة من بها من العلماء ، وأخذت الحركة العلمية في اتساع قرناً بعد قرن ، وظهرت المؤلفات الفقهية ، فيما بعد حتى ظهرت المطولات الفقهية بدءاً من القرن الخامس الهجري، مثل كتاب الضياء للعلامة العوتي الصحاري أبي إبراهيم سلمة بن مسلم ، مروراً بكتاب بيان الشرع للعلامة محمد بن إبراهيم الكندي ، وكتاب المصنف للعلامة أحمد بن عبدالله الكندي ، وكتاب الكفاية للعلامة محمد بن موسى الكندي وكتاب التاج للعلامة الاصم ، ومنهج الطالبين للعلامة خميس الشقصي ، وغيرها من المطوّلات أو الموسوعات الفقهية .

وفي ضوء ذلك تكوّنت قائمة طويلة من الفقهاء والمتكلمين الإباضية في المشرق العربي وخراسان ، تجدهم أيها القارئ في هذا المؤلف المعجمي الذي ألّفه الزميل العزيز والباحث الجاد فهد بن علي السعدي وسماه : **" معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية بالمشرق "** ، ولعلك تتفق معي أيها القارئ العزيز في تثمين الجهد الذي بذله المؤلف وهو يجمع هذا الحشد الهائل من أسماء الفقهاء والمتكلمن الإباضية بالمشرق منذ أن تأطّر المذهب الإباضي في القرن الأول الهجري وحتى يومنا هذا ، مرتبا مؤلفه القيم بالطريقة المعجمية والمنهجية الألف بائية ، كل ذلك تسهيلا للقارئ للوصول الى أي فقيه أو متكلم يريد التعرف عليه والالتقاء به عبر صفحات هذا المعجم .

وإننا إذ نبارك للمؤلف أخينا السعدي هذا العمل الكبير لندعو الله له المزيد من التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سلما كثيراً .

أحمد بن سعود السيابي

مسقط العامرة ١٦ /محرم /١٤٢٨هـ

٤/فبرايــــر/٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على النبيّ الهادي الأمين ، وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإن الله سبحانه وتعالى أرسل رسوله محمدا ﷺ ليكون هاديا وبشيرا ورحمة للعالمين ، فهدى به بعد ضلالة ، وألّف بعد شتات ، وما توفي الرسول ﷺ إلا والدولة الإسلامية قائمة على أصول متينة ثابتة ، وجاء عهد الخلفاء الراشدين ، فكان عهدهم متصلا بعهد الرسول ﷺ من حيث اتباع منهجه ، وسلوك طريقته ، فما غيّروا ولا بدّلوا .

ثم شاء الله تعالى أن تظهر بوادر الخلاف في آخر عهد الخليفة عثمان بن عفان ، وقد أدى الأمر إلى مقتله في النهاية ، مما أدى إلى اتساع هوّة الخلاف ، ثم كان ما كان من حروب بين الإمام علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وما آل إليه التحكيم من انقسام جيش الإمام علي إلى فريقين ، فأدى ذلك تضخم رقعة الخلاف أكثر فأكثر ، ولقد برزت على الساحة على إثر هذه الأحداث ثلاث كتل : كتلة الإمام علي بن أبي طالب ، وكتلة معاوية بن أبي سفيان ، وكتلة المحكّمة التي رفضت التحكيم .

وقد أجمع كتّاب المقالات على ردّ جميع الفرق إلى هذه التيارات أو الكتل الثلاث ، والخلاف الناشئ بين هذه الفرق والمذاهب إما أن يكون خلافا عقديّا

أو خلافا فقهيّا ، وسنعرض هنا بشيء من الاختصار لنشأة المذهب الإباضي وأصوله العقدية أو الفقهية بناء على هذا الخلاف .

أولا : الجانب الفقهي *

لا خلاف في أن الفقه إنما نشأ في عهد النبي ﷺ ، وما توفي ــ عليه الصلاة والسلام ــ إلا بعد أن أتمّ الله تعالى عليه نعمته ، ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾ (١) . ومع اتساع رقعة الفتوحات وما ترتب عليها من أحداث ؛ فقد دخل المسلمون وضعا جديدا لم يكن على عهد الرسول ﷺ ، فما كان منهم إلا أن رجعوا ــ حسبما أوصاهم رسول الله ﷺ ــ إلى كتاب الله تعالى وسنته ﷺ في كلّ ما استجدّ لهم ، وإذا لم يكن هنالك نصّ فيها استعملوا الرأي في فهمها وإعطاء الحكم عليها تحت ضوء النصّ التشريعي .

والصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ في الأخذ بالرأي بين موسّع ومضيّق ، فكان من الموسّعين الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وابن عباس وابن مسعود وغيرهم ، ولكن هذا التوسع مضبوط بعدم وجود نصّ صحيح ثابت ، ومقيّد بمزيد من الاحتياط والورع والحسّ المرهف ، وكان من المضيّقين عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمرو بن العاص وغيرهم ، وقد ازداد الخلاف بين التوسع والتضييق في عهد التابعين وتابع التابعين ؛ مما أدى إلى ظهور مدرستين

---

* لمزيد من التوسع انظر : النامي ؛ دراسات عن الإباضية ص ١١٩ ــ ١٢٥ ، التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ٣١ ــ ٧٩ ، باجو ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٩ ــ ١٢

(١) سورة المائدة/٣

كبيرتين ، كان لهما الأثر الكبير في إثراء الفقه الإسلامي ، ألا وهما : مدرسة الحجاز التي تعتمد على فقه الرواية ، ومدرسة العراق التي تحكّم الرأي على حساب الرواية إزاء ظهور الوضع في الحديث .

وإن مما زاد في سعة الخلاف ما نتج من مواقف سياسية متباينة إزاء أحداث الفتنة الكبرى وما آل إليه أمر التحكيم ، حيث نشأت تحزّبات وفرق لا تطمئن بعضها إلى بعض إلا بمقدار ، ولا ننسى دور السلطة الحاكمة في نشر فكر مذهب ما على حساب مذاهب أخرى ، وهكذا .

● **نشأة الفقه الإباضي وأصوله التشريعية :**

يعدّ الفقه الإباضي أقدم المذاهب الفقهية ؛ إذ إن مؤسس مدرسة الفقه الإباضي هو الإمام جابر بن زيد (ت : ٩٣هـ/ ٧١٢م) ، فهو من كبار التابعين ، وقد أدرك عددا كبيرا من الصحابة ، ويكفي أنه أدرك سبعين بدريّا على قلتهم ، فحوى ما عندهم . وهنالك العديد من المؤهلات التي تجعل الإمام جابر بن زيد " إماما لمذهب مستقل " كما يقول النووي ، فرحلاته الكثيرة بين أرض العراق (وهي تمثل مدرسة أهل الرأي) ، وقد أمضى جلّ حياته في البصرة منها ، وبين أرض الحجاز : مكة والمدينة (وهي تمثل مدرسة أهل الحديث) ، وأخذه عن كبار الصحابة في كلا المصرين ؛ أكسباه شخصية فكريّة فذة ، جمعت خير ما في المدرستين ، وبوّأته مكانة عالية عندهما معا ، فهو يأخذ بالحديث الصحيح ، ويعمل بالرأي فيما لم يرد به نصّ صحيح .

ومن المهمّ بمكان أن نشير إلى أن التتلمذ المميز للإمام جابر بن زيد على الصحابي الجليل عبدالله بن عباس انعكس على منهجه الفكري ، وقد شهد ابن

عباس نفسه العديد من المرات بتفوق تلميذه ونبوغه ، فمن ذلك قوله لأهل العراق : " **يا أهل العراق ، كيف تسألونني وفيكم جابر بن زيد ؟!** " ، وقوله أيضا : "**اسألوا جابر بن زيد ، فلو سأله أهل المشرق والمغرب لوسعهم علمه**" ، إلى غير ذلك من عبارات الثناء والتقدير لعبقرية تلميذه الفذة ، كما لا يخفي الإمام جابر بن زيد إعجابه بشيخه ، فيقول : "**لم ألق مثل ابن عباس** " ، ويسميه سيد الفقهاء .

ومن المعلوم أن منهج ابن عباس إزاء النصّ ليس فيه تفريط ولا إفراط ، فهو لا يقف عند ظاهر النصّ دون أن يبحث في معناه ، ومع ذلك لا يُعمِل العقل في خارج إطاره الذي وضع فيه .

" وهكذا يتبين لنا أن الإمام جابر بن زيد لم يكن يفتي ويصدر الأحكام إلا وفق مبادئ وأصول اقتنع بصحتها وصوابها ، فهو غير متهيّب من الرأي كل التهيّب ، ولا جريئا فيه كلّ الجرأة ، كما لم يكن يقبل من الحديث كلّ ما ينقله الناس ، و لم يكن يردّ منه ما صحّ عنده ، بل كان من أخشى الناس أن يُعرِض عن حديث رسول الله ﷺ ليعمل برأيه " (١) .

وبعد وفاة الإمام جابر سنة ٩٣هـ/ ٧١٢م سار تلاميذه وأتباعه على النهج الذي رسمه لهم ، وتبلورت على أيديهم معالم المدرسة الإباضية الفقهية . ومن نافلة القول أن نشير إلى أن فقهاء الإباضية إنما كانوا فقهاء تقييد لا تقليد ، فهم

(١) اليتواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ٧١ (بشيء من التصرف) .

يدورون حيث دار الدليل ، وأصولهم التشريعية التي يعتمدون عليها معروفة ، وهي : القرآن ، والسنة ، والإجماع ، والقياس ، والاستدلال بأنواعه .

ولقد أثرت المدرسة الإباضية الفقه الإسلامي بالكثير الكثير من المؤلفات منذ بداية التدوين إلى العصر الحاضر ، " ولكنها ظلت في منأى عن أعين الناظرين والدارسين بحكم عوامل الجهل والتعصب والقطيعة بين طوائف المسلمين ، وامتداد ظلال الفتنة الكبرى على فكر المسلمين وعلاقاتهم طيلة أربعة عشر قرنا من الزمان ، حتى قامت من جرّاء ذلك جُدُر من حديد بين أبناء عقيدة التوحيد" [١] .

ثانيا : الجانب العقدي •

أسلفنا القول أن حادثة الفتنة انبثق عنها ثلاث كتل : كتلة الإمام علي (الشيعة) ، وكتلة معاوية (أهل السنة) ، وكتلة المحكّمة (الخوارج) ، ولم تكن التسميات المذكورة من باب الصدفة ، وإنما كانت ناتجة عن الواقع السياسي الذي عقب الفتنة ، حيث اختار السلطان أحسن الأسماء ، ورمى معارضيه بأسوئها . [٢]

وقد أدّى تتابع الأحداث بعد ذلك إلى أن تنقسم كلّ فرقة من تلك الفرق الثلاث السابقة على نفسها ، فانقسمت المحكّمة نتيجة الضغوط الممارسة عليها

---

[١] باجو ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ١٢

• لمزيد من التوسع ينظر : النامي ؛ دراسات عن الإباضية ص ١٦١ ـــ ٢٣٨ ، الجعبيري ؛ البعد الحضاري ص ٣١ ـــ ٨٩ ، الخليلي ؛ الحقّ الدامغ ص ٥ ـــ ٢٢

[٢] الجعبيري ؛ البعد الحضاري ص ٨٨

إلى عدة فرق ، حيث جنحت بعضها ، فحكمت على كلّ مخالف بالشرك ، وخرجت تستعرض الناس بالسيف ، بينما آثرت بعضها المحافظة بالسير على نهج المحكّمة الأول (أهل النهروان) ، وقد أطلقوا على أنفسهم (أهل الاستقامة) أو (أهل الدعوة) ، وسمّاهم مخالفوهم إباضية [١] ؛ نسبة إلى أحد قادة المذهب الإباضي ، ألا وهو الإمام عبدالله بن إباض ، مع أن المؤسس الحقيقي للمذهب هو الإمام جابر بن زيد . [٢]

وعلى إثر هذا الخلاف السياسي والعقدي نشأ علم الكلام الذي اتخذته كلّ فرقة وسيلة لتبرير موقفها وللردّ على من يخالفها ، مع أن أصول الدين متفق عليها ؛ إذ كلهم يؤمنون بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله ، وإنما اختلفوا في تفاصيل هذا الإيمان .

وقد أرجع سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي الخلاف بين طوائف الأمة إلى أمرين اثنين ، هما :

" أولهما : التفاوت في فهم النصّ وتأويله حسبما يترجّح أنه المراد .

---

(١) كثيرا ما يخلط مخالفو الإباضية بينهم وبين الخوارج ، مع أن الإباضية يختلفون تماما عن الخوارج ، بل يتبرؤون منهم أيضا ، وقد جلّى هذه الحقيقة وناقشها العديد من مفكري الإباضية ، ومن أفضل تلك الكتابات وأتقنها : كتاب الإباضية بين الفرق الإسلامية للشيخ علي يحيى معمر ، وكتاب الفرق بين الإباضية والخوارج للشيخ أبي إسحاق أطفيش .

(٢) لمعرفة أسباب نسبة المذهب إلى عبدالله بن إباض دون الإمام جابر بن زيد ينظر : محمد ناصر ؛ منهج الدعوة عند الإباضية ص ١١٢ ــ ١١٤ ، أبو داود ؛ الإمام جابر بن زيد ص ٥٩ ــ ٦٧

ثانيهما: تحفّظ بعض الفئات من بعض النصوص التي لم تصل إلى درجة القطع؛ إما لريب في نقلتها ونقلها ، وإما لمعارضتها بما هو أقوى منها في نظر المتحفظين ، في حين أن الفريق الآخر يكون مقتنعا بتلك النصوص ، فيعتدّ بها ويعوّل عليها ، وثمّ أمر آخر له مساس بكلا الأمرين ، وهو الاختلاف في ترجيح النصّ على العقل أو العكس ، فمن طوائف الأمة من بالغ في تقديس العقل حتى جعله الأصل في فهم الدين ... ومنهم من أهمل جانب العقل ، فلم يستبصر بنوره في فهم مقاصد النصوص ... ومنهم من وُفّق للتوسط بين الأمرين ، فجمع بين النصّ الثابت والعقل السليم " [١] .

ومهما يكن فإن الإباضية تمتاز عقيدتهم في فهم أصول الدين بثلاثة أمور :

١. **سلامة المنزع** : إذ جمعوا بين صحيح النقل وصريح العقل في الاستدلال على صحة معتقدهم .

٢. **عدم التعصب** : لأئمتهم تعصبا يجعلهم يتصاممون عن النقول الصحيحة ، ويتعامون عن العقول الصريحة ؛ إذ إن كلامهم لا يرقى إلى درجة كلام الله أو كلام رسوله ﷺ وإن بلغ أحدهم ما بلغ في العلم والورع .

٣. **المرونة والتسامح** : مع سائر الفرق الأخرى ، فما دام الواحد يشهد الشهادتين ولا ينكر شيئا مما علم من الدين بالضرورة فهو معهم في عداد ملة

---

[١] الخليلي ؛ تقديم لكتاب البعد الحضاري ص ١٢

الإسلام ، ولم يتجرؤوا على إخراجه منها بسبب معتقده ما دام مبنيا على تأول نصّ شرعي، وإن لم يكن لتأويله أساس من الصحة ولا حظ من الصواب .[١]

هذا .. " وقد زخر التراث الفكري الإباضي ببحوث واسعة جامعة في أصول الدين ، فاضت بها أقلام أساطين علماء الإباضية المتبحّرين الذين نذروا حياتهم لنصرة الحقّ وقمع الباطل بنصب الحجج ودرء الشبه ، فتعاقبوا منذ القرن الأول الهجري على الاضطلاع بهذا الواجب وأداء هذه الرسالة ، غير أن من دواعي الأسف أن السواد الأعظم من المسلمين ظلّوا محرومين من الانتفاع بهذه الكنوز الغالية إما لعقد نفسية سببتها القطيعة التي اصطنعت بين أبناء هذه الأمة رغم كونها تعبد إلها واحدا ، وتدين بملة واحدة، وتؤمن برسالة واحدة ، وإما لقصور في تصوّر ما تعتقده هذه الطائفة من الحق، وما تستند إليه من الحجج". [٢]

وبعد هذه اللمحة السريعة عن نشأة الإباضية عقائديّا وفقهيّا يأتي السؤال التالي : لماذا كان هذا المعجم ؟

● لماذا كان هذا المعجم ؟

كان هذا المعجم لعدة أسباب ، لعلّ من أهمها :

١. نفي ما نسبه إليهم كتّاب المقالات قديما ، وظلّ يتردد صداه حتى يومنا هذا : مع أنهم براء من كلّ ما لزّ بهم من أمور شنيعة لا يقول بها مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر .

---

(١) الخليلي ؛ الحقّ الدامغ ص ٧ ــ ١٣

(٢) ...... ؛ تقديم لكتاب البعد الحضاري ص ١٣

وإنه لمن المؤسف حقًا أن تجد بعض الباحثين الأكاديميين الذين يفترض فيهم الموضوعية ينساقون وراء هذا التيار دون أن يكلفوا أنفسهم عناء الرجوع إلى مصادر الإباضية أنفسهم لتصديق ذلك أو نفيه . وتأتي هذه الدراسة لتعرّف الباحثين والدارسين بجهود وتراث المدرسة الإباضية حتى يتمكنوا من تثمينها والتوثق في كلّ ما نسب إليها .

٢. **التفريق بين الإباضية والخوارج** : حيث ما فتئ مخالفوهم يتهمونهم بالمروق والخروج عن الدين ؛ لكونهم من الخوارج ، وتأتي هذه الدراسة لتقدم أهم المصادر التي تثبت براءة الإباضية من الخوارج وما نسب إليهم .

٣. **التعريف بالمذهب الإباضي من خلال تراثه** : إذ إن كثيرا من غير الإباضية لا يعرفون شيئا عنه إلا من خلال ما كتبه أصحاب المقالات قديما ومن جرى على منوالهم حديثا ، فهنالك من ينكر أصلا أن يكون له فقه أو نتاج فكري ، وهنالك من يرى أن الإباضية طائفة لا علم لها بالسنة ، ولا فقه حيث لا تكون سنة ، وهنالك من ينسب إليهم آراء فقهية شاذة لا يقولون بها . وتأتي هذه الدراسة للتعريف بتراث المذهب الإباضي الذي يمكن أن يوفر مادة دسمة لكلّ من أراد أن يعرف الإباضية من خلال ما كتبه أصحابه أنفسهم .

٤. **بيان مدى ضخامة التراث الإباضي في الكمّ والكيف** : فهنالك آلاف الكتب الثمينة والموسوعية ، يقول الشيخ علي يحيى معمر : " ولعله لو قام باحث بإحصاء جميع الكتب التي ألفها الإباضية واستخرج نسبتها المئوية إلى

عددهم ، ثم فعل ذلك في بقية المذاهب ، ثم قارن بين نسب الجميع لوجد نسبة الإباضية من أعلى النسب إذا لم تكن أعلاها " [١] .

ومن المهم أن نشير هنا إلى أن العديد من المؤلفات الإباضية ذهبت إما لحروب داخلية أو تعصّب مذهبي مقيت أو جهل أصحابه بقيمته أو غير ذلك من الأسباب .

٥. **مساعدة العاملين في حقل التراث الإباضي** : حيث توفر مثل هذه المعاجم مادة ثرية تعين على أداء عملهم على وجه سريع شامل ودقيق .

● **نطاق الدراسة :**

وينحصر ذلك في ثلاثة أمور :

أولا : الحدّ الموضوعي

وأعني به الموضوع الذي تناوله الكتاب ، ألا وهو تراجم لأعلام الفقهاء والمتكلمين الإباضية ، فمن هو الفقيه ؟ ومن هو المتكلم ؟

والجواب على هذا السؤال بطبيعة الحال إنما هو منبنٍ على تعريف علمَيْ الفقه والكلام ، وكلّ منهما مختلَفٌ في تعريفه ، ولكن المشهور[٢] أن :

الفقه : هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من الأدلة التفصيلية ، فالفقيه على هذا من اتصف بهذا العلم ، وهو من بنى الفروع على الأصول ،

---

[١] معمر ؛ الإباضية مذهب إسلامي معتدل ص ١٠ ــ ١١

[٢] انظر : التهانوي ؛ كشاف اصطلاحات الفنون ١/٣٠ ــ ٣١ ، ٤١ ــ ٤٣ ؛ ٣/٤٧٨ ، السالمي؛ معارج الآمال ١/٧١ ــ ٧٣ ، الجعبيري ؛ البعد الحضاري ص ٩٢ ــ ٩٤ ؛ الخليلي ؛ جواب مكتوب في تعريف كلّ من الفقيه أو المتكلم

وتمكن من مناقشة الفروع بأدلتها على حسب القواعد الأصولية ، وترجيح الراجح حسب نظره ، وهو المجتهد .

وأما علم الكلام (أو أصول الدين أو الفقه الأكبر) : فهو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية على الغير بإيراد الحجج ، ودفع الشبه ، والمتكلم على هذا من أثبت العقائد بإيراد حججها ، ودرء شبهها .

وبناء على هذين التعريفين فإن الناقل للفروع عن الفقهاء أو لأصول الدين عن المتكلمين من غير أن يقوى على ما مضى لا يعدّ فقيها أو متكلما .

هذا .. ولّما كان الهدف من إنشاء هذا المعجم إنما هو دراسة التراث الفقهي والعقدي عند الإباضية كان لا بدّ من وضع ضابط لكلّ من الفقيه والمتكلم يتسق ويتوافق مع طبيعة هذا الهدف ، وبعد البحث عثرت على كلام جميل للتفتازاني ، يتفق مع الهدف المذكور ، يقول : " وقد شاع الفقيه على من يعلم الفنّ وإن لم يكن مجتهدا " اهـ .

ولهذا جريا على ما هو شائع رأيت اختيار هذا التعريف[١] ، فالفقيه أو المتكلم : هو كل من كان له تخصص في علم الفقه أو الكلام ، واشتغل بهما تدريسا أو تصنيفا ، أو من شهد له أصحاب التراجم والطبقات باهتمامه الخاصّ بهما ؛ مثل قولهم : هو فقيه أو متكلم ، أو عالم ، أو فاضل ، أو بصير ، أو محقق ، أو متبحر ، أو متقدم أو ماهر ، أو بارع ، أو رأس ، أو إمام (أو نحوها من الألفاظ) في علم الفقه أو الكلام .

---

[١] وهو التعريف الذي جرى عليه د/ محمد مظهر بقا في كتابه " معجم الأصوليين " .

وأما من ذُكِر عنه أنه أخذهما عن فلان ، أو درسهما من كتب كذا على فلان ، ولم يشتغل بتدريسه ، ولم يؤلف كتابا فيه ، ولم يُذكَر في كتب التراجم بأنه فقيه أو متكلم ؛ فإنه لا يدخل ضمن مادة المعجم .

وكذلك مما تجدر الإشارة إليه أني أدرجت القضاة الإباضية ضمن مادة المعجم ؛ لأنني أتصور أن القاضي لا يتولى هذا المنصب إلا بعد أن يكون له حظّ وافر من الفقه ، وهكذا من وجدت له سؤالات عميقة ، تدلّ على مكنة فقهية ، واطلاع واسع على علوم الشريعة .

ثانيا : الحدّ المكاني

يشمل كلّ مكان انتشر فيه الإباضية من بلاد المشرق ، فيتضمن : **البصرة ، وعمان ، واليمن ، والحجاز ، وخراسان ، وخوارزم ، والهند والسند ، والشرق الأفريقي .**

ولقد كانت مصر ضمن اهتماماتي في هذا المعجم وغيره ، ثم إني رأيت صلتها ببلاد المغرب جغرافيا وحضاريا أقرب ، فصفحت عن ذكر ما يتعلق بها جانبا .

ثالثا : الحدّ الزماني

تمتّد مسيرة المعجم منذ افتراق المحكّمة ، وبروز الإباضية كفرقة مستقلة سنة ٦٤هـ تقريبا ، حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري ، إلا إني رأيت إدراج بعض الفقهاء والمتكلمين الذين امتدت حياتهم إلى بدايات القرن الخامس عشر الهجري ؛ نظرا لتأثيرهم في الحياة العلمية بالقرن الرابع عشر ، ولما تركوه وراءهم من مؤلفات قيّمة ، ولكونهم عاشوا أكثر حياتهم في القرن المنصرم .

● **المنهجية :**

كان جمع وتحرير مادة المعجم بناء على منهجية التزم بها الباحث منذ البداية ، وتتلخص في الآتي :

١. كان ترتيب مادة المعجم بناء على ترتيب الحروف الهجائية لأسماء الأعلام دون اعتبار الكنية أو اللقب ، اللهم إلا إذا لم يعرف اسم العلم فإن الكنية أو اللقب هي التي تقوم بدلا عنه عندئذ ، ويذكر الاسم الثلاثي أو الرباعي مع الكنية واللقب عند الإمكان .

٢. يلي ذلك ذكر تأريخ الولادة والوفاة ، فإن لم يوجد شيء من ذلك كُتِب آخر تأريخ كان فيه المترجم له حيًا ، فإن لم يكن شيء من ذلك استُؤنِس بشيء من القرائن التي تدلنا على القرن الذي عاش فيه على الأقل ، فإن لم يعرف شيء من ذلك البتة وضع بدلا عنه علامة استفهام لبيان أنه لا يعرف الزمن الذي عاش فيه المترجم له .

٣. ثم تبدأ الترجمة بذكر أهم المناقب والصفات التي تميز بها المترجم له ، مقرونا ذلك بالقرن الذي عاش فيه ، والبلدة التي ينتسب إليها .

٤. ثم تكون بعد ذلك السيرة الذاتية للمترجم له ، ويكون ذلك : بالحديث عن ولادته ونشأته ، وطلبه للعلم ، وأهم الشيوخ الذين درس عليهم ، ثم أشهر التلاميذ الذين درسوا عليه (وأنصّ على طريقة التحمّل عينها ؛ من نقل أو سماع أو نحو ذلك) ، وبعدها يأتي ذكر الأعمال والوظائف التي تولاها خلال حياته ، ثم بيان شيء من صفاته ومناقبه .

٥. ثم يأتي الحديث بعد ذلك عن الغرض الرئيس من إنشاء هذا المعجم ، ألا وهو بيان آثاره الفقهية والعقدية بشكل خاص ، وتآليفه الأخرى بشكل عام ، وعند الحديث عن الأثر الفقهي أو العقدي يتم التركيز على الأمور التالية : عنوانه الصحيح ، وموضوعه الرئيس ، وعدد أجزائه أو أوراقه ، وتأريخ تأليفه ، وسبب تأليفه ، وأهم المحاور التي يتضمنها المؤلف ، وأشهر مصادره ، ومنهج مؤلفه فيه ، وأهم ما يميزه عن غيره ، وما قيل فيه من تقريظ ، وبيان اعتناء المعاصرين به من عدمه ، وغير ذلك مما يتطلب الموقف بيانه ، وكلّ هذا طبعا بحسب المعلومات المتوافرة عن المؤلّف .

٦. بعد إيراد قائمة الآثار التي تركها يأتي بيان ما قيل عن منهج المؤلّف الفقهي والعقدي بشكل عام ، وذكر شيء من شهادات العلماء له بالتفوق في هذين العلمين ، ثم تذكر تأريخ الوفاة ومكانها في نهاية الترجمة .

٧. وفي آخر الترجمة يأتي ذكر أهم الأعمال التي أجريت على نتاج المترجم له في الفقه أو العقيدة ، وإذا ما كان العمل قديما تمّ بيان المعلومات المتعلقة به على غرار الآثار الفقهية والعقدية الواردة في ترجمة أي علم من المعجم .

٨. وبتمام الترجمة تأتي قائمة المصادر والمراجع ، وكل ما ورد في قائمتي آثار المؤلف وأهم الأعمال عليها لا يعاد ذكره في قائمة في المصادر والمراجع اختصارا ، وبعد بيان المراجع موثقة تأتي الملاحظات التي لها صلة بحياة المترجم له أو بشيء من آثاره .

● بداية النهاية :

وفي ختام هذه المقدمة لا أحسب أني قد انتهيت من التأريخ لفقهاء ومتكلمي إباضية المشرق ، إذ لا تكاد تمرّ عليّ فترة إلا ويستجدّ جديد عندي على مادة المعجم ، ولكنني أرجو أن تكون هذه المحاولة بداية النهاية ، وعسى أن تكون الطبعات القادمة للمعجم أوفر وأشمل ، ولا يكون ذلك إلا بالتعاون من طرفكم ، سواء كان ذلك بملاحظاتكم القيّمة أو بإضافاتكم المتميزة ، والحمد لله أولا وأخيرا .

فهد بن علي بن هاشل السعدي

يوم الجمعة المبارك

١٧ صفر ١٤٢٧هـ

١٧ مارس ٢٠٠٦م

Fahadali000@hotmail.com

الرموز المستخدمة في البحث

- ت (في الترجمة) : توفي
- ت (في المصادر) : وزارة التراث والثقافة ــ سلطنة عمان
- ج : مكتبة جامعة السلطان قابوس
- حج : طبعة حجرية
- حي : أي كان حيّا إلى
- ص : صفحة
- ق : القرن (سواء الهجري أو الميلادي)
- م (في الترجمة) : ميلادي
- م (في المصادر) : مكتبة السيد محمد بن أحمد ــ السيب
- مج : مجلد
- مخ : مخطوط
- مر : مرقون بالطابعة
- مط : مطبوع
- هـ : هجري

- و : ولد
- ~ : تقريبا
- ﴿ ﴾ : علامة تنصيص للقرآن
- « » : علامة تنصيص للحديث
- [ ] : زيادة من عندي يقتضيها النصّ
- " " : علامة للنصّ المنقول غالبا
- ؟ : تعني أن التاريخ أو العلم مجهول (حسب مكان ورودها)
- ... : كلام محذوف ؛ لعدم صلته بصلب الموضوع
- .... : تعني في المصادر أن الكتاب لنفس المؤلف المذكور قبله

حرف الألف

(١)

إبراهيم بن إسماعيل ؛ أبو عيسى الخراساني

(ق ٢ ـ ٣هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه مفت ، عاش في القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري ؛ من بلاد خراسان .

أخذ عن الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، ونقل وحفظ عن الربيع ووائل ، كما أخذ وروى عن محبوب بن الرحيل ، وروى عنه أبو زياد الوضاح بن عقبة .

كان أبو عيسى من العلماء البارزين ، وعلى جانب كبير من الورع والفضل ، وكان شيخه أبو عبيدة يجله ويثق به ؛ حتى قال أبو المؤرج : " ... وكان أبو عبيدة من الثقة به والاطمئنان إليه على ما ليس لأحد من نزل منزلته من أصحابنا " ، وقال فيه ابن عبدالعزيز : " وأين لنا مثل أبي عيسى ، حلاله حلال المسلمين ، وحرامه حرام المسلمين " اهـ .

من آثاره العلمية :

١. رسالة إلى أهل المغرب : ضمنها نصائحه لهم ؛ من الوحدة والاجتماع ، وترك الخلاف والنزاع ، الذي كان سببه تقديم أهل نفوسة لخلف بن السمح بعد والده دون مشورة الإمام عبدالوهاب ، ويعود تأريخ كتابة الرسالة إلى عهد الإمام أفلح بن عبدالوهاب .

٢. آراء تنسب إليه في الكلام والفقه .

المصادر :

- ابن سلام ؛ الإسلام وتأريخه ص ١٣٥ ، ١٦١
- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٨/٣ ـ ٣٩؛ ٩٢/٥ ؛ ٤٧/١٤ ؛ ٩٩/١٦ ؛ ٢٥٣/٢٣، ٣٣٨؛ ٢٤ /١٩٤ ؛ ٢٤٤/٢٧ ؛ ٣١٥/٤٨ ؛ ٥٦/ ٢٦٠ ؛ ٧١/ ١٠١ ، ١٢٧
- العوتبي ؛ الضياء ٢١٠/١٢ ؛ ١٦٧/١٨
- الشماخي ؛ السير ١٤٤/١ ، ١٦١ ـ ١٦٢

- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧
- الشيباني ؛ معجم الإباضية في خراسان ص ١ (وانظر الملحق الأول له)
- الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٧١ ـ ٧٢ ، ٨٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٨٢

(٢)

إبراهيم بن حجاج العونبي

(ق : ٣هـ/ ٩ م)

أحد مشايخ الإباضية المتقدمين ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من بلدة عوتب من صحار .

روى عن المفضل بن عمر ، وروى عنه عبدالله بن محمد بن محبوب .

المصادر:

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٣٨/٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢ ـ ٣

(٣)

إبراهيم بن سعيد بن محسن ؛ أبو عبدالعزيز العبري

(و: الأحد ٧ من رجب ١٣١٤هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٩٦ م ـ ت : الجمعة ١ من شهر ربيع الأول ١٣٩٥هـ/ ١٤ مارس ١٩٧٥ م)

أديب كاتب ، وقاض فقيه ، وأمير على قومه ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد ونشأ في محلة كدم من ولاية الحمراء ، وتعلم القرآن الكريم على يد الشيخ سعيد بن مسلم العدوي ، وحفظه وهو ابن ست سنوات ، وأكمل دراسته الفقهية والنحوية على يد الشيخ ماجد بن خميس العبري ، ثم انتقل إلى نزوى ، وتتلمذ على يد كوكبة من علماء عصره مثل الشيخ أبي مالك عامر بن خميس المالكي ، وشيخ البيان محمد بن شيخان السالمي ، وغيرهم .

وتتلمذ على يديه كثيرون ، منهم **محمد بن أحمد العبري وعبد الله وناصر ابنا محمد بن عامر العبري** ، وغيرهم .

تولى العديد من المناصب خلال حياته ، فقد تولى القضاء للإمام سالم على الرستاق لمدة سنتين ، ثم نقله الإمام إلى نزوى ليكون مع المشايخ عندما يكون غير موجود ، فتارة يكون مع الإمام في نزوى ، وتارة يكون في بلده الحمراء ، ومكث على ذلك إلى عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م ؛ حيث تولى رئاسة قومه وبلده ، وبقي كذلك حينا من الدهر ، ثم اضطرّ إلى ترك الإمارة ، فقصد إلى السلطان سعيد بن تيمور في مسقط ، فلازمه ، فعيّنه السلطان قاضيا على صحار ، فبقي فيها أربع سنوات ، وعاش بعدها متنقلا بين الحمراء ونزوى ومسقط ، يدعو إلى الشريعة ، ويردّ على أسئلة طالبي العلم ، ويقيم الدروس إلى أن تولى للإمام الخليلي على عبري في ٦ ربيع الأول سنة ١٣٧٢هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٩٥٢م ، فبقي فيها إلى ١٠ شعبان من نفس السنة/ ٢٨ إبريل ١٩٥٣م ، ثم رجع بعدها إلى السلطان في مسقط ، فعينه قاضيا ورئيسا للمحكمة الشرعية ، ثم رئيسا لمحكمة الاستئناف ، وكان يرسله السلطان خلال ذلك إلى مختلف المناطق والولايات لحلّ النزاع والمشكلات بين القبائل ، وبعدما تولى السلطان قابوس دفة الحكم سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م عينه مفتيا عاما للسلطنة ، ولكن لم تطل به الأيام بعد ذلك حتى توفاه الله .

كان حليما متواضعا ، شديدا في الحق ، له شأن عظيم عند الأئمة والسلاطين ، يحنو على الفقراء ، ذا أخلاق واسعة ، وشمائل طيبة ، ألوفا سهلا للإخوان ، محترما في قومه وسائر الناس ، وكان فقيها أديبا ، وكاتبا خطيبا ، وقارئا حسن الصوت ، وحافظا واعيا ، ونبيها ذكيا ، وكريما سخيّا ، وله ثقافة عامة من مختلف العلوم والمعارف من كل المذاهب الإسلامية .

لم يولِ الشيخ العبري التأليف عناية كبيرة ، وعندما سئل أن يقوم بشرح

الدعائم لابن النضر قال : " **إنه لا داعي للتأليف ، فالكتب متوفرة ، ومن يقرأ واحدا منها يكفه** " ، ومع ما أوردنا فقد ترك لنا الشيخ بعض الآثار العلمية ، ومنها :

١. تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين (مر) : ألفه بطلب من الشيخ محمد ابن نور الدين السالمي .

٢. الردود العلمية ، ومنها :

أ.الحقّ المبين في الردّ على صاحب مجلة العرفان (مط) : ردّ على مقال نشر في المجلة المذكورة يتحدث عن الخوارج ، حيث ألصق الإباضية بالخوارج ، وذكر بأنه لم يبق منهم إلا شرذمة قليلة في جبال عمان ، فردّ الشيخ العبري عليه ردّا مختصرا ، مقدّما نبذة مختصرة عن الإباضية ، وأنه ليست العبرة بالكثرة ، وإنما العبرة بالحقّ ، وقد نشر الردّ في سلسلة تراثنا ـــ العدد الخامس عشر .

ب. الردّ على عبد الحميد الخطيب في تفسيره قوله تعالى : ﴿ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء ﴾ (مخ) : حيث جعل مشيئة المغفرة والعذاب بيد العبد ، فردّ عليه الشيخ العبري ردّا علميّا رصينا .

ج. ردّ على محقق كتاب الإسعاف للشيخ سالم بن حمود السيابي (مخ) .

د. سواطع البرهان في الانتصار لابن شيخان : ردّ على رسالة الحجة والبرهان في الردّ على ابن شيخان (مخ) لسالم بن سليمان بن سالم الرواحي ، الذي اعترض على انتقاد ابن شيخان لأبي مسلم في رفع وسنان من قوله : " **فما لطرفك يا ذا الشجو وسنانُ** " ، فألف الشيخ العبري هذه الرسالة تأييدا لما ذهب إليه ابن شيخان .

٣. الرسائل التاريخية وتراجم الأعلام :

أ. رسالة مختصرة في سيرة الرسول ﷺ : تقع في خمس وعشرين صفحة .

ب. رسالة في أسماء مناطق عمان وبلدانها وأوديتها : كتبها بناء على طلب الشيخ سالم بن حمد الحارثي ، وتوجد ملحقة بكتاب العقود الفضية للشيخ المذكور .

ج. ترجمة للإمام نور الدين السالمي : قدّم بها لكتاب العقد الثمين نماذج من فتاوى نور الدين ، وقد كتبها بطلب من جامع الأجوبة المذكورة الشيخ سالم بن حمد الحارثي ، ذكر فيها نبذة عن تأريخ الفتاوى عند التابعين ثم علماء الإباضية ، بعدها قرّظ المجموع المذكور ، وترجم لصاحبها الإمام نور الدين السالمي ، ويقع التقديم المذكور في سبع صفحات تقريبا .

د. ترجمة أخرى للإمام نور الدين السالمي : ضمن شريط مسجّل بصوت الشيخ ، وقد فصّل فيها تفصيلا ، وذكر كثيرا من أخباره ، وتعدّ ترجمته هذه مصدرا هامّا عند الباحثين عندما يترجمون للإمام السالمي ــ رحمه الله ــ .

هـ. ترجمة للشيخ أبي محمد سعيد بن صالح العبري : تقع في أربع صفحات تقريبا ، وهي غير الترجمة التي أوردها له في كتابه " تبصرة المعتبرين " .

٤. أجوبة نثرية ونظمية كثيرة : وهي ما تزال مخطوطة متناثرة ، وقد جمع بعضها تلميذه الشيخ بدر بن سالم العبري ، كما ألف سالم بن علي العدوي كتابا من أسئلة وجهها هو وغيره إلى الشيخ العبري، سمّاه " **منتهى الغايات في السؤالات والجوابات** " (مخ) ، وهو يقع في ثمانين صفحة تقريبا ، ويذكر أن أجوبته لو جمعت لكانت في مجلدات ، ولا عجب في ذلك إذا ما علمنا أنه تولى الإفتاء سنين طويلة من حياته ، ولكن ــ لسوء الحظ ــ أن فتاواه تشتت ، وأجوبته توزعت في أرجاء عمان وخارجها ، ولم تجد من يعتني بها أولا بأول .

ويرى الشيخ الخليلي أن السبب في ذلك يعود إلى " عدم وجود دوائر تنظم الفتوى وتحافظ عليها آنذاك ، وعدم التفاف تلامذته ومريديه حوله في جميع أحواله لكثرة أسفاره وتنقلاته في أرجاء عمان ، وكان أينما حلّ توجه إليه المستفتون بمسائلهم ، واغترفوا من عبابه العذب ، كل بقدر سعته " .

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ الخليلي قد علّق على بعض جوابات الشيخ العبري .

هذا .. ومن الأجوبة المطولة التي طبعت للشيخ العبري ما يلي :

أ. جواب مطوّل عن الصلاة خلف أئمة المذاهب الأخرى من غير الإباضية : طبع مع الحقّ المبين الذي مرّ آنفا في العدد الخامس عشر من سلسة تراثنا .

ب. حكم طلاق الثلاث باللفظ الواحد .

ويعمل حاليا مجموعة من الباحثين على جمع وتحقيق أجوبة الشيخ العبري النثرية والنظمية على السواء .

٥. التصحيح والتعليق ، ومما صححه أو علّق عليه :

أ. تصحيح نسخ جوهر النظام للعلامة نور الدين السالمي : إذ كان الشيخ العبري معتنيا بتصحيحه وعرض ما يكتبه النسّاخ منه في أيام شبيبته في عصر شيخه ماجد بن خميس العبري .

ب. تصحيحه وتعليقه على جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام للإمام نور الدين السالمي : حيث قام الشيخ العبري بتصحيح وتنقيح النسخة التي أهداها الناظم لقطب الأئمة ؛ برسمها الرسم الصحيح ، وشكل وضبط كلماتها ، وقام بالتعليق عليها مما يحتاج إلى تعليق ؛ من حلّ غريب ألفاظها ، وبيان معاني الألفاظ والمصطلحات العمانية ، وترجيح ما رآه راجحا من الأقوال ، وتعليقاته المذكورة إنما كانت بحسب ما يتسع له الحال .

وكان تصحيحه وتعليقه للجوهر بطلب من ابن الناظم الشيخ محمد ابن نور الدين ، وقد انتهى منه في عشيّة العشرين من ذي القعدة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

ج. قدّم وعلّق على كتاب " إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان " للشيخ سالم بن حمود السيابي ؛ بناء على طلب المؤلف ، فأدخل في الكتاب زيادات عدة ، ألحق بعضها بنفس الكتاب ؛ بحيث

يحسب الواقف عليها كأنها منه ، وجعل بعضها الآخر كالحاشية عليه .

٦. مقدمات وتقريظات لبعض الكتب : ومن ذلك تقديمه لكتاب جامع ابن بركة ، وتقريظه لكتاب العقود الفضية للشيخ سالم بن حمد الحارثي .

٧. برامج إذاعية يقدمها في الإذاعة العمانية ، يذكر البعض أنها تقع في أكثر من ثمانية أشرطة ، وقد تم نشر بعضها على شكل كتيبات ، ومما نشر في كتيّبات :

أ. مبادئ الإسلام ومعانيه .

ب. الصلاة وبيان فضلها وحكم تاركها .

ج. الإسلام دين التكافل والتراحم .

د. من أسرار فريضة الحج .

هـ. أنفع العلوم معرفة الله تعالى .

و. أركان الإيمان .

ز. فضل الزكاة .

ح. وداع شهر رمضان .

ط. فضل المساجد وحقوقها ومنافعها .

ي. الحضارة الإسلامية .

ك. طاعة الله تعالى .

ل. بيان أصول الفرائض .

٨. هداية الجهول إلى ما يلزمه من الأدب في صحابة الرسول (مخ) : أرجوزة بيّن فيها الشيخ فضل الصحابة ومكانتهم ودورهم في نشر الإسلام وما تحملوه في ذلك ، وما ينبغي أن يقال عنهم إزاء الفتن التي كانت بينهم ، وتقع الأرجوزة في خمسة وسبعين بيتا .

٩. روض الأزهار في الخطب والأشعار (مخ) : للشيخ عبدالله بن مهنا بن حمد العبري ، وهو كتاب مجموع ، ضمنه مؤلفه مجموعة من القصائد والخطب للشيخ إبراهيم بن سعيد ، توجد نسخة منه بمكتبة وزارة التراث .

١٠. خطب في الأعياد والجمع والاستغاثة .

١١. قصائد رائعة وأبيات بديعة في مختلف الأغراض والمناسبات تتحلى فيها البلاغة والبيان .

وفي ختام آثاره ننوه بالجهد الذي بذله أبو الحسن شحاته وبدر بن سالم العبري

في جمع ما تحصّلوا عليه من تراث الشيخ ضمن مجلد ضخم ، وصدّروه بترجمة واسعة .

كان الشيخ العبري ذا منزلة علمية كبيرة في عمان وخارجها ، وكان على درجة واسعة في الاطلاع ، وشمولية في المعرفة ، وقدرة على استنباط الأحكام وترجيح الأقوال ، قال عنه سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي : " وإن المطلع على أجوبة شيخنا ليحار من اطلاعه على آراء علماء المذاهب المختلفة وإحاطته بمصطلحات كل مذهب وقواعده ؛ كأنما تخصص في دراسته وحده ، ومن مقارنته بين الأدلة واستخلاصه منها الرأي الصحيح ، وهو الذي جعله عمدة في الفتوى ، تضرب إليه أكباد الإبل من أنحاء البلاد ، وكثيرا ما كانت فتواه يستند إليها خارج القطر العماني كشرق إفريقيا وشمالها " اهـ .

توفي الشيخ العبري في عصر يوم الجمعة الأول من شهر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ / ١٤ مارس ١٩٧٥م ؛ بسبب حادث تصادم لسيارته التي كان يركبها قادما من مسقط متجها إلى السيب ، ونقل إلى مستشفى خولة ، وهناك فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها ، وقد رثاه عدد من الشعراء والأدباء .

المصادر :

- البهلاني ؛ لوامع البيان (مخ) ص ٨٣
- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٩٣ ، ٥١١
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/ ٢٨٣ ــ ٢٩٥
- الخليلي ؛ تراجم بعض الأعلام المعاصرين ١٦ ــ ١٨
- العبري ؛ إبراهيم بن سعيد العبري (كله)
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ١١٥ ــ ١١٧
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ١٧
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٥

- العبري ؛ العلامة إبراهيم العبري مؤرخا (ضمن فعاليات ومناشط . حصاد ٩٣ ـــ ١٩٩٤م) ص ١٥ ـــ ٣٥
- وزارة التراث ؛ فهرس المخطوطات ـ الأدب ١٥٠/٢
- الحجي ؛ المخطوطات العربية ص ١٦١
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الأول) ص ٥٧
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ٤٣٣
- جريدة عمان ـــ سلطنة عمان ؛ الأعداد : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٤

(٤)

إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي

(و : ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨ م ـــ ت : ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م)

فقيه قاض ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من **ولاية نخل** .

أخذ العلم عن **والده الشيخ سيف بن أحمد** ، فقد كان عالما فقيها .

كان في أول أمره مدرسا في مسقط في صدر عهد السلطان سعيد بن تيمور ، ثم تولى القضاء بالمحكمة الشرعية بمسقط في عهد السلطان المذكور ، وفي نخل من طرف الإمام الخليلي ، ثم عاد للقضاء بالعاصمة ، واستمرّ فيه إلى أن استعفى عنه في صدر دولة السلطان قابوس بن سعيد ؛ لثقله بالأمراض ، وطعنه في السنّ ، ولم يحتمل حاله القيام بالعمل ، وبقي يعاني الشيخوخة وضعف الحال إلى أن وافته المنية .

كان فقيها أديبا ، قاضيا أريبا ، وفاضلا نجيبا ، وكان ذا نكت أدبية ولطائف علمية ، ينبسط للإخوان ببشاشة رائقة وسماحة فائقة .

له أشعار ومخمسات ، ولكنها ذهبت بذهاب الأيام ، وله أسئلة وأجوبة نظمية .

توفي في عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٢٩٧ ـ ٣٠٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٥
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتاريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦م

ملاحظات :

- وقيل في تأريخ وفاته أيضا : سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .

(٥)

إبراهيم بن عبدالله

(ق : ٤هـ/ ١٠ م)

أحد كبار العلماء في القرن الرابع الهجري ، قال عنه أبو الحسن البسيوي : " فهؤلاء ... أخذنا عنهم ديننا ، وقبلنا قولهم فيما غاب عنا ، وآثارهم حققنا ، وهم الإسناد عندنا فيما يقولون مما قد عرفوه وعقلوه من الكتاب والسنة والإجماع ... " اهـ .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣/ ٢٩٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢

(٦)

إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد ؛ أبو إسحاق الحضرمي الهمداني

(ق ٥هـ/ ١١ م)

فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري ؛ من بلاد حضرموت .

أخذ العلم عن الشيخ محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي .

من آثاره العلمية : كتاب " الدلائل والحجج " (مخ) : جمع فيه الأدلة الحديثية المعتمدة عند الإباضية ، وقد

قصد من جمعها إحياء سنة النبي ﷺ ، وقد أحصى محقق الكتاب الأحاديث في ١١٧٦ حديثا .

ومن الجدير بالذكر أن المؤلف لا يكتفي بسرد الأحاديث في كلّ باب ، بل إنه قد يورد أحيانا بعض الأحكام المتعلقة بتلك الأحاديث ، وقد عرض المؤلف كتابه على شيخه محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي . وقد قام بتحقيق الكتاب / أحمد بن حمو كروم .

المصادر :

- جمعية التراث ، دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ، رقم ٤٦

ملاحظات :

- يتصل نسب المترجم له بنسب الإمام أبي إسحاق صاحب مختصر الخصال ، فهو إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن قيس الحضرمي ، ويلتقي معه في سليمان بن قيس .

(٧)

إبراهيم بن قاسم الفضيلي

(قبل : ق ١١ هـ)

له منثورة تنسب إليه ، وقد نقل عنها الشيخ صالح بن محمد التروي (حي : ١٠١٦هـ) في كتابه الأنوار أكثر من مرة .

المصادر :

- الكندي ، بيان الشرع ٥٢٠/٥٨
- النزوي ، الأنوار(ت ــ ٢٨٦)
- السعدي ، معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣

ملاحظات :

- لا أدري إذا ما كان المترجم له هنا هو نفس أحمد بن قاسم الفضيلي الآتي ، فاختلط اسمه على النسّاخ أو لا ؟

(٨)

إبراهيم بن قيس بن سليمان ؛ أبو إسحاق الهمداني الحضرمي

(و : بين ٤٠٩ ـ ٤٢٥هـ/ ١٠١٨ ـ ١٠٣٣ م ــ ت : بين ٤٧٥ ــ ٥٠٠ هـ/ ١٠٨٢ ـ ١١٠٦ م)

إمام شار ، وفقيه عالم ، وشاعر بليغ ، عاش في القرن الخامس الهجري .

ولد ونشأ في حضرموت من بلاد اليمن في أسرة عرفت بالعلم والصلاح ، فقد كان أبوه الشيخ قيس بن سليمان فقيها عالما ، وله آراء فقهية .

عاصر أبو إسحاق كلا من الإمامين راشد بن سعيد (ت : ٤٤٥هـ) والخليل بن شاذان (ت : ٤٧٤هـ) ، وكان على صلة وثيقة بهما وببعض علماء عمان في ذلك الوقت مثل الشيخ الحسن بن سعيد وهداد بن سعيد ومحمد بن صلهام وغيرهم ، وقد كان يستنجد بالإمامين المذكورين ، ويطلب منهما النصرة ، وكان يحصل على مراده أحيانا .

تولى الإمامة بحضرموت ، واستطاع أن يحقق كثيرا من الانتصارات ، وكانت له مع الصليحي علي بن محمد (ت : ٤٥٩هـ) معارك عديدة .

وقد عمّر أبو إسحاق زمنا طويلا ، وتوفي في الربع الأخير من القرن الخامس الهجري .

كان ــ رحمه الله ــ يهدف إلى نشر العدل بين الناس وإحياء السنن وإماتة البدع والضلالات ، فتحمّل في سبيل ذلك المشاق والصعاب .

كان أبو إسحاق فقيها ضليعا في الفقه، وذا ثقافة واسعة في سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه وكثير من الشخصيات التأريخية والحوادث الشهيرة ، وأشعار العرب وأمثالهم وحكمهم .

له العديد من الآثار العلمية :

١. **مختصر الخصال (مط)** : جمع فيه خصال الشريعة ، وتناول فيها أغلب أبواب الفقه بأسلوب بديع مختصر منظم

، سهل العبارة ، سلس التعبير ، وقد اشتمل على كثير من الفروع والمسائل التي جعل لها عنوانا مستقلا في الكتاب ، وقد قرظه نظما ونثرا غير واحد من العلماء .

٢. ديوان شعر : يحتوي على قصائده في مختلف الأغراض ، وإن كان الطابع العام هو طابع الاستنكار للواقع السيئ ، وقد تضمن الديوان بعض المنظومات الفقهية ، وبعض القضايا الفقهية المذكورة في قصائد شعرية ، وهنالك أبيات كثيرة تحمل معاني فقهية يستدل بها الشاعر على كثير من مقاصده ، وأما منظوماته الفقهية فهي :

أ. قصيدة في أهم الأحكام التي ينبغي أن يعلمها كل من تصدر للقضاء أو الولاية : من بحر الطويل على قافية الدال ، وهي تقع في مائة وسبعة وأربعين بيتا .

ب. قصيدة في الميراث : من بحر الطويل على قافية الراء ، تقع في ثلاثة عشر بيتا ، وقد تناول فيها مسائل في الميراث .

ج. قصيدة أخرى في الميراث : من بحر الطويل على قافية الميم ، تقع في واحد وثلاثين بيتا ، وقد تناول فيها مسائل من الميراث .

٣. مسائل في الأثر .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. نظم مختصر الخصال (مخ) : أرجوزة طويلة للشيخ عمر بن سعيد البهلوي ، نظم فيها مختصر الخصال من بدايته إلى نهاية كتاب الصلاة ، وقد فرغ من نظمها عشية السبت لثلاث ليال بقين من شوال سنة ٨٠٥هـ/ ٢٠ مايو ١٤٠٣م .

٢. حاشية على مختصر الخصال (مخ): للشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي (ت: ١١٩٤هـ) ، توجد نسخة مصورة منه في مكتبة الشيخ حمود الصوافي في سناو.

٣. مدارج الكمال نظم مختصر الخصال (مط) : للإمام نور الدين عبد الله بن حميد السالمي (ت : ١٣٣٢هـ) ، نظم فيه مختصر الخصال

في أرجوزة تزيد على ألفي بيت مع ملاحظة أن النظم لم يشمل أبواب العقيدة ، ومن الجدير بالذكر أن الإمام السالمي نفسه شرح المدارج بعد ذلك في كتاب سماه " معارج الآمال بشرح مدارج الكمال " ، وقد طبع في ثمانية عشر جزءا ، وهو كتاب ذو قيمة علمية كبيرة .

٤. حاشية على مختصر الخصال (مخ): للشيخ علي بن محمد المنذري (ت : ١٣٤٣هـ) .

٥. مقارنة بين كتابي الوضع للجناوني ومختصر الخصال لأبي إسحاق الحضرمي ؛ التأليف الموسوعي والفقه المقارن في عمان ص ٢١٨ — ٢٩٣ : د. فرحات بن علي الجعبيري .

المصادر :

- الحضرمي ؛ ديوان ـ كله (وانظر : مقدمة المحقق للديوان بدر بن هلال اليحمدي)
- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٥/٢٤ ؛ ٢١٨/٥٧
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢٩٥/١ — ٢٩٩
- .... ؛ اللمعة المرضية ص ٢٨
- السيفي ؛ شرح قصيدته في تاريخ دولة آل قحطان (مخ) ص ٧٤ ـ ٨٦
- الزركلي ؛ الأعلام ٥٨/١
- الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٢٩ ـ ٢٣٥
- الراشدي ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندوة الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٩١
- ولكنسون ؛ عمان تاريخا وعلماء ص ٦٠ ـ ٦١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩
- الخليلي ؛ حياة الإمام أبي إسحاق الحضرمي (محاضرة ألقاها في سناو)
- عصبان ؛ الأحداث التاريخية بحضرموت (كله)
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ١٣ — ١٤
- .... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٤٦ ـ ٤٧

- السيابي ؛ الدور الفقهي للسالمي ص ٥١ ـ ٥٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ١١٠
- .... ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٦٣ ، ٦٤

ملاحظات :

- جعل الزركلي في كتابه الأعلام وفاته في سنة ٤٧٥هـ ، ولم يبين المصدر أو الدليل الذي اعتمد عليه في ذلك .
- من الكتب التي نسبت إلى أبي إسحاق إبراهيم بن قيس كتاب الدلائل والحجج ، وممن نسبه إليه ولكنسون في رسالته في تراجم علماء عمان ، وقال عنه بأنه موجود إلى تأريخ كتابته الرسالة ، ولكن الصحيح نسبة الكتاب إلى أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحضرمي ، وقد مرت ترجمته ، وهو أحد أقارب الإمام أبي إسحاق .
- أورد الشيخ السيفي في شرحه على القصيدة المشتركة وقصيدته في دولة آل قحطان معلومات غريبة عن الإمام أبي إسحاق وغيره ، لا أعلم أن مصدرا ما أوردها ، ولهذا أضربت عن ذكرها في المعجم حتى تمحّص ويتبين صحتها من عدمه .

(٩)

إبراهيم بن محمد العفيف

(؟)

أحد فقهاء نزوى ، اجتمع هو ومشايخ المسلمين في مسألة الصبية إذا زوجها أبوها وبلغت وغيّرت ، هل يتم تغييرها ؟

فرأوا أن ليس لها تغيير ، وقد عملوا بذلك في زمانهم ، ولم يعب عليهم أحد في عصرهم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٠٣/٤٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣

(١٠)

إبراهيم بن محمد بن أحمد السعالي النزوي

(ق ٦هـ/ ١٢ م)

عالم فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن السادس الهجري ؛ من بلدة سعال من أعمال نزوى .

روى عن الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم السمؤلي .

عاصر من العلماء : الشيخ أبا بكر أحمد بن العفيف بن أحمد السعالي الخروصي .

له عدة آثار فقهية .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٧، ٣٤
- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٧
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩٢/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣ ـ ٤
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : إبراهيم بن محمد بن أحمد السعالي .

ملاحظات :

- جاء في الصحيفة القحطانية لابن رزيق ؛ ص ٥٠٦ : " ومن علمائهم الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن العفيف بن أحمد بن راشد الخروصي السعالي ، توفي في منح لعشر ليال بقين من الشهر الحرام سنة خمس وستين وستمائة سنة ، وقبر بسعال نزوى " اهـ ، هكذا جاء في الصحيفة ، وقبل ذلك في سيرة ابن مداد ، وهو بخلاف ما جاء في إتحاف الأعيان للبطاشي ؛ حيث أثبت التأريخ المذكور ومكان الوفاة والدفن للمترجم له ، ومع ذلك لم يثبت تأريخ الوفاة صحيحا (سنة ٥٦٥هـ) ، فلعله اختلطت عليه العبارة . ويذكر أيضا أن أبا بكر أحمد السعالي والمترجم له كانا متعاصرين ، وهذا لا يصحّ ؛

نظرا للفترة الزمنية الطويلة التي بينهما .

(١١)

أحمد بن إبراهيم العفيف

(؟)

أحد الفقهاء في نزوى ، كان ضمن المشايخ المجتمعين في مسألة الصبية التي ترد زواج أبيها بعد بلوغها .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٨/ ٤٠٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤

(١٢)

أحمد بن بلحسن البوشري

(ق ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه ، كان في أيام الشيخ أبي الوليد هاشم بن غيلان .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥١٥/١

ملاحظات :

- معنى بلحسن : أبو الحسن ، كما يقال : ابن بغسان ؛ أي : ابن أبي غسان (انظر : البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٦٥/٣) .

(١٣)

أحمد بن بوحسين

(قبل : ق ١٣ هـ/ ١٩ م)

فقيه ، له أجوبة في الفقه ، أورد شيئا منه الشيخ سالم بن راشد الفارسي (حي : ١١١٤هـ) بعد نسخه لكتاب المصنف ، ويوجد في مكتبة السيد تحت رقم (٤/١٦) .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢١٠/٣ ـ ٢١١

(١٤)

أحمد بن حمدون بن حميد بن عبد الله الحارثي

(و: ١٣٢٣ أو ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٥ - ١٩٠٦ م - ت : محرم ١٣٨٥هـ/ مايو ١٩٦٥ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة المضيرب من أعمال القابل .

نشأ في بيت علم وشرف ، وتعلم في نزوى عند الإمام الخليلي و الشيخ عبد الله بن عامر العزري ، وغيرهما من أهل العلم هنالك .

وواصل جده واجتهاده حتى صار عريقا في العلم والأدب ، وكان متحليا بالخصال الحميدة ، وقد أولع بقراءة الأشعار .

وفي وسط عمره تاقت نفسه لزيارة زنجبار ، فعاش بها مدة طويلة ، متوليا منصب الإفتاء ، حتى هجم على بيته اللصوص فقتلوا زوجه ، وأحرقوا مكتبته النفيسة التي تضم عددا كبيرا من الكتب، فمات كدما في محرم سنة ١٣٨٥ هـ/ مايو ١٩٦٥م ، ونهب بيته بعد وفاته.

له مطارحات أدبية ومباحثات فقهية مع الشيخ الشاعر أبي الفضل محمد بن عيسى الحارثي وغيره ، كما أن له أسئلة نظمية وتقريظات شعرية .

المصادر :

- الخصيبي : شقائق النعمان ٢ / ١٦ - ٢٣
- معلومات أفادني بها سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي
- الشيباني : ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

(١٥)

أحمد بن خالد بن قحطان

(ق : ٤هـ/ ١١ م)

أحد فقهاء القرن الرابع الهجري ، أمره الإمام سعيد بن عبد الله (ت : ٣٢٨ هـ) أن يتولى بعض قرى الجوف ، فامتنع عن ذلك ، فقال له الإمام : إن شئت فافعل ما آمرك به ، وإما إن شئت الحبس ، و لم يعذره من الحبس أو الولاية .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢١١/٢٩
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤

(١٦)

أحمد بن خلف بن أحمد الأغبري

(ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ **من ولاية إزكي .**

لعله أخو الشيخ عبد الله بن خلف الأغبري ، الذي رثاه الشاعر اللواح بقصيدة .

نعته الشيخ سعيد بن أحمد الخراسيني ب **" الشيخ الزاهد ، فقيه السلف "** .

وقد رثاه الشاعر اللواح بقصيدة يائية .

المصادر :

- اللواح ؛ ديوان اللواح ٢٨٧/٢ ـ ٢٨٩
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩١/٢ ، ٣٩٨ ؛ ٢٤٨/٣

(١٧)

أحمد بن خلف بن عباد النزوي

(حي : ١٠٧٨ هـ/ ١٦٦٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر ؛ **من ولاية نزوى .**

نسخ له سالم بن أحمد بن عمر كتاب التبيان سنة ١٠٧٨ هـ .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٧/٣

(١٨)

أحمد بن خلف بن محمد الأدمي

(ت : ١٧ من ذي الحجة ١٠٩٦هـ/ ١٤ نوفمبر ١٦٨٥ م)

فقيه ثقة ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ **من ولاية أدم .**

له أخ يضارعه في العلم ، اسمه عامر بن خلف (ت : ١٠٩٧ هـ) .

توفي في يوم ١٧ من ذي الحجة من سنة ١٠٩٦ هـ/ ١٤ نوفمبر ١٦٨٥م ، وقد رثاه الشيخ بشير بن عامر الفزاري بقصيدة بليغة ، وصفه فيها بالزهد والتقى ، والأمر بالمعروف ، والحلم والأناة .

المصادر :

- **الفزاري ؛ ديوان (م ــ ١٧٤) ص ١٠٢ ــ ١٠٣**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٧ ــ ٣٩**

(١٩)

أحمد بن خليل بن محمد ؛ أبو خليل السيجاني

(ق ١٠هـ/ ١٦ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من بلدة سيجا من أعمال سمائل على ما يبدو .

أخذ العلم عن الشيخ صالح بن وضاح المنحي .

من آثاره العلمية : كتاب الإيجاز ، وهو مجلد ضخم في الفقه ، جعله مؤلفه في ٣٨ بابا ، وبدأ تأليفه في شعبان سنة ٩١٤هـ/ ١٥٠٨م ، وقد نقل فيه شيئا من مؤلفات السابقين ؛ كبيان الشرع والضياء وغيرها ، كما جمع به بعضا من جوابات المتأخرين ؛ كصالح بن وضاح وأحمد بن مفرج وعبد الله بن مداد وغيرهم .

ومن الجدير بالذكر أن ترتيب الكتاب ضعيف ، فقد يقدّم المؤلف بابا على موضعه ، ويؤخر آخر ، ويعطي بعض الأبواب حقها على حساب الأبواب الأخرى . وتوجد نسخة من الكتاب في مكتبة السيد محمد بن أحمد .

المصادر :

- **السيجاني ؛ الإيجاز (كله)**
- **السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٧**
- **العبري ؛ مقدمة العقد الثمين ١/٥**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٢٥٥**
- **الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٧٩**

- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٥
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٨
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤
- الحجي ؛ المخطوطات العربية ص ١٤٥

ملاحظات :

- البعض ينسب الكتاب إلى محمد بن عمر السيجاني (تحديد اسمه بالضبط)

(٤٠)

أحمد بن راشد بن سليمان البريدي النزوي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ **من ولاية نزوى** .

وللشيخ عبد الله بن مبارك الربخي أشعار يمدحه بها ، ويثني عليه فيها ، ويصفه بالعلم والزهد ، والجود والكرم .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩/٣ ـ ٤٣

(٤١)

أحمد بن سالم المزروعي

(حي : ١١٧٧ هـ/ ١٧٦٣ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية سمائل** على ما يبدو .

يوجد منسوخا له جوابات ابن عبيدان (أو جواهر الآثار) ، نسخه مسعود بن أحمد بن علي الرمضاني سنة ١١٧٧ هـ/ ١٧٦٣م ، وذكر أنه نسخه لشيخه ومحبه أحمد بن سالم المزروعي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٨/٣

(٣٢)

أحمد بن سالم بن عبد الله بن راشد الحمسعيدي النزوي

(حي : ١٠٣٠ هـ/ ١٦٢١ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ؛ **من ولاية نزوى** .

يوجد منسوخا له كتاب منهاج الأبرار ، نسخه الشيخ عبد الله بن مبارك الربخي .

له قصائد وأبيات متفرقة في الفقه والوعظ ، منها مجموعة في مخطوط في وزارة التراث القومي (الرقم العام ٢٧٢٢ ، الخاص ٩٨ب) ، منها :

١. **أبيات في السور التي يفصل فيها بين البسملة والسورة .**

٢. **نظم لبعض الأحاديث عن النبي ﷺ.**

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣ / ٤٥**

— ٤٨ —

(٣٣)

أحمد بن سرحان بن مسعود البحري

(حي : ١٠٤٥ هـ/ ١٦٣٥ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة **السليف** من أعمال **ولاية عبري** .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٩/٣**

(٣٤)

أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي

(و : ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣ م ــ ت : ١١من ذي الحجة ١٣٢٤هـ/٢٦ يناير ١٩٠٧م)

عالم فقيه ، وقاض أديب ، وناظم للشعر ، عاش في آخر القرن الثالث

عشر والثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **سمائل** ، وقيل في **بوشر** ، وقد نشأ في أسرة كريمة عرفت بالعلم والفضل ، يكفي أن أباه هو المحقق الخليلي ، أشهر من نار على علم ، وقد توفي عنه وهو ابن سبع سنين تقريبا .

أخذ مبادئ العلم عن الشيخ **محمد بن سليم الرواحي** ، ثم كوّن نفسه بنفسه ؛ حتى صار عالما يشار إليه بالبنان ، وقد كان رفيقه في طريق العلم العلامة والشاعر الكبير أبو مسلم البهلاني .

وقد تتلمذ على يديه جملة من طلبة العلم ، منهم ابن أخيه الإمام **محمد بن عبد الله الخليلي** ، والشيخ **أبو عبيد حمد بن عبيد السليمي** ، والشيخ **خلفان بن جميل السيابي** ، وغيرهم .

كان بحرا زاخرا في العلم ، عليه مدار الفتوى والقضاء في وادي سمائل ، وكان شهما جريئا يقول الحقّ ويرد الباطل ولا يبالي ، وله غيرة على الدين ، يذبّ ويحامي عنه بيده ولسانه وقلمه ، وكان ورعا عفيفا نزيها ، سهلا للمهتدي شديدا على المعتدي ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ولا يُردّ أمره ، وقد خدم الإسلام بالنصح والإرشاد مخلصا لله لا يبتغي من أحد على علمه جزاء ولا شكورا .

وله عدة آثار علمية ، منها :

١. **فتاوى نثرية ونظمية متعددة ومتفرقة** ، يوجد بعض منها في هداية المبصرين للسليمي وغاية الأوطار للفارسي وإرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي ، وقد كانت هنالك عدة محاولات لجمعها ، منها :

أ. **فتح الجليل من أجوبة أبي خليل** (**مط**) : فقد أضيف إلى أجوبة الإمام الخليلي مجموعة لا بأس بها من شعر وأجوبة الشيخ أحمد بن سعيد النظمية .

ب. **مجموع أجوبة الشيخ أحمد بن سعيد** (**مخ**) : جمعها عبد الله بن أحمد الحسني .

ج. **قرة العينين في أجوبة الشيخين** **(مخ)** : نور الدين السالمي وأحمد بن

سعيد الخليلي ، وجامع الأجوبة هو الشيخ ناصر بن بخَيِّت الرحبي ، ولم يرتبها على الأبواب الفقهية ، وإنما رتبها الشيخ محمد بن راشد الحبسي .

د. قام الأستاذ خالد بن سالم الخوالدي **بجمع أجوبة الشيخ أحمد بن سعيد النظمية والنثرية على السواء ، فوصل إلى باب النذور .**

هـ. قام الفاضل محمد المقبالي **بإكمال العمل** الذي قام به زميله الخوالدي ، وهو في طريقه إلى الطباعة والنشر .

٢. **مطالع الأنوار** : أرجوزة في الوصايا ، وقد قرضها الشيخ سالم بن حمود السيابي .

٣. **عدة مراسلات مع علماء عصره .**

٤. **قصائد في السلوك والنصائح** ، وأجوبة نظمية عديدة جمع بعضها الشيخ عبد الله بن علي الخليلي في مذكرة ، يبلغ عدد صفحاتها ٣٣ صفحة .

كانت وفاته بسبب صرع كان يعتريه ، فهاجمه يوما وهو في نهر السمدي بسمائل ، فغرق به في ١١ من ذي **الحجة ١٣٢٤هـ/٢٦ يناير ١٩٠٧م** ، وقد رثاه العديد من الشعراء ، منهم رفيقه وصاحبه الحميم العلامة أبو مسلم البهلاني .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. **مقاصد الأبرار على مطالع الأنوار (مط) : للشيخ سالم بن حمود السيابي** ، والكتاب شرح لأرجوزة الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي في الوصايا ، يبدأ فيه بتحليل الأبيات ، وذكر مسائلها باختصار ، ثم يذكر المسائل المتصلة بالأبيات ، ويطيل فيها ، وقد يصل عددها أحيانا إلى سبع عشرة مسألة ، وهو يورد في كتابه كثيرا من مسائل الأثر التي تتعلق بأحكام الوصايا ، وكان أكثر اعتماده في كتابه على شرح النيل للإمام القطب ، وهي سمة بارزة عنده في الكثير من مؤلفاته .

والشيخ السيابي يذكر في كتابه أقوال العلماء ، ويجتهد في اختيار الراجح في المسألة ؛ مستدلا على ذلك بالدليل ، وقد جعل كتابه في مقدمة تناول فيها

تعريف الوصية وأركانها وشروطها وما يتعلق بذلك ، وخمسة أبواب : أقسام الوصية ، وحكمها ، ووقت وجوبها ، والموصى به ، والخليفة ، وقد انتهى من تأليفه في ٢٦ من جمادى الثانية ١٣٧٨هـ/ ٧ يناير ١٩٥٩م .

٢. السيرة الذاتية والمنهج الفقهي للشيخ أحمد بن سعيد الخليلي : للفاضل/ خليل بن أحمد بن حمد الخليلي .

المصادر :

- السالمي ؛ تحفة الأعيان ٣١٤/٢
- الرواحي ؛ البيان المختصر (مخ) ص ٤
- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٣٨٨
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٤٦/٣ ــ ١٥٤
- الخليلي ؛ الحقيقة ص ٥٣ ــ ٦٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٨
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٩

(٣٥)

أحمد بن سعيد بن عامر العوفي

(النصف الأول من ق ١٢ هـ/ ق ١٨ م)

أحد فقهاء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى .

عاصر من المشايخ : عبدالله بن محمد بن بشير المدادي ، ومحمد بن علي بن عباد التروي ، وكانت بينهم مذاكرات في مسائل في الفقه .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٩/٣

(٣٦)

أحمد بن سليمان

(ق : ٣هـ/ ٩ م)

إمام أهل حضرموت ، عاش في القرن الثالث الهجري ، وله مع الإمام الصلت بن مالك (ت ٢٧٥) **مراسلات وبحوثات علمية** .

وقد كتب إليه الشيخ محمد بن محبوب (ت ٢٦٠هـ) رسالة على لسان الإمام الصلت ، يحثه فيها على الجهاد والقيام بأمر المسلمين ، ويأمره فيها بقطع الشراء كأبي بلال مرداس وغيره ، كما يأمر من معه من المسلمين أن يعينوه وينصروه في طاعة الله والقيام بأمره .

وتنسب إلى الإمام أحمد بن سليمان سيرة .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١/٦٤ ؛ ٢/١٩٠ ؛ ٩/٤٧، ١٥٥ ؛ ٢٧/ ١٨٨ ، ٢٠٠ ؛ ٢٨/ ١٩٥ ؛ ٦٩/٣، ٨ ؛ ٧١/ ١٠٩**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥ ـ ٦**

(٣٧)

أحمد بن سليمان بن أحمد العاني المنحي

(حي : ١١١١ هـ/ ١٦٩٩ م)

فقيه ورع ، أدرك القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية منح** .

كان أيام الإمام سيف بن سلطان (الأول) ، وكانت بينه وبين الشيخ خلف بن سنان مراسلات .

ومما يوجد منسوخا له كتاب "البرهان في تحريم الدخان" .

من آثاره العلمية :

١. **كتاب المسائل** : في الفقه ، ولكن لم يعثر عليه .

٢. **أجوبة كثيرة في الأثر** .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٤٩ ـ ٥٠**

(٣٨)

أحمد بن سليمان بن عبد الله بن أحمد ؛ أبو بكر

الناعبي الشهير بـ" ابن النضر "

(ق ٦هـ/ ١٢ م)

عالم فقيه ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن السادس الهجري ؛ من **ولاية سمائل .**

نشأ العلامة ابن النضر في أسرة صالحة معروفة بالعلم والفضل ، وتعلم العلم وأخذ العربية عن **الشيخ مبارك بن سليمان بن ذهل** ، وقد تعلم الشعر على يديه ، وبدأ في نظم الشعر ولم يتجاوز ١٤ سنة من عمره ، وكان يحفظ من شعر العرب أربعين ألف بيت ما بين الواحد والبيتين والثلاثة ، وأما القصائد الكبار الطويلة فلا تعد ، وكان ينظم القصيدة في ليلته ، وأكثر شعره في التوحيد والفقه .

عاصر من العلماء **الشيخ فاضل بن عبد الله القلهاتي** ، **والشيخ أبا عمر النخلي** .

كان علامة فقيها ، حافظا واعيا ، مضطلعا بفنون العلم ، ومطلعا على التواريخ والسير ، بحرا زاخرا في اللغة العربية ، وقد تبقر في العلم ، وشاعت تصانيفه في الآفاق وهو ابن أربعة عشر عاما .

مات مقتولا ، قتله السلطان الجائر خردلة بن سماعة بن محسن النبهاني ، وله من العمر ٣٥ سنة ، وقد أمر خردلة أن تدخل داره ويؤخذ ما فيها ، فأخذت كتبه وأحرقت .

من آثاره العلمية والأدبية :

١. الدعائم (أو دعائم الإسلام) ــ مط : مجموعة من القصائد التي نظم فيها ابن النضر جامع ابن جعفر ، وقد جعل كلّ قصيدة منها بدل باب من أبواب الجامع المذكور .

وقد توفي ابن النضر وقصائده المذكورة متفرقة ، فجمعها ابن وصاف أو غيره في كتاب سمّاه الدعائم ، وعدد قصائده الموجودة الآن ثمان وعشرون قصيدة ، وقد نقل البرّادي عن أحد العمانيين أن عدد قصائد الدعائم واحد وأربعون قصيدة .

وغالبا ما يستهلّ ابن النضر قصائده بذكر الموت والتأسف على مرور العمر دون تقديم عمل صالح ، وقد يستهلها بغزل عفيف ، ثم يدخل في موضوع القصيدة الرئيس مباشرة دون أن يمهد له ، ويختم قصيدته بالفخر بشعره ، وقد يختم بما بدأ به من ذكر الآخرة وأهوالها .

ويبدو ابن النضر في شعره بليغا منطيقا ، جزل الألفاظ ، قويّ اللغة .

٢. قصيدة لامية في الولاية والبراءة : من بحر الرجز ، وتقع في ١٦٤ بيتا ، مطلعها :

آمنت بالله الوهوب المفضل

الواحد الفرد القديم الأول

ذكر فيها سلسلة نسب الدين ، وتناول من خلالها الحكم على بعض الأحداث التي مرت بها الأمة الإسلامية في صدر تأريخها ، وبعض الأحداث في تأريخ الإباضية الأوائل ، وختمها بخاتمة في المواعظ والنصائح .

وأما تصانيفه المفقودة فمنها :

١. الوصيد في ذم التقليد : يظهر من عنوانه أنه في أصول الفقه ، ويذكر أنه يقع في مجلدين .

٢. مرآة البصر في جمع المختلف من الأثر : يقع في أربعة مجلدات .

٣. سلك الجمان في سيرة أهل عمان: يقع في مجلدين .

٤. ديوان غزل : مزقه وصرف قريضه في الشريعة .

٥. قصيدة في الضاد والظاء .

وقد أثنى على ابن النضر الكثير من العلماء ، فقال في حقه ابن زكريا :" **إنه أشعر العلماء وأعلم الشعراء** " .

وقال ابن وصاف عن كتابه الدعائم:

" **... فإني نظرت فيما ألفه أهل العلم من الكتب ، وصنفوه من العلم والأدب ، ودونوه من الرجز والشعر ، وأثروه من النظم والنثر ، فوجدت كتاب الدعائم المضاف إلى أبي بكر أحمد بن النظر رحمه الله ، من أحسن الكتب نظما وتأليفا ، وأجلها معنى وتصنيفا** " .

ويقول العلامة أبو القاسم بن إبراهيم البرادي عن كتاب الدعائم : " إني نظرت في تواليف أصحابنا مع قلتها وإلى تواليف مخالفينا مع كثرتها فرأيت أشرفها منزلة وأرفعها درجة ، وأعلاها رتبة ، وأغلاها قيمة ، وأوجزها لفظا ، وأعجزها بيانا ، وأحكمها صنعة ، وأحلاها في النفوس موقعا ، وأيسرها على المبتدئين حفظا ، وأبقاها في القلوب منفعة ، كتاب الدعائم لأحمد بن النظر العماني ، الرجل الفاضل ، الذي لم نجد إلى الآن أحد من علماء هذه الأمة اقتدر على أن ينظم مسائل الفروع أبياتا ، فلله دره من رجل عالم ما أشعره ، ومن رجل شاعر ما أعلمه ، ومن رجل ناظم ما أرشق إشاراته ، وأملح استعاراته ..."

وقال العلامة محمد بن علي بن عبد الباقي فيه وفي شعره :

لله درك يا ابن النضر من رجل
تقاصرت عنك أعلام لها خطـر
أتيت بالشرع منظوما رسائلـه
بالشعر قد نظمت في شعرك الدرر
سما سمائل كل المدن قاطبـة
كما سموت جميع الناس إذ فخروا
بك استنارت وقد كانت مغفلة
كما استنارت على أحجارنا الحجر

وقال الشيخ الرقيشي عن شعر ابن النضر وكتابه الدعائم : " فإني نظرت في جملة الأشعار التي نظمت في العلوم والآثار ، فلم أقف على شعر أوضح ولا أفصح من شعر أبي بكر أحمد بن النظر السمائلي العماني ..."

وقال الشيخ عامر بن خميس المالكي في كتاب الدعائم :

إن الدعائم بحر ليس يـدرك ما
فيه وجوهره المكنون ما ثقبا
وما أصاب ابن وصاف مقاصده
ولا الرقيشي جلاه ولا كربا

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

أولا : الدعائم :

١. شرح ابن وصاف على الدعائم (مط) : للشيخ محمد بن وصاف النزوي

، من علماء القرن السابع الهجري ، تناول فيه شرح الدعائم ، وقد ركز فيه على الجوانب اللغوية أكثر من أي شيء آخر .

٢. شرح الدعائم : للشيخ أبي زكرياء يحيى بن أبي العز الشماخي ، اتبع فيه طريقة ابن وصاف مع حذف الشواهد .

٣. شفاء الحائم على بعض الدعائم (مخ) : للشيخ أبي القاسم البرادي ، من علماء القرن التاسع الهجري ، وقد تناول منه كتاب الطهارات فقط .

٤. إعراب مشكل الدعائم : للشيخ أحمد بن سعيد الشماخي ، من علماء القرن العاشر الهجري ، وقد تناول فيه إعراب شيء من أبيات الدعائم .

٥. مصباح الظلام في شرح دعائم الإسلام (مخ) : للشيخ خلف بن أحمد بن عبد الله الرقيشي ، من علماء القرن الحادي عشر الهجري ، يقع في أربعة أجزاء ، اعتنى فيه ببيان المعاني اللغوية للأبيات ، ويستشهد عليها بالشواهد الشعرية ، ثم يتعرض للأحكام والمسائل التي تتضمنها الأبيات ، وقد انتهى منه في جمادى الأولى ١٠٨٢هـ/ سبتمبر ١٦٧١م . وقد قرظ الشرح غير واحد من العلماء والشعراء .

٦. شرح قصيدة صلاة العيدين وجزء من قصيدة الصوم من دعائم ابن النظر العماني (مخ) : للشيخ محمد بن الحاج أبي القاسم الشهير بحمو والحاج .

٧. شرح على قصائد من دعائم ابن النظر العماني (مخ) : للشيخ أبي زكرياء يحيى بن صالح الأفضلي .

٨. شرح لامية ابن النظر في الحج (مخ) : للشيخ منصور بن محمد بن ناصر الخروصي ، تناول فيه شرح لامية الحج شرحا موسعا ، واعتنى فيه بجانب البيان واللغة أكثر من أي شيء آخر ، وقد تم نشره مصورا .

٩. الشرف التام شرح دعائم الإسلام: للإمام نور الدين السالمي .

١٠. شرح الدعائم : للشيخ القطب محمد بن يوسف اطفيش .

١١. شرح الدعائم الموسع (مخ) : لنفس المؤلف المذكور سابقا ، وهو أوسع من الذي قبله .

١٢. نور السعادة في الحاصل والزيادة (مخ) : للشيخ محمد بن راشد الخصيبي ، يقع في جزئين ، استخرج فيها الحاصل والزيادة من شرح القطب على الدعائم ، وعلّقهما على محلهما من الأبيات ؛ طلبا للاستفادة والإفادة على سبيل الاختصار .

ثانيا : لامية ابن النظر في الولاية والبراءة

١. شرح ابن وصاف على لامية ابن النظر في الولاية والبراءة : للشيخ محمد بن وصاف النزوي شارح الدعائم ، وشرحه على اللامية مستقل عن شرحه على الدعائم .

٢. شرح لامية ابن النظر في الولاية والبراءة (مخ) : للشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد الرقيشي ، وهو والد خلف بن أحمد شارح الدعائم .

وقد اعتنى في شرحه ببيان المعاني اللغوية للأبيات ، ويستشهد عليها بالآيات القرآنية وأبيات العرب ، ثم يتعرض للمعاني التاريخية التي تتضمنها الأبيات . ويبدو الشيخ من خلال شرحه متمكنا في علمي العربية والتاريخ .

٣. الإسعاف في الإنصاف (مخ) : للشيخ محمد بن يوسف اطفيش ، وهو شرح واسع مطول ، ويقع في أربع مجلدات كبار ، ألفه بطلب من السيد فيصل بن حمود بن عزان ، وقد جعل شرحه على الأبيات في ثلاثة فصول ، فالفصل الأول : لإعراب الأبيات ، وبيان معاني الكلمات واشتقاقها ، والفصل الثاني : يتعرض فيه لبيان المعاني البلاغية والصور الجمالية البديعة ، والفصل الثالث : يبيّن فيه المعني الذي تدور حوله الأبيات ، ويجعل هذا البيان في مباحث ، وقد يستطرد في نقطة معينة حتى يخرج عن الموضوع ، ثم يعود إليه مرة أخرى .

ثالثا : الدراسات الحديثة

١. قراءات في فكر أحمد بن سليمان بن النضر العماني (حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي يومي ٢٧ ــ ٢٨ محرم ١٤٢٤هـ/ ٣٠ ــ ٣١ مارس ٢٠٠٣م) ، وتتضمن المحاور التالية :

أ. الشيخ أحمد بن النضر (عصره ، سيرته ، ما وصل إلينا من آثاره) : د/ محمود بن مبارك السليمي .

ب. فقه العلامة ابن النضر : سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي .

ج. شروحات الدعائم (من وجهة نظر تاريخية) : د. عبدالرحمن بن سليمان السالمي

د. كتاب الدعائم (دراسة مقارنة) : الشيخ خلفان بن محمد الحارثي .

هـ. العلامة ابن النضر وشعره في الدعائم : أ.د/ مجيد عبدالحميد ناجي .

٢. دراسة حول الدعائم (مخ) : للدكتور محمد صالح ناصر .

٣. قراءات في كتب الفقه الإباضي ؛ الحلقة الخامسة : كتاب الدعائم : وهو بحث حول كتاب الدعائم ، أعده فهد بن علي بن هاشل السعدي ، أعطى من خلاله عرضا موجزا للكتاب ؛ من وصفه ، ومنهج مؤلفه ، وأهميته .

المصادر :

- البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٥
- الشماخي ؛ السير ١٩٠/٢ ، ٢٠١
- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٦
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٥ ــ ٢٦
- المالكي ؛ الدرّ النظيم ص ١٨
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٢٤/٢ ــ ٣٣٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٨١/١ ــ ٣٨٩
- عبدالحليم ؛ الإباضية ص ١٧١ ــ ١٧٢
- سليمان السالمي ؛ مقدمة تحقيق روض البيان ص ٢٨ ــ ٣٠
- الصقلاوي ؛ شعراء عمانيون ص ٧٦ ــ ٧٩

- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٨
- باجو ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٦٠
- السعيدي ؛ ابن النضر : عصره ــ حياته ــ مكانته العلمية (كله)
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١١
- الطريحي ؛ من اللف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٧ ــ ٢٧٨
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧
- .... ؛ دليل المخطوطات: فهرس مكتبة إروان ؛ رقم ٥

ملاحظات :

- الصحيح في ابن النضر أنه بالضاد لا بالظاء ، يقول الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري : " قد تواطأ أهل عمان على كتابة ــ أو نقول على كتب ــ النضر والد الشيخ أحمد بن النضر الشهير بالظاء المشالة ، والصواب كتابته بالضاد الساقطة كما يكتب النضر بن شميل ، والحارث بن النضر وغيرهما ؛ لأن اشتقاقه من النضار لا من النظر " (انظر : السالمي ؛ العقد الثمين ٢٤٢/١ ــ بيان الشيخ العبري في الهامش ، الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٢٦/٢) .
- قيل في نسبه أيضا : سليمي .
- اختلفوا في القرن الذي عاش فيه العلامة ابن النضر ، فقيل : في الخامس الهجري ، وقيل : في السادس ، وهو ما أثبتناه ، وقيل : في السابع الهجري .
- من الغريب أن أحد الباحثين أوصل عدد أبيات اللامية التي في الولاية والبراءة إلى (٣٢٣) بيتا ، والمشهور أنها أقل من ذلك بكثير . (انظر : الهاشمي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢/٣ (هامش) .

(٣٩)

أحمد بن سليمان بن عبدالله بن علي الطيواني

(حي : ١٠٨٣ هـ/ ١٦٧٢ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة **العقر** من **أعمال نزوى** .

كان من فقهاء زمانه ، ويوجد عدد من كتب الفقه منسوخة له .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥١/٣**

(٣٠)

أحمد بن صالح بن عمر اليحمدي البهلوي

(حي : ٩١٧هـ/ ١٥١١ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن التاسع ، وأول القرن العاشر الهجري ؛ **من ولاية بهلا** .

لعله تتلمذ على يد والده الشيخ **القاضي صالح بن عمر** .

كان الشيخ أحمد من العلماء الموقعين على حكم تغريق أموال آل نبهان أيام الإمام عمر بن الخطاب .

وقد عاصر كذلك الإمام محمد بن إسماعيل (٩٠٦ ــ ٩٤٢ هـ) الذي سأله عن سبب حوز الإمام عمر بن الخطاب لأموال بني نبهان .

المصادر :

- **الشقصي ؛ منهج الطالبين ٥/ ٣٥٤ ــ ٣٥٥**
- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ــ٢/٣٧٢ ــ ٣٧٥**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٣٠ ــ ٣٣**

(٣١)

أحمد بن عبدالله الحوقاني

(حي : ١١١٣ هـ/ ١٧٠١ م)

عالم فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر ، وأدرك أوائل القرن

الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية نزوى على ما يبدو .

وجد منسوخا له كتاب التبيان ، نسخه عبدالله بن عامر بن راشد الجهضمي سنة ١١١٣ هـ/ ١٧٠١م.

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٣/٣ ـ ٥٤

(٣٢)

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن الرقيشي

(أوائل ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، يعدّ أحد علماء أوائل القرن الحادي عشر الهجري ، وربما أدرك أواخر القرن العاشر ؛ من ولاية إزكي .

لعل ممن أخذ عنه ابنه خلف بن أحمد .

من آثاره العلمية : شرح اللامية في الولاية والبراءة لابن النضر ، وهو شرح متوسط الحجم ، اعتنى فيه ببيان المعاني اللغوية للأبيات ، ويستشهد عليها بالآيات القرآنية وأبيات العرب ، ثم يتعرض للمعاني التاريخية التي تتضمنها الأبيات . ويبدو الشيخ من خلال شرحه متمكنا في علمي العربية والتاريخ .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥١/٣ ـ ٥٣

ملاحظات :

- يحدث خلط بين المترجم له وابنه خلف بن أحمد ، فالأول غير الثاني ، فالأب عالم فقيه من علماء أوائل القرن الحادي عشر الهجري ، وله شرح على لامية ابن النضر في الولاية والبراءة ، والثاني هو المترجم له ابن الأول ، له كتاب " مصباح الظلام شرح دعائم الإسلام " ، وهو شرح لدعائم ابن النضر ، وله ـ أي الثاني ـ نظم شعري بعكس أبيه الذي لم نجد له شيئا من النظم .
- يقال عند نسبته أيضا الحممتي : نسبة إلى حممت ، وهي بلد من بلدان

بني رواحة ، وتسمى الآن " الجناه " ، وبها كانت معركة بين الإمام عمر بن الخطاب الخروصي (ت ٨٩٤هـ) وبين السلطان الشاعر سليمان بن سليمان النبهاني (ت ٩١٥هـ) .

(٣٣)

أحمد بن عبدالله بن سنان بن محمد الغليلي البهلوي

(حي : ١٠٠٩ هـ/ ١٦٠٠ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن العاشر ، والنصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية بهلا .

توجد بعض أجزاء بيان الشراع منسوخة بخطه ، وقد نسخها لنفسه سنة ١٠٠٩ هـ/ ١٦٠٠م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٦/٣

(٣٤)

أحمد بن عبدالله بن موسى بن سليمان ؛ أبو بكر الكندي النزوي الغلوجي

(ت : عشية الإثنين في نصف ربيع الثاني ٥٥٧هـ/ ٣ إبريل ١١٦٢ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن السادس الهجري من بلدة سمد من أعمال ولاية نزوى .

نشأ بنزوى ، وأخذ العلم عن الشيخ أحمد بن محمد بن صالح الغلافقي النزوي ، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي غسان ، وغيرهما .

كان الشيخ الكندي متواضعا ورعا ، وكان أعرج .

ويعد الشيخ الكندي أحد العلماء المشهورين في زمانه ، ومن المحققين المجيدين في التأليف ، وهو أحد أنصار المدرسة الرستاقية .

عقد الإمامة للإمام محمد بن خنبش في العوابي ، ومكث عنده ستة أشهر يصرّف أمور الدولة ، ثم عرض له المرض

الذي مات فيه ، فانحدر إلى أهله بتروى ، ولبث عندهم عشرة أيام ، مات بعدها ، وكانت وفاته عشية الإثنين للنصف من ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، ودفن بالمض من سمد نزوى .

وله **العديد من المؤلفات** ، منها :

١. **كتاب المصنف** (**مط**) : يقع في واحد وأربعين جزءا ، وهو كتاب جامع لأصول الشريعة وفروعها ، جمع فيه العديد من المسائل والفروع ، وحشد فيه كثيرا من الحكم والمواعظ ، والشواهد في اللغة العربية ، والأشعار النافعة ، ويذكر أن مؤلف كتاب المصنف اختصره من كتاب بيان الشرع ، وإنه لمن الغريب حقّا أن يكون الشيخ أحمد بن عبدالله الذي وضع مقدمة لكتاب بيان الشرع لم يجعل مقدمة لكتابه المصنف .

يعدّ من أشهر كتب إباضية المشرق ، وأجودها تأليفا وتبويبا ، وأوضحها عبارة ، وأسهلها مطالعة ، خال من التكرار غالبا . وقد نظم في عدد أجزائه وقرظه كثيرون ؛ كما جمع الشيخ سالم بن حمد الحارثي فهارس أجزائه في جزء واحد جُعِلَ الجزءَ الثاني والأربعين من الكتاب .

٢. **التخصيص** (**مخ**) : في حكم الولاية والبراءة وطرقها ؛ خصوصا ما يتعلق بالفتنة التي وقعت بين الصحابة ، وفصّل القول في ذلك تفصيلا ، وبيّن وجه الخصوص في كثير من الآيات العامة التي تدلّ على ولاية الصحابة كلهم ، وقد جعل كلّ ذلك في أبواب ، ويقع الكتاب في ثمانين صفحة تقريبا .

٣. **التسهيل في الفرائض** (**مخ**) : ألفه تسهيلا على طالب هذا العلم ، وجعله في مقدمة وأبواب تفصّل القول في أحكام الميراث ، وتندرج تحت كلّ باب عدد من المسائل ، ويقع الكتاب في ثلاثين صفحة تقريبا .

٤. **التيسير في النحو** : يذكر ، ولم أعثر عليه .

٥. الجوهر المقتصر أو الكتاب الجوهري (**مط**) : تناول فيه مؤلفه مسألتين : المسألة الألى : قول القائل أيقدر الله أن يقسم الجوهر (وهو الجزء الذي لا يتجزأ) أم لا ؟ والمسألة الثانية: الشهادة لمن مات على المذهب الإباضي من أهل الجنة ، وقد قدم للمسألتين بمقدمة في السؤال وأحكامه وآدابه وما يتعلق به . وقد طبع الكتاب في جزء واحد بتحقيق/ د. سيدة إسماعيل كاشف ، ويظهر العلامة الكندي من خلاله كتابه هذا عالما ضليعا في علم الكلام ، قال الإمام السالمي : " **سماه بذلك لأن السبب في تأليفه الكلام في قسمة الجوهر الفرد** " اهـ .

٦. الاهتداء (**مط**) : في افتراق أهل عمان إلى نزوانية ورستاقية ، ويدور محور الكتاب حول إنكار ما أقدم عليه موسى بن موسى من عزل الإمام الصلت بن مالك عن الإمامة ، وتقديم راشد بن النظر إماما ، وتناول من خلال ذلك الإمامة عند الإباضية ، وأنه لا يعزل الإمام إلا إذا ارتكب حدثا يعلمه الخاصة والعامة ؛ مع عدم توبته من حدثه . وقد دافع العلامة أبو بكر أحمد عما ذهب إليه بمنهج علميّ رصين ، واستدل على ما ذهب إليه بآيات من القرآن ، وطائفة من الأحاديث ، وعدد من سير المتقدمين من السلف ، ومجموعة هائلة من الحجج العقلية ، التي يوظفها فيما يذهب إليه أحسن توظيف .

وقد طبع الكتاب في جزء واحد بتحقيق/ د. سيدة إسماعيل كاشف .

٧. الذخيرة : يُذكَرُ ولم يُعثَرْ عليه ، قال عنه الإمام السالمي : " **لا ندري في ماذا ألّفه ؟! غير إنه يحيل إليه معاني غريبة ، وقد ألفه لأصحابنا من أهل حضرموت** " اهـ . ومن الإحالات التي أحالها إليه الفرق بين الجوهر والعرض في كتابه الجوهر المقتصر ص ٤٧ .

٨. التقريب (**مخ**) : في النحو ، يقع في جزء واحد لطيف .

٩.سيرة البررة (مط) : رد بها على اعتراض شيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن صالح على حربهم مع الإمام محمد بن أبي غسان لأهل العقر من نزوى ، فتناول سيرة شيخه جملة جملة ، فناقش ببيان ، وعارض بحجة ، ودافع عن الإمام المذكور وانتصر له .

يقول السالمي عن السيرة : " **وقد ردّ هذا التلميذ على شيخه ردًا بليغا مسلما لو سلم صحة أصل الإمامة ، غير أن شيخه يقدح في أصل إمامتهم " اهـ** .

وقد طبعت السيرة ضمن السير التي طبعت ملحقة بكتاب الاهتداء ، وتقع السيرة في أربعين صفحة .

١٠. أشعار في الفقه والأدب :

أ. قصيدة في الاعتكاف : من البحر الكامل على قافية الفاء ، تقع في ٤٩ بيتا ، تناول فيها أهم أحكام الاعتكاف ، وقد أوردها الشيخ حمد بن سيف البوسعيدي في كتابه قلائد الجمان .

ب. قصيدة في تقريظ كتاب بيان الشرع ومدح مؤلفه : من بحر البسيط على قافية الباء ، وتقع في ١٨ بيتا ، وقد صدّر بها ناظمها كتاب بيان الشرع .

١١. مسائل وأجوبة فقهية متناثرة في كتب الأثر .

كما أن الفضل يعود إلى الشيخ أبي بكر في **ترتيب كتاب بيان الشرع في أجزاء ، وتبويبه في أبواب** ، فقد كان ــ على ما يذكر ــ مبعثر الأوراق ، غير مجموع في أجزاء ولا أبواب .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. العقد الثمين (مخ) : للشيخ عبدالله بن بشير بن مسعود الحضرمي الصحاري ؛ من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، جعل فيه المسألة عوضا عن باب ، والباب عوضا عن جزء من الكتاب .

٢. مختصر كتاب المصنف : للشيخ عبدالله بن محمد الخراسيني ، ذكره الإمام السالمي في كتابه تحفة الأعيان ، ولكن لم يعثر عليه حاليا .

٣. النصوص التاريخية في كتاب المصنف (الأجزاء ١ ـ ١٥) ؛ عبدالعزيز مقدادي وعبدالحميد الصمادي وعدنان النواصرة ؛ إشراف : إبراهيم بحاز .

٤. المقاصد الشرعية لدى فقهاء عمان (كتاب المصنف لأبي بكر أحمد الكندي أنموذجا) ؛ د. أحمد بن يحيى الكندي .

٥. المقاصد الشرعية : مفهومها ودلالتها عند الإباضية بين كتابي المصنف وحاشية ابن عابدين : د. الهادي أحمد الهادي .

٦. المقاصد الشرعية من خلال كتابي المصنف وقواعد الإسلام : د. شوقي إبراهيم علام .

المصادر :

- البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٥
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٦ ، ٢٦ ، ٣١
- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٦
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ـ ٢/ ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠، ٣٤٩ ـ ٣٥٠
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢١ ـ ٢٢
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٢ ، ٨
- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٩ ـ ٢٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/ ٣٢٦ ـ ٣٣٨
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٤ ـ ٥
- الراشدي ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندوة الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٩٢
- التيواجني ؛ أشمة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٤٩
- الخليلي ؛ العلامة الكندي وجمعه بين الفقه والأدب (ضمن : فعاليات ومناشط . حصاد ٩٣ ـ ١٩٩٤م) ص ٢٠١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٨

- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ١٤ ــ ١٥
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢٢٨
- العامري ؛ الشيخ أحمد بن عبدالله الكندي ــ حياته وآثاره (كله)
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو بكر أحمد بن عبدالله الكندي .
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٣ ــ ٢٧٤
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٧٢
- السيابي ؛ العلامة أحمد بن عبدالله الكندي ؛ مجلة النهضة ؛ العدد : ٢٦٨ ؛ ص ٤٨ ــ ٤٩

ملاحظات :

- قال الشيخ البطاشي في إتحافه (٥٣٥/١) : " وفلوج : موضع بنزوى ، ينسب إليه عدد من العلماء ، منهم صاحب كتاب المصنف " اهـ .
- قدّر بعض الباحثين ولادة الشيخ في سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م تقريبا .

(٣٥)

أحمد بن علي بن أحمد بن علي القصابي البهلوي

(حي : رجب ١٠١٢ هـ/ ١٦٠٣ م)

من فقهاء النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية بهلا .

يوجد منسوخا له كتاب فيه : شرح قصيدة ابن هاشم الرستاقي في الطب ، والمولد ، وقصائد أخرى ، نسخه له عبدالله بن عمير بن راشد سنة ١٠١٢ هـ/ ١٦٠٣م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٧/٣

(٣٦)

أحمد بن عمر بن أبي جابر ؛ أبو بكر المنحي

(ت : ١٨ رمضان ٥٠٢ هـ/ ٢١ إبريل ١١٠٩ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري ؛ من **ولاية منح** .

توجه إليه بالسؤال **الخضر بن سليمان** .

كان أحد الذين شهدوا توبة الإمام راشد بن علي سنة ٤٧٢هـ ، وهو من الغلاة في أمر موسى بن موسى وراشد بن النظر .

عاصر من العلماء : **القاضي أبا عبدالله محمد بن عيسى ، والعلامة محمد بن إبراهيم الكندي ، والعلامة نجاد بن موسى المنحي وغيرهم** .

وفي سنة ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م — وفي رواية سنة ٤٩٦هـ/ ١١٠٣م — خرج هو ونجاد بن موسى على رأس الطائفة الرستاقية في ذلك الوقت إلى الرستاق ، يريدون عزل الإمام راشد بن علي .

وله أخ يضارعه في العلم ، اسمه محمد بن عمر بن أبي جابر .

له آثار علمية :

١. رسالة (مخ) : تضمّ مسائل متعلقة بالإمام ونطاق سلطته الشرعية ، والفرق في ذلك بين الضعيف والقوي ومن لم تثبت إمامته ، وتقع في ثماني صفحات ، وتوجد ضمن سير علماء المسلمين .

٢. أجوبة نثرية ، منها : جواب طويل إلى الشيخ أبي عبدالله محمد بن إبراهيم صاحب " بيان الشرع " ، وقد ردّ وعلق عليه المرسل إليه العلامة الكندي .

توفي في ضحوة يوم الأربعاء ١٨ رمضان سنة ٥٠٢ هـ/ ٢١ إبريل ١١٠٩م ، ودفن في نزوى ، وصلى عليه محمد بن أبي غسان في قبره .

المصادر :

- **مجهول ؛ السير والجوابات ٩/٢ ـ ٢٩**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ٣٣ ، ٣٤**
- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ـ ٣١٧/٢ ـ ٣١٨**

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٤٤/١ ــ ٣٤٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٦
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو جابر أحمد بن عمر بن أبي جابر .

(٣٧)

أحمد بن قاسم الفضيلي

(؟)

فقيه ، له منثورة في الفقه ، ورد ذكرها في كتب إباضية المشرق .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٧/٣

ملاحظات :

- قيل في الفضيلي : أنه معولي ، من بني معولة بن شمس .
- سبق أن ترجمنا لإبراهيم بن قاسم الفضيلي صاحب المنثورة ، فلا أدري هل هو نفس المترجم له هنا ، فحصل تصحيف عند إيراد اسمه ، أو أن له صلة نسبية به أو غير ذلك؟!

(٣٨)

أحمد بن قاسم بن كهلان

(ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري .

توجد قصيدة للشاعر اللواح يعزيه فيها بموت زوجه ، كما توجد قصيدة أخرى للواح في رثائه ، وصفه فيها بالزهد والعبادة .

المصادر :

- اللواح ؛ ديوان اللواح ١٧٣/٢ ، ٢٦٣ ــ ٢٦٦

(٣٩)

أحمد بن مانع بن سليمان بن مداد الناعبي

(حي : ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧ م)

شاعر فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى .

أخذ العلم عن والده الشيخ مانع بن سليمان الناعبي .

من آثاره العلمية :

١. الفريدة المرجانية في عوامل النحو وبيان العربية : قصيدة في النحو من بحر الطويل على قافية الميم ، تشتمل على ٣٩٠ بيتا موزعة على أكثر من ثمانين بيتا .

٢. قصيدة في ذكر منازل القمر وخاصية كل منزلة منها : من بحر الرمل على قافية اللام .

٣. قصائد عديدة في موضوعات شتى .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٨ — ١٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤٩/٢ — ١٦٦

ملاحظات :

- وقيل في نسبه أيضا : أحمد بن مانع بن سليمان بن مانع بن مداد .

(٤٠)

أحمد بن مانع بن علي بن محمد الإسماعيلي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية إبراء .

من أولاده : الفقيه إسماعيل بن أحمد ، وبلعرب بن أحمد ، فلعلّ أحدهم تتلمذ عليه ، كما أن له أخا من أهل العلم ، وهو والي الإمام ناصر بن مرشد على صور ، الشيخ بلعرب بن مانع .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٨/٣

(٤١)

أحمد بن محمد بن بشير بن جمعة الرقيشي

(حي : ١١٤٧ هـ/ ١٧٣٤ م)

عالم بالفقه والنحو ، يعدّ من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية إزكي .

من آثاره العلمية : كتاب " التقييد في معنى المهم والمفيد " (مخ) ، حقق فيه مسائل النحو والصرف بأصولها وفروعها ، وكان تأريخ تأليفه عام ١١٤٧ هـ/ ١٧٣٤م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٩/٣ ــ ٦٠

ملاحظات :

- يقال عند نسبته أيضا الحممتي : نسبة إلى حممت ، وهي بلد من بلدان بني رواحة ، وتسمى الآن " الجناه " ، وبها كانت معركة بين الإمام عمر بن الخطاب الخروصي (ت ٨٩٤هـ) وبين السلطان الشاعر سليمان بن سليمان النبهاني (ت ٩١٥هـ) .

(٤٣)

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ؛ أبو بكر السعالي

(حي : ٥١٠هـ/ ١١١٦ م)

أحد فقهاء عصره ، عاش في النصف الثاني من القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس الهجري ؛ من بلدة سعال من ولاية نزوى .

أخذ العلم عن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد ، كما أن أباه محمد بن أحمد السعالي من الفقهاء المعدودين في عصره ، فلعله أخذ شيئاً عنه .

و لم أجد إشارة إلى الذين تتلمذوا على يديه ، ولعل ولده محمد وابن أخيه محمد بن عمر من الذين أخذوا عنه .

عاصر من الأئمة : الإمام راشد بن سعيد والإمام الخليل بن شاذان ، وقد كان ضمن الذين اجتمعوا مع الإمام راشد لجمع كلمة المسلمين في أمر راشد بن النظر وموسى بن موسى ، كما كان الخطيب عند بيعة الإمام محمد بن خنبش

الذي كانت بيعته عند بعضهم سنة ٥١٠هـ/ ١١١٦م .

وعاصر الكثير من العلماء ، منهم **الشيخ أبو زكريا يحيى بن سعيد ، والشيخ محمد بن إبراهيم الكندي ، والشيخ المختار بن عيسى القاضي ،** وغيرهم كثير .

وله العديد من الآثار العلمية ، منها :

١. أجوبة فقهية كثيرة ومتوزعة على أبواب الفقه المختلفة .

٢. ثبت في فلج ذي نسيم ، كتبه في كتاب غليظ صغير سنة ٤٧٧/ ١٠٨٤م أو ٤٧٩ هـ/ ١٠٨٦م ، وأصله ثبت كتبة والده قبل ذلك في الفلج المذكور .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦١/٤ ، ٣٨٥ ؛ ٣٩ / ١٣ - ١٤ ؛ ٥٦ / ٢٣٢ (وانظر: السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٢**
- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ٣١٣/١ ، ٣٤٩**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٩**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٦ ــ ٧**

ملاحظات :

- **اشتهر المترجم له في كتب الأثر بـ (أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر) و(أبي بكر أحمد بن أبي بكر) .**

(٤٣)

أحمد بن محمد بن الحسن ؛ أبو بكر السعالي

(ق ٤هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري ؛ **من بلدة سعال من أعمال نزوى .**

تتلمذ على يد **أبي سعيد محمد بن سعيد الكدمي** ، فنقل عنه وقيد .

كان من أفراد المدرسة الرستاقية .

له أجوبة نثرية .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٨٥/٤؛ ٧٩/٤١؛ ٢٧٩/٥٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧ ــ ٨

(٤٤)

أحمد بن محمد بن أبي الحسن ؛ أبو بكر

(؟)

فقيه له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٩٢/٢٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨

(٤٥)

أحمد بن محمد بن خالد ؛ أبو بكر

(ق : ٤ ـ ٥ هـ/ ١٠ ــ ١١ م)

قاض فقيه ، عاش في القرنين الرابع والخامس والهجري .

أخذ العلم عن والده محمد بن خالد ، والعلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة .

وممن تتلمذ على يديه أبو زكريا يحي بن سعيد صاحب كتاب " الإيضاح في الأحكام " ، فقد سأله وحفظ عنه ، ونقل كثيراً عنه في كتابه المذكور .

تولى القضاء .

ومن أهم آثاره : مسائل وأجوبة نثرية .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣١/ ٨٣ ، ١٦٨؛ ٣١/٣٢؛ ١٩/٣٤، ٢٠، ٨٤؛ ٥٠/ ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣ ؛ ٦٤/ ٢٣٣
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥١٥/١
- المسعودي ؛ ابن بركة ودوره الفقهي ص ٥٥ ــ ٥٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨

(٤٦)

أحمد بن محمد بن صالم ؛ أبو بكر الغلافقي

(ت : لليلة خلت من صفر ٥٧٦هـ/ ٢٧ يونيو ١١٨٠ م)

فقيه ، عاش في القرن السادس الهجري ؛ **من بلدة العقر من ولاية نزوى .**

أخذ عن الشيخ **محمد بن إبراهيم الكندي** ، ولعله تتلمذ أيضا على يد **القاضي أبي عبدالله محمد بن عيسى السري .**

وتتلمذ عليه الشيخ **أحمد بن عبدالله الكندي** مؤلف كتاب المصنف ، ولعل **ابنه الشيخ الفقيه سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح** من الذين تتلمذوا على يديه .

وقد عاصر جماعة من العلماء ، منهم **الشيخ محمد بن إبراهيم صاحب " بيان الشرع "** ، **وأبو علي موسى بن أحمد المنحي** ، **وأبو عبدالله محمد بن موسى بن سليمان** ، **ووضاح بن أحمد المنحي، وأحمد بن محمد بن عمر المنحي** الذي سُرَّ برأيه في إحدى المسائل ، فاعتمده حتى مات .

يعدّ من أصحاب المذهب الترواني ، الذين يقفون عن أحداث موسى بن موسى وراشد بن النظر .

وله عدة آثار علمية :

١. رسالة مختصرة في الاعتقاد .

٢. ثبت مكتوب بخط يده .

٣. سيرة (مط) : أنكر فيها على الإمام محمد بن أبي غسان الأحداث التي كانت منه في نزوى ، ويحتج على ذلك بالقرآن والسنة وسيرة السلف الصالح ، وتقع السيرة المذكورة في ثلاث صفحات ، وتوجد ضمن سير علماء المسلمين ، وطبعت ملحقة بكتاب الاهتداء لتلميذه الشيخ أحمد بن عبدالله الكندي .

ومن الجدير بالذكر أن تلميذه المذكور ألّف ردّا على من اعترض على المسلمين في حربهم مع الإمام محمد بن

أبي غسان لأهل العقر ، وناقش سيرة شيخه جملة جملة .

٤. مسائل وأجوبة فقهية

توفي في منتصف ليلة الإثنين لليلة خلت من صفر سنة ٥٧٦ هـ/ ٢٧ يونيو ١١٨٠م .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٩٤/٣ ؛ ٣٢/١١ ؛ ١٤٦/٢٠ ؛ ٢٠٠/٢٩ ؛ ٢٩/٣٣ ؛ ٧٥/٣٧ ؛ ٢٥١/٣٨، ٣٠٢؛ ١٤/٣٩، ٣٠؛ ٢٩١/٤٢؛ ٦٣/٤٩؛ ٤٤٣/٥٨
- الكندي ؛ الاهتداء ص ١٩٠ـ ١٩٤
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٦، ٢٦ ـ ٢٧، ٣٥
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ٣٣٤/١ ـ ٣٤٠
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥١٦/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨ ـ ٩

ملاحظات :

- قيل في تاريخ وفاته أيضا : سنة ٥٤٦هـ/ ١١٥١م .

(٤٧)

أحمد بن محمد بن عبدالله المعلم ؛ أبو بكر

(حي : ٤٧٧هـ/ ١٠٨٥ م)

أحد الفقهاء الذين عاشوا في القرن الخامس الهجري ؛ من سمد نزوى .

ممن كان يسأله أبو محمد عثمان بن موسى صاحب كتاب " النيف " .

وله مسائل في الأثر .

كان حياً إلى : يوم الإثنين ٧ من ذي الحجة سنة ٤٧٧ هـ/ ٦ إبريل ١٠٨٥م .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٤/٣٩ ، ٩١
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩

(٤٨)

أحمد بن محمد بن علي بن عبدالباقي

(ق ١٠ هـ/ ١٧ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ من بلدة العقر من ولاية نزوى .

أخذ العلم على يد والده الشيخ محمد بن علي بن عبدالباقي .

كان من علماء زمانه ، والقدوة في أوانه .

له جواب على سؤال لمحمد بن عبدالله بن أبي يمان .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤١/٢ ـ ٢٤٢

(٤٩)

أحمد بن محمد بن عمر المنحي الصقري

(ق : ٥ هـ/ ١١ م)

فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري ؛ من ولاية منح .

نقل إليه الشيخ وضاح بن أحمد المنحي رأياً للشيخ أبي بكر أحمد بن محمد بن صالح في إحدى المسائل ، فسر به ، واعتمده حتى مات .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٩٢/٤٢
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠

(٥٠)

أحمد بن محمد بن أبي غسان

(حي : ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥ م)

فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري .

له أجوبة متعددة ، منها جواب في الإمام إذا أسره العدو ، وقد عقد المسلمون إماما غيره ، فمن الإمام ؟!

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥١٦/١

(٥١)

أحمد بن مداد بن عبدالله بن مداد ؛ أبو بكر الناعبي

(ت : آخر ق١٠ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى .

نقل عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مداد ، ويبدو أنه تتلمذ على يديه وحفظ عنه ، وأخذ عنه هو كل من ابنيه الشيخين عبدالله ومداد ابني أحمد بن مداد .

كان من أشهر علماء زمانه ، ومرجع الفتوى في وقته ، وقد أدرك مدة من أيام الإمام محمد بن إسماعيل ، وتكلم عن شيء من سيرته ، كما عاصر ابنه بركات ، وعمر بن القاسم ، وعبدالله بن محمد القرن ، وقد كان يعيب على الإمام محمد بن إسماعيل وابنه بركات أمورا استوجبا بها البراءة عنده .

من آثاره العلمية :

١. **كنز الأجواد (مخ)** : جمع فيه شيئا من جوابات العلماء سواء المتقدمين منهم ؛ كأبي سعيد ، وأبي محمد ، أو المتأخرين ؛ كصالح بن وضاح ، وأحمد بن مفرج ، كما أورد به نصوصا من بعض مؤلفات السابقين ؛ كجامع ابن جعفر ، ومنثورة الأشياخ ، ولم يسألُ المؤلف من ترجيح ما يراه في بعض الأحيان ، وتوجد نسخة من الكتاب في مكتبة وزارة التراث .

٢. **خزانة العباد (مخ)** : وهو نفس الكتاب السابق ؛ إلا إن أحد النساخ أعاد ترتيب بعض مسائل أبوابه ، وقسّمها إلى أبواب وفصول ، وسماه بهذا الاسم .

وقد أضاف الناسخ إلى الكتاب بعض جوابات العلماء الذين جاءوا بعد الشيخ

أحمد بن مداد ؛ كالشيخ الزاملي ، وابن عبيدان ، وغيرهما ، كما نقل عن كتاب الدلائل للشيخ درويش بن جمعة ، كما أن الناسخ مرتب الكتاب له تعليقات عديدة في مواضع مختلفة من الكتاب .

ويبدو أن المرتب من أعلام القرن الثاني عشر الهجري ؛ لأن إضافاته اقتصرت على جوابات علماء القرن الحادي عشر وأول القرن الثاني عشر ، كما أن له جوابا إلى الشيخ سالم بن خميس المحليوي مؤلف كتاب فواكه البستان ، وهو من أعلام القرن الثاني عشر .

٣. سيرة في الإنكار على الإمام محمد بن إسماعيل وابنه بركات : وهي سيرة طويلة ، بيّن فيها ما ينكره عليهما ، يقول الإمام السالمي : " وقد أطال في الاستدلال على إبطال هذه الأشياء بأمور مسلمة عند الفريقين " ؛ أي الموافقين لهما والمنكرين عليهما .

٤. وصية معروضة عليه ؛ بخط الفقيه محمد بن عبدالسلام .

٥. مسائل عديدة ، يوجد بعضها في زيادات كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي .

توفي في آخر القرن العاشر الهجري/ السابع عشر الميلادي ، وقد رثاه الشاعر اللواح بقصيدة على قافية الهمزة ، وصفه فيها بالكثير من صفات الأئمة العاملين .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣٥٦/٤٢**
- **اللواح ؛ ديوان اللواح ٢/ ٩٧ ـ ١٠٢**
- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ٣٨٤/١ ـ ٣٨٥**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١١٨/٢ ـ ١٤٨**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٩**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٠**

(٥٣)

أحمد بن مزروع بن محمد بن راشد

(بعد : ق ٦ هـ/ ١٢ م)

يذكر أنه هو المضيف إلى كتاب المصنف ؛ للشيخ أحمد بن عبدالله الكندي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٦٠/٣

(٥٣)

أحمد بن مفرج بن أحمد بن مفرج ؛ أبو بكر اليحمدي

(حي : ٨٢٦هـ/ ١٤٢٣ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من ولاية بهلا .

وممن تتلمذ على يديه ابنه الفقيه ورد بن أحمد بن مفرج ، والفقيه صالح بن وضاح بن محمد المنحي ، ومحمد بن مداد بن محمد .

كان من أكابر علماء عصره ، وكان مرجع الناس في زمانه في الفتوى ، وقد عاصر السلطان سليمان بن المظفر بن سليمان (ت : ٨٧١هـ) ، وقد طلب منه ومن علماء عصره إقامة صلاة الجمعة بتروى ، فأنكروا ذلك ، كما عاصر الشيخ أحمد ابنه السيد المظفر بن سليمان (ت : ٨٧٤هـ) ، وله أجوبة إليه .

من آثاره العلمية :

١. **جواهر المآثر** : وردت نسبته إليه في كتاب الإيجاز للشيخ محمد بن عمر السيجاني ، ولا يدرى مصيره ؟

٢. **جوابات الشيخ أحمد بن مفرج** (مخ) : مجموعة كبيرة من جوابات الشيخ أحمد من غير ترتيب ولا تبويب ، تقع في مائتي صفحة .

ويقول د/ سليم آل ثاني : " **والظاهر أن ابن مفرج ـــ رحمه الله ـــ كان يُستفتى في مسائل ، وكلّ مسألة يتوجه بها إليه شخصٌ ما يقوم بتدوينها عنده ليحتفظ بها ، ولم يكن قصد بذلك**

تأليفَ كتاب فقهيّ مبوّب ومرتب كما هو المعتاد لدى المؤلفين ، ثم جاء بعده الناسخ ، فأبقاها على حالها دون أي تغيير أو تنظيم " اهـ .

ومنهجه في جواباته التزام الاختصار ، وتقريب المعنى للسائل ، والابتعاد عن سرد الأقوال غالبا ، وعدم نسبتها إلى أصحابها إلا ما ندر .

وتوجد نسخة من الجوابات في مكتبة وزارة التراث تحت رقم : ٢٥٥/١١٦٤ ، ولا يُعرف مَنْ ناسخُها ، ولا تأريخُ نسخها .

٣. أجوبة فقهية في الأثر : يوجد بعضها في كتاب منهاج العدل للشيخ عمر بن سعيد البهلوي (ق ١٠ هـ) ؛ حيث يصدر المؤلف غالبا كل باب من أبواب كتابه بشيء من مسائل الشيخ أحمد بن مفرج ، ويوجد شيء من أجوبته أيضا في كتاب الإيجاز ، الذي مرّ ذكره قبل قليل ، وغيرها من الكتب .

٤. بعض الأحكام التي فصل فيها .

لا يعرف تأريخ محدد لوفاته ، ولعلها كانت في الثلث الأوسط من القرن التاسع الهجري ، وقد رثاه تلميذه الشيخ محمد بن مداد بن محمد بقصيدة طويلة وبليغة .

أعمال على نتاجه الفقهي :

١. مقاصد الشريعة من خلال فقه الشيخ أحمد بن مفرج : د. سليم بن سالم أولاد ثاني .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣٩/ ١٠٠ ، ١٠١؛ ٣٠٤/٤٠ ؛ ٣٤٩/٤٢ ، ٣٥٠، ٣٥٧**
- **ابن مداد ؛ الإعجاز والإشهاد ص ٤٠٥ ـ ٤١٢**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٩/٢ ، ١٢ ـ ٢٢**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠ ـ ١١**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٤**

ملاحظات :

- اختلف في نسب أسرة آل مفرج ، فبينما ينسبهم ابن رزيق إلى اليحمد ، نجد أن الشيخ محمد بن مداد يقول أنهم من معن ، ويعلق الشيخ البطاشي على ذلك بقوله : وهو معن بن مالك بن فهم ، وقد نسبهم ابن دريد في كتابه الاشتقاق إلى مالك بن زهران بن كعب بن نصر بن الأزد ، ويعلق البطاشي على ذلك : ولا منافاة فيما أرى بين القولين لمن عرف النسب .

(٥٤)

أحمد بن ناصر بن سالم بن راشد الصقبوري

(حي : ١١٧٥ هـ/ ١٧٦١ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة سعال من ولاية نزوى .

يوجد الجزء الثاني من كتاب المصنف منسوخا له ، نسخه له ناصر بن سالم بن محمد الخصيبي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٦١/٣

(٥٥)

الأغطل بن المغيرة

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد الفقهاء ؛ عاش في القرن الثاني الهجري .

روى عن المعتمر بن سالم بن ذكوان الهلالي .

وأخذ عنه ونقل هاشم بن غيلان .

وكان ممن عاصرهم من العلماء بشير بن المنذر .

ومن أهم آثاره كتاب ينسب إليه.

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٦٧/٣؛ ٤٥/١٢؛ ٦٩/٢٥

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢

(٥٦)

الأزهر بن علي بن عزرة البكري الإزكوي

(حي : ٢٠٧هـ/ ٨٢٢ م)

قاض فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث الهجري ؛ من ولاية إزكي .

عاش في أسرة صالحة ، عرفت بالعلم والقيادة والورع والفقه .

تتلمذ على يد **والده علي بن عزرة** ؛ فقد روى عنه ، وأدركه في حياته فترة ، ولعله أخذ عن **موسى بن أبي جابر وبشير بن المنذر** ؛ لأنه أدركهم وسألهم ونقل عنهم .

وهو لم يدرك **الإمام الربيع** ، وإنما يروي عنه بواسطة ؛ كموسى بن أبي جابر ومهلب .

ومن أخذ عنه وحفظ أو سمع وروى: **أبو عبدالله محمد بن محبوب وأبو مروان سليمان بن الحكم وأبو زياد الوضاح بن عقبة** .

وقد عاصر العديد من العلماء ، منهم **أخوه موسى بن علي وأبو عثمان سليمان بن عثمان وهاشم بن غيلان وسعيد بن المبشر وغيرهم** .

تولى **القضاء** ، فكان الناس يختلفون إليه ليحكم بينهم في قضاياهم ونزاعاتهم .

له **العديد من المسائل** في كتب الأثر .

كان حيا إلى عهد الإمام عبد الملك بن حميد ، وله إليه جواب .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٥٢٣**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٣٠**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣ ــ ١٤**

- .... : نحــو فهرســة شــاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ص ١٩

(٥٧)

الأزهر بـن محمد الأزهر : أبـو علي

(ق ٣هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

كان معاصراً لــصاحب " الجــامع " محمد بن جعفر .

وُجِد بخط يده جوابات ابن جعفــر على مسائل عن الحواري بــن محمــد الأزهر ، الذي لا يبعد أن يكـــــون أخاه .

المصادر :

- **الكندي : بيان الشرع ٣٧٣/٢٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ .**
- **السعدي : معجم العمانيين من خــلال بيان الشرع ص ١٤**

(٥٨)

الأزهر بـن محمد بـن جعفر : أبـو علي

(ق ٣هـ/ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في القرن الثالــث الهجري ، من إزكي .

أخذ العلم عن **والده أبي جابر محمد بن جعفر صاحب " الجامع "** ، كمــا كان يسأل **محمد بن محبوب** كتابة .

ممن تتلمذ على يديه وأخذ عنه **الشيخ أبو عبدالله محمد بن روح بن عربي** .

عاصر العديد من العلماء في عــصره ، منهم **الشيخ أبو المنذر بشير بن محمــد بن محبوب** الذي التقى بــه في مكــة ، **والشيخ أبو المؤثر الصلت بن خمــيس وغيرهما** .

وقد شاهد الفتنة ، وعاصر أحداثها ، وكان في البداية يتولى موسى بن موسى وراشد بن النظر كأبيه ابن جعفــر ، ثم رأى الوقوف أسلم ، يقــول : " **فلمــا انقضت تلك الأمور بما فيها ورأيــت**

اختلاف الناس ، رأيت الوقوف أول بي وأسلم .. الخ " .

وقد امتد به عمره إلى أن عاصر فتنة القرامطة بعد سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م .

وله العديد من الآثار العلمية :

١. سيرة (مخ) : تمثل نصيحة بديعة لأهل الدين في فتنة موسى بن موسى وراشد بن النظر ، ويدعو أهل عمان إلى التوقف وعدم الخوض في الحديث عنها ، وتقع السيرة في ثلاث صفحات ، وتوجد ضمن سير علماء المسلمين .

٢. أجوبة منثورة .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٢٢/٣ ، ٤٣١ ؛ ١٠٥/٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ؛ ١٦٧/٦ .. الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٢١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤ ــ ١٥

(٥٩)

الأزهر بن محمد بن سليمان ؛ أبو عبدالله البسياوي

(ق : ٣هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من بلدة بسيا على ما يبدو .

كان أحد الذين عقدوا للإمام عزان بن تميم سنة ٢٧٧هـ/٨٩٠م .

له مسائل فقهية .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٤ / ١٥٢ ، ١٧٩ ؛ ٢٦/ ٣٠٣
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢٤٤/١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٣/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥

(٦٠)

أسد بن عبدالله بن أسد بن عبدالله الأغبري

(النصف الثاني من ق١٠ هـ/ ١٦ م)

فقيه زاهد ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ؛ من محلة الغريض من ولاية نخل ، وكانت وفاته بها .

أخذ العلم عن والده الشيخ عبدالله بن أسد .

كان زاهدا في الدنيا ، معرضا عن زخارفها ، وقد مدحه الشاعر اللواح بالعديد من القصائد .

له مناظيم أكثرها في الزهد والوعظ والإرشاد .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٦ ـ ١٨
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٣٩٠ ـ ٣٩٩

ملاحظات :

- يذكر الشيخ السيد حمد بن سيف البوسعيدي أن الشيخ الأغبري نشأ في القرن السابع الهجري ، وهو مجرد ظن ، انظر ما قاله الشيخ البطاشي في هذا الشأن .

انظر : البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٢٤٣

- في بعض الأشعار التي نسبت للشيخ الأغبري نظر هل هي له أو لا ؟ !

انظر : البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٢٤٩

(٦١)

إسماعيل بن أحمد بن مانع الإسماعيلي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية إبراء .

من أشياخه : والده الفقيه أحمد بن مانع ، والشيخ خلف بن سنان الغافري ، والشيخ عبدالله بن محمد بن بشير المدادي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٦١

(٦٢)

الأشعث ؛ أبو حمزة

(ق ٢هـ/ ٨ م)

فقيه ، صنفه الدرجيني في طبقة تابعي التابعين .

أخذ العلم عن إمام الإباضية **جابر بن زيد في البصرة** ، وهو من كبار أصحابه ومناصريه في حركة أهل الدعوة والاستقامة .

قال عنه الشماخي : " ... **بحر العلم الزاخر ، والجامع بين العمل والورع الفاخر ، قال أبو سفيان** : كان من كبار أصحاب جابر ، ومن جاء عنه الفقه ... " اهـ .

المصادر :

- **الشماخي : السير ٨٤/١**
- **جمعية التراث : معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب) ١١٦/٢**

(٦٣)

الأشعث بن قيس : أبو علي

(ق ٣هـ/ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في القرن الثالث الهجري .

أخذ عن الشيخ **أبي المؤثر الصلت بن خميس** ، فكان يعمل بما يفتيه به .

له **أجوبة ومسائل فقهية** .

المصادر :

- **الكندي : بيان الشرع ٣٢٤/١٩ ؛ ٣٤٩/٦٢**
- **السعدي : معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦ ــ ١٧**

(٦٤)

الأشعث بن محمد

(ق ٢هـ/ ٨ م)

من أشياخ سلوت ، عاش في القرن الثاني الهجري .

لما نسف المسلمون دار راشد بن النظر بن جعفر الجلنداني ؛ غضب الأشعث مع من غضب من أشياخ سلوت ، قال : ليس هذا من سير المسلمين ، فدار نقاش بينه وبين بشير بن المنذر ، الذي أمر بنسفها ، فأقنعه بشير وسكت .

المصادر :

- الكندي : بيان الشرع ٦٥/١ ؛ ٣٠٣/٦٨ ؛ ٣٣٠/٧٠
- بدوي وآخرون : دليل أعلام عمان ص ٣٠
- السعدي : معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧

(٦٥)

إلياس بن الأزهر

(ق ٣هـ/ ٩ م)

أحد أشياخ أهل إزكي ، عاش في القرن الثالث الهجري .

توجه بالسؤال مع غيره من أشياخ إزكي إلى **هاشم بن غيلان** ، فأجابهم .

المصادر :

- الكندي : بيان الشرع ٣٣٤/٥٦
- السعدي : معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧ ــ ١٨

(٦٦)

أبو أيوب ابن أشرس

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد فقهاء الإباضية المتقدمين ، عاش في القرن الثاني الهجري .

روى عن **أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة** ، وروى عنه **أبو هاشم الخرساني** .

المصادر :

- الكندي : بيان الشرع ٥٨/٥
- السعدي : معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٨

حرف الباء

(٦٧)

بدر بن سالم بن سعيد المنذري

(و : ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧ م ــ ت : ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ **من بلدة السليف من ولاية عبري .**

حفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة من عمره ، وأخذ علم أصول الدين والفقه واللغة من علماء عصره ، ومن أشهرهم **الإمام نور الدين السالمي** ، وقد نسخ له عدة كتب بخطه الجميل .

تولى القضاء للإمامين : سالم بن راشد الخروصي ، ومحمد بن عبدالله الخليلي .

كان حجة في الفقه وعلوم الميراث ، واشتهر بين أهل العلم بذكائه وفطنته الواسعة .

كان مرجعا في الفتوى لكثير من الناس، وكان دقيقا في أحكامه وفتاواه .

توفي سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م عن عمر يناهز السادسة والسبعين ، ودفن في بلدته السليف .

المصادر :

- **الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٧٣**
- **مقابلة مع سماحة الشيخ أحمد الخليلي ؛ بتاريخ : الأحد ٣ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٢ إبريل ٢٠٠٦م**
- **الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم**

(٦٨)

بشر بن غانم ؛ أبو غانم الخراساني

(ت : بعد ٢٢٠هـ/ ٨٣٥ م)

إمام حافظ ، وعالم فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني ، وأول القرن الثالث الهجري .

ولد في **خراسان** ، ورحل إلى البصرة ، وقضى أغلب حياته فيها يطلب العلم

على يد تلامذة أبي عبيدة ، ومنهم : **الربيع بن حبيب ، وعبدالله بن عبدالعزيز ، وأبو المؤرج عمر بن محمد، وغيرهم** ، وقد عدّ بعضهم أربعة عشر شيخا من شيوخه .

ومن أشهر تلاميذه : **أبو حفص عمروس بن فتح المساكني النفوسي ، وإمام المسلمين أفلح بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن الرستمي** .

وعندما تقلص الوجود الإباضي في البصرة بوفاة الإمام الربيع وغيره من قيادات الإباضية بها ؛ قام أبو غانم برحلة علمية إلى مصر وبلاد المغرب ، ثم رجع إلى المشرق حيث توفي .

كان الإمام أبو غانم حريصا على طلب العلم ، متواضعا أمينا ، دقيقا في النقل ، لحوحا في السؤال .

ترك العديد من الآثار العلمية :

١. المدونة (أو الغانميّ أو الغانميّة أو الغنيمية) ــ مط : كتاب رواية في الفقه ، قيّد فيه أبو غانم ما وصل إليه من أقوال علماء المذهب الإباضي الذين لقيهم وشافههم ، أو سمع ممن شافههم ، وقد بلغ عدد الذين روى عنهم أبو غانم مدونته أربعة عشر شيخا ، وتتألف المدونة من اثني عشر كتابا في مختلف فروع الشريعة ، إلا أن بعض النسخ تضيف إليها كتابا آخر ، تسميه كتاب " البيوع والأقضية " ، وكل كتاب يحتوي على عدد من الأبواب الفقهية ، وهي مرتبة حسب تقسيمها الشائع ، وقد أورد مسائل كلّ باب من غير أن يكون لها ترتيب معين ، لأنه يستلزم ذلك أن يستوفي جميع ما يتعلق بالباب ، والمدونة إنما تنحصر مادتها في أقوال العلماء فحسب ، كما أنه لم يرتب تلك الأقوال باعتبار قائليها لوجود أكثر من قول في كثير من المسائل مما يضطره إلى تكرار المسألة أكثر من مرة ، فضمّ الأقوال مع بعضها أفضل وأيسر من تفريقها ، ويسهل على القارئ أن يجد بغيته في مكان واحد .

والهدف الرئيس لتأليف أبي غانم مدونته هو خوفه على الثروة العلمية من

آراء وأقوال أئمته وشيوخه التي لم تدون ، وخشيته عليها من الضياع ، ولهذا قلّ أن تجد رأيا له في مسألة ما ، ومصدره في الحصول على تلك الأقوال إما بسؤال مباشر ، وهو الأكثر ، وإما بسؤال أحد في حضرته ، وإما بنقل شخص ثالث .

وقد ضمت المدونة في ثناياها الكثير من أحاديث الرسول ﷺ وأقوال الصحابة ، وفقهاء المذهب الإباضي والمذاهب الأخرى ، وقد أحصى أحد الباحثين عدد كلّ منها ، فكان عدد الأحاديث ١٤٠ حديثا ، وعدد أقوال الصحابة ٢٤٥ قولا لعشرين صحابيا ، وعدد أقوال فقهاء المذهب الإباضي ١٩٠٧ أقوال لستة عشر فقيها من فقهائه ، وعدد أقوال فقهاء المذاهب الثانية ٤٠ قولا لعشرة منهم .

ويذكر أن أبا غانم عندما خرج إلى المغرب مرّ على مصر ، فأضاف إلى المدونة آراء الإمام ابن عباد برواية بعض إباضية مصر عنه ، ثم إن أبا غانم اجتاز على جبل نفوسة ، فالتقى بعمروس بن فتح ، فترك عنده نسخة من المدونة ، ثم مضى إلى الإمام عبدالوهاب ، فعرض عليه مدونته ثم إنه مرّ على عمروس ليأخذ منه نسخته ، فوجده قد نسخها بدون إذن منه ، فغضب عليه ، ومضى إلى المشرق .

ويعدّ كتاب المدونة من أهمّ الكتب الإباضية ؛ لأنها قدمت الكثير من آراء الإباضية في كثير من المسائل الخلافية في المذهب نفسه ، وبينه وبين المذاهب الأخرى ، كما أعطى تصورا واضحا لتطور الفقه الإباضي في أزمنته الأولى ، حيث إن هذه الآراء شكلت أصول تكون المدرسة الفقهية الإباضية ، وأثرت في منهج فقهاء الإباضية الذين جاؤوا بعد ذلك ، أو بمعنى آخر هيأت الأرضية الصالحة لمن جاء بعد أبي غانم للاطلاع على أقوال السلف ونقدها واختيار الأصلح منها ؛ بحيث لا تبدأ تلك الاجتهادات من فراغ ، وإنما تجد المنطلق الذي تنطلق منه إلى فضاء أوسع في الاجتهاد والترجيح واختيار الأصحّ من

الأقوال ، ومن هنا فلا عجب إذا ما قيل إن المدونة قامت بسدّ فراغ كبير في المكتبة الإسلامية عموما والمكتبة الإباضية خصوصا .

ومن الجدير بالذكر أن المدونة طبعت إلى الآن مرتين ، الأولى بدون تحقيق ، والثانية : بتحقيق : يحيى بن عبدالله النبهاني وإبراهيم بن محمد العساكر ، وقد قام المحققان بإعادة ترتيب بعض الأبواب والمسائل ، وعملا عناوين جديدة لبعض المسائل التي لا تنضوي تحت عنوان من عناوين المدونة ، كما استبدلا بعض الكتب والأبواب بأخرى عندما تستدعي الحاجة ذلك .

٢. اختلاف الفتوى (أو اختلاف الفتيا) : قال عنه البرادي في رسالته المطولة : " **وكتاب اختلاف الفتوى لابن غانم ، مفرد على حدته** " ، ولم يذكر موضوعه ، وقد كان مرجع الإباضية في المغرب إلى القرن السادس الهجري ، ويميل بعض الباحثين إلى أنه نفس مدونة أبي غانم ، فقد ورد في آخر بعض نسخ المدونة : " **تم كتاب اختلاف الفتيا رواية أبي غانم بشر بن غانم الخراساني عن الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين** " .

ولكن لعلّ تفريق البرادي بينهما في التسمية شافع لنا في ذكر كلّ واحد منهما على حدة .

٣. الديوان المعروض على علماء الإباضية (أو ديوان أبي غانم) ــ مخ: مجموع ضخم ، يضمّ بين دفتيه عددا من الكتب المتعلقة بالمراجع الإباضية القديمة في القرنين الأولين من الهجرة ، وروايات من مراجع مختلفة في البصرة والكوفة والمدينة تتعلق بموضوعات فقهيّة متنوعة ، مدروسة ومنقودة من قبل علماء الإباضية في البصرة ، ويصل عدد تلك الكتب والروايات إلى ستة وثلاثين كتابا تقريبا ، ومن بينها : أقوال قتادة ، وكتابا الإمام جابر في الصلاة والنكاح ، وروايات ضمام ، وفتيا الربيع ، ونكاح

الشغار لعبدالله بن عبدالعزيز ، ويختلف ترتيب هذه الكتب من نسخة إلى نسخة أخرى .

ومن الجدير بالذكر أن مؤلف هذا العمل مجهول ، إلا إن القسم الكبير من مواد هذه الأعمال منقول عن ذات المراجع التي اعتمد عليها أبو غانم في مدونته ، مما يجعل نسبتها إليه احتمالا كبيرا ، وهو الذي يميل إليه كثير من الباحثين ، وعلى رأسهم : د/ عمرو خليفة النامي .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. تعليق على مدونة أبي غانم ؛ أبو القاسم بن ناجد أو ناصر .

٢. المدونة الكبرى (مط) : للإمام قطب الأئمة محمد بن يوسف اطفيش (ت : ١٣٣٢هـ) ، أعاد فيها ترتيب مدونة أبي غانم وكتاب ابن عباد وكتاب الربا وإضافات لا يعرف مصدرها ، وعلّق عليها تعليقات نافعة ، وميزها بقوله : " قال المرتب " ، ومن الجدير بالذكر أنه لا يعرف من أطلق على المجموع السابق اسم " المدونة الكبرى " ، هل هو جامعها أو مرتبها ؟

٣. مدونة أبي غانم الخراساني ؛ رواية الحديث عند الإباضية ص ٨٩ ــ ١٢٢ : للأستاذ صالح بن أحمد البوسعيدي ، ترجم في هذا المبحث من كتابه ترجمة وافية لأبي غانم ومدونته ، وتحدث عن منهج أبي غانم فيها .

٤. مقدمة تحقيق مدونة أبي غانم الخراساني (مط) : ل / يحيى بن عبدالله النبهاني وإبراهيم بن محمد العساكر ، عرفا فيها بالمدونة وحقيقتها ، وهكذا مؤلفات أبي غانم الأخرى ، وأشارا إلى قيمة المدونة ومزاياها ومنهجها .

المصادر :

- **الوسياني ؛ سير المشايخ (مخ) ص ٣ ـ ٤**
- **الوارجلاني ؛ الترتيب ٤/رقم ٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٣**
- **ابن خلفون ؛ أجوبة ص ١٤ ، ٤٢ ، ٨٣**

- الدرجيني ؛ طبقات ص ٣٢٣/٢ ، ٤٩٦
- البرادي ؛ رسالته المطولة في تقييد كتب الإباضية (ملحقة بكتاب الموجز ٢٨٤/٢
- .... ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٣ ـ ٧٤
- .... ؛ رسالته المختصرة في تقييد كتب الإباضية (ملحقة بالجواهر المنتقاة) ص ٢١٨ ـ ٢١٩
- الشماخي ؛ السير ١٩٤/١ ـ ١٩٥
- السالمي ؛ تعليق على رواة المدونة (كله)
- .... ؛ اللمعة المرضية ص ١٨
- مشهور حسن وآخرون ؛ موسوعة العالم الإسلامي ص ١٣٢
- النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١١١
- .... ؛ دراسات عن الإباضية ص ١٣٣ ـ ١٤٠
- الجعبيري ؛ البعد الحضاري ص ١٠٥
- .... ؛ علاقة عمان بشمال إفريقيا ص ٢٥
- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ٨١ ـ ٨٨
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٣٨٩ ـ ٣٩١
- .... ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندو الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٨
- عبدالحليم ؛ الإباضية ص ١٦٧، ١٦٨ ـ ١٦٩
- كروم ؛ أصول الدينونة الصافية (مقدمة التحقيق) ص ٢٤
- ...... ؛ الحديث والمحدثون عند الإباضية ص ٥٤ ـ ٥٥
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ٧ ـ ٨
- .... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٣٢ ـ ٣٣
- الشيباني ؛ معجم الإباضية في خراسان ص ٣ ـ ٧
- الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٧١ ـ ٧٢ ، ٨٣ ـ ٨٤
- البراشدي ؛ مصادر الفقه الإباضي ص ٨٧ ـ ٩٢

- الوهيبي ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٥٩ ـ ١٦٢
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٧٥ ـ ١٧٦
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٦ ، ٢٧٥

ملاحظات :

- قدّر النامي ولادة أبي غانم في نحو سنة ١٤٨هـ ، وقدّر وفاته في سنة ٢٠٥هـ ، بينما يجعل البعض وفاته في سنة ٢٠٠هـ ، ويرى أحد الباحثين أنه من الأفضل عدّ أبي غانم من أعلام الطبقة الخامسة (٢٠٠ ـ ٢٥٠هـ) ، وهي التي تلي طبقة الإمام الربيع وأقرانه ، بحيث تكون وفاته في النصف الأول من القرن الثالث الهجري من دون تحديد تأريخ بعينه.
- يذكر الأستاذ صالح البوسعيدي المراحل التي مرت بها المدونة فيقول (رواية الحديث ص ١٠٣ ـ ١٠٤) : " ... ولكننا لا نستطيع أن نجزم بالمراحل التي مرت بها المدونة ، غير أننا نحتمل احتمالين : الأول : أن يكون الإمام أبو غانم قد وضع لكلّ باب من أبواب الفقه كراسة خاصة به ، يدون فيها ما يتعلق بذلك الباب ، ثم ضمت تلك الكراريس بعضها إلى بعض . الثاني : أن يكون الإمام أبو غانم قد قام أولا بجمع معلومات مدونته كلها ، ثم قام بعد ذلك بتصنيفها على أبواب الفقه حتى أصبحت على الصورة التي هي عليها الآن . ولعلّ مما يرجح الاحتمال الثاني وجود نسختين للمدونة إحداها لعمروس بن فتح ، والأخرى لأفلح بن عبدالوهاب ، وهاتان النسختان كل منهما مختلفة عن الأخرى ، مما يعني أن الإمام أبا غانم قد رتب المدونة مرتين على الأقل " اهـ .
- حول الفرق بين المدونة الصغرى والمدونة الكبرى : يذكر النامي نقلا عن الشيخ الشيبة محمد ابن نور الدين السالمي أن عمل القطب على المدونة يعرف بأنه المدونة الكبرى

فيما تميّز المدونة الأصلية لأبي غانم باسم المدونة الصغرى ، وبعد المقارنة بينهما اتضح أن لا فرق بينهما إلا من حيث انفراد كل واحدة منهما عن الأخرى ببعض المسائل والنصوص ، ويقول الأستاذ البوسعيدي أن الاختلاف ربما بسبب اعتماد القطب على نسخة مختلفة للمدونة ، ويرجع د/ باجو الاختلاف في النسخ إلى أنها روايات للكتاب .

وأما محققو مدونة أبي غانم فيذكرون الآتي : أن جميع نسخ مدونة أبي غانم تقع في ١٢ جزءا ، وهذا لا خلاف فيه ، إلا أن أغلب هذه النسخ تأتي مقرونة بكتاب ابن عباد وكتاب الربا ، غير أن المتأخرين يطلقون على الكلّ (المدونة الصغرى) انسياقا وراء الكتاب المطبوع الذي اعتمد على نسخة اقترنت بكتاب ابن عباد دون كتاب الربا ، وأما المدونة الكبرى فهي تسمية حديثة لم تكن تعرف في كتب السير ، وبعد التأمل في محتوياتها وجدوا أنها دمجت بين مدونة أبي غانم وكتاب ابن عباد وكتاب الربا إضافة إلى مسائل أخرى لا يعرف مصدرها ، وقد أتبع كلّ ذلك بتعليقات مرتبها الشيخ محمد بن يوسف أطفيّش .

- يذكر النامي عن بعض المستشرقين أن هنالك تعليقات كتبت عن المدونة باللغتين البربرية والعربية .
- يذكر د/ مبارك الراشدي أنه وجد نسخة من المدونة الصغرى في المكتبة البارونية بجربة منسوبة إلى عبدالله بن يزيد الفزاري ، ولعل ذلك خطأ أو وهم من كاتبه .

(٦٩)

بشير بن سعيد بن عبدالله ابن أبي سعيد النزوي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ، نشأ بمحلة اليمن من ولاية إزكي .

أثنى عليه الشيخ خلف بن أحمد الرقيشي في أبيات وصفه فيها بالعلم والفضل ، والتقى وسداد الرأي ، ولعلّ الرقيشي من تلامذته .

له مكتبة عظيمة تحتوي على الكثير من الكتب في مختلف الفنون ، ويوجد منسوخا له الجزء الأربعون من كتاب المصنف ، نسخه الشيخ محمد بن بلعرب البوسعيدي لشيخه سنة ١٠٤٤ هـ .

وله عدة قصائد شعرية .

المصادر :

- البوسعيدي : قلائد الجمان ص ٣١ ـ ٣٢
- البطاشي : إتحاف الأعيان ٦٥/٣ ـ ٦٦

(٧٠)

بشير بن عامر بن عبدالله الفزاري

(حي : ٩ جمادى الآخرة ١١١٠ هـ / ١٣ ديسمبر ١٦٩٨ م)

عالم فقيه ، وطبيب ناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية إزكي** .

عاصر من الأئمة الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وابنيه الإمامين بلعرب وسيف .

من آثاره العلمية والأدبية :

١. **مراسلات في أوصاف طبية مع الطبيب علي بن عامر العزوي** ، يوجد بعضها في مكتبة وزارة التراث ، ومكتبة سماحة الشيخ أحمد الخليلي .

٢. **ديوان شعري (مخ)** ، أكثره في مدح الإمام سلطان بن سيف وولديه الإمامين بلعرب بن سلطان وسيف بن سلطان .

٣. **نظم لمسائل فقهية** .

المصادر :

- الفزاري : ديوان (م ـ ١٧٤) كله
- البوسعيدي : قلائد الجمان ص ٣٣ ـ ٣٥
- البطاشي : إتحاف الأعيان ٦٧/٣ ـ ٧٧

- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ٩١

ملاحظات :

- ذهب صاحب القلائد إلى أن المترجم له عاش في القرن الثالث عشر الهجري ، وهذا لا يتوافق مع الأحداث التي عاصرها، ولربما قال ذلك على سبيل التخمين ، والصحيح ما ذهب إليه الشيخ البطاشي في إتحاف الأعيان من أنه عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري ، وهو ما أثبتناه.
- تقول بعض المصادر في نسبته : النزاري ، وهو تحريف عن نسبته إلى قبيلته " الفزاري " .

انظر : الحبسي ؛ ديوان الحبسي ٢٤٠ ، البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ٣٣

- للمترجم له أخ يضارعه في علم الفقه ، اسمه حبيب بن عامر بن عبد الله الفزاري ، وقد توفي قبله ، ورثاه المترجم له بقصيدة .

انظر : البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٧٢/٣

(٧١)

بشير بن عمر بن مسعود الأدماني الإزكوي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ، وأصله من أدم ثم انتقل إلى إزكي .

يوجد منسوخا له كتاب البصيرة للشيخ الأصم ، نسخه له الشيخ سرحه بن حرمل بن حمد في عصر الإمام سلطان بن سيف بن مالك .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٧٧/٣
- الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

(٧٢)

بشير بن فضل

(؟)

مما أثر عنه قوله : إذا سمعت منادياً للصلاة ، وأنت لا تعرف الوقت فلا بأس أن تصلي إلا أن يكون مؤذناً يعلم أنه يؤذن قبل الوقت .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣٠/١١**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢٠**

(٧٣)

بشير بن محمد بن عمر الناعبي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية نزوى على ما يبدو** .

لعله أخذ العلم عن **والده الشيخ محمد بن عمر** .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٧٩/٣**

(٧٤)

بشير بن محمد بن محبوب ؛ أبو المنذر القرشي المخزومي

(و : ~ العقد الثالث من ق ٣ هـ/ ٩ م ــ ت : بين ٢٨٠ و ٢٩٠هـ/ ٨٩٣ ــ ٩٠٣ م)

فقيه عالم ، عاش في القرن الثالث الهجري .

أخذ العلم عن **والده** ، وحفظ عن **أبي معاوية عزان بن الصقر** ، وكان يروي عنه كثيراً ، وتوجه بالسؤال إلى **الفضل بن الحواري** .

وأخذ عنه **سعيد بن الحكم** ، وحفظ عنه ، كما كان يكتب إليه **أبو إبراهيم** يسأله ، وكذا **محمد بن خالد بن يزيد وعثمان بن محمد بن وائل** ، وغيرهم .

وله أخ يضارعه في العلم ، وهو **عبدالله بن محمد بن محبوب** ، وقد كتب إليه لما كان بمكة أن يبيع له مال بها .

كما أن له أخوين أحدهما صغير ، والأخر أكبر منه ، فبلغ الصغير قبل

الكبير ، فحكم على الكبير بأحكام البلوغ ، وأثبته عليه .

كان مرجع عصره في العلم والقضاء وعلم الأحكام ، ومما قيل فيه : " .. **فإذا كان هذا قول بشير فكيف يكون غيره من أهل الضعف وقلة البصيرة "** اهـ .

عاصر الفتنة آخر أيام الإمام الصلت بن مالك ، كما عاصر الأحداث بعد ذلك في عهد الإمام عزان بن تميم ، فكان يبرأ من موسى بن موسى وراشد بن النظر ، ويقف عن الأحداث التي جرت في عهد الإمام عزان بن تميم .

وروى عنه الأزهر بن محمد بن جعفر قبل موته بقليل أنه رجع عن البراءة إلى الوقوف ، وأخذ ينكر على الذين قلدوه في البراءة من موسى بن موسى وراشد بن النظر .

عاش آخر عمره في مكة حتى مات .

له العديد من الآثار العلمية ، ولكن أكثرها مفقود ، فمن آثاره العلمية :

١. **كتاب " الخزانة "** : يذكر أنه يقع في سبعين سفرا .

٢. **كتاب البستان في الأصول** : مفقود .

٣. **كتاب الوضف في التوحيد** : وهو مفقود .

٤. **كتاب حدوث العالم (أو كتاب المستأنف) في التوحيد** : وهو مفقود .

٥. **كتاب أحكام القرآن والسنة** : وهو مفقود .

٦. **كتاب الإمامة** : وهو مفقود .

٧. **أسماء الدار وأحكامها (مـط)** : رسالة تناولت موضوعات شتى ، وأهمّها: بيان نطاق إعمال العقل ، وحدوث العالم ، وتوحيد الله ، وإثبات صدق الرسول ﷺ ، وأحكام القرآن والسنة ؛ من نسخ ومحكم ومتشابه ونحو ذلك ، ووجوب الإمامة ، وبيان متى يطلق على دار ما بأنها دار كفر ؟ وبيان بعض أحكامها .

وقد طبعت الرسالة مؤخرا ، وتقع في ٤٤ صفحة تقريبا .

٨. سيرة المحاربة (مخ) : تقع في ثمانين بابا ، وهي تتحدث عن الحرب في الإسلام ، وكيفية التدرج في أحكامها بدءا بالدعوة السلمية في العهد المكي ، ثم الجهر بها ، ثم الهجرة وتشريع القتال ، وتفاصيل هذه الأحكام وأدلتها ، كما عرض لموضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأدلتهما من الكتاب والسنة وكيفية أدائهما من قبل الإمام أو الرعية .

٩. المختصر : أشار إليه د/ مبارك الراشدي ، وقال : " أجزاؤه تزيد على العشرين ، وقد عثرت على جزء منه في جربة ، وتوجد بعض أجزائه في عمان " اهـ .

١٠. مجموعة مسائل عن أبي المنذر .

١١. مسائل علق عليها أبو الحواري محمد بن الحواري .

١٢. جواب طويل إلى من كتب إليه يسأله عن أحداث الفتنة وأمر موسى بن موسى وراشد بن النظر (مخ) : يوجد ضمن سير علماء المسلمين ، ويقع في ثماني صفحات .

١٣. مسائل كثيرة في كتب الأثر : ولا يكاد يخلو كتاب منها .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٤
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ١٩
- الراشدي ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندو الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٩
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٢٥٤ ــ ٢٥٥
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٣٣ ــ ٣٤
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٢
- العيساني ؛ بشير بن محمد بن محبوب ــ حياته وآثاره (كله)
- بابزيز ؛ محمد بن محبوب ــ حياته وآثاره ص ٤٠
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ٨
- .... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٣٦

- ابـن ادريـسو ؛ الفكـر العقـدي عنـد الإباضية ص ٢٢٩
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢٠ ـ ٢١
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ٢٤ ، ٧١
- الطريحـي ؛ مـن الملـف العمـاني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٦

ملاحظات :

- يذكر الشيخ البطاشي أنه وجد في كلام بعض العلماء الأوائل : أن الشيخ بشير مات بعد عزل الإمام الصلت ؛ أي في سنة ٢٧٣هـ أو فيما بعدها تقريبا .
- نسب خطأ كتاب " الكوكب الدري والجوهر البري " إلى المترجم له ، ولكن نسبته الصحيحة إنما هي للشيخ عبدالله بن بشير الصحاري .

(٧٥)

بشير بن مخلد الكندي

(ق : ٢ أو ٣ هـ/ ٨ أو٩ م)

أحد فقهاء عصره ، عاش في القرن الثاني أو الثالث الهجريين ؛ من سمد نزوى .

له مسائل في كتب الأثر ، وقد علّق الشيخ أبو عبدالله محمد بن محبوب على إحداها .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥١٩/١
- الكنـدي ؛ بيـان الـشرع ٣٥٧/٤٠ ؛ ٤٢/ ٢٥٢؛ ٢٠٣/٥١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢١

(٧٦)

بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر الحضرمي الصحاري

(حي : ١١١٨ هـ/ ١٧٠٦ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر ، وأول القرن الثاني عشر الهجري .

أخذ عنه ابنه **الفقيه عبدالله بن بشير** .

كان واليا على صحار سنة ١١١٨ هـ ، وقد نسخ له في هذا التأريخ جزء من منهج الطالبين .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٨٠**

(٧٧)

بشير بن المنذر

(حي : ٢٣٧هـ/ ٨٥١ م)

عالم فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث الهجري ؛ **من ولاية نزوى** .

روى عنه **منذر بن الحكم** ، كما نقل عنه **الوضاح بن عقبة** ، وسأله **عمر بن المفضل** .

عاصر كثيرا من العلماء ، منهم : **سعيد بن محرز** ، **ومحمد بن محبوب** ، **وسليمان بن عثمان** ، الذي يمثل مع بشير قول أهل نزوى .

كان ممن يُقصَد للفتوى ، وسيداً من سادات المسلمين بعزمه وقوته على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

عاصر من الأئمة : **محمد بن أبي عفان** ، **والوارث بن كعب** ، **وغسان بن عبدالله** ، **وعبد الملك بن حميد** ، **والمهنا بن جيفر** ، **والصلت بن مالك** ، وكان من المقدمين في بيعة الأخير ، ومات في عهده قبل الفتنة .

من أهم آثاره : **مسائل فقهية متفرقة في كتب الأثر** ، عرض شيء منها على أبي الحواري محمد بن الحواري .

المصادر :

- **السعدي ؛ فهرس أعلام تحفة الأعيان ص ٢ ــ ٣**
- **......... ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢١ ــ ٢٢**
- **......... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية ص ٢٤**

ملاحظاته :

• مما ينبغي التنبه له والتنبيه عليه هو الفرز بين بشير بن المنذر المذكور قبل قليل وبين بشير بن المنذر أحد حملة العلم إلى عمان ، فالأول غير الثاني ؛ إذ الثاني ـ كما سيأتي ـ توفي عام ١٧٨هـ ، بينما الأول عاش إلى عهد الإمام الصلت بن مالك (انظر : السعدي ؛ فهرس أعلام تحفة الأعيان ص ٢ ـ ٣)

(٧٨)

بشير بن المنذر بن مالك؛ أبو المنذر النزواني

(ت : ١٧٨هـ/ ٧٩٤ م)

فقيه كبير ، وأحد حملة العلم إلى عمان ، عاش في القرن الثاني الهجري ، من بلدة العقر من أعمال ولاية نزوى .

رحل إلى العراق ، وأخذ عن الربيع بن حبيب ، كما أخذ عن الإمام أبي عبيدة مسلم ، فكان يسأله ، والتقى بأبي نوح صالح الدهان ، وتوجه إليه بالسوال .

روى عنه خالد بن سعوة ، وأخذ عنه هاشم بن غيلان ، وأكثر من النقل عنه ، وتوجه إليه بالسوال حاجب بن فضل ، كما أخذ عنه مسبح بن عبدالله .

عاصر من العلماء الشيخ موسى بن أبي جابر ، وناقشه في بعض المسائل ، ولكنه لم يفارقه و لم يخطئه .

ويعتبر الشيخ بشير ممن حازت عليه سلسلة نسب الدين عند المشارقة ، وأحد كبار علماء عمان في زمانه .

أدرك عصر الإمام الجلندى ، ثم كان له دور بارز في إعادة الإمامة بعد هزيمة بني الجلندى بعد أن عاثوا في عمان فسادا لما يقرب من أربعين سنة من مقتل الإمام الجلندى .

من أهم آثاره : مسائل متفرقة في كتب الأثر .

المصادر :

• ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٥، ٣٠ ، ٤٠

- ابن رزيق ؛ الصحيفة العدنانية ص ٥٥
- السيابي ؛ إزالة الوعثاء ص ٤٢
- .... ؛ طلقات المعهد الرياضي ص ٤٣
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٢٢٠ ـ ٢٢١
- الفارسي ؛ نزوى عبر الأيام ص ٦٦ ـ ٦٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢٢ ـ ٢٣
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ص ٢٤

ملاحظات :

- ذكر صاحب كتاب نزوى عبر الأيام أن ولادة الشيخ بشير كانت سنة ١٠٦هـ تقريبا ، ولم يذكر المصدر أو الدليل الذي اعتمد عليه ، لذا أعرضنا عن إثباته في الأعلى .
- أشار غير واحد أن العلامة بشير اشتهر بالشيخ الكبير في الأثر ، ولكن بعد تتبع هذا المصطلح في كتب الأثر لم أجد ما يؤيد ذلك ، فليس هذا المصطلح مما اختصّ به العلامة بشير ، فهو يرد له ولغيره ، والله أعلم .
- ذكر الشيخ البطاشي في إتحاف الأعيان أن وفاة الشيخ بشير كانت في ١٧٨هـ أيام الإمام الوارث بن كعب ، ولعلّه سهو منه ؛ لأن الإمام الوارث لم يبايع إلا في سنة ١٧٩هـ ، فعلى هذا تكون وفاة الشيخ بشير أيام محمد بن أبي عفان الذي كان قبل الإمام الوارث . ومن الغريب أيضا ما ذكره صاحب كتاب نزوى من أن وفاته كانت سنة ١٨٦هـ ، ولم يعين المصدر الذي اعتمد عليه .

(٧٩)

بلعرب بن أحمد بن مانع ؛ أبو محمد الإسماعيلي

(حي : ١١٠٧ هـ/ ١٦٩٦ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر ، وأوائل القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية إبراء .

أخذ العلم عن والده الفقيه **أحمد بن مانع** ، والعلامة **محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان** .

عاصر من العلماء : **خلف بن سنان الغافري** ، **وناصر بن خميس الحمراشدي** ، **وناصر بن سليمان** ، **وغيرهم** .

تولى للإمام سيف بن سلطان الأول على نزوى ، وقد نسخ لنفسه يومها كتاب الاستقامة .

يوجد شيء من الآثار **بخطه** ، كما توجد له أجوبة فقهية ، يوجد بعض منها ضمن جامع المسكري .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٨٠ ـ ٨٢

(٨٠)

بلعرب بن حمير بن سلطان بن سيف اليعربي

(ت : ١٣ صفر ١١٦٧هـ/ ١٠ ديسمبر ١٧٥٣ م)

إمام فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

بويع بالإمامة مرتين : مرة سنة ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م ، واستمرّ فيها إلى سنة ١١٥١هـ/ ١٧٣٨م ، ثم بويع بالإمامة بعد وفاة الإمام سلطان بن مرشد بسنة واحدة ؛ أي سنة ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤ م ، ثم إن المسلمين أنكروا عليه بعض الأحداث ، فكتبوا بخلعه سنة ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م ، وبايع المسلمون الإمام أحمد بن سعيد سنة ١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م ، وبقي الإمام بلعرب بمعزل من الإمامة لمدة خمس سنوات ، ثم إنه خرج سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م على الإمام أحمد بن سعيد ، فقتل هو وكثير من قومه في وقعة فرق ١٣ صفر ١١٦٧هـ/ ١٠ ديسمبر ١٧٥٣م .

من آثاره :

١. توبة كتبـها سـنة ١١٥٠هــ/ ١٧٣٧م لبعض الجنايات والمخالفات التي ارتكبها إبان حكمـه ، وتقـع في ثلاث صفحات تقريبا .

٢. جواب كتبه إلى الشيخ جاعد بـن سالم السلامي : يردّ فيه ما أنكره عليـه من عزمه على حرب الرستاق مع أمور أخرى ، وقد جاء ردّ الإمام بلعرب عليه قويّا ، ودافع عن نفسه في كلّ ما بلغـه عنه ، وأنكر ثبوت إمامة أحمد بن سعيد بالأدلة ، وقد أورد الـشيخ البطاشـي الجواب في كتابه الطالع السعيد .

المصادر :

- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١٤٤/٢ ـ ١٤٧ ، ١٦٠ ـ ١٦٧
- البطاشي ؛ الطالع السعيد ص ١٧ ـ ٣٩
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٣٤

ملاحظات :

- المشهور أن بيعة الإمام بلعرب الأولى كانت سنة ١١٤٥هـ ، والصحيح ما أثبتناه .

(٨١)

بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي

(ت : ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣ م)

إمام عادل ، وفقيه عالم ، وأديـب ناظم للشعر ، عاش في القرن الحـادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري .

بويع بالإمامة بعد وفاة والده الإمـام سلطان بن سيف ، وكانت بيعته في يوم الجمعة ١٦ من ذي القعدة ١٠٩٠هــ/ ١٩ ديسمبر ١٦٧٩م ، فيكون بـذلك الإمام الثالث من أئمة اليعاربة .

كان جوادا كريما، وعمّر جبرين وبنى بها حصنها المشهور ، وهو تحفة معمارية رائعة ، وقد انتقل إليه من نزوى ، وأقام بحصنها مدرسة لطلبة العلـم ، فـدرّس طلبة العلم ، وأفاض عليهم بإحسانه .

ولم يزل الإمام بلعرب تضرب به الأمثال في العدل والجود ؛ حتى خرج عليه أخوه سيف بن سلطان ، فأخذ كل عمان ، حتى إذا بقيت جبرين توفي الإمام بلعرب بن سلطان سنة ١١٠٤هـ / ١٦٩٣م .

وله مقطوعات شعرية تنم عن نفس شاعرة .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢/٢١٧ – ٢٢٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٣٤

(٨٣)

بلعرب بن مانع بن علي الإسماعيلي

(حي : ١٠٤٥ هـ/ ١٦٣٦ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية إبراء .

كان قائد الإمام ناصر بن مرشد لطرد البرتغاليين من صور ، وقد تمّ له ذلك ، فعيّنه الإمام واليا عليها .

وكان من الحاضرين لحكم الشيخ عبدالله بن محمد بن غسان في دعوى فلج بومنخرين من إبراء في شهر ذي القعدة ١٠٤٥ هـ/ إبريل ١٦٣٦م .

وله أخ فقيه ، اسمه الشيخ أحمد بن مانع ، والد الفقيهين إسماعيل وبلعرب .

من آثاره العلمية :

١. **البيان أو التبيان** : ينسب إليه ، ولم يعثر عليه .

٢. **أجوبة كثيرة في الأثر ، يوجد بعض منها في كتاب : فواكه البستان ، وغيره .**

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٨٢ – ٨٣

ملاحظات :

- نسب الشيخ البطاشي إلى المترجم له كتابا في الفرائض ، سماه تسهيل الفرائض في المواريث ، ونكر بأنه

يوجد بمكتبة السيد محمد بن أحمد ، ولكن بعد رجوع أحد الباحثين إلى المخطوطة نفسها وجد أنه من تأليف الشيخ أحمد بن عبدالله الكندي صاحب المصنف ، فليتنبه لذلك .

(٨٣)

بلعرب بن محمد بن بلعرب الإسماعيلي

(حي : ١١٢٣ هـ/ ١٧١١ م)

وال فقيه ، عاش في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية** إبراء .

كان واليا للإمام سلطان بن سيف بن سلطان بحصن إبراء .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٨٤/٣

حرف التاء

(٨٤)

تميم بن هويص ؛ أبو المنذر الأزدي الأهوازي

(النصف الثاني من : ق ١هـ/ ٧ م)

تابعي ، عاش في النصف الثاني من القرن الأول الهجري ؛ من بلدة الأهواز على ما يبدو .

روى عن : ابن عباس ، وأبي زيد الأنصاري ، وجابر بن زيد الأزدي ، وحيان الأعرج .

وروى عنه ، معمر ، وشعبة ، ونوح بن قيس ، وحازم .

عرف بالعلم والصلاح .

المصادر :

- أبو صفرة ؛ روايات ضمام (مرويات تميم)
- ابن خلفون ؛ أجوبة ١١٣ ـ ١١٤
- جمعية التراث ؛ معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب) ٢١٢/٢

ملاحظات :

- ورد اسم أبيه أيضا : خويص .

حرف الثاء

(٨٥)

ثاني بن خلف بن ثاني بن جعدر الرستاقي

(ت : الأحد لأربع عشرة ليلة بقين من شوال ٨٩١ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٤٨٦ م)

فقيه عالم ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من ولاية الرستاق .

توجّه بالسؤال إلى الشيخ صالح بن وضاح بن محمد المنحي .

كان تقيًا نقيًا كما وصفه الشيخ صالح بن وضاح .

من أهمّ آثاره منثورة تنسب إليه .

مات يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقين من شوال ٨٩١ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٤٨٦ م .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٦/٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ؛ ٣٤٩/٤٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٨/٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢٥

(٨٦)

ثاني بن سليمان بن ثاني بن عرابة

(النصف الثاني من ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، من علماء النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة العليّة من وادي دماء والطائيين .

له أخ له معرفة وشعر ، اسمه ناصر بن سليمان .

له تعليق على إحدى مسائل كتاب "خزائن الميراث" للشيخ سعيد بن سالم الفارسي ، يوجد بمكتبة السيد تحت رقم ١٣٢٠ .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٨٧/٣ ، ٢٥٦ ــ ٢٥٧

ملاحظات :

- ذكر الشيخ البطاشي أن المترجم له والد الفقيه سعيد ، وجد الشاعر هلال بن سعيد ابن ثاني ، ثم ذكر أنه ستأتي ترجمة عمه الفقيه سعيد

بن ثاني بن صالح ، وعندما جاءت ترجمته لاحقا ذكره باسمه وأورد أنه والد الشاعر هلال ، فوقع نتيجة ذلك اضطراب واختلاط .

وتبيّن لي بعد التأمل أن المترجم له ليس والدا للفقيه سعيد ، وإنما الفقيه سعيد هو عمّ للشيخين ثاني وناصر ابني سليمان بن ثاني بن صالح ، فليتنبه لذلك .

- نسب الشيخ البطاشي أن للمترجم له تعليقا لمسألة في الميراث ، ثم ذكر بعد ذلك أن للفقيه سعيد بن ثاني بن صالح تعليقا في كتاب " خزائن المواريث " في أصول الفرائض ، فلا أدري إن كان التعليق واحدا فنسبه تارة للمترجم له ، وتارة أخرى لعمه الفقيه سعيد بن ثاني ؛ خصوصا إذا علمنا أن كلا التعليقين على مسألة في الميراث .

(٨٧)

ثاني بن ناصر بن جمعة الصحاري

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية صحار على ما يبدو .

جاء ذكره في كتاب "جامع الخيرات" للشيخ سالم بن راشد البهلوي ، وذلك في مسألة الغوائب والمجهول ربه ، تكلم فيها هو وغيره من رجال العلم بصحار في ذلك الزمان .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٨٨/٣

(٨٨)

ثني بن عبدالله الجهمني ؛ مولى آل محرز

(ق١٤ هـ/ ٢٠ م)

أديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من محلة سعال من ولاية بدبد .

له قصيدة في عدم خلق القــرآن ، منهـــا :

ولست أنا ممن ينافس في الورى
ويقصر باعي إنني أنا خـــامل
ولكن شجا قلبي مقال ملفــق
بألسنة قد فارقتهـــا الحواصل
وقالت هو القرآن خلق لخالق
فذلك تبعيض لدى الله واصل
تعالى عن التبعيض رب مهيمن
وليس له في الكائنات مماثل

وقد رد على هذه القصيدة الشيخ سعيد بن راشد بن مسلم الفارسي الملقب بولد الظبي ، الذي كتب قصيدة على نفس الوزن والقافية ، وضمنها الأدلة التي تثبت خلق القرآن ، مطلعها :

أما والنهى إن النفـــــوس قواتل
وإن أمانيها لهـــــــن حبائل
فكم أوهنت قرنا وأردت غشمشما
وقد كان تخشاه الملوك العباهل

المصادر :

- الخصيبي ؛ الزمرد الفائق ٩٧/٤
- .... ؛ شقائق النعمان ٣٤٨/١ـ٣٥١
- مجهول ؛ مجموع أشعار عمانية ـــ مخ (ت ــ الرقم العام ١٣٤٦) ١١١ــ١١٣
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦ م
- السيابي ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية

حرف الجيم

(٨٩)

جابر بن زيد ؛ أبو الشعثاء اليحمدي الأزدي الجوفي العماني البصري

(و : ١٨هـ/ ٦٣٩م ــ ت : ٩٣هـ/ ٧١٢ م)

تابعيّ كبير ، وفقيه محــدّث ، وإمــام الإباضية الأول ، عاش في القرن الأول الهجري .

ولد الإمام جابر في بلدة فــرق مــن أعمال نزوى ، وقد تلقى تعليمه الأول في موطنه ، ثم ارتحل مع أسرته في وقت مبكر من عمره إلى البصرة ، التي كانت قبلة طلاب العلم حينها ، وأخــذ عــن كثير من الصحابة والتابعين في البــصرة والحجاز ، منهم : عائشة أم المؤمنين ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن مسعود ، وأنس بن مالــك ، وحــبر الأمــة وترجمان القرآن عبدالله بن العبــاس ، وكان أكثر ملازمة والتصاقا بــالأخير ، الذي يعدّ أبرز شيوخه ، والأوسع علما بين الصحابة الشبان ، ويقــول الإمــام جابر عن نفسه : " أدركــت ســبعين بدريا فحويت ما عندهم من العلم إلا البحر " ، يعني به ابن عباس ، ويقول : لم ألق مثل ابن عباس ، ويسميه ســيد الفقهاء ، وقال أيضا : " أدركت سبعين رجلا ، فليس رجل منهم قعدت معــه إلا كنت أستنظف ما وراء ظهــره إلا ابن عباس " .

كان الإمام جابر صــاحب مدرســة فكرية مستقلة في عصره ، وظلّ متفرغا للعلم والدراسة طوال حياته ، رافــضا تولي المناصب الإدارية رغم الإغــراءات العديدة ، وقد أخذ عنه جماعة كبيرة من مختلف أقطار العالم الإسلامي آنــذاك ، ومن أشهرهم : أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، وعبدالله بن إباض ، وضــمام بن السائب ، وأبو نوح صالح الدهان ، وسلمة بن سعد الحضرمي ، وقتــادة شيخ البخاري ، وعمرو بن دينــار ، وغيرهم .

ولم يكن علم الإمام جــابر وفقهــه مقصورا على طلابه الذين مــرّ ذكــر

بعضهم فحسب ، بل كان الناس يأتونه للفتوى في بعض ما يعرض لهم من قضايا ، ويكتبون له في ذلك من خارج البصرة ، وتتحدث المصادر أنه كان يستفتى في البصرة ، وفي موسم الحجّ ، وفي مناسبات أخرى ، بل إن حتى الخاصة من الحكام كانوا يستفتونه — رضي الله عنه — .

وقد كانت صلة الإمام جابر بعلماء عصره قوية وودّية ، وكان من أشهرهم: **الحسن البصري ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن سيرين** ، إلا أن علاقته بالحسن البصري كانت أوثق من علاقته بغيره ، فهو صديقه وصاحبه الملازم له دائما .

يعتبر الإمام جابر الإمام الأول لأهل الحقّ والاستقامة ، وهو الذي أرسى قواعد المذهب الإباضي على أسس علمية رصينة ، وقد كان يسير على منهج مدروس في دعوته ، وتنظيم محكم قائم على السريّة والكتمان ، وإعداد الدعاة ، وعدم الاصطدام المباشر بالدولة الأموية ، ورغم ذلك فقد تعرض الإمام جابر للأذى والسجن من قبل ولاتها .

وقد ترك لنا الإمام جابر بن زيد تراثا ضخما رغم اشتغاله بأمور المسلمين ، وعند الحديث عن آثاره فإن الحديث عنها يكون من جانبين اثنين ، هما : ما كان مسجّلا عن طريق طلابه ، وما كان منسوبا إليه .

أولا : ما دوّنه طلابه عنه :

تخرج عن مدرسة الإمام جابر كثير من الطلبة الذين صاروا بعد ذلك روّاد عصرهم ، وقد كان هؤلاء يسجّلون آراء شيخهم ، مع أن الإمام جابر نفسه كان يكره ذلك ، فقد ورد عنه قوله : " **إنا لله ، يكتبون عني آراء ، وقد أرجع عنها غدا** " .

ومهما يكن فقد وصلت إلينا بعض الآثار التي دوّن فيها شيء من فقه الإمام جابر ورواياته ، ومنها :

١. كتاب أو روايات ضمام (مخ) :

رواها أبو صفرة عبدالملك بن صفرة عن الربيع بن حبيب عن ضمام بن السائب

عن جابر بن زيد ، ومن الجدير بالذكر أن الكتاب يضمّ أيضا مسائل عن الإمامين أبي عبيدة والربيع .

٢. مسند الإمام الربيع بن حبيب (مط) : كتاب رواية ، أكثر أحاديثه رواها الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد إلا ما ندر .

هذا .. بالإضافة إلى رواياته الكثيرة في كتب الحديث .

٣. مدونة أبي غانم الخراساني (مط) : إذ حلّ الفتاوى التي ورد في المدونة إنما هي عن الإمام أبي عبيدة ، وهو كثيرا ما يسندها إلى شيخه الإمام جابر .

٤. كتاب أقوال قتادة (مخ) : يقع في سبعة أجزاء صغيرة جدًا ضمن كتاب الديوان المعروض ، ويضمّ الجزء الخامس منه روايات عمرو بن هرم عن جابر في فقه الأسرة وشيء من مسائل الزكاة ، كما يضم الجزء السادس ــ بالإضافة إلى روايات قتادة ــ روايات عمرو بن دينار عن جابر حول فقه الأسرة أيضا ومسائل معدودة في فقه الصلاة .

وبجانب هذه الروايات المذكورة ؛ فإن الكتاب يضمّ عددا من فتاوي وأحاديث الإمام جابر ، نقلها عنه تلميذه قتادة في أقواله .

٥. كتاب الصلاة (مط) : مسائل عن الإمام جابر بن زيد رواها حبيب بن أبي حبيب الحرمي عن عمرو بن هرم عن جابر ، وهي توجد بعد الجزء السابع من كتاب أقوال قتادة ضمن الديوان المعروض ، ومنهم من جعلها ضمن الجزء السابع من الكتاب المذكور .

٦. كتاب النكاح (مط) : يشتمل على ما يقرب من عشرين بابا في أحكام الزواج عن الإمام جابر ، ولا يعرف من الذي رواه عنه ، ويشير الدكتور النامي إلى احتمال أن يكون عبدالله بن عبدالعزيز صاحب كتاب " نكاح الشغار " هو الذي رواه عنه .

ثانيا : ما كان منسوبا إليه :

١. رسائل الإمام جابر بن زيد إلى بعض أصدقائه وأتباعه (مخ) : حيث تضمّ هذه الرسائل مجموعة من فتاويه

على أسئلتهم التي كانوا يضمنونها رسائلهم إليه ، وتتنوع الرسائل بين اشتمالها على الكثير من المسائل الفقهية في شتى المواضيع ، وبين اشتمال قسم كبير منها على التربية الأخلاقية والمواعظ ، وقد عثر على ثماني عشرة رسالة مخطوطة منها في المكتبة البارونية في جربة ، وهي موجهة لأربعة عشر شخصا ، وتختلف من حيث طولها وقصرها ؛ إذ تتراوح بين ١٤ سطرا و٨٧ سطرا ، ومن الجدير بالذكر أن الرسائل حاليا قيد التحقيق .

وبالإضافة إلى ما تقدم فإن البعض يشير إلى وجود رسالة للإمام جابر إلى أحد الشيعة ، ولا أدري محتواها .

٢. مسائل منثورة في كتب الأثر : وهي كثيرة جدًا ، ولعلّ أصلها من كتاب الديوان الآتي ذكره قريبا ، ومن الجدير بالذكر أن آراء الإمام جابر الفقهية في شتى المجالات معتمدة عند الإباضية ، ولكن مع ذلك توجد له أقوال يعمل بغيرها في المذهب الإباضي ، منها تحريم نكاح الصبيان ، وجعله الخلع فسخا للنكاح لا طلاقا ، وإيجاب الزكاة في الزيتون ، ومنع تكرار العمرة في السنة أكثر من مرة .

٣. ديوان الإمام جابر بن زيد (أو المدونة الكبرى) : يذكر أنه وقر بعير ، وقيل : وقر خمسة جمال ، وقيل : وقر عشرة جمال ، ويذكر أيضا أنه كان يقع في عشرة أجزاء .

ومهما يكن فإننا الآن لا نستطيع الحكم بصحة واحد منها ؛ لعدم وجود الديوان بين أيدينا ، وتشير الروايات التأريخية إلى ثلاث نسخ منه : نسخة كانت بيد أبي عبيدة ثم أبي سفيان محبوب ، ومن بعده عند ولده محمد بن محبوب ، ونسخة كانت في مكتبة الخليفة العباسي المأمون ، ونسخة بيد العالم فرج بن نصر النفوسي ، فأما الأولى : فقد أخذت عنهم في مكة ، وأما الثانية : فلا يعرف مصيرها ، ولعلها تلفت على يد المغول عند مهاجمتهم بغداد سنة ٦٥٦هـ/

١٢٥٨م ، وأما الثالثة : فقد تخلّص منها فرج بدفنها في الأرض ؛ حتى لا يستطيع خصومه من أهل الدعوة الحصول عليها .

ويذكر أن الإمام جابر بن زيد قد ضمّن ديوانه : تفسيرا لبعض آيات القرآن الكريم ، وأحاديث رواها عن الرسول ﷺ ، وآراءه في أمور العقيدة ، وأقواله في الفقه ، فيكون الديوان بذلك مزيجا بين التفسير والحديث والعقيدة وفروع الشريعة ، ولعلّ ما يؤيد ذلك أن المسائل المنثورة عنه في كتب الأثر تتنوّع بين تفسير آية أو رواية حديث أو بيان حكم شرعي .

ويعدّ ديوان الإمام جابر من أوائل ما ألف في الإسلام ، بل هو أول كتاب ألّف في الحديث ، ويكفي الديوان مزيّة أنه على عهد قريب من عصر النبوة ، وقد أخذ مؤلفه عن الصحابة رضوان الله عليهم ، بالإضافة إلى أن مؤلفه يعدّ من كبار التابعين ، وقد أجمعت الأمة على ورعه وتقواه ، وزهده وبساطته ، وسعة تبحره في العلم ، وأثنى عليه كبار الصحابة والتابعين ، فقال فيه ابن عباس -وقد كان الإمام جابر أنجب تلاميذه-: **" لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لوسعهم علما عما في كتاب الله "** ، وكان يحيل سائليه عليه ويقول : **" اسألوا جابر بن زيد ، لو سأله أهل المشرق والمغرب لوسعهم علمه "** ، وعندما يسأله أناس من أهل البصرة كان يردّ عليهم بقوله : **" كيف تسألونني وفيكم جابر "** ، ووصفه ابن عمر بأنه أحد فقهاء البصرة البارزين ، وهكذا شهد له كثير من الصحابة بالحفظ والعلم والفقه في الدين ، والتقوى والورع التامّ ، أما التابعون الكرام فقد أنزلوا الإمام جابرا منزلته ، فقال عنه عمرو بن دينار : **ما رأيت أحدا أعلم بالفتوى من جابر بن زيد** ، وقال عنه إياس بن معاوية : **أدركت أهل البصرة ومفتيهم جابر بن زيد من أهل عمان** ، وكان الحسن البصري يثني على جابر بن زيد ، ويصفه ب **" الفقيه**

العالم " . وإذا ما جئنا إلى علماء الجرح والتعديل فإننا نجدهم يعدون الإمام جابرا من أبرز علماء عصره ، وأكثرهم فقها ، وأورعهم دينا ، ولم يطعن في عدالته أحد منهم ، ونجد ابن حزم يستنكر أي إجماع للعلماء يخرج عنه الإمام جابر بن زيد ؛ لعلمه وفضله واجتهاده .

توفي الإمام جابر بن زيد في البصرة سنة ٩٣هـ/ ٧١٢ م، ولما بلغت وفاته الصحابي الجليل أنس بن مالك -وقد توفي في نفس الأسبوع الذي توفي فيه جابر- : " **مات أعلم من على ظهر الأرض** " ، وقال قتادة : " **اليوم مات عالم العرب** " .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. البعد الحضاري لرسائل الإمام جابر بن زيد الأزدي (مر) : للدكتور فرحات بن علي الجعبيري ، تناول فيه دراسة الجوانب الحضارية لرسائل الإمام جابر ، وتعرض للأبعاد التربوية والأخلاقية التي استخدمها الإمام جابر مع أتباعه ودعاته ، كما تناول أسماء الدعاة الذين وردت أسماؤهم في الرسائل، ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسة لم تكن تعني تحقيقا علميّا لمخطوطة الرسائل .

٢. رسائل الإمام جابر بن زيد ؛ حياة عمان الفكرية (مط) ص ١٥٨ ـ ١٦٦ : للأستاذ زايد الجهضمي ، حيث أبرز فيها أهم صفات الأسلوب الذي كتب به الإمام جابر رسائله ، كما بيّن مضمون الرسائل ومحتواها الفقهي والعقدي باختصار .

٢. فقه الإمام جابر بن زيد (مط) : جمع وتحقيق الأستاذ يحيى محمد بكوش ، جمع فيه ما تيسر له من أقوال الإمام جابر بن زيد من كتب الإباضية والمذاهب الأخرى ، كما استفاد من رواياته في كتب الحديث ، وقد اتخذ طريقة المقارنة الفقهية وسيلة لعرض المسائل مدعمة بالأدلة ، وقدّم لكلّ ذلك بدراسة لحياة الإمام جابر بن زيد ، وقد

ضمّنها الحديث عن فقهه ودوره في الفتوى .

٣. من جوابات الإمام جابر بن زيد (مط) : جمع ورتب فيها الشيخ سعيد بن خلف الخروصي بعض الرسائل المنسوبة إلى الإمام جابر بن زيد ، وهي كتابه في النكاح ، وكتابه في الصلاة ، ومرويات ضمام عنه ، وقد أدمج الكتابين الأخيرين في كتاب واحد ؛ حيث أعاد ترتيب المسائل ، وجعلها في أبواب .

٤. روايات الإمام جابر في الكتب التسعة : قام بجمعها الباحث/ محمد بن موسى باباعمي ، وقد وصل عددها ٩٤ حديثا ، وبعد التأكد عن طريق الموسوعة الذهبية للحديث ظهرت روايات أخرى كثيرة لم تذكر في البحث .

٥. فتاوى الإمام جابر بن زيد من خلال مصنف ابن أبي شيبة ومصنف عبدالرزاق وسنن سعيد بن منصور : أعده خلفان الطيواني .

٦. تفسير الإمام جابر بن زيد من خلال تفسير الطبري : أعده مصعب الهاشمي .

٧. الإمام جابر بن زيد ورواياته في التفسير وعلوم القرآن الكريم (جمع وتوثيق ودراسة) ؛ إعداد/ عبدالله بن علي الرويشدي .

٨. الإمام جابر بن زيد محدثا ؛ د/ إبراهيم بن أحمد الكندي ، وقد نشر على شكل مقالات في مجلة النهضة/ سلطنة عمان ؛ الأعداد : ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٥٢٩ .

٩. الإمام جابر بن زيد ومدرسته الفقهية ؛ بقلم/ يحيى بكوش : مقال نشرته مجلة النهضة في عددها ٥٤٢ .

١٠. موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية ؛ جمع وترتيب وتعليق : إبراهيم بن علي بولرواح ، وقد جمع موسوعته من مصادر إباضية وغير إباضية ؛ وغير الإباضية اعتمد فيها في الأساس على أقراص : المكتبة الألفية ، ومكتبة التفسير ، وجامع الفقه الإسلامي .

المصادر :

- الشماخي ؛ السير ١/٦٧ ــ ٧٢
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٥ ، ١٩ ، ٢٠، ٢٦
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ١٢ ، ١٧
- الباروني ؛ الأزهار الرياضية ٢/٢٦٦ ــ ٢٦٧
- النامي ؛ دراسات عن الإباضية ص ٥٠ ، ٧٣ ــ ٩٤ ، ١٤٠ ــ ١٤١
- .... ؛ وصف مخطوطات إباضية مكتشفة ص ٣ ــ ٦
- معمر ؛ الإباضية مذهب إسلامي معتدل ص ١٠
- السيابي ؛ إزالة الوعثاء ص ١٤ ــ ٣٢
- الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٩٣ ــ ١٠٥
- قرقش ؛ عمان والحركة الإباضية ص ١٢٩ ــ ١٤١
- السهيل ؛ الإباضية في الخليج ص ٢٠ ــ ٢٨
- درويش ؛ جابر بن زيد (كله)
- الصوافي ؛ جابر بن زيد وآثاره في الدعوة (كله)
- .... ؛ من أعلام عمان ص ٩٣ ــ ١٤٥
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٣٧ ــ ٤١ ، ٣٦١ ــ ٣٦٣
- .... ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندو الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٦
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٤٥
- عبدالحليم ؛ الإباضية ص ١٤ ــ ٢١
- السيابي ؛التأليف عند العمانيين ص٢
- ناصر ؛ منهج الدعوة عند الإباضية ص ٩٦ ــ ١٠٨
- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ٦١ ــ ٧٥
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ١٩ ــ ٢١
- كروم ؛ الحديث والمحدثون ص ١٠٦ ــ ١١٥
- الجهضمي ؛ حياة عمان الفكرية ص ١٢٣ ــ ١٢٨ ، ١٥٨ ــ ١٦٦
- البوسعيدي ؛ رواية الحديث ص ١٣٤ ــ ١٣٥ ، ١٨٣ ــ ١٩٢

- أعوشت ؛ قطب الأئمة ص ١٥٢
- الفارسي ؛ نزوى عبر الأيام ص ٥٧ ـ ٦٤
- أبو داود ؛ الإمام جابر وأثره في الحياة الفكرية والسياسية (كله)
- العاصمي ؛ تفسير القرآن عند الإباضية ص ١٤٣ ـ ١٤٧
- الوهيبي ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٨٩ ـ ١٠٧
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ٤ ـ ٥
- .... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٢٩ ـ ٣٠
- البراشدي ؛ مصادر الفقه الإباضي ص ٢٦ ـ ٣٩
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٧٣ ـ ١٧٤
- الحارثية ؛ الإمام جابر بن زيد (كله)
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢٧ ـ ٣٠

ملاحظات :

- قيل في تاريخ ولادته أيضا : سنة ٢١هـ/ ٦٤٢م ، وقيل : سنة ٢٢هـ/ ٦٤٣م ، وأما عن مكان ولادته فقد قيل أيضا أنها كانت في البصرة ، وممن قال بهذا الرأي د/ عمرو خليفة النامي ، واختلفوا أيضا في تاريخ وفاته ، فقيل أيضا : سنة ٩٦هـ/ ٧١٥م ، وقيل : ١٠٣هـ/ ٧٢٢م .
- يرجع بعض الباحثين السبب في ضخامة ديوان الإمام جابر إلى أن خطّ الأوائل كان غليظا عريضا ، وكانوا يكتبون في رقّ الغزال ، فلذلك كان الكتاب ثقيل الوزن والكمّ ، يقول الشيخ الباروني : " وانظر على هذا كيف تأتّى لجابر ــ رحمه الله ــ تأليفه ونسخه مع اشتغاله بأمور المسلمين ، إلا أن يقال إن الخطّ في ذلك الوقت غليظ جدا ، ولا سيك فيه كما نشاهده في الكتب العتيقة ، وإن المكتوب فيه جلد لا كاغد ، لو كتب الآن لكان في أقل من ذلك بكثير " اهـ .
- اكتفينا بالإشارة إلى بعض المصادر التي تحدثت عن الإمام جابر لكثرتها ، وكان التركيز على المصادر الإباضية

؛ لأن ترجمة الإمام جابر معروفة ومتداولة في غيرها .

(٩٠)

جاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى ، أبو نبهان الخروصي الملقب بـ " الشيخ الرئيس "

(و : ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤ م ـ ت : الخميس ٣ من ذي الحجة ١٢٣٧ هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٢٢ م)

عالم محقق ، وفقيه مدقق ، وشاعر بليغ ، ورئيس في قومه ، عاش في القرن الثاني عشر والنصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **بلدة العليا من وادي بني خروص** ، وقد ترك ذرية طيبة اشتهرت بالعلم والفضل .

أخذ العلم عن **الشيخ ناصر بن سليمان الخليلي** وغيره من العلماء .

وقد كان عصاميا في طلب العلم ، فجدّ واجتهد في طلبه حتى صار ممن يشار إليه بالبنان ، فكان مرجع عصره ووحيد دهره .

وقد تلقى العلم عنه كثيرون ، منهم : **ابناه الشيخ ناصر وخميس ابنا أبي نبهان** ، وحفيد أخيه **منصور بن محمد بن خميس** ، وغيرهم من العلماء .

عاصر أبو نبهان الكثير من العلماء ، منهم : **الشيخ جمعة بن علي الصائغي ، والشيخ سعيد بن أحمد الكندي ، والشيخ سالم بن محمد الدرمكي ، وغيرهم** .

كان أبو نبهان هو المقدم على أهل زمانه بالعلم والفضل والشرف ، وقد اتخذه الناس قدوة في مراشد دينهم ، وقلده الأفاضل أمرهم لعلمه وورعه ، ولهذا فقد مدحه الكثيرون ، وقد جمع مدائحهم ومراثيهم له ابنه خميس في كتاب سماه " **قلائد المرجان في مدح ورثاء أبي نبهان** " .

وكان له مع السلطة الحاكمة آنذاك صراع من أجل قيام الحق والدفاع عنه .

ترك العلامة أبو نبهان العديد من الآثار العلمية الثمينة التي تربو على عشرين كتابا ورسالة في مختلف الفنون ، ويمكن تقسيمها إلى خمسة أقسام :

القسم الأول : مؤلفات الشيخ أبي نبهان :

وهي المؤلفات التي اعتنى الشيخ بتأليفها في موضوع معين ومحدد يستوفيه من كل جوانبه على أن يكون ما في الكتاب من مقول الشيخ لا منقولا عنه ، وقد قسمها أحد الباحثين في ثلاث مجموعات ، هي :

المجموعة الأولى : المؤلفات التي تتشابه إلى حد كبير مع الجوابات في المنهج والأسلوب ؛ حيث تقوم أساسا على ذكر مسائل عن بعض العلماء ، ثم يعلق عليها ، أو على مسائل من إنشاء الشيخ نفسه :

١. **كتاب المساجد (مخ)** : اشتمل على مسائل كثيرة في المساجد وأحكامها وكل ما يتعلق بها من أوقاف وحقوق وما يجوز وما لا يجوز ، بالإضافة إلى أحكام المدارس سواء أكانت ملحقة بالمسجد أم لا ، وما يتعلق بها من حقوق العلم والمتعلم والأوقاف وغيرها ، كما تناول مسائل في أحكام السور العام أو سور البلد وما يتعلق به من أحكام كالأوقاف والإصلاح وغير ذلك .

وقد جعل الشيخ أبو نبهان كتابه في أربعة أبواب وثمانية عشر فصلا .

وهو في كتابه إما أن يورد بعض المسائل عمن تقدمه من العلماء ؛ خصوصا علماء دولة اليعاربة ، ثم يعلق عليها بقوله قال غيره ، وقد نقل أكثر هذه الأجوبة من كتابي : " منهاج العدل " للشيخ عمر بن سعيد ، و " التبيان " للشيخ درويش بن جمعة المحروقي ، وإما أن يورد مسائل عنه هو نفسه .

وقد قام بتحقيق الكتاب مجموعة من طلبة معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد .

٢. **كتاب الطهارات (مخ)** : قسمه مؤلفه إلى أربعة أبواب ، هي :

الطهارات وأحكامها ، والغسل من الجنابة ، والوضوء ، والتيمم .

وأما المنهج الذي سار عليه في كتابه فهو نفس منهجه في كتاب المساجد ؛ حيث يورد مسائل بعض العلماء ثم يعلق عليه ، أو يذكر مسائل تخصه هو ، ويوردها على أسلوب المناقشة والحوار ؛ مثل : قلت له كذا قال ..الخ .

٣. كتاب الحج (أو منثورة الحج أو خلاصة النهج في مناسك الحج) ــــ مخ : تناول فيه أحكام الحج والكثير من المسائل التي تتعلق بالحج .

اعتمد فيه مؤلفه على أسلوب الحوار والمناقشة كتأليفيه السابقين ، كما إنه من الملاحظ أنه لا يعتني بذكر الخلافات والأقوال ، وإنما يكتفي بقول يراه ويختاره .

وإنه من الجدير بالذكر أن نشير إلى وجود مسائل هذا الكتاب في مخطوطات جمعت مسائل متعددة ومختلفة في الفقه والأحكام بعنوان : جوابات أبي نبهان ؛ كالمخطوطة المصورة بمكتبة الجامعة ؛ حيث ضمت كتبا ومسائل مختلفة من مسائل الحج .

وقد تم تصوير كتاب الحج ونشره ، وهو متداول .

كما قامت وزارة التراث بطباعة كتيب في الحج منسوبا إلى الشيخ أبي نبهان ، وذلك ضمن سلسلة تراثنا (العدد ٦٨) ، وهو مختصر في أعمال الحج مع التركيز على الأدعية التي يستحبّ الإتيان بها عند كلّ عمل منه .

٤. كتاب دقاق أعناق أهل النفاق (مخ) : وهو كتاب يحوي عدة مسائل تتعلق بجبايات السلطان وإمام الجور على وجه الظلم والغصب وما يتعلق بذلك من أحكام الجابي وأمواله ، ومسائل أخرى عن المظالم عموما .

وقد جعل أبو نبهان كتابه في ثماني مسائل رئيسة ، ولكن لكل مسألة تفريعات كثيرة ؛ بحيث تزيد تفريعات المسألة الأولى مثلا إلى ما يزيد على المائة صفحة ، وهكذا تطول تفريعات كل

مسألة حتى تستوعب كل الأحكام المتعلقة بها .

وقد اتبع الشيخ منهج الحوار في كتابه: قلت له .. قال .. الخ .

وقد اشتهر هذا الكتاب ، وأثنى عليه كثير من العلماء ، وقرضه المحقق الخليلي بقصيدة قافية .

٥. كتاب أنواع الأعمال (مخ) : هكذا سماه بعضهم ، وهو في النيات وأحكامها وأهم المسائل المتصلة بها في أبواب الشريعة ، وقد ألفه لبيان أهمية إخلاص النية في الأعمال .

ومنهجه فيه نفس منهجه في كتاب المساجد ؛ فتجده يورد مسائل عن بعض العلماء ثم يعلق عليها ، أو يذكر مسائل عنه ، يوردها على أسلوب المناقشة والحوار ؛ مثل : قلت له كذا قال ..الخ .

المجموعة الثانية : المؤلفات التي جعل لها المؤلف ما يشبه المتن والشرح ، فالمتن يأخذه من كتاب آخر احتاجت بعض مسائله إلى توضيح وتبيين وإضافة ، ويجعله الشيخ في بداية المسألة ، وبعده يأتي بالشرح له أو التعليق والإضافة عليه مباشرة :

١. كتاب العدة أو العدد (مخ) : تناول مسائل العدة ؛ سواء عدة المطلقة أم عدة المتوفى عنها زوجها أو الغائب عنها زوجها وأحكام كل ذلك .

والمتن الذي تناوله الشيخ أبو نبهان بالشرح والتعليق هو الجزء العاشر من كتاب الضياء للعلامة سلمة بن مسلم العوتبي (ق ٥ ـ ٦ هـ/ ١١ ـ ١٢م) ، وباب العدة منه يقع فيما يقرب من مائة وثلاثين صفحة .

ومن الملاحظ أن الشيخ أبا نبهان عندما أخذ العبارات من الكتاب رتبها ترتيبا يختلف عن ترتيبها في الكتاب الأصلي ، وقد جعل الشيخ أبو نبهان مسائل كتابه في أبواب متناسقة .

٢. إيضاح البيان فيما يحلّ ويحرم من الحيوان (مط) : تناول فيه فقه الحيوانات ، وما يحل وما يحرم منها ، والأحكام المتعلقة بذلك .

وقد كان اعتماد الشيخ في تأليفه على كتاب " حياة الحيوان الكبرى " لأبي البقاء الدميري (ت : ٨٠٨هـ) ؛ حيث يصدّر كل مبحث من مباحث كتابه بقوله : ومن الكتاب ، ثم يأتي بكلام الدميري المتعلق بالموضوع ، ثم يعقب عليه ، ويخرّج رأي الإباضية في المسألة ، وهكذا دواليك في سائر الكتاب ، إلا في الفصل الأخير منه ، فقد اختصر فيه جميع ما أورده الكتاب .

وقد جعل المؤلف كتابه في ثمانية فصول ؛ حيث يشمل كل واحد منها قسما من أقسام الحيوانات ، مع التفصيل في أحكامها المتعلق بها ، ومن الجدير بالذكر أن أبا نبهان قد صنف ورتب كتابه على غير تصنيف وترتيب الدميري، فهو لم يورد الحيوانات على ترتيبها المعجمي ، وإنما قسمها إلى مجموعات ، كما أنه لم يأخذ من كتاب الدميري سوى الحكم الشرعي فقط .

وقد قام بتحقيق الكتاب تحقيقا متقنا كل من / سعيد بن مصبح الغريبي وحمد بن حميس الصبحي .

المجموعة الثالثة : المؤلفات التي يتناول كل منها موضوعا معينا يستقلّ بأسلوبه وموضوعه عن غيره :

١. مقاليد التتريل لإدراك حقائقه بالتأويل (مخ) : وهو تفسير لسورة الفاتحة ، ولا ندري إن كان الشيخ وضع كتابه لتفسير سورة الفاتحة فقط أم أنه أراده تفسيرا للقرآن كله .

وقد اعتنى فيه بالجانب السلوكي عناية بالغة ، فلم يسهب في المسائل التي لا يكون لها أثر في السلوك والاعتقاد ، واعتمد على النقل والعقل في تفسيره ؛ بحيث يعمل عقله في ما لم يرد فيه نصّ من كتاب أو سنة ، كما حرص على الربط بين الآيات في التفسير .

وقد قام بتحقيق الكتاب الأستاذ/ كهلان بن نبهان الخروصي في بحث قدمه للتخرج من معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد .

٢. كتاب شرح قصيدة حياة المهج (مخ): وهو شرح لقصيدة نظمها الشيخ في السلوكيات، ومطلعها:

تبيّن أخي في الله قولي فإنني
على النصح في ذات الإله مع العتبى

٣. تفسير لبعض الآيات المتشابهة (مخ): وهو في بيان بعض المسائل العقدية والفقهية المستنبطة من آيات الأحكام.

٤. كتاب في الأوفاق (مخ): يتناول نوعا من العلاج الروحي للأمراض الروحية والنفسية.

٥. كتاب آخر في الأوفاق (مخ): وموضوعه كالسابق.

٦. حرز الشجرة (مخ): يوجد بمكتبة وزارة التراث، ويبدو أن موضوعه كسابقيه.

القسم الثاني: مسائل وجوابات الشيخ أبي نبهان:

وهي تتشابه مع المؤلفات إلى حد كبير، إلا إن المؤلفات تكون ذات موضوع موحّد؛ بخلاف المسائل والأجوبة هنا، فإنها توجد ضمن مخطوطات كثيرة في شكل غير منتظم، بلا تبويب ولا تقسيم أو تصنيف، وهذه المخطوطات هي أسفار جامعة لمسائل مختلفة في أبواب الفقه، وكثيرا ما تعنون ب "جوابات الشيخ جاعد بن خميس الخروصي" وقد عنون بعضها ب "جامع أبي نبهان" و "جواهر الأشياخ".

ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من هذه الأجوبة تتكرر في العديد من المخطوطات المذكورة ، وفي ضمن مؤلفاته التي ألفها في موضوع محدد ؛ ككتاب دقاق أعناق أهل النفاق ، وقد حصرها أحد الباحثين في سبع مسائل ، ولكن بعد مراجعة المخطوطات تبين أنها أكثر من ذلك .

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن كثيرا من المؤلفين الذين عاصروا الشيخ أبا نبهان أو ممن جاءوا بعده نقلوا كثيرا من مسائله وأجوبته ؛ ككتاب " لباب الآثار " للشيخ الصائغي ، وكتاب " قاموس الشريعة " للشيخ السعدي .

وأما عن منهج هذه الجوابات والمسائل فهو نفس المنهج الذي اتبعه في بعض مؤلفاته ؛ من حيث إيراد بعض المسائل عن بعض العلماء ، ثم التعليق عليها ، أو ذكر بعض المسائل عن نفسه .

وقبل أن أختم حديثي عن جوابات العلامة أبي نبهان أشير إلى أنه اشتهر أن الشيخ محمد بن خميس السيفي قام بجمع جوابات أبي نبهان في سبعة أجزاء ، ولكن بعد استجلاء الحقيقة من الكتاب نفسه ؛ تبيّن لي أنه كتاب **عقد الدر الثمين المختصر من كتاب المصنف بغير مين** للشيخ عبدالله بن بشير الصحاري ، وقد أضاف إليه الشيخ السيفي شيئا من مختصرات أبي نبهان ، التي اختصرها من آثار المسلمين ، مع وضعه لكلّ مسألة منها في بابها المناسب لها ؛ تكميلا للمعنى ، وتقريبا للفائدة ، وقد يستطرد أحيانا في ذكر هذه المختصرات ، وسمّى عمله هذا " **جواهر العقد الثمين من الدرر في مختصر كتاب المصنف من الأثر** " (مخ) ، وقرّظه بأبيات رائية .

القسم الثالث : رسائل الشيخ أبي نبهان :

وهي تعالج قضايا وقعت أحداثها أو ملابساتها في عصر الشيخ ، وهي ذات أهمية كبيرة في موضوعاتها :

١. رسالة في حكم القهوة (مخ) : ردّ فيها على القائلين بحرمتها بالحجة والدليل العقلي المعتبر ، وقد استخدم فيها أسلوب الحوار والمناقشة .

٢. رسالة في كيفية تعامل الإمام مع رعيته أثناء وجود عدو (مخ) : ويبدو أنها موجهة إلى جهة معينة .

٣. ردّ الشيخ أبي نبهان على العبادي حين ادعى أن لا وجود في البرية لأهل التقى بقية (مخ) .

٤. رسالة إلى محمد بن الإمام أحمد بن سعيد ردا عليه فيما أتاه عنه من أخبار إثر حادثة نزوى المشهورة (مط) : إذ إنه ساءت العلاقة بين الشيخ والسيد محمد ، فجاء من يخبر الشيخ بخنق السيد المذكور عليه ، فلما تأكد الشيخ من

ذلك ؛ وجه إليه هذه الرسالة يحذره فيها من الوشاة ، ويقدم له نصائح كثيرة .

٥. رسالة ردّ فيها على الشيخ محمد بن مقرن النجدي (مخ) : وهو أحد شيوخ آل سعود الذين دخلوا عمان في ذلك العصر ، ويبدو أنه وجه رسالة إلى الشيخ يدعوه فيها إلى الدخول فيما هم فيه ، فردّ عيه الشيخ بهذه الرسالة ، وقد استنكر فيها أعمال النجدية ، وتناولها بالنقد ، وقد أوردها ذو الغبراء في سيرته .

٦. رسالة إلى عامة أهل عمان (مخ): وجهها الشيخ إلى أهل عمان ، يدعوهم فيها إلى التمسك بمذهب أهل الحق والاستقامة ، ويحذرهم فيها من فتنة الوهابية الذين يحكمون بالشرك على أهل الإيمان ، ويبدو أن الرسالة كانت بناء على طلب أحد ما .

وقد أوردها ذو الغبراء في سيرته ، وتقع في اثنتي عشرة صفحة تقريبا .

٧. رسالة ردّ فيها على عمير بن محمد الغلابي لما ادعى نزول الوحي عليه (مخ) : وأصل الرسالة جواب لمن توجه إليه بالسؤال عما يقول ويدّعيه المذكور ، وقد ردّ أبو نبهان على ما يدّعيه بالحجة الواضحة النيرة ، وحذر أهل عمان منه .

<u>القسم الرابع</u> : التعليق والترتيب والتبويب لبعض الآثار :

اعتنى العلامة أبو نبهان بنسخ وترتيب جملة من كتب الأثر ، وقد علّق على بعضها :

١. تعليقاته على حاشية الشيخ سليمان بن سيف النزوي على زيادات أبي سعيد على كتاب الإشراف لابن المنذر (مخ) : حيث قام بنسخ الكتاب ، وتعقّب المحشي في بعض المسائل التي لم يوافقه فيها .

٢. جمع وترتيب أجوبة الشيخ سعيد بن بشير الصبحي وغيرها في الطهارات: ورتبها على الأبواب الفقهية ، ويقع في مجلد كبير ، يوجد في مكتبة السيد محمد تحت رقم ١٦٦ .

القسم الخامس : **أشعار الشيخ أبي نبهان :**

وهي كثيرة جدا ؛ ويذكر أن ابنه خميس جمعها في ديوان سمّاه " نفايس العقيان الجامع لأشعار أبي نبهان " ، وقد انتهى من تصنيفه في سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م ، وأكثر شعره في السلوكيات والأذكار والروحانيات ، كما توجد له أجوبة نظمية عديدة .

يتميز الشيخ أبو نبهان في تآليفه أنه كثيرا ما يتعقب المسائل التي تعرض عليها إما بتزكية الرأي أو مخالفته ، كما أنه عندما يورد شيئا من المسائل تجده يستقصي جميع الفروع التي يمكن تفريعها على تلك المسألة .

والشيخ أبو نبهان متأثر إلى حدّ كبير بمنهج وأسلوب الشيخ الكدمي في التأليف وتخريج المسائل .

قال عنه الشيخ عامر بن علي العبادي: **" ... وهو الإمام لأهل العدل من ملة الإسلام في هذه الدولة وهذه الأيام ، وهو القدوة لمن جاء بعده من الأعلام ، وهو الأمة والقائد ، مَن اُقْتُدِيَ بآثاره الصحيحة إلى الجنة ، فسبحان من بعثه في هذه الأمة في آخر الزمان بشيرا للمؤمنين ، ونذيرا للمجرمين ، وداعيا للغافلين إلى الله بإذنه إلى سبيل مرضاته بالتزام طاعته ... جزى الله أبا نبهان أفضل ما جزاه به إماما أقام له بقسطه في بريته ، وجاهد وشمر وذاد عن محارم رعيته على ما أوضحه للعالمين من البرهان ، وبينه بأوضح بيان " اهـ .**

توفي العلامة أبو نبهان ـــ رحمه الله ـــ في نصف نهار يوم الخميس في الثالث من ذي الحجة ١٢٣٧هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٢٢م ، وذلك عن عمر يناهز التسعين عاما ، ودفن في بلدته العليا من وادي بني خروص ، وقد رثاه الكثير من الشعراء ، منهم ابن رزيق وثنيان بن ناصر بن خلف الزاملي .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. قراءات في فكر أبي نبهان : حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي احتفاء بذكرى العلامة المرحوم أبي نبهان ؛

بتاريخ ٤ ــ ٦ شعبان ١٤١٧هـ/ ١٤ ــ ١٦ ديسمبر ١٩٩٦م ؛ ومما جاء فيها :

أ. المصادر العلمية التي اعتمد عليها أبو نبهان في مؤلفاته : الشيخ أحمد بن سعود السيابي .

ب. دراسة في مؤلفات أبي نبهان : محمد بن خلفان بن خليفة الصقري .

ج. أسلوب الطرح في مؤلفات أبي نبهان : د. إبراهيم الدسوقي .

د. العلامة أبو نبهان الخروصي ومنهجه الفقهي : د. مبارك بن عبدالله بن حامد الراشدي .

هـ. الجانب الفقهي والاجتهادي في سيرة أبي نبهان : سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي .

و. جانب الإلاهيات في فكر العلامة المحقق أبي نبهان الخروصي : د. مبارك بن سيف بن سعيد الهاشمي .

٢. تراثنا المطبوع ؛ الحلقة الثانية : وقفة مع إيضاح البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان ؛ ٣ صفحات : أعدها الباحث/ سلطان بن مبارك الشيباني ، وقد تناول فيها الحديث عن عزم الشيخ أبي نبهان على تبديل كتابه إيضاح البيان بكتاب آخر أصح عنه ؛ لكونه ألّف الأول قبل تفحّله في العلم .

المصادر :

- **الخروصي ؛ كتاب الحج ــ مط (كله)**
- **التنوفي ؛ ديوان التنوفي ص ١٥١ ــ ١٥٦**
- **العبري ؛ شفاء القلوب ص ١٤١ ــ ١٥٢**
- **العبادي ؛ ديوان أنوار الأسرار ص ٦٥ ــ ٦٧**
- **المحقق الخليلي ؛ ديوان ص ٢٣٢ ــ ٢٣٣**
- **ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٥٦ ــ ٦٧٣**
- **.......... ؛ الفتح المبين ص ١٢٩**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/١٣٩ ــ ١٥٤**
- **البطاشي ؛ الطالع السعيد ص ٣٧٣ ــ ٣٩١**

- الخليلي ؛ الحقيقة ص ٨ ــ ٢٦
- شريفي ؛ مقدمة تحقيق تفسير الشيخ هود ٣٤/١ (هامش)
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٣١ ــ ٣٣
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٤٥
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٦
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ١٠ ــ ١١، ٥٦ ــ ٥٧
- كهلان الخروصي ؛ مقدمة تحقيق مقاليد التنزيل
- الغريبي والصبحي ؛ مقدمة تحقيق إيضاح البيان ص ٧ ــ ٥٩
- بدر الخروصي ؛ السيرة الذاتية للشيخ أبي نبهان (ضمن قراءات في فكر أبي نبهان) ص ٨ ــ ١٩
- الهاشمي ؛ أبو نبهان : ثقافته ــ شيوخه وتلاميذه (ضمن قراءات في فكر أبي نبهان) ص ٣٥ ــ ٥٠
- الراشدي ؛ الشيخ سعيد بن خلفان وفكره (ضمن قراءات في فكر الخليلي) ص ١١٦
- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ٧٤ ــ ٨٨ ، ١٠٢
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٥ فما بعدها (مواضع متفرقة)
- الشيباني ؛ النتاج الإباضي في التفسير ص ٩ ــ ١٠
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ٩٠ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٥
- .... ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٧١
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١٤٦

ملاحظات :

- اشتهر عند الكثيرين أن من مشايخ العلامة أبي نبهان : الشيخ سعيد بن أحمد الكندي ، والشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي ، والشيخ هلال بن عبدالله العدوي ، وإذا كان هذا هو المشهور فإن هنالك طائفة تنفي ذلك بقوة ؛ وتستدل على ما تذهب إليه بأدلة مقبولة .
- اشتهر عند الكثير بأن العلامة أبي نبهان بدأ في طلب العلم متأخرا ، فقيل : وهو في سن الثلاثين ، وقيل : في سن الأربعين ، ويذكرون في ذلك قصصا وروايات ، وليس لذلك أساس من الصحة ، وهنالك العديد من الأدلة التي تنفي أنه بدأ في طلب العلم كبيرا .
- يخلط بعض الباحثين مؤلفات الشيخ أبي نبهان بعضها ببعض ، فيذكر تارة الكتاب بأكثر من اسم ، وقد ينسب ما لكتاب ما إلى كتاب آخر وبالعكس ، ولهذا تجد أنهم يوردون قائمة طويلة من المؤلفات ، ولكنها في النهاية لا تخرج عما أوردناه في الأعلى .
- يذكر أن للشيخ أبي نبهان تفسيرا بدأ فيه من سورة الناس حتى إذا وصل إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ (سورة الحاقة/٤٤) ، قطع أوراقه ، وترك التفسير هيبة وخوفا .

(٩١)

جاعد بن سالم بن مسعود السلامي الرستاقي

(حي : ١١٧٣ هـ/ ١٧٦٠ م)

فقيه ، عاش في القرم الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية الرستاق على ما يبدو .

عاصر من العلماء : راشد بن سعيد الجهضمي ، وسالم بن راشد البهلوي ، وسعيد بن بشير الصبحي ، وغيرهم .

كان من المقربين عند الإمام بلعرب بن حمير في وقت اضطراب الأمور عليه في

فترته الأخيرة التي هي من سنة ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م فما بعدها .

ومما نُسِخَ له سنة ١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م كتاب " لقط الآثار المؤلف في صحار " ، ومما نسخه بنفسه كتاب " التعارف " لابن بركة .

من آثاره العلمية : **كتاب أرسله إلى الإمام بلعرب بن حمير** ، ينكر عليه فيه عزمه على حرب الرستاق مع أمور أخرى ، وقد ردّ الإمام حمير على ذلك بقوة ، ودافع عن نفسه في كلّ ما بلغه عنه ، وأنكر ثبوت إمامة أحمد بن سعيد بالأدلة ، وقد أورد الشيخ البطاشي الجواب في كتابه الطالع السعيد .

كان حيّا إلى سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٦٠م ؛ إذ نسخ بيده إحدى سير المسلمين .

المصادر :

- **الكدمي ؛ الاستقامة ــ مخ (ت ــ الرقم ١١٦٤)**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٩١/٣**

- **........ ؛ الطالع السعيد ص ٢٦ ــ ٣٩**

(٩٣)

جرير بن نافع ؛ أبو هاشم الخراساني

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من خوارزم .

نقل عن أبي أيوب ابن أشرس عن أبي عبيدة ، وتوجّه بالسؤال إلى الإمام الربيع بن حبيب .

ونقل عنه أبو الوليد هاشم بن غيلان وزياد بن مثوبة والفيض ومسلمة بن زياد .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٥٨/٥ ؛ ٦٨/١١ ، ١٩٧ ؛ ١٨٠/١٤ ؛ ١٢١/٦١ ؛ ١٤٦/٦٧**
- **العوتبي ؛ الضياء ١٣٨/٥**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤**

- الشيباني ؛ معجم الإباضية في خراسان ص ٨
- الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٧٢ ، ٨٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣١

ملاحظات :

- يرد اسم المترجم له أيضا : حرب ، وحرّ ، وما أثبتناه هو الأكثر ورودا .

(٩٣)

جعفر

(ق : ٢ أو ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني أو الثالث الهجريين ؛ من بلاد خوارزم على ما يبدو .

روى عن أبي يزيد (لعله الخوارزمي) .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣/٣٦٠ ؛ ٨/٤٧
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣١

(٩٤)

جعفر بن زياد

(ق ٢هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من **ولاية إزكي** .

عاصر من العلماء : **علي بن عزرة والأزهر بن عبدالملك** ، وقد كتب إليهم ابن طالوت في أموال الناس التي كانت في أيدي بني الجلندى .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١/٦٥ ؛ ٤٢/٢٦٧
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣٣

(٩٥)

جعفر بن السماك العبدي

(ت : ١٠٢هـ/ ٧٢١ م)

تابعي فقيه ، عاش في القـــرن الأول الهجري .

عاش في البصرة ، وتتلمذ على يـــد الإمام جابر بن زيد .

وقد تتلمذ على يديه أبو عبيدة مسلم ، وهو من أكبر شيوخه ، ولكنه فـــاق عليه .

كان ضمن وفد الإباضية إلى عمر بن عبدالعزيز ، فوافقهم عمر في كثير ممـــا جاؤا به ، وقد كان جعفر ألطف الوفد بعمر حتى قال عمر : ما فـــيكم أرفـــق بالأشج من هذا ؛ يعني جعفرا ، وقـــد أجابهم إلى ما دعوا إليه ابنه عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز .

كان جعفر من الفقهاء المفتين الـــذين لهم باع طويل في العلم ، وكان متواضعا لله ، موصولا بربه ، وأثر عنه أنه كـــان يقول في خطبه التي يعظ فيها النـــاس : **"كم مذكر بالله ناس لله ، وكـــم مـــن مخوف من الله جريء على الله ، وكـــم من مقرب إلى الله بعيد عن الله ، وكم من داع إلى الله فاتر من الله ، وكم من تال لكتاب الله منسلخ من آيات الله "** اهـــ .

قال في وصفه العلامـــة الـــدرجيني : **"شيخ الصيانة والنـــزاهة ، وركـــن الدين والفقاهة ، المحافظ على طريـــق الصديقين ، والمطرح في حرمة الخـــالق حرمـــة المخلـــوقين "** ، وقـــال عنـــه الشماخي: **" المشهور في الورع والعلم والنباهة ، له الفضل العالي بين الفضلاء ، والنصيب الأوفى بين الأتقياء " اهـــ.**

خرج هو والحتات بن كاتب مع يزيد بن المهلب في قتاله ضدّ الدولة الأمويـــة أيام يزيد بن عبدالملك ، فقتلا معه ســـنة ١٠٢هـــ/ ٧٢١م ، فـــتكلم النـــاس في ذلك ، فأظهر أبو عبيدة ولايتهما ، فنزل الناس إلى ذلك من قوله فيهما .

المصادر :

- **الكنـــدي ؛ بيـــان الـــشرع ٢١٩/٣ ؛ ١١٣/٦٩ ، ١١٧ ، ٢٠٧**
- **الدرجيني ؛ طبقات المشائخ ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣**

- الشماخي ؛ السير ٧٤/١ ــ ٧٥
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٦
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٣٦ ــ ٣٧ ، ٣٥٩ ــ ٣٦١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٤٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣٣ ــ ٣٤

ملاحظات :

- ورد اسم أبيه أيضا : السمان ، كما ورد نسبه في الجواهر السعدي بدلا من العبدي ، ولعله سهو أو زلة قلم .
- ذكر البعض أن المترجم له حيّ وقت خروج عبدالله بن يحيى طالب الحق ، وهذا وهم من قائله ؛ لأن المترجم له قد توفي قبل ذلك مع يزيد بن المهلب .

(٩٦)

جعفر بن يحيى بن الربيع

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ الإباضية المتقدمين ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من بغداد من بلدان العراق .

روى أبو صفرة أن عدل بن زيد كلمه في خلق القرآن .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٥٣/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣٤

(٩٧)

أبو الجلندى

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في آخر القرن الثالث الهجري .

عاصر من العلماء : بشير بن محمد بن محبوب ، وأبا المؤثر الصلت بن خميس ، وأبا إبراهيم محمد بن سعيد ، وأبا قحطان خالد بن قحطان .

كان ممن يبرؤون من موسى بن موسى وراشد بن النظر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٩٨/٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣٤

(٩٨)

ابن الجمع

(ق ٤هـ/ ١٠ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري ؛ **من إباضية المشرق** .

سافر إلى مصر ، ومنها رحل إلى بلاد المغرب ، حيث التقى بأبي الربيع سليمان بن زرقون النفوسي في توزر من بلاد الجريد ، وهناك أخذ ينشر علمه وفقهه ، فاستفاد منه الكثير من إباضية المغرب ، وكان ينتقل بين القرى والمدن مصطحبا معه أبا الربيع المذكور ، وبلغ بهما التنقل إلى سجلماسة في جنوب المغرب الأقصى ، فأقام فيها يعلم أهلها حتى لقي فيها ربه ، وصارت كتبه — بوصية منه — إلى تلميذه أبي الربيع الذي لازمه في تنقلاته .

المصادر :

- أبو زكرياء ؛ السير ص ١٨٢ ــ ١٨٣
- الشماخي ؛ السير ٢٣٧/١
- عبدالحليم ؛ الإباضية ١٥١ ــ ١٥٢
- الجعبيري ؛ علاقة عمان بشمال أفريقيا ص ٣٩

(٩٩)

جمعة بن أحمد ؛ أبو زاهر الوقيشي الإزكوي

(ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ من **ولاية إزكي** .

أخذ عن الشيخ **عبدالله بن محمد القرن** ، وأخذ عنه ولداه **بشير وأحمد** ، والشيخ **محمد بن سعيد النخلي** ، والشيخ **محمد بن ماجد** .

كان من علماء زمانه ، وممن تصدر للفتيا ، وأكثر فتاويه في كتاب " منهاج

العدل " ، وقد كان حريصا على إقامة الدروس لتبصير الناس في دينهم ، ساعيا في حاجات المساكين والأرامل .

تحرى الشيخ البطاشي وفاته في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ، وقد رثاه الشاعر اللواح بقصيدة رائية .

المصادر :

- **اللواح ؛ ديوان اللواح ٢/١٥٥ ـ ١٥٧**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٤٦٦ ـ ٤٦٩**

(١٠٠)

جمعة بن خصيف بن سعيد الهنائي

(ق ١٣ـ ١٤ هـ/ ١٩ ـ ٢٠ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية سمائل** .

أخذ العلم عن **الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي** .

تولى جباية الزكاة على سمائل للإمام عزان بن قيس .

كان جيد الخط يتعجب الناظرون من رونقه وحسنه ، وله وصفات طبية يعالج بها .

وترك عدة آثار علمية ، منها :

١. سيرة في الإمام عزان بن قيس : نقل منها الإمام السالمي في تحفة الأعيان في عدة مواضع .

٢. شرح قصيدة سموط الثناء التي لشيخه سعيد بن خلفان الخليلي .

٣. وصفات نثرية ونظمية في فوائد الزنجبيل .

٤. جملة من الأشعار ، وأغلبها في الأسئلة والبحوثات النظمية .

ومن جملة أشعاره **قصيدة رائية في العقيدة** ، أنشأها على صيغة حوار بين إباضي وسنّي ، وصدّرها بمقدمة نثرية ، ثم افتتح مطلعها بقوله :

أخا القوم هل أنت لي منصف

إذا ما سألتك بالله أمرا

وقد أوردها الإمام السالمي في مجموع مناظيمه .

٥. أجوبة نثرية : يوجد بعضها في كتاب هداية المبصرين لأبي عبيد ، وغاية الأوطار للفارسي .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/١٦٣ — ١٦٩
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٤٦
- الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ٣٦
- الراشدي ؛ الشيخ سعيد بن خلفان وفكره (ضمن قراءات في فكر المحقق الخليلي) ص ١٣٧
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦
- الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

(١٠١)

جمعة بن سعيد بن علي بن مسعود ؛ أبو علي المغيربي

(ت : ٤ ذي القعدة ١٣٢٣هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٠٥ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، وأول القرن الرابع عشر الهجري .

كان له مآثر خيرية في عمان ، منها قيامه بالصلح بين القبائل المتحاربة ، وإنفاقه أموالا طائلة في هذا السبيل ، وقيامه بجري الأفلاج ، منها أنه سكن جعلان ، فأجرى بها فلج الجديد ، وفلج الوافي ببلاد بني راسب ، وسكن الظاهر من بدية فأجرى فلج الظاهر ، وسكن وادي سمائل ، فأجرى فيها فلجا ، وبنى في هذه الجهات بيوتا ومساجد ، وأوقف مال نخل في وادي بني خالد بعمان ، ينفق منه على الفقراء .

وقد اتحد مع الشيخ صالح بن علي الحارثي في نصب الإمام عزان بن قيس

بعمان ، وقد كان الشيخ صالح يجلــه ، وإذا حضر في مجلــس لا يستبدّ برأيــه دونه .

سافر إلى شــرقي أفريقيــا ، وتــولى القضاء في كوالة للسيد برغش بن سعيد بن سلطان سنة ١٢٩٤هـــ/ ١٨٧٧م .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٨**
- **الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٦ ــ ٢٦٧**
- **الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ١٢٦ ــ ١٢٧**
- **اليحمدي ؛ لمحة تأريخية عن ولاية بدية ص ١٣ ــ ١٤**

ملاحظاته :

- **قيل في تاريخ وفاته أيضا : ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦ م**

(١٠٣)

جمعة بن علي بن سالم بن عبدالله الصائغي

(ت : ٦ محرم ١٢٠٢ هـ/ ١٨ أكتوبر ١٧٨٧ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

ممن أخذ عنه العلم **الشيخ علي بــن مسعود العبادي** .

كان من أشهر فقهاء عصره ، واســع الاطلاع في الأثر .

من آثاره العلمية :

١. جامع الجواهر (مط) : يقــع في أربع عشرة قطعة ، وهو موســوعة في الأديان والأحكام ، جمعه وألفــه مــن كتاب بيان الشرع ، وقد يضيف إليــه شيئا من كتاب المصنف وغيره ، وعنــد المقارنة بينه وبين بيان الشرع نجد أنــه ينتقي بعض أبواب بيان الشرع وبعض المسائل الواردة في أبوابه ، وقد ينقــل أبوابا وفصــولا كاملة بما فيهــا مــن مسائل .

ومن الجدير بالذكر أنه وضع أبــواب وفصول كتابه على ترتيب بيان الشرع ، اللهم إلا ما ندر ؛ كتقديمه أحكام الدماء

الجروح والإمامة والجهاد على أبواب النكاح .

وقد خلط البعض بين الكتاب المذكور وبين جواهر الآثار لابن عبيدان ، فجعلهما كتابا واحدا ؛ حتى إنه طبع الكتابان معا في عشرين جزءا تحت اسم جواهر الآثار منسوبا لابن عبيدان ، والصحيح : أنه بعد طباعة جواهر الآثار في ثلاثة أجزاء ، وحتى الصفحة الثامنة والأربعين من الجزء الرابع ؛ بدؤوا بالقطعة الثالثة من جامع الجواهر التي تتحدث عن الطهارات والنجاسات وما إلى ذلك .

هذا .. وقد طبع جامع الجواهر مرتين ، وكل واحدة منهما لم تشمل على جميع الكتاب ، فالطبعة الأولى هي التي أشرنا إليها قبل قليل ، وهي التي تضم الكتاب مع جواهر الآثار ، وقد ضمت الطبعة ست قطع من الكتاب ؛ بدءا من القطعة الثالثة حتى نهاية القطعة الثامنة ، وأما الطبعة الثانية فهي التي طبع فيها الكتاب مفردا ، ولم تضم إلا القطعتين الثالثة والرابعة ، ومن المهم أن نشير إلى أن بين الطبعتين اختلافا يسيرا ، فالطبعة الأولى مثلا أتم وأكمل من الطبعة الثانية ، بينما نجد أن الطبعة الثانية تضمّ خطبة المؤلف للكتاب ، بينما الأولى ليست كذلك .

٢. سيرة إلى أهل إبراء : يعاتبهم فيها على تأخير الصلوات عن أوقاتها ، ويبين لهم فضل الصلاة في أول الوقت ونحو ذلك ، ويوجد جزء من هذه السيرة مضاف إلى جامع الجواهر ٧/٣٣٥ — ٣٣٦ .

كان الشيخ جمعة يسكن في منح ، ثم انتقل إلى نزوى ومات بها ، وقبر عند مساجد العباد ، وكانت وفاته **في ٦ محرم ١٢٠٢ هـ/ ١٨ أكتوبر ١٧٨٧م** ، وقد رثاه الشيخ علي بن مسعود العبادي بقصيدة طويلة ، سماها قصيدة السلوان ، وهي تقع في ثلاثمائة وعشرة أبيات .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. حقائق تحت المجهر ؛ الحلقة الرابعة: جامع الجواهر للشيخ جمعة الصائغي : أعدها فهد بن علي بن هاشل السعدي ، تناول فيها حقيقة الكتاب ، وصلته بجواهر الآثار الذي ألفه العلامة ابن عبيدان ، وقد أزالت بعض الإشكالات التي تتعلق بالكتاب .

المصادر :

- العبادي ؛ ديوان أنوار الأسرار ص ١٣ ـ ١٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٩١ ـ ٩٦
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٨ ، ٢٧٩

ملاحظات :

- من الغريب أن نجد من يطلق على كتاب الشيخ المترجم له : جواهر الآثار ومنهج الأبرار والحجة على الفجار ؛ مع أن المؤلف نفسه نصّ في خطبة الكتاب أنه سماه : جامع الجواهر .
- من أسرة المترجم له من أهل العلم ابن أخيه الشيخ سالم بن سعيد بن علي الصائغي .

(١٠٣)

جمعة بن محمد بن بلعرب السليماني

(حي : ١٠٩٠ هـ/ ١٦٧٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ **من ولاية نزوى .**

لعل ممن أخذ عنه ابنه **الفقيه خلفان بن جمعة .**

يوجد منسوخا له القطعة الثالثة من منهاج العدل للشيخ عمر بن سعيد ؛ بتأريخ ١٠٩٠ هـ/ ١٦٧٩م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٩٦

(١٠٤)

جمعة بن مداد

(ق١٢هـ/ ١٨ م)

فقيه وناظم للشعر، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

له مجموعة قصائد فقهية :

١. **قصيدة في صلاة المريض** : من بحر الطويل على قافية الراء ، وتقع في ١٥ بيتا .

٢. **نظم مسألة عن أبي سعيد** : من بحر الوافر على قافية الدال ، وتقع في ٦ أبيات .

٣. **نظم السنن التي في جسد الإنسان:** من بحر الطويل على قافية الراء ، في خمسة أبيات .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٩٦ ــ ٩٨**

(١٠٥)

جميل ؛ أبو الحسن الخوارزمي

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ **من خوارزم من بلاد خراسان .**

لقي مشايخ البصرة ، وحمل عنهم العلم إلى بلاده ، وكان ممن روى عنهم المسائل : **أبو عبيدة مسلم والربيع ووائل وأبو المهاجر .**

عاصر من العلماء : **هاشم بن عبدالله الخراساني**، وقد خالفه في إحدى المسائل .

كان من المشايخ الكبار ، وقد حجّ نحوا من عشرين سنة من بلاد خراسان .

له **آراء في الفقه .**

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١٨٣/٢٧ ، ١٨٤ ، ٢٣١ ، ٢٦٢**
- **الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٧٣ ، ٨٤**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٣٨**

(١٠٦)

جميّل بن خميّس بن لافي بن خلفان ؛ أبو محمد السعدي

(ت بين : ١٢٧٨ــ ١٢٨٥هـ/ ١٨٦١ ــ ١٨٦٨ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **بلدة القرط من أعمال المصنعة** .

نشأ في وقت كانت فيه الباطنة مزدهرة بالعلم والصلاح ، وعاصر الكثير من العلماء ، منهم **العلامة أبو نبهان وابنه الشيخ ناصر بن أبي نبهان ، والشيخ سعيد بن خلفان الخليلي ، والشيخ محمد بن سليّم الغاربي ، وغيرهم** .

وقد نشط الشيخ السعدي للصلاح في عصره ، فتولى أمر صحار مع الشيخ حمد بن خميس السعدي ، فأمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، وكانت له في ذلك مراسلات مع المحقق الخليلي .

من آثاره العلمية :

١. قاموس الشريعة الحاوي طرقها الوسيعة : موسوعة ضخمة في أصول الشريعة وفروعها ، يقع في أكثر من تسعين جزءا ، جعل فيه بيان الشرع أصلا يبني عليه ، فحذف منه التكرار ، وخالف بين بعض مسائله في التقديم والتأخير ، وأضاف إليه كثيرا من مسائل المتقدمين والمتأخرين ؛ خصوصا عن العلامة أبي نبهان الخروصي وابنه الشيخ ناصر بن أبي نبهان ، كما زاد في بعض أجزائه ما اختاره من كتب أصحاب المذاهب الأخرى .

وقد نسخ الشيخ جميل كتابه بنفسه ثلاث مرات ، وطُبِع أكثر من مرة ، ولكن لم تستوفِ واحدة منها أجزاء الكتاب كله ، ولا حتى نصفه .

ويعدّ قاموس الشريعة أوسع كتاب ألف في المذهب الإباضي من حيث عدد الأجزاء ، ونظرا لما له من مزايا عديدة فقد قرظه غير واحد من العلماء والأدباء ، منهم ابن رزيق وموسى بن عيسى البشري .

٢. ترتيب وتبويب أرجوزة الصائغي : فجعلها في ثلاثة وستين بابا ، أولها في فضل العلم ، وآخرها في الإمامة ، وقد أورد كثيرا منها في كتابه الموسوعة "قاموس الشريعة" ، ونظم أبوابها الشيخ عزيز بن محمد أمبوسعيدي .

٣. مسائل عديدة .

٤. أبيات شعرية .

لا يعلم تأريخ محدد لوفاة الشيخ السعدي ، إلا إنه كان حيًا إلى جمادى الآخرة سنة ١٢٧٨هـ/ ديسمبر ١٨٦١م ، كما إننا لا نجد له ذكرا عند قيام دولة الإمام عزان بن قيس سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م ، فلعل وفاته كانت بين ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م و ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. ناموس الوشيعة في اختصار قاموس الشريعة : للشيخ سالم بن حمود السيابي (ت : ١٤١٤هـ) ، همّ فيه مؤلفه أن يختصر كتاب قاموس الشريعة ، ثم عدل عن ذلك لما رأى أن الأمر يطول .

٢. فهرسة أجزاء القاموس إجمالا وتفصيلا (مخ) : أعده الشيخ سالم بن حمد الحارثي ، ويقع في ثمان وثمانين صفحة .

المصادر :

- **السعدي ؛ قاموس الشريعة ٧/١ ـ ١٥**
- **الخليلي ؛ تمهيد قواعد الإيمان ٢٦٩/٢ ـ ٢٧١**
- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢٣٠/٢**
- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٣٧**
- **السيابي ؛ إسعاف الأعيان ص ٢٦**
- **......... ؛ أصدق المناهج ص ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣**
- **...... ؛ العنوان ص ١٤٠**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٤٤٥ ـ ٤٥١**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٤٦**
- **فهد السعدي ؛ ترجمة للشيخ جميل بن خميس السعدي (كلها)**

- .... ؛ وثائق عن الشيخ جميل بن خميس السعدي
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢٢٩
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٤
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات: فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ١١٢ ، ١٣٦

(١٠٧)

جيفر بن النعمان

(ق ٣هـ/ ٩ م تقريبا)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري تقريبا .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٩٣/٢٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤٠

حرف الحاء

(١٠٨)

حاتم بن منصور ؛ أبو منصور الخراساني

(ق ٢هـ/ ٨ م)

فقيه ، من طبقة الربيع بن حبيب ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من خراسان .

تتلمذ بخراسان ، وارتحل إلى البصرة ومصر ، ودرس على يد شيوخها ، فممن أخذ عنه : أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، وأبو يزيد الخوارزمي ، وعمارة بن حيان ، وعبدالله بن عباد المصري .

أخذ عنه أبو غانم الخراساني ، ونقل عنه هاشم بن غيلان والربيع بن يزيد ، وروت عنه أخته .

عاصر من العلماء أبا سفيان محبوب بن الرحيل ، وقال عنه أبو سفيان : وكان فقيها عالما .

من آثاره العلمية :

١. روايات من طريقه : بعضها موقوف على الصحابة ، وقليل منها أحاديث مرفوعة إلى رسول الله ﷺ ، وهي مثبتة في الجزء الرابع من كتاب الترتيب وفي مدونة أبي غانم .

٢. أراء وأقوال في الفقه والعقيدة : وهي مبثوثة في كتب المذهب الإباضي .

المصادر :

- أبو غانم الخراساني ؛ المدونة الصغرى ٤٩/٢ ــ ٥٥ ، ٦٢ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١٥٤ ، ١٧٢
- أبو غانم الخراساني ؛ المدونة الكبرى ١٩٢/١ ؛ ٢٠٩/٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩
- ابن سلام ؛ الإسلام وتاريخه ١٣٤
- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٢/٣ ، ٨٥ ..الخ (انظر : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- العوتبي ؛ الضياء ٦/٦
- ابن خلفون ؛ أجوبة ٤٢ ، ١١١
- الوارجلاني ؛ كتاب الترتيب ٤/ رقم ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٣

- الشماخي ؛ السير ١/١٠٦ ، ١١٠
- السعدي ؛ قاموس الشريعة ٧٦/١٧
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ١٣
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ٢٤٦
- جمعية التراث ؛ معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب) ٢٣٧/٢
- البوسعيدي ؛ رواية الحديث ص ٩٤
- الشيباني ؛ معجم الإباضية في خراسان ص ٨ ـ ٩
- الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٥٢ ، ٨١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٢٨٦

(١٠٩)

حاجب بن مودود ؛ أبو مودود الطائي الأزدي

(ت : بين ١٣٦ ـ ١٤٥ هـ/ ٧٥٤ ـ ٧٦٢ م)

عالم فقيه ، وأحد قادة أهل الدعوة الأوائل ، عاش في القرن الأول والنصف الأول من القرن الثاني الهجري ، وأصله من **عمان** .

ولد ونشأ في **البصرة** ، وأخذ العلم عن **الإمام جابر بن زيد وغيره من التابعين والعلماء في ذلك الوقت** .

كان القائم بأمر الدعوة على عهد أبي عبيدة ، وقد تميز بالقدرة على الإدارة التنظيمية ، فكان المسؤول عن شؤون الدعاة في مختلف الأمصار ، وكان إليه أمور الحرب وجمع الأموال والتقوية وفضّ الخصومات وتنظيم المجالس ، بينما كان أبو عبيدة إليه الفقه والمسائل ، وقد يشارك حاجب أبا عبيدة أحيانا في الإجابة على رسائل الدعاة والأئمة في المناطق البعيدة ، ومن الأمور التي عالجها حاجب خلاف أهل حضرموت على إمامهم عبدالله بن سعيد ، وقد كان من ضمن الوفد الذي دخل على عمر بن عبدالعزيز لما تولى الخلافة ، وكان في الوفد أبو الحر ،

والحتات بن كاتب ، وجعفر بن السمان ، وأبو سفيان قنبر ، وسالم الهلالي .

وقد كان حاجب ملازما لأبي عبيدة ، وصاحبا مخلصا له ، تسود بينهم الأخوّة والألفة إلى أبعد الحدود .

كان أبو مودود رجلا مهابا ، ذا حنكة إدارية وسياسية ، رحيما بالفقراء ، معينا للمحتاجين ، يجمع لهم المؤونة واللباس ، وكان على درجة عالية من التقوى والورع ، قال فيه الدرجيني : **"كان بالاجتهاد موصوفا ، وبالزهد والورع معروفا ، وفي ماله حقّ للسائل والمحروم " اهـ** .

كان أبو مودود حاجب من الفقهاء المعدودين ، وكان يكافح عن العقيدة ، وله مناظرة مع حمزة الكوفي في القدر ، وكان له مجلس يعظ فيه .

ترك العديد من الآثار العلمية :

١. رسالته إلى أبي الحرّ علي بن الحصين (مخ) : وجهها إليه عند خروج طالب الحقّ باليمن ، وقد ضمنها شيئا من نصائحه إليه ، وتقع في صفحة واحدة .

٢. سيرته إلى من بلغه كتابه من المسلمين (مخ) : بيّن فيها أولا صفة الإسلام الحقّ ، ثم دخل في الموضوع الأساس ، وهو ما يجب على الرعية اتجاه إمامها ، وتقع السيرة في سبع صفحات ، وهي توجد ضمن سير علماء المسلمين .

٣. سيرته إلى طالب الحقّ في اليمن .

٤. رسالته مع الإمام أبي عبيدة مسلم إلى أهل المغرب في مسألة الحارث بن تليد الحضرمي وعبدالجبار بن قيس المرادي (مخ) : اللذين وجدا مقتولين وسيف كل واحد منهما في الآخر ، فحدث النزاع بين الإباضية في الولاية والبراءة منهما ، وكاد يقع الانشقاق ، فكتبا إليهم الرسالة المذكورة .

وتقع الرسالة المذكورة في خمس صفحات تقريبا ، وملخصها : البدء أولا بنصيحتهم بتقوى الله وتوحيد الشمل ، ثم التذكير بنعم الله عليهم من

جمع كلمتهم وتأليف قلوهم ونـــصرهم على عدوهم ، ثم التحذير مــــن مغبـــة التنازع في الأمر ، ثم دخلا في موضوع الرسالة الأساس ، وهو الحادثة المذكورة ، فبينا ما يقع فيه الاختلاف في الدين ، وذكرا أن قضيتهم ليس من هذا الجانب ؛ لأن أمرهم واحد ، ثمّ بينا موقفهمـــا من القضية المذكورة ، وهو الوقـــوف عنهما حتى يتبين أمرهما ، ثم ذكرا مـــا يمكن أن يعتـــرض عليهمـــا في ذلـــك وأجابا عليه ، وختم جواهما بـــدعوقم إلى الائتلاف والبعد عن الغلو والزيـــغ عن سبيل المسلمين .

٥. رسالته مع الإمام أبي عبيدة مسلم في الردّ على المرجئة (مخ) : أجابـــا فيها على أحد المرجئة الذين يقولون أن النطق الشهادة بالتوحيـــد والـــنبي ﷺ والصلاة والزكاة ونحو ذلك لا يضرّ معه ارتكاب الكبائر والإصرار عليها ، وتقع الرسالة في أربع صفحات تقريبا .

وقد ذكرا أولا مقدمة في خلـــق الله الخلق ليتبين المطيع من العاصي ، وذكر إبليس وعصيانه وإصراره على ذلـــك ، ودعوته إلى المعاصي بمختلف الوسائل ، وبيّنا أن الإصرار على المعصية هو بحـــدّ ذاته معصية ، ثم أوردا العديد من الأدلة التي تبيّن أنه لا ينفع إيمان مع معـــصية ، ثم ردّا على الأدلة التي يـــستند إليهـــا المرجئة .

٦. رسالته مع الإمام أبي عبيدة مسلم إلى الفضل بن كثير ومن معه (مخ): وهي جواب على كتاب الفضل ومـــن معه ، يسألهم عن القدر بعد أن وقـــع نزاع بينهم في القول فيه .

فكتب أبو عبيدة وأبو مـــودود هـــذا الجواب المختصر ، الذي يقع في ثلاث صفحات تقريبا ، فذكرا أولا مجموعـــة من النصائح ، منها تقوى الله ، وطاعة الله ورسوله ﷺ ، والتوكـــل علـــى الله وتفويض الأمور إليه ، ثم بيّنا أن القدر خيره وشره من الله ، وأنـــه لا ينبغـــي الخوض في أمره إلا في حالات ذكراها ، ثم فصّلا القول في أن الله تعالى عـــلام الغيوب ، يعلم ما كان وما هو كائن ،

وليس لأحد قدرة على تغيير ذلك ، وذكرا أدلة كافية في هذا الموضوع ، ثم طلبا منهم الإيمان بذلك وتعظيمه ، ثم إنهما ذكرا أن هنالك فريقا من أهل الشغب (القدرية) يعترضون على ذلك بقولهم : أيكتب الله على عبد عملا يضل به قبل أن يعمل شيئا ؟ وختما جوابهما بالحثّ على جمع كلمتهم والأخذ بأسباب الائتلاف .

٧. رسالته مع أبي عبيدة مسلم إلى أهل عمان في ذكر فتنة ابن درهم حين وقع بينهم الاختلاف (مخ) : بدأت بالحمد والثناء على الله ، ثم قدم أبو عبيدة وأبو مودود مجموعة من النصائح لأهل عمان ، منها : تقوى الله ، وإحسان النية ، وتعظيم المولى ومخافة عقوبته ، والتحذير من الزلل في الدين بأي وجه من الوجوه ، ثم دخلا في موضوع الرسالة الأساس ، وهو أمر ثابت بن جهري وما نقم عليه من بيع الحرّ وأكل الأمانة وغيرها ، وتقع السيرة في أربع صفحات تقريبا .

٨. مسائل في كتب الأثر .

وقد وثق أبا مودود أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وذكره كل من البخاري والدارقطني .

توفي أبو مودود قبل وفاة الإمام أبي عبيدة مسلم ، وذلك في أيام أبي جعفر المنصور ؛ أي بين ١٣٦ و ١٤٥هـ/ ٧٥٤ ــ ٧٦٢م تقريبا .

المصادر :

- **مجهول ؛ سير علماء الإباضية (مخ) ٥٠/١ ــ ٦٠ ، ٦٢ ــ ٧٣**
- **الشماخي ؛ السير ٨٤/١ ــ ٨٦**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٠**
- **النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١١٤**
- **الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٥٩٤ ــ ٥٩٦**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢١٠/١ ــ ٢١٢**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٤٩**

- أبو داود ؛ الإمام جابر وأثره في الحياة الفكرية والسياسية ص ١٠٣ ـ ١٠٤
- الوهيبي ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٤٨ ـ ١٤٩
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢١٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤٢
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (أبو مودود حاجب)
- السيابي ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

ملاحظات :

- ذكر د/ الراشدي عن أبي مودود بأنه تابعيٌ أدرك كثيرا من الصحابة .

(١١٠)

حافظ بن سعيد بن سليمان بن سرحة العامري

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

لعل ممن أخذ عنه العلم **ولده القاضي سليمان بن سرحة** .

له فصل في حكم بين بني محرز والرحبيين في بلد " نقصي " بوادي الطائين ، فلعله كان قاضيا في الوادي المذكور.

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤٣/٣ ، ٢٨٤

(١١١)

حامد بن ناصر بن وجد الشكيلي بالولاء

(ت : ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥ م)

عالم لغوي وسيبويه عصره في النحو ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد ونشأ في بلدة بسيا من أعمال **بهلا** ، ثم انتقل إلى **نزوى** حتى توفاه الله بها .

وقد انتقل من **بهلا** إلى **نزوى** لطلب العلم ، فتعلم وتهذب ، حتى صارت له اليد الطولى في علوم الآلة خصوصا علم النحو ، فنصب مدرسا في نزوى قبل عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي ، واستمر على ذلك حتى توفي — رحمه الله تعالى — .

وقد تخرج عنه **جملة من التلاميذ** الذين صاروا قضاة وعلماء .

له نظم لمجموعة مسائل فقهية ، منها أسئلة وجهها للشيخ أبي مالك عامر بن خميس المالكي ، تدل على فقهه ومعرفته بأحكام الدين .

توفي في ولاية نزوى سنة **١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م** ، ودفن فيها .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/٣٢٢ ـ ٣٢٨**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٤٩**
- **الفارسي ؛ ترجمة للشيخ حامد بن ناصر الشكيلي**
- **الشكيلي ؛ مدرسة الإمام الخليلي ص ٤٢**
- **مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦**

(١١٣)

حبيب بن حفص بن حاجب ؛ أبو مودود الهلالي بالولاء

(حي : ١٩٢هـ/ ٨٠٨ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من **ولاية صحار** .

نقل عنه **الوضاح بن عقبة ومحمد بن القاسم** .

عاصر من العلماء : **سعيد بن المبشر ، وسليمان بن عثمان ، وهاشم بن غيلان ، والقاسم بن شعيب وسعيد بن محرز** .

وكان من جملة العلماء الذين يشاورهم الإمام غسان ويسألهم .

كان تقيّا ورعا ، سريع الرجـــوع إلى الحق متى ما بان له .

من آثاره العلمية :

١. **نصيحة إلى الإمام غســـان بـــن عبدالله (مخ)** : بالعدل في الرعيـــة ، والتمسك بأهداب الإســـلام ، ومـــا شاكل ذلك من النصائح ، وهي تقـــع في ثلاث صفحات ، وتوجد ضمن سير علماء المسلمين .

٢. **جواب إلى محبوب بن الرحيل .**

٣. **مسائل في كتب الأثر .**

المصادر :

- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ـ ١٣٠/٢
- الخصيبي ؛ الزمرد الفائق ٩/٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢١٣/١
- الـــوهيبي ؛ الفكـــر العقـــدي عنـــد الإباضية ص ١٤٠ ـ ١٤١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤٤ ـ ٤٥
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (أبو مودود حبيب)
- السيابي ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

ملاحظات :

- يـذكر الـشيخ البطاشـي في إتحـاف الأعيان أن الشيخ أبا مودود حبيـب من أهل توام ، وأنه كـان ينـزل سمد نزوى ، ولا أدري على ماذا اعتمـد في ذلك .

والذي تبين لي أنه من صحار أو نـزل في صحار على الأقل ؛ كما تراه مثبتـا في الترجمة ، ومما حـداني إلى هـذا الرأي حادثة وقعت للشيخ حبيب مع سعيد بن محرز ، وقد تناقلتها كتـب الأثر ، والذي يهمنا منهـا أن الـشيخ سعيد راوي القصة يقـول : " كنـت جالـسا عنـد رجـل بـزار بـصحار ... فمضى علـيّ أبـو مـودود ... ومـضيت علـى إثـره حتـى أتيتـه إلى المنـزل ، فـصوّت بـه ، فـبرز إلـيّ مـشتملا " ..الخ ، فمنزل الإنسان عادة لا يكـون إلا حيث يستقر فيه ، والله أعلم .

- يذكر الشيخ الخصيبي أن المترجم لـه حفيد لأبي مودود حاجب بـن مـودود

، ولا أدري معتمده ؟! ثم إن المترجم له هلالي بالولاء ، بينما الثاني طائي أزدي .

(١١٣)

حبيب بن سالم بن سعيد أمبوسعيدي

(ت : ١٣ ربيع الآخر ١١٩٤هـ/ ١٨ إبريل ١٧٨٠ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري من **بلدة العقر** من أعمال **ولاية نزوى**.

نشأ فقيرا ، وكان ضرير البصر ، فطلب العلم وقرأ على المشايخ ، فصار من الفقهاء المتصدرين للفتوى ، وقد أنشأ مدرسة في عقر نزوى ، ودرس عليه كثيرون من طلبة العلم ، منهم **القاضي مبارك بن عبدالله النزوي** .

عاصر من العلماء : **الشيخ سعيد بن بشير الصبحي** ، **وعمر بن سالم الرحبي** ، **وسليمان بن ناصر الإسماعيلي** ، وغيرهم .

كان من جملة العلماء الذين خلعوا سيف بن سلطان الثاني ، وبايعوا للإمام بلعرب بن حمير سنة ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م ، كما كان على رأس العلماء الذين خلعوا بلعرب بن حمير من الإمامة سنة ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م ، وبايعوا للإمام أحمد بن سعيد سنة ١١٦٢ هـ/ ١٧٤٩م ، وكان الشيخ حبيب من جملة العلماء الذين أساء إليهم الإمام بلعرب بسجنهم في إمامته الثانية .

ومن آثاره العلمية :

١. **كتاب إلى الإمام بلعرب بن حمير** : كتبه إليه في آخر شهر شعبان ١١٦١هـ/ أغسطس ١٧٤٨م ، يذكر فيه أحداثه ، وأنه مخلوع من الإمامة ، وقد أورد الكتاب الإمام السالمي في تحفته .

٢. **حاشية على مختصر الخصال** (مخ): توجد نسخة مصورة منه في مكتبة الشيخ حمود الصوافي في سناو .

٣. **فتاوى كثيرة** ، منها ما هو منثور في مختلف الكتب .

٤. **أجوبة نظمية** : منها جواب لسؤال من قبل الشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس .

توفي في ١٣ ربيع الآخر ١١٩٤هـ/ ١٨ إبريل ١٧٨٠م ، ودفن في نزوى .

المصادر :

- **ابن رزيق؛ الصحيفة القحطانية ص ٥١٨ ـ ٥٢٠**
- **.......... ؛ الفتح المبين ص ١٢٧ ـ ١٢٩**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٠١/٣ ـ ١٠٩**
- **......... ؛ الطالع السعيد ص ١٨ ، ٤٣ ، ٩٤ ، ٢٧٧ ـ ٢٨٨**
- **الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٩**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٠**
- **السيفي ؛ مقبرة الأئمة ص ٥٣**

(١١٤)

حبيب بن عامر بن عبدالله الفزاري

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية إزكي** .

توفي قبل أخيه الشاعر الفقيه الشيخ بشير بن عامر ، وقد رثاه أخوه بقصيدة من بحر الطويل على قافية الميم .

المصادر :

- **الفزاري ؛ ديوان (م ـ ١٧٤) ص ١٠٠ ـ ١٠١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٧٢/٣**

(١١٥)

حبيب بن مبارك المعولي

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

تولى القضاء في الجزيرة الخضراء .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٨

(١١٦)

العتاب بن كاتب ؛ أبو عبدالله العميمي

(ت : ١٠٢ هـ/ ٧٢١ م)

أحد الفقهاء الأوائل ، عاش في القرن الأول الهجري .

ولد في توام ، ونزل بسمد نزوى واستوطنها ، وخرج إلى البصرة لطلب العلم .

له مواقف مشرفة وصلبة في وجه الحكم التعسفي الأموي ، وكان ذا جرأة وبسالة ، لا يخاف في الله لومة لائم ، يقول الحقّ غير مبال لما يتعرض له من أعدائه .

كان من ضمن الوفد الذي دخل على عمر بن عبدالعزيز لما تولى الخلافة ، وكان في الوفد أبو الحر وأبو مودود حاجب وجعفر بن السماك وأبو سفيان قنبر وسالم الهلالي .

خرج هو وجعفر بن السماك مع يزيد بن المهلب في قتاله ضدّ الدولة الأموية أيام يزيد بن عبدالملك ، فقتلا معه سنة ١٠٢هـ/ ٧٢١م ، فتكلم الناس في ذلك ، فأظهر أبو عبيدة ولايتهما ، فنزل الناس إلى ذلك من قوله فيهما .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٩/٦٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ٢٠٧
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٨ ، ٢٠، ٤١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢١/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٠
- الفارسي ؛ نزوى عبر الأيام ص ٦٥ ـ ٦٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤٥ ـ ٤٦

(١١٧)

الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان ؛ أبو علي العقري النزوي

(ت : لست خلون من ذي القعدة ٥٠٧هـ/ ١٤ إبريل ١١١٤ م)

عالم فقيه ، وقاض نبيه ، عاش في القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجري ؛ **من بلدة العقر من أعمال نزوى .**

أخذ عنه العلم **الشيخ محمد بن إبراهيم الكندي** صاحب بيان الشرع ، وتوجه إليه بالسؤال **أبو حفص عمر بن محمد بن معين ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر .**

بنى بالعقر مدرسة على نفقته الخاصة لطلاب العلم ، وتصدر للتدريس فيها ، وقد أراد بعض إخوانه مساعدته على ما ينفقه على المدرسة والتلاميذ ، فامتنع من قبول ذلك ، وقال : ما دام تؤخذ منّي النخلة الواحدة من البلالية بألف درهم ؛ فلا حاجة لي إلى معونة من أحد .

تولى القضاء للإمام الخليل بن شاذان ، وله جواب إليه .

من آثاره العلمية :

١. وصية بخطّ يده .

٢. مسائل وأجوبة متفرقة في كتب الأثر ؛ خصوصا كتاب بيان الشرع .

توفي عشية الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ٥٠٧هـ/ ١٤ إبريل ١١١٤م .

المصادر :

- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٣ ، ١٦ ـ ١٧ ، ٢٧ ، ٣١**
- **ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٧**
- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ـ ٣٠٢/٢**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٢١/١ ـ ٣٢٤**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٠**

- الصوافي ؛ معالم تاريخية في الحياة الثقافية والعلمية في عبري (ضمن فعاليات عبري عبر التاريخ) ص ١٥٩
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤٧
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان .

ملاحظات :

- ذكر ابن مداد وابن رزيق أن وفاة الشيخ أبي علي النزوي كانت سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م ، وذكر الشيخ البطاشي – ولعله اعتمد عليهما – في إتحافه أنه توفي سنة ٥٧٠ هـ/ ١١٧٥م ، فهو بالتالي يستبعد أن يكون شيخا للعلامة محمد بن إبراهيم الكندي ، كما يستبعد من باب أولى أن يكون قاضيا للإمام الخليل بن شاذان ، مما جعله يذهب إلى أن الذي كان شيخا للعلامة الكندي ، وقاضيا للإمام الخليل إنما هو أبو علي الهجاري الآتي ترجمته ، والذي توفي سنة ٥٠٣ هـ/ ١١١٠م .

ولكن الذي تبيّن لي أن الشيخ أبا علي النزوي هو الذي كان شيخا للعلامة الكندي ، وهو الذي كان قاضيا للإمام الخليل ؛ كما تراه مثبتا في الترجمة ، كما تبيّن لي أن التاريخ الذي أرخ به تاريخ وفاته غير صحيح ، فبعد استقراء أجوبة الشيخ أبي علي النزوي من خلال بيان الشرع تبين أن كل المعلومات المستنبطة منها تؤيد أنه كان شيخا للعلامة الكندي ، وقاضيا للإمام الخليل .

والذي جعل الشيخ البطاشي يذهب إلى ما ذهب إليه هو تأريخ وفاة الشيخ أبي علي النزوي بسنة ٥٧٠ هـ/ ١١٧٥م ، ولكن أفادتنا الآثار أنه عاش في القرن الخامس الهجري ، وأنه توفي قبل وفاة تلميذه العلامة الكندي (ت : ٥٠٨ هـ) ، فقد جاء في بيان الشرع عند بيان طائفة من العلماء الذين ذهبوا مذهب النزوانيين (٣٨٥/٤) : " ... وأبي

علي الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان رحمهم الله ، والولاية في يومنا هذا للشيخ أبي عبدالله محمد بن إبراهيم حفظه الله ... " اهـ .

ومن هنا يتبين لنا أن التأريخ الذي ذكره الشيخ البطاشي وغيره ليس صحيحا ، والله أعلم .

(١١٨)

الحسن بن أحمد بن نصر ؛ أبو علي الهجاري

(ت : الأربعاء ١٤ من رمضان ٥٠٣هـ/ ٦ إبريل ١١١٠ م)

عالم فقيه ، وقاض نزيه ، عاش في القرن الخامس الهجري ؛ من بلدة الهجار من وادي بني خروص .

ممن أخذ عنه العلم القاضي نجاد بن موسى بن إبراهيم المنحي .

كان من قضاة زمانه ، وقد ترك العديد من الآثار العلمية :

١. تعليقات على جامع ابن جعفر .

٢. توبة كتبها للإمام راشد بن علي سنة ٤٧٢هـ/ ١٠٨٠م : وقد حضرها العديد من علماء عصره ؛ كالقاضي أبي عبدالله محمد بن عيسى ، والشيخ أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر ، وغيرهم ، وتقع في صفحة تقريبا .

٣. أجوبة كثيرة .

المصادر :

- مجهول ؛ السير والجوابات ٤١٩/١ ــ ٤٢١
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٥ ، ٣١
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ــ ٣٢٩/٢ ــ ٣٣٠
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٢٠/١
- الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٦٩
- الصوافي ؛ معالم تاريخية في الحياة الثقافية والعلمية في عبري (ضمن فعاليات عبري عبر التاريخ) ص ١٥٨ ــ ١٥٩

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٣ ــ ١٦٤

ملاحظات :

- قيل في نسبته إلى الهجاري أيضا : نسبة إلى بلدة هجار في عبري .
- وقيل في تاريخ وفاته سنة : ٥٠٢هـ/ ١١٠٩م .

(١١٩)

الحسن بن زياد ؛ أبو علي النزواني

(؟)

فقيه ، له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٥٨/٣٩
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤٧

(١٢٠)

الحسن بن سعيد بن قريش ؛ أبو علي العقري النزوي

(ت : ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري ؛ من بلدة العقر من ولاية نزوى .

أخذ العلم عن والده الشيخ سعيد بن قريش .

وأخذ عنه العلم سلمة بن مسلم العوتبي ، ونقل عنه محمد بن سليمان العيني ، ورفع عنه أبو العباس زياد بن محمد بن ورد .

عاصر من الأئمة : الإمام راشد بن سعيد ، وقد تولى القضاء له على نزوى ، والإمام الخليل بن شاذان .

وقد كان ضمن الذين اجتمعوا عند الإمام راشد بن سعيد لجمع كلمة المسلمين في أحداث موسى بن موسى وراشد بن النظر .

وقد حضر الاجتماع من العلماء : راشد بن القاسم ، وأبو حمزة المختار بن عيسى القاضي ، وأبو عبدالله محمد بن تمام وغيرهم .

وكان الاجتماع يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقين من شهر شوال سنة ٤٤٣هـ/ ٢٠ فبراير ١٠٥٢م .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٥ ، ٣٦
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ـ ٣١٤/٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٣٩/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤٩
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو علي الحسن بن سعيد ابن قريش .

(١٣١)

الحسن بن عقبة

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ الإباضية في القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : **موسى بن أبي جابر ، والمنير بن عبدالملك ، وعمر بن عبدالله ، وغيرهم .**

كان مرضيا في دينه ، معروفا بالفضل بين المسلمين .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٤٩ ـ ٥٠

(١٣٢)

الحسن بن علي

(؟)

فقيه ؛ مما أثر عنه أن رجلا من أهل منح قد باع ثوبين لزوجته بصداقها

الذي عليه لها آجلا ، فرفع ذلك إلى الحسن بن علي فأجازه .

المصادر :

- الكندي : بيان الشرع ٧٠/٤٩
- السعدي : معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٠

(١٣٣)

الحسن بن عمر

(ق ٢ أو ٣هـ/ ٨ أو ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني أو الثالث الهجريين .

اختلف هو وجعفر في مسألة إلى هاشم بن غيلان ، فأعان هاشم حسنا حتى سكن حسن ، ثم وافق هاشم جعفرا ، فقيل : فمالك أعنت الحسن؟! قال هاشم : خشيت الفرقة .

المصادر :

- الكندي : بيان الشرع ٣١٧/٣
- البطاشي : إتحاف الأعيان ٥٢١/١
- السعدي : معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٠

(١٣٤)

أبو الحسن ابن أحمد بن الحسن بن سعيد النزوي

(ت : لخمس ليال خلون من ذي القعدة ٧١٥هـ/ ٣١ يناير ١٣١٦ م)

عالم فقيه ، عاش في آخر القرن السابع ، وأوائل القرن الثامن الهجري ؛ **من ولاية نزوى .**

لعل ابنه **أبا القاسم** ممن تتلمذ عليه .

وقد ألّف الشيخ راشد بن عمر النزوي شرحه على المقامة الكلوية ؛ بناء على إشارته وطلبه .

توفي ضحى يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من شهر ذي القعدة سنة ٧١٥هـ/ ٣١ يناير ١٣١٦م .

المصادر :

- ابن مداد : سيرة ص ٣٥
- البطاشي : إتحاف الأعيان ٥٠١/١

ملاحظات :

- **قيل في اسم جدّ المترجم له أيضا أنه : أبو الحسن .**
- **قيل في تاريخ وفاته أيضا : سنة ٧١٤هـ/ ١٣١٥م .**

(١٣٥)

أبو الحسن ابن عبدالسلام بن أبي الحسن محمد بن خميس النزوي

(ق ٩-١٠هـ/ ١٥ - ١٦ م)

إمام عادل ، وفقيه قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري ؛ **من ولاية نزوى .**

أخذ العلم عن **والده الفقيه القاضي عبدالسلام بن الإمام أبي الحسن .**

كان من فقهاء زمانه المعدودين ، وتولى القضاء برهة من الزمن ، وبويع بالإمامة بعد موت الإمام أحمد بن عمر الربخي ، وأقام دون السنة حيث خرج عليه سليمان بن سليمان النبهاني ، ولم يعرف وقت بيعته إلا إنها بلا شك بعد موت الإمام الربخي إلى وقت بيعة الإمام محمد بن إسماعيل سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م .

ومن آثاره العلمية :

١. قصيدة في عدة الميتة ، وما يجب لها وما يجب عليها ، وفي نفقة المطلقة والزوجة ، وكسوتهما وسكنهما وأشباه ذلك : وهي قصيدة بائية من بحر البسيط ، تزيد على مائة بيت ، وقد زاد عليها الشيخ محمد بن عبدالسلام عشرة أبيات ، وقد أورد البطاشي القصيدة كاملة في ترجمته .

٢. أجوبة نظمية ونثرية .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٧ - ٣٠**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٩١/٢ - ١٩٨**

(١٣٦)

أبو الحسن ابن سعيد بن أحمد بن محمد النزوي

(ت : لسبع ليال خلون من صفر ٦٣٤هـ/ ١٠ أكتوبر ١٢٣٦ م)

فقيه ، عاش في القرن السابع الهجري؛ من ولاية نزوى ، وقد تسلسل من ذرية علم وشرف .

توفي في صباح يوم السبت لسبع ليال خلون من شهر صفر سنة ٦٣٤هـ/ ١٠ أكتوبر ١٢٣٦م .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ٣٥ ـ ٣٦

(١٣٧)

حسن بن محمد بن سالم بن محمد الدرمكي

(ق ١٢ ـ ١٣ هـ/ ١٨ ـ ١٩ م)

فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر وأول القرن الثالث عشر الهجري ؛ من ولاية إزكي .

لعله أخذ عن أبيه الشيخ محمد بن سالم ، وبيت الشيخ بيت علم وأدب .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١١٠/٣

(١٣٨)

حسين بن شوال بن ثاني الحسيني المحليوي

(حي : ٩٧٦هـ/ ١٥٦٩ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ من بلدة محليا بوادي عندام من سمد الشأن .

كان كثير التهجد ، كثير تلاوة القرآن ، وكان من رجال العلم في عصره ، وهو والد الشاعر المشهور موسى بن حسين الشهير بالكيذاوي ، ويفهم من قصيدة رثاء ابنه له أنه تولى القضاء .

من آثاره العلمية :

١. أجوبة ومسائل نظما ونثرا .

٢. قصائدٌ في الفقه والتأريخات والألغاز .

وللشيخ عبدالله بن عمر بن زياد تقريظ لقصيدة الشيخ حسين بن شوال التي ذكر فيها بعض المسائل الفقهية ، ومطلع التقريظ:

لقد أحسن الشيخ التقي الحلاحل
حسين بن شوال الذي هو فاصل

لا يوجد تأريخ محدد لوفاته ، ولكن كان حيًا إلى سنة ٩٧٦ هـ/ ١٥٦٩م ، وقد رثاه ابنه بقصيدة بليغة .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٢١/٢ ــ ٤٢٩

(١٣٩)
أبو حفص الخراساني
(ق ٢ ــ ٣هـ/ ٨ ــ ٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري ؛ من بلاد خراسان .

روى عن هاشم بن غيلان .

له مسائل في الأثر ، علّق على بعضها أبو عبدالله بقوله : ما أحسن ما قال أبو حفص .

المصادر :

- العوتبي ؛ الضياء ١١٣/١٢
- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٤/٣١ ، ٤٥
- أحمد الكندي ؛ المصنف ١٧٢/٣
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٠
- الشيباني ؛ معجم الإباضية في خراسان ص ١٠
- الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٧٤ ، ٨٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٢

(١٣٠)
الحكم بن بشير
(آخر : ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ المسلمين ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : علي بن عزرة ، ومسعدة بن تميم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٢

(١٣١)

حمد بن خلفان العبسي

(ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في بيمبا للسيد سعيد بن سلطان ، وكانت إقامته في شكشك من بيمبا .

المصادر :

- الفارسي ؛ البوسعيديون ص ٨٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥١

(١٣٢)

حمد بن خميس العويمري

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في كشكاش في شرقي أفريقيا للسيد برغش بن سعيد بن سلطان .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٢

(١٣٣)

حمد بن راشد بن سليم الغيثي

(ت : ٢٥ شوال ١٣٤٧هـ/ ٦ إبريل ١٩٢٩ م)

عالم فقيه ، وزاهد ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد ونشأ في زنجبار ، ودرس على يد والده الشيخ راشد بن سليم ، وقد كان أكبر أولاده ، وأسبقهم وفاة .

سافر إلى الجزيرة الخضراء ، وسكن ويتة ، وتوفي بها في ٢٥ شوال ١٣٤٧هـ/ ٦ إبريل ١٩٢٩م .

كانت له اليد الطولى في علم الميراث ، وكان ورعا زاهدا وفقيها عالما .

من آثاره :

١. كلمة قالها في تأبين الشيخ عيسى بن صالح الحارثي في مسجد الإباضية بويته .

٢. قصائد وأسئلة نظمية .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٤٣٨ ـ ٤٤١
- الكندي ؛ الصحافة العمانية المهاجرة ص ١٤١
- الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

(١٣٤)

حمد بن سليمان بن ماجد الفروصي

(ت : ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢ م)

قاض فقيه ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة الهماسية من أعمال ولاية سمائل .

كان زميلا للشيخ راشد بن عزيز الخصيبي في وقت التعليم ، وصديقا له .

سافر إلى زنجبار مع جملة من علماء عمان في زمن حاكمها السيد برغش بن سعيد ، الذي أولى رعاية فائقة بالعلماء .

تولى القضاء على إبرا من المنطقة الشرقية ، وكان من أعيان قومه المعدودين .

كان معروفا بالدهاء ، وكان يحب الشعر .

له أسئلة وأجوبة نظمية ، وقصائد شعرية .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٢٠٠ ـ ٢٠٤

- .... ؛ قلائد المرجان ص ١١٩ (هامش)
- السيابي ؛ مقدمة نثار الجوهر ٣/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٢

(١٣٥)

حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي

(و : ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣ م ــ ت : الخميس ٦ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ ٣١ يونيو ١٩٩٨ م)

فقيه قاض ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر الهجري ؛ من بلد الأخضر من **سمد الشأن** .

ولد **بالسيب** ، وختم القرآن في وقت مبكر ، ودرس النحو على يد **الشيخ أبي يوسف حمدان بن خميس اليوسفي** أولا ، ثم رحل إلى نزوى سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م ، فدرس النحو عند **الأستـــاذ حامد بن ناصر** ، ودرس البلاغة والتوحيد وأصول الدين مع **الشيخ سالم بن سيف بن سليمان البوسعيدي** ، كما درس عند **الإمام الخليلي ــ رحمه الله ــ** .

وعيّن واليا وقاضيا في عدة ولايات بدءا من عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م ، منها وادي بني خالد ، والسويق ، وقريات ، وصور ، ثم عمل قاضيا بوزارة الأراضي ثم مفتشا للكتب ومحققا لها بوزارة التراث القومي والثقافة ، ثم قاضيا بالمحكمة الشرعية بمسقط ، بعدها مستشارا قضائيا لوزير العدل .

كان حافظا نبيها ، وذكيا فطنا ، ذا أخلاق حسنة ، ومكارم طيبة ، أديبا مولعا بالشعر إنشادا ونظما .

وترك العديد من المؤلفات ، منها :

١. قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان (**مط**) : وقد استدرك فيه بعض ما فات من الشعراء على صاحب شقائق النعمان .

٢. الجواهر السنية في المسائل النظمية (مط) : يشتمل على أسئلته وأجوبته النظمية ، بالإضافة إلى قصائد في موضوعات شتى .

٣. إرشاد السائل في أجوبة المسائل (مط) : جمع فيه مؤلفه شيئا من أجوبة المتأخرين في الأديان والأحكام نظما ونثرا ، ويقع في اثنين وعشرين بابا ، وقد انتهى منه مؤلفه في ١٠ رمضان ١٤٠٤هـ/ ٩ يوليو ١٩٨٤م .

٤. بغية الطلاب المختصر من جامع أبي الحواري واللباب (مخ).

٥. الموجز المفيد نبذ من تأريخ البوسعيد (مط)

٥. أشعار متفرقة .

٦. أجوبة نثرية : يوجد شيء منها في زاد الأنام لسيف الفارسي .

توفي الشيخ حمد في عصر يوم الخميس ٦ من ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ ٣١ يونيو ١٩٩٨م ، وقد رثاه الشيخ سليمان بن مهنا الكندي بقصيدة لامية .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٠٨/٣ ـ ٣١٦
- مجموعة ؛ جوهرة الزمان ص ٥٦ ـ ٥٧
- الراشدي ؛ مورد الظمآن ص ٦٢
- الكندي ؛ بدائع الفكر ص ١٠٤

(١٣٦)

حمد بن عبدالله بن حميد بن سلوم، أبو حميد السالمي

(و : ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥ م ـ ت : ٢٣ شعبان ١٣٨٥هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٦٥ م)

وال فقيه ، وقاض أديب ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة الظاهر من بدية .

توفي أبوه الإمام نور الدين السالمي وهو في التاسعة من عمره .

حفظ القرآن الكريم ، ولازم الإمام **محمد بن عبدالله الخليلي** ، وكذا **الشيخ عيسى بن صالح الحارثي** الذي كنف أولاد الإمام السالمي من بعده .

وقد اشتغل بنسخ الكتب ، وتولى القضاء للإمام الخليلي في نخل ووادي المعاول ، وللسلطان سعيد بن تيمور في بدية ووادي بني خالد .

كان جوادا سخيّا ، ديّنا ناسكا ، شديد الغيرة في ذات الله تعالى ، تابعا خطوات أبيه في ذلك ، وكان يحبّ المذاكرة والبحث في كلّ فنّ من فنون العلم والأدب .

له **العديد من القصائد الشعرية** ، كما أن له **أسئلة وأجوبة نظمية** .

توفي في بلدة الظاهر في **٢٣ شعبان ١٣٨٥هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٦٥م**.

المصادر :

- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٤٧٥ ـ ٤٧٨**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٤٩/٣ ـ ٢٥٤**
- **الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٦**
- **الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ١٠٤ ـ ١٠٦**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٢**
- **اليحمدي ؛ لمحة تأريخية عن ولاية بدية ص ١١**

(١٣٧)

حمد بن عبدالله بن محمد الكاملي النزوي

(حي : ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ **من ولاية نزوى** .

يوجد منسوخا له الجزءان الرابع والخامس من منهج الطالبين ، نسخهما له سعيد بن علي الجحدري الرستاقي سنة ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧م .

المصادر :

- البطاشي ، إتحاف الأعيان ١١١/٣ ، ٢٤٨

(١٣٨)

حمد بن عُبيد بن مُسَلَّم ، أبو عُبيد السَّليمي

(و : بين ١٢٨٠ و ١٢٨٩هـ/ ١٨٦٣ ـ ١٨٧٢ م ـــ ت : ٢٨ من ذي الحجة ١٣٩٠هـ/ ٢٤ فبراير ١٩٧١ م)

قاض فقيه ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في آخر القرن الثالث عشر وفي القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **بلدة سدي** من أعمال **إزكي** ، فدرس القرآن الكريم في بلدته ، ثم انتقل إلى سمائل ، فأخذ علوم الأدب عن **الشيخ عبيد بن فرحان** ، وأخذ أصول الدين وشيئا من الفروع عن **الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي** ، كما أخذ علم الفرائض عن **الشيخ موسى بن سالم القري** .

وقد رحل بعدها إلى **الإمام نور الدين السالمي** ، فلازمه واستفاد منه كثيرا .

تتلمذ على يديه كثير من الفقهاء والأدباء ، منهم **الشيخ خلفان بن جميل السيابي** ، والشيخ **سالم بن حمود السيابي** ، والشيخ **عبدالله بن علي الخليلي** ، وغيرهم .

تولى القضاء على ولاية سمائل للإمام سالم بن راشد الخروصي ثم للإمام الخليلي ، ثم تولى القضاء في بدبد ، ثم عاد إلى سمائل ، فاستمر فيها قاضيا سنين عديدة ، فقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وصارت له هيبة وسمعة في جراءته وسياسته ، تفوّق بهما على قضاة وادي سمائل ، وكان الإمام الخليلي يجلّه ويقدمه على غيره ، ويردّ إليه القضايا المهمة من الأحكام الشرعية ، وقد ظلّ فترة تخلى فيها عن أعمال القضاء ، ثم طلبه السلطان سعيد ليكون مدرسا بمسجد الخور بمسقط ، فانتقل إليه ، كما جعله السلطان ناظرا في

القضايا المستأنفة ، وقد استمرّ على ذلك إلى أن كبر وطعن في السنّ وثقل عن التردد ، فبقي في وطنه بلا عمل للحكومة ، وانقطع لعبادة ربه حتى توفي وانتقل إلى رحمة الله .

كان مفتيا مدرّسا ، وفقيها درّاكة ، حاذقا بصيرا بالأحكام الشرعية ، ذا رأي وسياسة ودهاء ، حكيما ممارسا للأمور الصعبة ، وقد كفّ بصره في النصف من عمره تقريبا ، فما ضعفت همته ، ولا تراخى نشاطه ، بل بقي حاله على ما كان عليه معتادا من سيرته قبل أن يحدث عليه العمى ، وكان مجلسه غاصّا بالناس دائما بين متعلم ومستفت ، وزائر مستمع ، وبين قارئ وكاتب له

وله العديد من المؤلفات ، منها :

١. الشمس الشارقة في التوحيد (مط): ويقع في جزء واحد ، قسمه مؤلفه إلى اثني عشر بابا ، وقد حوى فيه المسائل المهمات ، وحلّ به المعضلات ، وقرن المسائل بأدلتها ، وناقشها من أكثر وجوهها ، واعتمد على أسلوب الحوار ، واتبع منهج الاختصار ، مستخدما أوضح العبارات وأقربها للأفهام ، مبتعدا عن الغموض والإيهام .

وقد طبع الكتاب بتحقيق / عبدالله بن سعيد القنوبي .

٢. هداية الحكام إلى منهج الأحكام : يتألف من جزء واحد في أحكام القضاء ، ولم يعثر عليه الآن .

٣. العقد الثمين في أحكام الدعوى واليمين (مط) : ويقع في جزء واحد ، تناول فيه مؤلفه أحكام الدعوى واليمين في كثير من مسائل المعاملات وفقه الأسرة ونحوهما ، وقدّم لذلك بمقدمات في القضاء وتحكيم الخصمين والاستخلاف والدعوى وأنواعها .

وقد حقق الكتاب مجموعة من طلبة معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد .

٤. قلائد المرجان (مط) : وهو يشتمل على أجوبة الشيخ أبي عبيد

النظمية مع الأسئلة التي يزيد عددها عن ١٣٠ سؤالا ، ويقع في جزء واحد ، وقد رتبه وعلّق عليه / الشيخ محمد بن راشد الخصيبي .

٥. خزانة الجواهر في الفقه (مخ) : موسوعة في أصول الشريعة وفروعها يذكر الخصيبي أنه يقع في خمسة أجزاء ، ولم يبقَ منه إلا جزءان : الأول والثالث ، فالأول في العلم وأصول الدين ، والثالث في الصوم والزكاة والحجّ والأيمان .

ومنهج الشيخ أبي عبيد في كتابه أنه يعرّف بالباب أولا لغة واصطلاحا ، ثم يذكر دليله من الشرع ، ثم يذكر الأحكام المتصلة بموضوع الباب .

وقد قسّم كل كتاب فقهي إلى أبواب ، وكلّ باب قسمه إلى مسائل ، ويذكر الخلاف في كثير من المسائل ، وينسب الأقوال إلى أصحابها أحيانا ، كما أنه اعتمد على كتب الأثر ؛ كجامع ابن جعفر ونحوه .

٦. بهجة الجنان في وصف الجنان (مخ) : جعله في تسعة عشر فصلا وخاتمة ، وتحدث فيه عن الجنة وما أعدّه الله لأهلها من خلال تفسير الآيات التي تتحدث عن وصف الجنة ، والأحاديث التي تفصّل نعيمها ، وقد انتهى من تأليفه في ٩ محرم ١٣٥٧هـ/ ١١ مارس ١٩٣٨م ، ويقع في جزء واحد في ١٩٠ صفحة .

٧. العقد الفريد شرح الدر النضيد : وهو شرح لقصيدة " الدرّ النضيد " في التوحيد للشيخ منصور بن ناصر الفارسي ، وهي تتجاوز مائتي بيت ، وقد ألّف الشيخ السليمي شرحه بناء على طلب الشيخ الفارسي صاحب القصيدة ، ومنهجه في الشرح أنه يذكر الأبيات أولا ، ثم يبين معاني مفردات الأبيات ، وقد يبين وجوه إعرابها كذلك ، ثم يشرح المعاني التي تضمنتها الأبيات ، وقد جاء شرحه شرحا وسطا ، ليس بالطويل الممل ، ولا بالقصير المخلّ ، ولكنه قد يطيل في بعض

الأبواب ؛ كبابي الإيمان بالله والرؤية ، وقد جعل كتابه في مقدمة وتسعة عشر بابا وخاتمة ، ولربما جعل لبعض الأبواب فصولا وتتمات لم يشتمل عليها النظم .

اعتمد الشيخ في شرحه على أدلة وفيرة من الكتاب والسنة ، واستشهد بأقوال السلف ، ويقوم غالبا بنسبة النصوص إلى أصحابها ، وكان أكثر اعتماده على كتب الإباضية ؛ لا سيّما كتب الإمامين السالمي والقطب .

وقد حرص المؤلف على أن يكون أسلوبه سهلا سلسلا ميسورا للقارئ ، فجاء كتابه قويا رصينا ، يستفيد منه المبتدئ ، ولا يستغني عنه المنتهي ، وقد ذكر الشيخ تحقيقات هامة لبعض المسائل .

وقد حقق الشرح المذكور **الفاضل / خالد بن سعيد بن حميد العميري** .

٨. كرسي الفرائض (مط) : رسالة مختصرة في علم الفرائض ، جعلها المؤلف في أربعة عشر بابا مع بعض الفصول والفوائد التي تتخلل الكتاب .

والشيخ أبو عبيد في كتابه حريص على تعريف المصطلحات ، وتسهيل المسائل ، وضرب الأمثلة ، والتدليل بالأدلة الأصلية أو التبعية .

ونظرا لقيمة الكتاب العلمية ؛ فقد قرظه غير واحد من الأدباء ، وطبع أكثر من مرة .

٩. إرشاد الحاج (مط) : رسالة مختصرة في مناسك الحجّ ، بيّن فيها كل ما يلزم الحاجّ عمله قولا وفعلا من أول ابتدائه وإلى التمام من دون التعرض لخلافات العلماء ، أو الإكثار من ذكر الأدلة .

وقد جعل المؤلف كتابه على أبواب وفصول ، وسلك فيه مسلك الاختصار ؛ بحيث يقدم للعازم على الحجّ الجرعات اللازمة فحسب .

١٠. هداية المبصرين في فتاوى المتأخرين (مخ) : كتاب جمع فيه مؤلفه كثيرا من أجوبة المتأخرين ، وأكثر ما فيه عن : الإمام نور الدين

السالمي ، والشيخ أحمد بن سعيد الخليلي ، وجمعة بن خصيف وغيرهم .

وقد رتبه مؤلفه على أبواب الفقه المعروفة ، كما جعل خاتمة لكتابه تشتمل على مختلف الأبواب ، وقد يمهّد أحيانا للباب بمقدمة تكشف معنى الباب ومشروعيته من القرآن أو السنة .

وينبغي الإشارة إلى أن الكتاب قد حقق من قبل مجموعة من طلبة معهد العلوم الشرعية ــ سلطنة عمان ، وقرظه أبو سرور بقصيدة عينية .

١١. مشكاة الأصول (مخ) : رسالة في أصول الفقه ، ألفها بطلب من بعض تلامذته ؛ كالشيخ عيسى بن ثاني البكري وهاشم بن عيسى الطائي وغيرهم .

وقد قسّم رسالته إلى خمسة أبواب ، وكلّ باب يشتمل على فصول تتناول معظم المسائل المتعلقة بالباب ، ومن الجدير بالذكر أن المؤلف توفي قبل أن ينتهي من تأليف كتابه .

جاءت الرسالة جامعة لقواعد أصول الفقه ، حاوية للعديد من فرائده وفوائده ، وهي تتسم بجمال الأسلوب ، وسهولة الألفاظ ، ووضوح العبارة . وقد قام بتحقيقها / عامر بن خليفة الرحبي في بحث تقدم به للتخرج من معهد العلوم الشرعية ــ سلطنة عمان .

١٢. مجموعة من الأشعار في مواضيع ومناسبات مختلفة .

١٣. أجوبة متفرقة : يضمّ بعضا منها غاية الأوطار للفارسي ، وعقد اللآلئ للشيخ الأغبري ، وإرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي ، **وغيرها** .

توفي الشيخ أبو عبيد بسمائل في **٢٨ من ذي الحجة ١٣٩٠هـ/ ٢٤ فبراير ١٩٧١م** ، وقد رثاه جملة من الأدباء .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. منهج الشيخ حمد بن عبيد السليمي العقدي من خلال كتابه الشمس الشارقة : أعده الفاضل/ حميد بن حمد بن رشيد البوسعيدي ، وقدمه

لجامعة الزيتونة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير .

المصادر :

- السليمي ؛ إرشاد الحاجّ (كله)
- .... ؛ كرسي الفرائض (كله)
- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٦
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٢٧٥ ـ
- الجبري ؛ من وحي القريحة ص ١٩
- الخليلي ؛ نبذة مختصرة عن تراجم بعض الأعلام المعاصرين بعمان ص ٨ ـ ٩
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٢
- الفارسي ؛ ترجمة الشيخ أبي عبيد السليمي (كلها)
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١٦١

ملاحظات :

- يذكر الشيخ الخصيبي أن ولادة الشيخ أبي عبيد في ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م ، وقيل : سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م ، كما يذكر الشيخ الجبري أن وفاة المترجم له كانت في ٢٧ من ذي الحجة ، والذي أثبتناه هو المشهور ، وعليه الأكثر .

(١٣٩)

حمد بن محمد بن زهير الفارسي

(و : ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١ م ـــ ت : ٢٤ رجب ١٣٩٤هـ/ ١٣ أغسطس ١٩٧٤ م)

فقيه قاض ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من **بلدة طوى منصور من فنجا .**

ولد في فنجا ، ورحل إلى نزوى ، وتعلم على يد مشايخها ، كما درس عند **الشيخ أبي عبيد** في مسجد الخور .

وتولى القضاء في عدة ولايات في عهد السلطان سعيد بن تيمور وابنه السلطان

قابوس بن سعيد ، ومن بين تلك الولايات : السيب ، وبهلا ، وقريات ، والسويق ، وشناص .

توفي بسبب جراح مثخنة من جراء اصطدام وقع على سيارة استقلها ، وكان ذلك في ٢٤ رجب ١٣٩٤هـ / ١٣ أغسطس ١٩٧٤م .

كان فقيها أديبا ، ذا أخلاق طيبة ، وسيرة حسنة .

من آثاره العلمية والأدبية :

١. أرجوزة في النحو وشرحها .
٢. أرجوزة في الصرف .
٣. أرجوزة في الميراث .
٤. قصائد عديدة ، وأسئلة وأجوبة نظمية .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٠١ ـ ٣٠٥
- .... ؛ قلائد المرجان ص ٦٤ (هامش)
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥١
- البوسعيدي ؛ منهج الشيخ أبي عبيد العقدي ص ٥٢ ـ ٥٣
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتاريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦

ملاحظات :

- توفي والد المترجم له وهو لا يزال صغيرا ، فنشأ في رعاية جده ، فنسب إليه ، واشتهر بذلك .

(١٤٠)

حمدان بن خميس بن سالم ، أبو يوسف اليوسفي

(و : آخر العقد الثاني من ق ١٤هـ/ ٢٠ م ـــ ت : ليلة ٦من ذي الحجة ١٣٨٤هـ/ ٨ إبريل ١٩٦٥ م)

عالم بالنحو واللغة ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ، وأصله من السيب ثم انتقل إلى فنجا ومنها إلى سمائل فبدبد .

وفي فنجا سكن **بجوار الشيخ منصور بن ناصر الفارسي** ، الذي قربه ، وأدناه إليه ، وبقي يتعلم عنده زمانا ، وأما في **سمائل** فقد سكن بجانب الإمام الخليلي الذي أحسن إليه وجعله مدرسا فيها ، وهناك درس أصول الفقه على يد الشيخ **أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي** ، وكان أحد تلامذته الخاصين ، وكان مجاورا له في بعض الأحيان ، وأما بلدة الفرفارة في بدبد فقد انتقل إليها بعدما ملّ من القيام في سمائل ، ومضت عليه سنين قائما بالتدريس فيها .

وقد أخذ العلم عنه كثيرون ، وممن تخرج عنه في سمائل **الشيخ عبدالله بن علي الخليلي** ، و**الشيخ محمد بن راشد الخصيبي** ، و**الشيخ منصور بن خلفان بن ناصر السعدي** .

عاش طوال حياته في ضيق وضنك ، ينهال عليه الإعسار وتحيط به الديون ، ولا يدان إلا لحاجة ماسة ؛ لأنه قنوع صبور ، وقد طلب منه أن يتولى القضاء عدة مرات فيرفض أشد الرفض .

وكان قارئا حسن الصوت ، وله خط رائق ، وقد اضطلع بعلمي النحو والصرف حتى صار ممن يشار إليه بالبنان في عمان ، ولقب بسيبويه الثاني ، كما أنه نبغ في الشعر ، واقتدر عليه .

تردد إلى حج بيت الله الحرام بالأجرة عدة مرات ، وقد توفاه الله في المدينة المنورة في أثناء حجة استأجرها ، ودفن بالبقيع ، وكانت وفاته **ليلة سادس من ذي الحجة سنة ١٣٨٤هـ/ ٨ إبريل ١٩٦٥م** ، وقد رثاه العديد من الأدباء ، منهم أمير البيان عبدالله بن علي الخليلي ، وشاعر الشرق أحمد بن عبدالله الحارثي .

وله العديد من الآثار العلمية :

١. إسعاد الراوي على حل أبيات لامية الشبراوي (مط) : وهو شرح مختصر لقصيدة الشبراوي في النحو .

٢. شرح الدرة اليتيمة (مخ) : وهو شرح لم يكتمل ، وكان قد شرع في إكماله تلميذه الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي .

٣. **خلاصة العمل في شرح بلوغ الأمل (مط)** : شرح لأرجوزة الإمام نور الدين السالمي (ت : ١٣٣٢هـ) في المفردات والجمل ، ألفه بطلب من الشيخ عبدالله بن علي الخليلي .

٤. **قصائد شعرية .**

٥. **أسئلة وأجوبة في الفقه واللغة نظما ونثرا .**

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٩٨/١ ـ ٣١٠**
- **الخليلي ؛ نبذة مختصرة عن تراجم بعض الأعلام المعاصرين بعمان ص ٢٤ ـ ٢٥**
- **العميري ؛ مقدمة تحقيق العقد الفريد ص ١٨**

حمود بن جابر بن علي بن حمود المسكري

(ت: رمضان ١٣٩٩هـ/ أغسطس ١٩٧٩م)

قاض ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من **ولاية إبرا** .

نشأ شابا مهذبا ، درس في العلوم العربية والفقهية ، وأخذ عن **والده الفقيه جابر بن علي المسكري** .

وكان ذا ذكاء وقاد وحفظ واسع، تقلد القضاء في أماكن عديدة ، لكن لم تطل به أيامه فقد وافته المنية وهو في طريقه إلى منح حينما كان قاضيا بها ، فتوفي إثر حادث سيارة في **نهار شهر رمضان سنة ١٣٩٩هـ/ أغسطس ١٩٧٩م** .

وله شعر ، من ذلك **سؤال نظمي إلى والده الشيخ القاضي جابر بن علي المسكري** .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٤٤ ـ ٤٥**

(١٤٣)

حمود بن خلفان بن شنين العبيداني

(ت : ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١ م)

قاض أديب ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من **ولاية نخل .**

كان أديبا سخيا ذا مروءة وأخلاق فاضلة .

وقد تولى أعمال القضاء في الباطنة ؛ وبالأخص في صحم .

توفي في صحم ودفن فيها **سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م** أو فوق الستين على التحري.

له شعر في الغزل والنسيب .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢١٢/٣ ـ ٢١٦**
- **الحوسني ؛ الإمام سالم بن راشد ص ١٦٥ ـ ١٦٧**

(١٤٣)

حمود بن زاهر بن سليم بن صبيم الكندي

(و : ~ ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٣ م ـ ت : ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م)

مدرس ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في وادي حطاط من محافظة مسقط ، ونشأ في كنف **والده زاهر بن سليم الكندي** ، وحفظ القرآن الكريم وهو صغير ، وأخذ العلم عن **عبدالله بن محمد الريامي .**

قام بأداء رسالة التدريس في حصن الرستاق ، فتخرج على يديه العديد من العلماء ، ثم انتقل إلى نزوى ، فباشر مهنة التدريس في جامعها ، فدرّس الفقه والنحو والبلاغة والميراث ، ودرس على يديه خلق كثير ، ثم انتقل إلى ولاية أدم ، ودرّس فيها نفس العلوم ، ثم إلى ولاية نخل ، فباشر التدريس في جامع نخل ، واستمرّ به الحال فترة تجاوزت

الخمس سنوات ، ثم قفل راجعا إلى نزوى مرة أخرى .

وفي عهد السلطان سعيد بن تيمور أسندت إليه مهنة التدريس في ولاية بهلا ، فقام بالتدريس في حصنها ، ثم انتقل إلى ولاية منح ، وقام بتدريس النحو والبلاغة والميراث لمدة تزيد عن ثلاث سنوات ، وفي عهد السلطان قابوس بن سعيد انتقل إلى نزوى ، واستمرّ في التدريس بجامع نزوى حتى وافاه الأجل سنة **١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م** عن عمر يناهز الخامسة والتسعين .

المصادر :

- **الشكيلي ؛ مدرسة الإمام الخليلي ص ٤٣ ـ ٤٤**

(١٤٤)

حمود بن سليمان بن خميس العبري

(حي : ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **الرستاق** ، وأخذ العلم فيها على يد الشيخ **محمد بن حمد الزاملي** والشيخ **سالم بن محمد بن شيخان السالمي** .

تقلد منصب القضاء في عدة أماكن ، فقد صار قاضيا في وادي بني خالد ، وفي ينقل ، كما تولى القضاء في الحمراء في عهد السلطان قابوس .

له أشعار ، منها **أسئلة نظمية في الفقه** .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٦٩ ـ ٧٢**

(١٤٥)

حمود بن سيف بن مسلم الفرعي

(ت : ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

ولد في عمان ، ثم انتقل إلى زنجبار في عهد السيد برغش بن سعيد ، وبنى فيها مسجدا بجنب بيت السلطان .

له أجوبة فقهية في مسائل الأديان والأحكام .

توفي سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م ، ورثاه أبو وسيم بقصيدة عينية .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ٩١ ـ ٩٢ ، ١٢٠ ـ ١٢١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٤٧٦

(١٤٦)

حميد بن خميس بن عُلَيّ المجري

(؟)

فقيه ، كان عليه مدار الفتوى في الواصل ، وقد طلبه أهل البلد للقضاء بين الخصوم ، فامتنع وقال لهم : أما تكفيكم الفتوى ؟ لا أقدر على غلّ اليدين بين القبر والمحشر .

كان لا يهدأ في الليل ، يمضي عليه في درس القرآن والتسبيح والتهليل ، وكان له أختان ، هما سالمة وفاطمة ، وكان يجلس لهما بعد صلاة الظهر ، يحفّظهما القرآن .

وكان ينكر على الذين يصلّون النوافل والطاعات قبل الفروض ، ويقول : إذا جاء السلطان ، من يبتدأ في المصافحة أولا ؟ السلطان أو عسكره ؟!

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٣١
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٨٠

(١٤٧)

حميد بن سالم بن محمد بن سالم الدرمكي

(ق ١٣هـ/ ١٩ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من بلدة اليمن من أعمال إزكي .

أخذ العلم عن والده الشيخ الشاعر سالم بن محمد المشهور بأبي الأحول ، وتوجه بالسؤال إلى الشيخ سلطان بن محمد بن مالك البطاشي .

كان مشهورا بالفضل ، وقد أثنى عليه ابن عرابة ، ووصفه بأنه كان جامعا للمحامد ، متحليا بالأخلاق الفاضلة .

قام بنظم جواب نثري للشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي .

المصادر :

- ابن عرابة ؛ ديوان جواهر السلوك ص ١٧٦
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٢٢/١
- البهلاني ؛ نزهة المتأملين ص ٩٧

(١٤٨)

حميد بن سيف بن سليمان الرمضاني

(؟)

فقيه ، من بلدة سرور من أعمال سمائل .

منسوخ له بعض كتب الفقه ، وكان الناسخ سليمان بن سعيد البكري .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١١٢/٣

(١٤٩)

حميد بن عبدالله

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد المشايخ ، عاش في القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : موسى بن أبي جابر ، والمنير بن عبدالملك ، والهماس بن المغلس ، وغيرهم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٣

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٣

(١٥٠)

حميد بن منير بن سليمان الريامي

(حي : ١١٤٥ هـ/ ١٧٣٢ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

كان واليا للإمام سيف بن سلطان الثاني ، وله ذكر وقت دخول العجم إلى عمان ، وكان من جملة العلماء الذين خلعوا سيف بن سلطان الثاني من الإمامة سنة ١١٤٥ هـ/ ١٧٣٢م .

وتوجد بعض أجزاء بيان الشرع منسوخة له .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١١٢/٣

(١٥١)

حميم بن المغيرة

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ الإباضية في القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : موسى بن أبي جابر ، وموسى بن سعيد ، والحسن بن عقبة وغيرهم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٤

(١٥٢)

أبو الحواري

(أول : ق٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في أول القرن الثالث الهجري .

توجه إليه بالسؤال أبو زياد الوضاح بن عقبة .

وعاصر من العلماء موسى بن علي ، ومنير بن النير .

ومما يذكر عنه أنه أنكر على الهندي ضربه للدهر (من آلات اللهو) على عهد الإمام المهنا بن جيفر .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٢٤٧/٥ ؛ ١٨/٧ ؛ ٥١/٢٩ ؛ ٢٥١/٥٠ ؛ ٤٣٤/٥٨**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٤ ــ ٥٥**

ملاحظات :

- **اجتهدت في الوصول إلى اسم المترجم له ، فلم اهتدِ إليه ، ولكن ليس هو محمد بن الحواري بكلّ تأكيد .**

(١٥٣)

الحواري بن أحمد

(؟)

فقيه ، له مسائل في الأثر .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٨٨/٢٩**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٥**

(١٥٤)

الحواري بن عثمان ؛ أبو محمد

(ق ٣ - ٤هـ/ ٩ ــ ١٠ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثالث ، وأول القرن الرابع الهجري .

نقل عن **عبدالله بن محمد بن محبوب** ، **ومحمد بن روح** ، وتوجه بالسؤال إلى **أبي الحواري محمد بن الحواري** .

نقل عنه **عبدالله بن محمد بن أبي المؤثر** ، وتوجه إليه بالسؤال **أبو إبراهيم محمد بن سعيد بن أبي بكر** .

كان من جملة العلماء الذين قاموا ببيعة الإمام سعيد بن عبدالله ، وكان هو أول من عقد له .

قال عنه أبو سعيد في الاستقامة : "... **وأما أبو محمد الحواري بن عثمان ؛ فبلغنا عنه أنه كان يبرأ من موسى**

وراشد ، وأحسب أنه كان يذهب إلى الوقوف عن الصلت بن مالك ، وأخذنا ولاية الحواري بن عثمان بالرفيعة والظاهر ، وهو لنا ولي " اهـ .

له أجوبة ومسائل في كتب الأثر ، منها جواب إلى الإمام سعيد بن عبدالله .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٩٧/٣ ، ٢٩٨ ؛ ١٥٨/٩ ..الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٠/١ ـ ٥٢١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٦

(١٥٥)

الحواري بن علي

(؟)

فقيه ، له مسائل في الأثر .

عاصر الحواري بن علي ، والحواري بن القسم ، والقاسم بن سليمان ، وأبا محمد خالد .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٩٥/٥٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٦

(١٥٦)

الحواري بن محمد

(ق ٢ ـ ٣هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني ، وأول القرن الثالث الهجري .

نقل عن **محبوب بن الرحيل** ، وتوجه بالسؤال إلى **أبي عثمان سليمان بن عثمان** ، وكتب عن **هاشم بن غيلان** .

عاصر من العلماء **عمر بن المفضل** ، **وموسى بن علي** .

وله **مسائل في الأثر** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٦٨/٥ ؛ ٢٦/ ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٣٣٩ ؛ ٢٩/٢٧ ؛ ٢٠/٣٥ ؛ ١٧٢/٣٩ ؛ ٢٥٢/٤٢ ، ٢٨٣ ؛ ١٠٩/٤٧ ؛ ٥١/ ١٣٢، ٢١٢ ؛ ٣٣٠/٥٦ ؛ ٤٤٤/٥٨ ؛ ٨٧/٦١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٧

(١٥٧)

العواري بن محمد بن الأزهر

(ق ٣هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

أخذ العلم عن **أبي جابر محمد بن جعفر** ، وتوجه بالسؤال إلى **أبي علي موسى بن موسى** ، ونقل عن **محمد بن محبوب** .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٦/١٠٠، ١٠٣ ..الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع) .
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٧

(١٥٨)

حيان الأعرج الجوفي البصري

(حي : ٩٩هـ/ ٧١٨ م)

فقيه تابعي ، عاش في القرن الأول الهجري .

سمع عن **ابن عباس** ، وتتلمذ على يد **الإمام جابر بن زيد** .

ونقل عنه **أبو نوح عن الإمام جابر** ، وتوجه إليه بالسؤال **أبو جابر والد موسى بن أبي جابر** ، وروى عنه **تميم بن حويص** ، **ومحمد بن سليمان** ، **وقتادة** ، **وغيرهم** .

كان أكبر من الإمام أبي عبيدة مسلم ، ويقال إنه من شيوخه ، ولكنه لم

يأخذ عنه كثيرا ، وكان يعيب على أبي عبيدة تشدده في الفتوى والدين .

وكان من ضمن وفد الإباضية الذي دخل على عمر بن عبدالعزيز عند مبايعته بالخلافة .

قال عنه الشماخي : " **كان من العلماء الراسخين ، وأهل التقوى والدين ، من كبراء من صحب جابرا وأخذ عنه** " اهـ ، وقد وثقه ابن معين ، وذكره كل من : البخاري وابن أبي حاتم ، وابن حبان .

من آثاره :

١. **روايات في الحديث** : فقد أخرج له ابن ماجه في سننه ، وأحمد في مسنده ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في السنن الكبرى ، والطبراني في المعجم الكبير .

٢. **مسائل في الأثر** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٨١/٣ ؛ ١٩٦/٢٨ ؛ ٤٩/٣٤ ؛ ٨٧/٣٩ ؛ ١٣/٤١ ؛ ٨١/٤٥ ، ٩٤ ؛ ١٢٩/٤٧، ١٣٠ ، ١٣٣ ؛ ١٥٩/٥٥
- الشماخي ؛ السير ٨٣/١
- النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١١٤
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٥٩٣ ـــ ٥٩٤
- البوسعيدي ؛ رواية الحديث ص ٢٠٣ ـــ ٢٠٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٥٨ ـــ ٥٩

ملاحظات :

- الجوفي : نسبة إلى درب الجوف بالبصرة .
- عدّ ابن حبان المترجم له من أتباع التابعين .

(١٥٩)

حيان بن محمد ؛ أبو محمد المسيفيني

(؟)

عالم فقيه ؛ من بلدة حسيفين مـــن
أعمال ولاية شناص .

له أجوبة في الأثر ، منـــها جــواب
على مسألة في القضاء والقدر .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٤٠٤

حرف الخاء

(١٦٠)

خادم بن رجب بن راشد بن أحمد القلهاتي الصوري

(حي: رجب ١١٠٥هـ/ مارس ١٦٩٤م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر والنصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري من **قلهات من أعمال صور العمانية** .

نسخ بخطّ يده مجموعة من الكتب ، منها جزءا من كتاب " منهج الطالبين " ، والقصيدة الجزرية ، التي نسخها للشيخ سالم بن سعيد القلهاتي سنة ١١٠٥ هـ/ ١٦٩٤م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١١٥/٣**

(١٦١)

أبو خالد الحمامي

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري .

مما أثر عنه قول في الأيمان رفعه إليه الأخطل بن المغيرة .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦٩/٢٥**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٦١**

(١٦٢)

خالد بن سعوة الخروصي

(آخر : ق ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري ؛ من **بلدة العقر من ولاية نزوى** .

روى عن **بشير بن المنذر** ، ونقل عنه **هو سعيد بن محرز** .

عاصر من العلماء : **هاشم بن غيلان ، والأزهر بن علي ، ومسلمة ، وحيّان وغيرهم** .

له آراء في الفقه .

المصادر :

- **الكنـدي ؛ بيـان الـشرع ٢٢٠/٣ ؛ ١٦١/٦ ؛ ٦٢/٨ ؛ ٧٧/٦٩**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٢**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢١/١ ـ ٥٢٢**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٦١ ـ ٦٢**

ملاحظات :

- **ذكـر الـشيخ البطاشـي أن خالـد بـن سعوة كان أحد الذين شـهدوا أحـداث موسى وراشد ، وعزل الإمـام الـصلت ، وشهد وقعة الروضـة مـن تنـوف ، فأسـره جنـود راشـد بـن النظـر ، وسجنه مع جملة الأسـرى بنـزوى ، ثم أطلقه ، فهل هو خالـد آخـر غـير الـذي ترجمنـا لـه هنـا ، أو أنـه هـو نفسه ، ولكنـه عمّـر إلى أن شـهد مـا ذكره الشيخ البطاشي ؟!**

(١٦٣)

خالد بن قحطان ؛ أبو قحطان الفروصي الهجاري

(ق ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في القرن الثالـث الهجري .

حدّث عن **أبي عبدالله محمـد بـن محبوب** ، وتوجه إليه بالسؤال ، وأخـذ عن ابنيه **بشير وعبدالله ابني محمد بـن محبوب** .

عاصر من العلماء **أبا مالك غـسان بن الخضر الصلاني** .

كان ممن يبرأ من موسى بن موسـى وراشد بن النظر ، وقال عنه أبو الحسن البسيوي بأنه ممن أبصر الحقّ وعمل به ، وبيّنه لمن جهله ، وأنكر المنكر على من فعله .

من آثاره العلمية :

١. **الجامع (مخ)** : المسمى جامع أبي قحطان ، وتوجد منه قطعتان ، إحداهما بها تمزق شديد ، والثانية سليمة ، وهي بخطّ جيد ، تبدأ من بـاب النـذور ،

وتنتهي : بما يحلّ من الحيلة وما لا يحلّ ، وقد قرّظ الكتاب الشيخ محمد بن ربيعة بن خلفان .

٢. كتاب في الأحكام : ولعله نفس الكتاب السابق .

٣. سيرة في أحداث الفتنة الناتجة عن خروج موسى بن موسى وراشد بن النظر : وقد مهّد لذلك بمقدمة طويلة في ذكر الرسول ﷺ وهديه ، وتعرض للأحداث التي ابتليت بها الأمة في صدر الإسلام ، ثم تعرض للأحداث التي أنكرها المسلمون على موسى وراشد ، وأكّد ما ذهب إليه في القضية بالعديد من الأدلة .

وتوجد السيرة ضمن سير المسلمين ، ولصاحب بيان الشرع تعليقات عليها .

٤. سيرة إلى الأزهر بن محمد بن جعفر : ولعلها نفس السيرة المذكورة قبل قليل .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي

١. السيرة القحطانية : سيرة أبي قحطان خالد بن قحطان؛ أ. عبدالحميد حسن الصمادي .

المصادر :

- مجهول ؛ السير والجوابات ٨٦/١ ـ ١٥٤
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٢، ٢٤
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٧
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٦٩/١ ـ ٢٧٠
- التيهواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٤١ ـ ١٤٢
- بدوي وآخرون ؛دليل أعلام عمان ٢٦
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٤
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢١٥ ـ ٢١٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٦٢ ـ ٦٣
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) : مادة أبي قحطان خالد بن قحطان

ملاحظات :

- عد الشيخ البطاشي المترجم له من علماء القرن الرابع الهجري ، والصحيح ما أثبتناه .

(١٦٤)

الخضر بن سليمان ؛ أبو محمد الناعبي

(ت : ليوم بقي من شوال سنة ٥٣٣ هـ/ ٢٩ يوليو ١١٣٩ م)

قاض فقيه ، عاش في آخر القرن الخامس ، والنصف الأول من القرن السادس الهجري ؛ من ولاية سمائل .

أخذ العلم عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن عيسى ، والقاضي أحمد بن عمر بن أبي بكر المنحي .

يذكر له كتاب ، نقلت شيئا منه كتب الأثر .

توفي يوم الجمعة ، وقيل : يوم الخميس ليوم بقي من شوال سنة ٥٣٣هـ/ ٢٩ يوليو ١١٣٩م .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ٣٠ ، ٣٢
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ـ ٣١٢/٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٨٩/١
- الخروصي ؛ تحقيق شرح لامية ابن النضر ص ٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٦٤
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو محمد الخضر بن سليمان .

ملاحظات :

- وقيل في نسبه : سليمي .
- أشار بعض الباحثين إلى أن تاريخ وفاة القاضي الخضر (ت : ٥٣٣هـ) يحتاج إلى إعادة نظر ؛ لأنه كان قاضيا للإمام راشد بن سعيد المتوفى سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م ، ولما كان القضاء يحتاج إلى سنّ وخبرة فإن سنّه لا يقلّ عن الثلاثين عند توليه القضاء ، ومن هنا فمن المستبعد أن تكون وفاته في سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٩م ،

وقدرها بعض الباحثين سنة ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م على وجه التقريب .

(١٦٥)

خلف بن أحمد بن عبدالله بن أحمد الرقيشي

(ت : بين ١٠٩٠ـ ١١٠٤هـ/ ١٦٧٩ ـ ١٦٩٣ م)

وال فقيه ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري من **ولاية إزكي .**

كان والده فقيها ، فلعله تتلمذ عليه ، وقد توجه بالسؤال إلى الشيخ **خميس بن سعيد الشقصي .**

كان واليا للإمام ناصر بن مرشد على الصير ، وعلى قريات وتوابعها ، وللإمام جواب على كتاب بعثه الشيخ خلف لما كان واليا على الأخيرة .

من آثاره العلمية والأدبية :

١. مصباح الظلام في شرح دعائم الإسلام (مخ) : في أربعة أجزاء ، شرح فيه كتاب الدعائم لابن النضر ، اعتنى فيه ببيان المعاني اللغوية للأبيات ، ويستشهد عليها بالشواهد الشعرية ، ثم يتعرض للأحكام والمسائل التي تتضمنها الأبيات ، وقد انتهى منه في جمادى الأولى ١٠٨٢هـ/ سبتمبر ١٦٧١م . وقد قرظ الشرح غير واحد من العلماء والشعراء .

٢. مجموعة من القصائد :

أ. أبيات بمناسبة انتهائه من نسخ الجزء الأربعين من كتاب المصنف .

ب. قصيدة في قسم الأموال ، وفيما يجوز من ذلك وما لا يجوز ، وأحكام ذلك : من بحر البسيط على قافية النون ، وهي تزيد على خمسين بيتا .

ج. قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد .

د. قصيدة جارى فيها قصيدة ابن السرايا التي مطلعها :

يا نديمي در بكاسات المدام

لا تكن واني

لا يوجد تأريخ محدد لوفاته إلا إنــه توفي في زمن إمامة بلعرب بن سـلطان (١٠٩٠ ــ ١١٠٤هــ) ، وقد رثــاه الشيخ بشير بن عامر الفزاري بقـصيدة بليغة .

المصادر :

- الفـزاري ؛ ديـوان (م ــ ١٧٤) ص ٩٧ ــ ٩٨
- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٧٨ ــ ٨٣
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيـان ٣٨٣/١ ؛ ١١٦/٣ ــ ١٢٤
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٥
- الطريحــي ؛ مــن الملــف العمــاني : الـتراث العربـي العمـاني ؛ الموسـم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٣

ملاحظات :

- يحدث خلط بـين المترجـم لـه وأبيـه أحمد بن عبدالله ، فالأول غير الثاني ، فالأب عالم فقيه مـن علمـاء أوائـل القرن الحادي عشر الهجـري ، ولـه شرح على لامية ابن النضر في الولاية والبراءة ، والثـاني هـو المترجـم لـه ابن الأول ، له كتاب" مصباح الظلام شرح دعائم الإسـلام " ، وهـو شـرح لـدعائم ابـن النـضر ، ولــه ــ أي الثاني ــ نظـم شـعري بعكـس أبيـه الذي لم نجد له شيئا من النظـم .
- الحممتي : نسبة إلى حممت ، وهـي بلد من بلدان بني رواحـة ، وتـسمى الآن " الجناه " ، وبها كانت معركة بـين الإمــام عمــر بــن الخطــاب الخروصــي (ت ٨٩٤هــــ) وبــين السلطان الشاعر سليمان بـن سـليمان النبهاني (ت ٩١٥هـ) .

(١٦٦)

خلف بن حمسعيدي البهلوي

(؟)

فقيه ناظم للشعر ؛ من ولاية بهلا .

له قصيدة في البيع والشراء .

المصادر :

• البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ۱۲٥/۳

(١٦٧)

خلف بن زياد البحراني

(حي : ١٣٤هـ/ ٧٥٢ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري .

نشأ في **البحرين** ، ثم خرج منها يلتمس الحقّ ، فجاء إلى **البصرة** ، وكان كلما لقي أحدا من المسلمين من أهل الفرق طلب منه أن يعرف مذهبه ، فإذا عرفه قال له : الحقّ في غير هذا ، حتى بلغ البصرة ، والتقى فيها بالإمام أبي عبيدة مسلم ، فسأله عن مذهبه ، فلما أخبره قال : الحق هو هذا ، فلازمه فترة يأخذ عنه العلم ، ثم ارتحل إلى **عمان** ، ومات بها .

كان من جملة الذين ساهموا في نشر العلم بعمان ، وكان من ضمن العلماء في دولة الإمام الجلندى ، وقد استشاره الإمام الجلندى مع غيره من العلماء هل يعطي خازم بن خزيمة ما طلب من الطاعة والخاتم ، فأشاروا عليه بدفع الخاتم مع ضمانه ، فرفض خازم إلا السمع والطاعة ، فكانت الحرب .

وقد عاصر من العلماء : هلال بن عطية الخراساني وشبيب بن عطية العماني ، ومسى بن أبي جابر وغيرهم .

من آثاره العلمية :

١. **سيرة تنسب إليه** : كتبها بعد سقوط دولة الإمام الجلندى سنة ١٣٤هـ/ ٧٥٢م ، وهي توجد ضمن كتاب سير المسلمين ، وتشتمل هذه السيرة على أبواب واسعة في علم الكلام ؛ خصوصا فيما يسمى بالأسماء والأحكام ، وهي تدلّ على رسوخ قدمه ، وسعة اطلاعه في العلم والمعرفة بالفرق ، وتقع السيرة المذكورة في إحدى وثلاثين صفحة .

٢. **مسائل في كتب الأثر** .

كان حيا إلى سنة ١٣٤هـ/ ٧٥٢م ، وقد تخلف بأزكي لمرض أصابه عن السير مع الإمام الجلندى بن مسعود في

حربه مع خازم ، وقد مات في إزكي بعد ذلك .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. السير العمانية كمصدر أولي للعلوم العمانية : سيرة خلف بن زياد البحراني نموذجا ؛ د/ مسلم بن سالم الوهيبي .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣/٢٢٠ ؛ ٦/ ٩، ٢٠، ١٦١ ؛ ٨/٦٢ ؛ ١٦/ ١٣١، ١٣٦ ؛ ٦٩/٧٧
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٩ ــ ١٠
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٢٧ ــ ٢٢٨
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٨
- الوهيبي ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٣٩ ــ ١٤٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٦٤ ــ ٦٥

ملاحظات :

- أورد د/ مبارك الراشدي في كتابه أبي عبيدة أن وفاة المترجم له كانت زمن إمامة الجلندى بن مسعود (١٣٢ ــ ١٣٤هـ) بإزكي من عمان .

(١٦٨)

خلف بن سنان بن خلفان بن عثيم الغافري

(حي : ١١٢٧هـ/ ١٧١٥ م)

قاض وال ، وعالم فقيه ، وأديب شاعر ، عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة المعمور .

كان عالما كبيرا ، متمكنا في علم الشريعة ، ووصل درجة الفتوى ، وله مكتبة عظيمة ذهبت بعد موته .

كان قرينا للمشايخ : صالح بن سعيد الزاملي ، ومحمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان ، وغيرهما .

وكان كثير القراءة والمطالعة ، وهو لا يعد البلد التي ليس بها كتب بلدا يعاش فيه ، وله خط جميل .

كان أعرج ، قطعت إحدى رجليه لعلة أصابتها ، فعاش برجل واحدة ، وعمر طويلا ، أدرك أيام الإمام ناصر بن مرشد ، وعاش إلى عهد الإمام سلطان بن سيف بن سلطان ، وهو قد ناهز التسعين من عمره ، وقد امتدح كلّ الأئمة الذين عاصرهم .

كان واليا وقاضيا للإمام سلطان بن سيف بن مالك .

من أهم الآثار التي تركها :

١. مجموعة من الخطب والمراسلات .

٢. مقامة أدبية بليغة .

٣. أجوبة كثيرة في الأثر : يوجد بعض منها في كتاب "التبيان" ، و"فواكه العلوم" ، و "فواكه البستان" ، و" لباب الآثار " ، وغيرها ؛ بحيث لو جمعت لكانت في مجلد كبير .

٤. مجموعة كبيرة من القصائد والمقطوعات الشعرية ، وأكثر شعره في المديح والفقه ، وبعضه في الفلك والطب ، وله كذلك أجوبة نظمية ، وشعره منه ما هو مجموع ومنه ما ليس كذلك :

أ. **ديوان شعر (مخ)** : يحتوي على قصائد ومقطوعات له .

ب. **إيقاظ الوسنان في شعر وترجمة الشيخ خلف بن سنان (مط) : للشيخ سيف بن حمود البطاشي** ، تناول فيه ترجمة الشيخ خلف بن سنان وشيئا من أثاره ، كما جمع فيه الكثير من شعره .

ج. كما توجد له **أشعار أخرى لم تجمع بعد** .

كان حيا إلى سنة ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م ؛ حيث رثى في التأريخ المذكور الشيخ ناصر بن خميس الحمراشدي (ت : ١١٢٧هـ) .

المصادر :

- **ابن رزيق ؛ الصحيفة العدنانية ص ٩٥ - ٩٧**

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٨٦/١ ـ ٩٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٢٥/٣ ـ ١٣٠ ، ٥٠١ ـ ٥٠٢
- البطاشي ؛ إيقاظ الوسنان (كله)
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٨
- الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٦٩ ـ ٧٠
- الصوافي ؛ معالم تاريخية في الحياة الثقافية والعلمية في عبري (ضمن فعاليات عبري عبر التاريخ) ص ١٦٠ ـ ١٦٢
- السعدي ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : مادة خلف بن سنان

ملاحظاته :

- يذكر البعض بأن الشيخ خلف بن سنان كان ممن تخرج من مدرسة جبرين التي أنشأها الإمام بلعرب بن سلطان (ت : ١١٠٤هـ) ، وهذا أمر بعيد جدا إذا ما علمنا أن الشيخ خلف كان واليا وقاضيا للإمام سلطان والد الإمام بلعرب منشئ المدرسة ، بل هو غير صحيح أصلا ! نعم ، أن يكون أحد المدرسين فيها فذلك أمر ممكن ، لكن ذلك أيضا لا يمكن القول به إلا بعد الدليل ، والله أعلم .

(١٦٩)

خلف بن طالب بن علي بن مسعود العبري

(حي : ١٠٦٤ هـ/ ١٦٥٤ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري .

تولى للإمام سلطان بن سيف بن مالك على سمائل .

يوجد منسوخا له الجزء السادس والأربعون من بيان الشرع ؛ بتأريخ ١٠٦٤ هـ/ ١٦٥٤م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٣٠/٣ ـ ١٣١

(١٧٠)

خلف بن عبدالله بن وادي بن عمر العبري

(حي : ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩ م)

فقيه ناظم للشعر، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ **من ولاية الرستاق** .

كان والده من فقهاء عصره ، فلعله أخذ عنه .

وكان الشيخ خلف عالما بالفقه والفرائض .

وله مجموعة من القصائد في الفقه والرثاء :

١. قصيدة فيما يجب للزوجة من النفقة والكسوة وغيرها ، وفيما يجب للمطلقة : من بحر الطويل على قافية الراء ، وهي تزيد على مائة وخمسين بيتا .

٢. أبيات في معرفة الأوزان : من بحر البسيط على قافية النون ، تقع في ٤ أبيات .

٣. قصيدة في رثاء الإمام سلطان بن سيف بن مالك .

المصادر :

- البطاشي : إتحاف الأعيان ٣/١٣١ - ١٣٩

(١٧١)

خلف بن محمد بن خلف بن محمد الكندي النخلي

(حي : ١٠٩٤ هـ/ ١٦٨٣ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية نخل** على ما يبدو .

كان حيّا إلى سنة ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م .

المصادر :

- البطاشي : إتحاف الأعيان ٣/١٤٠

(١٧٢)

خلف بن محمد بن خنجر بن سعيد الغفيلي

(حي : ١١٤٠ هـ/ ١٧٢٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة العلاية من ولاية ضنك** .

كان له خط جيّد رائع ، وقد نسخ العديد من الكتب ، منها كتاب المصنف ، ومنهج الطالبين ، وقد نسخ الجزء الرابع عشر من الكتاب الثاني لشيخه عامر بن محمد الشامسي ؛ بتأريخ سنة ١١٤٠ هـ/ ١٧٢٨م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/١٤٠**

(١٧٣)

خلف بن محمد بن سليمان الأدماني الإزكوي

(ق ١١ هـ)

عالم فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ، **أصله من أدم** ، ثم **انتقل إلى إزكي** .

ولعل الشيخ خلف هو والد الشيخ أحمد بن خلف .

وصفه الشيخ الخراسيني بقوله : **الزاهد ، التقي ، الورع ، العالم ، الرباني** .

المصادر :

- **الخراسيني ؛ فواكه العلوم ١/ ٢٤٦**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٨ ــ ٣٩**

ملاحظات :

- **توهم الشيخ البطاشي أن للمترجم له ولدا اسمه الشيخ عامر بن خلف بن محمد الأدماني ، وذكر أنه توفي في سنة ١٠٩٧هـ ، ولكن تبين لي أنه إنما كان يقصد الفقيه عامر بن خلف بن أحمد الأدماني المتوفى سنة ١٠٩٧هـ ، فقدّم وأخّر .**

(١٧٤)

خلف بن محمد بن عامر بن محمد النزوي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة سمد من أعمال نزوى .

له أخ مشهور في الفقه ، اسمه عبدالله بن محمد صاحب كتاب " فواكه العلوم " .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤١/٣

(١٧٥)

خلفان بن جمعة بن محمد بن بلعرب السليماني القرشي

(حي : ١١٣٣ هـ/ ١٧٢٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية نزوى على ما يبدو .

من آثاره العلمية " شمس الآفاق في سر الملك الخلاق " ، ابتدأ في تأليفه أول يوم من ربيع الأول سنة ١١٣٣هـ/ ٣١ ديسمبر ١٧٢٠م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤١/٣

(١٧٦)

خلفان بن جميّل بن حرمل بن مهيّل ؛ أبو يحيى السيابي

(و : ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١ م ـ ت : ١٥ جمادى الآخرة ١٣٩٢هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٧٢ م)

فقيه مجتهد ، وقاض أديب ، وناظم للشعر مجيد ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة سيما من أعمال إزكي ، وتوفيت والدته وهو صغير ، فعاش تحت رعاية والده ، ولكن لم يلبث والده أن توفي وهو لم يجاوز الثامنة من عمره ، فعاش على ضنك من العيش ، وأنشأ نفسه بنفسه ، وكان عصاميا في تحصيل العلم ، فحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين ، وتلقى العلوم والأصول

الدينية والفقهية متفرغا لطلبها ، مجاهدا جميع العقبات والصعاب . وقد كان يطالع في صغره كتاب إحياء علوم الدين للغزالي ؛ مما كان له أثر بالغ في تهذيب نفسه ، والارتقاء بها في مدارج الصفاء والنقاء ، وأثر ذلك يبدو جليّا في مؤلفاته .

هاجر إلى سمائل ، وأخذ العلم عن **الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي ، والإمام الخليلي ، والشيخ أبي عبيد السليمي وغيرهم .**

وأخذ عنه العلم جماعة كبيرة ، منهم **الشيخ محمد بن راشد الخصيبي ، والشيخ سعيد بن خلف الخروصي ، والشيخ سالم بن حمد الحارثي ،** وغيرهم .

تولى أوقاف بلدة سيما زمن الإمام سالم بن راشد الخروصي ، ثم استعفى منها سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م ، فعذره الإمام سالم ، وعيّنه مدرسا للفقه والأدب في نخل ، ثم جعله قاضيا فيها سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م ، فظل فيها قاضيا إلى أن توفي الإمام سالم ، فلما تولى الإمام الخليلي الإمامة نقله إلى الرستاق قاضيا ، وفي سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م استعفى من القضاء لأحوال اقتضاها الحال ، ولكن اضطرته المعيشة إلى أن يتولى القضاء للسلطان سعيد بن تيمور على مطرح ، ولكن لم يطل به الحال حتى استعفى من أعمال القضاء مرة أخرى سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م ، وفي هذه الأثناء انتقل من نخل التي استوطنها سابقا ، وعاد إلى سمائل ؛ ليكون مرجعاً في الفتوى والأحكام الشرعية وحل المشكلات القضائية .

وفي سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م طلبه السيد سعود بن علي بن بدر ليكون قاضيا عنده في صور ، فظلّ عنده إلى وفاة المذكور سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م ، فعاد إلى وطنه سمائل ، وهنا استقضاه الإمام الخليلي على سمائل سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م ، فظل في منصب القضاء لمدة سنتين ، ثم عذره الإمام الخليلي لأحوال اقتضت ذلك ،

فبقي ملازما بيته ، عاكفا على نشر العلم وتحقيقه وإيضاحه للناس .

كانت له سفرتين خارج عمان ، الأولى إلى الهند ثم زنجبار سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م من أجل تحصيل المعيشة ، والثانية إلى بيت الله الحرام من أجل أداء فريضة الحج سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م .

كان ــ رحمه الله ــ حسن الأخلاق ، ديّنا ورعا ، وكان سمحا جوادا على قلة ما في يده ، وقورا رزينا ، وزاهدا في الدنيا ، وكان يوزع أوقاته في فضائل الأعمال ، وكانت فيه شدة في الحق ، وعرف من بين علماء عصره بأنه شديد الطبع ، حادّ المعاملة ، ونظرا لما تمتع به من ورع وزهد ؛ فقد اكتسب احتراما وتقديرا فائقين بين العامة والخاصة .

وله عدة آثار علمية ، منها :

١. **سلك الدرر الحاوي غرر الأثر(مط)** : ويقع في مجلدين ، نظم لكتاب النيل للثميني ، جاء في ثمانية وعشرين ألف بيت ، قرن فيه غالبا بين القول والدليل ، مرجحا ما يراه بالدليل الأقوى .

والكتاب نظم جامع لعلوم الأديان والأحكام والأخلاق والآداب والحكم والسنن والسير المهذبة للنفوس ، وقد قرظه غير واحد من الأدباء .

٢. **فصول الأصول (مط)** : كتاب مختصر في أصول الفقه والقواعد الهامة ، جعله في مقدمة وسبعة كتب وخاتمة ، وقد نحى فيه منحى المتأخرين من الأصوليين ، الذي يجمع بين طريقتي المتكلمين والفقهاء ، وقد التزم فيه الشيخ بالموضوعية وعدم التعصب لأحد من العلماء ، ولو كان من علماء مذهبه ، ولكنه عندما يعارض فإنه يناقش بأدب واحترام ، وقد حرص الشيخ خلفان في كتابه على سهولة العبارة ووضوح المعنى ، قال عنه الشيخ سالم بن حمود السيابي : " **وهذا الكتاب بديع في فنه ، من أجمع كتب**

أصول الفقه وأنفعها " اهـ ، وقرظ الكتاب غير واحد من الأدباء .

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب قد حققه الأستاذ سليم أولاد ثاني في رسالة تقدم بها للحصول على درجة الماجستير من جامعة آل البيت بالأردن .

٣. ميمية الدما : منظومة رائعة في الدماء والديات والأروش ، وعدد أبياتها ٤٠٦ أبيات ، وقد سأله نظمها الشيخ ناصر بن راشد الخروصي ، فألفها في الرستاق عندما كان قاضيا للإمام الخليلي ، وكان قبل ذلك ليس له فيه معرفة ، فهو يقول : عندما انتقلت إلى الرستاق كنت لا أعرف شيئا عن الدماء .

٤. جلاء العمى (مط) : وهو شرح لمنظومته في الدماء ، وهو شرح كاف واف ، فيه من التحقيق ما ليس في كثير من كتب الفنّ ، تتجلى فيه موسوعيّة الشيخ العلمية ، ومقدرته على التأليف ، يعرف ذلك من طالعه وتصفح قواعده .

وقد حرص فيه الشيخ خلفان على العبارة السهلة ؛ بحيث لا يجد قارئه عناء في فهمه ، وقد سلك مسلكا وسطا بين الإطناب والاختصار .

انتهى من تأليفه في سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م ، وقد قرظ الكتاب غير واحد من العلماء والشعراء .

٥. فصل الخطاب في المسألة والجواب (مط) : مجموعة من أجوبته النثرية في أحكام متفرقة ، وقد جمعها ورتبها تلميذه الشيخ محمد بن راشد الخصيبي في جزئين ، حيث ابتدأ الكتاب بأصول الدين ، ثم تلاه بما يتعلق بالفقه ، ثم ختمه بمسائل متفرقة .

وأكثر الأجوبة كانت على أسئلة توجه بها إليه تلميذه الشيخ سالم بن حمود السيابي . ويشير البعض إلى أن جوابات الشيخ أكثر من هذه الجوابات المجموعة ؛ إذ لم يُجمَعْ منها إلا القليل ، ويَرجِعُ ذلك إلى أن الشيخ في الزمن المتقدم من عمره لم يكن عنده من يكتب له إلا في الأيام القليلة في آخر

عمره ؛ حيث كان تلامذته يكتبون أجوبته .

والمتأمل في أجوبة الشيخ ــ ومؤلفاته بشكل عام ــ يظهر له جليّا تأثره بكتاب النيل وشرحه ؛ نتيجة كثرة قراءته لهما ، وهو يطيل في أجوبته ، ويذكر الجواب مقرونا بالدليل لكل ما يقوله ، ولا غضاضة في ذلك إذا ما علمنا أن أكثر الأسئلة الموجهة إليه إنما كانت من أهل العلم شيوخا وطلبة .

٦. **بهجة المجالس (مط)** : يشتمل على **قصيدة لامية في العلوم والحكم والمواعظ** ، ألفها الشيخ لتكون تكملة لكتابه سلك الدرر ، ولم يجعلها في فصول مرتبة ، بل اتخذ فيها طريقة رائعة ، وأسلوبا جميلا ؛ حيث اتبع منهجية السؤال والجواب ، فيطرح سؤالا كأنه بلسان غيره ، ثم يجيب على السؤال ، كما يضم الكتاب **قصيدته " القطرة الغيثية والوسيلة الإلهية "** ، التي تقع في واحد ومائتي بيت ، تذلل فيها للمولى سبحانه ذاكرا العيوب الإنسانية ، ويأتي في آخر الكتاب **شيء من أجوبته الفقهية** .

٧. **أجوبة نظمية** : أكثرها ذهب أدراج الرياح ، ويوجد بعضها في آخر كتاب بهجة المجالس .

٨. **قصيدة رائية** : في مدح ثمرة نخل البرني ، ولكنها فقدت ، وهي أول ما نظم من شعره .

٩. **قصيدة ميمية في الحكم** : ولكنها فقدت .

١٠. **مراسلات كثيرة مع طلبته ومحبيه ؛ خاصة مع تلميذه الشيخ سالم بن حمد الحارثي .**

كان للشيخ خلفان منزلة رفيعة بين علماء عصره ؛ لما يتمتع به من سعة الاطلاع ، ورسوخ القدم في علوم الشريعة ، وتحقيق للمسائل ، وقد كان الإمام الخليلي يردّ إليه الأحكام المهمة ، وكم أثنى عليه وعلى علّاميته وتحقيقاته وصحة فتاويه ، وقال عنه سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بأنه يعتبر من أفضل المؤلفين المتأخرين ، وقال أيضا

عنه : " كان رجلا ضليعا في أصول الفقه ، إذا ما قسناه بأقرانه في ذلك الوقت نجده يتقدمهم في علم الأصول ، وهذا ما ترك انعكاسا على مؤلفاته وعلى فتاواه ؛ إذ يجد الإنسان من التأصيلات في مؤلفات الشيخ في وقته ما لا يجده في مؤلفات كثير من معاصريه من أهل عمان في ذلك الوقت " اهـ .

توفي الشيخ خلفان ـ رحمه الله ـ في **١٥ من جمادى الثانية سنة ١٣٩٢هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٧٢م ،** وكانت وفاته بعد الظهر إثر مرض لازمه مدة من الزمن في آخر عمره ، وصلى عليه تلميذه الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ، وقد رثاه العديد من الشعراء .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. جلاء العمى شرح ميمية الدما (مط) : للناظم نفسه ، وهو من أحسن الشروح وأحكمها في أحكام الدماء والجروح .

٢. الأسئلة والأجوبة النثرية (مر) : نثر كتاب الأسئلة والأجوبة النظمية (بهجة المجالس) للشيخ خلفان بن جميل السيابي ، قام بنثرها الشيخ عبدالرحمن عمر بكلّي ، وقد اقتصر على نثر المضمون الفقهي فحسب ، واستغنى عن الجوانب الأدبية البلاغية وعبارات التقدير ، ويقع نثره في جزء يتألف من ٢١٣ صفحة ، وقام بترتيبه وتحقيقه/ كروم الحاج أحمد بن حمّو .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٤٠/١ ـ ٣٤١ ؛ ٥١/٣ ـ ٦٠**
- **.......... ؛ قلائد المرجان ص ١٧١ـ ١٧٢ (هامش)**
- **الجبري ؛ من وحي القريحة ص ٢٧ ـ ٢٨**
- **الخليلي ؛ نبذة مختصرة عن تراجم بعض الأعلام المعاصرين بعمان ص ٣٠**
- **الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٩٤ ـ ٩٦**

- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٨
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ١٦
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٤
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ص ٥٢
- الصوافي ؛ الشيخ خلفان بن جميل السيابي ـ حياته وآثاره (كله)
- مجلة النهضة ؛ فصل الخطاب في المسألة والجواب ؛ العدد : ٢٣١ ؛ ص ٨ ـ ٩

ملاحظات :

- أسقط من ترجم للشيخ في مقدمة جلاء العمى جده " حرمل " من النسب ، فلينتبه لذلك .
- المشهور أن والد الشيخ توفي قبل والدته ، والصحيح العكس .
- يذكر البعض أن سلك الدرر نظم لشرح النيل ، وليس الأمر كذلك ، فهو نظم للنيل فقط دون شرحه كما أشار الناظم إلى ذلك في مقدمته .

(١٧٧)

خلفان بن حارث بن ناصر بن أحمد البوسعيدي

(ت : ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى .

لازم العلامتين الإمام محمد بن عبدالله الخليلي ، والشيخ منصور بن ناصر الفارسي ، وكان الإمام الخليلي يصطحبه معه في أسفاره ، وجعله قارئه الخاص ؛ لما يتحلى به من رخامة الصوت وبراعة الخطابة .

وقد استعمله الإمام الخليلي جابيا للزكاة ، ثم قلّده القضاء على جعلان بني بو حسن حتى توفاه الله أثناء أداء فريضة الحج سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١ م .

كان يقول الشعر ويجيد نظمه ، ولم يبق منه إلا النزر اليسير .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ١٣٨ ـ ١٣٩
- الفارسي ؛ نزوى عبر الأيام ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠
- العميري ؛ مقدمة تحقيق العقد الفريد ص ١٨

(١٧٨)

خلفان بن حاكم الإسماعيلي

(ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في الجزيرة الخضراء في زمن السيد ماجد بن سعيد .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٧

(١٧٩)

خلفان بن عبدالله بن خلفان بن قيصر الصحاري

(حي : ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٥ م)

فقيه وناظم للشعر ؛ عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية صحار .

كان أبوه من أهل العلم ، فلعله تتلمذ عليه .

وقد نسخ بخطّ بيده الجزء الثامن والثلاثين من بيان الشرع سنة ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٥م .

له قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤١/٣ ـ ١٤٢

(١٨٠)

خلفان بن عبدالوهاب بن قيصر الصحاري

(حي : ١٨ محرم ١١٧١هـ/ ٢ أكتوبر ١٧٥٧ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية صحار** .

له **عدة قصائد شعرية في المديح والرثاء** .

المصادر :

- البطاشي ؛ الطالع السعيد ٢٢٨، ٢٣٣، ٣٤١
- .... ؛ إتحاف الأعيان ١٨٧/٣ـ١٨٨ ، ٣٦٤

(١٨١)

خلفان بن عثمان بن خميس بن أبي نبهان جاعد الخروصي

(و : ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١ م ــ ت : ٦ رمضان ١٣٧٣هـ/ ٩ مايو ١٩٥٤ م)

قاض وال ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بيت **" الصبخ " بالعوابي** ، ونشأ في مترل والده ، وقد توفي والده في سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م .

تتلمذ على يد **الشيخ راشد بن سيف اللمكي ، والشيخ ناصر بن راشد الخروصي** ، وكان أكثر دراسته في الفقه والطبّ والتأريخ .

ودرس عنده **الشيخ عبدالرحيم بن سيف بن حماد ، والكاتب سليمان بن عبدالله بن سعيد الخروصي** .

تولى الشيخ خلفان بعض المناصب في دولة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي ، منها منصب وكيل أموال بيت المال بتروى براتب شهري قدره مائة قرش فضة نمساوية ، وبعد هذه الفترة في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري طلبه السلطان سعيد بن تيمور للقضاء ، وكان طلبه بواسطة الإمام الخليلي فأذن

له ، فشغل منصب القضاء والولاية معا على السيب وتوابعها حتى عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م ، ثم رجع إلى موطنه العوابي .

لم يسافر إلى خارج عمان إلا مرة واحدة إلى بومبي الهندية للاطلاع على الحياة الحديثة وشراء لوازم منزلية مرافقا لابن عمه عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن خميس الخروصي في سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م .

من آثاره التي تركها : **رسائل كان يتبادلها مع الإمام والسلطان وبعض مشايخ وعلماء وأعيان البلاد** ، ولا تزال محفوظة عند أبنائه .

كان الشيخ خلفان واحدا من المشايخ المعروفين في عصره ، وكان رجلا معروفا بالشجاعة والكرم والتواضع والمحافظة على الدين ، وتروى عنه في ذلك عدة روايات .

توفي في **اليوم السادس من شهر رمضان سنة ١٣٧٣هـ/ ٩ مايو ١٩٥٤م** .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٤٥/٣
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٢٨
- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١٢٣ ــ ١٢٥

ملاحظات :

- وقيل في تاريخ وفاته أيضا : سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م .

(١٨٣)

خلفان بن فهيم بن مزاحم العيسائي

(ق ١٣ ــ ١٤هـ/ ١٩ ــ ٢٠ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في آخر القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **بلدة الغضيفة في وادي عاهن من أرض الباطنة** ، ونشأ وتعلم بها .

تولى القضاء عهد السلطان تيمور بن فيصل في ينقل ثم في الخابورة .

وله قصائد عديدة غير مجموعة ، منها قصيدة في مدح الشيخ خلف بن سنان العلوي .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٩١ – ٩٢
- الكحالي ؛ من أعلام صحار ص ٥٤

(١٨٣)

خلفان بن محمد بن يحيى بن خلفان الخروصي

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية العوابي** .

نشأ في أسرة اشتهرت بالدين والعلم ، ودرس عند **الشيخ** ناصر بن راشد **الخروصي** .

وقد تولى القضاء في عدة ولايات .

توفي في آخر القرن الرابع عشر الهجري .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٤٥
- مقابلة مع سماحة الشيخ أحمد الخليلي ؛ بتاريخ : الأحد ٣ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٢ إبريل ٢٠٠٦م
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتاريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦م

(١٨٤)

خميس بن بشير بن عبدالله البرواني الحارثي

(حي : ١١٠٦هـ/ ١٦٩٥ م)

فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر وأول القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية إبراء** .

من أشياخه : **الفقيه عامر بن محمد بن مسعود المعمري النزوي** ، وللشيخ خميس أسئلة إليه .

كان معتنيا بنسخ الكتب لنفسه ، فقد وجدت بعض كتب الفقه منسوخة بخطّ يده ، منها : الجزء الرابع من منهاج العدل ، والجزء العاشر من منهج الطالبين (نسخه سنة ١١٠٦هـ/ ١٦٩٥م) ، وغيرها .

المصادر :

- **الشقصي ؛ منهج الطالبين ٣١٩/١٠ ؛ ٢٤٧/١١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤٢/٣**
- **الحارثي ؛ الحرث عبر التاريخ ص ٩٧**

(١٨٥)

خميس بن أبي نبهان جاعد بن خميس بن مبارك ؛ أبو عبدالرحمن الخروصي

(و : ١٢٠٩هـ/ ١٧٩٥ م ـ ت : ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠ م)

فقيه زاهد ، عاش في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة **ستال من أعمال ولاية العوابي** .

نشأ في حجر **والده** الذي أدركه في سنّ الشيخوخة كفيف البصر خاصة في العشر الأواخر ، وتلقى منه مختلف المبادئ في الشريعة والأدب والتأريخ والسلوك .

خرج من بلدة العليا بعد وفاة والده إلى ستال ، وسكن فيها بمنزل أصهاره حيث تزوج منها ، واستمر فيه إلى أن بنى بيتا له ، وفي عقد الخمسين من القرن الثالث عشر الهجري انتقل إلى العوابي ، ثم انتقل في عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م إلى ديار المعاول في بلدة مسلمات ، حيث اتخذها وطنا آخر .

كانت له رحلات وأسفار إلى خارج عمان ، منها رحلة إلى الهند في سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م ، ورحلة إلى

العدل ، والجزء العاشر من منهج الطالبين (نسخه سنة ١١٠٦هـ/ ١٦٩٥م) ، وغيرها .

المصادر :

- **الشقصي ؛ منهج الطالبين ٣١٩/١٠ ؛ ٢٤٧/١١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤٢/٣**
- **الحارثي ؛ الحرث عبر التاريخ ص ٩٧**

(١٨٥)

خميس بن أبي نبهان جاعد بن خميس بن مبارك ؛ أبو عبدالرحمن الخروصي

(و : ١٢٠٩هـ/ ١٧٩٥ م ـ ت : ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠ م)

فقيه زاهد ، عاش في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري؛ من بلدة ستال **من أعمال ولاية العوابي .**

نشأ في حجر **والده** الذي أدركه في سنّ الشيخوخة كفيف البصر خاصة في العشر الأواخر ، وتلقى منه مختلف المبادئ في الشريعة والأدب والتأريخ والسلوك .

خرج من بلدة العليا بعد وفاة والده إلى ستال ، وسكن فيها بمترل أصهاره حيث تزوج منها ، واستمر فيه إلى أن بنى بيتا له ، وفي عقد الخمسين من القرن الثالث عشر الهجري انتقل إلى العوابي ، ثم انتقل في عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م إلى ديار المعاول في بلدة مسلمات ، حيث اتخذها وطنا آخر .

كانت له رحلات وأسفار إلى خارج عمان ، منها رحلة إلى الهند في سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م ، ورحلة إلى الديار المقدسة بحرا في سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م .

عاش عفيفا زاهدا ، ورعا نزيها في أمر دينه ودنياه ، ولم يفقد شيئا من حواسه سوى بصره في العشر الأواخر من عمره ، وقد نسخ الكثير من مؤلفات

والده العلامة أبي نبهان ، وجمع المتفرق من المسودات .

ترك العديد من الآثار العلمية والأدبية :

١. نفايس العقيان الجامع لأشعار أبي نبهان : جمع فيه شعر والده ، وقد انتهى من تأليفه لست عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر ١٢٤٢هـ/ ١٧ نوفمبر ١٨٢٦م .

٢. قلائد المرجان في مدح ورثاء أبي نبهان : جمع فيه الأشعار التي قيلت في مدح ورثاء والده العلامة أبي نبهان .

٣ و ٤. كتابان في الأشكال الرملية وتسيير النقطة : في حجمين كبير وصغير .

٥ و ٦. أوراد وأحكام في مناسك الحجّ : في مصنفين أحدهما أكبر من الآخر ، وقد نقل فيهما عن كثير من علماء مذهبه مما يدل على كثرة اطلاعه على تصانيفهم ، وسعة أفقه العلمي في الفقه .

توفي في بلدة مسلمات سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م ، عن عمر يناهز ثمانيا وتسعين سنة ، ودفن في موضع الجناة من مسلمات .

المصادر :

- **يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١٠١ ـ ١٠٥**

(١٨٦)

خميس بن جمعة بن عمر المحروقي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر ، ولعله أدرك أوائل القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية أدم** .

له أخ مشهور في الفقه ، هو الشيخ درويش بن جمعة المحروقي .

نسخ بخطّ يده كتاب البصائر والإرشاد ؛ تأليف / الشيخ نجاد بن موسى المنحي

عالم ، عاش في آخر القرن الثاني عشر ، والقرن الثالث عشر الهجري .

ولد في موطنه **بلدة كدم من ولاية الحمراء** بين ١١٨٠ ــ ١١٩٠ هـ/ ١٧٦٧ ــ ١٧٧٦م .

نشأ نشأة طيبة ، وتوفي والده الشيخ راشد بن خميس بمكة المكرمة خارجا لقضاء فرض الحج ، وجدّ واجتهد في طلب العلم ، وهاجر إلى نزوى ، فأخذ عن علمائها **كالشيخ عامر بن علي العبادي** ، وسافر إلى علماء عصره سائلا متعلما ، فأخذ عن **الشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي وابنه الشيخ ناصر بن أبي نبهان** ، وأخذ عنه **هو ابنه الشيخ ماجد بن خميس العبري** وغيره من العلماء والفضلاء .

سكن بلدة الشريجة من حيل بني ريام ، وتزوج منهم ، وولد له هنالك أولاد ماتوا صغارا ، ودفنوا في مقبرة الصقريين ، فحزن عليهم كثيرا ورثاهم ، ورثاهم له إخوانه من الأفاضل كالشيخ علي بن ناصر .

عاصر الكثير من العلماء ، وكانت بينهم مراسلات ، منهم **الشيخ الشاعر علي بن ناصر التنوفي** الذي كان زميلا له في طلب العلم ، **والشاعر حميد بن محمد بن رزيق** ، **والشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي** الذي أرسل إليه لتقديم السيد حمود بن عزان إماما ، ولكن لم يتمّ لهم الأمر .

كان مجتهدا في العبادة والأذكار وتلاوة القرآن ، أدى فريضة الحج في صحبة الشيخ ناصر بن أبي نبهان ، وكان من أصحابه وملازميه ، وقد لقّب نفسه بذي الغبراء تواضعا وقناعة أو منتسبا إلى عمان على أنها تسمى الغبراء أو الغبيراء .

من آثاره العلمية :

١. شفاء القلوب من داء الكروب (مط) : وهو أشبه ما يكون بالكشكول أو المخلاة ، جمع فيه مختاراته من الفقه والنحو والصرف والطبّ والفلك والسلوك والقصص والحكم والنوادر والشعر والسير والتأريخ وغير ذلك ،

وقد جعل كتابه حـوارا بينـه وبـين شخص سماه ذا الغبراء ؛ كمـا جعـل كتابه في أذكار بـدلا مـن الأبـواب والفصول ، وقد وصل عـددها ثلاثـة وستون ذكرا ، وجعل لـه فهـارس ، ونسخه ثلاث مرات ، كـل نـسخة أوسع مما قبلها ، وقد نقل عنه كـثيرا الإمام السالمي في الجزء الثاني من تحفـة الأعيان .

٢. مراسلات مع بعض علماء عصره: ضمّن بعضها في كتابه المذكور آنفا .

٣. إعداد فهرس شامل مرتب لمسائل كتاب الصراط المستقيم غير المرتبـة للشيخ عامر بن علي العبادي (مخ) .

أثنى على الشيخ العبري غير واحد من العلماء ، يقول عنه الشيخ علـي بـن ناصر الربامي : " ولم أرَ بزماني هـذا **أحدا من إخواني أعلى همة في مطالعـة أهل العلم ، وأبرّهم لأهل الحلم مـن الشيخ الثقة الرشيد خميس بن راشـد العبري الكدمي " اهـ .**

توفي عند زوال الشمس يـوم ٢٣ من ربيع الأول عام ١٢٧١ هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٥٤م .

المصادر :

- **الريـامي ؛ ديباجـة لكتـاب الـصراط المستقيم للعبادي ص ١**
- **الشيبة السالمي ؛ نهـضة الأعيـان ص ٤٥١**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٠٨/٣**
- **السعدي ؛ مقدمة شفاء القلوب ص ١ -٦**

(١٨٩)

خميس بن رويشد بن خميس المجرفي

(ت : قبل ١٠٥٩ هـ/ ١٦٤٩ م)

وال فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ مـن **بلدة العلاية** من أعمال **ضنك** .

ولما توجه الإمام ناصر بن مرشد إلى الظاهرة ؛ ناصره الشيخ خميس بمن معه

من أهل العلاية من ضنك ، ولما تحركت الظاهرة بعد فتحها استنصر الشيخ خميس بالإمام ناصر ، فجهز الإمام جيشا سار فيه بنفسه ، فافتتحها من جديد ، وولى على الغي الشيخ خميس .

كان عالما مفتيا ، وأحد ولاة الإمام وقادة جيوشه .

له أرجوزة في الفقه ، تقع في ٣٨٣ بيتا تقريبا .

توفي في عهد الإمام ناصر بن مرشد ، وقد رثاه ابن قيصر بقصيدة عينية ، وصفه فيها بالتقوى والقناعة ، والعبادة والزهد ، واهتمامه بنسخ الكتب والآثار .

المصادر :

- **ابن قيصر ؛ سيرة الإمام ناصر بن مرشد ص ٦١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤٤/٣ ـ ١٤٩**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٩**
- **الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٧٠**

(١٩٠)

خميس بن سالم الريامي

(ق ١٤ هـ/ ٢٠ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري تقريبا .

تولى القضاء في تانغة بشرقي أفريقيا أيام الألمان .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ١٥٤**

(١٩١)

خميس بن سعيد بن علي بن مسعود الشقصي

(حي : ٢٢ جمادى الآخرة ١٠٧٠هـ/ ٥ مارس ١٦٦٠ م)

قائد علامة ، وقاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في أواخر القرن العاشر

والقرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية الرستاق .**

تعلم أولا في بلدته قصرى من الرستاق ، ثم نزل المدينة ليوتسع في العلم ، ثم سافر إلى علماء نزوى .

نقل عن **الشيخ صالح بن محمد بن صالح النزوي** ، فلعله أحد شيوخه الذين تتلمذ عليهم .

لا يوجد نصّ صريح على كون أحد بعينه من تلامذته ، ولكن يفهم من الأحداث أن من تلامذته : **أولاده وخصوصا ابنه الشيخ ناصر ، والإمامين ناصر بن مرشد وسلطان بن سيف بن مالك ، والشيخ عبدالله بن محمد بن عامر النزوي** ، ولا يبعد أن جلّ العلماء بعده كانوا من الذين تخرجوا على يديه ؛ خصوصا إذا علمنا أن العلامة الشقصي كان صاحب مدرسة فكرية رائدة .

عاصر العديد من العلماء ، منهم **الشيخ صالح بن سعيد الزاملي ، ومسعود بن رمضان النبهاني، وبعض مشايخ بني مداد .**

عقد الإمامة للإمام ناصر بن مرشد ، وكان من المعاضدين له في أموره ، فكان أحد أركان دولته وقاضيه ، وقائد جيشه لحرب البرتغال في مسقط ، فنزل أولا ببوشر ، ثم سار إلى مطرح ، وجرى بها التفاوض بينهم على تنازلهم عن بعض معاقلها ، فوافقهم في ذلك الوقت لمصلحة رآها ، وذلك سنة ١٠٤٣هـ/ ١٦٣٤م ، كما فتح الله على يديه صور وقريات ، وأخذهما من يد البرتغاليين ، ولم يزل مع الإمام في سلمه وحربه إلى أن توفي الإمام رحمه الله سنة ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩م ، فعقد العلامة الشقصي الإمامة لابن عمه سلطان بن سيف بن مالك .

والشيخ خميس من مشهوري علماء عمان ، وكان من المؤلفين المجيدين والمتصدرين في الفتيا .

كان عالما مجتهدا ، وقد صار لفقهه صدى كبير عند من جاء بعده من

علماء الإباضية ، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب العلماء المتأخرين عنه من نقل أقواله ، وتدوين فتاويه ، ورصد تحريراته وتفريعاته وتخريجاته .

له عدة مؤلفات وآثار علمية ، منها :

١. منهج الطالبين وبلاغ الراغبين (مط) : كما سماه مؤلفه ، ويقع في عشرين جزءا ، ألفه لما رأى تقاصر الناس عن العلم ، وعجزهم عن إدراك مقاصد السابقين ، وقد جعله مختصرا جامعا لمعالم الشريعة ، مبينا لأصولها وفروعها ، شارحا لمسائلها ، جامعا ومرتبا لشتاتها ، وفيما قيل إنه انتهى من تأليفه في عهد الإمام ناصر بن مرشد .

وقد قسم المؤلف كتابه على أقوال بدلا من أبواب ، فيبدأ أولا بذكر العنوان ، ثم يمهد له بمقدمة تنطلق من القرآن والسنة ، ثم يدخل في صلب الموضوع بتفصيل ؛ حيث يذكر فروع المسألة الواحدة مستدلا لكل قول من الأقوال ، خاتما كلّ ذلك ما يراه بالدليل الراجح .

وقد ألف كتابه مما جمعه من آثار المذهب الإباضي ، وما رآه موافقا من آثار غيرهم ، ويذكر البعض أنه اعتمد في تأليفه أيما اعتماد على كتاب بيان الشرع للعلامة الكندي ، وإنما خالف في ترتيبه ، وهذبه على غير أسلوبه .

يعتبر منهج الطالبين من أحسن كتب الإباضية تأليفا وترتيبا ، كما إنه جاء موسوعة فقهية جامعة لأقوال المذهب الإباضي ، ولم يغفل عن نقل آراء الفقهاء من الصحابة والتابعين وفقهاء المذاهب الإسلامية الأخرى ؛ محررا كل ذلك بالدليل ، فيصح اعتباره كتابا في الفقه المقارن بالمفهوم الحديث .

وقد أثنى على الكتاب الكثير من العلماء ؛ كالشيخ الربخي ، والإمامين السالمي والخليلي ، وغيرهم ، وقال عنه الشيخ العبري : " ... **كتاب منهج الطالبين الذي لم يؤلف على منواله كتاب في فقه المذهب الإباضي**

الشرقي ، كامل الترتيب ، خال من التطويل ، مع حسن السبك وسهولة العبارة ؛ بحيث يدركها كلّ أحد حتى الأغبياء ... " اهـ .

٢. منهج المريدين (مخ) : اختصر فيه كتاب منهج الطالبين ، وتوجد منه بعض الأجزاء بمكتبة وزارة التراث والثقافة ؛ برقم (٣٠٥٤) .

٣. كتاب إلى الإمام ناصر بن مرشد : ضمنه العديد من النصائح والمواعظ .

٤. رسالة إلى المشايخ من أهل المغرب صادرة عن العلامة الشقصي على لسان الإمام ناصر بن مرشد : ينصحهم فيها بالوحدة وعدم الاختلاف ، ويتساءل فيها عن سبب شقاقهم ونزاعهم ، وهي تفيض مودة ومحبة لهم ، وتقع الرسالة في سبع صفحات تقريبا .

٥. وصية كتبها بيده : تتضمن ما يحتاجه من تجهيز بعد وفاته ، والأشخاص الموصى لهم ولبيت المال وغير ذلك من أفعال البر ، وكان تأريخها لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ١٠٧٠هـ/ ٥ مارس ١٦٦٠م ، وقد ضمنها البطاشي في ترجمته للعلامة الشقصي .

٦. مقدمة لكتاب خزانة الأخيار في بيع الخيار : للشيخ عبدالله بن محمد بن غسان الخراسيني ، أثنى فيها على مؤلفه ، وذكر سبب تأليفه للكتاب ، وقد جاءت المقدمة في ثلاث صفحات تقريبا ، وهي في غاية الرصانة والمتانة .

كان حيّا إلى سنة ١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م ؛ إذ كتب في هذا التأريخ وصيته بيده .

٧. قصائد شعرية في الوعظ والرثاء ، تدل على قوة ملكته الشعريّة ، وطول باعه في هذا المضمار ؛ خصوصا أنها تفيض بلاغة وجمالا :

أ. قصيدة في الوعظ والإرشاد : من بحر الرمل ، وتقع في ثمانين بيتا .

ب. قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد : من بحر الطويل على قافية الدال ، وتقع في ٧٣ بيتا .

٨. أجوبة كثيرة : منها ما هو منثور في كتب الفقه ، وقد جمع كثيرا منها الباحث/ سلطان بن حمود بن حارب البوسعيدي في بحثه " **الشيخ خميس بن سعيد الشقصي ــ حياته وآثاره** " .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم (مط) : للشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم الثميني (ت : ١٢٢٣هـ) ، وقد طبع في سبعة مجلدات ، اختصر فيه مؤلفه كتاب منهج الطالبين للعلامة الشقصي لما رأى صعوبة الاطلاع على جميع ما في الكتاب .

٢. عمل فهارس شاملة للمصطلحات الفقهية والآيات والأحاديث ..الخ ، وذلك لعدد من أجزاء منهج الطالبين :

أ. الجزء الأول والثاني : عبدالله بن علي الهنائي .

ب. الجزء الثالث والرابع : ناصر بن سعيد التوبي

ج. الجزء الخامس والسادس : محرز بن خميس الصبحي

د. الجزء الحادي عشر والثاني عشر : خنيفر بن سالم السيفي .

وهذه الفهارس العامة قد قدمت كبحث تخرج من معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد .

٣. الشيخ خميس بن سعيد الشقصي وكتابه منهج الطالبين ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٦٢ ــ ١٦٧ : تأليف الأستاذ/ مهني بن عمر التيواجني ، قدم فيها نبذة عن حياة المؤلف ، وأعطى دراسة موجزة للكتاب ، وبيّن منهج مؤلفه من خلاله ، وأهم المزايا التي تميز بها الكتاب عن غيره .

٤. دراسة تحليلية للمفاهيم التربوية ودلالتها في كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين للشيخ خميس بن سعيد الشقصي ؛ ندوة بجامعة السلطان قابوس ؛ بتأريخ ١١ نوفمبر ٢٠٠١م : حاضر فيها كل من / د. محمود الشباطات ود. علي بن هلال العبري ، وتتلخص الدراسة في تحليل وتقويم موسوعة كتاب منهج الطالبين ،

والتعرف على المفاهيم التربوية الأساسية ، وقد بلغ عددها في الجزء الأول (٥٨) مفهوما ، وتتناول الدراسة أربعة مجالات :

أ. مجال المعلم وما يشمله من مفاهيم تربوية .

ب. مجال المتعلم وما يشمله من مفاهيم تربوية.

ج. المنهاج التعليمي وذكر المفاهيم المتعلقة به .

د. الطريقة في التعليم وذكر ما يخص هذا الجانب بالمفاهيم التربوية .

كما تم ذكر الدلالات التربوية في كل مجال من المجالات السابقة .

٥. قراءات في فكر الشقصي (حصاد الندوة التي أقامها المنتدى احتفاء بذكرى العلامة الشقصي) ؛ بتأريخ ٢٩ صفر ــ ١ ربيع الأول ١٤٢٣هـ/ ١١ ــ ١٢ مايو ٢٠٠٢م ؛ ومما جاء فيها :

أ. مكانة الشيخ العلامة الشقصي العلمية : سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي .

ب. تخريجات الأحاديث في مؤلفات الشقصي : د. خلفان بن محمد المنذري.

ج. مصادر الشقصي (كتاب منهج الطالبين) : أحمد بن جابر المسكري .

د. قراءة في منهج الشقصي : د. محمد سالم أبو عاصي

٦. المقاصد والمصالح الشرعية (منهج **الطالبين للشقصي أنموذجا)** ؛ د. محمد البشير الحاج سالم .

المصادر :

- **الخراسيني ؛ فواكه العلوم ٢١٣/١ ــ ٢١٩**
- **السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٧**
- **العبري ؛ تبصرة المعتبرين ص ١١**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٨٤ ــ ٨٦**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٥٩**

- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٦٢ ـ ١٦٧
- الثميني ؛ التاج المنظوم (مقدمة التحقيق)
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤٩/٣ ـ ١٥٩ ، ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، ٢٠٢ ـ ٤٠٣ ، ٤١٦
- البوسعيدي ؛ الشيخ خميس بن سعيد الشقصي ـ حياته وآثاره (كله)
- السابعي ؛ العلامة الشقصي (حياته ومدرسته الفكرية) ص ١٠ ـ ٣١ (ضمن قراءات في فكر الشقصي)
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ٦٩ ـ ٨٧
- .... ؛ دليل المخطوطات: فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٧٤ ، ٧٥

ملاحظات :

- يقدّر الشيخ أحمد بن سعود السيابي ولادة العلامة الشقصي فيما بين ٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م إلى ٩٩٠هـ/١٥٨٢م تقريبا ، وقريب منه ما ذهب إليه الأستاذ مهني التيواجني في تقديرها فيما بين ٩٨٠ و ٩٨٥هـ .
- يذكر أحد الباحثين أن الشيخ مسعود بن رمضان كان من شيوخ العلامة الشقصي ؛ لكونه مفتي أهل زمانه ، وفي الحقيقة ليس في ذلك دليل على تتلمذه عليه ، أضف إلى ذلك أن العلامة الشقصي إنما كان من العلماء المعاصرين له .
- يطلق المغاربة على منهج الطالبين كتاب منهاج الطالبين .
- اختلف في الوقت الذي ألف فيه الشيخ الشقصي كتابه منهج الطالبين ، فيرى البعض أنه اشتغل بتأليفه بعد أن تهيأت له الأوضاع بعد قيام إمامة الإمام ناصر بن مرشد ، وحددها بعضهم بسنة ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م ، ويرى آخرون أنه انتهى من تأليفه في عهد الإمام ناصر بن

مرشد ، بينما ينهب فريق ثالث إلى أبعد من ذلك ، فيقول إنه انتهى من تأليفه قبل قيام إمامة الإمام ناصر بن مرشد .

- ذكر الشيخ سالم بن حمد الحارثي أن للعلامة الشقصي عملين جليلين ، هما منهج الطالبين والإمامة ، فتوهم البعض أن للشقصي كتابا اسمه الإمامة ، ولكن الشيخ الحارثي إنما يعني أن العلامة الشقصي كان له الفضل في إعادة الإمامة .
- جمع الباحث سلطان البوسعيدي في بحثه عن العلامة الشقصي العديد من آثاره العلمية المتفرقة ، وهو جهد يشكر عليه .

(١٩٢)

خميس بن علي المزروعي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية سمائل** .

ممن تتلمذ عليه الفقيه **سعيد بن سالم بن سعيد الفارسي السروري** ، الذي ذكر شيخه في كتابه "خزائن المواريث" ، وذلك عند كلامه على مسألة من مسائله ؛ حيث يقول : **" وأيضا شاورت الفقيه خميس بن علي المزروعي — يعني في المسألة — ..الخ" اهـ** .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٦٠/٣**

(١٩٣)

خميس بن غسان بن محمد الغساني

(حي : ١١٧١ هـ/ ١٧٥٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **محلة خراسين من ولاية نزوى** .

يوجد منسوخا له الجزء الثالث والعشرون من كتاب المصنف ، نسخه له صالح بن حمد بن محمد الستروي في

شهر ذي الحجة ١١٧١هـ/ أغسطس ١٧٥٨م .

من آثاره العلمية : كتاب " إيضاح البيان وسلو الأحزان " ، وتوجد منه قطعتان في مكتبة وزارة التراث .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/١٦٠ـ ١٦١

(١٩٤)

خميس بن مبارك بن يحيى الخروصي

(ت : ١١٥٦هـ / ١٧٤٣ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من بلدة العليا من بلدان وادي بني خروص .**

كان شيخا فاضلا ، وصالحا عدلا ، وقد عاصر كثيرا من أئمة اليعاربة بدءا من عهد الإمام سلطان بن سيف بن سلطان (١١٢٣ــ١١٣١هـ) ومن جاء بعده ، الذين ناطوا إليه كثيرا من المهام حول تنظيم الحياة الاجتماعية والقضائية في بلده العليا ، وذلك لمكانته العلمية والاجتماعية بين قومه .

له العديد من المسائل الفقهية والمراسلات بينه وبين علماء عصره ، وله ــ كذلك ــ شعر .

توفي سنة **١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م** ، ورثاه صديقه الشيخ الشاعر الغشري بقصائد عديدة ، وصفه فيها بالتواضع والحلم ، وجودة الرأي وحسن التدبير .

المصادر :

- **الغشري ؛ ديوان الغشري ص ٣٦٠ ـ ٣٦١ (ويوجد ضمن الديوان العديد من المراسلات الشعرية للغشري التي ردّ بها على رسائل الشيخ خميس الخروصي) .**
- **بدر الخروصي ؛ السيرة الذاتية للشيخ أبي نبهان (ضمن قراءات في فكر أبي نبهان) ص ١٠**

(١٩٥)

خنجر بن راشد بن قاسم السعالي

(ق١١هـ/ ١٧ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة سعال من أعمـــال نزوى .

له شعر ، من ذلك قصيدة في رثاء الفقيه طالب بن عبدالله بـــن صـــالح المتيجري ، وهي من بحر الكامل علـــى قافية الحاء ، تقع في واحـــد وعشرين بيتا .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٦١/٣

(١٩٦)

خنجر بن رمضان بن سعيد النبهاني

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عـــشر الهجري ؛ من ولاية نزوى .

وهو أخو العلامة مسعود بن رمضان قاضي الإمام ناصر بن مرشد .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٦١/٣ ـ ١٦٢

(١٩٧)

خيار بن سالم السمائلي العماني

(النصف الأول من : ق ٢هـ/ ٨ م)

عالم فقيه ، وأحد فضلاء المسلمين ؛ من قبيلة طي من أهل عمان ؛ من ولاية سمائل .

كان في أيام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، قال عنه أبـــو ســـفيان : " ... وكان فاضلا ، وكان يقول لأبي عبيدة في بعض كلامه : إذا جـــاوزت نهـــر البصرة فأنا أفقه منك ، ولـــو كنـــت شريفا ما أجابك أحد ، أنت تـــشدّد على الناس ، فيضحك أبو عبيدة مـــن قوله " اهـــ .

اشتهر بالورع التام ، والزهد عن متاع الدنيا ، فقد ورد أنه قيل لـــه : أوصِ ، فقال : بماذا أوصي ؟ ما عليّ درهـــم ،

ولا لي على أحــد درهــم ، فكــانوا يقولون: يا لها موتة كموتة خيار .

المصادر :

- **الشماخي ؛ السير ٨٧/١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢١٦/١**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٦٠**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٦٦ ــ ٦٧**
- **........ ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ص ٣٥**

ملاحظات :

- **ورد في اسمه كذلك : الخيار .**

حرف الدال

(١٩٨)

درويش بن جمعة بن عمر بن جمعة المحروقي

(و : ١٠٢٠هـ/ ١٦١١ م ـــ ت : ١٩من ذي الحجة ١٠٨٦هـ/ ٥ مارس ١٦٧٦ م)

عالم فقيه ، ووال قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **بلدة الروغة** من أعمال **أدم** .

ولد في بلدة الروغة سنة ١٠٢٠هـ/ ١٦١١م ، ونشأ بها مجتهدا في طلب العلم ، فكان حريصا على استغلال وقته في القراءة والمطالعة .

أخذ العلم عن **الشيخ صالح بن سعيد الزاملي والشيخ مسعود بن رمضان النبهاني** ، وغيرهما من **علماء عصره** .

تولى الولاية والقضاء على أدم للإمام سلطان بن سيف بن مالك .

كان مشهورا بالزهد والورع ، حتى اشتهر بلقب الزاهد ، وتذكر له في هذا الجانب قصص عديدة .

وكان معتنيا بالنسخ لنفسه ؛ حيث توجد كتب بخط يده نسخها لنفسه ؛ كأحد أجزاء البيوع من بيان الشرع .

له عدة مؤلفات ، منها :

١. جامع التبيان الجامع للأحكام والأديان (مخ) : يقع في ثلاث قطع ، وهو في فروع الشريعة المختلفة ، يضم فتاوى لعلماء عصره ، وقد جمعها خوفا من اندراسها ، ورتبها وبوبها على التقسيمات المعروفة والمعهودة ؛ من البدء بالعقيدة ، ثم الترتيب الفقهي بأبوابه العديدة ، ومجموع أبوابه يقارب الستين بابا .

والكتاب يضم مسائل للكثير من العلماء ، أكثرها عن الشيخ صالح بن سعيد الزاملي ، والشيخ مسعود بن رمضان النبهاني ، وترد أسماء علماء آخرين بين الحين والآخر ، منهم : الشيخ خميس بن سعيد الشقصي ،

والشيخ عبدالله بن محمد بن غسان ، والشيخ أحمد بن مداد ، وغيرهم .

وقد نقل بعض المسائل مما تقدمه من كتب ، مثل : كتاب بيان الشرع ، ومنهاج العدل ، وجامع أبي سعيد ، وغيرها .

٢. الدلائل على اللوازم والوسائل (مط) : وهو في التوحيد والفقه ، صنفه في آخر عمره في سنة ١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م ، ويقع في جزء واحد ، بوّبه بحسب ما يلزم الإنسان على الترتيب ، وقد حرص أن يكون كتابه خلاصة كتب الأثر ، مستخدما العبارة السهلة التي يفهمها قليل الثقافة ، مقتصرا على ما عليه العمل في المذهب الإباضي ، مبتعدا عن ذكر الخلافات الفقهية ، ملتزما الاختصار ما استطاع ، حريصا على تفسير المصطلحات ليتضح معناها ، متبعا في عرض المسائل الشرعية منهج الإجمال ثم التفصيل .

وقد اعتنى فيه مؤلفه بالجانب التربوي اعتناء كبيرا ، فهو يمهد لكل باب بمقدمة وعظية تربوية ، يقصد بها تهيئة القارئ لتقبل أمور دينه ، وهو حريص على أن يلتزم قارئه بأحكام الإسلام ، لذا فهو يبين له عظيم فضلها ، فيرغب ويرهب ، ويعظ ويشبّه ، ونحو ذلك من الأساليب .

وكتاب الدلائل كتاب مشهور بين العمانيين ، ومحبوب من قبل فئات المجتمع ، وقد طبع عدة مرات ، وقرظه غير واحد من العلماء .

٣. الفكر والاعتبار (مخ) : وهو في الوعظ ، يقع في جزء واحد ، وقد احتوى على تسعة عشر بابا ، تحدث فيها عن توحيد الله ، ثم التفكر في مخلوقات الله ، ثم الحديث عن الموت وما بعده ، ثم الدعوة إلى طاعة الله وشكره على نعمه وتلاوة كتابه ، ثم الحديث عن شيء من أمراض القلوب .

ويهدف المؤلف من كتابه النصيحة ، وتذكير الإنسان بخالقه ، مستخدما في ذلك مختلف أساليب الإقناع .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الكتاب ليس له خاتمة ، فكأنه توفي قبل أن ينهي تأليفه .

وقد حققه صالح بن سعيد الحوسني في بحث تقدم به للتخرج من معهد العلوم الشرعية .

٤. الدرر الفاخرة في كشف علوم الآخرة (أو تنبيه الغافل وتنشيط المتثاقل) ـــ مخ : يقع في جزء واحد ، تحدث فيه عن الطريق الصحيح الموصل إلى محبة الله ورضوانه ، وتحدث عن المحطات التي يمرّ بها الإنسان ؛ بدءا من الدنيا ، والرحيل عنها ، وانتهاء بالمثوى الأخير ، الجنة أو النار ، وهو يصف كل محطة بمنتهى الدقة ؛ مصاحبا كل ذلك بالترغيب والتحذير .

وقد استقى مادة الكتاب من آيات القرآن ، وأحاديث النبي ﷺ ، وآثار السلف الثقات ، واستفاد من كتاب التذكرة للقرطبي ، والعاقبة لأبي محمد عبدالحق الإشبيلي .

وهو ينوّع أسلوبه بين نصح وإرشاد ، وسؤال تفكر ؛ حتى يرغّب القارئ ويبصّره بحاله .

٥. رسالة إلى أهل نزوى في تكبيرة الإحرام : وتقع في ثلاث صفحات تقريبا ، وقد بدأها بالثناء عليهم ، وتذكيرهم بنعم الله ، وأن عليهم التعاون على الخير ، ثم دخل في الموضوع الأساس ، وهو تفصيل أمر تكبيرة الإحرام ، وأن الصواب بها الضمة القصيرة من غير تخطئة لمن سكّنها خوف الواو ، وبين لهم أن المسألة مسألة رأي ، وختمها بالسلام .

٦. رسالة في الوعظ والنصيحة : كأنها مرسلة إلى أحد الولاة أو من له يدُ الأمر ، بدأها بذكر نعم الله ، ثم بيان أصل الإنسان ، وبيان منتهاه ، ثم نصحه بمشاورة العلماء الصالحين ، ثم أوصاه بالتقوى ومخالفة الهوى ، والتزود للدار الآخرة ، وتقع الرسالة في صفحتين .

٧. رسالة إلى أهل الخضراء لما جرت بينهم فتن وعداوة : وهي رسالة

نصيحة ووعظ ، بدأها بتذكيرهم بنعم الله تعالى ، والرغبة في زيارتهم ، ثم دخل في موضوع الرسالة ، وهو ما وقع بينهم من تقاتل على الدنيا ، ثم أخذ يذمّ هذا التقاتل ، ثم نصحهم بإصلاح ذات بينهم ؛ فإنه لا يليق بهم ذلك ؛ لأنهم للناس من أحسن الترياق .

ثم عاد يذكرهم فضل الله عليهم ، وأن الفتنة إنما هي من وساوس الشيطان ، وأن الدنيا دار ابتلاء ونكد ، وأنه لا يوجد أحد بلا عيب ، فعليهم أن يقدروا ذلك ، ثم ختم الرسالة بالسلام ، وتقع الرسالة في ثلاث صفحات .

٨. أبيات شعرية في القهوة .

٩. فتاوى متناثرة هنا وهناك : يوجد شيء منها في كتاب " فواكه البستان " للشيخ سالم بن خميس المحيلوي ، و"لباب الآثار " للشيخ سالم بن سعيد الصائغي .

توفي في ١٩ من ذي الحجة ١٠٨٦هـ/ ٥ مارس ١٦٧٦م ، ودفن في المقبرة الشرقية من محلته بأدم ، وقد رثاه الشيخ بشير بن عامر الفزاري بقصيدة مبكية .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. منهج الشيخ درويش بن جمعة المحروقي في كتابه الدلائل (مط) :

إعداد/ صالح بن سعيد بن ناصر القنوبي ، وقد قسّم الباحث دراسته إلى أربعة فصول ، الأول : في حياة المؤلف وعصره ، والثاني : في التعريف بكتاب الدلائل ، والثالث : في منهج المؤلف في كتابه ، الرابع : المنهج التربوي في الدلائل .

المصادر :

- **الفزاري ؛ ديوان (م ــ ١٧٤) ص ١٠٦ ــ ١٠٩**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/٨٤ ؛ ٣/١٩٥**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/١٦٩ ــ ١٧٣**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٦٣**

- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٥٩ ــ ١٦٠
- الحوسني ؛ مقدمة تحقيق الفكر والاعتبار
- بابزيز ؛ مقدمة تحقيق كتاب الدلائل
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٦٨ ، ٢٧٧
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ٢ ، ٩٨
- .... ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٤٨
- .... ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة إروان ؛ رقم ٤
- الهاشمي ؛بعض المخطوطات العمانية ص ٢٨ ــ ٣١

ملاحظات :

- وقيل في وفاته أيضا : ١٦ من ذي الحجة ، وقيل في ١٧ منه ، والأقرب ما أثبتناه .
- يذكر البعض أن جامع التبيان يقع في أربع قطع ، وبعد النظر والمراجعة تبين أنه في أصل وضعه قطعتين ، ونظرا لضخامة كل قطعة ؛ إذ تقع الواحدة فيما يقرب من ٦٠٠ صفحة أو أكثر ، نظرا لذلك فقد جعله بعض النساخ في ثلاث قطع ؛ حتى يخفف الحمل .
- يذكر الشيخ البطاشي ومجموعة من النسّاخ أن من ضمن مؤلفات الشيخ درويش : كتاب " تنبيه الغافل وتنشيط المتثاقل " ، وبعد مراجعته تبين أنه نفس كتابه " الدرر الفاخرة في كشف علوم الآخرة " .

حرف الراء

(١٩٩)

راشد بن حمد بن جمعة بن عامر المجري

(ت : ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥ م)

قاض فقيه ، وزاهد ورع ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة الواصل ، ثم انتقل إلى المنترب ، وقد تتلمذ علي يد الشيخ أبي مالك عامر بن خميس المالكي .

تولى القضاء للإمام محمد بن عبدالله الخليلي على بدية بعد شيخه أبي مالك سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م .

كان زاهدا ورعا ، مطاعا محبوبا في قومه ، وكان الإمام الخليلي يجلّه ويقدره ، وتوجد له بعض الأسئلة التي وجهها إلى بعض مشايخ عصره .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٤٦٩
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٣٣
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٨١
- اليحمدي ؛ لمحة تأريخية عن ولاية بدية ص ١٢ ــ ١٣
- السعدي ؛ حياة الشيخ عامر بن خميس ص ٢٣

ملاحظات :

- وقيل في تأريخ وفاته سنة ١٣٦٤هـ .

(٢٠٠)

راشد بن خصيب الريامي

(قبل : ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش قبل القرن الحادي عشر الهجري .

ورد ذكره في كتاب غرائب الآثار للشيخ فارس بن إسماعيل الخصيبي (ق ١٠ هـ) ، حيث أورد مسألة فقال : وامرأة من أهل إحدى ، وهي امرأة نجاد بن فارس بن بطاش ، أبرأها ثلاث مرات ، فردها عليه راشد بن يحيى ؛ بحضرة الشيخ راشد بن خصيب ، وجماعة المسلمين .

المصادر :

● البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/١٧٧ - ١٧٨

(٣٠١)

راشد بن خلف الغلابي

(؟)

فقيه ، له أجوبة في الأثر .

المصادر :

● البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٩٦

(٣٠٢)

راشد بن خلف المنذري

(؟)

فقيه ، له جوابات في الأثر .

المصادر :

● البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/١٨٢

(٣٠٣)

راشد بن خلف بن راشد العقيد المنحي

(ت : ١٠٧١هـ/ ١٦٦١ م)

وال فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية منح .

له أجوبة متعددة ، ومناظيم في الفقه ، منها :

١. **قصيدة في الربا وبيع الخيار والبيوع الفاسدة** : من بحر الكامل على قافية النون ، وهي أكثر من عشرين بيتا.

٢. **قصيدة أخرى في معنى الربا والبيوع الفاسدة** : من بحر الكامل على قافية الراء ، وهي تزيد على عشرين بيتا كذلك .

توفي الشيخ راشد في سنة ١٠٧١هـ/ ١٦٦١م ، ورثاه الشاعر المعولي بقصيدة تزيد على الأربعين بيتا ، وصفه فيها بالكرم ، ورحمة المساكين ، والعدل وحسن التدبير .

المصادر :

● المعولي ؛ ديوان المعولي ص ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٤٠١

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٧٨/٣ ـ ١٨٢

(٣٠٤)

راشد بن خلف بن محمد بن عبدالله القري

(حي : جمادى ٩٣٤هـ/ ١٥٢٨ م)

فقيه زاهد ، وطبيب ناظم للشعر ، عاش في أواخر القرن التاسع والقرن العاشر الهجري ؛ من بلدة عيني من أعمال الرستاق .

أخذ العلم عن الشيخ محمد بن عبدالله بن مداد والشيخ سعيد بن زياد بن أحمد البهلوي .

له عدة آثار علمية ، منها :

١. زاد الفقير وجبر الكسير : قصيدة لامية في الطب ، وموضوعها ما يحتاج إليه الطبيب من معرفة طبائع الأغذية والأدوية .

٢. شرح زاد الفقير وجبر الكسير (مخ) .

٣. مراسلات في الطب مع بعض أطباء فارس .

٤. سؤال إلى شيخه سعيد بن زياد بن أحمد .

٥. أبيات في أخيه ثاني بن خلف .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٩٣ ـ ٩٥
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤٤/٢ ـ ٢٥٤

ملاحظات :

- صحف بعض النساخ نسب بيت الشيخ إلى القرني ، والقرشي ؛ حتى توهم الشاعر اللواح أنهم من قريش ، والصحيح أنهم من قبيلة قرة التي تتصل بعبدالقيس ، كما أثبت ذلك الطبيب راشد بن عميرة .

(٣٠٥)

راشد بن سعيد بن راشد بن حنظل الجهضمي

(ت : ١٨ محرم ١١٧١ هـ/ ٢ أكتوبر ١٧٥٧ م)

فقيه ورع ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **علاية سمد الشأن** .

توجه إليه بالسؤال **سليمان بن ناصر بن سليمان الإسماعيلي** ، فلعله أحد تلامذته .

كان الشيخ راشد من جملة العلماء الذين حضروا واجتمعوا على عزل الإمام بلعرب بن حمير من الإمامة في الفترة الثانية من إمامته .

كان من مشهوري فقهاء زمانه علما ، ومن المتصدرين للفتيا ، وقد كان على جانب كبير من الزهد والورع وكثرة العبادة ، وتذكر في ذلك أخبار عديدة .

كان له على ما يبدو مكتبة كبيرة ، تحوي مئات الكتب ، وذلك لكثرة ما وجد من الكتب المنسوخة له ؛ ككتاب بيان الشرع ، والمصنف ، ومنهج الطالبين ، وغيرها ، ولكن ضاعت على مرّ الزمان ، وأصبحت أثرا بعد عين .

من آثاره العلمية : **فتاوى كثيرة في الأثر** ، كما يوجد بخط يده **توثيق لإقرار** .

توفي في **١٨ من محرم ١١٧١هـ/ ٢ أكتوبر ١٧٥٧م** ، ودفن في علاية سمد ، ورثاه العديد من العلماء والشعراء ، منهم : الفقيه خلفان بن عبدالوهاب الصحاري ، وتلميذه الشيخ سليمان بن ناصر الإسماعيلي .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣١٩/٣**
- **مجموعة ؛ جوهرة الزمان ص ٣٤ ـــ ٣٥**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٨٢/٣ ـ ١٩٠**

(٣٠٦)

راشد بن سعيد بن رجب بن راشد الحارثي

(حي : ١١٠٤/١٦٩٣ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية إبراء** .

كان قاضيا للإمام سلطان بن سيف بن مالك على إبراء ، وقد أدرك عهد ولديه الإمامين : بلعرب بن سلطان ، وسيف بن سلطان ، وكان يجمع النسّاخ بجامع إبراء لنسخ المخطوطات .

كان الشيخ راشد من العلماء الذين يرجع إليهم في الفتوى ، وقد منّ الله عليه بسعة في المال ؛ حيث قام ببناء الجامع الكبير في منطقة الصفح من إبراء ، وأوقف له العديد من الأموال ، وقد ترك ذرية طيبة لها ميدان في العلم والشرف والفضل .

من آثاره العلمية :

١. **جامع ابن رجب** : جمع فيه مسائل فقهية عدة ، وقد اعتمد في تأليفه على كتب الأثر ؛ كجامع ابن جعفر وبيان الشرع ، وأورد فيه أجوبة عن بعض العلماء المتقدمين والمتأخرين منهم على السواء ، بالإضافة إلى صكوك وعهود حررها بعض الأئمة أو العلماء المتأخرين .

ويقع الكتاب في ثلاثة أجزاء ، وقد بقي منه مجلد واحد في فقه الأسرة عند حفيده الشيخ سالم بن حمد الحارثي .

هذا .. ويذكر الشيخ البطاشي بأنه يوجد مخطوط في مكتبة وزارة التراث كأنه من مؤلفات الشيخ راشد أو أكثر مسائله عنه ، فلا أدري إن كان يعني المؤلف المذكور أو غيره .

٢. **أثر في فلج المحيدث من ولاية إبراء** .

٣. **مسائل عديدة** : يوجد بعض منها في كتاب فواكه البستان للشيخ المحليوي .

قال عنه الشيخ المحليوي : " **كان ابن عبيدان وابن مداد علماء ذلك العصر يرجعون بما أشكل عليهم من المسائل إلى هذا الشيخ ــ يعني ابن رجب** " اهـ .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٩١/٣ ـ ١٩٣
- الحارثي ؛ الحرث عبر التاريخ ص ٢٦ ـ ٢٨
- المعمري ؛ السيرة الذاتية للشيخ صالح بن علي ص ٨
- .... ؛ مقدمة التحقيق لخلاصة الوسائل ص ٢٣
- الصقري ؛ السيرة الذاتية للشيخ صالح بن علي ص ٦

(٣٠٧)

راشد بن سعيّد بن شوين بن سعيد ؛ أبو محمد البداعي

(و : ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨ م ـــ ت : صفر ١٣٧٠هـ/ نوفمبر ١٩٥٠ م)

قاض شاعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد الشيخ البداعي في بلدة الخبّة من ولاية السويق ، ونشأ محبّا للعلم والعلماء ، وجدّ واجتهد في تحصيل العلم ، وكان عصاميّا في الطلب ، وقد اتصل بالشيخ راشد بن سيف اللمكي في الرستاق ، فدرس على يديه وتتلمذ له .

عُرِضَ عليه أن يتولى القضاء ، فكان يأبى من ذلك ، ولكنه مع ذلك كان يقضي بين الناس أينما كان ، وكان الإمام الخليلي والشيخ عيسى بن صالح الحارثي يشيدان بأحكامه وفتاواه ويمضيانها .

وقد كانت للشيخ البداعي صلة وثيقة بعلماء عصره ؛ كالشيخ إبراهيم بن سعيد العبري ، والشيخ سيف بن حمد الأغبري ، والشيخ حمدان بن خميّس اليوسفي ، وغيرهم .

كان داعية لدولة الإمام سالم بن راشد الخروصي في بلاده ؛ حتى إنه تمكن من جمع الزكوات لولا تدخل المستعمر حينها ، فاضطرّ إلى إرجاعها لأصحابها .

كان الشيخ البداعي آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، غيورا على محارم الله ، وكان زاهدا في الدنيا ، بعيدا عن أخذ مال أحد بغير حقّ ، وقد زاول الكثير من المهن ، فكان القدوة الحسنة فيها .

من آثاره : **ديوان شعر** ، أتت عليه الأرضة ، فلم يبق من شعره إلا النزر اليسير في ذهن ابنه الفاضل/ ناصر بن راشد البداعي .

توفي الشيخ البداعي في **شهر صفر سنة ١٣٧٠هـ/ نوفمبر ١٩٥٠م** ، وكان عمره يوم وفاته خمسا وسبعين سنة .

المصادر :

- **المعمري ؛ علماء السويق ص ٣**
- **السعدي ؛ ترجمة الشيخ راشد بن سعيد البداعي (كلها)**

(٣٠٨)

راشد بن سعيد بن عبدالله ؛أبو غسان اليحمدي

(ت : ٤٤٥ هـ/ ١٠٥٣ م)

إمام شار ، وعالم فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري .

بويع بالإمامة في سنة ٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م ، وقام بمجاهدة الأعداء ، وأمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، وجمع كلمة المسلمين في عهده في أحداث موسى بن موسى وراشد بن النظر ، فعقد اجتماعا لذلك ، حضره علماء المسليمن سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٥١م ؛ بقرية سوني في المترل الذي يترل فيه ، وكتبوا في ذلك كتابا .

من أشهر قضاته : أبو علي الحسن بن سعيد بن قريش ، وأبو سليمان على صحار، ومن أشهر ولاته : أبو المعالي محمد بن قحطان على صحار .

وقد سيّر الإمام الحضرمي في الثناء عليه أشعارا فائقة ، فأمده الإمام راشد

بالمعونة والمساعدة على أعدائه في حضرموت .

من آثاره العلمية :

١. عهد إلى عامله على صحار أبي المعالي محمد بن قحطان : يبيّن له فيه نطاق عمله في ولايته ، ويحدّد له الحدود التي ينبغي له أن لا يتجاوزها ، ويقع العهد في ثلاث صفحات تقريبا .

٢. كتاب إلى واليه على منح أبي محمد عبدالله بن سعيد : ينبهه إلى بعض الأطماع التي انتشرت بين الناس ، ويعطيه العلاج الحاسم لذلك ، ويعلّق الإمام السالمي على ذلك بقوله : **" وهي سياسة من الإمام ونظر منه في قطع مادة الفساد جزاه الله خيرا " اهـ** .

٣. كتابه إلى بعض سراياه : يبيّن لهم أنه بريء من كلّ جور يقترفه أحد من أهل السرية ، وأنه سينصف كلّ من يتعرض للظلم من قبلهم .

٤. سيرة إلى أبي العباس ابن مريح والمهند بن سدهي وأبي عبدالله ابن محمد بن برزوان من أهل منصورة من أرض السند : بيّن فيها عقيدة الإسلام الصحيحة ، ونقض اعتقاد المبطلين ، قال عنها الإمام السالمي : **" وهي سيرة بديعة ، ورسالة غريبة ، تدلّ على غزارة علمه ، وفرط ذكائه وفهمه " اهـ** .

وتقع السيرة في اثنتي عشرة صفحة ، وهي توجد ضمن سير علماء المسلمين .

٥. مسائل وأجوبة في الأثر .

٦. قصيدة بديعة في قبيلتي نهد وعقيل اللتين ناصرتا أعداءه ، فسار إليهم ففرقهم .

كانت وفاته بتروى سنة **٤٤٥هـ/١٠٥٣م** ، وفيها قبر .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦١/٤ ؛ ١١١/٢٨ ؛ ٩٧/٢٩ ، ١٩٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ؛ ٢٠٠/٥٦ ؛ ٢٣٠/٦٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٤٦٣ ؛ ٢٣٩/٦٩ ؛ ٣٢٩/٧٠**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ٣٢**

- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ـ ٣٠٤/٢ ـ ٣١٤
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٩٩/٢ ـ ٢٠١ ، ٢٠٨
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٦٧
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧١

(٣٠٩)

راشد بن سليم بن سالم الغيثي

(ت : ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

تولى القضاء في زنجبار ، وترك ذرية طيبة ، ومن أشهرهم ابنه الفقيه الأديب سعيد بن راشد الغيثي .

كان من رجال الإصلاح في زنجبار ، وملجأ للضعفاء واليتامى .

توفي سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م ، وقد رثاه أبو مسلم البهلاني بقصيدة ميمية طويلة .

المصادر :

- البهلاني ؛ ديوان ص ٤٢٣ ـ ٤٣٠
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٠٦/٣
- المحروقي ؛ أبو مسلم البهلاني راشدا ص ١٥٢ ـ ١٥٨
- مقابلة مع سماحة الشيخ الخليلي ؛ بتأريخ : ٢ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ١ إبريل ٢٠٠٦م .

(٣١٠)

راشد بن سيف بن سعيد اللمكي

(و : ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦ م ـ ت : ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥ م)

قاض فقيه ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن

الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية الرستاق** .

ولد **بمحلة قُصْرى من الرستاق** ، ونشأ بها وتعلم ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، وجدّ في طلب العلم واجتهد حتى نال ما تمناه ، وكان ملازما للسيد الزاهد فيصل بن حمود بن عزان **والشيخ ماجد بن خميس العبري** .

وبعد أن أخذ نصيبه من العلم جلس للتدريس بمسجد قصرى ، فأخذ العلم عنه كثيرون ، منهم **الإمام نور الدين السالمي** ، **والشيخ محمد بن شامس الرواحي** ، **وأخوه الشيخ سالم بن سيف اللمكي** .

كان عليه مدار الفتوى في الرستاق ونواحيها ، وكان رئيس القضاة في ذلك الطرف ، وكان أفضل قضاة زمانه لشهرته بالفضل والزهد والورع ، وكانت حياته نيّرة بالعلم والدين ، زاهرة بمكارم الأخلاق والسيرة الحسنة ، وكان يحرّض الأغنياء على المسابقة إلى فعل الخيرات ، فتبرع كثير منهم بحبس الأموال على المتعلمين وفي أبواب البر .

كان من أعظم النصحاء لدولة الإمام سالم بن راشد ، وقد حوى من العلوم النقلية والعقلية ما سبق به أقرانه .

وللشيخ اللمكي عدة آثار علمية ، منها :

١. مجموع مسائل في مختلف الدعاوي والأحكام والديانات .

٢. المسالك في علم المناسك (مـخ) : كتاب في الحج ، توجد نسخة منه في مكتبة السيد محمد بن أحمد .

٣. قصائد في فضل العلم والتحريض على نشر الحق ، وقصائد في المواعظ والحكم والسلوك ، وأجوبة نظمية .

٤. خطب وأوراد .

المصادر :

- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٣٥/٣ ـ ١٤٦**

- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٣٤ ـ ٣٥
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٦٧ ـ ٦٨
- اللمكية ؛ تاريخ بني لمك (ينظر : سيرة الشيخ راشد بن سيف اللمكي)
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ٤٠٧

(٣١١)

راشد بن عبدالله بن مبارك بن راشد الكندي

(حي : ١٠٧٩ هـ/ ١٦٦٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة سمد من أعمال نزوى .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٩٣/٣

(٣١٢)

راشد بن عزيّز بن خلفان بن بخيت ؛ أبو الرشيد الغصيبي

(و : ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧ م ــ ت : صفر ١٣٤٧هـ/ أغسطس ١٩٢٨ م)

فقيه أديب ، و ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **سفالة سمائل** ، وتعلم القرن وحفظه كله ، واستطاع أن يهذب نفسه دون مهذب ، واجتهد في طلب العلم حتى نال منه الشيئ الكثير .

وكان ذا حفظ وذكاء وفطنة ، له نفس طامحة إلى معالي الأمور منذ ترعرع ، فلم يعرف منه الهزل واللهو في أيام صغره .

كان في أول أمره فقيرا متقشفا ؛ إذ لم تكن لأبيه ثروة ، ثم سمع عنه وعن همته السلطان تركي بن سعيد فأرسل إليه يطلبه ، فقرّبه إليه وأكرمه ، ولما

تولى السلطان فيصل بن تركي زمام الحكم بعد والده ؛ زاد في تقريبه إليه وإكرامه ، فألقى إليه شؤون الدولة وسياستها ، وقلّده الأوامر الشرعية وأحكامها خاصة في وادي سمائل ، ولما قامت إمامة الإمام سالم بن راشد سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م انقطع عن سمائل وسكن في العاصمة ، وقد غرّق الإمام المذكور أمواله التي في سمائل ونخل ، ثم ردت إليه في عهد الإمام الخليلي ، ولما تولى السلطان تيمور بن فيصل الحكم بعد والده اتخذه وزيرا وجعله رئيسا في المحكمة الشرعية بمسقط .

كان رجلا ماهرا داهية ، وكان من أعظم المدبرين للدولة السلطانية ، والمناضل عنها بسياسته وتدابيره ، وكان مشهورا بالكرم والجود والسخاء والبذل .

كان جيد الخط وسريعا فيه ، وكان مضطلعا بكل علم ، ويتقن بعض اللغات الأجنبية .

له عدة آثار علمية :

١. **فتاوى نثرية لو جمّعت لشكّلت** مجلدا ، لكن ذهب أكثرها ، ويوجد بعض منها في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي ، وهداية المبصرين لأبي عبيد السليمي .

٢. **بحوث ورسائل لقطب الأئمة** ، يوجد بعضها في كشف الكرب .

٣. **أشعار كثيرة** ، ذهبت أدراج الرياح ، ولم يبق منها إلا النزر اليسير ، كما توجد له أجوبة نظمية وتخميسات .

المصادر :

- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٢٥٩**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/١٦٩ – ١٧٥**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٦٨**
- **أعوشت ؛ قطب الأئمة ص ١٠٠ – ١٠٥ ، ١٠٨ – ١١٢**

(٣١٣)

راشد بن عمر بن أحمد ابن أبي الحسن الحميري النزوي

. (حي : ٧١٠هـ)

عالم ، عاش في النصف الثاني من القرن السابع ، وأول القرن الثامن الهجري ؛ من **بلدة سعال من ولاية نزوى** .

من آثاره العلمية : **شرح المقامة الكلوية للقلهاتي** ، وقد ألفها بطلب من الشيخ أبي الحسن ابن أحمد بن أبي الحسن ، يتألف من خمس وسبعين صفحة ، تناول فيها المقامة بالشرح والتفصيل ، فشرح أصل تأليفها ، وفصّل ما تضمنته من أقاويل الفرق الإسلامية .

ويبدو الشيخ النزوي في شرحه عالما متمكّنا في اللغة وأصول الفقه والكلام ، ملمّا بالكثير من الأخبار التاريخية

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٠٢/١ ـ ٤٠٦

(٣١٤)

راشد بن القاسم ؛ أبو النظر

(ق : ٥ هـ/ ١١ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري .

كان ضمن الذين احتمعوا عند الإمام راشد بن سعيد لجمع كلمة المسلمين في أحداث موسى بن موسى وراشد بن النظر .

وقد حضر الاجتماع من العلماء : **الحسن بن سعيد بن قريش القاضي ، وأبو حمزة المختار بن عيسى القاضي ، وأبو عبدالله محمد بن تمام ، وغيرهم** .

وكان الاجتماع يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقين من شهر شوال سنة ٤٤٣هـ .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦١/٤ ، ١٩/٢٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٢ ــ ٧٣

(٣١٥)

راشد بن مسعود بن ساعد بن مسعود المنذري

(حي : ١١٢٤هـ)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من بلدة السليف من أعمال عبري .**

توجد بعض أجزاء بيان الشرع التي نسخها لنفسه في سنة ١١٢٤هـ .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٩٣/٣ ــ ١٩٤

(٣١٦)

راشد بن مصبح بن راشد الوشيدي

(بعد : ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش بعد القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من بلدة الخضراء من ولاية السويق .**

من آثاره العلمية : **كتاب " بيان المشكل "** (مخ) ، في الفقه ، يقع في جزئين ، وُجِدَ منه الجزءُ الأوّلُ في مسائل الفقه ، وأما الجزء الثاني وهو في الأحكام فإنه لم يعثر عليه .

المصادر :

- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٥٨
- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ٨٧ ــ ٨٨

(٣١٧)

راشد بن يحيى

(قبل : ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش قبل القرن الحادي عشر الهجري .

ورد ذكره في كتاب غرائب الآثار للشيخ فارس بن إسماعيل الخصيبي (ق ١٠ هـ) ، حيث أورد مسألة فقال : وامرأة من أهل إحدى ، وهي امرأة نجاد بن فارس بن بطاش ، أبرأها ثلاث مرات ، **فردها عليها راشد بن يحيى** ؛ بحضرة الشيخ راشد بن خصيب ، وجماعة المسلمين .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/ ١٧٨**

(٣١٨)

رايش بن يزيد السلوتي

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه عالم ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ **من بلدة سلوت .**

توجّه بالسؤال إلى **محبوب بن الرحيل** .

وعاصر من العلماء : **علي بن عزرة ، وسليمان بن عثمان ، وغيرهما** .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١ ؛ ١١١/٨**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٥**

ملاحظات :

- **ورد اسم المترجم له أيضا : راسم بن يزيد (انظر : الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١)**

(٣١٩)

رباط بن المنذر

(حي : ٢٣٧هـ/ ٨٥١ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

نقل عنه **أبو المؤثر الصلت بن خميس** .

كان على رأس المبايعين للإمام الصلت بن مالك سنة ٢٣٧هـ/ ٨٥١م .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٢٦٣/٣ ؛ ٤٨/٢٧**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٥**

(٣٣٠)

الربيع بن حبيب بن عمرو ؛ أبو عمرو الفراهيدي البصري

(العقد الثامن من ق ١هـ/ ٧ م ــ ت : بين ١٧٥هـ و ١٨٠هـ/ ٧٩١ ــ ٧٩٦ م)

محدّث فقيه ، وإمام عالم ، عاش في آخر القرن الأول ، والقرن الثاني الهجري .

ولد الإمام الربيع في **غضفان** ، ونشأ في بيت علم وصلاح ، فقد كان أبوه حبيب بن عمرو رجلا صالحا ، فاستفاد من والده أولا في عمان ، ثم رحل إلى **البصرة** حوالي سنة ٩٠ هـ ، فاستوطن منطقة " **الخريبة** " أو "**الخريبية**" ، وقيل : " **الحرسة** "، وهنالك أخذ عن كبار التابعين من الإباضية وغيرهم .

فممن أخذ عنه من شيوخ الإباضية : **الإمام جابر بن زيد ، وأبو عبيدة مسلم ، وأبو نوح صالح الدهان ، وضمام بن السائب** ، وعن الثلاثة الأخيرين يقول الربيع عن نفسه : " **إنما حفظت الفقه عن ثلاثة : أبي عبيدة وضمام وأبي نوح** " ، وقد لازمهم أكثر من غيرهم .

وأما عن شيوخه من غير الإباضية **فهم** عديدون ، منهم : **محمد بن سيرين ، ومجاهد بن جبر ، وعطاء بن أبي رباح** .

وقد أخذ العلم عن الإمام الربيع خلق كثير ، **فمن عمان** : أخذ عنه بشير بن المنذر وموسى بن أبي جابر ومحمد بن المعلى ومنير بن النير وغيرهم ، **ومن حضرموت** : أخذ عنه أبو أيوب وائل بن أيوب ، **ومن خوارزم وخراسان** : أخذ عنه أبو غانم بشر بن

غانم الخراساني وأبو هاشم جرير بن نافع الخراساني ، **ومن مكة** : أخذ عنه أبو سفيان محبوب بن الرحيل ، **ومن العراق** : أخذ عنه الجمّ الغفير ، منهم أبو زكريا يحيى بن زكريا الموصلي ، وغير هؤلاء كثير .

وأما عن دوره دوره العلمي والعملي فإنه يتلخص في الآتي : كان من أوائل الذين دوّنوا الحديث ، وسيأتي الحديث عن مسنده ، وتولى إفتاء الناس عامة وأهل مذهبه خاصة ، وكانت أجوبته معتمدة في المذهب الإباضي ، كما ناب عن شيخه أبي عبيدة في موسم الحج ؛ ليتولى الفتوى وإرشاد الناس ، وقد كان حريصا على دعوة الناس إلى الحقّ وتبصيرهم بأمور دينهم .

وتولى الإمام الربيع قيادة أهل الدعوة بعد وفاة زعيمهم وشيخهم أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، وصار مرجع الإباضية أينما كانوا ، وقد حرص على إنشاء مدرسة علميّة ، تخرّج فيها التلاميذ من مختلف جهات العالم الإسلامي آنذاك ، وأما أهم أعماله بعد تولّيه إمامة الإباضية فكثيرة ، نذكر منها : حلّ المشكلات والنزاعات القائمة بين أهل الدعوة ، واتخاذ تدابير حازمة ضدّ المنشقين عنهم ، وحصر أهل الدعوة ، وتوزيع الصدقات على المستحقين منهم ، ورعاية شؤونهم .

وقد ترك الإمام الربيع العديد من الآثار العلمية :

١. **المسند** : كتاب رواية ، جمع فيه الإمام الربيع ما يقرب من ٧٤٣ حديثا ، و ٢٧ أثرا موقوفا ومقطوعا ، وبلغ عدد من روى لهم في مسنده ٤٥ صحابيا ، وأكثر ما في المسند من روايته عن شيخه أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة عن شيخه أبي الشعثاء جابر بن زيد ، كما جاء أغلبه ثلاثيّ الإسناد .

وقد ألحق الإمام الربيع بالأحاديث مجموعة من آثار الصحابة والتابعين ؛ لبيان معنى الحديث أو تأكيد العمل به أو تخصيصه ، وقام بشرح غريب الحديث ، واقتصر في روايته على رجال

المذهب الإباضي ، فلم يروِ عن غيرهم في مسنده ، كما كان يختار في الغالب الراجح من الروايات في المذهب الإباضي ، فكان يهتمّ بما عليه العمل .

يعدّ مسند الإمام الربيع أصحّ كتب الحديث سندا وأعلاها مستندا ؛ لأن أكثر حلقاته ثلاثية ، ومنها ما هي ثنائية ، كما أن رجاله يتسمون بأعلى درجات العدالة والضبط والفقه وطول ملازمة التلميذ لشيخه ، وهاتان الميزتان قلّ ما تتوافران في كتب الحديث الموجودة ، ومن هنا فإن مسند الإمام الربيع رصيد ثريّ في مجال السنة ، ويعدّ أحد المصنفات القليلة التي وصلتنا من القرن الثاني من الهجرة .

ولما كان المسند يتمتع بهذه المزايا العديدة ؛ فإن الإباضية يقدمونه على غيره ، ويحتجون بأحاديثه ، يقول فيه الإمام السالمي : " ... **فإن الجامع الصحيح ، مسند الإمام الكامل ، والهمام الفاضل ، الشهير بين الأواخر والأوائل ، الربيع بن حبيب ـــ رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مستقره ومثواه ـــ من أصحّ كتب الحديث سندا ، وأعلاها مستندا ، فما أحقّ متنه أن يوصف بالعزيز ! وما أجدر سنده أن يدعي بسلاسل الإبريز ! لشهرة رجاله بالفقه الواسع ، والعلم النافع ، والورع الكامل ، والفضل الشامل ، والعدل والأمانة ، والضبط والصيانة " اهـ .**

٢. كتاب العقيدة : وهو يضم حوالي ١٤٠ حديثا وأثرا ، وقسّمه إلى أبواب بلغ مجموعها ٣٧ بابا ، وقد جعله الوارجلاني الجزء الثالث من الترتيب .

٣. روايات محبوب بن الرحيل عن الربيع : وتشكّل بعض الجزء الرابع من الترتيب .

٤. آثار الربيع : وهي روايات الربيع عن ضمام عن جابر ، جمعها ورواها عن الربيع تلميذه أبو صفرة ، ويبلغ عدد الآثار عامة ٣٢٤ أثرا ، أغلبها عن الربيع .

واختلف في أصلها ، هل هي دروس ألقاها الربيع ، ودوّنها عنه تلميذه أبو صفرة ، أو أن الربيع جمعها بنفسه ، ورواها عنه أبو صفرة ؟

ومهما يكن فقد أولى الإباضية عنايتهم بهذه الآثار ، فكانت تدرس في بلاد المغرب في القرن الخامس الهجري ، ويقرؤونها في مجالسهم ، يؤكد ذلك ما ذكره الشماخي في كتابه السير : " ... **قال أبو العباس : قال أبو محمد : كنا في مجلس في اجلو (مدينة) يقرأ فيه عزابي آثار الربيع عن ضمام عن جابر رواية أبي صفرة عبدالملك بن صفرة ، وأفسر بالبربرية ما يقرأه ، ولا أتعرض لذكر السند ، وأبو زكريا في زاوية من المسجد يصلي ، فقال : ما لك لا تذكر أئمتك ؟! فكان كلما قرأ سندا أعدته ، ثم أفسر " اهـ** .

هذا .. وقد عمل على تحقيق هذه الروايات الشيخ كهلان بن نبهان الخروصي في رسالة قدمها لنيل شهادة الدكتوراة من جامعة أكسفورد في بريطانيا .

٥. مسائل مما سئل عنه الربيع : يوجد بمكتبة الاستقامة في بني يسجن بوادي ميزاب ، ويذكر د/ مصطفى باجو أنه أكبر من آثار الربيع ، وأنه من المخطوطات النادرة التي اعتمد عليها الإباضية قديما ، والكتاب يتألف من أربعة وعشرين بابا فقهيا ، وفي أواخر بعض الأبواب قد تكون المسائل والفتاوى من غير موضوع الباب ، ومضمون الكتاب أسئلة موجهة إلى الربيع بن حبيب بصيغ مختلفة ، وقد توجد بعض الأسئلة الموجهة إلى عبدالله (لعله ابن عبدالعزيز) .

٦. كتاب في الفروع : من رواية الهيثم أو أبي الهيثم عن أشياخه عن الربيع .

٧. مراسلات مع بعض أئمة بني رستم .

٨. الرسالة الحجة : كتبها بالاشتراك مع مخلد بن العمرد ووائل بن أيوب

جوابا على بعض الأسئلة ، التي تدور حول صلاة الجمعة ، وحكم المرأة التي أتيت بشبه زنى ، والردّ على المتأولين بالتشبيه لله تعالى ، وأصل الرسالة : ردّ على ثلاثة من المعارضين من تلامذة أبي عبيدة ، وهم : شعيب بن معروف ، وأبو المؤرج ، وعبدالله بن عبدالعزيز ، وقد حققت الرسالة من قبل الباحث/ سليمان بابزيز ، وهو الذي أطلق عليها اسم : الرسالة الحجة .

٩. أجوبة وآراء فقهية وكلامية :

وهي مبثوثة في كتب الأثر ؛ لا سيما في مدونة أبي غانم الخراساني ، وقد جمع شيئا من أجوبته سلطان بن سيف اليعربي في بحث تقدم به للتخرج من معهد العلوم الشرعية .

هذا .. وقد أثنى على الإمام الربيع الكثيرون ، فقد كان الإمام الربيع مضرب المثل في العلم والتقوى والأمانة ؛ حتى قالوا : لا يقبل القرآن من أيّ شخص حتى يكون مثل الربيع .

وتولّي الإمام الربيع خلافة أهل الدعوة بعد وفاة شيخه أبي عبيدة يدلّ على ورعه التام ، وعلمه الواسع ، وسياسته المحنّكة ، ولقد قام الإمام الربيع بمهمته حقّ القيام .

وكان شيخه أبو عبيدة يقدّمه في الفتوى ، ويقول عنه : " **فقيهنا وإمامنا وتقينا** "، وقال عنه تلميذه محبوب بن الرحيل : " **فقيه المسلمين وعالمهم بعد أبي عبيدة** " .

وقال عنه كل من يحيى بن معين وابن شاهين : ثقة ، وقال الدارقطني : " **وأما الربيع بن حبيب البصري فلا يترك** "، وذكره كل من ابن حبان في الثقات والبخاري في التاريخ الكبير ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

توفي الإمام الربيع في البصرة بين سنتي **١٧٥ هـ ــ ١٨٠هـ/ ٧٩١ ــ ٧٩٦م** ، وصلى عليه تلميذه موسى بن أبي جابر بازكي صلاة الغائب .

أعمال على نتاجه في الفقه والعقيدة :

أولا : الترتيب وتصحيح النسخ :

١. الترتيب أو ترتيب المسند أو الجامع الصحيح (مط) : لأبي يعقوب يوسف بن إبراهيم الوارجلاني (ت : ٥٧٠هـ) ، حيث رأى أن البحث في المسانيد صعبا ، فأعاد ترتيبه ــ حسبما اشتهر ــ على الأبواب ، وجعله في جزئين ، ثم أضاف أحاديث العقيدة ، وهي آثار احتجّ بها الربيع على مخالفيه في مسائل الاعتقاد وغيرها ، وجعلها جزءا ثالثا من الكتاب ، ثم أضاف إلى ذلك كله روايات محبوب بن الرحيل عن الإمام الربيع وروايات الإمام أفلح بن عبدالوهاب عن الإمام أبي غانم وغيره ومراسيل أو مقاطيع الإمام جابر بن زيد ، فجعلها جزءا رابعا من الكتاب ، وسمّى عمله هذا " ترتيب المسند " ؛ مع أن مسند الإمام الربيع هو الجزءان الأول والثاني من الكتاب المذكور فحسب .

وقد شاء الله تعالى أن يقبل الناس على ترتيب أبي يعقوب ، ويغيب عنّا أصله الذي وضعه الإمام الربيع .

٢. ترتيب الترتيب (مط) : للإمام قطب الأئمة محمد بن يوسف اطفيش (ت : ١٣٣٢هـ) ، أعاد فيه ترتيب الترتيب لأبي يعقوب الوارجلاني .

٣. تصحيح نسخ المسند : إذ قام الإمام نور الدين السالمي (ت : ١٣٣٢هـ) بجمع نسخ الترتيب ، فخرّج منها نسخة واحدة صحيحة ، هي جامعة لنسخ المشرق ، ثم جاءته نسخة من كتاب الترتيب من عند قطب الأئمة ، مصححة من طرفه ، فاستخرج الإمام السالمي من النسختين نسخة احتمع فيها تصحيح نسخ المشرق والمغرب .

ثانيا : الشروح والحواشي وترجمة الرجال :

٤. رسالة في التعريف برجال المسند : لأبي يعقوب الوارجلاني ، وضع رسالته للتعريف برجال المسند وشيوخهم وتلاميذهم ، وقد نقل شيئا منها الشماخي في كتابه السير ، ولكنها فقدت ، وعثر على جزء بسيط منها

مؤخرا بمكتبة آل بدّر ببني يسحن ، وقد حققت تحقيقا أوليّا بضبط النصّ .

٥. حاشية على كتاب الترتيب (مط): لأبي عبدالله محمد بن عمر بن أبي ستة (ت : ١٠٨٨هـ) ، وضع حاشيته على كتاب الترتيب ، وقد تناولت أجزاءه الأربعة ، سلك فيها مؤلفها منهج المقارنة والتحليل في الشرح ، وقد طبع عدة مرات .

٦. مختصر حواشي الترتيب (مخ) : للشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم الثميني (ت: ١٢٢٣هـ) ، اختصر فيه حاشية الترتيب للشيخ أبي ستة ، وقد فرغ منه سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م .

٧. شرح الجامع الصحيح (مط) : للإمام نور الدين السالمي ، شرح فيه الجزئين الأول والثاني من كتاب الترتيب لأبي يعقوب الوارجلاني ، وقد جاء شرحه في ثلاثة أجزاء .

ومنهج الإمام السالمي في شرحه أنه يعرّف بعنوان الباب ، ثم يعرف برواة الحديث ، ثم يقوم بتخريجه من كتب الحديث ، ثم يقوم بشرح وحلّ ألفاظ الحديث ، ذاكرا خلال ذلك أهم الأحكام المستفادة من الحديث ، مع جمعه في شرحه علوما شتى .

٨. حاشية على الترتيب (مخ) : للشيخ صالح بن عمر لَعْلي (ت : ١٣٤٧هـ) .

ثالثا : الدراسات الحديثة :

٩. الربيع بن حبيب محدثا وفقيها (مط) ؛ أبو القاسم عمرو بن مسعود الكباوي .

١٠. رواية الحديث عند الإباضية (مط) ؛ مسند الإمام الربيع ص ٤٧ ــ ٨٦ ؛ صالح بن أحمد بن سيف البوسعيدي .

١١. مسند الربيع بن حبيب وقيمته الحديثية ؛ مهنى التيواجني .

١٢. ندوة من أعلامنا الخامسة : عن الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي ؛ ١٤١٣هـ/١٩٩٢م ، ومما جاء فيها :

أ. **الإمام الربيع محدثا** ؛ الشيخ سعيد بن مبروك القنوبي ، وقد زاد عليه مؤلفه

زيادات عدة ، **فكان كتابه " الإمام الربيع بن حبيب ــ مكانته ومسنده "** .

ب. مسند الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي ؛ الشيخ ناصر بن محمد المرموري .

ج. الإمام الربيع ومكانته الفقهية ؛ الشيخ محمد حسام الدين .

د. كتاب الندوة " حياة من أجل السنة " ؛ الأستاذ مهنى التيواجني .

هـ. مسند الإمام الربيع بن حبيب (حياته وأثره في الفقه) ؛ محمد بن سالم بن صالح الراجحي .

و. مسند الإمام الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي العماني ؛ عبدالله بن علي بن سعيد الهنائي .

١٣. مسند الإمام الربيع بن حبيب ؛ السنة ؛ الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي ؛ تلمسان ــ الجزائر ؛ سنة ١٩٨٢م ، وكان من ضمن الأوراق المقدمة ورقة بعنوان : **مسند الإمام الفراهيدي (مر)** ؛ للشيخ ناصر بن محمد المرموري .

١٤. بعد التوصيات التي انبثقت عن الملتقى السابق ، التي كان من بينها التوصية باعتماد جميع كتب الحديث والسنة التي ثبت صحتها لدى جميع المذاهب الإسلامية ؛ لتكامل بعضها ببعض ، بعد كلّ هذا كتب الشيخ خليل إبراهيم ملا خاطر ــ وكان من ضمن الذين حضروا الملتقى ــ رسالة حول المسند ، ضمّنها تساؤلاته وشكوكه حول حقيقة المسند ورواته .

وقد أجاب عليه العديد من مشايخ الإباضية ، منهم :

أ. سماحة الشيخ أحمد بن حمد بن سليمان الخليلي : رسالة بعنوان **" بيان وردّ شبهة "** ، وقد طبعت ملحقة ب " حاشية الترتيب " .

ب. الشيخ ناصر بن محمد المرموري .

ج. الشيخ سالم بن حمود السيابي : ألّف جوابا مطوّلا ، سمّاه **" النجم اللامع في الردّ على منتقد الجامع "** ،

وقد قام بتحقيقه سعيد الغنيمي في بحث للتخرج من معهد العلوم الشرعية .

د. الشيخ محمد بن بلحاج الشيخ : في رسالة بعنوان " **شبه تدحضها حقائق** " ، وقد ضمنها كتابه " **القرآن .. السنة عند الإباضية** " .

هـ. الشيخ محمد بن سليمان مطهري .

١٥. معتمد الإباضية في الحديث ؛ مسند الربيع بن حبيب (مخ) ؛ صالح بكير .

١٦. محاضرة بعنوان " **فقه الإمام الربيع من خلال مسنده** " ؛ المحاضر/ خلفان بن محمد المنذري .

١٧. الحديث بأفريقية من القرن السادس إلى القرن الثامن الهجري ص ٤٩٧ ــ ٥١٨ ؛ ضوء بن سالم مسكين التونسي .

١٨. مسند الإمام الربيع تأليف منحول على مؤلف مجهول (مر) ؛ د/ بكر أبو زيد .

١٩. مسند الإمام الربيع بن حبيب مصدرا للفكر الإباضي ؛ ضمن أعمال الملتقى العلمي الثاني حول مصادر التاريخ العماني ــ جامعة آل البيت ص ٢٦١ــ ٢٨٤ ؛ إعداد : د/ أمان سليمان أبو صالح .

٢٠. تعليقات الإباضية على الأحاديث المروية في مسند الإمام الربيع من خلال مؤلفاتهم (١٧٥هـ ــ ٥٧٠هـ) ــ جمع ودراسة (مط) ؛ فهد بن علي بن هاشل السعدي .

رابعا : **التخريج والفهارس :**

٢١. تخريج أ تخريج أحاديث الجامع الصحيح ؛ محمد إدريس ، وقد طبع ضمن الجامع الصحيح (مكتبة الاستقامة ــ الطبعة الأولى ؛ ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ولكن التخريج المذكور لا يمكن الاعتماد عليه ؛ لعدم دقة عمل صاحبه ، فتجده يحيلك على كتب لم تذكره البتة ، ولعلّ عدم الدقة في استخدامه لقرص

موسوعة الحديث أوقعه في كثير من الأخطاء .

٢٢. فهارس للأعلام والأماكن والوقائع والأيام وأطراف الأحاديث والآثار والكتب والموضوعات (ملحقة بالجامع الصحيح ؛ ط : مسقط ؛ ١٤١٤ هـ) ؛ إعداد سعود بن عبدالله بن محمد الوهيبي .

٢٣. وصل الأحاديث المنقطعة المرفوعة إلى النبي ﷺ من طريق الإمام أبي عبيدة في مسند الإمام الربيع ؛ إعداد/ خالد بن عايش الهاشمي .

٢٤. تخريج الأحاديث المرسلة أو المعضلة من طريق أبي عبيدة في مسند الإمام الربيع ؛ إعداد/ خالد بن محمد العبدلي .

٢٥. وصل ودراسة معضلات الإمام الربيع في مسنده الرفيع ؛ إعداد/ بدر بن سالم بن عامر الهاشمي .

٢٦. فقه الإمام الربيع بن حبيب الأزدي العماني في ضوء الفقه المقارن (مط) ؛ محمود سعد .

٢٧. فهرس أحاديث الجامع الصحيح (مسند الإمام الربيع بن حبيب) ؛ د.الطاهر محمد الدرديري .

٢٨. تخريج مراسيل الإمام جابر بن زيد في مسند الإمام الربيع بن حبيب ؛ إعداد/ بدر بن خميس السعيدي .

المصادر :

- ابن معين ؛ تاريخ يحيى بن معين ٢٦٠/١ ؛ ١١٣/٢
- البخاري ؛ التاريخ الكبير ٣/ ٢٧٧
- ابن سلام ؛ الإسلام وتأريخه ص ١٣
- ابن شاهين ؛ تاريخ أسماء الثقات ص ٢٧
- الدارقطني ؛ الضعفاء والمتروكون ص ٢٠٨
- أبو زكريا ؛ سير الأئمة وأخبارهم ص ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٥
- العوتبي ؛ الأنساب ٢/ ٢٢٩
- الدرجيني ؛ طبقات مشايخ المغرب ٢/ ٢٧٣ ـــ ٢٧٧
- ابن حبان ؛ الثقات ٢٩٩/٦

- البرادي ؛ الرسالة المطولة (ملحقة بالموجز) ٢/٢٨٤
- .... ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٢
- الشماخي ؛ السير ١/٩٥ ــ ٩٧
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٠، ٢٥ ، ٢٦
- الشقصي ؛ منهج الطالبين ١/٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ــ ٦٢٨
- المحشي ؛ حاشية الترتيب ٥/ ١٠٦
- الصائغي ؛ لباب الآثار ٢/ ١٦٥ ــ ١٦٦
- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية (مخ) ص ٣٠٢
- السعدي ؛ قاموس الشريعة ٣٥٨/٨ ، ٣٦٦
- السالمي ؛ شرح الجامع الصحيح ٣/١ ــ ٥
- .... ؛ اللمعة المرضية ص ١٨ ــ ١٩
- القطب ؛ تكملة خارجة عن المدونة ٢/ ٢٧٥ ــ ٢٧٧
- الباروني ؛ الأزهار الرياضية ٢/ ١٥٧ ــ ١٥٨ ، ١٩٣
- الباروني ؛ مختصر تاريخ الإباضية ص ٢٨ ــ ٢٩
- الزركلي ؛ الأعلام ١٤/٣
- النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١٠٨
- ...... ؛ دراسات عن الإباضية ص ١٢٩ ــ ١٣٠
- .... ؛ وصف مخطوطات إباضية مكتشفة ص ٦ ــ ٨
- كارل بروكلمان ؛ تاريخ الأدب العربي ٣/ ١٦١
- السيابي ؛ إزالة الوعثاء ص ٤٠ ــ ٤١
- .... ؛ أصدق المناهج ص ٤٨
- .... ؛ طلقات المنهب الإباضي ص ٣٠
- الراشدي ؛ أبو عبيدة مسلم ص ٢٤٩ ــ ٢٥١ ، ٣٨٤

- .... ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندوة الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٧
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٨٦/١ ـ ٨٩
- الحارثي ؛ العقود الفضية ص ١٤٩ ـ ١٥٦
- عبدالحليم ؛ الإباضية ص ١٦٩
- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٠١ ـ ١٠٥
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٥
- البوسعيدي ؛ رواية الحديث ص ١٢٥ ـ ١٣٠
- باجو ؛ أبو يعقوب الوارجلاني وفكره الأصولي ١١٩ ـ ١٢١
- .... ؛ تطور علم الأصول ص ٥ ، ٦ ـ ٧
- .... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٣١ ـ ٣٢
- الجعبيري ؛ نفحات من السير ٣ ـ ٤/١ ـ ٤٩
- بدوي ؛ المدرسة الإباضية ص ١٠٩ ـ ١١٢
- كروم ؛ الحديث والمحدثون ص ٢٣ ـ ٣٣
- البراشدي ؛ مصادر الفقه الإباضي ص ٥٩ ـ ٦٨
- الوهيبي ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٢٥ ـ ١٣٢
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٧٥ ، ١٨١ ـ ٢٠٢ ، ٢١٤
- الشيباني ؛ ترجمة الإمام الربيع من خلال بيان الشرع (كله)
- ضيائي ؛ معجم مصادر الإباضية ص ٤٠٣
- الخروصي ؛ ملامح المدرسة الإباضية من خلال كتاب آثار الربيع (محاضرة)
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٦ ـ ٧٧
- جمعية التراث؛ دليل المخطوطات: فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد

؛ رقم ٢٨ (وانظر : الملحق الرابع للفهرس)

- .... ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ١٠
- السعدي ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية ـــ القسم الأول (ينظر : مادة الربيع بن حبيب)

ملاحظات :

- قيل في مكان ولادة الإمام الربيع أيضا : في ودام ، وقيل : في البصرة ، وأما عن تأريخ ولادته فقد قيل أيضا : قبل منتصف القرن الأول الهجري ، وقيل : سنة ٨٠هـ/ ٦٩٩م أو قبلها بقليل ، وقيل : سنة ٧٥هـ/ ٦٩٤م أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل ، وكذا اختلف في مكان وزمان وفاته ، فقيل في مكان وفاته أيضا : إنها في البصرة ، وقيل في تأريخ وفاته : سنة ١٤٠هـ/ ٧٥٧م ، وقيل : ١٧٠هـ/ ٧٨٧م ، وقيل : بين ١٧٠ و١٧٥هـ/ ٧٨٧ و ٧٩١م ، وقيل : ١٧٦هـ/ ٧٩٢م ، وقيل : ١٨١هـ/ ٧٩٧م ، وقيل : آخر ق ٢هـ/ ٨ م ، وقيل : في النصف الثاني من ق ٢هـ/ ٨م .
- هنالك العديد من التساؤلات والشكوك التي أثيرت حول المسند ، وقد أجاب عليها العديد من العلماء . يمكن الرجوع إلى قائمة المصادر لمعرفة تفاصيل ذلك ، ونذكر هنا من بينها : كتاب العلامة القنوبي عن الإمام الربيع ، وكتاب ابن الشيخ بعنوان " شبه تدحضها حقائق " .
- يذكر العلامة الشقصي في كتابه منهج الطالبين ١٦٧/١ أن ناسا من أهل البصرة قالوا : انظروا لنا رجلا قريب الإسناد ورعا حتى نكتب عنه ونترك ما سواه ، فنظروا ، فلم يجدوا غير الربيع بن حبيب ، فطلبوا منه ذلك ، وأخذوا على هذا عهدا ، ثم إن الربيع خاف أن يشيع ذلك ، فأغلق عليه بابه إلا من أتاه من إخوانه .

استنتج بعض الباحثين أن الإمام الربيع اشتغل في هذه الفترة بجمع المسند ، وقد اختار الإمام الربيع رواياته بحيث تصوّر المذهب الإباضي في الفقه والعقيدة ، ولم يجعل همّه أن يجمع الأحاديث جمعا عامّا يستوعب ما حفظه ، ويستوفي ما تلقاه عن السلف .

- يذكر الإمام القطب أن مسند الإمام الربيع رواه عنه تلميذه محبوب بن الرحيل ، ورواه عن محبوب ابنه محمد بن محبوب (تكملة خارجة عن المدونة الكبرى ٢٧٥/٢) . ثم إن المسند انتشر عن طريق حملة العلم في المشرق والمغرب .
- اشتهر عند الباحثين والدارسين أن الإمام الربيع وضع مسنده مرتبا على حسب الرواة إلى أن رتبه الإمام الوارجلاني على حسب الأبواب ، ولكن هنالك لفيف آخر يرى غير ذلك ؛ إذ يرى أن الإمام الربيع هو الذي رتب مسنده على الأبواب منذ البداية (لمعرفة تفاصيل ذلك : ينظر : السعدي ؛ تعليقات الإباضية ص ١٨ ــ ٢١) .
- يرى بعض الباحثين أن الربيع بن حبيب لم يورد المراسيل أو البلاغات التي في مسنده إلا لتدعيم الرأي الفقهي وتحديد مبادئ المذهب الإباضي ، فكان يهتمّ بما يجري عليه العمل وما كان عليه الصحابة وما يذهب إليه أئمّة المذهب الإباضي في فهم النصوص ، ومما يؤيد ذلك وجود بعض هذه المراسيل والبلاغات موصولة من طرق أخر في موضع آخر ، وهو لا يرويها إلا عن رجال مذهبه ، فهذه المراسيل أو البلاغات مقبولة ؛ لأنها من رواية الثقة ، ويمثل هذا علّل وجود بعض المعلقات في صحيح البخاري . (انظر : محمد حسام الدين ؛ الإمام الربيع ومكانته الفقهية ؛ ندوة الربيع بن حبيب ص ٨٥)

(٣٣١)

الربيع بن عبدالصمد الواسطي

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري ؛ **من بلدة واسط بالعراق** .

روى عن أبي بكر الموصلي عن أبي عبيدة والربيع .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٥٥١/٥٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٧

(٣٣٢)

الربيع بن المر بن نصيب المزروعي

(ت : ٧ من ذي الحجة ١٤٠٢هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٩٨٢ م)

فقيه مدرس ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ **من ولاية الرستاق** .

تعلّم العلم في بلدته بالرستاق ، فحفظ القرآن كله ، ودرس في أصول الدين وأصول العربية ، وتتلمذ على يد **الشيخ محمد بن حمد الزاملي** .

طلبه السيد أحمد بن إبراهيم ليكون مدرسا بمسجد الخور بأمر من السلطان سعيد بن تيمور سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م ، فكان ـ رحمه الله ـ خلفا للشيخ أبي عبيد في التدريس هنالك ، فدرس على يديه **جملة من طلبة العلم** في أصول الدين والفقه وأصول العربية .

كان الشيخ الربيع ضريرا ، وكان ذا أخلاق حسنة ، حافظا واعيا ، ونبيها فطنا ، فساعده ذلك على حفظ جملة من مسائل العلم والدين .

وقد استمر في التدريس إلى أن وافته المنية سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م في

مستشفى النهضة ، فحمل جثمانه إلى الحزم ، ودفن فيها .

وللشيخ الربيع قصائد بديعة في النحو والرثاء وغير ذلك ، وله أجوبة نظمية كذلك .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢/٣٧ ـ ٤٣
- الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ٢٩٤
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٥ ـ ٢٦

(٣٣٣)

الربيع بن يزيد

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في آخر القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري .

نقل عن الشيخ أبي منصور ، **وله مسائل في الأثر** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢/٥٦ ، ٣/١٥٦ ، ١٨٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٧

(٣٣٤)

ربيعة بن راشد بن سرحان بن راشد الشهيمي

(حي : ١١٢١ هـ/ ١٧٠٩ م)

وال فقيه ، عاش في آخر القرن الحادي عشر ، وأول القرن الثاني عشر الهجري .

ولاه الإمام سلطان بن سيف بن سلطان على البحرين ، التي افتتحها الإمام بعد معارك حامية ، وقد مدحه ومدح الإمام أحد شعراء البحرين ، وهو أحمد محمد الحمزي .

وقد نسخ بخط يده شيئا من الكتب للشيخ سالم بن خميس المحليوي في شهر رمضان سنة ١١٢١هـ/ نوفمبر ١٧٠٩م .

المصادر :

- **البطاشي : إتحاف الأعيان ١٩٤/٣ ـ ١٩٦**
- **........ : الطالع السعيد ص ٢١٢ ـ ٢١٤**

(٣٣٥)

ربيعة بن ماجد بن سليمان بن سعيد الكندي

(و : رجب ١٢٦٠هـ/ أغسطس ١٨٤٤

م ـــ ت : ليلة السبت ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٩٢٧ م)

قاض ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر ، والثلث الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

ولد ونشأ نشأة طيبة في بلدة **الهجار** من **وادي بني خروص** ، وقد توفي عنه أبوه وهو ابن ثلاث سنوات ، فعاش في كنف **عمه ناصر بن سليمان الكندي** ، فحرص على تربيته التربية الصالحة .

تعلم القرآن الكريم ببلدته الهجار ، وحفظه وهو في سنّ الثامنة عشرة من عمره ، ثم تتلمذ على الشيخ **يحيى بن خلفان بن أبي نبهان** ، وأخذ عنه فنّ الخطّ وأصول الدين والفقه ، كما أخذ عن الشيخ **سرور بن نبهان بن جاعد** ، **وخميس بن أبي نبهان** .

وأخذ عنه العلم ابنه الشيخ **يحيى بن ربيعة الكندي** .

عاصر الأئمة الثلاثة : **عزان بن قيس** ، **وسالم بن راشد** ، **ومحمد بن عبدالله الخليلي** ، وقد خرج مع الإمام عزان إلى البريمي للاشتراك في إحدى المعارك ، وكان أميرا على الذين خرجوا من وادي بني خروص للجهاد مع الإمام ، وذلك عن رأي أستاذه الشيخ يحيى بن خلفان .

عمل كاتبا للنصوص بمسقط في عصر السيد تركي بن سعيد عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م ، كما عمل كاتبا ومساعدا لابن عمه الشيخ القاضي سيف بن أحمد الكندي ، ثم عيّن قاضيا على سمائل

لفترة وجيزة ، ثم نقل قاضيا إلى مطرح ، وفي عهد الإمام سالم بن راشد بقي في الهجار ولم يذهب إلى مسقط ، وقد أسند إليه الشيخ ناصر بن راشد الخروصي القضاء بوادي بني خروص بأمر من أخيه الإمام سالم ، ولم يكن يتقاضى على عمله هذا مرتبا شهريًا ، وإنما كان يحصل منه على مكافأة ، وبعد وفاة الإمام سالم عاد إلى مسقط في وظيفته السابقة ، حيث بقي قاضيا في مطرح إلى أن توفاه الله .

وقد نسخ الشيخ ربيعة عدة كتب بخطّ يده ، منها : بعض قصائد أبي نبهان واللواح ، وكتاب " الدرّ المنظوم في ذكر محاسن الأمصار والرسوم " للسيد حمود بن أحمد بن سيف البوسعيدي ، و" قواعد الإسلام " للعلامة الجيطالي ، وغيرها .

كان زاهدا ورعا ، غيورا في دين الله ، لا يجامل ولا يداهن ، ويقول الحقّ ولا يبالي ؛ خاصة إذا انتهكت محارم الله ، سريع الغضب على السفهاء ، قريب الرضا والرجوع إلى الحقّ .

توفي ليلة السبت ٢ من جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٩٢٧م ببلدته الهجار ، ودفن فيها .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٤٥٢
- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١١٢ ـ ١١٣

ملاحظات :

- يذكر أن نسب المترجم له ينتهي إلى العلامة محمد بن إبراهيم الكندي مؤلف كتاب " بيان الشرع " .

(٣٣٦)

ربيعة بن وضاح بن محمد المنحي

(ق ٩ هـ/ ١٥ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من ولاية منح .

نشأ في أسرة لها نصيبها الوافر من العلم والفضل ، وأخذ العلم عن والده الفقيه وضاح بن محمد .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٩/٢

(٣٣٧)

الرحيل بن المعبر الموصلي

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من مدينة الموصل .

عاصر من العلماء : أبا أيوب وائل بن أيوب ، ومحبوب بن الرحيل ، وأبا عبدالله هاشم بن عبدالله الخوارزمي .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٣٤/٥١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٩

(٣٣٨)

رشيد بن راشد بن عزيّز بن خلفان الخصيبي

(ت : ٥ شوال ١٣٩٤هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٩٧٤ م)

قاض فقيه ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من ولاية سمائل .

تتلمذ على يد الشيخ خلفان بن جميّل السيابي ، وتفقه عليه ولازمه .

وقد كان حافظا واعيا ، وأديبا فقيها ، وكان ذا خط جيد فائق .

تقلد القضاء في بلدان الباطنة وفي قريات في عهد السلطان سعيد بن تيمور ، ثم تخلى عن القضاء ، وبعد مدة وظّف مدرسا في جامع بلده في سمائل .

وما طالت به الأيام بعد ذلك حيث أدركته المنية ، فتوفي في ٥ شوال ١٣٩٤هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٩٧٤م ، ورثاه أخوه الشيخ الأديب محمد بقصائد عديدة ، كما رثاه الشاعر الجبري بقصيدة بائية .

له قصائد في شتى الأغراض .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/١٧٥ ـ ١٧٨**
- **.......... ؛ قلائد المرجان ص ٩٦ (هامش)**
- **الجبري ؛ من وحي القريحة ص ٣٣ ـ ٣٤**

(٣٣٩)

رمشقي بن راشد ؛ أبو عثمان

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري .

أخذ عنه أبو سعيد **محمد بن سعيد الكدمي** .

ولأبي سعيد إليه جوابات كثيرة ، ولعلّ ذلك كان بعد علوّ مرتبة أبي سعيد في العلم .

ويعدّ الشيخ رمشقي من أصحاب المذهب الترواني ، وقد كان من جملة العلماء الذين بايعوا الإمام راشد بن الوليد .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣/١٥٢ ، ٢٢٢ ؛ ٤/٩٥ ؛ ٧/١٢٩ ؛ ٤٠/٢٩٥ ؛ ٤٣/١١٢ ؛ ٤٥/١٩٧ ؛ ٤٧/٤٧ ، ١٤٤ ؛ ٤٨/٣٢٩ ؛ ٥١/١٠ ؛ ٥٢/٣٠٢**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٥٢٢**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٦٧**
- **التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٤١**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٩**

(٣٣٠)

رمضان بن راشد

(ت : ٨٦٥هـ/١٤٦١ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من بلدة الفنتق من أعمال نزوى .

ناظره الشيخ صالح بن وضاح بن محمد المنحي في حرمة بيوعات الخيار .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٥١/٤٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٩/٢
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٢٩
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٧٩ ــ ٨٠

(٣٣١)

روح بن يحيى

(؟)

عالم ، من أهمّ آثاره بيان لمعنى الوقوف في الولاية والبراءة .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٧٩/٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٠

(٣٣٢)

رياض بن نجدة

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري .

نقل عن أبي عبيدة الصغير عبدالله بن القاسم .

ونقل عنه هاشم بن غيلان .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٤٨/٢٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٠

حرف الزاي

(٤٣٣)

زاهر بن سيف الفهدي الريامي

(حي : ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤ م)

قاض وال ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من بلدة **سيق من الجبل الأخضر** .

كان رجلا ورعا ، استعمله الإمام الخليلي سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م على عبري بدلا من الشيخ محمد بن سالم الرقيشي ، ولكنه لم يكن ممن مارس العظائم من الأمور ، فلم يستطع حملهم على الجادة ، فبقي بها سبعة أشهر ، ثم استعفى من القيام بها ، فأعاد الإمام الخليلي إليها الشيخ الرقيشي .

وقد تولى الشيخ الفهدي أيضا القضاء لسليمان بن حمير .

من آثاره العلمية : كتاب **" النفحة العبهرية شرح العبيرية "** (مخ) ، وهو شرح مختصر ، انتخبه مؤلفه من شرح الإمام القطب على العبيرية ؛ مع بعض الزيادات و التصرف ، ويقع الشرح في مائة صفحة تقريبا .

المصادر :

- **الفهدي ؛ النفحة العبهرية (كله)**
- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٤٣٥**
- **مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتاريخ : الإثنين ٤ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٣ إبريل ٢٠٠٦م**

(٤٣٤)

زاهر بن عبدالله بن سعيد ؛ أبو عبدالله العثماني

(ت : ٢٧ شعبان ١٣٩٦هـ/ ٢٣ أغسطس ١٩٧٦ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **بهلا** ، ثم استوطن **نزوى** ، وقد تولى القضاء للإمام الخليلي .

كان عالما تقيا ، ورعا عفيفا ، منقطعا إلى ربه ، معرضا عن الدنيا وزخارفها ، وكان غيورا على محارم الله .

توجد له **العديد من الأجوبة الفقهية** ، قام محمد بن عبدالله السيفي بجمع وترتيب ما تحصل عليه في كتاب ، سمّاه **" الجوابات المجيدة على السؤالات المفيدة "** ، ويبدو الشيخ العثماني في أجوبته عالما متمكنا ، يعتمد على الدليل من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ويناقش في أدب ، ويعرض أقوال العلماء ، وتكون إجابته بحسب السائل ، فحين لا تتجاوز بعض الإجابات على السطرين والثلاثة ، نجد أن بعضها يصلح أن يكون بحثا مستقلا ؛ لاستطراده في مناقشة المسألة من جوانب عدة .

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري قد تعقّب بعض أجوبة الشيخ العثماني .

المصادر :

- **السيفي ، مقدمة الجوابات المفيدة**
- **الخليلي ، مدرسة الإمام الخليلي ص ٥٠**

(٣٣٥)

زكريا بن عبدالله

(ت : ليلة الخميس ٢٦ من ذي الحجة ١٠٣٣هـ/ ٩ أكتوبر ١٦٢٤ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في آخر القرن العاشر والنصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري .

من آثاره العلمية :

١. **أرجوزة في علم الميراث** : توجد أبيات منها في نهاية الجزء العشرين من منهج الطالبين المطبوع .

٢. **قصيدة في تقريظ كتاب " منهج الطالبين "** للشيخ خميس بن سعيد الشقصي : وهي من بحر الطويل على قافية الميم ، وتقع فيما يقرب من تسعة عشر بيتا .

توفي في ليلة الخميس ٢٦ من ذي الحجة سنة ١٠٣٣هـ/ ٩ أكتوبر ١٦٢٤م .

المصادر :

- الشقصي ؛ منهج الطالبين ٢٥٠/٢٠
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٩٩/٣ ـ ٢٠٠

(٣٣٦)

زمام بن سعيد بن زمام

(؟)

من فقهاء زمانه ؛ من ولاية بهلا .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٣/١

(٣٣٧)

زهران بن مبارك بن أحمد بن مبارك آلبوسعيدي

(ت : ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد بمحلة الفيقين من ولاية منح ، وقد لازم الشيخ محمد بن مسعود البوسعيدي ، وتعلم على يديه العديد من العلوم .

كان فقيها عارفا بالأحكام ، وقد تقضّى للإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي بأدم ومنح .

له أسئلة نظمية .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ١٢٢ ـ ١٢٤
- البوسعيدي ؛ مطالع السعود ص ٣٥ ـ ٣٦

(٣٣٨)

زياد بن أحمد بن الوضاح

(؟)

فقيه ، له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٠٧/١٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٢

(٤٣٩)

زياد بن مثوبة ؛ أبو صالح

(٢٣٧هـ/ ٨٥١ م)

فقيه ، عاش في أول القرن الثالث الهجري ؛ من بلدة العقر من ولاية نزوى .

نقل عن المنازل بن جيفر ، وأبي هاشم الخراساني ، وتوجه بالسؤال إلى سعيد بن المبشر ، وأبي عثمان سليمان بن عثمان .

ونقل عنه الفضل بن الحواري .

حضر بيعة الإمام الصلت بن مالك سنة ٢٣٧هـ/ ٨٥١ م ، وعاصر الكثير من العلماء الأفذاذ .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٦٣/٣ ؛ ١٥١/١٣ ؛ ١٨٠/١٤ ؛ ٢٣٣/١٦ ؛ ٢٩٥/٢١ ؛ ٦٧/٢٩ ؛ ١٧٤/٤٢ ؛ ٩٦/٤٣ ؛ ٦٦/٤٩ ؛ ١٠٨/٥١ ، ٢٥٩
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٣/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٢

(٤٤٠)

زياد بن الوضاح بن عقبة

(٢٣٧هـ/ ٨٥١ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من العقر من أعمال نزوى .

نقل عن والده الوضاح بن عقبة ، وهاشم بن غيلان ، وأبي صفرة عبدالملك بن صفرة ، وموسى بن علي ، وأبي جعفر .

ونقل عنه أبو المؤثر الصلت بن خميس ، وأبو معاوية عزان بن الصقر ، ونبهان بن عثمان .

عاصر من الأئمة : غسان بن عبدالله وعبدالملك بن حميد والمهنا بن جيفر ، وكان في عهد الأخير معديا لأبي مروان في صحار ، كما حضر بيعة الإمام الصلت بن مالك سنة ٢٣٧هـ/ ٨٥١م .

وعاصر الكثير من العلماء ؛ كبشير بن المنذر ، ومحمد بن محبوب ، والمنذر بن بشير ، وغيرهم .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٤٤/٢ ؛ ٢٦٣/٣..الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٣/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٣

فهرس الجزء الأول

فهرس

فهرس

حرف الألف

حـــــرف البـاء

حـــرف التاء

حـــرف الثاء

حـــرف الجيم

حـــرف الحـــاء

حـــرف الخـــاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

(٣٤١)

سالم بن أحمد بن ناصر الويامي

(و : ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨ م ـ ت : ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

تولى القضاء في الجزيرة الخضراء إلى أن مات في سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م ، وقد رثاه أبو مسلم بقصيدة نونية طويلة ، وقد كانت بينهما صداقة حميمة .

المصادر :

- **البهلاني ؛ ديوان ص ٤١٧ ـ ٤٢٢**
- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٨**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٠٧**

(٣٤٢)

سالم بن حمد بن سعيد البراشدي

(حي : ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية أدم** .

عاصر الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف .

من آثاره الفقهية والأدبية :

١. **أرجوزة في الأديان والأحكام والآداب** : تقع في سبعة آلاف بيت ، نظم فيها مسائل من الشرع .

٢. **قصيدة في مدح الإمام بلعرب بن سلطان** : من بحر الطويل على قافية اللام ، تقع فيما يقرب من أربعة وأربعين بيتا ، وقد ضمّنها شيئا من الحكم .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٠٥ ـ ١٠٨**
- **البراشدي ؛ ترجمة مختصرة للشيخ سالم بن حمد البراشدي (ت : ١٣٧١هـ)**

(٣٤٣)

سالم بن حمد بن سعيد بن حمد البراشدي

(و : ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨ م ـــ ت : ليلة الجمعة ٢٩ صفر ١٣٧١هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٩٥١ م)

فقيه عـــارف ، وقـــاض وال ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابـــع عشر الهجري .

ولد في بلدة سناو ، فتعلم القـــرن فيها على يد **عامر بن محمد الـــشبيبي** و**الأستاذ سليمان بن حامد البراشدي** ، ثم رحل إلى القابل ، ولازم **الإمـــام السالمي** واغترف من بحره ، فلما سار الإمام السالمي إلى الحج انتقل الـــشيخ سالم إلى **العلامة أحمد بن سعيد الخليلي** في سمائل ، ثم لازم **الشيخ ناصر بـــن راشد الخروصي** ســـنة ١٣٣١هـــــ/ ١٩١٣م سبعة أشهر ، كما أنه استفاد من **الشيخ ماجد بن خميس العبري** .

وتعلم على يديه جملة من طلبة العلم ، منهم **عيسى بن خنيفر الـــوردي** ، و**سالم بن سعيد البراشدي** ، و**خلفـــان بن سيف المحروقي** ، وابنه **محمد بـــن سالم بن حمد البراشدي** .

عينه الإمام السالمي سنة ١٣٣١هـــ/ ١٩١٣م واليا على سناو ، وبعد خروج الشيخ أبي مالك من نزوى ؛ عينه الإمام الخليلي قاضيا على نزوى ثم على سناو وتوابعها .

سافر إلى زنجبار .

كان وليا تقيا من علمـــاء الآخـــرة ، وكان طيلة عمره آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، حسن السير ، يعظم الكبير ، وينصت للصغير ، ويواسي الفقـــير ، ويأوي إليه طلبة العلم ليرتـــووا مـــن بحـــره .

له جملة من الأشعار ، منها أســـئلة وأجوبة نظمية و مطارحات أدبيـــة ، يوجد أكثرها عند تلميذه عيسى بـــن خنيفر .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٧
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٢٠
- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٠٩ ـ ١١١
- الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٦
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٥
- البراشدي ؛ ترجمة مختصرة للشيخ سالم بن حمد البراشدي (ت : ١٣٧١هـ)

ملاحظات :

- يعد المترجم له من نسل الشيخ سالم بن حمد بن سعيد البراشدي ، الذي عاش في القرن الحادي عشر الهجري ، وسلسلة النسب موجودة .

(٣٤٤)

سالم بن حمود بن شامس بن خميس السيابي

(و : ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨ م ـــ ت : الجمعة ١٧ رجب ١٤١٤ هـ/ ٣١ ديسمبر ١٩٩٣ م)

فقيه مؤرخ ، ووال قاض ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر ، وأول القرن الخامس عشر الهجري .

ولد في **غلا** من أعمال بوشر ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، ودرس تلقين الصبيان للإمام السالمي ، وملحة الإعراب للحريري ، وألفية ابن مالك في سنّ مبكرة بنفسه دون أن يتتلمذ على شيخ ، بل ثقّف نفسه بنفسه ، ثم سافر إلى **سمائل** التي استوطنها فيما بعد ، فدرس على يد **العلامة خلفان بن جميل السيابي** أصول الدين والفقه ، ولازمه ليلا ونهارا ، كما لازم **العلامة أبا عبيد حمد بن عبيد السليمي** ، فأخذ عنه علما وافرا ، وجالس **الإمام الخليلي** وكثيرا من العلماء .

تولى القضاء والولاية في عدة ولايات ، وأول بلدة تولى فيها القضاء هي بوشر سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م ، وكان واليها ذلك الوقت الشيخ علي بن عبدالله أخ الإمام الخليلي ، وقد كان الشيخ سالم يدرّس حينها في اللغة العربية ، وكان مكرما عند الشيخ علي وأولاده ، ثم اشتاقت نفسه إلى بلده سمائل عند أهله وجماعته ، فاستعفى من العمل لظروف خاصة ، فأعفي سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، وقيل سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م ، ثم تولى للإمام الخليلي الولاية والقضاء على نخل وتوابعها في سنة ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م ، ثم صار واليا على جعلان في سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م ، ثم انفصل عن العمل لأسباب دعت ذلك ، ثم استدعاه السلطان سعيد بن تيمور ليكون رئيسا لمحكمة الاستئناف ، فبقي بها مدة ، ثم ولاه محافظة السيب ، فأقام بها واليا لعام واحد ، ثم نقله واليا وقاضيا إلى الكامل والوافي من جعلان ، ثم عينه قاضيا في المحكمة الشرعية بمسقط ، ولما تولى السلطان قابوس الحكم سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م أبقاه على وظيفته السابقة ، وفي سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م نُقِلَ ليكون مصححا ومنقحا للكتب العلمية والتأريخية في وزارة التراث القومي والثقافة .

كان آية في الحفظ والفهم والذكاء ، وما وصل الثلاثين من عمره حتى صار من فحول العلماء الذين يشار إليهم بالبنان ، وهو من أنشط الناس للقراءة والكتابة ، فلا يرى إلا قارئا أو كاتبا . كان غيورا على حرمات الدين أن تنتهك ، وكان من الآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وهو فيصل في الأحكام ، شهم شجاع ، يحبّ مكارم الأخلاق ، ويعشق المحامد منذ صباه ، وكان منيع الجانب ، محبوبا عند الناس ، يحبّ الوحدة وجمع الشمل ، وكان من الدعاة إلى التمسك بكتاب الله

العظيم ، وسنة نبيه الكريم ﷺ ، وصفه الإمام الخليلي بأنه ممن تسدّ به الثغور ، ويوجه في مهمات الأمور .

له الكثير من الآثار العلمية ، أوصلها الباحث/ سلطان بن مبارك الشيباني إلى أربع وثمانين مؤلفا ، وقسّمها إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : المؤلفات النثرية والرسائل :

١. إرشاد الجهول بشرح شمس الأصول (مخ) : أراد فيه مؤلفه شرح شمس الأصول للإمام نور الدين السالمي ، ولكنه لم يتمّه .

٢. إزالة الالتباس عن حقائق الإجماع والقياس : مفقود .

٣. إزالة الوعثاء عن أتباع أبي الشعثاء (مط) : في جزء واحد .

٤. إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان (مط) : في جزء واحد .

٥. أصدق المناهج في تمييز الإباضية من الخوارج (مط) : في جزء واحد .

٦. أصفى الحياض في مذهب ابن أباض (مخ) : يتألف من مائتي صفحة .

٧. الأصول المُتَّبَعة في أحكام صلاة الجمعة (مخ) .

٨. أغلى التحف في أصول الشرف (مخ) : كتاب وضع فيه الأصول التي يشرف بها البشر على غيره من مخلوقات الله ، وعدّ منها سبعة ، وذكر فروع وثمر كلّ منها ، وهي : العقل ، والعلم ، والمال ، والتقوى ، والكرم ، والأخلاق ، والصدق ، وقد انتهى من تأليفه في ٦ شوال ١٤٠٠هـ/ ١٨ أغسطس ١٩٨٠م .

٩. الانتصاف في الردّ على محشّي الإسعاف (مخ) : ردّ فيه على محشّي كتابه إسعاف الأعيان ، يقع في ثلاثين صفحة .

١٠. أنيس الجليس في ترتيب جوابات الشيخ جاعد بن خميس : لم يُتمّه ، وهو مفقود .

١١. إيضاح المعالم في تاريخ القواسم صقور البحر العماني : طبع في المطبعة التعاونية في دمشق سنة ١٩٧٦هـ ، ويقع في ٣٤٣ صفحة .

١٢. إيضاح المنار في نفي رؤية ذات الجبار : مفقود .

١٣. بغية القاري في الردّ على مدّعي رؤية الباري : مفقود .

١٤. تأييد الزعامة في أحكام القَسَامة: مفقود .

١٥. تثقيف العقول بمعاني الأصول : مفقود .

١٦. تنوير الأذهان ببعض خصال أهل عمان : لم يتمّ ، وهو مفقود .

١٧. توضيح المراد من معاني الاجتهاد (مخ) : يتألف من تسع وسبعين صفحة .

١٨. تيسير الوصول على شمس الأصول (مخ) : شرح لأرجوزة شمس الأصول للإمام السالمي ، أكثر فيه من النقل عن طلعة الشمس ، ويقع في جزئين .

١٩. الجواهر المُنَظَّمة في الخيل المُسَوَّمة (مط) .

٢٠. جوهر التاريخ المحمدي : في سيرة الرسول الأعظم ﷺ ، وهو مفقود .

٢١. حجة المسلمين في الصحيح من حديث سيّد المرسلين : مفقود .

٢٢. حُسن الاستضاءة في أحكام الولاية والبراءة : مفقود .

٢٣. الحقيقة والمجاز في تاريخ الإباضية باليمن والحجاز (مط) : في جزء واحد .

٢٤. خصاصة القيل في خلاصة النيل: مختصر لشرح النيل للإمام القطب ، ولكنه لم يتمّه ، وهو مفقود .

٢٥. خُطَبُ المَذْهَب : مفقود .

٢٦. رسالة في الطبّ والأدوية وأطبّاء عمان : مفقود .

٢٧. رِعاية الأحساب بقواعد الأنساب (مخ) .

٢٨. رفع الالتباس عن حقيقة تاريخ بني ياس : مفقود .

٢٩. زهر الخمائل في ذكر شعراء سمائل : لم يتمّ ، وهو مفقود .

٣٠. سُلّم الاستقامة الداعي إلى دار المُقامة (مخ) : رسالة مختصرة في التوحيد ، تقع في ثلاث عشرة صفحة .

٣١. سيرة ذاتية (مخ) : كلمة تاريخية من لسان الشيخ سالم في حياته ، تقع في ستّ وعشرين صفحة .

٣٢. شرح القصيدة النّزويّة في تاريخ الدولة البوسعيديّة للسيد هلال بن بدر البوسعيدي (مط) : والقصيدة ملحمة شعرية في تاريخ الدولة البوسعيدية إلى عصر الشاعر ، تقع في مائتي بيت تقريبا ، وقد حلل الشيخ السيابي معانيها ، وذكر الأحداث التي أشارت إليها ، والشرح مطبوع في آخر ديوان السيد هلال بن بدر البوسعيدي ، ويقع فيما يقرب من ٤٠ صفحة .

٣٣. ضياء الفجر في وقعة بدر : مفقود .

٣٤. ضياء الهدى المُنجي من الردى (مخ) : في أصول الدين .

٣٥. طلقات المعهد الرّياضي في حلقات المذهب الإباضي (مط) : في جزء واحد .

٣٦. العُرى الوثيقة شرح كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة (مخ) : شرح لأرجوزة الإمام السالمي " كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة " ، تبيّن أصول المذهب الإباضي ونشأته التاريخية ، وتقع في أكثر من ٣٦٠ بيتا .

وقد جعل الشيخ سالم شرحه على مقامات ، وأطال في بيان معاني الأبيات ، وناقش العديد من المسائل المتصلة بها ، وأورد الكثير من نصوص الإباضية وغيرهم في شرحه ، واستشهد بالعديد من الآيات والأحاديث .

ويتألف شرحه من جزئين ، وهو غير مكتمل ، وقد توقف في الجزء الأول عند نهاية المقام السابع ؛ مع قول الناظم:

من لم يبدّل سيرةً عن سيرةِ
ولا استحلّ الحرْم في السريرةِ

وانتهى من تأليفه ـ أي الجزء الأول ـ في ٢٩ رمضان ١٣٩٥هـ .

٣٧. العقد الجديد في تاريخ آل بوسعيد (مخ) .

٣٨. عمان عبر التاريخ (مط) : ويقع في أربعة أجزاء .

٣٩. عنوان الوفا في سيرة المصطفى (مخ) : في السيرة النبويّة .

٤٠. العنوان في تاريخ عمان (مط): في جزء واحد .

٤١. القول الفصل في شرح آية العدل بتمامها من سورة النحل (مخ): تفسير لقوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾ (سورة النحل/ ٩٠) .

٤٢. القول المعتبر في أحكام صلاة السفر (مط) : رسالة كتبها في بيان المسائل المتعلقة بصلاة السفر ، فتناول فيها كثيرا من الأحكام المتصلة بها ، ويبدو أن الشيخ السيابي لم يكن همّه ذكر الخلافات والأقوال بأدلتها بقدر ما كان همّه إيصال مسائل صلاة السفر إلى القارئ بصورة سهلة ، وعبارة واضحة .

وقد انتهى من تأليفها في ١٩ صفر ١٣٩٥هـ/ ٣ مارس ١٩٧٥م ، وطبعت في ضمن سلسلة تراثنا ـ العدد السابع عشر .

٤٣. كتاب في السلوك .

٤٤. كشف العمى في شرح ميمية الدّما (مخ) .

٤٥. كشف القِناع عن حقيقة الإجماع : مفقود .

٤٦. لسان العرب في إيضاح الخُطب ومصباح الأدب (مخ) .

٤٧. مائة حديث وشرحها : مفقود .

٤٨. معالم الرشاد في تحقيق الإجماع والقياس والاجتهاد (مخ) : يتألف من ثماني عشرة صفحة .

٤٩. مقاصِد الأبرار على مَطالِع الأنوار (مط) : وهو شرح لأرجوزة الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي في

الوصايا ، يبدأ فيه بتحليل الأبيات ، وذكر مسائلها باختصار ، ثم يذكر المسائل المتصلة بالأبيات ، ويطيل فيها ، وقد يصل عددها أحيانا إلى سبع عشرة مسألة ، وهو يورد في كتابه كثيرا من مسائل الأثر التي تتعلق بأحكام الوصايا ، وكان أكثر اعتماده في كتابه على شرح النيل للإمام القطب ، وهي سمة بارزة عنده في الكثير من مؤلفاته .

والشيخ السيابي يذكر في كتابه أقوال العلماء ، ويجتهد في اختيار الراجح في المسألة ؛ مستدلا على ذلك بالدليل ، وقد جعل كتابه في مقدمة تناول فيها تعريف الوصية وأركانها وشروطها وما يتعلق بذلك ، وخمسة أبواب : أقسام الوصية ، وحكمها ، ووقت وجوبها ، والموصى به ، والخليفة ، وقد انتهى من تأليفه في ٢٦ من جمادى الثانية ١٣٧٨هـ/ ٧ يناير ١٩٥٩م .

٥٠. المقاصد المهمة في الذبّ عن حرم الأئمة (مخ) : توجد نسخة منه بمكتبة وزارة التراث .

٥١. ناموس الوَشِيعة في اختصار قاموس الشريعة : همّ فيه مؤلفه أن يختصر كتاب قاموس الشريعة ، ثم عدل عن ذلك لما رأى أن الأمر يطول ، ويعدّ كتاب الناموس الآن من عداد المفقودات .

٥٢. النّبأ العالمي في حياة الشيخ السالمي (مخ) .

٥٣. النجم اللامع في الردّ على منتقد الجامع (مخ) : ردّ فيه على رسالة كتبها الشيخ خليل إبراهيم ملا خاطر في انتقاد الجامع الصحيح للإمام الربيع بن حبيب ، فأجاب عن تساؤلاته وشكوكه حول الجامع ، وترجم في نهاية الكتاب للأئمة جابر بن زيد وأبي عبيدة والربيع ومرتب المسند ، ويتألف من مائة وعشرين صفحة ، وانتهى من تأليفه في ليلة ١١ من محرم الحرام سنة ١٤٠٨هـ/ ٥ سبتمبر ١٩٨٧م .

٥٤. نور الإيمان المطهِّر للجَنان (مخ): يقع في ١٢٨ صفحة .

٥٥. هَدْيُ الفاروق (مط) : شرح لقصيدته في القضاء ، أورد فيه أولا نصّ رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ، ثم ذكر نظمه لها ، ثم شرع في تحليل أبيات القصيدة ، وتفصيل أحكام القضاء تفصيلا سهلا ميسرا ، وقد أكثر من النقل في كتابه عن كتاب شرح النيل للإمام محمد بن يوسف اطفيش المشهور بالقطب .

القسم الثاني : المؤلفات النظمية والأشعار

٥٦. إرشاد الأنام في الأديان والأحكام (مط) : أرجوزة طويلة تتألف من ١٢٠ ألف بيت ، تقع فيما يقرب من عشرة مجلدات ، وتتحدث عن أصول وفروع الشريعة ، وتعرض لكثير من الآداب والحكم ومرغوب السنن .

وقد سار في كتابه على أساس ذكر الخلاف ، مع نسبة الأقوال إلى أصحابها ، مقارنا بينها ، ذاكرا ما يصحّ لديه منها ، مبينا الدليل الذي اعتمد عليه في ذلك ، وقد جعل لفظ الدليل بين قوسين ، ورسم خطّا فوق كل ما أدخله للوزن .

وقد انتهى من نظم الجزء الخامس في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٦٧هـ/ ٣إبريل ١٩٤٨م .

٥٧. أصول الإسلام : قصيدة لامية في العقيدة ، وهي على غرار قصيدة غاية المراد للإمام السالمي ، وتقع في خمسمائة وثلاثة أبيات .

٥٨. إعانة الحُكّام بقواعد الأحكام نظم الورد البسام : نظم لكتاب "الورد البسام" للإمام الثميني على ما يبدو من عنوان الكتاب .

٥٩. البيان المؤصّل في نظم المفصّل : نظم كتاب المفصّل للزمخشري ، وهو مفقود .

٦٠. جمال الإنسان بإصلاح اللسان (مخ) : منظومة في علم العربية ، تقع في أربع عشرة صفحة .

٦١. جوهر الكلم (مخ) : قصائد فقهية على غرار دعائم ابن النضر .

٦٢. روح الأدب (مخ) : ديوان شعري ، يقع في مائة وسبعين صفحة .

٦٣. شمس الأدب في نحو العرب (مخ) : منظومة .

٦٤. الضياء الوهّاج في أعمال المعتمر والحاجّ (مط) : يتألف من ثلاثين صفحة .

٦٥. طلعة القمر في أصول الفقه والأثر (مخ) : منظومة ، تقع في ٦٧٩ بيتا .

٦٦. العرش الرفيع في علم البديع : قصيدة في علم البديع ، وتوجد ضمن ديوانه روح الأدب .

٦٧. العقود المُفصَّلة في الأحكام المُوَصَّلة (مط) : أرجوزة طويلة في أصول الشريعة وفروعها ، تتألف من ٣٠ ألف بيت من الرجز ، وتقع في ثلاثة أجزاء .

ابتدأ في نظمها في أبوظبي في ١٧ رمضان سنة ١٣٩١هـ/ ٦ نوفمبر ١٩٧١م ، وانتهى منها في ٥ رجب ١٣٩٣هـ/ ٤ أغسطس ١٩٧٣م في مطرح .

وقد جعله ناظمه قرينا لكتاب "إرشاد الأنام" ، ولكن سلك فيه مؤلفه مسلك الاختصار ، ورسم في مقدمته قواعد من الأصول التي سار عليها في تأصيل المسائل .

ومن الجدير بالذكر أنه وقع خطأ في ترتيب أجزاء الكتاب عند الطباعة ، فالجزء الأول هو الجزء الثاني ، والثاني هو الثالث ، والثالث هو الأول .

٦٨. الغيث الفائض في علم الفرائض (مخ) : قصيدة لامية في الميراث ، تقع في ١٤٥ بيتا .

٦٩. فصل الخطاب في المسألة والجواب (مخ) : مجموع أجوبته النظميّة .

٧٠. القَبَس : منظومة في النِّسبة عند النحاة ، وهي مفقودة .

٧١. القول الحَكَم في رسْم القلم (مخ) : منظومة في قواعد الإملاء .

٧٢. المدائح النبويّة (مخ) .

٧٣. معالم الإسلام في الأديان والأحكام (مط) : مجموع قصائد طويلة في الحلال والحرام وأحكام الشريعة ؛ بحيث يمكن أن يصل عدد أبيات القصيدة الواحدة أحيانا إلى ٩٧٦ بيتا ، ويقع مجموع القصائد كلها — وهي ستون قصيدة — في ٢٠ ألف بيت تقريبا ، ومن الجدير بالذكر أن الكتاب المطبوع لم يشتمل على تعديلات الناظم وإضافاته التي أجراها على كتابه المذكور .

٧٤. مُفْحِم الأقران في المعاني والبيان (مخ) .

٧٥. مِنح الوهّاب في السؤال والجواب (مخ) : مجموع أسئلته النظمية إلى أشياخه .

٧٦. منتهى الوطر في أصول الفقه والأثر (مخ) : أرجوزة مختصرة في أصول الفقه ، تقع في خمس وأربعين صفحة .

٧٧. ميمية الدّماء (مخ) : قصيدة .

٧٨. نظم الذهب الخالص لقطب الأئمة : وهو مفقود .

٧٩. وهب السماء في أحكام الدماء (مط) : أرجوزة في الديات والأروش نظمها أيام كان قاضيا في بوشر .

٨٠. قصائد شعرية متفرقة : لم تجمع في شيء من دواوينه .

٨١. قصائد ومنظومات علميّة : لم يضع المؤلف لها عنوانا ، منها :

أ . **قصيدة في الشهادات** .

ب. **قصيدة في القرعة** .

ج. **قصيدة في القضاء** : قصيدة من بحر البسيط على قافية الراء ، نظم فيها كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — إلى واليه أبي موسى الأشعري في القضاء ، وعدد أبيات القصيدة اثنان وستون بيتا ، اشتملت على أهم قواعد القضاء التي وردت في الكتاب المذكور ، وما جاء عن أهل العلم في هذا الفنّ .

د. **قصيدة في معنى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾** (الشورى/١١) .

هـ. لامية في أسماء الله الحسنى .

و. همزية في الإمامة .

القسم الثالث : البحوث والمقدمات والمراسلات والجوابات

٨٢. بحث حول علماء عمان في كلّ قرن (مخ) .

٨٣. الترجمة لبعض الأعلام ، منها : ترجمة الشاعر أحمد بن سعيد الستالي في ستّ صفحات .

٨٤. تقريظات لعدة كتب نثرا ونظما: من ذلك تقريظه لديوان السيد هلال بن بدر البوسعيدي ، ويوجد أول الديوان المذكور .

٨٥. فتاوى متعددة (مخ) : وقد أورد شيئا من جواباته السيد حمد البوسعيدي في كتابه إرشاد السائل .

٨٦. مراسلات مع علماء عصره (مخ) : لو جمعت لكوّنت مجلدا .

٨٧. مقدّمات على عدة كتب : منها اللمعة المرضية من أشعة الإباضية .

توفي الشيخ سالم بن حمود في ظهر يوم الجمعة ١٧ رجب ١٤١٤هـ / ٣١ ديسمبر ١٩٩٣م ، وقد رثاه العديد من العلماء والشعراء .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. هَدْيُ الفاروق (مط) : وهو شرح لقصيدة القضاء ، كتبه الناظم نفسه .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٧٥/٣ ــ ٩٨
- الشرياني ؛ مرآة الزمان ص ٦٨
- الخليلي ؛ نبذة مختصرة عن تراجم بعض الأعلام المعاصرين بعمان ص ١٤ ــ ١٥
- الخروصي ؛ ترجمة الشيخ سالم بن حمود السيابي في أول كتاب عمان عبر التاريخ ص ٥ ــ ١١
- .... ؛ ملامح من التاريخ العماني ص ٧١
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ١٢٢ ــ ١٢٣
- الحارثي ؛ زهر الربيع ص ١٠١

- الحجي ؛ المخطوطات العربية ص ١٦٠
- الخصيبي ؛ ديوان بيت القصيد ص ٨٤ ـ ٨٦
- الكندي ؛ بدائع الفكر ص ١٠٢
- الشيباني ؛ ذخائر التراث الفكري العماني ص ٧ ـ ١٠
- .... ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

ملاحظات :

- يذكر القاضي الشرياني أن وفاة المترجم له كانت في ٢٠ من رجب من السنة المذكورة ، وسليمان الكندي ذكر أنها كانت في ١٨ من الشهر المذكور .
- مما تجدر الإشارة إليه أن كتاب " معالم الإسلام " المطبوع لم يحتو على الإضافات والتعديلات التي أضافها إليه المؤلف ، وأما النسخة الأصل التي هي بخط مؤلفها ــ وتشتمل على كل ما ذكرنا ــ فهي عند الفاضل / محمد بن علي الرحيلي ، وقد أطلعني عليها .

(٣٤٥)

سالم بن خلف بن راشد بن سالم الريامي

(حي : ١١٢٩هـ/ ١٧١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة مقزح من أعمال إزكي .

أدرك أيام الإمام سلطان بن سيف بن سلطان ، وقد نُسِخَ له كتاب " مصباح الظلام " للشيخ خلف بن أحمد الرقيشي في ١١٢٩هـ/ ١٧١٧م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤

ملاحظات :

- بعد أن ذكر الشيخ البطاشي أن المترجم له أدرك أيام الإمام سلطان بن سيف (الثاني) ؛ ذكر أنه كان على قيد الحياة إلى سنة ١٠٢٩هـ ؛ إذ نُسِخَ له كتاب " مصباح الظلام " للشيخ الرقيشي في التأريخ المذكور .

وفي الحقيقة ما قبل التأريخ وما بعده يدل دلالة واضحة أن التأريخ

المذكور ليس صحيحا ، إذ كيف يكون أدرك أيام الإمام المذكور ، ثم يقال : وكان على قيد الحياة إلى ما قبل عقد البيعة له بما يقرب من قرن من الزمان ،؟! كذلك إذا علمنا بأن مؤلف المصباح إنما توفي في عهد بلعرب بن سلطان (١٠٩٠ – ١١٠٤هـ) فهل يُعقل أن يُنسَخُ كتابُه في عام ١٠٢٩هـ ؟! كل هذا يجعلنا نقول بأن التاريخ المذكور إنما هو سبق قلم ، والله أعلم .

(٣٤٦)

سالم بن خميس بن خلفان بن أبي نبهان جاعد الخروصي

(ت : ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١ م)

قاض طبيب ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من بلدة ستال من أعمال العوابي .

تعلم الفقه والطبّ والكيمياء ، وقد نسخ بعض الكتب اللغوية والفقهية ، منها : كتاب " فلك الأنوار ومحكّ الأشعار " للشيخ ناصر بن أبي نبهان ، وكتاب " النواميس الرحمانية " و"مقاليد التصريف" للمحقق الخليلي ، وغيرها .

كان الشيخ سالم زاهدا ورعا ، كما كان طبيبا شعبيا ، يداوي المرضى بالأعشاب ، وله مجربات بخطّ يده ، تقع في أكثر من ألف وصفة ، وقد تحمّل في حياته وظيفة القضاء بصحار .

توفي في عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م في ستال في بيته المسمى بيت المرامي .

المصادر :

- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١١١

(٣٤٧)

سالم بن خميس بن سالم الحسيني المحليوي

(حي : سنة ١١٢١ هـ/ ١٧٠٩ م)

عالم فقيه ، عاش في أول القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة محليا من وادي عندام** .

نشأ أيام دولة اليعاربة ، وعاصر من الأئمة الإمام سيف بن سلطان بن سيف (الأول) .

كان فقيها مفتيا .

من آثاره العلمية :

١. **فواكه البستان الهادي إلى طريق طاعة الرحمن (مط)** : كما سماه مؤلفه ، وهو شامل لأصول الشريعة وفروعها ، وقد قسمه مؤلفه إلى واحد وخمسين بابا موزعة على ثلاثة أجزاء .

والكتاب يضم أجوبة لجملة من العلماء الذين عاصرهم ؛ وأكثر الأجوبة التي يصدر بها كل باب من الأبواب هي عن الشيخ محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان ، كما توجد أجوبة عن علماء آخرين ؛ مثل : الشيخ صالح بن سعيد الزاملي ، وخميس بن سعيد الشقصي ، وناصر بن خميس بن علي التروي ، وغيرهم .

ويذكر المؤلف أن أصل الكتاب كان بين المجموع والمنثور ، يكثر فيه تكرار الأبواب ، فحذف منه المتكرر ، وحذف كثيرا من الأسئلة ، واقتصر على الجواب فحسب ، وقد يأتي من بعض المسائل بالمعنى دون لفظها المرسوم بها .

٢. **التقييد والاختصار (مخ)** : جمع فيه مسائل من جوابات العلماء نظما ونثرا ، فمن النظم بعض قصائد الأشياخ : عبدالله بن عمر بن زياد ، وعبدالله بن مبارك الربخي ، خلف بن سنان الغافري ، وغيرهم ، وقد قرظه الشيخ سعيد بن سليمان بن سرحه العامري .

٣. **أجوبة في كتب المتأخرين** ؛ ككتاب " لباب الآثار " ، وغيره .

المصادر :

- **المحليوي ؛ فواكه البستان (كله)**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٦٣**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٦٢/٢ ؛ ٢٠٤/٣**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٣**

(٣٤٨)

سالم بن خميس بن عمر بن عيسى العبري

(و : ١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠ م ـــ ت : ١١٦٠هـ/ ١٧٤٧ م)

فقيه عالم ، ووال ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة كدم من أعمال الحمراء .**

كان واليا للإمام سلطان بن سيف بن سلطان ثم ابنه سيف بن سلطان على بهلا أيام حروب العجم في عمان .

كان كثير المباحثات مع علماء عصره كالشيخ خلف بن سنان والشيخ سعيد بن بشير الصبحي .

له عدة آثار علمية :

١. **فواكه البستان (مط)** : في الأحكام ، وهو أجوبة لعلماء عصره ؛ كالشيخ ابن عبيدان والصبحي وغيرهما ، طبع منه إلى الآن جزء واحد .

٢. **منثورة** : تحتوي على مسائل كثيرة في الفقه ، أكثرها من جوابات الشيخ الصبحي والشيخ ناصر بن خميس الحمراشدي والشيخ صالح بن سعيد الزاملي ، ولعلها نفس الكتاب السابق .

٣. **أجوبة في الفقه .**

٤. **وصية** : في الأمور التي ينفذ فيها ماله المسمى الولجة ، وأثر الماء الخاص به ، وتوجد الوصية بمكتبة السيد محمد بن أحمد ضمن مجموع رقم (١٥٥٤) .

٥. **شعر .**

توفي في الحمراء سنة ١١٧٠ هـ/ ١٧٤٧م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٠٥/٣ ـ ٢٠٦

(٣٤٩)

سالم بن خميس بن ناصر بن عبدالله الجهضمي

(ت : ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **سمد الشأن** .

أدرك الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي ، وحضر بيعة الإمام عزان بن قيس ، كما أدرك في آخر عمره الإمام نور الدين السالمي وشيخ البيان محمد بن شيخان السالمي .

كان معروفا بالسخاء والكرم والإصلاح بين الناس .

توفي سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م ، ودفن في سمد الشأن .

له أشعار رائقة وأسئلة نظمية .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣١٩/٣
- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٤٧ ـ ١٤٩
- .... ؛ الجواهر السنية ص ٧٥ (هامش)
- مجموعة ؛ جوهرة الزمان ص ٤٥ ـ ٤٦
- الراشدي ؛ مورد الظمآن ص ٤٦

(٣٥٠)

سالم بن ذكوان الهلالي

(حي : ٩٩ هـ/ ٧١٨ م)

من خيار الإباضية الأوائل ، عاش في آخر القرن الأول الهجري .

أخذ العلم عن **الإمام جابر بن زيد** ، ويذكر أنه كان من أخصّ تلاميذه ، وكاتبه الذي يكتب له .

كان من ضمن الوفد الذي دخل على عمر بن عبدالعزيز لما تولى الخلافة .

من أهم آثاره العلمية : **سيرة اشتملت على أهم أحداث الأمة الإسلامية في القرن الأول الهجري** ، بدأت بالتوصية بتقوى الله تعالى وضرورة التمسك بالقرآن الكريم والسنة المطهرة ، ثم بيان سيرة المصطفى ﷺ وسيرة الخلفاء الأربعة من بعده ، وتعرض لأهم الأحداث التي وقعت في عهد عثمان وعلي ، ثم ذكر بدع الخوارج ، وبيّن موقفه منها ، وبيّن بوادر الإرجاء . وتقع السيرة المذكورة فيما يقرب من ثلاث وعشرين صفحة ، وتوجد ضمن سير علماء المسلمين .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. تعليقات على سيرة سالم بن ذكوان: للإمام أبي عبدالله محمد بن محبوب .

٢. قراءة في رسالة سالم بن ذكوان ؛ بحث مقدم إلى المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر سنة ١٤٢٣هـ : شارك بالبحث المذكور الأستاذ/ خميس بن راشد العدوي ، تناول فيه رأي المذهب الإباضي في الوصول إلى الوحدة الإسلامي ، واختار سالم بن ذكوان الهلالي ليكون أنموذجا لما يتصوره الإباضية في ذلك ، فاستعرض رسالته ، وحلّل أهم العناصر التي تتناول الوحدة الإسلامية .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١٨٩/٢ ؛ ٣٥١/٤ ـ ٣٥٢ ، ٣٥٤ ؛ ٢٨/ ٨٩ ؛ ٦٩/٦٩**
- **البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٢**
- **الشماخي ؛ السير ١٠٩/١**
- **النامي ؛ دراسات عن الإباضية ص ٦١ ـ ٦٥**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٥ ـ ٧٦**
- **السيابي ؛التأليف عند العمانيين ٢**
- **أبو داود ؛ الإمام جابر وأثره في الحياة الفكرية والسياسية ص ١١٨**
- **الوهيبي ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٣٤ ـ ١٣٦**

- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢١٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٦ ــ ٨٧

(٣٥١)

سالم بن راشد بن هاتم الغروصي الهجاري

(ق ١٠ هـ/ ١٦ م تقريبا)

فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري تقريبا ؛ من بلدة الهجار من وادي بني خروص على ما يبدو .

له مسائل وفتاوى ، أورد شيئا منه الشيخ صالح بن محمد النزوي .

المصادر :

- النزوي ؛ كتاب الأنوار (ت ــ ٢٨٦)

(٣٥٢)

سالم بن راشد بن سالم بن ربيعة القصابي

(ت : بين ١١٦٢ و ١١٧١ هـ/ ١٧٤٩ ــ ١٧٥٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية **هلا** .

كان من جملة العلماء الذين خلعوا سيف بن سلطان الثاني ، وبايعوا للإمام بلعرب بن حمير سنة ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م ، وقد أدرك أيام الإمام أحمد بن سعيد .

من آثاره العلمية :

١. كتاب " جامع الخيرات في أدب الكاتب " (مخ) : وقد قسمه مؤلفه إلى ثلاثة أبواب : الباب الأول : في الكاتب وما يجوز له فيه الكتابة وما لا يجوز ، والباب الثاني : في أسماء البشر وأنسابهم ، والباب الثالث : فيما يجوز فيه الكتابة بالظاء والضاد .

وهو في مجمله يتحدث عن أدب الكاتب ، وألفاظ الوصايا والإقرار في البيوع والرهن والسلف والعطايا ، إلى غير ذلك .

٢. فتاوى في الأثر .

كانت وفاته في عهد الإمام أحمد بن سعيد (١١٦٢ ـــ ١١٩٨هــ) ، وقبل وفاة الشيخ راشد بن سعيد الجهضمي (ت : ١١٧١ هــ) ، وقد رثيا معا بقصيدة لم يعرف قائلها .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٨٨/٣ ، ٢٠٦ ـ ٢٠٨**
- **........ ؛ الطالع السعيد ص ٤٤**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٠**

(٣٥٣)

سالم بن راشد بن عبدالله بن مسعود الفارسي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة العليا** من وادي بني خروص .

كانت له مراسلات مع **الشاعر سعيد بن محمد الغشري** ، **وعندما توفي رثاه الأخير بقصيدة ميمية .**

له قصيدة في الميراث : من بحر البسيط على قافية الميم ، وهي قصيدة طويلة .

المصادر :

- **الغشري ؛ ديوان الغشري ص ٣٤٣**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٠٨/٣ ـ ٢٠٩**

(٣٥٤)

سالم بن سعيد بن علي بن سالم ؛ أبو علي الصائغي

(حي : ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر الهجري ؛ من **ولاية منح** .

جدّ واجتهد في طلب العلم ، فتعلّم على يد **عمه الشيخ جمعة بن علي**

الصائغي ، وكان يسأل الشيخ أبا **نبهان الخروصي** ، ويراسل الشيخ **السيد مهنا بن خلفان البوسعيدي** .

كان على صلة بالسيد سالم بن سلطان الذي كان محبّا للعلماء والمتعلمين ، وله فيه مدائح .

وكان معتنيا بنسخ الكتب لنفسه ، فمما نسخه من غير مؤلفاته : كتاب "الضياء" للعوتبي ، و" أطواق الذهب " للزمخشري ، وقصيدة للغزالي ، وغيرها .

له عدة آثار علمية :

١ . المضنون به على غير أهله (مخ) : في أصول الشريعة وفروعها ، ألفه لما رأى أن تآليف من قبله من أهل مذهبه بين مطول يمله القارئ ، وبين مختصر غير تام الفائدة ، فأراد من تأليفه أن يكون كتابا متوسطا بين التطويل والاختصار ؛ ليسهل تناوله ، ويهون الارتقاء به إلى الأعلى .

والكتاب يقع في ثلاثة مجلدات ، ومتوسط كل مجلد يزيد على ستمائة صفحة ، ويحمل عدد أبوابه ٣٠٧ أبواب ، وقد فرغ مؤلفه من تأليفه في شهر صفر سنة ١٢٢٣هـ/ إبريل ١٨٠٨م .

اتبع المؤلف في تأليفه منهجا مغايرا لمنهجه في تآليفه الأخرى ، فبينما كان يعتمد على ذكر المسائل منسوبة ومجموعة في باب ؛ فإنه هنا لا يعزو المسائل والأقوال إلى أصحابها ، بل إنك لا تستطيع التمييز بين كلام المؤلف وكلام غيره ، ومن الجدير بالذكر أن المؤلف اعتمد اعتمادا كبيرا على كتاب " منهج الطالبين " للعلامة الشقصي ؛ إذ إنه نقل عنه كثيرا ، ومن هنا فلا بدع إذا ما قلنا إن الشيخ الصائغي تأثر في كتابه بمنهج الشيخ الشقصي في كتابه .

وكان الكتاب يعدّ من قبيل المفقودات إلى أن عثر عليه أخيرا في مكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ، وقد حقّق المجلد الأول منه مجموعة من طلبة معهد

العلوم الشرعية ، وذلك في بحث للتخرج .

٢. لباب الآثار الواردة على الأولين والمتأخرين الأخيار (مط) : كما سماه مؤلفه بذلك ، وقد ألفه بطلب من الشيخ مهنا بن خلفان البوسعيدي ، طبع في أربعة عشر جزءا .

والكتاب موسوعة في الشريعة ، جمع فيها مؤلفها مسائل انتقاها من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين من العلماء مرتبة على أبواب الفقه ، ولكن أكثر تلك المسائل إنما هي عن علماء دولة اليعاربة ومن جاء بعدهم إلى عصر المؤلف ، وأكثر الأجوبة هي عن الشيخ صالح بن سعيد الزاملي ، والشيخ محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان ، وممن له أجوبة كذلك الشيخ سليمان بن محمد بن مداد ، وأبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي ، والشيخ سعيد بن أحمد الكندي ، وغيرهم .

وأما عن طريقته في ذكر المسائل فهي مطردة في سائر أجزاء الكتاب ، وذلك بأن يذكر العالم صاحب المسألة ، ثم يأتي بالمسألة ، وفي الحقيقة هذه هي طريقة كثير من مؤلفات المتأخرين .

أما جهد المؤلف الخاص فإنه يبتدأ بعض الأبواب بمقدمة من عنده ، يمهد بها لما سيذكره من مسائل ، كما إنها يعلق على بعض المسائل التي يذكرها ، وتعليقه يتنوع بين توضيح لها ، أو ذكر الخلاف فيها ، أو ذكر الراجح عنده .

وقد تداول النسّاخُ الكتاب بالنسخ ، وأقبل عليه الكثير من العلماء والمتعلمين ، وقرظه غير واحد من العلماء والأدباء .

٣. الإرشاد إلى سبيل الرشاد : يقع في ثلاث قطع ، وقد انتهى من تأليف القطعة الثانية في سنة ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م ، وهي تتحدث عن شيء من السنن والآداب ، وشيء من الأحكام ، وفي الطهارات ، وأما الجزء الثالث فإنه في الصلاة ، فلا أدري هل هكذا كانت نية المؤلف ، أو أنه توفي قبل أن يتم

مقصوده من تأليف موسوعة فقهية ، أو أن باقي الكتاب مفقود ؟!

ومنهج المؤلف في كتابه الإرشاد هو نفس منهجه في تأليف كتاب لباب الآثار ؛ من جمع مسائل انتقاها ورتبها وبوبها حسب الأبواب .

هذا .. وممن نقل عن كتاب الصائغي هذا الشيخُ جميل بن خميس السعدي في قاموس الشريعة ، والشيخ موسى بن عيسى البشري في مكنون الخزائن .

٤. كنز الأديب وسلافة اللبيب (مخ): يقع في ثلاث قطع ، جمعه مؤلفه من آثار العلماء الأولين ، وأكثره عن الفقهاء المتأخرين ، وربما يعلق على بعض المسائل بما يراه مناسبا من تعليق ، وقد أضاف إلى الكتاب بعض المسائل عنه .

وقد جعل المؤلف كتابه على ثلاث قطع ، القطعة الأولى في الأديان وصنوفها ، والقطعة الثانية في الأحكام وما تشتمل عليه ، والقطعة الثالثة في النكاح وما يتعلق به ، ويندرج تحت كل قطعة ما يقرب من اثنين وثلاثين بابا .

ومنهج الشيخ في كتابه هو نفس منهجه في لباب الآثار وأكثر كتبه ، وهو أسلوب النقل عن العلماء المتقدمين والأشياخ المتأخرين .

٥. منثورة اللآلئ : في الفقه ، وهي تعتبر الآن من عداد المفقودات ، وممن رجع إليها ونقل منها الشيخان جميل بن خميس السعدي وموسى بن عيسى البشري .

٦. أجوبة متناثرة : يوجد بعضها في قاموس الشريعة للشيخ السعدي ، ومكنون الخزائن للشيخ البشري ، وغيرها .

وللشيخ الصائغي **عدة قصائد وأراجيز :**

٧. دلالة الحيران (مخ) : وهي أرجوزة طويلة في الأديان والأحكام ، تقع فيما يقرب من ١٢٠٣٥ بيتا ، وقد بدأ نظمها في مكة المكرمة ، ولهذا فقد أودع فيها ما ترسخ في ذهنه من علم

الشرع ، وانتهى منها في يوم الثلاثاء الثاني من شهر رمضان سنة ١٢١٧هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٠٢م .

كانت الأرجوزة منثورة من غير ترتيب ولا تبويب ، وإنما قام بهذا العمل العلامة السعدي ، والملاحظ أن الشيخ الصائغي يعتمد على أسلوب السؤال والجواب في أرجوزته .

وقد لاقت إعجاب وعناية العلماء ؛ لما حوته من فوائد جمة ، وعلوم غزيرة ، قال عنها الشيخ أبو مسلم : " ... **لها القدح المعلى في الاحتواء على جمهرة الفقه ، سهلة التناول ، أكب عليها الخاصّ والعام** " اهـ .

٨. زيادات على أرجوزة النعمة للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي صاحب كتاب بيان الشرع .

٩. نظم جملة من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين : أوردها في ضمن كتابه المضنون به على غير أهله ، وهي تزيد على العشرين .

١٠. قصائد في مدح السيد سالم بن سلطان : وقد عثر على ثمان منها .

١١. قصيدة في تقريظ كتابه لباب الآثار : على قافية الباء ، وهي فيما يقرب من تسعة عشر بيتا .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. ترتيب وتبويب أرجوزة الصائغي : قام بهذا العمل الشيخ جميل بن خميس السعدي (حي : ١٢٧٨هـ) ، وقد جعلها في ثلاثة وستين بابا ، أولها في فضل العلم ، وآخرها في الإمامة ، وقد أورد كثيرا منها في كتابه الموسوعة "قاموس الشريعة" ، ونظم أبوابها الشيخ عزيز بن محمد أمبوسعيدي .

٢. جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام (مط) : للإمام نور الدين السالمي ، الذي عمد إلى إصلاح بعض عيوب أرجوزة الصائغي ؛ كتطويل بغير طائل ، وتكرار بغير موجب ، إلى غير ذلك . كما إنه أضاف إليها شيئا مهما ، وهو اجتهاداته وتحقيقاته ، وزاد الكثير من الأبواب والفصول ، وقد

حذف من أبيات الأرجوزة ما يحسن حذفه ، وأما ما كان قوي الأساس لفظا ومعنى فقد تركه كما هو ، وقد شرع فيها في مكة المكرمة ، وانتهى منها في ١١ من ربيع الثاني ١٣٢٩هـ/ ١١ إبريل ١٩١١م ، والحاصل أنه لولا مزايا أرجوزة الصائغي لما عنى بها الإمام السالمي .

٣. لباب الآثار ماذا بعد هذا ؟ ؛ تراثنا المطبوع (٤) ؛ أعدها الباحث/ سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني ، تناول فيها حقيقة نسبة الكتاب إلى الشيخ الصائغي ، وقد أثبت نسبته إليه بعدة أدلة .

٤. إلى متى يظلّ المضنون به على غير أهله مضنونا به على أهله ؟ ؛ أعدها : سلطان بن مبارك الشيباني ، وقد تحدّث فيها عن كتاب المضنون به على غير أهله للشيخ الصائغي .

المصادر :

- **البهلاني ؛ نثار الجوهر ١/ ٢٤**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٨/٣**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢١١/٣ ـ ٢٢٠**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٦**
- **الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الأول) ص ٢٤**
- **......... ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ٩٢ ، ٩٣**
- **الشعيلي ؛ الشيخ سالم بن سعيد الصائغي ـ حياته وآثاره (كله)**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨**
- **جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ١١٣**
- **الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ٣٩٣**

ملاحظات :

- يرى الشيخ أحمد بن سعود السيابي أن وفاة الصائغي كانت على أقل تقدير بعد الخمسين من القرن الثالث عشر الهجري ؛ نظرا للأشخاص الذين عاصرهم ؛ كالسيد سعيد بن سلطان (ت : ١٢٧٣هـ) ، وأخيه السيد سالم الذي توفي قبله بقليل ، والشيخ السيد مهنا بن خلفان (ت : ١٢٥٠هـ) .
- نسب البعض خطأ كتاب " لباب الآثار " إلى السيد مهنا بن خلفان البوسعيدي ، وقد حصل أخذ ورد طويلان في ذلك ، وجاء بالقول الفصل في هذه القضية الأخ العزيز الباحث / سلطان بن مبارك الشيباني ؛ إذ كتب مقالا مطولا في ذلك ، فمن أراد معرفة أصل المسألة وتطوراتها ؛ فليرجع إليه .
- المنثورة كما عرفها الشيخ البطاشي : هي أن يجمع المؤلف مسائل وأجوبة متناثرة غير مرتبة ولا مبوبة ، وهو أسلوب يشبه تماما منهج اللقط التي عرفها الفقه المغربي (ينظر : البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٥/١ ، التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٥٢) .

(٣٥٥)

سالم بن سعيد بن محمود بن ربيع القلهاتي

(حي : ١١٠٥ هـ/ ١٦٩٤ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر ، وأول القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من قلهات** .

يوجد منسوخا له " شرح القصيدة الجزرية في التجويد " في سنة ١١٠٥ هـ/ ١٦٩٤م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٢٠/٣ ـ ٢٢١

(٣٥٦)

سالم بن سعيد بن يوسف العبدلي

(ت : ١٢ ذي الحجة ١٣٦٢هـ/ ١٠ ديسمبر ١٩٤٣ م)

وال قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد ونشأ في **بلدة المزارع من قريات** ، وصار فيها واليا للسيد فيصل بن تركي ، ثم انتقل إلى **سمد الشأن** ، فصار واليا وقاضيا فيها للإمامين : سالم بن راشد ومحمد بن عبدالله الخليلي .

المصادر :

- **البوسعيدي : الجواهر السنية ص ٧٥ (هامش)**
- **مجموعة : جوهرة الزمان ص ٤٢**

(٣٥٧)

سالم بن سيف بن حمد بن شيخان الأغبري

(و : ١٠محرم ١٣٣١هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٩١٢ م ـ ت : صبح ٢٣شعبان ١٣٩٩هـ/ ١٩ يونيو ١٩٧٩ م)

قاض وال ، وفقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من بلدة سيما من أعمال **إزكي** .

نشأ في بيت علم وصلاح ، وسافر إلى نزوى ، فلازم **الإمام الخليلي** شهرين ، ثم لازم **والده** ، فنال من العلم حظا وافرا .

له تلاميذ كثيرون ، كانوا يتوافدون على منزله لتحصيل العلم و المعرفة ، و لم يبخل بعلمه عن سائل .

تولى القضاء والولاية في مناطق متعددة من عمان ، فتولى للإمام الخليلي على دما والطائيين وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة ، وبقي هنالك آمرا بالمعروف ، وناهيا عن المنكر ، منصفا عادلا ، ولما توفي الإمام الخليلي سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م توجه إلى مسقط تلبية لدعوة من السلطان سعيد بن تيمور ، فعينه قاضيا على صور ، ثم بركاء ، ثم وادي المعاول ، ثم على نزوى ما يقارب من عشر سنوات ، ثم على قريات ، وحين تولى السلطان

قابوس الحكم سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م عين قاضيا على بلدان العوامر من إزكي ، ثم عبري ، ثم على المصنعة ما يقرب من ثلاث سنوات ، ثم إلى بدبد التي لم يمكث بها سوى أشهر حتى وافته المنية .

كان واسع الصدر ، ورعا لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان تقيا ورعا ، كريما شجاعا متواضعا ، ملازما للحق والإنصاف في أحكامه .

له العديد من المؤلفات النظمية :

١. النظم المحبوب في غاية المطلوب (مط) : نظم لكتاب غاية المطلوب في الأثر المنسوب للشيخ عامر بن خميس المالكي ، وسبب نظمه هو ما تضمنه الكتاب المذكور من المسائل النفيسة ، ولأن أكثر الناس في عصره يميلون إلى المنظوم من المسائل أكثر من منثورها ؛ لسهولة حفظه وسلاسته ، وقد سلك في أرجوزته منهج الاختصار ، تاركا ما في غاية المطلوب من التكرار ، وقد انتهى من تأليفها في غرة جمادى الأولى ١٣٨٢هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م .

٢. النجدة في نظم العدة على شرح العمدة (مخ) .

٣. أشعة الأنوار في نظم الآثار (مخ) .

٤. بغية الآمل في نظم الشامل (مخ): ويقع في جزئين ، وهو نظم لشامل الأصل والفرع للإمام قطب الأئمة .

٥. اللآلي في وظيفتي القاضي والوالي (مخ) : أرجوزة في الأحكام التي ينبغي أن يعلمها كل من تصدر للولاية أو القضاء ، وسبب تأليفها هو ما رآه من تسابق الناس في زمانه إلى تولي المنصبين المذكورين من غير فقه لأهم أحكامهما .

٦. الصراط الأنور في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (مخ) : أرجوزة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٧. العقد الثمين في نظم التلقين (مخ): نظم لكتاب تلقين الصبيان للإمام

السالمي ، توجد نسخة منه في مكتبة إروان بمدينة العطف في وادي ميزاب .

وله كذلك أسئلة وأجوبة نظمية ، وقصائد شعرية في موضوعات شتى .

توفي الشيخ سالم الأغبري في صبيحة ٢٣ من شعبان سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩ يونيو ١٩٧٩ م ، ودفن في بلدته سيما من أعمال إزكي .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٤٣/٣ ـ ٥٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٦
- الأغبري ؛ سيرة الشيخ سيف بن حمد الأغبري ص ١١٦ ـ ١١٩
- وزارة التراث ؛ فهرس المخطوطات ـ الأدب ٢٩/٢
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة إروان ؛ رقم ٢٥٩

ملاحظاته :

• أشار مؤلف " الحياة العلمية " إلى أن أرجوزة " اللآلي " نظم لكتاب غاية المطلوب ، وليس الأمر كذلك ، فالكتاب الأخير نظمه في أرجوزة "النظم المحبوب" ، فلينتبه لذلك .

(٣٥٨)

سالم بن سيف بن سعيد بن راشد البوسعيدي

(ت : ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧ م)

وال قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من بلدة الشريعة من سمد الشأن .

اختاره الإمام السالمي ليكون واليا وقاضيا على سمد الشأن في سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م ، ولم يزل متوليا القضاء للإمامين الخروصي والخليلي حتى توفي سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ١١٩
- .... ؛ الجواهر السنية ص ٧٤ (هامش)

(٣٥٩)

سالم بن سيف بن سليمان بن هلال البوسعيدي

(ت : ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في أدم ، ثم رحل إلى نزوى لطلب العلم واستوطنها ، فأخذ علوم العربية من الأستاذ حامد بن ناصر ، وقرأ التوحيد والفقه وأصول الفقه على يد الشيخ عبدالله بن عامر العزري .

كان عالما في أصول الدين والفقه وعلوم الآلة ، وقد درّس هذه العلوم طول حياته ، واستفاد منه خلق كثير .

طلب للقضاء فأبى وأشفق على نفسه ، وكان ديّنا ذا ورع وزهد ، لا يخالط إلا العلماء والمتعلمين والأخيار ، وكان مبتلى بسلس البول .

زار البيت الحرام آخر عمره لأداء فريضة الحج ، فرجع متغير العقل ، ولم يمكث طويلا حتى وافته المنية في نزوى سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م ، ولم يترك ولدا .

كان مطلعا على أشعار العرب ، وكان يَسألُ ويُسأل نظما ، وله قصائد شعرية في الرثاء وغيره ، كما أن له أجوبة نثرية ونظمية في الفقه ، يوجد بعض منها في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٦٦/١ ـ ٣٧٢
- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ١٣٣ ـ ١٣٧
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٦ ـ ٧٧

(٣٦٠)

سالم بن سيف بن مسلم الفرعي

(ت : ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠ م)

وال فقيه ، وقاض نزيه ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من بلد الأخضر في سمد الشأن .

كان واليا وقاضيا للإمام عزان بن قيس على بدية ، وقيل : على ضنك .

كان فقيها فاضلا ، ناسكا زاهدا ، معرضا عن الدنيا ، وقد بنى لنفسه مسجدا يتعبد فيه في طرف الأموال ببلد الأخضر ، ويقال إنه ما وجد في خرجه بعد موته إلا سروال يصلي به ، ومسواك يتسوك به ، ولم يترك سوى كتب بيعت في صداق امرأته الآجل .

استشهد سنة **١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م** في وقعة ضنك مع الإمام عزان بن قيس ، ويقال إنه لما رأى الهزام جيش الإمام ؛ تقدم هو نحو العدوّ وقال : لمثل هذا جئنا ؛ يعني الشهادة ، وقيل : إنه قيل له : إن الناس انهزموا ، فقال : عاهدته على ألا أفر .

المصادر :

- **النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢٧٩/٢**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣١٨/٣**
- **البوسعيدي ؛ الجواهر السنية ص ٧٤ (هامش)**
- **............... ؛ الموجز المفيد ص ٩٠ ، ١٢٠**
- **مجموعة ؛ جوهرة الزمان ص ٤٣**
- **الراشدي ؛ مورد الظمآن ص ٤٥**

ملاحظات :

- **وقيل في تأريخ وفاته سنة ١٢٨٦هـ ، وما أثبتناه هو رأي الإمام السالمي في تأريخ الحادثة التي قتل فيها الشيخ الفرعي .**

(٣٦١)

سالم بن صالح بن سالم السليمي

(حي : ١١٣١ هـ/ ١٧١٩ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من بلدة سرور من أعمال سمائل .**

من آثاره العلمية :

١. مختصر المختصر (مخ) : يقع في قطعتين ، وهو اختصار لكتاب "الاختصار من معاني الآثار" للشيخ سعيد بن عبدالله ، الذي هو اختصار لكتاب بيان الشرع للعلامة الكندي ، وتوجد نسخة من مختصر المختصر في مكتبة وزارة التراث .

٢. مختصر في فرائض أولي الميراث (مخ) : ومن مسائل هذا الكتاب قسم ألف محمدية بين ورثة الإمام سلطان بن سيف بن سلطان .

٣. نظم مسألة وجوابها في الأثر : من بحر الطويل على قافية الراء ، وتقع في ١٤ بيتا .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣١٠/١ ، ٣٩٠ ؛ ٢٢١/٣ ـ ٢٢٦**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٢**

ملاحظاته :

- **يذكر أن المترجم له ينتهي نسبه إلى بني النضر ، وأما ما ورد من نسبته إلى الندابيين ؛ فلأن أسرته عاشت**
- **وتناسلت بينهم ، فنسبوا إليهم .**

(٢٦٣)

سالم بن عبدالله بن خلف البوسعيدي

(النصف الثاني من ق ١١هـ/ ١٧ م)

عالم فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر للهجرة .

ولد **بأدم** ، وكان يحب العلماء ، ويكرم طلبة العلم ، ولذلك قصده الطلبة للتعلم عنده ، منهم **الشيخ عمر بن مسعود بن ساعد المنذري مؤلف كتاب " كشف الأسرار المخفية "** .

وكان ذا ثروة مالية ، يكرم الوافد ، ويواسي طلبة العلم .

من آثاره العلمية والأدبية :

١. أرجوزة في الأديان والأحكام والآداب (مخ) : تقع في ١٥٦٠بيتا ، توجد نسخة منها بمكتبة وزارة التراث .

٢. قصائد ومقطوعات شعرية .

٣. أجوبة نظمية ونثريـــة في الفقـــه ، يوجد بعض منها في كتـــاب إرشـــاد السائل للسيد حمد البوسعيدي .

٤. تأليف له يشتمل على مذاكرة بينه وبين بعض فقهاء عصره في وقف بفلج أبو حمار من قرية فرق ، ويوجـــد في مكتبـــة وزارة التـــراث تحـــت رقـــم (١٦٨٠) .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ٩٥ ـ ٩٨**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٢٦/٣ ـ ٢٣٠**
- **الحجـي ؛ المخطوطـات العربيـة ص ٢١٨**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٧**

(٣٦٣)

سالم بن عبدالله بن راشد المسعيدي النزوي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه زاهد ، عاش في القـــرن الثـــاني عشر الهجري ؛ **من العقر من ولايـــة نزوى .**

من آثاره العلمية : **كتاب " خلاصـــة الآثار "** ، توجد نسخة منـــه بمكتبـــة وزارة التراث ، والناسخ هو سليمان بن عامر التروي ، نسخه لأخيه عبدالله بن سالم بن عبدالله بن راشـــد العقـــري التروي ، ولعل المنسوخ له هـــو ابـــن المؤلف .

وقد طبع الكتاب باســـم **" الأخبـــار والآثار "** ، وهـــو كتـــاب في الزهـــد والمواعظ ، قسّمه مؤلفه إلى أبـــواب ، وجعل كلّ باب قسمين : قسم للأخبار المروية عن الرســـول ﷺ في البـــاب ، وقسم ثان في الآثار الواردة فيه .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٣١/٣**

- **الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص٥٣**
- **الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١٦٢**

(٣٦٤)

سالم بن عديّم بن صالم بن محمد البهلاني

(ت : ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١ م)

قاض وال ، وفقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من وادي محرم من أعمال سمائل .

أخذ العلم عن الشيخ **سعيد بن خلفان الخليلي** ، وأخذ عنه ابنه **العلامة أبو مسلم ناصر** .

كان له دور فعّال في دولة الإمام عزان بن قيس ، فكان واليا وقاضيا للإمام على نزوى ، وكان بيده قلعتها .

ولما دالت الأيام بالدول ، وانحلت دولة الإمام عزان صار قاضيا للسلطان تركي بن سعيد ، ثم إنه لما رأى أن إقامته بعمان في ضيق ؛ ارتحل إلى زنجبار في عصر حاكمها السيّد برغش بن سعيد ، فكان من العلماء المقربين إليه ، وقد تولى له القضاء هناك ؛ حتى توفاه الله إلى رحمته ، ودفن غربيّ مسجد بني رواحة بتلك المملكة .

كان الشيخ سالم أحد العلماء الذين عُرِفوا في البلاد بعلمهم وعملهم ، وكان على درجة من العلم والورع والتقى وحصافة الرأي والإقدام ، وكان من جملة العلماء الذين توجهوا برسالة إلى علماء المغرب ، يعلمونهم فيها بقيام دولة الإمام عزان بن قيس رحمه الله ، **ويعد الشيخ سالم شاعرا بليغا ، وله أجوبة نثرية** ، يوجد بعض منها في كتاب " غاية الأوطار " للفارسي ، وهداية المبصرين لأبي عبيد السليمي .

المصادر :

- **النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢/٢٥٠**
- **البهلاني ؛ البيان المختصر (مخ) ص ٥**

- سالم السيابي ؛ مقدمة نثار الجوهر (مخ) ٢/١
- أحمد السيابي ؛ مقدمة نثار الجوهر (مخ) ١/ ١٠
- الخليلي ؛ محاضرة بعنوان : أضواء على حياة العلامة أبي مسلم البهلاني (طبعت أول كتاب النفس الرحماني) ص ٧

(٣٦٥)

سالم بن علي بن سالم بن غانم الحسيني المعليوي

(حي : ١١٨٤ هـ/ ١٧٧٠ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة العليا** .

كان واليا لبعض أئمة اليعاربة ، وأدرك أيام الإمام أحمد بن سعيد ، وكان عاملا في عهده على بدية لوالي الشرقية السيد عبدالله بن محمد البوسعيدي

كان له خط جيد ، نسخ بيده الجزء الرابع من منهج الطالبين في سنة ١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م ، وكان حينها عاملا على بدية .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٣١/٣ ـ ٢٣٢

(٣٦٦)

سالم بن عمر بن راشد بن عمر الوهبي

(حي : ١١٤٢ هـ/ ١٧٣٠ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

له بعض الأجوبة .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٣٢/٣

(٣٦٧)

سالم بن عمر بن سالم الرحبي

(ق ١٢هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

كان ولده عمر من أهل الفقه ، فلعل ولده أخذ عنه شيئا .

صحح هو وولده فتوى عن الشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي ، كما صححها المشايخ : سليمان بن ناصر الإسماعيلي ، وعدي بن صلت البطاشي، وسلطان بن محمد بن سلطان البطاشي .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٠٧/٣ ــ ٥٠٨**

ملاحظات :

- **لا أدري إن كان المترجم له هو نفس الذي ترجمنا له قبله ؛ إذ يلاحظ اتفاقهما في اسمهما واسم أبيهما والقبيلة والقرن الذي عاشا فيه ، ولكن لعل اختلاف الجد يشفع لنا في التفريق بينهما إلى أن نجد ما يثبت أنهما شخص واحد .**

(٣٦٨)

سالم بن غسان بن راشد بن محمد ؛ أبو حمزة الغروصي ؛ المشهور بـ "اللوام"

(و : ٨٩٥هـ/ ١٤٩٠ م ــ ت : ٩٨١هـ/ ١٥٧٣ م)

أديب وشاعر بليغ ، عاش في القرن العاشر الهجري .

ولد في بلدة ثقب من وادي بني خروص على سفح الجبل الأخضر .

ونشأ في بلدته وتعلم القرآن الكريم ، ثم رحل إلى العوابي فالرستاق فبهلا فنزوى ، كل ذلك من أجل العلم .

كانت له مكانة مرموقة بين قومه وعشيرته ، وكان حريصا على أن يكون مجتمعه نقيا طاهرا ، خاليا من

الأرجاس ، وقد حج إلى بيت الله الحرام في الخمسينات من عمره .

ويعد اللواح من الشعراء المشهورين في عمان ، فقد نقل ابن رزيق عن الشيخ خميس بن أبي نبهان عن والده أبي نبهان جاعد بن خميس قوله : **"كفى أهل عمن فخرا بالشعراء حيث منهم الستالي وابن غسان سالم ، وقال : وفي التقى والورع اشتهر سالم بن غسان "** اهـ .

له العديد من الآثار العلمية والأدبية :

١. **ديوان مطبوع باسمه** ، وقد حققه **محمد علي الصليبي** ، فجعله في جزئين .

وقد قال اللواح شعره في مختلف الأغراض الشعرية ، وعلى أساسها قسّم الديوان ، كما أن **له نظم مسائل في العقيدة والفقه** .

٢. **مراسلات نثرية بينه وبين أدباء المغرب** : وهي في الفقه واللغة والأدب، يذكر أنها كانت في آخر إحدى نُسَخِ الديوان ، ولكن ضاعت هذه النسخة .

٣. **فتاوى متعددة** : كما يفهم ذلك من قوله تائبا :

ومن فتاو بها أفتيت في سلم
ويوم حرب وما أرسمته حمقا

ولكن للأسف لم يصلنا من هذه الفتاوى شيء .

المصادر :

- **اللواح ؛ ديوان اللواح (كله)**
- **ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٧٤٨ ــ ٧٦٠**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/٤٥ــ٥٣**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٧**
- **الحسيني ؛ اللواح الخروصي (كله)**

ملاحظات :

- **اختلفت الروايات في لقبه ، فقيل : "اللوحي" ، وقيل: " اللواحي " ، وقيل: "اللواح" .**

والصحيح منها الأولى والثالثة ؛ كما أثبت ذلك بنفسه في شعره .

• قال ابن رزيق في نسب المترجم له سالم بن غسان بن محمد بن راشد بن محمد بن أبي غسان ، فالله أعلم بالصواب .

• قيل في ولادته أيضا : في صفر سنة ٨٦٢هـ /يناير ١٤٥٨م ، وقيل : سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٣م ، وفي وفاته : ٩٢٠هـ/ ١٤١٥م ، وقيل : ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م .

(٣٦٩)

سالم بن قريش بن سعيد الشامسي

(و : ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨ م ـ ت : ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢ م)

قاض فقيه ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والقرن الرابع عشر الهجري ؛ **من فنجا** .

ولد في فنجا سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م ، ومات عنه أبوه وهو صغير ، فنشأ يتيما في ضنك من العيش ، وتتلمذ على يد **الشيخ محمد بن سيف بن محمد الفارسي** ، كما لازم الشيخ **محمد بن مسعود البوسعيدي** فترة من الزمن ، وقرأ على يديه علم النحو .

وأخذ عنه **الشيخ منصور الفارسي** ، وقد أورد الأخير أجوبة عديدة له في **كتابه غاية الأوطار** .

المصادر :

- الفارسي ؛ غاية الأوطار (مخ) ص ٢٤٧
- الخصيبي ؛ قلائد المرجان ص ٢١٣ (هامش)
- العميري ؛ مقدمة تحقيق العقد الفريد ص ١٧
- البوسعيدي ؛ مطالع السعود ص ٣٤ ـ ٣٥

(٣٧٠)

سالم بن ماجد بن سعيد بن محمد الغروصي

(و : حوالي ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨ م ـ ت: الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٦٦هـ/ ١٦ مايو ١٩٤٧ م)

قاض زاهد ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد وتربى في **بلدة الهجير بوادي بني خروص من أعمال ولاية العوابي** .

انتقل في صباه إلى ولاية الحمراء عند **الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري لفترة يسيرة** ، وبعد رجوعه انتقل إلى ستال بوادي بني خروص ، واتخذها وطنا ، وبقي والداه في الهجير يزوروهم إلى أن توفيا هنالك .

وقد درس علوم الأصول والنحو والفقه على يد الشيخين : **ناصر بن راشد الخروصي وسيف بن حماد الخروصي** .

وتتلمذ على يديه جملة من طلبة العلم ، منهم : **الشيخ ربيعة بن أسد الكندي ، والشيخ مهنا بن خلفان الخروصي** .

كان الشيخ سالم كثير القراءة كثير الحفظ ، وقد حفظ الشيء الكثير من القرآن الكريم ، وكان زاهدا ورعا ، وكان يختلي للعبادة في مساجد الصفا بستال .

عمل كاتبا للصكوك وجابيا للزكاة لوادي بني خروص في زمن الإمام الخليلي ، ثم عينه الإمام المذكور قاضيا لنفس الوادي ، ونقل بعد ذلك لفترة قصيرة لتولي القضاء في ولاية صحم ، ولكنه لم يرغب الاستمرار في هذا العمل ، فتركه ورجع إلى ستال .

توفي في نصف النهار من يوم الجمعة ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ١٣٦٦هـ/ ١٦ مايو ١٩٤٧ م ؛ أي أن عمره لم يجاوز الأربعين عاما عند وفاته .

المصادر :

- **يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١٣٣ ــ ١٣٤**
- **مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الثلاثاء ٥**

ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦م

(٣٧١)

سالم بن مبارك

(النصف الثاني من ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري .

أخذ عن **الشيخ عمر بن سعيد** .

له جواب في النذر على القبر .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤٤/٣**

(٣٧٢)

سالم بن محمد الشقصي

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في " تاك أونغ " بشرقي أفريقيا .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ١٦٤**

(٣٧٣)

سالم بن محمد بن أحمد المحروقي

(حي : ١٠٥٩ هـ/ ١٦٤٩ م)

وال فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية هلا** .

كان ضليعا في الأدب ، ومثقفا مهذبا ، ورعا زاهدا ، سهل الخليقة ، عادلا في قضائه ، عاصر من الشعراء محمد بن عبدالله المعولي ، وقد مدحه الأخير بقصيدة لامية .

له **قصائد في الحكمة والموعظة والرثاء وغير ذلك** .

المصادر :

- **المعولي ؛ ديوان المعولي ص ٣٣١ ـ ٣٣٢**

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/٨١ ــ ٨٤
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٧

(٣٧٤)

سالم بن محمد بن سالم بن محمد ؛ أبو الأحول الدرمكي

(ت : ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩ م)

قاض فقيه ، وكاتب أديب ، وشاعر جيد ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر حتى أوائل القرن الثالث عشر الهجري ؛ **من بلدة اليمن من أعمال إزكي** .

عاش في أسرة صالحة عرفت بالعلم والصلاح ، ودرس على يد **والده الشيخ محمد بن سالم** .

تولى القضاء للسيد حمد بن سعيد ، ثم للسيد سلطان بن أحمد ، وبعده لابنه سعيد بن سلطان ، وقد كانت بينه وبين السيد حمد أخبار وقت قيامه قاضيا معه في بركاء ، وله فيه وفي غيره أشعار رائقة ، منها قصيدته المشهورة التي امتدح بها السيد حمد ، التي مطلعها:

ما بين بابي عين سعنة واليمن
سوق تباع به القلوب بلا ثمن

وللشيخ الدرمكي **ديوان شعر ، يقع في مجلدين** ، ولكن لم يبق من شعره إلا شيء يسير من المسودات في أيدي الناس ، وقد جمعت هذه القصائد وطبعت في كتاب باسمه ، وقد جاء **أغلب شعره مجموعة من المقطوعات الشعرية** ، ولم يقتصر على الأغراض الأدبية من مديح ورثاء ، بل له كذلك أراجيز وأبيات في علم الشريعة :

أ. **جوهرة الغواص** : أرجوزة في تفسير أسماء الله تعالى الحسنى ، تقع فيا يقرب من ٢٢٥ بيتا ، بدأها أولا بتعداد أسماء الله الحسنى ، ثم أخذ يفسر معانيها اسما اسما ، وبعد أن انتهى من تفسيرها أخذ في ذكر الأسماء المختلف في إطلاقها عليه جلّ وعلا ، ثم كانت الخاتمة في

النهاية . وقد طبعت الأرجوزة ضمن ديوان الدرمكي .

ب. تحفة الإخوان في فضل ذكر الله والقرآن : أرجوزة في خواص ومنافع كثير من آيات وسور القرآن العظيم ، تقع فيما يقرب من (٧٤٠) بيتا ، والملاحظ أنه قد يكرر السورة الواحدة أكثر من مرة ، في كل مرة يذكر منافع لم يذكرها من ذي قبل .

وقد انتهى من نظمها في يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ١١٩٤ هـ/ ٦ سبتمبر ١٧٨٠ م .

ج. أجوبة نظمية .

توفي الشاعر الدرمكي ببلدة سداب من أعمال مسقط ، ويتحرى ابن رزيق وفاته في سنة ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩م .

المصادر :

- **الدرمكي ؛ ديوان (كله)**
- **ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٧٧٧ ـ ٧٨٢**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١١٦/١ ـ ١٢٢**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١١٠/٣ ، ٢٣٢ ـ ٢٣٧**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٧**

(٣٧٥)

سالم بن محمد بن صفبور الصفبوري

(بعد : ق ٦هـ/ ١٢ م)

فقيه أديب ، **وناظم للشعر** ، عاش بعد القرن السادس الهجري ؛ من **عقر نزوى** .

له قصائد في الفقه والوعظ :

١. قصيدة في عدد أجزاء كتاب بيان الشرع .

٢. قصيدة : على قافية الهاء ، تناول فيها بعض المسائل التي تتعلق بما ينقض الوضوء .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١١٢ ـ ١١٥
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ؛ ٦١/٣

(٣٧٦)

سالم بن محمد بن علي بن سالم الحارثي

(و : ~ ١٣٣١هـ/ ١٩١٣ م ـــ ت : ٢٥ جمادى الأولى ١٣٩٤هـ/ ١٦ يوليو ١٩٧٤ م)

قاض فقيه ، وشاعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من ولاية القابل .

أخذ العلم عن خال أمه الشيخ عيسى بن صالح الحارثي ، والشيخ سعيد بن ناصر السيفي ، كما أخذ عن سويد ، وهو أحد الموالي .

كان صلبا في القضاء ، غيورا على الدين ومحارم الله ، وقد انتخبه لهذا المنصب الشيخ الأمير عيسى بن صالح الحارثي ، وظل فيه إلى عهد السلطان قابوس .

من آثاره العلمية :

١. مباحثات علمية شعرية .

٢. قصائد .

٣. أجوبة نثرية : يوجد بعض منها في زاد الأنام لسيف الفارسي ، وإرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي ، وغيرهما .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٧/١
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٣٤
- الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ـ ٣٠١
- مقابلة مع نجل المؤلف محمد بن سالم بن محمد الحارثي

ملاحظات :

- يذكر الشيخ الخصيبي أن وفاة المترجم له كانت في ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٤هـ/ ٨ يونيو ١٩٧٤م ، بينما يذكر ابن المترجم له محمد بن سالم أن وفاته كانت في ٢٥ من

جمادى الأولى سنة ١٣٩٤هـ ، وهي التي أثبتناها لكونها عن أقرب الناس إلى المترجم له .

(٣٧٧)

سالم بن مسعود الريامي

(ق ١١ ــ ١٢ هـ/ ١٧ ــ ١٨ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاصر الإمام سيف بن سلطان اليعربي .

له أرجوزة في علم الميراث ، عدد أبياتها ٢٦٥ بيتا .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٠٧ ــ ٢٠٨**

(٣٧٨)

سالم بن مسعود بن علي بن محمد المقرشي

(حي : ١١٥١هـ/ ١٧٣٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

يوجد منسوخا له كتاب " التبيان " للشيخ المحروقي ، نسخه له درع بن محمد المعمري سنة ١١٥١هـ/ ١٧٣٨م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٤٧**

(٣٧٩)

سالمة بنت عامر بن سلطان بن عامر الحجرية

(ق ١٤ هـ/ ٢٠ م)

فقيهة زاهدة ، عاشت في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من بدية .

كانت عابدة زاهدة ، قوّامة صوّامة ، وكانت من الذاكرات الله كثيرا ، اشتغلت بتربية الأطفال ، وتعليمهم العلم النافع ، وتنشئتهم النشأة الصالحة، وقد حجت إلى بيت الله الحرام مع

زوجها عامر بن حمد بن راشد الحجري .

وكانت تنتهي إليها وإلى أختها ماهلة فتوى النساء في بدية .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٢٨/٣
- الشقصية ؛ السيرة الزكية ص ١٨٨
- الشيباني ؛ معجم النساء العمانيات ص ٧٩

(٢٨٠)

سباع بن راشد بن سباع بن سعيد الرشيدي

(و : ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢ م ـ ت : ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ؛ من خضراء آل بورشيد من ولاية السويق .

درس على يديه الكثيرون ، منهم : **الإمام سالم بن راشد الخروصي ، وأخوه الشيخ ناصر بن راشد .**

كان فقيها ورعا ، آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، أخذ العلم عنه الكثير من الناس ، وقد أدرك عصر الإمامين : سالم بن راشد الخروصي ، ومحمد بن عبدالله الخليلي .

توفي في سنة **١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م**، وقد رثاه الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري بقصيدة عينية بديعة .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٦٨
- المعمري ؛ علماء السويق ص ٢
- السعدي ؛ ترجمة الشيخ سباع بن راشد الرشيدي

(٢٨١)

سرحان بن سعيد بن سرحان بن سعيد السرحني

(حي : ١١٦٧ هـ/ ١٧٥٤ م)

فقيه مؤرخ ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية إزكي** .

أدرك أيام الإمام أحمد بن سعيد ، وكان أول المبايعين له في البيعة الثانية له في الرستاق سنة ١١٦٧ هـ/ ١٧٥٤م .

من آثاره العلمية :

١. كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة (مخ) : يقع في جزئين ، وهو من أهم مراجع التأريخ العمانية .

٢. أجوبة كثيرة في الأثر .

٣. جمع وترتيب أجوبة الشيخ أبي سعيد الكدمي في كتاب " الجامع المفيد من أحكام أبي سعيد " (مط) ، وقد طبع في خمسة أجزاء .

٤. نور البيان في تفسير القرآن : نسبه إليه صاحب الزمرد الفائق ، ولكن لم يعثر عليه إلى الآن .

٥. قصائد شعرية في موضوعات مختلفة ؛ كالمديح النبوي والاستنهاض .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/٩٧ ــ ٩٩**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٣٩ ــ ٢٤١**
- **أبو داود ؛ الإمام جابر وأثره في الحياة الفكرية والسياسية ص ٨ ــ ١١**
- **الشيباني ؛ النتاج الإباضي في التفسير ص ٤ ــ ٥**
- **ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢٠٩ ــ ٢١٣**

(٣٨٣)

سرحان بن سعيد بن سرحان بن محمد أمبوعلي

(حي : ١١٦٢ هـ/ ١٧٤٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية إزكي** .

كان حيًا إلى سنة ١١٦٢ هـ/ ١٧٤٩م ، ومن الجدير بالذكر أنه كثيرا ما يخلط بينه وبين الذي قبله مؤلف كتاب كشف الغمة .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤١/٣ ـ ٢٤٢

(٣٨٣)

سرحان بن سعيد بن عمر السرهني

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية إزكي** .

جد الفقيه المؤرخ سرحان بن سعيد بن سرحان .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤١/٣

(٣٨٤)

سرحان بن عمر بن سرحان بن محمد العامري

(حي : ٩٩٠هـ/ ١٥٨٢ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ **من ولاية إزكي** .

عاصر من العلماء : **الشيخ مسعود بن أحمد ، وشايق بن عمر ، وخلف بن أحمد وغيرهم** .

من آثاره العلمية :

١. **أجوبة فقهية متناثرة** : يوجد بعض منها في " جامع التبيان " للشيخ المحروقي ، و" لباب الآثار " للشيخ الصائغي وغيرها .

٢. **صكوك في بيوعات الخيار بخطّ يده ويد جماعة من علماء عصره** : أشار إليها الشيخ العبّادي في كتابه " الصراط المستقيم " .

المصادر :

- العبادي ؛ الصراط المستقيم (مخ) ١٤٣/١
- الشيباني ؛ رسالة الشيخ عامر الريامي ص ٢٦ ـ ٢٧

(٣٨٥)

سرحة بن حرمل بن حمد بن سرحان العامري

(حي : ١٠٧٧هـ/ ١٦٦٧ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **بلدة القريتين من أعمال إزكي .**

كان في أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وكان هو وولده سليمان ، وحفيده سعيد بن سليمان ، وحافظ بن سعيد بن سليمان من أهل العلم والفقه .

كان بليغا متفننا في الكتابة جيد الخط ، وكان صديقا **للشيخ خلف بن سنان الغافري .**

وله شعر .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، ٢٨٤**
- **الشيباني ؛ رسالة الشيخ عامر الريامي ص ٢٦**

(٢٨٦)

سعود بن حميد بن خُلَيْفين ؛ أبو الوليد المضيربي الحارثي بالولاء

(ت : ليلة ٢٤ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ ١ ديسمبر ١٩٥٣ م)

قاض وال ، وفقيه أديب ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **بلدة المضيرب من أعمال القابل .**

تتلمذ على يد **الإمام السالمي** ، فأخذ عنه العلوم ، وقرأ له في أكثر الأوقات ، وكتب عنه تساويد جمة من مؤلفاته ، وقد ربّاه في بيته صغيرا ، فنشأ وهو بمنزلة أحد أبنائه.

بعدها عيّنه شيخه مدرسا بالمضيرب للمشايخ آل حميد بن عبدالله ، فأخذوا عنه دروسا كثيرة وعلوما جزيلة .

استعمله الإمام سالم بن راشد ومحمد بن عبدالله الخليلي على المضيبي وأعمالها ، وكان معه الشيخ محمد بن نور الدين

السالمي ، فلما استعفى الأخير من عمله سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م ، بقي أبو الوليد متقلدا للوظائف وحده ، وكان كافيا كافلا ، وقد ظل في هذا المنصب لمدة خمس وثلاثين سنة إلا أشهرا معدودات في عهد الإمام الخليلي .

كان فقيها نبيلا ، وقاضيا جليلا ، وجوادا سخيّا ، له أهلية كاملة في الدراية والمعرفة ، وكان حسن الصوت، ولهذا لقبه الإمام الخليلي بشمس القراء وداهية العلماء ، وكان الإمام الخليلي يحبه كثيرا ، ويشكر آراءه ؛ لما تيقنه من إخلاصه للدولة ، فلم تستمله الأهواء المسقطية ، ولا استفزته الأهواء كغيره من القضاة ، مع أن كثيرا من الرؤساء عرض عليه ذلك ، فانتهرهم .

أصيب بمرض في دماغه أذهب عقله قبل موته بسنة ، وكان ذلك إثر غصص تجرعها في آخر ولايته على المضيبي ، فكان ذلك سببا لموته .

له عدة أعمال وآثار علمية :

١. **رسائل جمة ومسائل علمية نظما ونثرا** .

٢. رتّب أجوبة الشيخ صالح بن علي الحارثي في كتاب سماه " **عين المصالح في أجوبة الشيخ الصالح** " (مط) .

٣. رتّب أجوبة القطب لمن سأله من العلماء والمتعلمين وغيرهم من أهل عمان في كتاب سماه " **كشف الكرب في أجوبة القطب** " (مط) .

٤. **قصائد طنانة في فنون شتى ، وأراجيز متعددة** .

٥. **أجوبة متعددة** ، يوجد بعض منها في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي .

توفي في ليلة الرابع والعشرين من ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ ١ ديسمبر ١٩٥٣م .

المصادر :

- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٧ ، ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ، ٥٠٨**
- **الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٧**

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٢٢٠ ـ ٢٣٧
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٨

(٣٨٧)

سعود بن سليمان بن محمد بن أحمد الكندي

(و : ليلة ١٧ رجب ١٣٢٩هـ/ ١٤ يونيو ١٩١١ م ـــ ت : ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ م)

قاض ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من ولاية نزوى.

ولد في العامرات ليلة الجمعة ١٧ رجب ١٣٢٩هـ/ ١٤ يونيو ١٩١١م ، وأخذ العلم عن والده الشيخ سليمان بن محمد ، وجده الشيخ محمد بن أحمد ، والشيخ سعيد بن ناصر الكندي ، وغيرهم من علماء ذلك الزمان .

وأخذ عنه : الشيخ سعيد بن حمد الحارثي ، والشيخ سالم بن حمد الحارثي، والشيخ حمود بن حمد الحارثي، وغيرهم .

تولى القضاء في عدة بلدان ، فتولى القضاء في بوشر ثم في قريات ، ثم رجع إلى بوشر مرة أخرى ، ثم تولى القضاء في بركاء ، ثم في السويق ، ثم إبراء ، ثم قريات ، ثم ترك القضاء لمدة عامين ، ثم رجع إلى القضاء ، فتولى القضاء في الخابورة ، ثم في السيب ، وفيها كانت وفاته .

كان الشيخ الكندي زاهدا في الدنيا، متحليا بالتواضع ، لا يخشى في الله لومة لائم ، وله علم ومعرفة .

كانت له العديد من الأسفار إلى خارج عمان ، فذهب إلى الهند والكويت للعلاج ، وإلى قطر والبحرين للتجارة ، وإلى السعودية عن طريق البحرين لأداء مناسك الحج .

من آثاره الموجودة : **أسئلة نظمية في الفقه** .

كانت وفاته في سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ؛ بسبب حادث سيارة ، وقد رثاه الشيخ أبو عبيد بقصيدة دالية .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٦٢/٣ ، ١٦٦ ـ ١٦٨**
- **الكندي ؛ مذكرة عن مشايخ آل كندة (ينظر : ترجمة سعود بن سليمان الكندي)**

ملاحظات :

وقيل في تاريخ ولادته أيضا : سنة ١٣٢٨هـ .

(٣٨٨)

سعود بن عامر بن خميس المالكي

(و : ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م ـ ت : صفر ١٤٠٣هـ/ ديسمبر ١٩٨٢ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة عز من أعمال **القابل** ، ثم انتقل إلى **بدية** ، فاستقر بها ، واستوطن بلدة المنترب منها .

تلقى علومه عن **والده الشيخ أبي مالك عامر بن خميس** ، وقد لازمه في أغلب أوقاته ، وانتقل معه إلى نزوى ، كما تتلمذ على يد **الشيخ راشد بن خميس الحجري** .

وبعد أن تبحر في العلم صار معلّما ، فتخرج على يديه الكثيرون ، منهم **الزاهد حمد بن علي بن محمد الحجري ، وعلي بن سالم بن حميد الحجري ، وماجد بن محمد بن سعيد الحجري** .

تولى الأوقاف في بدية ، ثم صار قاضيا فيها سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م .

كان فقيها جليلا ، وقاضيا نبيلا ، وفاضلا زكيا ، وديّنا رضيّا ، قضى حياته كلها في طاعة ربه ، وأعرض عن زهرة الدنيا وحطامها ، وكان وقورا رزينا ، مسموع الكلمة ، محبوبا عند الناس .

من أهم آثاره العلمية :

١. " أجوبة نثرية " ، رتبها تلميذه سالم بن ناصر المالكي .

٢. المنبع المورود في أجوبة القاضي سعود : ولعلها نفس الأجوبة التي رتبها المالكي .

٣. الكثير من المساجلات الشعرية والمطارحات الأدبية ، والعديد من القصائد الشعرية ، كما أن له أسئلة وأجوبة نظمية .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٤٦٩
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٢١ ـ ٣٢٧
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ١٢٤ ـ ١٢٥
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٦٥
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٨
- الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ٢٩٤
- اليحمدي ؛ لمحة تاريخية عن ولاية بدية ص ١٢
- السعدي ؛ حياة الشيخ عامر بن خميس ص ٢٣ ـ ٢٤

ملاحظات :

- وقيل في تأريخ ولادته أيضا سنة ١٣١٧هـ .

(٣٨٩)

أبو سعيد

(ق ٧ هـ/ ١٣ م)

فقيه ، عاش في القرن السابع الهجري .

أخذ عنه العلامة محمد بن سعيد القلهاتي ، وله أجوبة إليه .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٤٧٠

(٣٩٠)

سعيد بن أحمد الكلنديني

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

تولى القضاء في " تاك أونغ " بشرقي أفريقيا .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ١٦٤

(٢٩١)

أبو سعيد ابن أحمد ابن أبي الحسن بن أحمد النزوي

(ت : لعشر ليال بقين من رمضان ٧٦١هـ/ ٤ أغسطس ١٣٦٠ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثامن الهجري ؛ **من ولاية نزوى .**

توفي لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٧٦١هـ/ ٤ أغسطس ١٣٦٠م .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ٣٦
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٥٠١

(٢٩٢)

سعيد بن أحمد بن سعيد بن أحمد الكندي

(ت : ١٢٠٦ هـ/ ١٧٩٢ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

ولد **بمحلة الردة من ولاية نزوى** ، ونشأ بها كغيره من علماء زمانه ، ويذكر أنه تتلمذ على يد **الشيخ سعيد بن بشير الصبحي والشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي .**

وقد أخذ عنه ابنه **الشيخ سليمان بن سعيد .**

ونظرا لاجتهاد الشيخ في الإصلاح فقد اضطُهِد وقُتِل ولده ، وأراد جماعته أن يقتصوا من القاتلين ، فلم يوافق ، وطلب منهم مهلة أيام قليلة ، فخرج من نزوى بعد سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م قاصدا بني خروص ، فسكن

بلد " هجار " ، ثم انتقل إلى نخل ، وقضى بها بقية حياته .

كانت بينه وبين أحمد بن سعيد مراسلات ومكاتبات ، جلها في النصائح والإرشاد ، وقد صحب السيد الوكيل خلفان بن محمد البوسعيدي في رحلته إلى الحجّ .

كان الشيخ الكندي محاربا للجهل والفساد اللذين تفشيا في عصره ، مبتعدا عن زخارف الدنيا وملذاتها .

من أهم آثاره العلمية :

١. **التفسير الميسر للقرآن الكريم (مط)** : تفسير مختصر وموجز ، جمع بين المأثور والرأي في التفسير ، اعتمد فيه مؤلفه على تفاسير المذاهب الأخرى ومعاجم اللغة وكتب المذهب الإباضي ، وقد انتهى من تأليفه بتروى في يوم الأربعاء ٢ من ذي الحجة ١١٨١هـ/ ٢٠ إبريل ١٧٦٨م ، ويعتبر الكتاب أول تفسير كامل للقرآن الكريم عند الإباضية في عمان .

وقد طبع الكتاب في ثلاثة أجزاء ؛ بتحقيق كل من : مصطفى بن محمد شريفي ومحمد بن موسى بابا عمي .

٢. **مسائل عديدة في كتب الأثر** ، منها أجوبة توجه بها إليه الإمام بلعرب بن حمير في مواضيع مختلفة ، وتقع في ٣٣ صفحة .

٣. **اعتنى بتأليف للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي** ، فأصلح كثيرا من فاسده ، وأقام الأود من مقاصده .

٤. **تعليقات على مسائل من كتاب إحياء علوم الدين (مخ)** : حيث يورد الشيخ متن الإحياء ثم يعلق على المتن بما يوافق المذهب الإباضي .

٥. **تعليقات على تفسير الثعالبي** : أورد شيئا منها ابن رزيق في صحيفته ، والصائغي في الجزء الأول من لبابه .

٦. **تعليقات على تفسير الرازي** : أورد شيئا منها ابن رزيق في صحيفته .

٧. **جواب مطول في القتلى والأسرى والمفقودين الذين قتلهم العجم** من نزوى وغيرها وقت دخولهم عمان أيام

الإمام سيف بن سلطان (الثاني) ، وذلك في سنة ١١٥٠ هـ .

٨. سيرة كتبها في جواب الإمام أحمد بن سعيد حينما سأله عن أمور دخل فيها : وقد أورد شيئا منها الإمام السالمي في تحفته .

٩. رسالة في الكتابة والألفاظ (مخ) : توجد منها نسخة في مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي .

١٠ . سيرة في الزهد والمواعظ (أو السيرة المباركة) ـ مخ : تتضمن مجموعة من النصائح والإرشادات ، يدعو فيها إلى تهذيب النفس ، والمبادرة إلى الخيرات ، والاجتهاد في تحصيل العلم ، والاهتداء بسيرة الأنبياء والأولياء ، كما لا تخلو السيرة من التعرض لبعض المسائل العقدية والفقهية ، وبالجملة فإنه يغلب عليها الطابع الأخلاقي الذي ينبغي أن يكون عليه سلوك المسلم .

ومنهج الشيخ في سيرته أنه يصدّر كل موضوع بآية قرآنية تتصل به ، ويقوم بتفسيرها تفسيرا مختصرا ، ثم يثنّي بالسنة المشرفة وآثار المسلمين .

لم يهتم الشيخ بإيراد الخلافات والأقوال إلا في النادر القليل ، ومع ذلك أيضا لم يقم بتقسيم سيرته إلى أبواب أو فصول ، بل ينتقل موضوع لآخر بدون أن يكون هنالك تقسيم . وقد حققت السيرة من قبل موسى بن يوسف الأغبري في بحث تقدم به للتخرج من معهد العلوم الشرعية .

١١. سيرة في التزويج (مخ) : تحدث فيها عن أحكام الزواج وغلاء المهور وفتنة النساء والأولاد وغيرها من المواضيع .

١٢. كتاب أرسله إلى سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد : يخبره فيه عن حادثة جرت بتروى ، ويطلب منه أن لا يعاقب أحدا منهم فيها ، وقد أورد الإمام السالمي جزءا من الكتاب في تحفته .

كان الشيخ الكندي من كبار علماء عصره ، وقد شهد له بالفضل والعلم

غير واحد من العلماء ، يقول الشيخ أبو نبهان مخاطبا له : " وإنك في العلم أنت المنتهي وأنا المبتدي ، وشتان بينهما " .

كانت وفاة في نخل في سنة ١٢٠٦ هـ/ ١٧٩٢م ، ودفن فيها ، وقد رثاه كل من عامر بن سليمان المعمري وعامر بن علي العبادي .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣١٠/٤ ؛ ١٥٥/٢٥
- العبادي ؛ ديوان أنوار الأسرار ص ٣٠٤ ـ ٣٠٩
- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٤٧ ـ ٥٥٦
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١٧١/٢ ـ ١٧٢ ، ١٧٧ ـ ١٧٩
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤٤/٣ ـ ٢٤٥
- .... ؛ الطالع السعيد ص ٦٠ ـ ٦٨ ، ٢٧١ ـ ٢٧٦
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٨
- عبدالله الكندي ؛ مقدمة التفسير الميسر
- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ٧٢ ـ ٧٣
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١١٥
- .... ؛ النتاج الإباضي في التفسير ص ٦ ـ ٨
- .... ؛ الإنتاج الإباضي في علم التفسير (حلقة تفسير الشيخ الكندي)
- ضيائي ؛ معجم مصادر الإباضية ص ٢٢٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٧
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ٨ ، ١٤٠

ملاحظات :

- يقدّر أحد الباحثين ولادة الشيخ الكندي في الثلاثينيات من القرن الثاني عشر الهجري ، وقيل في وفاته أيضا : سنة ١٢٠٧هـ/ ١٧٩٣م .
- فيما يتعلق بإثبات أو نفي تتلمذ الشيخ أبي نبهان على يد الشيخ الكندي ينظر : ترجمة الشيخ أبي نبهان في المعجم .
- يشير البعض إلى أن من تلاميذ الشيخ الكندي : الشيخ عبدالله بن محمد الكندي الذي بنى بيت سليط في نزوى ، والشيخ محمد بن عامر الكندي ، ولكنه لم يذكر مصدرا لذلك .
- أورد البعض أن من ضمن تآليف الشيخ : تفسيرا مختصرا لغريب القرآن ، ولعله هو نفس تعليقاته على تفسيري الثعالبي والرازي .

(٢٩٣)

سعيد بن أحمد بن سليمان بن عامر الكندي

(ت : ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣ م)

فقيه قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية نزوى .**

نشأ مجدّا مجتهدا ، ودرس عند الشيخ **عامر بن خميس المالكي والشيخ سليمان بن محمد الكندي** ، ولازم في القراءة عند الشيخ **محمد بن سالم الرقيشي .**

تولى القضاء لفترة طويلة ، فقد تولى القضاء في ولاية الرستاق ، ثم في ولاية نخل في دولة الإمام الخليلي ، وبعد مدة تولى القضاء في ولاية مطرح في عهد السلطان سعيد ، ثم نقله السلطان سعيد قاضيا بظفار ، وبقي فيها سنين عديدة، وفي سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م أعاده السلطان إلى مسقط ، فجعله قاضيا بمحكمة شعبة الأجانب ، وبعد مدة يسيرة جعله ضمن قضاة المحكمة

الشرعية بمسقط ، واستمرّ في هذا المنصب إلى وفاته .

كان فقيها حافظا ، واعيا ذكيا ، وقاضيا ماضيا ، صلبا في الأحكام ، وكان حاويا لكثير من العلوم النقلية والعقلية ، وكان يسرد من القصص التأريخية والوقائع الحربية شيئا كثيرا عن ظهر قلب ، وعنده من النكت واللطائف والفوائد ما يبهج القلب ويشرح الصدر ، وكان يحفظ الكثير من الأشعار ، وهو يتكلم ويقصّ في كثير من فنون العلم والأدب ، كثير المباسطة للأدباء ، لطيف المطارحة لإخوانه النبهاء ، فكاهيّ البيان .

له **أشعار كثيرة في مناسبات مختلفة** ، وله كذلك **أسئلة وأجوبة نظمية** ، ويوجد بعض من أجوبته في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي .

كانت وفاته في سنة **١٣٨٣هـ/١٩٦٣م** ، وقد رثاه أمير البيان الشيخ عبدالله بن علي الخليلي بقصيدة من قافية الجيم .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٥٠٩
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٢٦٣ – ٢٧٤
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٩
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦م
- مقابلة مع أحمد نجل المترجم له ؛ بتأريخ : ٢٣ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٢٢ إبريل ٢٠٠٦م

(٢٩٤)

سعيد بن أحمد بن مبارك بن سليمان الكندي

(ت : عهد الإمام بلعرب بن حمير)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة سمد من أعمال نزوى .

أخذ العلم عن الشيخ ابن عبيدان والشيخ ناصر بن علي الحمراشدي .

كان بحرا زاخرا في علم الفقه وفي سائر العلوم .

من آثاره العلمية : **مسائل في كتب الأثر** ، يوجد بعض منها في كتاب " لباب الآثار " للشيخ الصائغي .

قتل ظلما أيام الإمام بلعرب بن حمير، ولكن يبقى السؤال هل كان ذلك في إمامته الأولى (١١٤٦هـ — ١١٥١هـ / ١٧٣٣ — ١٧٣٨م) أو الأخيرة (١١٥٧ — ١١٦١هـ / ١٧٤٤ — ١٧٤٨م) ؟ ولكن لعل ذلك كان في إمامته الأخيرة التي كان فيها ما كان من سجنه العلماء وقتلهم .

المصادر :

- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٤٦ ـ ٥٤٧
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤٦/٣

ملاحظة :

- يذكر الشيخ البطاشي أن من شيوخ المترجم له الشيخ صالح بن سعيد الزاملي ، وهذا بعيد نوعا ما ؛ لأن وفاته كانت سنة ١٠٧٣ هـ ، بينما المترجم له كانت وفاته في عهد الإمام بلعرب بن حمير .

(٣٩٥)

سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح الضيباني العميري

(ت : جمادى الآخرة ٧٩٠هـ/ يوليو ١٣٨٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثامن الهجري .

توفي في ليلة الجمعة من جمادى الآخرة سنة ٧٩٠هـ/ يوليو ١٣٨٨م .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ٤٠

- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٦ ـ ٥٠٧
- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٣٦٨/١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٤/١

ملاحظات :

- قال ابن رزيق في تاريخ وفاته : سنة ٥٧٧٤هـ .

(٣٩٦)

سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح ؛ أبو القاسم النزوي

(ت : لليلتين خلتا من ربيع الأول ٥٧٨هـ/ ٦ يونيو ١١٨٢ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن السادس الهجري ؛ من **بلدة غلافقة من أعمال ولاية نزوى .**

أخذ العلم عن والده الشيخ **أبي بكر أحمد بن محمد** ، وروى عن **القاضي معمر بن أبي المعالي كهلان** ، وتوجه إليه بالسؤال **مالك بن عبدالله بن عمر الغضفاني** ، ولعل ولده **عبدالسلام بن سعيد** ممن أخذ عنه .

كان تقيّا متواضعا .

ويعدّ الشيخ سعيد ووالده أبو بكر أحمد من أصحاب المذهب النزواني .

له العديد من الآثار العلمية :

1. **أجوبة في كتب الأثر .**
2. **كلمة بديعة في التوبة .**
3. **إضافات عديدة لكتاب بيان الشرع** ، ومما أضافه إليه اعتقاد لوالده أبي بكر أحمد بن محمد بن صالح .
4. **جواب طويل إلى القاضي موسى بن كهلان** : في بدء نزول الدين من ربّ العالمين ، يقع في ثمان وعشرين صفحة .

توفي في **ضحى يوم الأحد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ٥٧٨هـ/ ٦ يونيو ١١٨٢م .**

المصادر :

- الشجبي ؛ مراهم القلوب (مخ ـ م) ص ٣٥٥ ـ ٣٨٣
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٣٥ ، ٣٧

- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٣٣٤/١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/ ٥٠٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٧ ـ ٨٨
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو القاسم سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح .

ملاحظات :

- قيل في تأريخ وفاته أيضا : أنه توفي يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ربيع الأول ٥٧٩هـ/ ٢٦ يوليو ١١٨٣م ، وصححه ابن مداد في سيرته .

(٣٩٧)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الخراسيني

(حي : ١٠٩٠ هـ/ ١٦٧٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من محلة خراسين من ولاية نزوى .

اجتهد في طلب العلم ، فأخذ عن مشايخ نزوى ، وسافر في طلبه إلى إزكي ومنح .

عاصر من الأئمة : **ناصر بن مرشد** ، **وسلطان بن سيف** ، ومن العلماء : **محمد بن عمر** ، **وخميس بن سعيد الشقصي** ، **ومسعود بن رمضان النبهاني** ، **وصالح بن سعيد الزاملي** ، **وغيرهم** .

من آثاره العلمية :

١. سيرة في الخلاف الواقع بين بعض علماء زمانه في ضمة هاء تكبيرة الإحرام ، ابتدأها بما كان عليه الأوائل من ضم هاء تكبيرة الإحرام ضمة قصيرة مشمومة ، ثم ما كان في قرنه من الخلاف في ضمها أو تسكينها ، ثم ذكر ما كان عليه أئمته وشيوخه من ذلك ، وهو الذي اختاره هو ، والسيرة تقع في عدة صفحات .

٢. نصيحة لأحد الإمامين : ناصر بن مرشد أو سلطان بن سيف ، وقد جاءت النصيحة جامعة لكثير من الحكم

والمواعظ والفوائد ، وقد أوردها الإمام السالمي في تحفته ، وتقع في سبع صفحات .

كان حيًا إلى عهد الإمام بلعرب بن سلطان (١٠٩٠ ـ ١١٠٤هـ) .

المصادر :

- **النور السالمي : تحفة الأعيان ٦٧/٢ ـ ٧٣**
- **البطاشي : إتحاف الأعيان ٢٤٦/٣ ـ ٢٤٧**

(٣٩٨)

سعيد بن بشير بن محمد بن ثاني الصبحي

(ت : ١١٥٠ هـ/ ١٧٣٧ م)

فقيه مشهور ، عاش في آخر القرن الحادي عشر ، والنصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري .

ولد الشيخ ضريرا في **قرية بني صبح من ولاية الحمراء** ، ونشأ فيها ، ثم انتقل إلى **نزوى** ، فاستوطن محلة خسب القش من سمد نزوى ، فتعلم على يد علمائها ، كما تعلم في مدرسة جبرين ، فأخذ عن مشايخها ، وكان ممن أخذ عنه العلم : **الشيخ خلف بن سنان الغافري ، والشيخ محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان ، والشيخ ناصر بن سليمان بن محمد المدادي ، وغيرهم** .

بعدها رجع الشيخ الصبحي إلى نزوى، ليكون قاضيا فيها ، وصار مرجعا لأهل زمانه في الفتيا .

كان الشيخ الصبحي مقربا ومحترما من قبل أئمة عصره ، فكانوا يسمعون كلامه ، ويأخذون رأيه ، ويستشيرونه في كثير من الأمور ، و لم يكن العلامة الصبحي بالذي يداهن في الدين ، بل يقول كلمة الحق ، ولا يخاف في الله لومة لائم ، وقد بدأ نجمه يلمع في الجانب السياسي بدءا من دولة الإمام سلطان بن سيف بن سلطان سنة ١١٢٣هـ/ ١٧١١م .

كان العلامة الصبحي تقيا ورعا ، زاهدا متواضعا ، حازما في أمره ،

حريصا على استقامة الناس على نهج الرسول ﷺ وصحابته الكرام ، ومن يتتبع أجوبته يتبيّن له ذلك بوضوح ، فكم من سنة أحياها ، وكم من بدعة أماتها ، من ذلك قوله بأن المؤذن هو الذي يقيم بعد أن كان الإمام في زمانه هو الذي يقيم ولو لم يكن هو المؤذن ، وقوله بحلية القهوة بعد أن قال بحرمتها من سبقه من العلماء .

ولم يكن الشيخ الصبحي بخيلا بعلمه، ومما يدل على ذلك ما جاء عنه أنه قال لبعض سائليه : " **وأما بعد ؛ فاعلموا إخواني رحمكم الله أني لا أستكثر من السؤالات التي أنتم ترسلونها إليّ ولو كل يوم ، ولو أتى السائلون لي بحارا جليلة من السؤالات لأفتيتها ، وأنا على المناصحة لكم في جميع الأمور ، ولا يدخلكم الحياء من كثرة المذاكرة لنا ، ونحن الفتيا لازمة علينا ، وفريضة من الله لنا ... وأنا أود أن أنفع المسلمين بجميع جوارحي ، فكيف لا أفتي مسألة وأنا أحفظها ، وأترك إخواني بضررهم ، كفاهم الله الضرر** ..الخ " ، ولكنه مع ذلك كان يخاف من أن يكون جوابه من القول على الله بغير علم ، فهو يقول : " ... **ينظر في هذا الجواب وفي غيره من الأجوبة التي صدرت عنه إليه من أول ما أجاب إلى آخر وقته ، وانقضاء عمره، ولا يؤخذ منه إلا العدل ، وأنه أوصى بإصلاح فاسده ، ورد باطله ، وأنه تائب من مخالفة الحق ، ومجانبة الصدق** ..الخ " اهـ .

لم يترك الشيخ الصبحي أي مؤلف في حياته ، وإنما ترك أجوبة كثيرة ، وقد كانت هنالك العديد من المحاولات لجمع عدد أكبر منها ضمن مؤلف مفرد، ولكن جميع المحاولات لم تستوف كل أجوبته ، ويمكن جمع أجوبته من :

أولا : فتاواه المنثورة في كتب الأثر :

وهي كثيرة جدا ، بحيث لو جمعت منها لكانت في مجلدات ، ومن أهمها : لباب الآثار للصائغي ، وقاموس الشريعة للشيخ السعدي ، وغيرها .

ثانيا : مكتبة السيد محمد بن أحمد :

١. أجوبة الشيخ سعيد بن بشير الصبحي وغيرها في الطهارات ، وقد رتبها وبوبها العلامة أبو نبهان جاعد بن خميس (ت : ١٢٣٧هـ) ، وتقع في مجلد كبير ، يوجد تحت رقم ١٦٦ .

٢. جوابات الشيخ الصبحي في الأحكام ، وقد رتب في أبواب ، يبدأ بباب المفقود ، ثم الطلاق ، وهكذا ، وتوجد تحت رقم ٣٥٠ .

ولا يبعد أن يكون ترتيب هذه الجوابات داخل ضمن عمل الشيخ أبي نبهان السابق .

٣. أجوبة الشيخ الصبحي : وهي أجوبة على سؤالات توجه بها إليه الشيخ سالم بن خميس بن سالم المحليوي (حي : ١١٢١هـ) ، وتتضمن أحكاما مختلفة في الفقه من غير ترتيب ، وتوجد تحت رقم ٨٤٥ .

ثالثا : مكتبة وزارة التراث

١. القطعة الثانية من جوابات الشيخ الصبحي : وهي مرتبة ومبوبة حسب الأبواب ، تبدأ بباب بيع العروض والحيوان ، وتنتهي بباب المواريث وأحكامها ، وتوجد تحت رقم ١٥٩٧/ب ٢٢٩ .

رابعا : المكتبات الخاصة :

ومن أهمها :

١. مكتبة الشيخ محمد بن نبهان الخروصي بالعوابي : يوجد بها جزء من جوابات الشيخ الصبحي ، وهي غير مرتبة .

٢. مكتبة الشيخ سالم بن حمد الحارثي (عالم معاصر) : الذي رتب ما جمعه الشيخ محمد بن خميس السيفي من أجوبة الشيخ الصبحي في ثلاثة أجزاء ، وسمى ترتيبه هذا " **الجامع الكبير من جوابات الشيخ سعيد بن بشير** " **(مط)** ، وكان ترتيبه لها حسب الأبواب الفقهية ، وقد يعلق على بعض المسائل بقوله : قال المرتب ، وقد انتهى من عمله هذا في عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م .

ومن الجدير بالذكر أنه توجد ضمن أجوبة العلامة الصبحي هذه أجوبة عن علماء آخرين ، ولكنها نادرة .

هذا .. وبالتأكيد أن هنالك مصادر أخرى لم يرد ذكرها أعلى ، وهي تحتاج إلى بحث عنها في ضمن المكتبات الخاصة .

ومن آثاره من غير الأجوبة **مجموعة من الرسائل :**

١. رسالة إلى الشيخ سالم بن راشد بن سالم البهلوي والي الإمام سيف بن سلطان الثاني : وهي جواب على طلبه جعل فريضة الإمام سيف بن سلطان الثاني كفريضة محمد بن ناصر ، فأجاب الشيخ الصبحي بالمنع ، وبين للإمام سيف سبب عدم زيادتها .

ويقع الجواب في صفحتين ، وتم تحريره في نهار ٢١ شعبان ١١٤٣هـ/ ١ مارس ١٧٣١م .

٢. رسالة إلى الإمام سيف بن سلطان الثاني : وهي جواب على طلبه في زيادة فريضته ، وكان جواب الشيخ الصبحي كالسابق ، وهو عدم الموافقة على زيادة فريضته .

٣. رسالة إلى الإمام سيف بن سلطان الثاني : وهي جواب فيما استشاره الإمام من جعل الشيخ سليمان بن ناصر بن محمد بن مداد واليا على نزوى ، وكان رد الشيخ الصبحي بالموافقة ، وقد أجاب الإمام على رده بالتأييد لرأيه .

٤. رسالة إلى بعض إخوانه : في إلزام نفسه ولاية الإمام سلطان بن سيف الثاني وطاعته وصحة عقده ، وتوجد الرسالة ضمن كتاب تحفة الأعيان للإمام نور الدين السالمي .

٥. رسالة إلى الشيخ سالم بن خميس بن سالم البهلوي : وهي في العتاب ، وتوجد ضمن مخطوط جوابات الشيخ الصبحي في مكتبة السيد محمد بن أحمد تحت رقم ٣٥٠ .

بلغ الشيخ الصبحي درجة عالية في العلم ، وكان مرجع أهل زمانه ، ومن كبار فقهاء أوانه ، برع في الفقه ،

واشتغل به في غالـــب أيـــام حياتـــه ، ومارسه درسا وتدريسا ، إفتاء وقضاء، وكان صاحب مدرسة فكرية امتـــدت زمنا ، ومن هنا لا عجب إن أثنى عليه الكثير من علماء عصره وممـــن جـــاء بعدهم ؛ كالشيخ أبي نبهان ، والإمـــام السالمي ، والشيخ إبـــراهيم العـــبري ، وقال عنه معاصره الشيخ ســـالم بـــن خميس بن ســـالم المحليـــوي (حـــي : ١١٢١هـــ) : " ... **وأقول إن الشيخ الفقيه سعيد بن بـــشير بـــن محمـــد الصبحي إنه شيخ زمانه ، وإنه أمـــين في فتياه ، مـــأمون مـــن التحريـــف والتكليف ، صادق المقـــال ، حـــسن الفعال ، ومن كذّبه فهـــو الكـــاذب الفاسق ، ومن نسبه إلى غير الـــصدق فهو عندنا الضال المنافق ، وإني أشهد الله وملائكته ومن بلغه كتابي هـــذا أو سمع به إني دائن لله تعالى بولاية الشيخ سعيد هذا ، وأسأل الله لـــه الجنـــة ، والنجاة من النار ، أقول بذلك حقـــا وصدقا ، لا كذبا ولا ملقا ، وأقـــول إني لا أستغني عن سؤاله ببيان الشرع ولا المصنف ولا غيرهما ، وإني محتـــاج إلى سؤاله ، وإني راد نفسي إلى ما يحبه مني ، وراد عما يكرهه مـــني ..الخ "** اهـــ .

توفي الشيخ الصبحي أيـــام دخـــول العجم إلى عمان ، وكانت وفاته بـــين دخـــولهم إلى عـــبري في ١٩ شـــوال ١١٥٠هـــ/ ٩ فبراير ١٧٣٨م ، وقبل دخولهم إلى نزوى في ١ من ذي الحجة ١١٥٠هـــــ/ ٢٢ مـــارس ١٧٣٨م ، ودفن بالقرب من موطنه خب القش ، ورثاه الشيخ الغشري بقصيدة نونيـــة ، تزيد على العشرين بيتا .

المصادر :

- **العبري ؛ شفاء القلوب ص ٢٨٨ ــ ٢٩٢**
- **النـــور الـــسالمي ؛ تحفـــة الأعيـــان ١١٠/٢، ١٤٢ ، ١٦٠**
- **العبري ؛ مقدمة العقد الثمين ٤/١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤٩/٣ ــ ٢٥٣**

- الشامسي ؛ الشيخ سعيد بن بشير الصبحي ـ حياته وآثاره (كله)
- المغيري ؛ السيرة الذاتية للشيخ الصبحي (كله)
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٣

ملاحظات :

- قدّر أحد الباحثين ولادة الشيخ الصبحي في العقد الثامن من القرن الحادي عشر الهجري .

(٢٩٩)

سعيد ابن أبي بكر

(ق ٣ هـ/ ٩ م)

عالم ، عاش في القرن الثالث الهجري؛ من ولاية إزكي .

نقل عن أبي علي موسى بن علي ، ونقل عنه أبو عبدالله محمد بن محبوب ، ولعلّ ابنه أبا إبراهيم محمد ممن تتلمذ عليه .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٧٦/٤٦ ؛ ٣١٩/٤٨
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٣/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٨

(٣٠٠)

سعيد بن البهلاني

(قبل : ق ٤ هـ/ ١٠ م)

عالم ، عاش قبل القرن الرابع الهجري .

له كتاب كان مع الأزهر بن محمد بن جعفر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٩٦/٢٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٨

(٣٠١)

سعيد بن ثاني بن صالح بن عرابة

(أوائل : ق ١٣ هـ/ ١٩ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في أوائل القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **قرية إحدى من وادي الطائيين** .

ممن أخذ عنه ولده الشاعر الفقيه **هلال بن سعيد** .

من أهم آثاره العلمية :

١. **تعليق في كتاب " خزائن المواريث " للشيخ سعيد بن سالم الفارسي** .

٢. **فتوى مع ابنه الشاعر هلال بن سعيد في قضية الخليفة عثمان بن عفان** .

٣. **مجموعة أبيات شعرية في الحكمة** : من بحر الوافر على قافية الراء ، وعددها خمسة أبيات .

لا يعرف تأريخ وفاته بالتحديد ؛ إلا إنه كان حيا إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجري ، وقد رثاه ابنه الشيخ هلال بن سعيد بأكثر من قصيدة .

المصادر :

- **ابن عرابة ؛ ديوان جواهر السلوك ص ١٤٧ ـ ١٤٩ ، ١٩٤ ـ ١٩٧**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٨٧/٣، ٢٥٣ـ٢٥٥**

(٣٠٣)

سعيد بن جعفر

(ق ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

من مشايخ المسلمين ، عاش في آخر الثاني ، وأول القرن الثالث الهجري ؛ **من ولاية إزكي** .

حدّث عن أبيه ـــ وكان فقيها ـــ أنه اختلف هو وعلي بن عزرة والأزهر بن علي في مسألة .

عاصر العديد من العلماء ، منهم من إزكي : **الأزهر بن علي ، وموسى ومحمد ابنا علي ، وإلياس بن الأزهر** ، ومن خارج إزكي : **هاشم بن غيلان** الذي كتب كتابا إليهم .

وكان ممن يلازمه زاهد في ذلك الوقت ، يزوره ويصل إليه .

له كتاب إلى الإمام عبدالملك بن حميد ، وقد شاركه في الكتاب : **هاشم**

بن غيلان ، ومحمد بن موسى ، والأزهر بن علي ، والعباس بن الأزهر ، وموسى ومحمد ابنا علي .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١ ؛ ١٠٤/٥ ، ١٠٥ ؛ ١٥٧/١٤ ؛ ٣٣٤/٥٦ ؛ ٤٤٢/٦٨
- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ١٣٥/١ ، ١٤٣
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٤/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٨ ــ ٨٩

(٣٠٣)

سعيد بن الحكم ؛ أبو جعفر

(ق ٣ هـ/ ٩ م)

عالم ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من بلدة العقر من ولاية نزوى .

حفظ عن بشير بن محمد بن محبوب عن عزان بن الصقر .

من أهم آثاره العلمية :

١. كتاب : وقد نقل عنه ابن مداد في سيرته .

٢. أجوبة ، عُرِض شيء منها على الشيخ أبي الحواري محمد بن الحواري .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٦٧/٢٥ ؛ ١٠٤/٣٤ ، ١١١ ؛ ٩/٤٧ ؛ ١١٠/٥٥ ؛ ٢٢٩/٦٥
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٢ ، ١٧
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٣/١ ــ ٥٢٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٨٩ ــ ٩٠

(٣٠٤)

سعيد بن حمد بن عامر بن خلفان الراشدي

(و : ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠ م ــ ت : ليلة ٢٤ شوال ١٣١٤هـ/ ٢٨ مارس ١٨٩٧م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في آخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في سناو من أبوين كريمين ، ومات أبوه وهو لم يبلغ الحلم ، فنشأ في حجر إخوته .

درس القرآن ومقدمات العلوم في بلدته ، فدرس على يد **أخيه سليمان** ، **وجده الشيخ عامر بن خلفان** ، وعندما ناهز البلوغ ، وبعد وفاة جده المذكور قام بأعباء التدريس خلفا له مدة ليست بالطويلة ، وممن أخذ عنه في هذه الأثناء : **محمد بن خليفين الراشدي وإخوته ، ومحمد بن حمود الصوافي ، وسلطان الصوافي ، وغيرهم** .

وعندما سمع الشيخ الراشدي بأن **الإمام نور الدين السالمي** في بلدة الفتح من أعمال المضيبي ؛ انتقل إليها ، وطاب له المقام فيها ، وتزوج منها ، ولكنه لم ينجب ولدا .

وعندما سافر الإمام السالمي إلى القابل سافر إليها ، ليأخذ العلم عن **الشيخ صالح بن علي الحارثي والإمام نور الدين السالمي** ، فاستفاد منهما كثيرا ؛ خصوصا من **الإمام السالمي** ، الذي تفجرت على يديه ينابيع العلم والحكمة في قلب الشيخ الراشدي ، كما كان يراجع علماء عصره ، قال الشيخ الخصيبي عنه في هذا الصدد : " ... **وتعلم القرآن ، وحفظ منه مقدارا كبيرا ، وأتقنه وعمره يناهز عشر سنوات ، وكان منذ طفولته عالي الهمة ، وقّاد الفطنة ، عظيم الرغبة لطلب العلم ومسامرة أهله ، ومزاحمة رجاله ، فتعلم أصول الدين وعلوم العربية من نحو وصرف ولغة وعلم المعاني والبيان والأدب ، وتاقت نفسه إلى قراءة أشعار العرب ، ثم أخذ يتعلم في أصول الفقه وعلم الحديث والتفسير والميراث والدماء ، وما جاوز العشرين من عمره إلا وهو من أفراد علماء**

عصره ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم " اهـ .

كان ورعا تقيا ، قوي الذاكرة ، حادّ الفهم ، شديد الغيرة على الدين ، وكان مسارعا إلى فعل الخيرات ، صبورا على المكاره والأزمات ، شجاع القلب ، باسط الكفّ على ما فيه من إقلال ، يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة ، تاركا لحظوظ النفس ، مكتفيا من دنياه ببلغة الحياة ، وكان كثير المحاسبة والمناقشة لنفسه .

ترك الشيخ الراشدي آثارا قيّمة ، وقد شرع في التأليف وعمره بضع عشرة سنة ، وأكثر آثاره مجموعة من القصائد العلمية ، وهي تتميز بقوة الأسلوب وجمال التعبير ، ورصانة اللغة :

١. **منظومة هائية** : من بحر الكامل ، وهي على نهج بيتي الزمخشري في نفي الرؤية ، تقع في سبعة وثمانين بيتا ، وقد ضمنها نصّ المناظرة والاحتجاج بين الإمام السالمي وبين أحد من الوهابية من أهل جعلان يسمى حمد بن راشد بن سالم الهاشمي في عام ١٣١١هـ/١٨٩٤م .

٢. **منظومة لامية** : من بحر الوافر ، تقع في ستة وثلاثين بيتا ، وقد ضمنها معتقدات الخصم المناظر للإمام السالمي .

وقد أرسل القصيدتين إلى شيخه صالح بن علي الحارثي .

٣. **أعلام الرشاد في الدفاع والجهاد (مط)** : قصيدة من بحر البسيط على قافية اللام ، وهي تشتمل على أحكام الجهاد تفصيلا ، وعدد أبياتها مائتان وتسعة أبيات تقريبا ، وقد جعل منظومته في ستة أبواب وخاتمة ، ويتخلل ذلك ذكر بعض المباحث المتعلقة بالموضوع .

٤. **فيض المنان في الرد على من ادعى قدم القرآن (مط)** : قصيدة نونية على بحر الكامل ، تقع في مائة وأربعة أبيات تقريبا ، وقد عارض بها نونية ابن النضر في عدم خلق القرآن .

وقد أفاض الشيخ الراشدي في مناقشة القضية ، فأوضح الحجج العقلية والنقلية ، وردّ المسائل إلى أصولها ، وبيان العلل الدالة على ذلك ، وأطال الكلام على نقض الأدلة الواردة في نونية ابن النضر واحدا واحدا ، ويظهر من خلالها عالما متمكنا في علم الكلام بمعنى الكلمة .

٥. أبيات في السلوكيات والحكمة .

٦. مراسلات علمية مع علماء عصره .

٧. مسائل متفرقة .

وفي غرة شوال سنة ١٣١٤هـ/ ٥ مارس ١٨٩٧م خرج ليحجّ إلى بيت الله الحرام ، فلما وصل إلى مطرح أصيب بمرض الجدري ، فتوفي متأثرا به **في ليلة ٢٤ من شوال ١٣١٤هـ/ ٢٨ مارس ١٨٩٧م** ، ودفن في الموضع المعروفة بالعريانة من مطرح ، وقد رثاه الإمام السالمي بقصائد باكية مبكية .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. أعلام الرشاد في الدفاع والجهاد :

شرحها كل من :

أ. الإمام السالمي (ت : ١٣٣٢هـ) في " طريق السداد " (مر) ، ولكنه لم يكتمل .

فأكمله **الشيخ سعود بن سليمان الكندي .**

ب. الشيخ محمد بن سالم بن زاهر الرقيشي (ت : ١٣٨٧هـ) في "النور الوقاد" (مط) .

٢. فيض المنان في الرد على من ادعى قدم القرآن :

شرحها كل من :

أ. الإمام السالمي في " روض البيان شرح فيض المنان " (مط)

ب. العلامة سليمان بن محمد الكندي صاحب كتاب بداية الإمداد ، ولم أعثر عليه .

المصادر :

- **النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢٩٨/٢ ـ ٢٩٩**
- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٦**

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/١٥٤ ـ ١٦١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٩
- سليمان السالمي ؛ مقدمة تحقيق روض البيان ص ٢٥ ـ ٢٦
- الحجري ؛ مقدمة تحقيق النور الوقاد
- السيفي ؛ مقدمة تحقيق النور الوقاد
- الراشدي ؛ الشيخ سعيد بن حمد الراشدي ـ حياته وآثاره (كله)

ملاحظات :

- وقيل في تأريخ ولادته أيضا : ١٢٩٠هـ ، وقيل : ١٢٩٢هـ .

(٣٠٥)

سعيد بن حمدان بن عبدالله بن أحمد النوبي الريامي

(ت : أواخر العقد التاسع من القرن ١٤ هـ/ ٢٠ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية صحار** .

ولد في **صحار** ، وأصل أجداده من **الجبل الأخضر** ، وقد نشأ في أسرة عرفت بالعلم والفضل ، وتفقه على يد **الشيخ محمد بن سيف الرحيلي** .

تولى القضاء في صحار لمدة ثلاث وخمسين سنة .

وافته المنية في أواخر الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجري بعد صراع مرير مع المرض ، وخلف مكتبة ضخمة ، تضمّ أكثر من ألف مخطوط من غير المطبوعات .

المصادر :

- الكحالي ؛ من أعلام صحار ص ٥٥ ـ ٥٦
- المنتدى الأدبي ؛ صحار عبر التاريخ ص ٦٢

(٣٠٦)

سعيد بن حميد بن خلفان العبسي

(ق ١٣ هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في شكشك بالجزيرة الخضراء في شرقي أفريقيا أيام السيد سعيد بن سلطان .

المصادر :

- **الغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٢٤٥**

(٣٠٧)

سعيد بن خلفان بن أحمد بن صالح ؛ أبو محمد الخليلي الشهير بـ" المحقق "

(و : ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١ م ـ ت : ذو القعدة ١٢٨٧هـ/ فبراير ١٨٧١ م)

عالم محقق ، وفقيه مدقق ، وأحد أركان دولة الإمام عزان بن قيس ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

ولد في بلدة بوشر ، ونشأ في رعاية جده لأبيه الشيخ أحمد بن صالح ، وقد اتخذ ـ بعدما كبر ـ **سمائل** وطنا آخر له بجنب منزله في بوشر .

نشأ منذ صغره محبا للعلم وشغوفا به ، وقد تتلمذ على يد عدة مشايخ ، منهم **الشيخ ناصر بن أبي نبهان والشيخ سعيد بن عامر الطيواني والشيخ حماد البسط** .

وقد تتلمذ على يديه كثيرون ، منهم **الشيخ صالح بن علي الحارثي ، والشيخ جمعة بن خصيف الهنائي ، والشيخ عبدالله بن محمد الهاشمي ، وغيرهم** .

عاصر العديد من العلماء ، منهم : **الشيخ محمد بن سليم الغاربي ، والشيخ سلطان بن محمد البطاشي ، وذو الغبراء خميس بن راشد العبري ، وغيرهم** .

وقد كان أهم الأركان التي قامت عليها دولة الإمام عزان بن قيس ، حيث كان الإمام عزان لا يصدر إلا

عن رأيه ، ولا يتقدمه في شيء ، وبعد أن أطيح بها سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م سجنه تركي بن سعيد ، ثم دفنه هو وابنه حيّين .

كان ــ رحمه الله ــ تقيا ورعا ، كثير التوسل والتضرع إلى الله تعالى ، ساعيا لصلاح الأمة ورأب صدعها ، شديدا في الحق ، يحزن لانكسار كلمة الحقّ وظهور الباطل ، ولكنه لا يسكت عن إنكار المنكر ، وقد ترك ذرية طيبة ، اشتهرت بالفضل والعلم والصلاح .

كان ــ رحمه الله ــ منفتحا على عصره ، جامعا بين العديد من العلوم ، متمسكا بالدليل في كل ما يذهب إليه ، وله تحقيقات قيّمة في علوم الفقه والكلام .

له العديد من الآثار العلمية ، منها :

١. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (مخ) : كتاب تناول فيه فرضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام والحسبة وما يتعلق بهما من أحكام ، وقد جعل الكتاب في مقدمة وثلاثة أبواب ، الأول : في الأدلة على فرضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والثاني : فيمن يلزمه أو لا يلزمه ، وهل يسع جهله ؟ والثالث : في صفة القائم وما يؤمر به وما ينهى عنه ، وكل باب من الأبواب الثلاثة تندرج تحته العديد من الفصول .

وقد وُفِّقَ المؤلف في جمع أهم المباحث المتعلقة بالموضوع ، متناولا كل مسألة بتفصيلاتها وأدلتها ، مناقشا كل قول من أقوالها ، ليخرج بالراجح عنده فيها .

وقد حقق الكتاب مرتين ، مرة على يد محمد بن سعيد المعمري ، ومرة على يد صالح بن سليم الربخي .

٢. النواميس الرحمانية في تسهيل الطرق إلى العلوم الربانية (مخ) : كتاب في أسرار الأذكار والتلاوات ، وفوائد تلاوة القرآن وأسماء الله الحسنى وبركة الدعاء ، انتهى من تأليفه في ١١ شعبان ١٢٦٥هـ/ ٢ يونيو ١٨٤٩م ،

وقد نشر الكتاب تصويرا عن أصله المخطوط .

٣. كرسي الأصول (مخ) : كتاب يتحدث عن أصلين عظيمين من أصول العقيدة ، هما الولاية والبراءة ، وقد أفاض المحقق الخليلي في شرحهما ، وبيان شروطهما .

وقد جعل كتابه في مقدمة وبابين ، فالمقدمة في تعريف هذا العلم ، والبابان : الأول منهما في الولاية ، والثاني في البراءة ، وقد قسّم كل باب إلى مقاصد وفصول ، ومراتب ومنازل ، جعلها تفصيلا لمسائل الولاية والبراءة ، كما ختم كتابه بجملة من المسائل ذات الصلة بأصلي الولاية والبراءة ، ومن الجدير بالذكر أنه توجد ديباجة للكتاب في أوله للشيخ راشد بن سيف اللمكي .

اعتنى المؤلف في كتابه ببيان الولاية والبراءة ، وتجليتهما في صورة بسيطة ، وتعرض لمسائل دقيقة ، وأصبح كتابه عمدة في فنه لمن جاء بعده .

يعتبر الكتاب ذا ثروة علمية ثمينة ، وقد علق عليه كل من الشيخين : ابنه أحمد بن سعيد الخليلي ، ونور الدين السالمي .

وقد حُقّق الكتاب مرتين : المرة الأولى على يد الفاضل/ عبدالله بن خميس بن عبيد العبري . ، والمرة الثانية على يد الفاضل/ خليفة بن سعيد بن ناصر البوسعيدي .

٤. رسالة في أحكام الجهاد : تتكون من ثلاثة فصول ، الأول : في الجهاد ومعناه ومن يجب عليه ، والثاني : في بيان أن الجهاد يجب بالنفس والمال ، والثالث : فيما يجوز للإمام جبر الرعية عليه من أمور الجهاد .

وقد سلك مؤلفه فيه أسلوب الحوار ، وتوجد الرسالة ضمن كتاب " التمهيد" ، وقد حققها منفردة محمد بن سالم الرحبي في بحث تقدم به للتخرج من معهد القضاء الشرعي والإرشاد .

٥. تفسير سورة الفاتحة : وصل فيه إلى قوله تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ

عَلَيهِمْ ﴾ ، ولم يتمها ، ولا يتجاوز هذا التفسير عشر صفحات ، اقتصر فيه على العناية بالجانب التربوي الروحي فحسب .

ومن الجدير بالذكر أن المؤلف كان يرغب في تمزيق تفسيره وعدم إظهاره ؛ لأنه من تأليف الصغر ، ولهذا توقف ولم يكمله .

٦. الدرة النورانية في الأحكام القرآنية : قصيدة من بحر الطويل على قافية اللام ، تقع في ١٨ بيتا . أراد مؤلفها أن يتناول فيها أحكام قراءة القرآن وتجويده ، ولكنه لم يكملها ، وما وجد منها مقدمة لموضوع القصيدة الأساس .

٧. شرح الدرة النورانية في الأحكام القرآنية : بدأ فيه بشرح القصيدة المذكورة سابقا ، ولكنه لم يكمله .

٨. رسالة في علم التجويد (مخ) : ولعلها نفس الشرح السابق .

٩. مسألة في أخذ الخراج من الساحل (مط) : وهو بحث جيّد ، طبع بدون تحقيق .

١٠. بحث بعنوان الانتصار للزمخشري: لعله نفس قصيدته البلكفية التي انتصر فيها لبيتي الزمخشري في نفي الرؤية ؟!

١١. ردّ على السؤال الذي طرحه علي بن عبدالله المزروعي في مسألة رؤية الباري (مط) : وهو جواب على ما أورده المذكور من أدلة في إثبات الرؤية ، وقد فندها المحقق الخليلي واحدا واحدا ؛ بقوة حجة ، ووضوح برهان ، والذي كتب له سؤال المزروعي هو سالم بن حافظ بن مسعود .

ومن الجدير بالذكر أن سؤال المزروعي السابق أجاب عليه أيضا الشيخ محمد بن علي المنذري جوابا مطولا في كتاب سماه " **جواب السائل الحيران في مسألة رؤية الرحمن** " ، وقد فصّل فيه تفصيلا عجيبا ، وطبع الكتاب بتحقيق/ عبدالله بن علي الرويشدي ،

وطبع ملحقا به جواب المحقق الخليلي ، كما يوجد الجواب المذكور ضمن كتاب التمهيد ، وقد أورده أيضا الشيخ السعدي في كتابه قاموس الشريعة ٤٠٩/٥ ـ ٤١٨ .

١٢. رسالة في الردّ على الشيخ المنذري (مخ) : تقع في تسعين صفحة تقريبا ، ردّ فيها على الشيخ محمد بن علي المنذري ، وبيان ذلك أن المحقق الخليلي أفتى بجواز أن يذكر المفتي قولا واحدا للمستفتي المبتلى ببعض النوازل ، ولم يكن قادرا على الترجيح بين الأقوال في المسألة الواحدة ، كما أفتى بعدم ثبوت الوصية التي يوجد فيها بعض الأخطاء في اللفظ والرسم ، فلما اطلع الشيخ المنذري على فتواه في المسألتين ؛ لم يعجبه ذلك ؛ إذ كان رأيه أنه لا بدّ للمفتي في المسألة الأولى أن يبين للمستفتي كل الأقوال ، وأما في المسألة الثانية فإن رأيه العمل بمثل تلك الوصية .

فلما اطلع المحقق الخليلي على الاعتراض ؛ حرّر ذلك الردّ المطوّل ، كشف فيه النقاب عن أصول هاتين المسألتين وفروعهما ومأخذ الفتوى التي أفتى بها ، كما ذكر لها نظائر في الفقه ، وقد صدّر هذه الرسالة ببيان أن الغاية من الردّ هو إقناع كل من يطّلع على اعتراض الشيخ المنذري ، وإفهامه الحقّ ، وأنه والمنذري كلاهما يطلبان الحقّ ، فمن رأى الصواب أخذ به .

و توجد نسخة من الردّ في كل من مكتبة وزارة التراث ، ومكتبة السيد محمد بن أحمد .

١٣. مقاليد التصريف (مط) : منظومة في علم الصرف ، وقد شرحها المحقق الخليلي في ثلاثة أجزاء .

١٤. مظهر الخافي بنظم الكافي في علمي العروض والقوافي (مخ) : قصيدة نظم فيها كتاب " الكافي في علم العروض " لأبي العباس أحمد بن عباد المعروف بالخواص نظما مختصرا ، ثم شرحها شرحا تفصيليا .

١٥. أسنى الذخائر في فلك الدوائر (مخ) : قصيدة وشرحها في علم العروض .

١٦. سمط الجوهر الرفيع في علم البديع (مخ) : كتاب في علم البديع .

١٧. لطايف الحكم في صدقات النعم (مط) : كتاب تناول فيها زكاة كل نوع من الأنعام ، وهو — في حقيقته — شرح لقصيدة ميمية من تأليفه تتحدث عن هذا الموضوع ، وسبب تأليفه أنه اطلع على قصيدة لأحد غير الإباضية في صدقات النعم ، فراقه اختصارها ونظامها ، ولكن لم يعجبه إخلالها واعتلالها ، فأعاد صياغتها في قالب جديد موافقة لرأي مذهبه ، ثم شرحها شرحا تفصيليا .

وقد قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وأربعة أبواب ولاحقة ، فالمقدمة : في بيان قاعدة كلية تعرّف وضع الأبيات المركبة ، والباب الأول : في زكاة الأنعام بأنواعها (الإبل والبقر والغنم) ، وقد فصّل القول في زكاتها ومعانيها وبيان أحكامها ، والباب الثاني : في صفات الحيوانات وشروطها وما يتعلق بها ، والباب الثالث : في كيفية أخذ صدقة الأنعام ، وفي المأخوذ للزكاة ، وأشباه ذلك ، والباب الرابع : في أحكام الخلطة ، وبيان زكاتها ، واللاحقة : في ذكر أسنان الأنعام بأنواعها الثلاثة .

ومنهجه في كتابه أنه يورد البيت أو الأبيات ، ثم يشرحها ببيان معانيها اللغوية وضبطها ، ثم يطرح المسائل الفقهية والأحكام الشرعية المتفرعة على الأبيات ، وقد اعتمد على الكثير من المراجع .

للكتاب قيمة علمية كبيرة ، يكفي أنه كتاب تخصصي في موضوع زكاة الأنعام ، تناوله المؤلف بالشرح والتفصيل ، وأنه حوى بحوثا نفيسة قيمة ، وتحقيقا للكثير من المسائل المطروحة .

وقد حقق الكتاب أكثر من مرة ، فقد حققه مرة الفاضل / خالد بن

حمدان بن علي الندابي ، وحققه مرة أخرى الفاضل/ سلطان بن حميس بن عيسى الناعبي .

١٨. تمهيد قواعد الإيمان وتقييد شوارد مسائل الأحكام والأديان (مط): مجموع جوابات المحقق الخليلي ، جمعها ورتبها وبوبها تلميذه الشيخ محمد بن حميس السيفي (ت : ١٣٣٣هـ) ، كما يتضمن شيئا من بحوثه ذات القيمة العلمية ، والفوائد العظيمة الجليلة ، ومن الجدير بالذكر أن الشيخ السيفي أول ما جمع الكتاب سمّاه " الجامع الصغير لكتاب تمهيد قواعد الإيمان " ، ثم زاد فيه ، وأضاف إليه إضافات كثيرة ، وسمّاه " الجامع الكبير لكتاب تمهيد قواعد الإيمان " ، وهو نفس التمهيد الموجود الآن .

لم يقتصر كتاب التمهيد على جوابات المحقق الخليلي فقط ، بل يحتوي أيضا كثيرا من فتاوى علماء عصره ؛ كالشيخ أبي نبهان وابنه ناصر ، والشيخ سلطان بن محمد البطاشي ، وغيرهم ، ومهما يكن فإن جوابات هؤلاء في الكتاب معدودة بالمقارنة مع جوابات المحقق الخليلي .

وقد قامت بطباعة الكتاب وزارة التراث بسلطنة عمان في اثني عشر مجلدا ، ولكن للأسف هو مليء بالأخطاء المطبعية ، كما أن بعض نصوصه ساقطة منه ، والكتاب ـ على كلّ حال ـ ذو قيمة علمية عالية ، ويعمل على تحقيقه حاليا مجموعة من الباحثين المقتدرين .

ونظرا لقيمة الكتاب الكبيرة ، وفائدته العظيمة ؛ فقد قرظه غير واحد من العلماء .

١٩. أجوبة نثرية ونظمية متفرقة : وهي متوزعة في كتب الأثر ، منها كتاب غاية الأوطار للفارسي ، وهداية المبصرين لأبي عبيد السليمي ، وغيرها .

٢٠. جواب على معنى ما يوجد في الأثر أن ذاته تعالى هي إثباته : تناول فيه المقصود بالذات العلية ، وتعرض لبيان أن صفات الذاتية هي عين ذاته ،

ويوجد الجواب ضمن تمهيد قواعد الإيمان ، كما أورده الشيخ السعدي في قاموس الشريعة ٤/٤٠٣ ـــ ٤١٠ .

٢١. جواب آخر على نفس السؤال المذكور : تناول فيه بيان الذات العليّة والصفات أكثر من ذي قبل ، ويوجد الجواب ضمن تمهيد قواعد الإيمان ، وأورده الشيخ السعدي في كتابه القاموس ٤/٤١٠ ـــ ٤٢٥

٢٢. أجوبة نظمية وقصائد كثيرة بديعة ؛ كسموط الثناء ، و ثمرات المعارف ، وغيرها ، جمعها وحققها في ديوان (مط) الباحث / عادل بن راشد المطاعني .

ومن الجدير بالذكر أنه توجد له **قصيدة بلكفية في نفي الرؤية** ، وهي قصيدة قوية المبنى ، بليغة المعنى ، نظمها على نهج بيتي الزمخشري وزنا وقافية وموضوعا ، وقد أورد فيها المحقق الخليلي بعض الأدلة على نفي الرؤية ، وتقع فيما يقرب من ٦٣ بيتا .

٢٣. مراسلات بينه وبين الشيخ سعيد بن قاسم الشماخي ، ومراسلات أخرى بينه وبين علماء عمان ومصر والمغرب .

٢٤. خطب بليغة في عيدي الفطر والأضحى ، والاستسقاء (مط) : توجد ضمن كتاب المجموعة القيمة ، وملحقة بكتاب " تلقين الصبيان " للإمام السالمي .

٢٥. عسجدة المسكين (مط) : شرح لقصيدة لامية في علم الكيمياء للشيخ أحمد بن مانع الناعبي .

٢٦. رسالة في الردّ على من اعترضه في طناء زكاة كل بلد في دولة الإمام عزان قبل أن تجبى ثم يجبيها المستطفي بنفسه لنفسه : إذ وقع في نفوس جملة من علماء عصره شيء من ذلك ، و لم يتجاسروا في الردّ عليه ، وكان منهم الشيخ ماجد بن خميس العبري ، الذي كتب رسالة إلى المحقق الخليلي يعترض عليه ذلك ، فما كان من المحقق الخليلي إلا أن كتب رسالة ردّا عليه ، أوضح

فيها حجته ، وعكر عليه اعتراضه ، وانتقد عليه بعض ما جاء في الرسالة .

٢٧. رسالة في الحكم في أموال الملوك من آل بوسعيد : إذ رأى المحقق الخليلي أن سبيلها سبيل أموال بني نبهان التي حكم فيها الإمام عمر بن الخطاب بالتغريق ، فاعترض الشيخ الغاربي على المحقق الخليلي ، وقد أظهر المحقق حججا كثيرة ، وتوسع في بسطها في رسالته المذكورة ، وقد أشار إليها الإمام السالمي في تحفته .

ونظرا لما تميّز به المحقق الخليلي من مكانة عالية بين علماء عصره ، وما تمتع به من سلطة دينية كبيرة ، وصفات أصيلة نادرة ؛ فقد أثنى عليه الكثيرون ، واعترف بفضله كبار علماء عصره ومن جاء بعدهم ، ومن هؤلاء الشيخ محمد بن علي المنذري ، وقطب الأئمة اطفيش ، ونور الدين السالمي ، وغيرهم كثير ، وقد لقبوه **بالمحقق** ؛ لشهرته بتحقيق المسائل وتأصيلها ، وقرن كل مسألة بدليلها .

كانت وفاته في ذي القعدة **١٢٨٧هـ/ فبراير ١٨٧١م** .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

أولا : الشروح :

١. لطايف الحكم في صدقات النعم (مط) : للمحقق الخليلي ، شرح فيه قصيدته في زكاة النعم ، وقد مرّ الحديث عنه .

٢. شرح على القصيدة البلكفية (مخ) ؛ **عبدالحسين بن علي أصغر الحسيني الشيعي** من زنجبار ، وقد فرغ منه سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م ، وقد نسب الشرح خطأ إلى الشيخ أبي مسلم ناصر بن سالم البهلاني .

ثانيا : الدراسات الحديثة :

٣. المنتدى الأدبي : قراءات في فكر الخليلي (حصاد الندوة التي أحياها المنتدى تكريما للعلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي) ؛ وزارة التراث القومي والثقافة / سلطنة عمان ؛ ط١: ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ؛ ومما جاء فيها :

أ. الخليلي فقيها وأديبا ؛ ص ١١ ــــ ٢٧ : للشيخ أحمد بن حمد الخليلي .

ب . الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي وفكره ؛ ص ١٠٩ ــ ٢١٢ : للدكتور / مبارك بن عبدالله الراشدي .

٤ . التعريف بلطايف الحكم ودراسته ؛ لطايف الحكم ص ٥٣ ـــ ٧٣ ؛ تحقيق / سلطان بن حميس الناعبي : حقق في دراسته عنوان الكتاب ، وسبب تأليفه ، وموضوع الكتاب ومحتوياته ، ومنهج المؤلف في كتابه وأسلوبه ، والمصادر التي اعتمد عليها ، وأعطى نبذة عن القيمة العلمية للكتاب .

المصادر :

- الخليلي ؛ ديوان ص ١١١ ــ ١١٧ ، ٢٠٠ ــ ٢٤٠ (مواضع متفرقة)
- السعدي ؛ قاموس الشريعة ٤/ ٤٠٣ ــ ٤٢٥ ؛ ٥/٤٠٩ ــ ٤٢٥
- المنذري ؛ جواب السائل الحيران ص ١١٩ ــ ١٢٧
- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢/٢١٨ ــ ٢١٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ــ ٢٥٠ ، ٢٥٧، ٢٨١ ــ ٢٨٢
- .... ؛ تلقين الصبيان ص ١٥٠ فما بعدها
- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٣٨١ ــ ٣٨٨
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/١٦٣ ــ ١٦٨، ١٨٧ ؛ ٢/٣٣٢ ــ ٣٤٦
- الخليلي ؛ الحقيقة ص ٣٤ ــ ٥٣
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٤٦ ــ ٤٨
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٩
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ١٢ ــ ١٣
- المنتدى الأدبي ؛ قراءات في فكر الخليلي (كله)
- الناعبي ؛ مقدمة تحقيق لطايف الحكم
- الندابي ؛ مقدمة تحقيق لطايف الحكم

- الربخي ؛ مقدمة تحقيق إغاثة الملهوف
- الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ٣٦ ــ ٤٠
- الكندي ؛ جوابات ورسائل العلامة البطاشي (مر) ص ١٧ ــ ١٨ ، ٩٣ (هامش)
- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١١١
- الشيباني ؛ النتاج الإباضي في التفسير ص ١٥ ــ ١٧
- الشيباني ؛ ترجمة أبي مسلم البهلاني (مر) ص ٧
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٣ فما بعدها (مواضع متفرقة)

ملاحظات :

- وقيل في تأريخ ولاته أيضا أنها كانت سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م ، وقيل : في ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م .
- توجد ثلاث روايات في وفاته ، الرواية الأولى : أنه قيّد هو وابنه محمد ، وحملا إلى الكوت ، ولم يخرج خبرهما ، والرواية الثانية : أن ثويني بن محمد أحد عمّال السلطان تركي بن سعيد خاف أن يعفو عنه السلطان ، فسار إليه فقتله هو وابنه ، والرواية الثالثة : أنه دفن حيًا هو وابنه محمد ، وهو ما يؤكده أبو مسلم في قوله :

ويدفن حيا لا جريمة تقتضي
سوى أنه بالحق لله قائم

(٣٠٨)

سعيد بن خميس بن سعيد بن علي الشقصي

(حي : ١٠٧٠ هـ/ ١٦٦٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية الرستاق على ما يبدو .

لعله تتلمذ على يد والـده العلامـة خميس بن سعيد الشقـصي مؤلـف كتاب منهج الطالبين .

كانت له زيارة إلى جزيـرة جربـة ، وكان يعلم الناس فيها لفظ الـيمين في الدعاوي ، وأن أباه كان يحلّـف بهـا المنكِر .

توجد بعض الكتب الفقهية منسوخة بخط يده ، منها جزء من كتاب بيـان الشرع ، نسخه سـنة ١٠٦٧ هـــ/ ١٦٥٧م .

كان الشيخ سعيد وبعـض إخوتـه أوصياء لوالدهم العلامة الشقـصي في تنفيذ وصيته الـتي كانـت في سـنة ١٠٧٠هــ/ ١٦٦٠م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٥٥ ـ ٢٥٦**

سعيد بن راشد بن خميس بن عيسى البوسعيدي

(ت : ~ آخر ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **بلدة الشريعة من سمد الشأن** .

تولى القضاء للإمام عزان بـن قـيس على سمد وما حولها ، وبعد وفاة الإمام سـنة ١٢٨٧هــــ/ ١٨٧١م أبقـاه السلطان تركي بن سعيد قاضيا بها .

من آثاره المعمارية الباقية : مـسجد الجفــار ومــسجد الجــايز في بلدتـه الشــريعة .

توفي ودفن في الشريعة ، ويبدو أنه لم يدرك القرن الرابع عشر الهجري .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ١١٨**
- **الراشدي ؛ مورد الظمآن ص ٤٤**
- **الشيباني ؛ الشيخ حمد البوسعيدي ص ٤**

(٣٠٩)

(٣١٠)

سعيد بن راشد بن سليم الغيثي الحارثي

(و : ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢ م ــ ت : ١٤ رجب ١٣٧٤هــ/ ٨ مارس ١٩٥٥ م)

قاض فقيه ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في زنجبار متفيئا ظلال الراحة والأنس متقلبا في النعماء والسراء .

وتولى منصب القضاء والحكم حتى وافته المنية في ١٤ رجب ١٣٧٤هـ/ ٨ مارس ١٩٥٥م .

وقد كان أبوه قبله قاضيا في زنجبار .

كان يحبّ الشعر ويقرضه ، ويطارح فيه إخوانه الأدباء ، وللشيخ الغيثي **تخميسات شعرية وأسئلة نظمية .**

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٠٦/٣ ــ ٣٠٧**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٧٩ ــ ٨٠**
- **الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم**

(٣١١)

سعيد بن راشد بن مسلم الفارسي ؛ المشهور بـ " ولد الظبي "

(ت : ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨ م)

فقيه طبيب ، وأديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **خضراء بني دفاع** ، ثم سكن فنجا مع قومه ، ثم سكن **سمائل** مدة ملازما **لآل الخليل وأبي عبيد حمد بن عبيد السليمي وخلفان بن جميل السيابي وغيرهم .**

ثم رجع إلى موطنه الأول ، ولا يزال أحفاده هنالك .

كان حاذقا في الطب والأدب ، وشعره لطيف رقيق جدا ، ولكنه ضاع وتلاشى ، ومات بموت حفّاظه .

من آثاره العلمية والأدبية :

١. **قصيدة قالها ردا على المعلم ثني بن عبدالله السعالي في قوله بعدم خلق القرآن** : حيث أنشأ المذكور قصيدة من بحر الطويل على قافية اللام ، ينفي فيها القول بخلق القرآن ، واعتمد في ذلك على بعض ما جاء عن علماء عمان السابقين ، وقد رد عليه الفارسي بقصيدة من نفس البحر والقافية ، وقد أجاد فيها كل الإجادة ، وأورد فيها شيئا من الأدلة الدالة على خلق القرآن ، والقصيدة تدلّ على مكنة شعرية وأدبية لناظمها .

٢. **أسئلة نظمية** .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٤٨/١ ـ ٣٥٥**
- **مجموعة ؛ جوهرة الزمان ٤٨ـ ٤٩**

(٣١٣)

سعيد بن زياد بن أحمد بن راشد البهلوي

(ق ٩ ـ ١٠ هـ/ ١٥ ـ ١٦ م)

فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن التاسع ، وأول القرن العاشر الهجري ؛ من **ولاية بهلا** .

من تلاميذه **راشد بن خلف بن محمد** .

عاصر من العلماء : **محمد بن عبدالله بن مداد** .

نُصّب في عهد الإمام عمر بن الخطاب سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م للحكم في أموال بني نبهان ، كما كان من جملة العلماء الذين اجتمعوا في عهد الإمام محمد بن إسماعيل سنة ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م للنظر في بيع الخيار .

من آثاره العلمية : **مسائل في كتب الأثر** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٠٤/٣٧ ؛ ٧/٣٩ ؛ ٣٥٧/٤٢ ؛ ٥٦٢/٥٨
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٥٤
- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٣٧١/١ ، ٣٨٠
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣١٩/٢
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٠

(٣١٣)

سعيد بن سالم بن سعيد بن خلفان الفارسي

(حي : ١١٩٠ هـ/ ١٧٧٦ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة سرور من أعمال سمائل .

أخذ العلم عن الشيخ سعيد بن بشير الصبحي ، والشيخ خميس بن علي المزروعي ، والشيخ محمد بن عامر المعولي .

كان فقيها بارعا في علم الميراث ، قال عنه تلميذه الشيخ عامر الريامي : **"وكان أبصر أهل زماننا في علم الفرائض ، أخذه عن شيخه القاضي أبي سليمان محمد بن عامر "** ، وهو الذي أشار على تلميذه الريامي بتأليف كتاب الدرر المنتقى في الميراث ، وقد استفاد منه الأخير كثيرا في وضع مباحث كتابه .

من آثاره العلمية : **كتاب " خزائن المواريث "** في أصول الفرائض ، جعله مؤلفه فيما يقرب من أربعين بابا ، ويذكر المؤلف أنه قد ألفه واختصره وفسّره من كتاب الله تعالى من سورة النساء ومن سنة رسول الله ﷺ ، ورجع إلى كتاب المهذب للمعولي ومختصر في فرائض أولي الميراث للشيخ سالم بن صالح السليمي .

ومن الملاحظ أن المؤلف يكثر من إيراد الأمثلة والمسائل ، ومن ذكر الأقوال ونسبتها .

ومما نسخه لنفسه الجزء الحادي عشر من منهج الطالبين ، نسخه سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م ، ولا يعرف تأريخ وفاته إلا إنها كانت قبل سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٨م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٥٦ ـ ٢٥٨**
- **الشيباني ؛ رسالة الشيخ عامر الريامي ص ١١**

(٣١٤)

سعيد بن سليّم بن حماد

(؟)

فقيه شاعر ، له شعر .

المصادر :

مجهول ؛ مجموع أشعار ـ مخ (ت ـ الرقم العام ٢١٢٢) ١١٣ـ ١١٤

(٣١٥)

سعيد بن سليمان بن سرحة العامري

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

كان أبوه وجده من القضاة الفقهاء ، فلعله أخذ عنهم العلم ، كما كان ابنه حافظ من أهل العلم والفقه .

له قصيدة قرظ بها كتاب التقييد والاختصار للشيخ سالم بن خميس المحليوي .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٦٣**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٤٣ ، ٢٨٤**
- **الشيباني ؛ رسالة الشيخ عامر الريامي ص ٢٥**

(٣١٦)

سعيد بن سليمان بن محمد بن سليمان السليماني

(حي : ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر ، وأوائل القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **ولاية نزوى** .

يوجد منسوخا له الجزء الثامن والأربعون من بيان الشرع ، نسخه له صالح بن حبيب التروي سنة ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م .

المصادر :

- **البطاشي : إتحاف الأعيان ٣/٢٥٨**

(٣١٧)

سعيد بن سالم بن راشد بن مسعود ؛ أبو محمد العبري

(و : ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢ م ـ ت : ليلة ٩ من شوال ١٣٤٠هـ/ ٥ يوليو ١٩٢٢ م)

قاض فقيه ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **بلدة كلبم من أعمال الحمراء** ، ونشأ بها نشأة طيبة مباركة ، ولم يمل إلى لهو ولا لعب ، بل كان اشتغاله بكسب العلم الشريف والعبادة من أول زمانه من قبل أن يبلغ حدّ التكليف ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، ثم أخذ حظه من علوم اللسان ، واشتغل بعلم الفقه ومذاكرة الفقهاء ومباحثتهم ، وكان معولا في دراسته على جامع ابن جعفر ، وقرأ جملة من كتب الفقه على يد **الشيخ ماجد بن خميس العبري** ، وكان ملازما له أكثر من ملازمة ولده الأديب عبدالله بن ماجد ، وكان الشيخ ماجد يستخلفه في الإمامة في الصلاة ، ويصلي خلفه في بعض الأحيان ، ويناظره في دقائق المسائل ، وقد ارتحل الشيخ سعيد في أيام اجتهاده إلى **الشيخ محمد بن مسعود البوسعيدي في منح** ،

فأقام عنده برهة من الزمـــان ، بعـــدها رجع عنه ، ثم عاد إليه ثانية ، ولم يزل في اقتناء العلم حتى رفع الله مرتبته .

كان ممن بايع الإمام سالم بن راشـــد الخروصي بالإمامة سنة ١٣٣١هـــ/ ١٩١٣م ، وقد ناصره بمـــا يـــستطيع مناصرته به ، فكان ضمن الجيش الذي أرســـله الإمـــام إلى افتتـــاح مـــنح ، فافتتحوها بغير حرب ، وقد مكث في نزوى مدة أمّ بالمسلمين فيها الجمعـــة ، ثم رجع إلى وطنه الحمراء ، ولم يتـــرك مواصلة الإمام وزيارته ، ثم إن الإمـــام استقضاه على الرستاق في نحـــو ســـنة ١٣٣٧هـــ/ ١٩١٩م ، فمكث فيهـــا فترة ، طلب بعدها إعفائـــه ، فأعفـــاه الإمام ، فرجع إلى وطنه ، ولمـــا قتـــل الإمام سالم سنة ١٣٣٨هـــ/ ١٩٢٠م كان من جملة الذين حضروا بيعة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي .

عاش الشيخ سعيد مجتهدا في طاعـــة مولاه ، شاكرا له علـــى مـــا أولاه ، صموتا شكورا ، غضيضا عن العورات ، ساترا للزلات ، متواضعا فيما يحسن التواضع فيه ، لا يتدخل فيما لا يعنيه ، وكان ناصرا للدين ، راحما للمساكين ، وقّافا عند الشبهات ، غير متـــهور في الفتوى ، وكان ضابطا لحفظ القـــرآن ضبطا عجيبا ، وقـــد واظـــب علـــى دراسته كل ليلة فيما بين العـــشائين ، وكان من أعلم أهل زمانـــه بوجـــوه القراءات فيه .

وقد حاول الذهاب إلى الحج عـــدة مرات ، فلم يوفقه الله في غير مـــرة ؛ حتى كانت سنة ١٣٤٠هـــ/ ١٩٢٢م ، فخرج من بيته في ١٥ من شعبان من السنة المذكورة/ ١٣ إبريل ١٩٢٢م ، فمضى إلى نـــزوى ، ثم إلى مـــسقط ، ومنها إلى كراتشي ، فمرض بها ، ثم لم يزل يسير وهو مريض حتى وصـــل إلى جدة ، فأقعده المرض هنالـــك ، حـــتى فاضت روحه بها في ليلة تاسع من شهر شوال من سنة ١٣٤٠هـــ/ ٥ يوليو ١٩٢٢ م ، وقبر فيها ، وقـــد رثـــاه

الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري بما يقرب من خمس قصائد .

المصادر :

- العبري ؛ الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري ص ٧٦ ـ ٧٩
- البوسعيدي ؛ مطالع السعود ص ٣٣ ـ ٣٤

(٣١٨)

سعيد بن عامر بن سعيد العبيشي

(ق ١٣هـ/ ١٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

عاصر من العلماء : **المحقق الخليلي** ، **والشيخ سلطان البطاشي** ، وبينهم أخذ وردّ في بعض المسائل العلمية .

له **أجوبة فقهية** ، يوجد بعض منها في " غاية الأوطار " للفارسي ، و" قرة العينين من أجوبة الشيخين " .

المصادر :

- الحارثي ؛ عين المصالح ص ٩٥ ـ ٩٨
- الشيباني ؛ رسالة الشيخ عامر الريامي ص ١٠ (هامش)

(٣١٩)

سعيد بن عبدالله بن عامر بن أحمد الإزكوي

(حي : ٢ محرم ١١٢٨هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٧١٥ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية إزكي** .

من آثاره العلمية والأدبية :

١. **الاختصار من معاني الآثار (مخ) :** وهو اختصار لكتاب بيان الشرع للعلامة الكندي ، يقع في أربع قطع كبار ، يوجد بمكتبة وزارة التراث ، وبمكتبة السيد محمد بن أحمد .

٢. **قصائد في التأريخ لبعض الأحداث** والكتب .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. **مختصر المختصر** : للشيخ سالم بن صالح السليمي ، يقع في قطعتين ، وهو اختصار لكتاب " الاختصار من معاني الآثار " للشيخ سعيد بن عبدالله .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣١٠/١ ؛ ٢٥٩/٣ ـ ٢٦١**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٢ ، ٢٨٤**

ملاحظات :

للمترجم أخ فقيه ناظم للشعر ، اسمه محمد بن عامر ، كما أن ابن أخيه المذكور من الفقهاء ، هو الشيخ بشير بن محمد بن عبدالله بن عامر .

(٣٢٠)

سعيد بن عبدالله بن عبدالسلام

(ق ١٣ هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في شكشك بالجزيرة الخضراء في شرقي أفريقيا أيام السيد سعيد بن سلطان .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٢٤٥**
- **الفارسي ؛ البوسعيديون ص ٨٠**

(٣٢١)

سعيد بن عبدالله بن مبارك البراشدي

(حي : ١١٧٤هـ/ ١٧٦١ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية أدم** .

من أعماله العلمية : **ترتيب جوابات الشيخ محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان** (ت : ١١٠٤هـ) في كتاب سماه " جواهر الآثار " ، ويقع في مجلدين ، وقد طبعا في فيما يقرب من أربعة أجزاء .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٦١ ـ ٢٦٢ ، ٤٦٤ ـ ٤٦٥**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٢**

ملاحظات :

- **وقيل في نسبه أيضا بأنه راشدي ، ولعله تصحيف للبراشدي ؛ لكون آل البراشد هم الذي كانوا يسكنون ـ مع غيرهم من القبائل ـ في ذلك الوقت في أدم ، ولم يشتهر أن أحدا من آل راشد كان يسكن فيها حينها .**
- **وقع خلط عند طباعة كتاب " جواهر الآثار " ، فطبع مع كتاب آخر ، لمعرفة ملابسات القضية انظر ترجمة الشيخ جمعة بن علي الصائغي .**

(٣٤٣)

سعيد بن عبدالله بن محمد بن محبوب ؛ أبو القاسم القرشي المخزومي

(ت : ٣٢٨ هـ/ ٩٤٠ م)

إمام شار ، وعالم فقيه ، عاش في آخر القرن الثالث ، والثلث الأول من القرن الرابع الهجري .

نشأ في أسرة عرفت بالعلم والصلاح والقيادة ، وأخذ العلم عن **الحواري بن عثمان وأبي إبراهيم محمد بن سعيد بن أبي بكر** .

وأخذ عنه الجمّ الغفير من الطلبة ، منهم **العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن بركة ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن** .

بويع بالإمامة سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م ، وأول من عقد له أبو محمد الحواري بن عثمان ، ثم أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي المؤثر ومحمد بن زائدة ، فأقام الحقّ ، ونشر العدل والأمن ، ولم يخف في الله لومة لائم .

كان تقيّا ورعا ، وقد أجمع المسلمون على إمامته وولايته ، فلم يطعن فيه طاعن ، ولم يقدح في سيرته قادح ، سار سيرة حميدة ، ويذكر أنه

رأى قوما ـــ قد عاقبهم في شيء ـــ قد أُغفِل عنهم في الشمس ، فغضب وقال: في الشمس أمانتي أو نحو ذلك من كلامه .

من عمّاله : أبو سعيد الكدمي الذي كان حابسا لسجنه ، وأحمد بن محمد بن خالد الذي تولى له بعض قرى الجوف .

من آثاره العلمية :

١. مسائل كثيرة في كتب الأثر ، وهي تتناثر هنا وهناك ، ولقد قام تلميذه أبو محمد بتقييد بعض المسائل عنه في كتابه التقييد .

٢. كتاب إلى يوسف بن وجيه الظالم ، الذي عاث فسادا في عمان : يذكر له فيه حسن سيرتهم في حربهم إياه ، وأنهم تبعوا في ذلك سيرة أسلافهم .

٣. سيرة : أوردت شيئا منها كتب الأثر .

٤. كتاب : ينسب إليه .

استشهد ـــ رحمه الله ـــ في وقعة بمناقي من أعمال الرستاق سنة ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٢ ، ٢٠ ـــ ٢١ ، ٣٠
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ /٢٧٥ ـــ ٢٧٨ ، ٢٨٩ ـــ ٢٩٠
- .... ؛ اللمعة المرضية ص ٢٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٠
- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٤٠
- المسعودي ؛ ابن بركة ودوره الفقهي ص ٤٨ ـــ ٥٠
- السعدي ؛ معجم أعلام الإباضية من خلال بيان الشرع ص ٧٥ ـــ ٧٧
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو القاسم سعيد بن عبدالله .

ملاحظات :

قدّر أحد الباحثين ولادة الشيخ أبي القاسم في العقد الثامن أو التاسع من القرن الثالث عشر الهجري .

تحرى الشيخ الخصيبي وفاته في سنة ٣٢٧ هـ/ ٩٣٩م .

(٣٢٣)

سعيد ابن أبي علي البوشري الطائي

(ق ٨ هـ/ ١٤ م)

فقيه ، عاش في القرن الثامن الهجري ، أو فيما بعده بقليل ، له أجوبة في الأثر .

المصادر :

البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٤/١

(٣٢٤)

سعيد بن علي بن مسعود بن عبدالله الرزيقي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه تقي ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية الرستاق** .

توجد عدة كتب منسوخة له ، منها الجزء الثالث عشر من بيان الشرع .

المصادر :

البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٦٢/٣

(٣٢٥)

سعيد بن غانم بن سعيد بن سرحان الإسماعيلي

(حي : ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **حجرة أسد** غربي سمد نزوى .

كان شاريا مع والي الإمام الشيخ صالح بن سليمان الكندي .

له ديوان شعري (مخ) : يتضمن قصائد في الرثاء والمديح وتخميسات

شعرية ، كما أن له قصائد ومقطوعات في الفقه ، منها :

١. **أبيات في السنن التي في جسد الإنسان** : من بحر الطويل على قافية الدال ، وعددها ثلاثة أبيات .

٢. **نظم مسألة من الأثر** : من بحر الخفيف على قافية العين ، وهي ثمانية أبيات .

٣. **قصيدة في الوصايا ، وما يثبت منها وما لا يثبت** : من بحر الطويل على قافية الميم ، انتهى من تأليفها في عهد الإمام ناصر بن مرشد ، وهي قصيدة طويلة .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. **شرح قصيدة الوصايا ؛ لمؤلف مجهول** ، وهو شرح متوسط .

٢. **تعليق على بعض أبيات قصيدة الوصايا ؛ للشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الخراسيني** ، وذلك ضمن كتابه فواكه العلوم ٣/ ٢٢١ ــ ٢٢٤

المصادر :

البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٠٣ ــ ١٠٤

البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٦٢ ــ ٢٧٢ ، ٤٢٣ ــ ٤٢٤

وزارة التراث ؛ فهرس المخطوطات ــ الأدب ٢/٢٨

ملاحظات :

ورد اسم جدّ المترجم له أيضا مسعود بن سرحان .

(٣٣٦)

سعيد بن قريش ؛ أبو القاسم

(ق ٤ ـ ٥ هـ/ ١٠ ــ ١١ م)

قاض فقيه ، عاش في آخر القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس الهجري ؛ من **بلدة العقر من أعمال نزوى** .

روى عن **الشيخ أبي الحسن ومحمد بن المختار** ، وأخذ عنه **سلمة بن مسلم وابنه الحسن بن سعيد** .

تولى القضاء .

من آثاره العلمية :

١. كتاب الإيضاح : نسبه إليه د/ مبارك الراشدي ، وقال : " وهو ثلاثة مجلدات ، ولم نطلع عليه " اهـ .

٢. العديد من المسائل في كتب الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٠٢/١ ؛ ١٧٥/٢ ..الخ (انظر : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤ ، ٢٤
- الراشدي ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندوة الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٩٠
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٤
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٥٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٣

(٣٣٧)

سعيد بن ماجد بن سليمان السيفي

(و : بين ٢٧و١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩ ـ ١٩١٠ م ـــ ت : ليلة الإثنين ١٨ رجب ١٣٨٤هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٩٦٤ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **بلدة العقر من ولاية نزوى** .

ولد الشيخ ماجد بين عامي ٢٧ و ١٢٢٨هـ/ ١٩٠٩ ـــ ١٩١٠م في بلدة العقر ، وأخذ علوم الآلة من نحو وصرف وبلاغة على يد **الشيخ حامد بن ناصر الشكيلي** ، وأخذ علوم التفسير والحديث والفقه والعقيدة على يد **الشيخ عبدالله بن عامر العزري** ؛ وكان من الملازمين **للإمام الخليلي** .

تولى التدريس في بلاد سيت من بهلا ، ثم نقل إلى الحمراء ، ثم صار قاضيا في الحمراء ثم نزوى ، وأخيرا في إزكي حيث وافته المنية ليلة الإثنين ١٨

رجب ١٣٨٤هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٩٦٤م .

كان ضرير البصر ، حافظا لأشعار العرب ، وعالما بأنسابها .

له قصائد طنانة في مختلف الأغراض وأسئلة نظمية ونثرية ، لو جمعت لكانت في مجلد ضخم .

المصادر :

الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٣٨/٣

السيفي ؛ ترجمة للشيخ سعيد بن ماجد السيفي (كلها)

(٣٢٨)

سعيد بن المبشر

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

قاض فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري وأول القرن الثالث الهجري ؛ من **حارة عدبي من أعمال إزكي** .

أخذ عن **بشير بن المنذر** ، ونقل عن **موسى بن أبي جابر** ، وحدّث عنه **عبدالله بن سليمان** ، ولعل **ولديه مبشر وسليمان** ممن أخذ عنه .

عاصر العديد من العلماء ، من أشهرهم : **هاشم بن غيلان ، وسليمان بن عثمان ، وأبو مودود ، والقاسم بن شعيب ، والمنذر بن الحكم ، ومسلمة بن خالد ، ومحمد بن سليمان وغيرهم** .

كان من جملة العلماء الذين يسألهم الإمام غسان بن عبدالله ، وقد تولى القضاء لعدد من الأئمة .

من آثاره العلمية : **مراسلات مع أبي علي موسى بن علي ، ومسائل في الأثر** .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١٣١/١٦ ، ١٣٩ ؛ ٣١٤/١٩ ..الخ (انظر : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)**
- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ /١٣٠**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٥/١**

- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٤

(٣٣٩)

سعيد بن محرز بن محمد بن سعيد ؛ أبو جعفر النزواني

(ق ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه كاتب ، عاش في آخر القرن الثاني ، والقرن الثالث الهجري ؛ من **ولاية نزوى** .

نقل عن **سليمان بن عثمان وهاشم بن غيلان وموسى بن علي والمعلا** ، كما قيّد عن والده **محرز بن محمد** .

وحفظ عنه **محفوظ** ، وتوجه إليه بالسؤال **محمد بن جعفر والحواري بن محمد بن جيفر** ، ونقل عنه **الفضل بن الحواري** ، ولعل ولديه **عمر والفضل** ممن أخذ عنه .

عاصر من العلماء : **بشير بن المنذر ، ومحمد بن محبوب ، والوضاح بن عقبة ، وأبا حفص عمر بن القاسم ، وأبا المؤثر الصلت بن خميس وغيرهم** .

كان يعمل كاتبا للشيخ موسى بن علي ، وقد كان ثقة بصيرا .

ولما أراد هو ومحمد بن محبوب ومن معهما إظهار البراءة من المهنا بن جيفر بعد وفاته ؛ نصحهم أبو المؤثر بالرجوع عن ذلك ؛ حفظا للوحدة ، **فقبلوا نصحه** .

له العديد من المسائل في كتب الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١/١٥٤ ؛ ٣/٦٥ ، ١٥٤ ..الخ (انظر : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ١/١٥٦ ، ١٦٠
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٥٢٥
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨١

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٤ ــ ٩٥

ملاحظات :

- يذكر البعض أنه من حارة عدبى ببلدة اليمن من إزكي ، فالله أعلم أيهما أصح .

(٣٣٠)

سعيد بن محمد البطاشي

(حي : ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من قيقا من أعمال سمائل .

سافر إلى شرقي أفريقيا ، وتولى القضاء في الجزيرة الخضراء ، ومات وهو في عمله في القضاء .

المصادر :

الخليلي ؛ أجوبة نظمية (مخ) ٢١

المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٨

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/١٦١ ــ ١٦٢

(٣٣١)

سعيد بن محمد بن أحمد بن قاسم الإسماعيلي

(ت : قبل ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨ م)

قاض وال ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **ولاية السويق** .

تولى القضاء والولاية على السويق ، وقد ترك **عدة مؤلفات** ، ولكن لم يبق منها شيء الآن ، وقد ترك ذرية طيبة ، كان لها شأن في العلم والقضاء والتأريخ السياسي .

توفي قبل إمامة الإمام عزان بن قيس (١٢٨٥ ــ ١٢٨٧هـ) .

المصادر :

- السعدي ؛ ترجمة للشيخ صالح بن سعيد الإسماعيلي ص ١ ، ٢

(٣٣٢)

سعيد بن محمد بن راشد بن بشير الخروصي ؛ المشهور بـ " الغشري "

(حي : ١١٦٥هـ/ ١٧٥٢ م)

فقيه أديب ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من **بلدة ستال من وادي بني خروص** .

نشأ في بيت صلاح وعلم ، ودرس في أول طلبه في بلده على يد المتعلمين **كوالده وأعمامه** ، ثم انتقل إلى **الرستاق** ، فأخذ العلم عن **الشيخ خميس بن علي بن محمد بن كهلان** ، **والشيخ مرشد بن محمد بن راشد العبري** .

وبعد أن نال الشيخ الغشري حظًّا وافرا من الفقه أخذ أهل عصره يستفتونه في المسائل التي تترل بهم .

وقد كانت للشيخ الغشري مراسلات مع غيره من علماء عصره **كالشيخ خميس بن مبارك** ، **والشيخ علي بن سعيد الصبحي** ، والشيخ عامر بن **محمد القصابي** وغيرهم .

وللشيخ الغشري نصائح ذهبية إلى الأئمة في عصره .

من آثاره العلمية :

١. **خطبة في المأكولات والمشارب** : أوردها ابن رزيق في الصحيفة القحطانية .

٢. **ديوان شعر (مط)** : جمعه بنفسه ، وهو حافل بالنصائح والحكم والوعظ ، كما يشتمل على أبيات في التوحيد وأصول مذهب الإباضية ، وأجوبة ونظم مسائل فقهية .

٣. **جامعة الآداب** : أرجوزة في الأدب والسياسة ، تقع فيما يقرب من مائتين وسبعة وتسعين بيتا ، ضمنها الكثير من الآداب والحكم التي يستفيد منها في المقام الأول الملوك والأمراء ، ثم عامة الناس ثانيا ، وتوجد الأرجوزة المذكورة في آخر الديوان .

٤. المقامة السونية : أوردها ابن رزيق في كتابيه الفتح المبين والصحيفة القحطانية .

٥. رسالة إلى الإمام بلعرب بن حمير : كتبها إليه هو والشيخ محمد بن خميس الخروصي في يوم السبت ٩ محرم ١١٦٠هـ/ ٢١ يناير ١٧٤٧م ، يسألانه فيها العفو وعدم تغريق أموال سيف بن سلطان الثاني ، وكان قد حكم بتغريقها ، فكان جواب الإمام بلعرب أنّ حكمَ التغريق قد تمّ من قبل العلماء ، وقد ضمّن جوابه الكثير من الأدلة والبراهين على حكم التغريق ، وقد أورد الرسالة المذكورة أولا الإمام السالمي في تحفة الأعيان .

المصادر :

- الغشري : ديوان الغشري (كله)
- ابن رزيق : الصحيفة القحطانية ص ٧٦٠ ـ ٧٧٢
- .... : الفتح المبين ص ١٥٨ ـ ١٦٣
- السالمي : تحفة الأعيان ١٦٠/٢ ـ ١٦٣
- الخصيبي : شقائق النعمان١/١٠٦ ـ ١١٣
- بدوي وآخرون : دليل أعلام عمان ص ٨١
- محمد الخروصي : ترجمة للشاعر الغشري
- يعقوب الخروصي : التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ٦١ ـ ٧١

ملاحظات :

- قال الخصيبي في نسبته بأنه رستاقي ، كما توجد له قصيدة تثبت سكناه بالرستاق ، وقصيدة أخرى يرسل فيها سلاما إلى أهله في ستال ، فهل استوطن الشاعر الغشري الرستاق فعلا ؟! أو أنه سكن فيها فترة فحسب ؟!

(٣٣٣)

سعيد بن محمد بن ربيعة بن أبي راشد الخزاف

(قبل : ق ١٢هـ/ ١٨ م)

فقيه زاهد ، له قصائد عديدة في الفقه :

١. **قصيدة في الصلاة وأحكامها ، والوضوء وما يستحب فيه من الدعاء ، وما ينقضه من القول والعمل** : من بحر الوافر على قافية الباء ، وتقع في ١١٩ بيتا .

٢. **قصيدة في الزكاة ووجوبها ، وما تجب فيه ، وزكاة الفطر** : من بحر الرمل على قافية الدال ، وتقع في ٧٢ بيتا تقريبا .

٣. **قصيدة في الصيام ، وما ينقضه وما لا ينقضه** : من بحر الوافر على قافية النون ، وتقع فيما يقرب من ٩٧ بيتا .

٤. **قصيدة في الاعتكاف** : من بحر الكامل على قافية فائية ، تقع في ٤٩ بيتا .

٥. **قصيدة في الحج وأعماله ، ومحظوراته ، وأحكامه** : من بحر الوافر على قافية الراء ، وعدد أبياتها ٩٨ بيتا تقريبا .

٦. **قصيدة في الأيمان وكفاراتها وأهم أحكامها** : من بحر المتقارب من على قافية اللام ، وهي مائة وأربعة أبيات .

٧. **قصيدة في النذور وأحكامها** : من بحر الكامل على قافية العين ، وتقع فيما يقرب من ٧٥ بيتا .

المصادر :

- ابن مداد ؛ خزانة العباد (مخ) ص ٧٣ ــ ٧٩
- الرمحي ؛ لقط الآثار (مخ) ص ٦٨ ــ ٧٢
- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١١٦ ــ ١٤١

ملاحظات :

- يرد نسب المؤلف أحيانا : سعيد بن محمد بن سعيد بن أبي ربيعة بن راشد .

(٣٣٤)

سعيد بن محمد بن سعيد العتاد ؛ أبو القاسم

(ق ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من عقر نزوى .

أخذ العلم عن والده ، وقد كان يعرض عليه ، كما أخذ عن محمد بن إسماعيل الإزكوي ، ونقل عن الأزهر بن علي ومحمد بن هاشم بن غيلان .

وتوجه إليه بالسؤال محمد بن عثمان .

عاصر من العلماء محمد بن محبوب وغيره .

وصفه أبو الحسن البسيوي بأنه من الأئمة الذين قاموا بالحقّ ، وأخمدوا الباطل .

ترك لنا في كتب الأثر مسائل عديدة ، كما توجد له وصية مكتوبة .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٩٨/٣ ؛ ١٢/١٤ ..الخ (انظر : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٣
- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٧
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٦/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٥ ــ ٩٦

ملاحظات :

- يكنى أيضا أبا جعفر .

(٣٣٥)

سعيد بن محمد بن سعيد بن راشد

(حي : ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري .

مما نسخه لنفسه كتاب " بصيرة الأديان " سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٧٣/٣

(٣٣٦)

سعيد بن محمد بن عبدالسلام النخلي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية نخل على ما يبدو .

من أشياخه : الفقيه غسان بن أحمد الربخي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤١٥/٣

(٣٣٧)

سعيد بن محمد بن عبدالسلام بن عمر العراقي

(حي : ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة العراقي من ولاية عبري .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٧٣/٣

(٣٣٨)

سعيد بن محمد بن هاشم بن غيلان

(ق ٣ هـ/ ٩ م)

عالم ، عاش في القرن الثالث الهجري .

نشأ في بيت علم وشرف ، فقد كان أبوه وجده من كبار العلماء في عصرهم ، ولعله أخذ عنهم .

نقل عنه علي بن محمد .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٣١/٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٦

(٣٣٩)

سعيد بن مسعود بن صالح الوبخي

(حي : ١١٨٢ هـ/ ١٧٦٨ م)

فقيه ثقة ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية ضنك** .

من أشياخه : **الشيخ الفقيه سليمان بن محمد المربوعي** .

يوجد له العديد من الكتب منسوخة له ، منها : الجزء الثامن والتاسع من منهج الطالبين للعلامة الشقصي .

من آثاره العلمية :

١. **أجوبة في الأثر** : يوجد بعض منها في تحفة المتعلم للمنذري .

٢. **سؤالات أجاب عليها الشيخ نعمان بن زاهر بن سيف الفيلاني الضنكي** .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، ٤١٦ ، ٥٢٧**

(٣٤٠)

سعيد بن مسلم الصوافي

(ق : ١٣ ـ ١٤هـ/ ١٩ ـ ٢٠ م)

شيخ زاهد ، عاش في آخر القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **بلدة السليف من أعمال عبري** ، وتلقى العلم فيها في سنّ مبكرة .

هاجر إلى سناو ، وتزوج فيها ، وبقي حلّ عمره بها مدرّسا لعلمي الفقه والسلوك ؛ حتى وافاه أجله المحتوم إبان إمامة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي .

عرف بالزهد والورع ، والقنوت والخشوع .

المصادر :

- **الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٧٣**
- **الصوافي ؛ معالم تاريخية في الحياة الثقافية والعلمية في عبري (ضمن فعاليات عبري عبر التاريخ) ص ١٦٧**

(٣٤١)

سعيد بن ناصح بن صالح بن غلاب البهلوي

(حي : ١٠٩٩ هـ/ ١٦٨٧ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية بهلا .

تولى للإمام سلطان بن سيف بن مالك على صحار في شعبان سنة ١٠٨٩هـ/ أكتوبر ١٦٧٨م ، ثم عزله عنها في شهر رمضان من نفس السنة ، ثم كان واليا للإمام بلعرب بن سلطان على منطقة الجو سنة ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٧٤/٣

ملاحظات :

- جاء ببعض النسخ في نسب المترجم له : سعيد بن ناصر بن صالح بن غانم الغلابي ، والي الإمام على توام سنة ١٠٩٩هـ ، فالله أعلم أي ذلك أصح .

(٣٤٢)

سعيد بن ناصر بن خميس بن محمد السيفي

(و : ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م ـ ت : ليلة ٨ رمضان ١٣٧٤هـ/ ٣٠ إبريل ١٩٥٥ م)

فقيه قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في حارة العقر من ولاية نزوى سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ، وأخذ العلم عن الشيخ عامر بن خميس المالكي ، والشيخ عبدالله بن عامر العزري ، والشيخ حامد بن ناصر الشكيلي ، والإمام الخليلي ، ولكنه كان أكثر ملازمة للشيخ أبي مالك عامر ، وكان كثير البحث والمطالعة .

تولى القضاء للإمام الخليلي في نزوى لفترة طويلة .

كان حافظا لشوارد المسائل والفوائد ، فطنا غزير العلم ، وكان إذا جرت المباحثات في المسائل المشكلة أو المعضلة

، وتوقفت على مطالعتها من الكتب ؛ أسرع في إحضار الكتاب الذي يتضمن المسألة ، وأوقف الباحثين عنها .

وكان رزينا وقورا ، مبتعدا عن فضول الكلام ، ذا جدّ في أموره وأحواله ، غير هازل في أقواله وأفعاله ، وكان الإمام الخليلي يجله ويحترمه غاية الاحترام .

له عدة آثار علمية :

١. منظومة في الشفعة .

٢. قصائد شعرية .

٣. أسئلة وأجوبة نظمية تبلغ مجلدات لو جمعت ، ومما يروى عنه أنه تقدم بأسئلة نثرية إلى الإمام الخليلي تبلغ أكثر من مجلد ، ناهيك بالمسائل التي تقدم بها إلى علماء عصره ، ومن الكتب التي تضمنت بعض أجوبته كتاب إرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٣٨/٣ ـ ٢٤٣**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨١**
- **الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٣٣**
- **السيفي ؛ ترجمة للشيخ سعيد بن ناصر السيفي (كلها)**
- **الشكيلي ؛ مدرسة الإمام الخليلي ص ٤٨**

(٣٤٣)

سعيد بن ناصر بن سعيد الغيثي

(و : ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣ م ـ ت : ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد نشأ في زنجبار ، ونشأ في كنف **أبيه ناصر بن سعيد** ، الذي كان ملازما ومصاحبا للشيخ راشد بن سليم الغيثي .

وقد أخذ الشيخ سعيد عن عدد من علماء عصره ، منهم : **الشيخ سيف**

بن ناصر الخروصي ، والشيخ راشد بن سليم الغيثي ، والشيخ علي بن محمد المنذري ، والشيخ عبدالله بن عامر العزري .

ودرس على يديه العديدون ، منهم : **محمد بن خلفان النعماني ، ومحمد بن سعيد الغيثي ، وأحمد بن سليمان الريامي .**

تولى القضاء في زنجبار ، وكان على صلة وثيقة بعلماء عصره ؛ **كالعلامة أبي مسلم البهلاني ، وأبي إسحاق أطفيش ، وغيرهما .**

من آثاره العلمية :

١. إيضاح التوحيد بنور التوحيد (مط) : وهو شرح لمتن نور التوحيد للشيخ علي بن محمد المنذري ، ومنهج مؤلفه أنه يعتمد على النقل في الأساس من جملة من المصادر ، منها : تصانيف نور الدين السالمي ، والإرشاد للشيخ الخروصي ، وإرشاد العبيد للشيخ سليمان الكندي ، وتآليف القطب ، وغيرها ، ولكن الكتاب مع ذلك لا يخلو من لمسات المؤلف العديدة . وقد حققه كلّ من محمد بن موسى بابا عمي ومصطفى عمي شريفي .

٢. مسائل وأجوبة ، منها مسائل توجه بها علي بن سالم بن علي الإسماعيلي إليه (مخ) : وتقع في ٢٦ صفحة ، وهي في النكاح والميراث والوقف والوصايا والعطية ، وتوجد نسخ منه في مكتبة السيد محمد بن أحمد تحت رقم ٥٤٧ .

٣. الكشف المبين في فتاوى الإمام نور الدين (مخ) : ترتيب لمادة الجزء الأول والثامن من فتاوى الإمام نور الدين ، وقد جعله في ٥٧ بابا وخاتمة ، يقع في ٢٠٣ صفحة ، وقد انتهى منه في يوم الثلاثاء ١٣ من جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٣٣م .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٠٦/٣**
- **الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١٠٢**

(٣٤٤)

سعيد بن ناصر بن عبدالله بن أحمد الكندي

(و : ١٢٦٨هـ/ ١٨٥٢ م ــ ت : ليلة حادي من صفر ١٣٥٥هـ/ ٢٣ إبريل ١٩٣٦ م)

أحد فقهاء عصره ، عاش في آخر القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر الهجري ؛ من **العامرات** .

ولد **بمحلة السويق من سمد نزوى** عام ١٢٦٨هـ/ ١٨٥٢م ، وحفظ القرآن عن ظهر غيب وهو ابن عشر سنين ، وأخذ مبادئ العلوم من مشايخ عقر نزوى .

وفي عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م أُزعِج من وطنه هو وابن عمه الشيخ محمد بن أحمد حيث أخرجهما الشيخ سيف بن سليمان النبهاني ظلما وعدوانا ، فنزلا بمسقط عند السيد هلال بن أحمد بن سيف البوسعيدي ، الذي أكرمهما ، فأقاما عنده بأرغد عيش ، فكانا بالنهار عند السيد محمد بن هلال ، وبالليل يخرج الشيخ سعيد لأخذ الدروس في علم الآلة من الشيخين : **محمد بن صالح وحبيب بن يوسف الفارسي** ، وأخذ علوم الفقه وما يتعلق به من **المحقق الخليلي** ، **والشيخ سعيد بن عامر الطيواني** ، **والشيخ مسعود بن صابر الكندي** ، وواصل طلبه بمسجد الخور من مسقط ؛ حتى كان من أفاضل عصره ، وأقطاب مصره .

تخرج عنه تلاميذ عديدون ، منهم : **الشيخ سليمان بن محمد الكندي** ، **والشيخ هلال بن زاهر اليحمدي** ، **والشيخان محمد وعيسى ابنا صالح بن عامر الطيواني** ، **وغيرهم** .

ترك الشيخ سعيد ذرية طيبة ، اشتهرت بالعلم والفضل والأدب .

وقد عاش موقرا محترما إلى حد الشيخوخة ، تؤخذ عنه العلوم ، ويرجع إليه في حلّ المشكلات بالعاصمة السلطانية ، وقضى حياته في العلم ؛

حتى صار من كبار العلماء والقضاة ، فنفع المسلمين بعلمه بين فتوى وحكم ، وإرشاد ونصح .

وقد أدرك هذا الشيخُ **الإمامَ عزان بن قيس ، والإمام سالم بن راشد ، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي** ، وبايعهم ، وقام بما يجب عليه من حقهم .

قام رحمه الله في قطع عوائق الغشم والظلم الصادرة على العمانيين من مسقط في عهدي الإمامين : سالم بن راشد الخروصي ، ومحمد بن عبدالله الخليلي ، وسعى بالصلح بينهم ، فلم يوفق إلى الصلح إلا في عهد الإمام الخليلي .

توجد **له أجوبة نثرية** ، يوجد بعض منها في غاية الأوطار للفارسي ، وقرة العينين في أجوبة الشيخين ، وإرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي ، وغيرها .

توفي في العامرات **ليلة حادي من شهر صفر من سنة ١٣٥٥هـ/ ٢٣ إبريل ١٩٣٦م** ، وقد رثاه ابنه سليمان بأكثر من قصيدة .

المصادر :

- **الكندي ؛ نشر الخزام ص ١٠٤ ـ ١٠٧**
- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٤٧٢ ـ ٤٧٣**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٣٨/١ ؛ ١٦٢/٣**
- **الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٥**
- **الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٧٣ ـ ٧٥**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨١**
- **الكندي ؛ مذكرة عن مشايخ آل كندة (ينظر : ترجمة الشيخ سعيد بن ناصر الكندي)**

(٣٤٥)

سعيد بن هاشل الناعبي

(ت : ١٣٩٠ أو ١٣٩١هـ/ ١٩٧٠ أو ١٩٧١ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة **التزار من ولاية إزكي** ، ونال حظًا وافرا من العلم والمعرفة ، وتتلمذ على يد **الشيخ محمد بن سالم الرقيشي** .

كان ينوب عن شيخه الرقيشي في القضاء عندما يكون الشيخ خارجا منها .

قام بتدريس النحو والفقه والقواعد في مسجد الحواري ببلدة التزار ، وممن أخذ عنه : **الشيخ محمد بن كليب العمري ، والشيخان خلفان وسالم ابنا محمد الرواحيان** .

كان الشيخ الناعبي يعد مرجعا في المسائل الفقهية بإزكي .

المصادر :

- **الحوسني ؛ الشيخ محمد بن سالم الرقيشي ــ حياته وآثاره ص ٩٩**
- **الرقيشي ؛ البحر الفياض ص ١٢**
- **معلومات أمدني بها : أخي العزيز سالم بن صالح العزري .**

(٣٤٦)

سفيان بن محبوب بن الرحيل القرشي المخزومي

(ق ٢ ــ ٣ هـ/ ٨ ــ ٩ م)

عالم فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني ، وأول القرن الثالث الهجري .

نشأ في أسرة علم وقيادة ، فأبوه محبوب وأخواه محمد ومحبر كانوا من أشهر علماء عصرهم في العلم والثقة والأمانة .

وتذكر كتب الأثر أن محمد بن محبوب أراد بيع دار لهم بالبصرة ، وأراد أخواه سفيان ومحبر أن يوكلا ببيع حصتهما ، وكان محبر أصغر من سفيان ، فبلغ محبّر قبل سفيان ، فرفعوا ذلك إلى أبي صفرة ، فقال أبو صفرة : إذا بلغ الذي هو أصغر حاز الحكم على الذي هو أكبر وإن لم يبلغ .

وقد نزل بمكة موطن آبائه وأجداده بعد انتقاله من البصرة .

من آثاره العلمية : مراسلات مع أبي صفرة في خلق القرآن .

المصادر :

- **بابزيز ؛ محمد بن محبوب ـ حياته وآثاره ص ٤٢**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٦ ـ ٩٧**

(٣٤٧)

سفيان بن محمد بن عبدالله ؛ أبو الحسن الراشدي

(و : ٢٩ رمضان ١٣٣١هـ/ ١ سبتمبر ١٩١٣ م ـ ت : ٢٠ صفر ١٣٧٧ هـ/ ١٦ سبتمبر ١٩٥٧ م)

قاض وال ، وفقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة **القريتين من أعمال إزكي** ، ونشأ في أسرة عريقة في العلم والفضل ، وحفظ القرآن الكريم في سنّ السابعة ، وسافر مع أهله إلى نزوى سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م ، وهنالك التحق بجامع نزوى ، فتتلمذ على يد **الشيخ أبي مالك عامر بن خميس ، والشيخ عبدالله بن عامر العزري ، والأستاذ حامد بن ناصر الشكيلي** ، كما لازم **الإمام الخليلي** ، فاستفاد منه كثيرا .

وقد تتلمذ على يديه كثيرون ، منهم : **ابنه يحيى بن سفيان ، والأديب خلفان بن محمد الرواحي ، والقاضي خالد بن مهنا البطاشي ، وغيرهم .**

كان أحد أعضاء دولة الإمام الخليلي ، وكان الإمام يستقضيه في الولايات الكبار المهمة ، فولاه قضاء جعلان سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م ، ولما عاد إلى نزوى سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م عينه قاضيا في نزوى ، وبعد وفاة الإمام الخليلي تولى فترة قصيرة على عبري ، وهكذا سمائل ، وكان ممن لهم الرزانة والوقار والجرأة في مهام الأمور ، وقد قضى حياته في خدمة المسلمين ، وأجهد نفسه في سبيل الحقّ .

كان متضلعا بكثير من الفنون ، كثير التنقيب عن فوائده ، ملازم التقييد لشوارده ، وكان أحد الكتّاب المشهورين بجودة الخطّ وحسن الإنشاء ، أديبا مطلعا على اللغة العربية وعلى أشعار العرب ، وهو ممن يجيد النظم .

من آثاره العلمية :

١. كشف الغوامض في فن الفرائض (مط) : كتاب في الميراث ، انتهى من تأليفه في سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م ، وقد ألفه صاحبه ليكون مختصرا ، مقتصرا على ما به الفتوى وعليه العمل ، مبتعدا عن ذكر المذاهب المهجورة ، وقد جعل كتابه في مقدمة تتحدث عن موضوع الكتاب ، ثم قسّم كتابه إلى قسمين : القسم الأول في بيان ذوي السهام والعصبات والحجب ، والقسم الثاني في قسمة التركات وتصحيح المسائل ، فتحدث عن العول والرد والانكسار والتناسخ ، وختم كتابه بخاتمة في بيان شيء من الحساب .

ومنهجه في الكتاب أن يعرّف بالمصطلح الفرضي ، ثم يذكر الدليل عليه من الشرع إن وجد ، ثم يبين الخلاف فيه إن كان ، ويذكر دليل كل قول ، وعادة ما يختم المبحث ببعض الفوائد أو التنبيهات .

وأما عن أهم مزاياه فيقول سماحة الشيخ الخليلي : " ... **فإنه مع توسط حجمه يتميز بسلاسة أسلوبه ، وجزالة تركيبه ، وسهولة ألفاظه ، ووضوح دلائله ، وظهور أمثلته ، فهو كتاب دسم المادة ، بعيد الغور ، قوي المأخذ ، ميسر الإدراك " اهـ .**

٢. جواهر القواعد من بحر الفرائد (مط) : كتاب في القواعد الكلية الخمس التي يرجع إليها الفقه في الإسلام ، وقد بدأ المؤلف الكتاب بمقدمة عرّف فيها القاعدة والأصل والمدرك والأخذ ، ثم عرّج إلى ذكر القواعد الكلية الخمس ، ومنهجه في عرضها أنه يذكرها أولا ، ثم يؤصلها من الكتاب والسنة ، ثم يذكر معناها غالبا ، ويبين مدى أهميتها

، ويؤيد ذلك بأمثلة كثيرة ، ويستطرد في ضرب الأمثلة على القاعدة ، وغالبا ما يذكر أهم القواعد المندرجة تحت القاعدة الكلية ، ثم يذكر أمثلة عليها .

سلك المؤلف في كتابه مسلك الاختصار ، متبعا منهج الوضوح والابتعاد عن المتاهات ، مبتعدا عن الإطالة في ذكر الخلاف بين العلماء ، وكان حريصا على نسبة الأقوال لأصحابها ، وقد استفاد كثيرا في كتابه من كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي .

ومن المهم أن نشير إلى أن الكتاب قد حقق على يد الفاضل/ محمد بن يحيى الراشدي ، وتوصل إلى أن المؤلف توفي قبل أن ينهي كتابه ، وأشار إلى أن الذي وضع عنوان الكتاب هو ابن المؤلف الشيخ يحيى بن سفيان ؛ إذ لم يضع عنوانا له مؤلفه ، وتتبع أهمية الكتاب من عدة نواح ، أهمها على الإطلاق أنه أول كتاب استقلّ بموضوع القواعد الفقهية عند الإباضية .

٣. الاعتقاد في الإسلام (مط) : رسالة مختصرة مركّزة في التوحيد ، شاملة لما يلزم اعتقاده ، مبتعدة عن ذكر الخلافات العقدية ، مقلّة من ذكر الأدلة .

حرص فيها مؤلفها على العبارة السهلة ، والأسلوب الميسّر ، فجاءت لطيفة في الحجم ، عظيمة النفع .

٤. المنتخب من الأحاديث النبوية (مط) : استدرك فيه ما فات على النووي وابن رجب في الأربعين النووية التي ضمّت أحاديث في جوامع الكلم المصطفوية والحكم البوالغ النبوية ، فكان حصيلة الأحاديث المجموعة واحدا وثمانين حديثا ، يقول عنها المؤلف : " **ليس بينها حديث موضوع أو مطعون في رجاله " اهـ .**

٥. لطائف الألطاف في العدل والإنصاف (مخ) : كتاب في القضاء ، بدأه المؤلف بمقدمة توضّح معالم الكتاب وما يتضمنه بشكل موجز ، ثم لقدم لكتابه بمقدمة في القضاء على هيئة

مسائل تمهّد لشرح رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري في القضاء ، التي هي موضوع الكتاب ، وتتناول كل مسألة منها جانبا من الجوانب المتعلقة بأسس القضاء وقواعده ، وعددها ستّ ، ثم أورد نصّ الرسالة ، وشرع في شرحها .

وإن المتأمل في الكتاب يجد أن الشيخ الراشدي يستطرد في سرد الأدلة من القرآن والسنة عند عرضه لمسألة من المسائل ، كما يستطرد في ذكر الآثار المنقولة للتمثيل والتدليل ، وسلك فيه مؤلفه منهج الاختصار والوضوح ، مع حرصه على نسبة الأقوال لأصحابها .

ومن الجدير بالذكر أن المؤلف لم يضع عنوانا لكتابه ؛ إذ إنه توفي قبل أن يكمل كتابه ، وإنما وضع له عنوانا ابنه/ الشيخ يحيى بن سفيان ، وقد حقق الكتاب الفاضل/ عبدالحميد بن يحيى الراشدي في بحث قدمه للتخرج من معهد العلوم الشرعية .

٦. منتخب الكلام في الأحكام (مخ): لخص فيه ما يتعلق ببابه من كتاب "جامع الجواهر" للشيخ جمعة بن علي الصائغي ، فاعتمده اعتمادا كليّا ، وكان دوره فيه التلخيص والتهذيب في العبارة ، وتوضيح ما أشكل ، وتبيين ما خفي .

وقد جعل كتابه في أربعة أبواب : الباب الأول : في صرف المسلمين ، والثاني : في العمل والعمّال ، والثالث : في الزراعة ، والرابع : في الإجارات ، وكلّ باب من هذه الأبواب تندرج تحته مجموعة من الفصول ، وترتيبها هو نفس ترتيبها في كتاب جامع الجواهر .

٧. غاية الإرشاد إلى شروط الاجتهاد (مط) : أرجوزة في شروط الاجتهاد ، وقد أورد نبذة مختصرة عن كلّ شرط ، وقد طبعت ملحقة بكتابه المنتخب من الأحاديث النبوية .

٨. أجوبة ورسائل علمية مختلفة .

٩. قصائد وتقريظات شعرية وأجوبة نظمية .

كان الشيخ سفيان من العلماء البارزين في عصره ، وقد أثنى عليه الكثيرون ، منهم الإمام الخليلي ، الذي كان يحيل إليه أحيانا أسئلة السائلين .

كانت وفاته في العشرين من شهر صفر عام ١٣٧٧هـ/ ١٦ سبتمبر ١٩٥٧م .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٥٠٩ ـ ٥١٠
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٢٤٣ ـ ٢٤٩
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٣٤
- الراشدي ؛ مقدمة تحقيق جواهر القواعد
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٤

(٣٤٨)

سلمة بن مسلم بن إبراهيم : أبو المنذر العوتبي الصحاري

(ق ٥ ـ ٦ هـ/ ١١ ـ ١٢ م)

عالم باللغة والأنساب والتأريخ ، وضليع بالفقه والأصول وعلم الكلام ، وناظم جيّد للشعر ، عاش في القرن الخامس ، وأول القرن السادس الهجري ؛ من بلدة عوتب من أعمال صحار .

ولد الشيخ العوتبي تقريبا في العقد الثالث أو الرابع من القرن الخامس الهجري ، ونشأ في بيت علم وصلاح ، وتلقى تعليمه الأول على يد والده الذي كان عالما فقيها ، وتتلمذ على يد الشيخ سعيد بن قريش وابنه الشيخ أبي علي الحسن بن سعيد بن قريش .

توجه إليه بالسؤال أبو سليمان هداد ابن سعيد .

وعاصر من العلماء : أبا بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر ، ومحمد بن عيسى

السري ، ومحمد بن إبراهيم الكندي ، وغيرهم .

وينتمي الشيخ العوتي فكريا إلى المدرسة الرستاقية ، وهو من أشهر علماء زمانه ، ومن المولفين المجيدين ، المكثرين في التأليف ، ويظهر من خلال مؤلفاته عالما موسوعيّا ، فقد كان عالما فقيها ، ومتكلّما لسنا ، وأديبا بارعا ، ولغويّا ضليعا ، ونسّابة عارفا .

والمتأمل في تآليف الشيخ العوتي يجد أنه كان ينقل عن شتى المذاهب ، ويقرن القول بالدليل ، وتتسم مؤلفاته بالرصانة في التعبير ، والقوة في التراكيب ، والمنطق في الرتيب ، وقد تفرد بآراء خالفه فيها العلماء

له العديد من الآثار العلمية :

١. **كتاب الضياء** : موسوعة فقهية ، جمع فيها أصول الشريعة وفروعها ، تقع في ٢٤ جزءا على ما هو مشهور ، طبع منه إلى غاية الجزء الثامن عشر مما عدا الجزء السابع ، ألفه لما رأى من اندراس آثار المسلمين ، وطموس آثار الدين .

وقد اعتنى الشيخ العوتي في كتابه بجانب اللغة كثيرا في شرح المصطلحات الفقهية ، وقد وظفها في معالجة مختلف المسائل الفقهية والعقدية ، كما تميز الشيخ العوتي في كتابه بالدقة والسبك الأدبي الرصين ، وجمع فيه أقوال العلماء من شتى المذاهب ، وكان حريصا على قرن القول بدليله ، وبيان الراجح من الأقوال عنده ، ومن الجدير بالذكر أنه لم يهتمّ غالبا بالردّ فيما اختلفت فيه الأقوال بحسب التأول ، وإنما يكتفي بتأكيد رأيه بالدليل والحجة من نقل وعقل ، ولكن عندما يكون الاختلاف في شيء من مسائل العقيدة فإنه يردّ بقوة .

قسّم العوتي كتابه تقسيما منهجيّا ، ورتب الموضوعات داخله ترتيبا متسلسلا في أبواب وفصول يسلم بعضها إلى بعض ؛ بحيث يبدأ بالأصول ثم الفروع ، وينتقل من العام إلى الخاص

، ويزاوج بين المعاني والموضوعات ، ويجمل بعد التفصيل ، ونظرا لهذه المزايا وغيرها فقد أشار إلى مكانته وأهميته غير واحد من العلماء .

٢. **كتاب الإبانة (مط)** : موسوعة لغوية ، وُضِعَتْ أساسا في أصول لغة العرب ، يقع في أربع مجلدات ضخمة ، ولم يخل الكتاب من تناول مسائل في الفقه ، يجمل فيها ، ثم يحيل بعدها على كتابه الضياء لمن أراد الاستزادة .

٣. **كتاب الأنساب (مط)** : مصنف يضم الأنساب والتأريخ معا، ويقع في جزئين .

٤. **كتاب الإمامة** : نسبه إليه الإمام السالمي في اللمعة المرضية .

٥. **سيرة منسوبة إليه** : جواب لرجلين أرسلا إليه يلتمسان توضيح أمور الدين ، وشرح أقاويل المسلمين ، فأجابهما بإيجاز حسب ما يقتضي المقام . وهذه السيرة ملحقة بالجزء الثالث من كتاب الضياء ، وتقع السيرة في ٧ صفحات .

٦. **سيرة وجهها إلى علي بن علي وأخيه الحسين بن علي ؛ وهما من مشايخ الإباضية في كلوة بشرق إفريقية** : بيّن لهم فيها أصول المذهب الإباضي ، وشرح لهما عقيدته ، وناقش بعض المسائل الخلافية في الفقه والعقيدة ، كما ضمنها بعض النصائح والإرشادات . ومن الجدير بالذكر أن أسلوبها وعباراتها قريبة من السيرة السابقة ، وقد وصلت السيرة في بعض نسخها إلى ٤٦ صفحة .

٧. **تعليق كتبه جوابا على مسائل رفعها عن بعض أهل عصره** : أوضح لهم فيها رأيه ، وبيّن وجهة نظره ، وأنكر عليهم عيبهم إياه . وقد طبع ضمن السير والجوابات ٢/٣٩ — ٤٥ .

٨. **رسالة إلى ولديه** : لحثهم على التمسك بالدين ومعرفة أحكام الإسلام .

٩. **قصيدة في مدح كتابه الضياء** : من بحر البسيط ، تقع في عشرين بيتا .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. ضياء الضياء (مـط) : للشيخ سلمة بن مسلم العوتبي ، أراد فيه المؤلف أن يختصر كتابه الضياء ، لكنه لم يتمكن من ذلك ؛ إذ توفي قبل تمام مقصوده على ما يبدو . والذي وجد منه الآن جزء واحد ، بدأ فيه باختصار الجزء الأول ، ومن الغريب في الأمر أن الكتاب يضمّ شواهد من شعر محمد بن مداد الذي جاء بعد المؤلف بعدة قرون ، لكن فسّر ذلك بأنه إنما وضع أخيرا .

ويذكر ناشر الكتاب أنه لما كانت مقدمة الكتاب ذاهبة ؛ فإنه جعل مقدمة الضياء مقدمة له ، وقد واجهتم إشكالية مؤلف الكتاب إلى أن توصلوا إلى أنه فعلا من تأليف الشيخ العوتبي نفسه ، بينما نجد أن الشيخ البطاشي ينفي نسبته إليه ، وفي خضمّ هذا النزاع نجد التيواجني ينسب الكتاب إلى الشيخ عمر بن سعيد البهلوي (ق ١٠ هـ) ؛ وإذا صحّت النسبة فلا إشكال حينئذ في وجود شعر ابن مداد (ق ٩ هـ) في الكتاب .

٢. المنتخب من الضياء : انتخبه أبو الحسن علي بن عمر ، وقد ورد منه نصّ في كتاب بيان الشرع ٢٤١/١٥ .

٣. كتاب النور : ذكر البرادي أنه مختصر من كتاب الضياء ، والكتاب المشهور بهذا الاسم الآن هو كتاب النور للشيخ أبي محمد عثمان بن أبي عبدالله الأصم (ت : ٦٣١ هـ) .

٤. تعليقات الشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس على باب العدد من كتاب الضياء (مخ) : تعقب بها بعض المسائل التي ذكرها العوتبي في باب العدد من كتابه الضياء ، وقد رتبها أبو نبهان على غير ترتيبها في كتاب الضياء ، أنصف في كثير من المسائل صاحب الضياء إنصافا ظاهرا بيّنا إلا في بعض المسائل التي تحامل فيها عليه بسبب مخالفته الأدلة التي تبينت له هو .

٥. قراءات في فكر العوتبي الصحاري: حصاد الندوة التي أقامها

المنتدى الأدبي احتفاء بذكرى المرحوم العوتبي الصحاري ؛ بتأريخ ١٦ ــ ١٧ رجب ١٤١٦هـ/ ٩ ــ ١٠ ديسمبر ١٩٩٥م ؛ ومما جاء فيها :

أ. العوتبي بين الفقه والأصول : سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي .

ب. الضياء منهجا وأسلوبا ولغة : د/ عبدالحفيظ محمد حسن .

٦. قراءات في كتب الفقه الإباضي ؛ الحلقة التاسعة : كتاب الضياء للعوتبي: أعدها فهد بن علي السعدي ، تناول فيها الكتاب بالدراسة والتحليل ؛ مع بيان شيء من أهمية الكتاب .

٧. الفقه المقارن وضوابطه (العوتبي نموذجا) ؛ التأليف الموسوعي والفقه المقارن في عمان ص ١٠٦ ــ ١٦٠: مصطفى بن صالح باجو

٨. الضياء للعلامة العوتبي والانتصار للإمام يحيى بن حمزة (مقارنة فقهية) ؛ التأليف الموسوعي والفقه المقارن في عمان ص ١٦١ ــ ٢٠٧ : عبدالله بن حمود العزي

٩. تقاليد السلطة القضائية عند الإباضية (العوتبي في الضياء نموذجا) ؛ حميد أوحانه مصطفى .

المصادر :

- **البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٥**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٣ ، ١٥ ، ٢٤**
- **السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٠ ، ٢٧**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٠١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٣٥٠ ــ ٣٥٣ ؛ ٢/٤١٤ ــ ٤١٦**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٢**
- **السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٥**
- **السماحي ؛ صحار الماضي والحاضر ص ٢٤ ــ ٢٥**
- **التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٤٨ ، ١٥٥**

- خليفة وآخرون ؛ مقدمة تحقيق الإبانة
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ١٢
- ..... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٤٣ ــ ٤٤
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢٢٧
- الشيباني ؛ ترجمة للعلامة سلمة بن مسلم العوتبي (كلها)
- .... ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الأول) ص ١٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٧
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو المنذر سلمة بن مسلم العوتبي
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٥
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ١١٠ ، ١٤٨
- .... ؛ دليل المخطوطات: فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٥٣

ملاحظات :

- ويكنى الشيخ العوتبي أيضا بأبي إبراهيم .
- اختلف في أصل نسب الشيخ العوتبي ، فقيل : هو من العتيك ، وقيل : من طاحية .
- اختلف الباحثون في التأريخ الذي عاش فيه العلامة العوتبي اختلافا كثيرا ، فقيل : في أواخر القرن الثالث أو أوائل القرن الرابع الهجري ، وقيل : في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري والعقود الأولى من القرن الخامس الهجري ، وقيل : في النصف الأول من القرن الخامس الهجري ، وقيل : في القرن الخامس الهجري ، وقيل : في

النصف الثاني من القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجري .

- قال البرادي (ق : ٩ هـ) في رسالته المختصرة : " والضياء يذكرون أنه في النسخة الكبيرة التامة خمسون جزءا أو سفرا ، ووقفت على ثلاثة أسفار منه ، كلّ واحد منها ضخم كبير " ، ويقول في رسالته المطولة : " وكتاب الضياء يذكرون أنه وصل إلى المغرب من النسخة الكبيرة التامة نيف وأربعون جزءا ، ورأيت منه ثلاثة أسفار ضخام ، كلّ سفر يشتمل على أجزاء في التوحيد والصلاة والطلاق والحيض والبيوع والأحكام وغير نلك ، وهو من أشرف تصنيف رأيته لأهل الدعوة ، وكتاب النور مختصر عن كتاب الضياء ..الخ " اهـ .

نصا البرادي السابقان يثيران عدة تساؤلات :

١. هل النسخة الكبيرة التي أشار إليها البرادي هي نفس النسخة الموجودة المتداولة ، والتي تتكون من ٢٤ جزءا ؟

٢. قول البرادي : " كل سفر يشتمل على أجزاء في التوحيد والصلاة والطلاق والحيض ..الخ " يثير تساؤلا : هل كتاب الضياء الذي ذكره البرادي هو كتاب الضياء الذي ألفه العوتبي ؛ لأن كتاب الضياء الموجود حاليا كل موضوع من الموضوعات التي ذكرها البرادي تنفرد بجزء أو أجزاء ، وليس كما ذكر البرادي بأن كل سفر يشتمل عليها في آن واحد .

٣. قوله : " وكتاب النور مختصر عن كتاب الضياء ..الخ " يثير إشكالا ؛ إذ الكتاب المشهور بهذا الاسم هو كتاب النور للشيخ الأصم (ت : ٦٣١ هـ) ، وهو في صميم العقيدة ، بينما الضياء موسوعة في أصول الشريعة وفروعها ، فهل تأليف الشيخ الأصم هو الذي يعنيه البرادي ؟!

- قال البطاشي في إتحاف الأعيان ٣٥٠/١ : " وفي بعض الكتب قال بعد أن ذكر كتاب الضياء : تم كتاب جامع ابن المهنب ، وفي نسخة : ابن المذهب ، وهو ضياؤه ، أربعة

وعشرون قطعة ، وهو أصح من الأول ، فقد أشار هذا الأثر أن العلامة العوتبي ألف بعد كتاب الضياء كتابا أسماه ضياء ابن المذهب ، لكن مع الأسف لم نعثر على شيء منه فلعله فقد كما فقد الكثير من المؤلفات " اهـ .

لعلك تلاحظ ـ أخي الكريم ـ الغموض الذي يكتنفه الأثر الذي نقله الشيخ البطاشي ، فماذا يقصد بقوله : وهو ضياؤه ؟! ثم بعد ذلك : وهو أصح من الأول ؟!

- من الجدير بالذكر أن الشيخ عامر بن خميس المالكي (ت : ١٣٤٦هـ) كان معتنيا بإحياء بعض ما اندرس من كتب المذهب ، ومن بينها كتابا الضياء والإبانة للعوتبي ، ويذكر أنه أحضر ثلاثة أو أربعة من النساخ من أجل نسخ الضياء ، وقيل بأنه اجتمع عنده من أجزائه ثلاثة وعشرون جزءا . ولهذا فإن هنالك أبوابا ونصوصا من كتاب الضياء تشير إليها كتب الأثر ؛ كبيان الشرع مثلا ، ولكن لا نجد لها أثرا في الضياء المطبوع ، ومن تلك الأبواب : باب الطهارات ، وصلاة السفر وغيرها .

- جاء في الأنساب للعوتبي : "وحملني أن أنظم في هذا الديوان كتابا في الأنساب ؛ لأنه قد تقدم لنا كتاب يبين الحكمة في الحكم والأمثال ، وبعده كتاب محكم الخطابة في الخطب والترسل ، وجعلت كتاب موضح الأنساب واسطة ، وبعده كتاب ممتع البلاغة في الوفود والوافدات ، ويليه كتاب أنس الغرائب في النوادر والأخبار والفكاهة والأسمار ؛ لأن هذه الأربعة الأجزاء التي ... (منقطع في الأصل) " اهـ .

فهل يا ترى المؤلفات المذكورة قد صنفها العلامة العوتبي فعلا أو لا ؟!

(٣٤٩)

سلطان بن محمد العبسي

(ق ١٤ هـ/ ٢٠ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والقرن الرابع عشر الهجري ؛ **من ولاية المضيبي** .

تولى القضاء للإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي .

له سؤال نظمي إلى الشيخ محمد بن شيخان السالمي .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٢٠/٣**
- **العبري ؛ روض الأزهار في الخطب والأشعار ــ مخ (ت ــ الرقم العام ٢٤٤٢) ١١١**
- **معلومات أفادني بها : فضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي**

(٣٥٠)

سلطان بن محمد بن سلطان بن محمد البطاشي

(حي : ١٢٠١ هـ/ ١٧٨٧ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجري ؛ **من بلدة إحدى من وادي دماء والطائيين .**

نشأ أول أيام الإمام أحمد بن سعيد ، ولابن عمه سلطان بن مالك بن سلطان رسالة إلى الشيخ محمد بن عامر المعولي ، يسأله فيها أن يخاطب الإمام أحمد أن يجعل الشيخ سلطان كاتبا بين الناس ، وذلك في الثمانينات من القرن الثاني عشر الهجري ، وقد تولى القضاء بعد ذلك للسيد حمد بن سعيد بن أحمد .

له مكتبة ، تضم الكثير من الكتب ، ولكن ذهبت كلها ، و لم يبق منها إلا النزر اليسير .

له مجموعة من الرسائل : رسالة إلى أخيه عمرو بن محمد في قضايا بوادي الطائيين وقريات ، ورسالة أخرى لأخيه المذكور ، ولعدي بن صلت بن مالك ، ولمالك بن سلطان بن مالك في إحداث أفلاج بوادي الطائيين ، ولا زالت هذه الرسائل محفوظة بأيدي ذرية

أسرته ، **وقد صحّح مسألة عن الشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي** ، كما صححها المشايخ : سليمان بن ناصر الإسماعيلي ، وعدي بن صلت البطاشي ، وسالم بن عمر بن سالم وولده عمر .

كان حيا إلى سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٧م ؛ حيث كان وصيا لولده محمد بن سلطان ، وقد ترك الشيخ سلطان أربعة أولاد ، ولم يبق من نسله إلا من هم من ولده شامس .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٧٤ – ٢٧٦ ، ٥٠٧ – ٥٠٨**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٢**

(٣٥١)

سلطان بن محمد بن صلت بن مالك البطاشي

(و : العقد الرابع من ق ١٣ هـ/ ١٩ م — ت : ~ ١٢٧٨هـ / ١٨٦٢ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **بلدة إحدى** من أعمال **وادي الطائين** .

نشأ الشيخ البطاشي في أسرة علم وشرف ، واجتهد في طلب العلم وتحصيله ، فكان يسأل علماء عصره ؛ **كالشيخ ناصر بن أبي نبهان ، والشيخ السيد مهنا بن خلفان البوسعيدي ، والشيخ حماد بن محمد بن سالم البسط** ، كما استفاد كثيرا من **المحقق الخليلي** .

وبعد أن صارت للشيخ البطاشي مكانة علمية رفيعة ؛ صارت الأسئلة تأتيه من كل حدب وصوب ، وممن توجه إليه بالسؤال **الشيخان نصير بن محمد المحاربي ، وعدي بن سعيد المحاربي** .

سافر إلى زنجبار بشرقي إفريقيا بصحبة السيد سعيد بن سلطان ، وقد طلب منه أن يكون قاضيا في بركاء .

ولما أظهر حمود بن عزان التوبة في أوائل العقد السادس من القرن الثالث عشر الهجري ؛ كان للعلامة البطاشي دور كبير في الإصلاح مع المحقق الخليلي .

ولما قلب لهم السيد حمود ظهر المجن ؛ تعين الشيخ البطاشي قاضيا في سمائل ؛ فاستوطنها ، وقد كفّ بها بصره في آخر عمره .

كان الشيخ البطاشي فقيها مفتيا ، مضطلعا بالعلوم النقلية والعقلية ، وله مكانة عالية عند العلماء لعلمه وثقته وورعه وزهده ، وأشادوا به وبعلمه ، ورفعوه إلى أعلى المراتب ، منهم المحقق الخليلي والإمام الخليلي ، وغيرهما .

وقد ترك الشيخ البطاشي العديد من الآثار العلمية :

١. أجوبة وفتاوى : يوجد بعضها في تمهيد قواعد الإيمان للمحقق الخليلي ، وغاية الأوطار للفارسي ، وهداية المبصرين لأبي عبيد السليمي .

٢. قصيدة في الرد على من قال برؤية الرحمن ـــ جل جلاله ـــ ، وهي على نهج بيتي الزمخشري : من بحر الكامل على قافية الهاء ، وتقع في ثمانية وعشرين بيتا ، والقصيدة على ما يبدو إنما هي انتصار لأبيات الزمخشري في نفي الرؤوية فحسب ، ولم يقصد ناظمها استيعاب أدلة القائلين بنفي الرؤية .

٣. شرح مختصر للقصيدة السابقة : حلل فيه معاني الأبيات تحليلا مختصرا ، وقد أورد قبل ذلك بيتي الزمخشري وأبيات أبي بكر أحمد بن خليل في الردّ عليه ، وقام بتفسير معاني جميع ذلك ، ويقع الشرح فيما يقرب من عشرين صفحة .

٤. قصيدة نونية في توحيد الباري : من بحر الكامل على قافية النون ، وتقع في اثنين ومائة بيت ، وقد تناول فيها بعض المسائل المختلف فيها في العقيدة ؛ كنفي الرؤية ، والاستقرار على العرش ، وغيرها .

٥. شرح مختصر للقصيدة السابقة : يوجد منه إلى قوله : (وهو البيت الثالث والأربعون)

والأمر أجلى فيه من شمس الضحى
عند البليغ العالم الرباني

ويقع ما وجد منه في ثلاث عشرة صفحة .

ومن اطلع على الشرح المذكور يبدو له مدى تمكن الشيخ البطاشي من علوم اللغة ، وقوة حجته في علم الكلام ، بل إن له آراء انفرد بها عن غيره من أهل مذهبه ؛ كقوله بالتوقف عن القطع بشيء في مصير أطفال المشركين في الآخرة .

٦. رسالة في بيان معنى من في قوله تعالى : ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ : تقع في عشرة صفحات تقريبا ، وقد أورد فيها أولا معاني من في اللغة العربية ، ثم ذكر المذاهب التي أوردها النحاة والمفسرون في معناها في الآية ، وانتهى إلى ضعفها كلها ، وردّ عليها بالحجة والبرهان القويين ، وذكر ما رآه هو ، واستدل عليه بكلام العرب في شعرهم ، وقد ذهب إلى أن معنى الآية عموم الغفران لمن أسلم بعد الكفران .

٧. رسالة في الشفاعة : تقع في سبع عشرة صفحة تقريبا ، تحدث فيها أولا عن معنى الشفاعة في اللغة والشرع ، ثم أورد فيها أدلة الفريقين : القائلين بالشفاعة لأهل الكبائر والقائلين بنفيها عنهم ، وردّ على الفريق الأول بحجة وبيان ، واستدل للفريق الثاني بقوة دليل وسطوع برهان .

ويظهر الشيخ البطاشي من خلال رسالته مناظرا قوي الحجة ، ولسنا صاحب بيان .

٨. رسالة في خلود أهل الكبائر : ذكر أولا مذاهب الأمة في ذلك ، ثم ذكر الأدلة لكل فريق ، وهو في رسالته قوي الاستدلال ، واسع الاطلاع ، وتقع الرسالة في إحدى عشرة صفحة تقريبا .

٩. رسالة في الإجماع .

١٠. رسالة في أسباب الاختلاف بين الفقهاء : في سبع صفحات تقريبا ، تناول فيها بعض الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف الفقهاء ، وذكر مثالا لكل سبب ، وتعرض لبعض المسائل الأصولية في معرض ذلك .

وقد انطلق في رسالته من حديث النبي ﷺ في عرض السنة على الكتاب ، وقسّم الخلاف إلى نوعين ، نوع يجوز فيه الخلاف ، وهو الفروع ، ونوع لا يجوز فيه الخلاف ، وهو الأصول .

١١. رسالة في ميراث ذوي الأرحام : وهي جواب على سؤال توجه به أولا الشيخ زهير بن فارس الفارسي ، ثم الشيخ حميد بن سالم الدرمكي ، وقد أفاض الشيخ في بيان أقوال العلماء في ميراث ذوي الأرحام ، وذكر أدلة كل فريق ، وانتصر الشيخ للذين قالوا ميراثهم بالتنزيل .

تقع الرسالة في عشر صفحات تقريبا ، وتعد من أكثر الرسائل التي اشتهر بها الشيخ البطاشي ، وقد أشاد الإمام الخليلي بقوة أدلته فيها .

١٢. رسالة في الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : في أربع صفحات تقريبا ، تناول فيها مسألة التحكيم وبطلانه ، وما قيل في الإمام علي من ولاية أو براءة .

١٣. تعليقات وحواش على تفسير الكشاف للزمخشري : ذكر ذلك الشيخ خالد بن مهنا البطاشي .

١٤. شرح متوسط على ألفية ابن مالك : ذكر ذلك الشيخ سيف بن حمود البطاشي ، ويقال إنه ضاع وتلف .

١٥. قصائد في السلوك والاستقامة وغير ذلك .

١٦. وصية بخطه لعمته نبيهة بنت سلطان البطاشية .

وقد جمع وحقق آثاره **الفاضل / ماجد بن محمد بن سالم الكندي .**

لا يوجد تأريخ محدد لوفاة الشيخ البطاشي إلا إنه كان حيا إلى سنة

١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م ، كما توجد قصيدة لأبي طالب القسيمي في رثائه ، وهي مؤرخة بتأريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٢٧٨هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٦١م ، فعلى هذا تكون وفاته بين هذين العامين ، وقريب جدا أن تكون في **١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م** ؛ لأن الرثاء عادة يكون بعد الوفاة مباشرة .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. شرح القصيدة البلكفية ؛ للناظم نفسه .

٢. شرح القصيدة النونية في توحيد الباري ؛ للناظم نفسه .

المصادر :

- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/ ١٥٤ ـ ١٦١
- الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٣
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٢
- الراشدي ؛ العلامة سعيد بن خلفان الخليلي وفكره (ضمن قراءات في فكر الخليلي) ص ١٦٢
- الهاشمي ؛ أبو نبهان ـــ ثقافته : شيوخه ، وتلاميذه (ضمن قراءات في فكر أبي نبهان) ص ٤٢
- الكندي ؛ جوابات ورسائل الشيخ البطاشي (كله)

ملاحظات :

- قيل في تاريخ وفاته أيضا : سنة ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م ، ولكن قد تبين لنا أنه ما زال حيا إلى سنة ١٢٧٦/١٨٦٠م .
- أوردنا أنه يُذكر من تآليف الشيخ البطاشي شرحه على ألفية ابن مالك ، وتعليقاته على كشاف الزمخشري ، وأقول : إنه لا يبعد ذلك عن الحقيقة ؛ لأن تأثر الشيخ البطاشي بهما ، ونقوولاته عنهما في تآليفه واضح جدا .
- سبق أن أشرنا في الترجمة أن السيد سعيد بن سلطان طلب منه أن يكون قاضيا في بركاء ، ولكن هنالك من

ذكر أيضا أنه تولى القضاء فعلا على المصنعة للسيد حمد بن سعيد بن الإمام أحمد ، وهذا فيه ما فيه من البعد جدًا ، إذ أن السيد حمد كانت وفاته سنة ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م ، والشيخ البطاشي كانت وفاته تقريبا سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م ، وعلى هذا يلزم أن يكون الشيخ البطاشي عاش قبل سنة ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م عشرين أو خمس وعشرين سنة على الأقل ، ولكن سيرة الشيخ البطاشي تؤكد عدم ذلك ، والذي أميل إليه أن الذي تولى القضاء في المصنعة للسيد حمد هو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان البطاشي ، الذي يذكر أنه تولى القضاء فعلا للسيد المذكور ، والله أعلم .

(٣٥٢)

سلطان بن محمد بن ناصر الإسماعيلي

(حي : ١٣٢٩هـ/ ١٩١١ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

تولى القضاء في الجزيرة الخضراء ، ثم عزل عن القضاء .

له أجوبة فقهية .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٨
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٠٨/٣
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١١٦

(٣٥٣)

سليمان بن إبراهيم

(ق ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : هاشم بن غيلان ، والأزهر بن علي ، ومسبح بن عبدالله .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٥٤/٦١

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٧

(٣٥٤)

سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العوفي

(حي : ١١٢٣ هـ/ ١٧١١ م)

فقيه ؛ من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة العقر من أعمال نزوى** .

له كتاب " جواهر المنافع " (مخ) : في السلوك وبعض الأدعية .

يوجد بخطه نسخة من شرح ابن وصاف على الدعائم بمكتبة وزارة التراث تحت رقم (٢١١٨) ، وتأريخ الانتهاء من نسخها هو ضحى يوم الثلاثاء والنصف الأول من شعبان سنة ١١٢٣هـ/ سبتمبر ١٧١١م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٧٦/٣ ـ ٢٧٧

(٣٥٥)

سليمان بن أحمد بن سعيد بن سعيد الكندي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ، أصله من **ولاية نزوى** ، ولكن انتقل والده به إلى **بلدة هجار من وادي بني خروص** .

أخذ العلم عن والده **الشيخ سعيد بن أحمد الكندي** .

من آثاره العلمية :

١. تعليقات على مسائل من كتاب إحياء علوم الدين للغزالي .

٢. فتاوى في الأثر .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤٥/٣

(٣٥٦)

سليمان بن أحمد بن مفرج اليحمدي البهلوي

(ت : آخر ذي الحجة ٨٦٩ هـ/ أغسطس ١٤٦٥ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من ولاية بهلا .

ولعل ممن تتلمذ عليه : ابنه الإمام محمد بن سليمان ، وابن أخيه الشيخ أحمد بن مفرج بن أحمد .

له أجوبة في الأثر .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ٥٤
- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٧
- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ١/ ٣٦٩
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/ ١٠

ملاحظات :

- جاء في التحفة أن وفاة المترجم له كانت في ٨٣٩هـ/ ١٤٣٦م ، وفي رواية أخرى سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م ، وهو الذي رجحه البطاشي ، وهو الذي أثبتناه ، وقيل : سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٧م .

(٣٥٧)

سليمان بن بلعرب بن محمد بن بلعرب البوسعيدي

(ت بين : ١٠٨٥ و١٠٩٠هـ/ ١٦٧٤ و ١٦٧٩ م)

قاض فقيه ، وشاعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة الجناة بوادي بني رواحة من ولاية سمائل .

نشأ في بيت علم وشرف ، فأبوه كان عارفا وناسخا ، وعمه الشيخ ناصر بن محمد كان قاضيا للإمام ناصر بن مرشد على جلفار (رأس الخيمة حاليا) .

تولى القضاء للإمام سلطان بن سيف بن مالك على مدينة دبا ؛ وكان واليها يومئذ الشيخ راشد بن عبدالله الحضرمي .

من آثاره العلمية : كتاب " **زاد المسافر في الرد على من جاء بالباطل يناظر** " (**مط**) : ألفه ردا على أحد المخالفين له في المذهب عندما أرسل إليه كتابا يناظره فيه في مسألة خروج أهل الكبائر من النار ، فأعدّ له هذا الردّ مكتوبا ، بل زاد على المسألة محل الخلاف ؛ مخافة أن يشافهه في المناظرة ، فيتلعثم في الرد ؛ خصوصا أنه كان وحيدا في دبا ، وليس لديه كتب يستعين بها ، فاعتمد على النظر في كتاب الله ، ورد المتشابه منه إلى محكمه .

وقد قسم المؤلف كتابه إلى قسمين : القسم الأول في التوحيد ، والقسم الثاني فيما لا يسع جهله من أحكام الطهارات .

ومن الجدير بالذكر أن أصل الكتاب شرح لقصيدة لامية أنشأها المؤلف في الرد على مناظره في قضية خلود أهل الكبائر ، وعدد أبياتها سبعة عشر بيتا ، ويظهر المؤلف من خلال كتابه ضليعا في اللغة وعلوم العربية .

وقد كان تمام الكتاب في جامع صحار في يوم الجمعة لتسع ليال مضت من ربيع الأول ١٠٨٥هـ/ ١٣ يوليو ١٦٧٤م ، حيث كان قاصدا إلى عمان الداخل في صحبة الوالي راشد بن عبدالله .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ زاد المسافر (وانظر مقدمة المحقق)**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٤٦**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٧٩/٣ ـ ٢٨١**

ملاحظات :

- **جاء اسم الكتاب أيضا : زاد المسافر في الرد على من جاء يناظر " .**

(٣٥٨)

سليمان بن حامد البراشدي

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

تتلمذ على يد **الإمام نور الدين السالمي** ، وأخذ عنه **الشيخ سالم بن حمد البراشدي** .

تولى القضاء للإمامين الخروصي والخليلي على إبرا ووادي المعاول .

المصادر :

- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٧**

(٣٥٩)

سليمان بن الحكم بن بشير ؛ أبو مروان

(ت : قبل ٢٦٠هـ/ ٨٧٤ م)

قاض وال ، وقائد فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ **من عقر نزوى .**

نقل عن **سليمان بن عبدالرحمن عن الحكم بن بشير ، وعن هاشم بن غيلان ، وسليمان بن عثمان** ، وحفظ عن **أبي علي موسى بن علي .**

حفظ عنه **محمد بن الأزهر ومحمد بن محبوب ومحمد بن النضر** ، وكان يسأله **محمد بن جعفر وهاشم بن الجهم** ، ونقل عنه **محمد بن سعيد ، وفي رواية محمد بن شعيب .**

عاصر من العلماء أخاه **المنذر بن الحكم ، والوضاح بن عقبة ، وسعيد بن محرز ، ومحمد بن محبوب وغيرهم .**

تولى الولاية والقضاء على صحار للإمام المهنا بن جيفر ثم للإمام الصلت بن مالك ، وقد كان زياد بن الوضاح معديا له بصحار .

ويذكر أنه عزل عن ولاية صحار ، فاشتدّ عليه العزل ، وقال : إن أعمال البرّ كلها عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كتفلة في بحر .

وقد سبق بسريّته إلى توام قبل سريّة الإمام المهنا بن جيفر عندما قتل أبو الوضاح والي توام من قبل المغيرة ومن معه من بني الجلندى .

كان حكيما فطنا في قضائه ، نزيها لا تأخذه في الله لومة لائم .

كان هو ومحمد بن علي من المتمسكين بإمامة المهنا بن جيفر حتى مات .

وكان يرسل بالأسئلة دائما إلى موسى بن علي يستشيره في كثير من المسائل النازلة .

ومما أثر عنه قوله : إن الفعل خير من التوفيق ؛ لأن التوفيق محتاج إلى الفعل ، والفعل غني عن التوفيق .

توفي قبل سنة ٢٦٠هـ/ ٨٧٤م ؛ إذ يذكر أنه دخل في حكم بين قوم ، فلما مرض أسلمه إليهم ، فقضى فيه بعد موته محمد بن محبوب (ت : ٢٦٠هـ) .

توجد له أجوبة في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٨٤/١ ؛ ١٨١/٨ ..الخ
- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ١٦٢/١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٣/١ ـ ٥٢٤ ؛ ٥٢٦ ـ ٥٢٧
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٨ ـ ٩٩

ملاحظات :

- اشتهر المترجم له بكنيته في كتب الأثر ، فينصرف الذهن إليه مباشرة عند ذكرها .

(٣٦٠)

سليمان بن راشد بن مسلم بن رشيد الجهضمي

(و : ١٣٣١هـ/ ١٩١٣ م ـ ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨ م)

فقيه قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **سمد الشأن** ، وبها حفظ القرآن في صغره ، ثم سافر إلى شرقي أفريقيا للتجارة نظرا لظروف العيش

الصعبة ، ومكث هنالك مدة معينة ، ثم رجع إلى عمان ، والتحق بتروى ، فتعلم مختلف العلوم فيها على يد علماء كبار ؛ **كالإمام الخليلي ، والأستاذ حامد بن ناصر ، والشيخ عبدالله بن عامر العزري ، وغيرهم .**

ولما بلغ مرتبةً في العلم ؛ عينه الإمام الخليلي مدرسا لأصول الفقه والنحو بسمد الشأن ثم ولاية المضيبي ثم ولاية إبرا.

تولى القضاء في عدة مناطق في عهد السلطان سعيد بن تيمور ، ثم في عهد ابنه السلطان قابوس بن سعيد .

كان صاحب صلابة في تنفيذ الأحكام ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، فكان شديدا على الظالم ، واقفا في جانب الحقّ حتى يصل إلى صاحبه .

توفي سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، ودفن بسمد الشأن .

له العديد من الآثار العلمية :

١. إرشاد السالك إلى أقصد المسالك (مط) : مختصر في أركان الإسلام الخمسة وشيء من الآداب والحكم ، وقد جعله مؤلفه على غرار كتاب تلقين الصبيان للإمام نور الدين السالمي من حيث المادة والمنهج والأسلوب .

٢. كلمة الحق المبين في الرد على الملحدين .

٣. تلقين الأحباب معاني ملحة الإعراب .

٤. الإرجاف في محشي الإسعاف .

٥. الدرة اليتيمة : أرجوزة في النحو .

٦. المسالك القويمة على الدرة اليتيمة (مط) : وهو شرح لأرجوزته " الدرة اليتيمة " .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٢٠/٣**
- **البوسعيدي ؛ الجواهر السنية ص ٧٥ (هامش)**
- **المحروقي ؛ مقدمة إرشاد السالك ص ٧ ـ ٨**
- **مجموعة ؛ جوهرة الزمان ص ٥٠ ـ ٥١**
- **الراشدي ؛ موارد الظمآن ص ٥٧**

- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٣١
- الليثي ؛ مقدمة تحقيق المسالك القويمة ص ١٩ ـ ٢٠

ملاحظاته :

- وقيل في تأريخ وفاته أيضا : سنة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، والصحيح ما أثبتناه .

(٣٦١)

سليمان بن سرحة بن حرمل العامري

(حي : ١١٣٠هـ/ ١٧١٨ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

لعل ممن أخذ عنه العلم ابنه **القاضي سعيد بن سليمان** .

تولى القضاء للإمام سلطان بن سيف بن سلطان .

من آثاره العليمة :

١. **أجوبة في الأثر** : يوجد بعض منها في كتاب " لباب الآثار " للشيخ الصائغي .

٢. **قصائد في مدح الإمام سلطان بن سيف بن سلطان** .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٨٢/٣ ـ ٢٨٤
- الشيباني ؛ رسالة الشيخ عامر الريامي ص ٢٥ ـ ٢٦

(٣٦٢)

سليمان ابن أبي سعيد بن أحمد ابن أبي سعيد بن أحمد

(ق ٩هـ/ ١٥ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من ولاية إزكي .

عاصر من العلماء : **أحمد بن مفرج** ، **وعمر بن أحمد بن مفرج** ، وورد بن

أحمد ، ومداد بن محمد ، وعبدالله بن مداد بن محمد ، وغيرهم من العلماء .

وله أجوبة في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٠٣/٣٧ ؛ ٣٥٧/٤٢ ؛ ٣٦٧/٦٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٠/٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ٩٩

(٣٦٣)

سليمان بن سعيد بن المبشر

(ق ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

أخذ عن أبيه الشيخ الفقيه سعيد بن مبشر ، ونقل عن أبي صفرة عبدالملك بن صفرة .

ونقل عنه نبهان بن عثمان ، وحفظ عنه أخوه مبشر بن سعيد بن المبشر .

عاصر من العلماء أبا الوضاح زياد بن عقبة ، وعبدالله بن محمد بن محبوب .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٤/٨ ؛ ٤٦/٤٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٠

(٣٦٤)

سليمان بن سعيد بن ناصر ؛ أبو سلام الكندي

(و : ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥ م ــ ت : ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠ م)

أديب ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من ولاية نزوى .

ولد في نزوى سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م ، وتعلم أولا عند والده الشيخ سعيد بن ناصر الكندي ،

ولكن لم تكن له خطوات واســعة في العلوم الفقهية كما نال والده .

وقد نشأ أبو سلام في أسرة صالحة ، **فوالده الشيخ سـعيد بـن ناصـر ، وأخواه عيسى ومحمد ابنا سعيد بـن ناصر ، وابن عم أبيه الشيخ سـليمان بن محمد بن أحمد الكندي** ، وغيرهم ، كلهم كانوا من أهل العلم .

كان مطلعا على أحـوال عـصره ، فكان يـدعوهم إلى النهـضة والتنبـه لدسائس الأجانب .

سافر إلى إفريقيا ، فمكث فيها فترة من حياته ، فكان يحن إلى بلده عمـان في بعض شعره .

وظل أبو سلام ينتقل بـين عـدة بلدان ، واستقربه الأمر في آخر عمـره في نزوى ، وذلك حين كبر وطعـن في السن ، وثقل عن التنقل ، فتوفي فيهـا سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م .

كان أديبا مثقفا واسعا في الـنظم ، نشيطا فيه ، متقنا في أساليبه .

له ديوان شعر يسمى " نشر الخزام " ، يضمّ جملة كبيرة من أشعاره ، وهي في الغزل والنسيب والفتوحات والوقائع ومدائح العلماء ، كما أن لـه **أسـئلة وأجوبة نظمية** ، قام بجمع ما تحـصّل منها هلال بن أحمـد بـن نـصر الله الكندي ، وسمّى مجموعـه **" المنـهج والصواب في الـسؤال والجـواب " (مخ)** .

المصادر :

- **الكندي ؛ المنهج والصواب (كله)**
- **السيفي ؛ مجموع أشعار ــ مخ (غير مرقم)**
- **الحبـسي ؛ قـرة العيـنين (مـخ) ١١٣ــ١١٥**
- **الـسليمي ؛ قلائـد المرجـان ١٩ــ٢٠، ٤٦ــ٤٧ ، ٥٧ــ٥٩ ، ١٢٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠**
- **الطائي ؛ شعراء معاصرون ٢٠ــ٢٣**
- **الخـصيبي ؛ شـقائق النعمـان ٢٣٨/١ــ٢٤٥ ، ٣٧٠ــ٣٧٢**
- **البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ١٣٥**

- الصقلاوي ؛ شعراء عمانيون ص ١٧٣ ـ ١٧٨
- الفارسي ؛ نزوى عبر الأيام ٢١٦ـ٢١٨
- علي ؛ الشعر العماني ٥٢ (هامش)
- مجموعة ؛ دليل أعلام عمان ٨٣
- الكندي ؛ مذكرة عن مشايخ آل كندة

(ينظر : ترجمة أبي سلام سليمان الكندي)

(٣٦٥)

سليمان بن سيف بن سليمان بن سيف النزوي

(ت : ٤ شعبان ١١٥٠ هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٧٣٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى .

كان من جملة العلماء الذين قاموا بخلع سيف بن سلطان الثاني ، وبايعوا الإمام بلعرب بن حمير سنة ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م .

له حاشية على زيادات أبي سعيد الكدمي على كتاب الإشراف لابن المنذر (مخ) ، بيّن فيها ما يحتاج إلى بيان من قول أبي سعيد ، وخرّج لها ما لم يجد له أبو سعيد تخريجا عند الإباضية ، ومن الجدير بالذكر أن العلامة أبا نبهان قد تعقّب الشيخ سليمان في حاشيته . وتوجد نسخة مصورة منه في مكتبة جامعة السلطان قابوس .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٨٦/٣
- .... ؛ الطالع السعيد ص ٤٤
- السيفي ؛ مقبرة الأئمة ص ٤٨

(٣٦٦)

سليمان بن شملال

(ق ٣هـ/ ٩ م)

وال قاض ، عاش في القرن الثالث الهجري .

تولى الولاية والقضاء على هجار، وقد نقض عليه حكما ذات مرة أبو مروان سليمان بن الحكم .

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٢١/٣٢ ؛ ٥٢٩/٤٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٠

(٣٦٧)

سليمان بن ضاوي النخلي

(ق ٩ هـ/ ١٥ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من **ولاية نخل** على ما يبدو .

من أشياخه : **صالح بن وضاح المنحي** .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٩/٢

(٣٦٨)

سليمان بن عامر بن راشد بن عمر الريامي

(حي : ١١٢٨هـ/ ١٧١٦ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية نزوى** .

ولد في بلدة العقر ، ونشأ فيها ، وقد استوطن بعدها بلدة فلوج من نزوى .

من أهم آثاره العلمية :

١. **كشف الأسرار المصونة في إخراج الضمائر المخزونة (مط)** : كتاب في علم الرمل ، ألفه بطلب من أحد إخوانه وأصحابه .

٢. **قصائد في أغراض متعددة ، منها قصيدته الميمية في الوعظ التي تتجاوز** مائتي بيت .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٨٧/٣ ـ ٢٩٠
- البوسعيدي ؛ مقدمة كشف الأسرار المصونة ص ٩ ـ ١٥

(٣٦٩)

سليمان بن عثمان ؛ أبو عثمان

(حي : ١٩٢ هـ/ ٨٠٨ م)

عالم فقيه ، وقاض نزيه ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري ؛ من **بلدة العقر من ولاية نزوى** .

نشأ مجدّا مجتهدا ، وسافر في طلب العلم ، وتتلمذ على يد **الشيخ موسى بن أبي جابر** .

وأخذ عنه العلم **أبو زياد الوضاح بن عقبة ، وأبو صالح زياد بن مثوبة ، والحواري بن محمد ، وغيرهم** .

عاصر العديد من العلماء ، منهم : **مسعدة بن تميم ، وعلي بن عزرة ، وهاشم بن غيلان ، وغيرهم** .

كان أبو عثمان عالما حازما ، يجيب على أسئلة الإمام وولاته وقضاته ، وكان شديدا في الحقّ ، لا يخشى في الله لومة لائم .

من آثاره العلمية : **مسائل عديدة في كتب الأثر** ، التي لو جمعت لكانت في مجلد .

كان حيّا إلى عهد الإمام غسان بن عبدالله (١٩٢ ــ ٢٠٧ هـ) ، إذ كان على رأس العاقدين له ، وتولى له القضاء على نزوى .

المصادر :

- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١١، ٢٥**
- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ /١٢٢ ، ١٢٨ ــ ١٢٩**
- **الفارسي ؛ نزوى عبر الأيام ص ٧٧**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٥٢٧**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٤**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠١**
- **........ ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : أبو عثمان سليمان بن عثمان .**

ملاحظات :

- استظهر أحد الباحثين ولادة الشيخ في العقد السادس من القرن الثاني الهجري .

(٣٧٠)

سليمان بن علي بن مسعود بن عزيز المزاحمي

(حي : ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية ضنك .

كان مهتما بنسخ الكتب ، وله خط حسن .

له قصائد في المدح والوعظ والحكم .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٢٩٠ ـ ٢٩٥ ، ٥١٧ ـ ٥١٨
- وزارة التراث ؛ فهرس المخطوطات ـ الأدب ٢/٩٥ ، ٢٢٧

(٣٧١)

سليمان بن عمران

(؟)

فقيه ، تذكر له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٣/٨٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠١ ـ ١٠٢

(٣٧٢)

سليمان بن مبارك بن علي بن عبدالله البوسعيدي

(حي : ١١٤٣هـ/ ١٧٣١ م)

عالم فقيه ، ووال ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية أدم .

ولد في أدم موطن آبائه ، وكان فقيها ورعا .

صار واليا للإمام أحمد بن سعيد ، وركنا من أركان دولته .

من آثاره العلمية :

١. تذكرة الحكام في معنى الدعاوى والأحكام (مخ) : جمعه مؤلفه من أجوبة علماء دولة اليعاربة في الدعاوى والبينات وما أشبه ذلك ، ومنهم : الشيخ خميس بن سعيد الشقصي ، وابن عبيدان ، والشيخ الصبحي ، وغيرهم .

وكتاب تذكرة الحكام كتاب واسع ، حاو لأحكام كثير من الدعاوى ، يقع فيما يقرب من ٥٠٠ صفحة ، وقد ذكر أنه ألفه لما دعته الحاجة إلى تأليفه لما ابتلي به من الأحكام .

٢. أسئلة وأجوبة نظمية .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣١٦/٣ ـ ٣١٧
- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ٩٩ ـ ١٠٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٩٥/٣ ـ ٢٩٦ ، ٤٤٦

ملاحظات :

- يذكر الشيخ الخصيبي أن المترجم له تولى الأحكام في عهد أئمة اليعاربة .

(٣٧٣)

سليمان بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكندي

(و : ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١ م ـ ت : ١٤ صفر ١٣٣٧ هـ/ ١٩ نوفمبر ١٩١٨ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **بلدة الحاجر بوادي حطاط** ، وأخذ العلم أولا على **يد والده** ، فتعلم مبادئ القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن .

ثم واصل تعليمه عند **خاله الشيخ سعيد بن ناصر الكندي** .

كما تلقى العلم في مسجد الخور على يد مشايخ أجلاء ، فما لبث كثيرا حتى أصبح له مكانة علمية بين زملائه ، وتفرس فيه مشايخه النجابة ، فأسندوا إليه بعض أعمال التدريس في ذلك المسجد إلى بداية إمامة الإمام سالم بن راشد (١٣٣١ ـــ ١٣٣٨ هـــ) ،

وعندما أشيع لدى السلطان فيصل أن له علاقة بالإمامة لحق بركب الإمام سالم بن راشد في نزوى سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م ، فتولى القضاء في نزوى إلى أن توفي في **ليلة ١٤ صفر ١٣٣٧هـ/ ١٩ نوفمبر ١٩١٨م** من ألم الطاعون ، ودفن في الحذفة من نزوى .

كان زاهدا ناسكا ، ورعا غيورا ، ذا أخلاق حميدة ، وسيرة طيبة .

له العديد من الآثار العلمية :

١. عقد أصول الفرائض : أرجوزة في الفرائض .

٢. البحر الفائض على عقد أصول الفرائض (مخ) : شرح لأرجوزته عقد أصول الفرائض في المواريث ، حرص فيه على الاختصار ؛ تسهيلا للمبتدئين ، فلم يكن يعنى بالتفصيل في المسائل الخلافية ، وإنما كان يكتفي بعرض الخلاف فحسب .

وطريقته في الشرح أنه يأتي بالأبيات أولا ، ثم يتعرض لبيان معانيها اللغوية والبيانية ، ويحلّ معاني الأبيات في كلمات معدودة ، ثم يعرض للمسائل التي تناولتها ، ويكثر من النقل ، ومن أكثر المصادر التي اعتمد عليها كتاب الفرائض للشيخ الجيطالي .

وقد قام بتحقيق الشرح **محمد بن حمد بن سعد السيفي** في بحث تقدم به للتخرج من معهد القضاء الشرعي .

٣. بداية الإمداد على غاية المراد (مط) : شرح لقصيدة الإمام السالمي في الاعتقاد ، وقد ألفه بإشارة من ناظمها نور الدين ، ومنهجه في الشرح أنه يحلّل البيت أولا من الناحية اللغوية غالبا ، ثم يتناول المسائل المتعلقة بالبيت شرحا وتفصيلا ، وقد يختم شرحه للأبيات ببعض الفوائد والتنبيهات .

جاء الشرح سهل المباني ، واضح المعاني ، سالكا طريق الوسط ، متعرضا لكثير من المسائل والأدلة ، وقد انتهى مؤلفه منه في ٢٥ محرم ١٣٢٩هـ/ ٢٦ يناير ١٩١١م .

وقد حقق الكتاب حميد بن حمد الجحافي في بحث تقدم به للتخرج من معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد .

٤. التحفة السنية على متن الأجرومية (مخ) : في علم العربية ، يقع في ١٤٣ صفحة .

٥. إرشاد العبيد إلى نور التوحيد : شرح لنور التوحيد للشيخ علي بن محمد المنذري ، وقد اعتمد عليه الشيخ الغيثي في تأليف كتابه إيضاح التوحيد .

٦. أجوبة نظمية ونثرية .

وللشيخ الكندي ــ كذلك ــ **قصائد شعرية متفرقة .**

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. البحر الفائض على عقد أصول الفرائض ؛ للمترجم له ، والكتاب شرح لأرجوزته " **عقد أصول الفرائض** " في المواريث .

المصادر :

- **الغيثي ؛ إيضاح التوحيد ٨٨١/٢**
- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٣٠١**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٦١/٣ ــ ١٦٦**
- **الصليبي ؛ مقدمة تحقيق بداية الإمداد ص ٦ ــ ٧**
- **الجحافي ؛ مقدمة تحقيق بداية الإمداد**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٢**
- **الكندي ؛ مذكرة عن مشايخ آل كندة (ينظر : ترجمة الشيخ سليمان بن محمد الكندي)**
- **السيابي ؛ الشيخ سليمان بن محمد الكندي ؛ مجلة النهضة ؛ العدد : ٢٧٣**

ملاحظات :

يذكر في ولادته أيضا أنها كانت سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م ، كما يذكر ولده الشيخ سعود بن سليمان أن وفاته كانت في ليلة ١٣ صفر ١٣٣٧هـ .

ينسب البعض إلى المترجم له شرحا على القصيدة النونية في خلق القرآن للشيخ سعيد بن حمد الراشدي ، ولكن لم أقع عليه .

(٣٧٤)

سليمان بن محمد بن حبيب ؛ أبو مروان

(ق ٣ ــ ٤ هـ/ ٩ ــ ١٠ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثالث وأول القرن الرابع الهجري .

أخذ العلم عن الشيخين بشير وعبدالله ابني محمد بن محبوب ، وله سؤالات للشيخ أبي المؤثر الصلت بن خميس .

وأخذ عنه الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن بركة ، الذي كان يتوجه بالسؤال إليه دائما .

عاصر من العلماء : أبا قحطان خالد بن قحطان ، وأبا مالك غسان بن الخضر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٧٣/١٢ ؛ ٦٩/٢٩ ؛ ٦/٤١ ؛ ١٧٣/٥٣ ؛ ١٧٩/٦٥
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٦/١
- المسعودي ؛ ابن بركة ودوره الفقهي ص ٥٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٢

(٣٧٥)

سليمان بن محمد بن ربيعة بن زيد المربوعي

(حي : ١١٤١هـ/ ١٧٢٩)

وال زاهد ، وفقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية ضنك .

أخذ عنه سعيد بن مسعود بن صالح الربخي .

عاصر العديد من أهل العلم والمعرفة من بلاده ضنك ؛ **كالشيخ سليمان بن علي المزاحمي** ، كما عاصر العديد من الأئمة ؛ **بدءا بالإمام سيف بن سلطان الأول إلى أيام حفيده الإمام سيف بن سلطان الثاني** .

تولى للإمام سلطان بن سيف بن سلطان حصن ضنك ، ثم تولى منطقة الجو كلها لابنه الإمام سيف بن سلطان بن سيف .

كان مهتما بجمع الكتب ، وقد نسخ مجموعة منها بنفسه .

من آثاره العلمية :

١. **أجوبة نثرية ونظمية كثيرة** : يوجد بعض منها في تحفة المتعلم للمنذري .

٢. **قصيدة في بلده ضنك ، وكأنها قالها متضجرا من سيرة أهلها** : من مجزوء بحر الوافر على قافية التاء .

المصادر :

- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ١١٠/٢**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٧٣/٣ ـ ٢٧٤ ، ٢٩٦ ـ ٢٩٩**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٤**

(٣٧٦)

سليمان بن محمد بن سليمان

(ق ١٠هـ/ ١٦ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ، وموطنه في **نزوى** .

كان عالما مفتيا ، جوادا بما عنده ، قدوة لأهل عمان ، زاهدا في الدنيا .

توفي غرقا في البحر عندما خرج حاجا إلى بيت الله الحرام ، ودفن في ساحل ظفار ، وقد رثاه الشاعر اللواح بقصيدة دالية طويلة .

المصادر :

- **اللواح ؛ ديوان اللواح ١٣٩/٢ ـ ١٤٢**

ملاحظات :

- **لا أدري إن كان المترجم له هنا هو نفس المترجم له الآتي .**

(٣٧٧)

سليمان بن محمد بن سليمان ابن أبي سعيد الإزكوي

(ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

فقيه ، عاش في القرن العاشر تقريبا ؛ من **ولاية إزكي** .

له أخ يضارعه في العلم ، وهو أبو القاسم بن محمد والد الفقيه القاضي علي .

كان من فقهاء زمانه ، وله **فتاوى في الأثر** .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/ ٤٧٠ ، ٤٨٠

(٣٧٨)

سليمان بن محمد بن مداد بن أحمد الناعبي

(حي : رمضان ١١١٢هـ/ فبراير ١٧٠١ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **عقر نزوى** .

لعل ممن أخذ عنه العلم : **ابناه الفقيه صالح والقاضي ناصر ، وحفيده القاضي عبدالله بن ناصر** .

تولى القضاء للإمام سلطان بن سيف بن مالك ، ولولديه الإمامين بلعرب وسيف .

من أهم آثاره العلمية :

١. **أجوبة كثيرة في الأثر** .

٢. **قصيدة وعظية** : من بحر الطويل على قافية الباء ، وتقع في خمسة عشر بيتا .

٣. **وصية كتبها بيده** : تتضمن ما يحتاجه من تجهيز ونحوه وفاته ، والأشخاص الموصى لهم وغير ذلك من أفعال البر ، وتأريخها هو نهار الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ١١١٢هـ/ ٢٠ فبراير

١٧٠١م ، وتقع الوصية في ثماني صفحات ، وقد ضمنها البطاشي في ترجمته .

المصادر :

- **البطاشي : إتحاف الأعيان ٣/٣٠٠ ـ ٣٠٩**

(٣٧٩)

سليمان بن ناصر بن حمير بن عدي الذهلي

(و : ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨ م ـ ت : ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩ م)

وال قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **قرية طوي السيح بولاية العوابي** سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ، وعاش وتعلم بها في بداية عمره ، وتتلمذ على يد **الشيخ العلامة ناصر بن راشد الخروصي** .

وتتلمذ على يديه **ولده الشيخ القاضي عبدالله بن سليمان الذهلي** الذي تولى القضاء في عدد من الولايات .

كانت أكثر دراسته في علوم الفقه الشرعي واللغة والنحو ، وبرع فيهنّ إلا إنه لم يوجد له شيء من التأليف أو المراسلات لدى أولاده أو أحفاده .

تولى القضاء منذ زمن السلطان تيمور بن فيصل ، واستمرّ فيه قرابة أربعين سنة ؛ أي إلى أواخر عهد السلطان سعيد بن تيمور ، فتولى القضاء في ولاية بركاء ، ثم انتقل منها إلى السويق ، ثم إلى المصنعة ، وبعد ذلك نقل واليا وقاضيا على السيب ونواحيها ، ثم إلى مسقط ليتولى القضاء فيها ، وعاصر فيها المشايخ إبراهيم بن سعيد العبري و إبراهيم بن سيف الكندي وسعيد بن أحمد الكندي وغيرهم ، وأخيرا تولى القضاء في وادي المعاول .

توفي في ولاية بركاء سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م عن عمر يناهز الثالثة والسبعين عاما .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٤٥/٣
- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١٢٨

(٣٨٠)

سليمان بن ناصر بن سليمان بن عبدالله الإسماعيلي

(حي : ١١٨٦ هـ/ ١٧٧٢ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية إبرا .

أخذ العلم عن الشيخ راشد بن سعيد الجهضمي .

كان مهتما بنسخ الكتب ، وله خط جيد .

من أهم آثاره العلمية :

١. كتاب : جمع فيه بعض سير المسلمين (مخ) .

٢. رسالة (مخ) : توجد نسخة منها بمكتبة الإمام السالمي .

٣. قصيدتان في رثاء الشيخين راشد بن سعيد الجهضمي ، وسالم بن راشد القصابي : إحداهما من بحر الكامل على قافية الميم ، والأخرى من بحر الطويل على قافية العين .

٤. أسئلة وأجوبة نثرا ونظما.

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ١٦٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٨٥/٣ ـ ١٨٦ ، ٣٠٩ ـ ٣١١ ، ٥٠٧
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٥

(٣٨١)

سليمان بن ناصر بن سليمان بن مداد الناعبي

(حي : ١١١١هـ/ ١٧٠٠ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية نزوى** .

توجد العديد من الكتب منسوخة له ، منها الأجزاء التالية من بيان الشرع : الخامس عشر ، والسابع عشر ، والثامن عشر ، والتاسع عشر .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣١٢/٣**

(٣٨٢)

سنان بن عبدالله بن عمر السبتي

(حي : ١١٩٧هـ/ ١٧٨٣ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

يوجد منسوخا له كتاب " المعتبر " ، نسخه له مبارك بن عبدالله بن مبارك سنة ١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣١٢/٣ ـ ٣١٣**

(٣٨٣)

سهل بن صالح

(حي : ١٤٥هـ/ ٧٦٢ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري .

عاش في **البصرة** ، وأخذ عن **الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة** ، وكان من طبقة الإمام الربيع بن حبيب .

كان من ضمن الذين خالفوا شيخهم أبا عبيدة في بعض المسائل ، فطردهم من مجالس المسلمين ، ثم إنهم تابوا على يد حاجب والربيع ، فأعادهم أبو عبيدة إلى مجالسهم ، وبعد وفاته أظهروا الخلاف مرة أخرى في عهد الربيع .

وقد أفتى الإمام أفلح بن عبدالوهاب بأخذ أقوالهم في الفقه في غير تلك المسائل .

المصادر :

- **الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٣٤**

(٣٨٤)

سيف بن أحمد بن سليمان بن سعيد الكندي

(و ~ : ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦ م ــ ت : ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤ م)

قاض فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ؛ من ولاية نخل .

ولد في محلة الردة من ولاية نزوى ، ونشأ في بيت علم وشرف ، وتعلم على يد علماء عصره .

ودرس على يديه ابنه الفقيه الشيخ إبراهيم بن سيف .

استقضاه السلطان فيصل بن تركي على مسقط إلى سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م ؛ حيث تولى القضاء للإمام سالم بن راشد على نخل .

كان عالما فقيها ، وقاضيا نزيها ، وناسكا ورعا .

قضى عليه أهل البغي في فراشه ، حيث كان هو وزوجته نائمين ، وكان ذلك في بلدته في نخل بعد عمر يناهز السبعين .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٢٦٦
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٩٧/٣
- الكندي ؛ مذكرة عن مشايخ آل كندة

(ينظر : ترجمة الشيخ سيف بن أحمد الكندي)

(٣٨٥)

سيف بن أحمد بن ناصر بن عبدالله السبتي

(ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من فنجا على ما يظهر .

كان جده ووالده من أهـــل العلـــم والمعرفة ، فلعله استفاد منهم في رحلته العلمية .

تولى القضاء لبعض السلاطين ، ربمـــا إنه السلطان ثويني بن سعيد بن سلطان أو السلطان تركي بن سعيد .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٠٧/٣

(٣٨٦)

سيف بن ثنيان بن ناصر المعولي

(ق ١٣ هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في القرن الثالث عـــشر الهجري .

تولى القضاء في شكـــشك بـــالجزيرة الخضراء في شرقي أفريقيا أيام الـــسيد سعيد بن سلطان .

له **مراسلات شعرية** مع الشاعر ابن عرابة .

المصادر :

- ابن عرابة ؛ جواهر السلوك ص ١٣٢
- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٢٤٥
- الفارسي ؛ البوسعيديون ص ٨٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٥

ملاحظات :

- كأن المترجَم له ابـنُ الـشاعر المشهور ثنيّان بن ناصر بن خلف المعـولي (ق ١٣هـ/ ١٩م) ، وإذا صحّ ذلك فلعلّـه أخذ عنه .

(٣٨٧)

سيف بن حماد بن أحمد بن سعيد بن أبي نبهان جاعد الخروصي

(و : ١٣١٣هـ/ ١٨٩٦ م ـــ ت : ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الرابـــع عشر الهجري .

ولد في بلدة **الهجير** من أعمال العوابي سنة ١٣١٣هـــ/ ١٨٩٦م ، وتتلمـــذ

على يد الشيخ **ناصر بن راشد الخروصي** ، وقد درس الشيخ سيف في الفقه وعلوم الدين ومسائل الميراث التي برع فيها كثيرا .

ودرس على يديه وأخذ العلم عنه **عبدالله بن الإمام سالم بن راشد** الخروصي الذي تولى القضاء في عدد من ولايات السلطنة .

تولى القضاء في ولاية المصنعة ومكث بها ، وأصبح مرجع الاستئناف في نفس الوقت لمنطقة الباطنة ابتداء من بركاء وانتهاء بولاية لوى .

من آثاره العلمية : **كتاب " سلك المقاصد في جوابات الشيخ ناصر بن راشد "** ، كان يحاول أن يجمع فيه جوابات الشيخ ناصر منذ أن كان يدرس عليه ، حيث كان يسأله كثيرا وفي أي مكان بقصد الحصول على أكبر قدر من جواباته ، وكان يقول : إذا اكتمل هذا الكتاب سأسميه " سلك المقاصد في جوابات الشيخ ناصر بن راشد " ، وقد قطع فيه شوطا كبيرا ، إلا إنه بعد وفاته لم يعثر على تلك الجوابات ، والله المستعان .

توفي في عام **١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م** عن عمر يناهز ستة وستين عاما .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٤٥**
- **يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١٢٦ ـ ١٢٧**
- **مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتاريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦م**

(٣٨٨)

سيف بن حمد بن شيخان بن محمد الأغبري

(و : ٢٨ من ذي القعدة ١٣٠٩ هـ/ ٢٤ يوليو ١٨٩٢ م ـــ ت : يوم الإثنين ٢٢

من ذي القعدة ١٣٨٠هـ/ ٨ مايو ١٩٦١ م)

وال قاض ، وفقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من بلدة سيما من أعمال إزكي .

ولد ونشأ في بلدة سيما ، ودرس مبادئ اللغة العربية وأصول الفقه والدين على أيدي شيوخ زمانه ، فحفظ القرآن وهو ابن ستّ سنوات على يد المعلم سليم بن ناصر العلوي ، ثم تتلمذ قليلا على الشيخ حامد بن ناصر في النحو ، بعدها ارتحل إلى القابل ، ليتتلمذ على يد الإمام نور الدين السالمي ، الذي قرّبه منه وأدناه ، فكان القارئ له في معظم أوقاته ، لا يكاد يفارقه حتى توفاه الله .

لا يذكر له تلاميذ بأعينهم ؛ لكونه لم ينقطع للتدرس ؛ بسبب ارتباطه بالأعمال التي أوكلت إليه ، لكنه كان يجالس الناس كثيرا ، ويفتيهم عمّا يعرض لهم من مسائل ، وممن استفاد منه الشيخ خالد بن مهنا البطاشي ، والشيخ زهران بن مسعود الشهيمي ، والشيخ علي بن سيف الشهيمي ، والشيخ خلفان بن سيف المحروقي .

كان على صلة بكثير من علماء عصره ، منهم الشيخ أبو مالك عامر بن خميس المالكي ، والشيخ محمد بن سالم الرقيشي ، والشيخ خلفان بن جميل السيابي ، وغيرهم .

تقلد مناصب كثيرة خلال عهد الإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي ، وفي عهد السلطان سعيد بن تيمور ، الذي كان الشيخ سيف من المقربين إليه ، فكان قاضيا وواليا على دما سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م ، ثم واليا على إبراء سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م ، ثم قاضيا على الرستاق سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م ، وبعدها تولى منصب القضاء والإفتاء في نزوى ، ثم عيّن قاضيا وواليا في إزكي سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م ، ثم قاضيا بالمحكمة الشرعية في مسقط سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م ، وفي نفس السنة

نقل إلى المصنعة قاضيا ونائبا لواليها أحمد بن حامد الراشدي ، وفي سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م عيّن رئيسا للمحكمة الشرعية في مسقط ، ثم واليا وقاضيا في وادي بني خالد سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م ، ثم رئيسا للمحكمة الشرعية في مسقط مرة أخرى ، بعدها تولى القضاء في نزوى إلى أن وافاه الأجل سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م .

كان الشيخ سيف متواضعا ، لا يحب الترفع على الناس ، وكان يبذل جهده للقيام بإصلاح الناس والأخذ بأيديهم لما فيه رشادهم ، ولكنه كان شديدا على أهل الباطل ، لا تأخذه في الله لومة لائم .

ويذكر أن لديه دراية بعلم الكي والأدوية الشعبية ، وقد أخذ عنه ذلك بعض أبنائه .

له العديد من الآثار العلمية :

١. فتح الأكمام عن الورد البسام في رياض الأحكام (مط) : أرجوزة في الأحكام الشرعية ، تناولت العديد من الأمور الفقهية ذات العلاقة بأمور الناس في حياتهم المعيشية ، والكتاب نظم لكتاب " الورد البسام" تأليف الشيخ عبدالعزيز الثميني ، وكان تأليف الأغبري لكتابه لما رأى الناس في زمانه بين متسابق ومطالب لنيل مراكز القضاء مع جهلهم بالأحكام الشرعية .

وقد قسمه إلى مائة وستين بابا في جزئين طبعا في مجلد واحد ، وقد انتهى من تأليفه ٢٣محرم ١٣٦٤هـ/ ٨ يناير ١٩٤٥م .

٢. فتح الرحمن في الكفارت والأيمان (مخ) : أرجوزة تشتمل على الأمور المتعلقة بالكفارات و الأيمان ، انتهى منها ٦رجب ١٣٣٦ هـ/ ١٧ إبريل ١٩١٨م ، وفي بعض النسخ : ٩ رجب ١٣٣٤هـ/ ١٢ مايو ١٩١٦م .

وقد جعلها ناظمها في أربعة أبواب تخللها فصلان ، وتقع في أربع وثلاثين صفحة من الحجم المتوسط .

٣. البدر السافر في أحكام صلاة المسافر (مط) : أرجوزة في صلاة السفر ، نظمها في مائة وثلاثين بيتا تقريبا ، وقد انتهى من تأليفها مع شرحها في ١٤شعبان١٣٣٤هـ/ ١٦ يوليو ١٩١٦م .

٤. عقد اللآلئ السنية في الأجوبة على المسائل النثرية (مط) : مجموعة قيّمة من أجوبة الشيخ الأغبري النثرية على الأسئلة التي وجهت إليه من قبل معاصريه من شيوخ العلم وطلبته ، وأغلبها يتناول الأحكام الشرعية المرتبطة بحياة الناس المختلفة ، وعلى وجه الخصوص فقه المعاملات ، وقد جمعها ابنه الشيخ محمد بن سيف الأغبري .

وأجوبة الشيخ سيف تختلف باختلاف السائل والسؤال ، فحينما تجد بعضها لا يتجاوز السطر الواحد ، تجد بعضها الآخر يتجاوز العديد من الصفحات ؛ حيث يورد أقوال العلماء والمفسرين ، ويستدل فيها بالآيات والأحاديث ، ومن هنا كان يمكن القول أن الشيخ الأغبري لم يكن فقهيا بالأحكام الشرعية فحسب ، بل إنه كان فقيها بأحوال السائلين أيضا .

٥. عقد الدر المنظوم في الفقه والأدب والعلوم (مط) : وهو يشتمل على أسئلة فقهية نظمية وجهت إليه ، فأجاب عليها بالنظم ، كما يشتمل الكتاب على قصائد أخرى في الفقه والمدح والغزل والحكمة ، جمعها ابنه محمد بن سيف الأغبري ، وقد رتبت على حروف المعجم .

٦. قلائد الإبريز في مباحثة الأمير في حكم الدريز (مخ) : ذلك أن أهل الدريز ومحمد بن علي الخنجري تخاصموا في أرض اشتراها محمد من حميد بن راشد السمري ، وأراد أن ينطلها ويلقي الكبس خارج أرضه ، فأنكروا عليه بحجة أن تلك الأرض مسلك سيل ، وقد نظر في خصومتهم الشيخان سليمان بن سنان العلوي وسيف بن حمد الأغبري ، وكانا

يراجعان الشيخ عيسى ، فاختلف الشيخ الأغبري مع الشيخ عيسى ، فألف الأغبري رسالته المذكورة ، وقد ردّ عليه الأمير برسالة سماها " الردّ العزيز على قلائد الإبريز " .

٧. قصائد شعرية وأسئلة وأجوبة نظمية غير مجموعة ، ويوجد بعض هذه الأجوبة في كتاب كتاب إرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي .

٨. مراسلات عديدة مع حكام وعلماء عصره .

٩. خطبة في رفع البلاء ، خطب بها في دما والطائيين سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م .

توفي الشيخ الأغبري في صباح **يوم الإثنين ٢٢ من ذي القعدة سنة ١٣٨٠هـ/ ٨ مايو ١٩٦١م** ، وكانت وفاته بمرض الضغط في المستشفى الذي يعرف سابقا بمستشفى الرحمة بمطرح ، وقد دفن في الزباديّة من مطرح ، ورثاه العديد من الشعراء .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. قام الشيخ الأغبري بشرح أرجوزته في صلاة السفر ، وقد طبع النظم مع الشرح في **كتاب البدر السافر في أحكام صلاة المسافر .**

وقد سلك الشيخ الأغبري في شرحه مسلكا وسطا ، لا قصيرا مخلا ، ولا طويلا مملا ، يحلّل فيه أولا معاني الأبيات ، ثم يورد معناها الإجمالي ، ويتعرض للأحكام التي تناولها البيت أو الأبيات ، وقد يذيّل ذلك بتنبيه أو فائدة .

ومع أن مؤلفه راعى الاختصار في كتابه ؛ إلا أنه قد يذكر الأدلة والأقوال أحيانا ، ويذكر الراجح عنده في بعض ما يعرضه من مسائل .

٢. المنتدى الأدبي : قراءات في فكر الأغبري (حصاد الندوة التي أحياها المنتدى الأدبي في ١٣ شعبان ١٤١٧هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٩٩٦م) ؛ وزارة التراث القومي والثقافة / سلطنة عمان ؛ ومما جاء فيها :

أ. الأحكام الشرعية عند الشيخ الأغبري : سعيد بن خلفان بن سليمان النعماني .

ب. في أسئلة الشيخ الأغبري وأجوبته: د. عبدالحفيظ حسن .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٦
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٤ ــ ٤٣
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٩٧ ــ ٩٩
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٥
- الأغبري ؛ سيرة الشيخ سيف بن حمد الأغبري (كله)
- المنتدى الأدبي ؛ قراءات في فكر الأغبري (كله)
- الخليلي ؛ السيرة الذاتية للشيخ أحمد بن سعيد ص ١١٢ ــ ١١٣
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٦١

(٣٨٩)

سيف بن سعيد بن عامر الحبيشي

(ق ١٣هـ/ ١٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

أخذ عن والده الشيخ سعيد بن عامر الحبيشي ، والشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي .

له أجوبة نثرية ، يوجد بعض منها في كتاب غاية الأوطار للفارسي .

المصادر :

- الفارسي ؛ غاية الأوطار (مخ) ص ١٧٦ ــ ١٧٧
- الشهباني ؛ رسالة الشيخ عامر الريامي ص ١٠ (هامش)

(٣٩٠)

سيف بن سليمان بن علي بن ناصر الذهلي

(و : ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩ م ـــ ت : ٤ من ذي الحجة ١٣٨٧هـ/ ٤ مارس ١٩٦٨م)

وال قاض ، وشاعر أديب ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة طوي السيح من أعمال العوابي ، ونشأ وتربى في بيت علم وكرم ، وقد درس علوم الفقه والدين وعلوم القضاء الشرعي على يد **الإمام سالم بن راشد الخروصي** .

عمل في عهد السلطان سعيد بن تيمور واليا وقاضيا في ولاية السويق ، ثم واليا في ولاية المصنعة ، ثم أعيد بعد ذلك إلى ولاية السويق واليا وقاضيا ، ثم واليا في ولاية المصنعة ، ثم أعيد مرة أخرى بعد ذلك إلى ولاية السويق واليا وقاضيا ، وكان ذلك ما بين ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م و ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ، ثم بعدها استقال من منصبه بسبب أمراض أصابته .

كان الشيخ سيف شاعرا أديبا ، قال الشعر في أكثر من غرض ، منها المدح والثناء والفخر ، ولم يؤلف أيّ كتاب نظرا لعدم تفرغه .

توفي في صباح يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة من عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م بسبب ما أصابه من الأمراض في آخر حياته ، وكان عمره يناهز السبعين عند وفاته .

المصادر :

- **يعقوب الخروصي : التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١٢٩**

(٣٩١)

سيف بن عبدالعزيز بن محمد الرواحي

(ت : ١١ من ذي الحجة ١٤١٢هـ/ ١٢ يوليو ١٩٩٢ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث عشر ، وأول القرن الرابع عشر الهجري ؛ **من وادي المعاول .**

تتلمذ على يد الشيخ **محمد بن شامس الرواحي ، والشيخ سالم بن محمد الرواحي .**

تولى القضاء للإمام الخليلي .

من آثاره العلمية :

١. النبع الفائض في أصول الفرائض (مط) : كتاب في الميراث ، ألفه بطلب من عمه الشيخ سالم بن محمد بن سالم الرواحي ، وقد انتهى من تأليفه في ٢٦ محرم ١٣٥٦هـ/ ٨ إبريل ١٩٣٧م .

وقد جعله مؤلفه في ثلاثين بابا ، وقد يختم بعض الأبواب بتنبيه أو فائدة أو تتمة ، والملاحظ أن الشيخ الرواحي وضع مؤلفه ليكون مختصرا مقتصرا على ما لا بدّ منه ، فتجنب الخلافات إلا في النادر ، معولا على المعمول به دون غيره ، مكثرا من ضرب الأمثلة في كل باب ، مؤصلا كل مسألة من الميراث غالبا بدليلها الشرعي ، ومن الجدير بالذكر أن الشيخ يذكر ترجيحاته في بعض المسائل .

٢. النفحة الوهبية (مط) : شرح للامية الشبراوي في النحو .

٣. رسالة في التهذيب والأخلاق : في فضل العلم والحثّ عليه ، وما ينبغي لطالبه أن يكون عليه ، تقع في عشر صفحات تقريبا ، طبعت ملحقة بكتابه " النبع الفائض " .

٤. أسئلة وأجوبة نظمية .

٥. أدعية .

المصادر :

- **قصائد ــ مخ (م ــ ١٦١٦) ص ٣٨ ــ ٤٠ ، ٤٧ ــ ٤٨**
- **أبو إسحاق ؛ الدعاية ــ الغلاف الداخلي (نسخة محمد بن سالم الرواحي)**
- **مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتاريخ : الإثنين ٤**

ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٣ إبريل ٢٠٠٦م

(٣٩٢)

سيف بن مالك اليعربي

(حي : ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

لما أراد المسلمون نصب حمود بن عزان بن قيس إماما سنة ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م ، ورفض هو وبعض من عرضت عليه الإمامة ؛ طلب ذلك الشيخ سيف بن مالك اليعربي ، وأراد أن يقبض حصن الرستاق ، فأجابه المحقق الخليلي : كن في الحصن كأحد من المسلمين ، واجتهد في الأمر والنهي ، فلم يرضَ إلا بالحصن ، فلما لم يجد المطلوب رجع إلى وطنه .

له أجوبة نثرية ، يوجد بعض منها في غاية الأوطار للشيخ الفارسي .

المصادر :

- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢١٨/٢ ـ ٢١٩
- الفارسي ؛ غاية الأوطار (مخ) ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨

(٣٩٣)

سيف بن ناصر بن سليمان بن ناصر الغروصي

(و : ~ ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥ م ـ ت : ١٢ رجب ١٣٤١هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٢٣ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة **ستال من أعمال العوابي** ، ثم انتقل من ستال إلى **قرية عريق من وادي المعاول** لبعض الظروف التي ألّمت به .

أخذ علوم الدين والأحكام الشرعية عن **الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان ، والشيخ سالم بن خميس والشيخ محمد بن ناصر** ، وغيرهم .

ثم سافر إلى زنجبار سنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م ، وعمل قاضيا بها عهد السلاطين برغش بن سعيد ، ثم خليفة بن سعيد ، ثم علي بن سعيد ، ثم حمد بن ثويني ، ثم حمود بن حمد بن سعيد (١٣١٤ ــ ١٣٢٠هـ) ، وفي عهده اعتزل عن منصب القضاء .

وفي زنجبار تتلمذ عليه العديد من العلماء ، منهم : **الشيخ سعيد بن ناصر الغيثي** ، **والشيخ محمد بن علي البرواني** ، **والشيخ سالم بن محمد الرواحي** ، وغيرهم .

من آثاره العلمية :

١. جامع أركان الإسلام (مـط) : مختصر مركّز في بيان أركان الإسلام الخمسة مع خاتمة في الأخلاق ، والمتأمل في الكتاب يجد أن مؤلفه التزم منهج الاختصار ، فلم يكثر من ذكر الأقوال ، ولم يشر إلى الأدلة إلا ما ندر .

ومع هذا الاختصار فإن الكتاب جاء وافيا بالمقصود ، مرتبا ترتيبا جيّدا ، وكانت لغة مؤلفه فيه رصينة قويّة ، وكان أكثر اعتماده فيه على مؤلفات الإمامين أبي نبهان والقطب ، وقد انتهى من تأليفه في ٢٧ جمادى الثانية ١٣٣٠هـ/ ١٣ يوليو ١٩١٢م .

حظي الكتاب بتعليقات من جانب الشيخ أبي إسحاق أطفيش الذي قال عنه : " وهو من أجمل مختصرات الشريعة ، التي تكون دستورا بيد الشباب وناشئة الطلاب ، ومذكرة نفيسة للأساتذة الذين يغذون التلاميذ بعلوم الدين " اهـ .

٢. حلية الأمجاد في أساليب الجهاد (مخ) : كتاب تناول أحكام الجهاد تفصيلا ، ألفه في آخر حياته ، وقد جعله في مقدمة ومقصدين وخاتمة ، فالمقدمة : في الإمامة وأحكامها ، والمقصد الأول : في الغنيمة وأحكامها ، والمقصد الثاني : في جهاد البغاة وأحكامه ، والخاتمة : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

جاء أسلوب الشيخ الخروصي في كتابه سهلا واضحا في أسلوبه ولغته

وترتيبه ، وقام بتعريف مصطلحات الفنّ ، ويذكر الخلاف في كثير من الأقوال ، ولكن دون تفصيل في نسبتها ، ويستشهد بالكثير من الأدلة ، وقد اعتمد في تأليفه على العديد من الكتب ، يأتي في مقدمتها كتابا : المصنف للعلامة الكندي ، والدليل والبرهان لأبي يعقوب الوارجلاني .

وقد قرظ الكتاب الشيخ عبدالله بن الإمام سالم بن راشد الخروصي بقصيدة بائية ، وقام بتحقيقه سليمان بن سالم الخروصي في بحث تقدم به للتخرج من معهد العلوم الشرعية .

٣. **مهمات الاعتقاد** : رسالة وافية في الاعتقاد مع صغر حجمها ، واضحة القواعد ، جامعة للشوارد ، سالمة من الحشو والتطويل ، وقد ألفها في يومين .

٤. **الإرشاد في شرح مهمات الاعتقاد (مط)** : شرح لرسالته مهمات الاعتقاد ، يقع في جزئين ، فالأول : تناول فيه كثيرا من المسائل العقيدة ، والثاني : أفرده للحديث عن الإمامة وسير الأئمة وافتراق الأمة .

ومنهجه في الشرح يقوم على تفسير نصّ المتن بكلمات معدودة ، ثم يورد تفصيلا في بيانها بمجموعة نصوص من كتب اختارها واعتمد عليها في شرحه ، وأكثر اعتماده كان على : الدليل والبرهان لأبي يعقوب الوارجلاني ، ومعالم الدين وشرح النونية للثميني ، ورسائل للمحقق الخليلي ، ومختصر القواعد (الذهب الخالص) للإمام القطب ، وغيرها .

وقد انتهى من تأليفه سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م ، وقرظه غير واحد من الشعراء ، منهم : أبو الحارث ، وحمود بن سالم الزاملي .

٥. **قصائد شعرية** : منها قصيدة ميمية في رثاء الإمام سالم بن راشد الخروصي .

توفي في **ليلة الأحد ١٢ رجب سنة ١٣٤١هـ/ ٢٨ فبراير ١٩٢٣م** في زنجبار عن عمر يناهز السبعين عاما ،

وقد ترك ولدا اسمه أحمد ، ولكن بموت أحمد في لندن انقطع عقبه .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٤٠٤
- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ٧٩
- الخروصي ؛ مقدمة الإرشاد في شرح مهمات الاعتقاد
- يعقوب الخروصي ؛ التاريخ الثقافي وأشهر العلماء والشعراء (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ١٢٠
- الحجري ؛ مقدمة تحقيق الإرشاد
- الخروصي ؛ مقدمة تحقيق حلية الأمجاد
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١٥٨
- الحوسني ؛ الإمام سالم بن راشد ص ١٣٧
- أبو إسحاق ؛ صحيفة المنهاج الصادرة بتأريخ محرم وصفر ١٣٤٦هـ ؛ ص ١١١

ملاحظات :

- يقدّر أحد الباحثين ولادة الشيخ في السبعينات من القرن الثالث عشر الهجري ، كما قيل في تأريخ وفاته أيضا : ليلة الأحد ٨ من رجب ١٣٤١هـ .
- يشير البعض إلى أن الشيخ المذكور تتلمذ على يد الإمام نور الدين السالمي ، ولكن هذا بعيد جدًا ، بل ليس صحيحا ؛ لأن الشيخ الخروصي تولى القضاء للسيد برغش بن سعيد الذي تولى الحكم في زنجبار بين سنتي ١٢٨٦هـ و ١٣٠٥هـ ، وولادة الإمام السالمي إنما كانت في عمان في سنة ١٢٨٦هـ .

(٣٩٤)

سيف بن هلال بن خميس المحروقي

(و : ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩ م ــ ت : ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد **بأدم** ، وتلقى العلم بتروى في **عهد الإمام الخليلي** ، وعاد إلى أدم حيث تولى القضاء بها .

المصادر :

- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٨٧**
- **مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الإثنين ٤ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٣ إبريل ٢٠٠٦م**

حرف الشين

(٣٩٥)

شائق بن عمر بن أبي علي الإزكوي

(ق : ٩ هـ/ ١٥ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري تقريبا ؛ من ولاية إزكي .

أخذ عنه العلم ابنه الشيخ أبو القاسم بن شائق .

عاصر من العلماء : محمد بن سليمان بن أحمد بن مفرج ، وأبا القاسم محمد بن سليمان .

كان ممن قاموا بالتصديق على الحكم في قضية أموال بني نبهان ، وقد وقّع على الحكم وصحّحه في ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م .

وله أجوبة في الأثر ، منها أجوبة للإمام محمد بن سليمان بن مفرج .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٥٨/٣٦٣ ؛ ٦٢/٤٢٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٤٧٩ ـ ٤٨٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٤

(٣٩٦)

شامس بن خنجر بن ورد البطاشي

(؟)

فقيه وناظم للشعر ، له ديوان شعر ، ولكنه ذو أوراق قديمة متمزقة .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣١٩

(٣٩٧)

شبيب بن عطية العماني

(ق ٢ هـ/ ٨ م)

قائد شجاع ، ومحتسب غيور ، وعالم فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري .

كان من أصحاب الإمام الجلندى بن مسعود ، ومن خوّاصه الذين يشاورهم .

وقد عاصر العديد من العلماء ؛ **كموسى بن أبي جابر ، وبشير بن المنذر ، ومنير بن النير ، والربيع بن حبيب ، وغيرهم** .

وبعد وفاة الإمام الجلندى بن مسعود سنة ١٣٤هـ/ ٧٥٢م عمل محتسبا في بعض نواحي عمان ، فكان يجبي القرى وينفذ الأحكام ، ولكنّه ضعيف ، فإذا قدم السلطان تركها واعتزل ، ولهذا اختلف المسلمون فيه ، فمنهم من تولاه ، ومنهم من برأ منه .

وكان له قاض ، يسمّى معول بن مغيرة .

كان تقيّا ورعا ، يكره الفرقة والخلاف ، فمن ذلك أنه اختلف هو وموسى بن أبي جابر ، ثم تابعه خوفَ الفرقة . وكان صلبا في دينه ، شديدا على الجبابرة ، داعيا إلى مخالفتهم .

من أهمّ آثاره :

١. سيرة تنسب إليه (مط) : وجهها إلى أهل عمان بعد موت الإمام الجلندى بن مسعود سنة ١٣٤هـ/ ٧٥٢م بقليل ، يدعوهم فيها إلى لَمّ شمل المسلمين ، والأخذ على أيدي الجبابرة والباغين ، وموضوع الرسالة الأساسي قضية الخروج على الحكام الجبابرة بين الوجوب والمنع ، وقد احتجّ لما ذهب إليه بالكثير من الأدلة ، وفنّد أدلة خصموه الواحد منها تلو الآخر .

وسيرة شبيب تنبئ عن غزارة علمه وتصلبه وشدته ، وبعده نظره في سياسة الأمة ، قال عنها الشيخ سالم السيابي : **" وهذه الكلمات الجوهرية من هذا البطل المسلم التي تعرب عن نزاهة نفسه وحسن سيرته ووثوقه بربه وغيرته على الأوامر الدينية وتصلبه في إثبات الحقّ وقيامه بأوامر الله عزّ وجلّ**

لها قيمتها عند أهل العدل الذين يترلون الرجال منازلهم " اهـ .

وتنبع أهمية الرسالة من عدة نواح ، منها أنها أول رسالة طويلة يكتبها عالم عماني ، تعالج موضوعا مفردا بأسلوب جدلي ، وتبين وجهة نظر الإباضية في موضوعها ، كما أنها تعالج قضية الخلافة التي طالما اختلفت حولها الفرق الإسلامية .

وتوجد سيرة شبيب ضمن سير المسلمين وتقع في ثماني عشرة صفحة تقريبا ، وقد طبعت ضمن كتاب السير والجوابات بتحقيق / سيدة كاشف ، ولكن تضمّ السيرة المطبوعة تصحيفا كثيرا ، ولقد قام بتحقيقها مفردة الفاضل/ سلطان بن مبارك الشيباني .

٢. كتاب في الردّ على الشكّاك والمرجئة (مخ) : ردّ فيه على بعض مزاعم المرجئة ، التي من أهمها أن الإيمان غير مقيّد بالعمل ، وأورد العديد من الأدلة التي تفند ذلك .

وقد ذكر البرداي الكتاب في رسالته المطولة ، وذكر أن شبيبا وجهه إلى عبدالسلام بن عبدالقدوس ، ومن الجدير بالذكر أن الكتاب يوجد ضمن سير علماء المسلمين ، ويقع في ثلاث صفحات .

٣. مسائل في الأثر .

لا يعلم تأريخ وفاته ، إلا إنه لم تطل به أيامه بعد وفاة الإمام الجلندى ؛ إذ استولى الجبابرة من بني الجلندى على عمان ، وقد قدّر بعض الباحثين وفاته في سنة **١٤٥هـ/ ٧٦٢م** ، كما يذكر أنه دفن بالغبي من ولاية عبري .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. سيرة شبيب بن عطية ؛ حياة عمان الفكرية ص ١٩٠ ـ ٢١٠ : للأستاذ زايد بن سليمان الجهضمي .

المصادر :

- **مجهول ؛ السير والجوابات ٣٤٦/٢ ـ ٣٨٣**

- البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٢
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٠
- مجهول ؛ مقدمة تحقيق كشف الغمة ص ٢٦
- النور السالمي ؛ تحفة الأعيان ٨٨/١ ، ٩٥، ١٠٤ ــ ١٠٦
- السيابي ؛ عمان عبر التاريخ ٢٦٧/١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٨٤/١ ــ ١٨٧
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٥٤ ــ ٢٥٥
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٩١
- الجهضمي ؛ حياة عمان الفكرية ص ١٣٣ ــ ١٣٥ ، ١٩٠ ــ ٢١٠
- فوزي ؛ مقدمة في المصادر التاريخية العمانية ص ٤٩ ــ ٥٤
- الصوافي ؛ معالم تاريخية في الحياة الثقافية والعلمية في عبري (ضمن فعاليات عبري عبر التاريخ) ص ١٥٥ ــ ١٥٨
- الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٦٧
- الشيباني ؛ شبيب بن عطية (كله)
- الوهيبي ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٤٤ ــ ١٤٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٤ ــ ١٠٥
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (شبيب بن عطية)

ملاحظات :

- تكاد تتفق المصادر على كون شبيب عمانيا سوى ما ذكر عن صاحب كشف الغمة من أنه كان خراسانيا ، ولا دليل عليه .
- يرى أحد الباحثين أن ولادة شبيب كانت في آخر القرن الأول الهجري ، ويعطي باحث آخر تاريخا أكثر دقة ، فيحددها في بداية العقد الثامن أو قبله بقليل .
- يذكر د/ مبارك الراشدي أن شبيبا كان من تلامذة أبي عبيدة الصفار ، وهو أمر محتمل ، لكن ليس ثمّت دليل صريح على ذلك .

- اختلف في شبيب هل كان إماما أو محتسبا فحسب ؟ والأكثر على أنه كان محتسبا ، وهو الذي تؤيده الأحداث والنقولات .
- يذكر أن شبيب مات مقتولا ، ولكنهم اختلفوا في تاريخ وفاته ، فبينما يذهب البعض إلى أنه لم تطل أيامه بعد الإمام الجلندى (ت : ١٣٤هـ) ، نجد أن الزركلي يقدّر وفاته سنة ١٧٥هـ/ ٧٩١م ، ويميل أحد الباحثين إلى أن وفاته كانت بعد وفاة الإمام أبي عبيدة (ت :~ ١٤٥هـ) بقليل .
- يقول الشيخ البطاشي في كتابه إتحاف الأعيان (١٨٧/١) : " ... وبلغني أن بقرية الغبي من الظاهرة مسجدا يسمى مسجد شبيب ، وقبة تسمى قبة شبيب ، فلعل قبره بتلك القبة ، ونسبت هي والمسجد إليه ، ومما يؤكد ذلك ما يوجد في أثر أصحابنا : أن قبر شبيب بالغبي من قرى الغربية ، ولعلها وطنه ، والله أعلم " اهـ .

(٣٩٨)

شعوة بن الفضل

(ق ٣هـ/ ٩ م)

عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من ولاية إبراء .

نقل عن موسى بن علي ، ونقل عنه خلف بن هدى .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٧٩/٣٩
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٣٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٥

(٣٩٩)

شعيب بن معروف ؛ أبو المعروف الشعبي البصري

(حي : ١٧١هـ / ٧٨٧ م)

فقيه مفت ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من بلدة البصرة من العراق .

وقد أخذ عن **الإمام أبي عبيدة مسلم** هو وأخوه المثنى بن معروف .

وقد كانت له آراء **فقهية** ، خالف بها إخوانه من الإباضية ، وحاول هو ومن معه إذاعتها أيام الإمام أبي عبيدة ، إلا أن أبا عبيدة أنكرها عليهم ، وطردهم من مجالسهم ، فأتوا إلى حاجب والربيع ، وتابوا عن تلك الآراء ، فقبلهم أبو عبيدة ، ورجعوا إلى مجالسهم ، إلا إنهم عادوا إلى آرائهم بعد وفاة الإمام أبي عبيدة أيام الربيع ، وخرجوا إلى مصر مفارقين إخوانهم من إباضية البصرة ، وقد أفتى الإمام أفلح بن عبدالوهاب بأخذ بأقوالهم في الفقه مما عدا المسائل التي خالفوا فيها عندما كانوا في البصرة .

كانت له مكانة علمية بين الإباضية ، وقد استفتاه الإمام الرستمي عبدالوهاب بن عبدالرحمن إلى جانب الربيع بن حبيب في الخلاف الذي كان بينه وبين يزيد بن فندين الذي لم يعطه الإمام عبدالوهاب منصبا أو ولاية ، فاستغل شعيب هذا الخلاف ، وطمع في حكم تاهرت وتولي منصب الإمامة فيها ، فخرج مسرعا إلى تاهرت ، فشارك في إشعال نيران الثورة ، وساهم في الأحداث التي أدت إلى مقتل ابن فندين ، ثم عاد إلى طرابلس بعد فشله في تحقيق أهدافه في الإمامة ، و لم يجرؤ على العودة إلى مصر مرة أخرى ، ولهذا فقد تبرأ منه الإباضية ، وصار من جملة من يُسمّون بالنكّار .

وقد نسبت إلى شعيب فرقة تخالف جمهور الإباضية في بعض المسائل ، فقيل لهم " الشعبية " .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣٠٣/٢ ؛ ٢٠/٣ ؛ ٦١/٥ ؛ ٢٧/٣١**
- **أبو زكرياء ؛ السير ص ٩٤ ـ ١٠١**
- **الشماخي ؛ السير ١٣٢/١ ـ ١٣٤**
- **النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١١٣**

- عبدالحليم ؛ الإباضية ص ٩٧ ــ ٩٨ ، ١٢٨ ــ ١٢٩
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٣٣ ــ ٢٣٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٥

ملاحظات :

- وقيل في اسم والده : المعروف ؛ بألف ولام .
- قيل : إن أصل المترجم له من مصر ، وهذه النسبة غير صحيحة ؛ لأن المصادر تشير إلى كونه من البصرة ، وخروجه بعد ذلك إلى مصر واستيطانها لا يدلان على أن أصله منها ، فلينتبه ذلك .

(٤٠٠)

شيخة ابن أبي الجمهور

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري تقريبا .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٣/٢٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٥

حرف الضاد

(٤٠١)

سالم بن حبيب بن سالم أمبوسعيدي

(ت : ١٧ محرم ١١٤٠هـ/ ٤ سبتمبر ١٧٢٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية نزوى .

أخذ العلم عن والده الشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي .

توفي في ١٧ من محرم سنة ١١٤٠هـ/ ٤ سبتمبر ١٧٢٧م ، ودفن في المقبرة التي شرقي مساجد العباد .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٢٣ ـ ٣٢٤
- السيفي ؛ مقبرة الأئمة ص ٤٥

ملاحظات :

- إن المتأمل في تاريخ وفاة كلّ من المترجم له (١١٤٠هـ) ووالده الشيخ حبيب (١١٩٤هـ) يلحظ البون الشاسع بين تاريخ الوفاتين، ولهذا كان الأمر بحاجة إلى مزيد من التحري والتقصي .

(٤٠٣)

سالم بن حبيب بن صالم بن حماد البوسعيدي

(ق ١٣ هـ/ ١٩ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

نشأ ببلدة مسلمات من وادي المعاول ، وكان معاصرا للسيد سعيد بن سلطان .

له أشعار لكن لم يوجد منها إلا القليل في الغزل والوصف .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢١٦
- .... ؛ الموجز المفيد ص ١٥٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٢٤

ملاحظات :

- ظن الشيخ البطاشي أن المترجم له من نزوى ، وتحرى أنه من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، ولكن ذهب السيد حمد البوسعيدي في كتابه "الموجز المفيد" إلى ما أثبتناه في الترجمة أعلى ، وقد ذكر ما نكره عن معرفة بالشخص ، وما ذهب إليه الشيخ البطاشي إنما هو مجرد تحرّ فحسب ، والعلم عند الله .

(٤٠٣)

صالح ابن أبي الحسن بن عبدالسلام الرستاقي

(النصف الثاني من ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

عالم فقيه ، وقاض نزيه ، عاش في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ؛ من ولاية الرستاق على ما يبدو .

كان من قضاة وزمانه وفقهائهم ، ولعله أخ للشيخ عبدالسلام بن أبي الحسن .

وقد رثاه الشاعر اللواح بقصيدة عينية ، وصفه فيها بكثرة العبادة ، والعدل في القضاء ، وحسن السيرة والأخلاق .

المصادر :

- اللواح ؛ ديوان اللواح ٢/١٧٥ ـ ١٧٨
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥

(٤٠٤)

صالح بن خلف بن محمد الريامي

(حي : ١١٣٠هـ/ ١٧١٨ م)

زاهد فقيه ، من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة مقزح من ولاية إزكي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٥

(٤٠٥)

صالح بن سعيد بن محمد بن أحمد الإسماعيلي

(ت : ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧ م)

قاض وال ، وعالم فقيه ، عاش في القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

ولد الشيخ الإسماعيلي **في حلة الحصن من ولاية السويق** ، ونشأ في بيت علم وشرف ، فقد كان أبوه واليا وقاضيا على السويق ، فدرس على يديه وعلى غيره من علماء عصره في عمان ، ثم كانت له رحلة طويلة في الطلب ، حيث سافر إلى بلاد الحجاز والعراق والشام ، ومصر وبلاد المغرب ، وهنالك التقى بالإمام القطب ، ورجع بعدها وهو محمّل بشتى أنواع المعارف والعلوم .

ولقد تتلمذ على يد الشيخ صالح العديد من العلماء ، منهم : **الشيخ بريك بن سالمين الغافري ، والإمام نور الدين السالمي ، والإمام سالم بن راشد الخروصي ، وغيرهم .**

تقلد الولاية والقضاء على السويق بعد وفاة والده الشيخ سعيد بن محمد ، وكان له دور لا ينكر في قيام دولة الإمام عزان بن قيس ، الذي أقرة واليا وقاضيا على السويق .

وبعد سقوط دولة الإمام عزن ساءت العلاقة بين الشيخ صالح والدولة الجديدة ، فطلب منها إعفاءه من الولاية والقضاء ، فأعفته من ذلك على أن يستمر في القضاء أينما حلّ وارتحل ، فصار الشيخ صالح يتنقّل بعد ذلك في مناطق السويق ، ويتخذ له فيها الأراضي والمزارع ؛ حتى ألقى عصاه في منطقة السيّاح ، ومن هنالك قام بإنتاج السكر ، الذي يصدّره بعد عصره في المعاصر إلى البحرين .

وفي آخر حياته سافر إلى شرقي إفريقيا ، فاتخذ له هنالك البساتين والأراضي ، فصار ينتقل بين عمان وشرقي إفريقيا ؛ حتى وافاه أجله المحتوم في شرقي إفريقيا

سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م ، وكان عمره يوم وفاته يزيد على مائة وعشرين عاما .

وقد ترك مكتبة عظيمة ، ضمّت العديد من المخطوطات ، ولكنها ذهبت بمرور الأيام .

المصادر :

- **المعمري ؛ علماء السويق ص ٣ ــ ٤**
- **السعدي ؛ ترجمة للشيخ صالح بن سعيد الإسماعيلي (كلها)**

ملاحظة :

- **استظهر البعض ولادة الشيخ الإسماعيلي في العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري .**

(٤٠٦)

صالح بن سعيد بن مسعود الزاملي المعولي

(ت : صباح السبت ٧ ربيع الأول ١٠٧٣هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٦٦٢ م)

فقيه قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **محلة خراسين من أعمال نزوى** .

نشأ كفيف البصر ، وأخذ العلم عن **الشيخ محمد بن عمر** وغيره من العلماء .

تولى القضاء للإمامين ناصر بن مرشد وسلطان بن سيف بن مالك .

كان من بين العاقدين للإمام ناصر بن مرشد ، ومن المناصرين له ، وكان يجيب على أسئلة الولاة والقضاة ، وهو من مشهوري علماء زمانه ، ومن المتصدرين للفتيا .

وكان ملاذا للمظلومين ، وشديدا على أهل الفساد والظلم ، فقد كان له دور كبير في التصدي لظلم بني زياد أحناد النباهنة في نزوى قبل قيام دولة اليعاربة ، وكان الشيخ الزاملي كذلك طامحا للمعالي ، جوادا بما عنده .

من آثاره العلمية :

١. **أجوبة كثيرة** ، منها ما هو مجموع ، ويقع في مكتبة وزارة التراث تحت رقم

(٣١٤/ب) ، ومنها ما هو مبثوث في كتب الأثر ، ولو جمعت لكانت في أكثر من مجلد .

٢. رسالة في الألفاظ والنيات (مخ): ألفها جوابا للإمام ناصر بن مرشد ، وهي توضح بعض ألفاظ النيات التي تقال عند أداء بعض الطاعات ، وتقع في ١١ صفحة .

٣. قصيدة في ضم أو تسكين اسم الجلالة في تكبيرة الإحرام : من بحر البسيط على قافية اللام ، وتقع في عشرين بيتا ، وكأن الشيخ يميل إلى القول بالتسكين ، وقد استدل على ذلك بفعل أئمة وعلماء عصره .

٤. تعليقات على بعض المسائل في الأثر .

توفي الشيخ الزاملي في صباح يوم **السبت ٧ من شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٣هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٦٦٢م** ، وقد رثاه الشاعر المعولي بأكثر من قصيدة .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٢٧/٥٥ ، ١٠٨**
- **المعولي ؛ ديوان المعولي ص ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ، ٤٤٧ ـ ٤٤٩**
- **الغافري ؛ صراط الهداية (مخ) ص ١٥٩ ـ ١٦٦**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٧٨/١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٢٥/٣ ـ ٣٣٠**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٩٥**
- **الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١٢١**
- **السعدي ؛ ترجمة الشيخ صالح بن سعيد الزاملي (كلها)**
- **......... ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٧**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٦٩ ، ٢٨٤**
- **السيفي ؛ مقبرة الأئمة ص ٥٠**

ملاحظة :

• رجّح أحد الباحثين أن تكون ولادة الشيخ الزاملي في آخر القرن العاشر الهجري .

(٤٠٧)

صالح بن سليمان بن محمد بن مداد الناعبي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية نزوى .

أخذ العلم عن والده الشيخ سليمان بن محمد .

له أجوبة في الفقه ، توجد في مخطوط في مكتبة السيد محمد بن أحمد ؛ برقم ١٢٥٧ .

المصادر :

• البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٣٠

(٤٠٨)

صالح بن عامر الطيواني

(ق ١٤ هـ/ ٢٠ م)

فقيه قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

نشأ في سمائل ، ثم انتقل إلى بوشر من مسقط ، وأخذ عنه العلم ابنه القاضي الفقيه عيسى بن صالح .

تولى القضاء للسلطان فيصل بن تركي في مسقط .

له قصائد شعرية في مناسبات متعددة .

المصادر :

• الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٢٠٦ ، ٢١٠ ـ ٢١١

(٤٠٩)

صالح بن عبدالله بن مسعود العزري

(النصف الثاني من ق ١١هـ/ ١٧ م)

قاض ، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري .

ولد ونشأ ببلدة السليف من ولاية عبري ، وتولى القضاء فيها للإمام

سلطان بن سيف اليعربي ، وكان مقيما في حصن الغبي للفصل في القضايا ، وكان مرجعا للعديد من العلماء والأدباء في عصره .

يوجد العديد من الكتب منسوخة له ، منها كتاب البصيرة للشيخ الأصم ، وقد أوقف مكتبته لطلبة العلم ، وأوقف لها من أجل إصلاحها نخيلا ببلدة السليف ، وما يزال هذا الوقف موجودا في يد ذريته .

المصادر :

- **الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٧١**
- **الصوافي ؛ معالم تاريخية في الحياة الثقافية والعلمية في عبري (ضمن فعاليات عبري عبر التاريخ) ص ١٦٩**
- **الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم**

(٤١٠)

صالح بن علي بن صالح بن علي المنذري

(حي : ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة السليف من أعمال ولاية عبري .**

من آثاره العلمية :

١. تحفة المتعلم وبشارة المتكلم (أو منهاج الطالبين) ـــ مخ : يحتوي على ستة عشر بابا ، الأول في الطهارات ، وآخرها في القسم .

وبعض مسائل الكتاب من جوابات المشايخ المتأخرين : سعيد بن بشير الصبحي ، وسالم بن عبدالله البوسعيدي ، وسرحان بن سعيد الإزكوي ، وغيرهم .

وقد قام بتحقيقه مجموعة من طلبة معهد العلوم الشرعية في بحث تقدموا به للتخرج .

٢. جزء من مؤلفاته بمكتبة وزارة التراث تحت الأرقام : (١٦١٢) و

(١٧١٠) : ولعلها أجزاء من كتابه المتقدم فحسب .

المصادر :

- **البطاشي : إتحاف الأعيان ٣/٣٣١ ـ ٣٣٢**
- **الطريحي : من الملف العماني : التراث العربي العماني : الموسم / العدد ١٨ : ص ٢٨٣**
- **الخليلي وآخرون : كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية : رقم ٤١٠**

(٤١١)

صالح بن علي بن ناصر بن عيسى : أبو عيسى الحارثي : المشهور بـ " المحتسب "

(و : ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤ م ـ ت : ٦ ربيع الثاني ١٣١٤هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٩٦ م)

عالم فقيه ، وأمير محتسب ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر ، وأول القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة **المضيرب بالقابل** عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م ، وقد قتل أبوه وهو صغير .

أخذ العلم عن **الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي** ، وأخذ عنه جملة ، منهم : **الإمام نور الدين السالمي** ، **والشيخ أبو عامر بن خميس المالكي** ، **وابنه الأمير عيسى بن صالح** .

هاجر إلى زنجبار أيام السلطان ماجد بن سعيد ، ولمّا كانت بعض المهاجمات بين السيد برغش وأخيه السلطان تعصب الشيخ صالح للسيد برغش ، ثم آل الأمر إلى تراجعه عن موقفه ، فخرج إلى أرض الصومال ، فأقام في ضيافة حاكمهم سنتين ، وقرأ هناك على أحد العلماء النحو والصرف والمعاني والبيان ، ثم رجع إلى زنجبار ، وطلب من السلطان ماجد العفو ، فعفا عنه .

كان الشيخ صالح أحد أقطاب دولة الإمام عزان بن قيس ، التي قامت في سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م ، وكان من أكبر أنصارها الموالين لها .

وبعد سقوط الدولة في سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م ؛ بقي محتسبا للمسلمين ، حابسا نفسه لجهاد البغاة والجبابرة ، ولصلابته وقوة جأشه وإخلاصه كان يقود الجيوش ، فيهاجم بها سلطنة مسقط في عاصمتهم ، وكان يحاول إعادة الإمامة في عمان .

كان يقظا حازما ، متواضعا للحق ، سريع الرجوع إليه إذا نوقش ، وكان رقيق القلب ، كثير الرحمة والشفقة على عباد الله ، معلما وموجها لهم ، ينفق في سبيل الله وعلى الأرامل والضعفاء واليتامى ، وكانت له هيبة عظيمة في قلوب المارقين والمناوئين له .

كان أعلم أهل زمانه بالحلال والحرام ، وعليه دارت الفتوى في وقته ، وأخذ الناس عنه دينهم ، وشهد له علماء عصره بالتقدم في العلم والفضل ، من ذلك ما قاله في حقه شيخه المحقق الخليلي : " **إنك قد صرت للناس والعمل قدوة ، ولهم فيك أسوة ، فيا ربّ أخ يقتدي بسيرتك ، ويهتدي بطريقتك ؛ لما يسمع من أقوالك ، ويرى من أعمالك ، ويشاهد من أحوالك** " ، وقال عنه الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي لبعض سائليه : " **ولعل مفتيكم ـ يعني الشيخ صالح ـ هو الخرّيت الماهر في معرفة طريقها ، والرائي البصير بمواضع سعتها وضيقها** " ، وقال عنه تلميذه الإمام نور الدين السالمي: " **وقد كان ـ رضي الله عنه ـ أعلم أهل زمانه في الحلال والحرام ، وأشدهم حرصا على قوام الإسلام ، وأكثرهم خصالا في صفات الكرام** " اهـ .

وقد ترك العديد من الآثار العلمية :

١. **مجلد ضخم يضم أجوبته في مختلف فروع الشريعة** ، وقد اعتنى بها ورتبها أبو الوليد سعود بن خليفين في كتاب سماه : " **عين المصالح في أجوبة الشيخ**

صالح " (مط) ، وقد جاء الكتاب في ٣١ بابا ، تتوزع مواضيعها بين فقه العبادات ، وفقه المعاملات ، وفقه الأحوال الشخصية ، وفقه الجهاد .

ومن الجدير بالذكر أن أجوبته لم يدون منها إلا القليل ، قال أبو الوليد مرتب الأجوبة : " **إن أجوبة هذا الإمام في سائر العلوم كثيرة ، لم يدون منها إلا القليل لتكون عنوانا لفضل الشيخ ودليلا** " اهـ ، ومن الكتب المتأخرة التي ضمت شيئا من أجوبته كتاب هداية المبصرين لأبي عبيد السليمي .

٢. علم الرشاد في تفصيل الجهاد :
رسالة أتقن فيها أحكام البغي وما يجازى به فاعله ، وقد أدخلها مرتب عين المصالح ضمن مجموع الفتاوى .

٣. رسائل أخرى .

توفي ـــ رحمه الله ـــ في حربه لبني جابر أنصار السلطان آنذاك في اللحيلة من أعمال سمائل ، حيث أصيب برمية في فخذه اليسرى عند أول الحملة ، فلم يزل جريحا إلى قرب العصر حتى هاجرت روحه الكريمة إلى بارئها ، وكانت وفاته في ٦ ربيع الثاني ١٣١٤هـ/ ١٤سبتمبر ١٨٩٦ م ، ودفن في شرجة الإبراهيمية من علاية سمائل ، وقد رثاه العديد من العلماء والشعراء ، منهم الإمام نور الدين السالمي ، الذي رثاه بأكثر من قصيدة .

المصادر :

- **السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢/ ٢٩٦**
- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٨٣ ــ ٨٦**
- **الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٥٩ ــ ٧٢**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٩٥**
- **الحارثي ؛ الحرث عبر التاريخ ص ٣٧**
- **المعمري ؛ الشيخ صالح بن علي الحارثي (كله)**
- **الصقري ؛ السيرة الذاتية للشيخ صالح بن علي (كله)**

- الطريحي ؛ من اللف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٤

ملاحظات :

- قيل في تاريخ وفاته أيضا : ٦ ربيع الأول/ ١٥ أغسطس من السنة المذكورة ، وما أثبتناه هو ما ذكره تلميذه السالمي في التحفة .
- يلقب المترجم له أيضا ب " ذي الجناحين " ؛ لأنه جمع بين الزعامتين الدينية والدنيوية .

(٤١٢)

صالح بن عمر بن أحمد بن مفرج اليحمدي البهلوي

(آخر : ق ٩ هـ/ ١٥ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ **من ولاية بهلا** .

لعله أخذ العلم عن والده الشيخ **عمر بن أحمد** ، ولعلّ ممن تتلمذ عليه ولده الشيخ **أحمد بن صالح بن عمر** .

عاصر من العلماء : **ابنا عمه الشيخ محمد بن سليمان بن أحمد ، والشيخ أحمد بن مفرج بن أحمد ، والشيخ صالح بن وضاح المنحي ، والشيخ محمد بن علي بن عبدالباقي** .

توفي في آخر القرن التاسع الهجري ؛ نتيجة إصابته بعلة الجذام قبل سنة ٨٧٥هـ/ ١٤٧١م ، وقد اعتزل الناس لأجل هذه العلة ، ولزم منزله في ماله ببهلا ، وكان يقصده إخوانه من أهل العلم للمذاكرة .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٧/٢ — ٣٠، ٣٣

(٤١٣)

صالح بن عمر بن مبارك بن حمدان النزوي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية نزوى على ما يبدو** .

من آثاره العلمية : " **قواعد الهداية في تفسير الآية والرواية والإجماع من أهل الهداية** " ، وهو مختصر من كتاب الجامع للعلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة ، ألفه تقريبا لمن أراد التفقه في معاني الشرع أديانا وأحكاما ، وتوجد نسخة منه بمكتبة علي بن سالم الحجري .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١٣٨
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ١٠
- ضيائي ؛ معجم مصادر الإباضية ص ٤٨٦
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ٣٠٦ ، ٣٣٤
- الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

ملاحظات :

- أشار الشيخ صالح بن عمر النزوي أنه اختصر كتابه من كتاب سقط الزند ، ولكن في الحقيقة ليس سقط الزند المذكور سوى جامع ابن بركة ، وعلى هذا ليس لابن بركة مؤلف مفرد يسمى سقط الزند ، وانما التبس الأمر على الشيخ صالح فحسب .

(٤١٤)

صالح بن محمد المنحي

(النصف الأول من ق ٦ هـ/ ١٢ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن السادس الهجري ؛ **من ولاية منح** .

عاصر من العلماء : **أبا بكر أحمد بن محمد بن صالح الزروي** .

له مسائل وأجوبة في الأثر ، منها جوابه للمشائخ بني مالك أهل أدم .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٨/١

(٤١٥)

سالم بن محمد بن سالم بن محمد النزوي

(حي : ١٠١٦ هـ/ ١٦٠٧ م)

عالم فقيه ، عاش في النصف الأخير من القرن العاشر ، وأوائل القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **بلدة غليفقة من أعمال نزوى** .

من أشياخه : **عبدالله بن محمد القرن ، وجمعة بن أحمد الإزكوي ، وعمر بن سعيد المعد** .

من آثاره العلمية :

١. **حقائق الإيمان في الأديان والأحكام**: يقع في اثنتي عشرة قطعة ، توجد أجزاء منه في مكتبتي وزارة التراث والسيد محمد بن أحمد .

٢. **الأنوار** : في أصول الشريعة وفروعها ، قال عنه مؤلفه : " فهذا كتاب ألفناه من الآثار ، وسميناه كتاب الأنوار ، وأكثره من جوابات أصحابنا المتأخرين الأخيار " ، وهو يصدّر كلّ باب بقوله : قال المؤلف ، ثم يورد أجوبة ومسائل لبعض العلماء المتأخرين ؛ كالشيخ أحمد بن مفرج ، وأحمد بن مداد ، وغيرهما ، وانتهى من تأليفه في ٢ من ذي الحجة ١٠١٦هـ/ ١٩ مارس ١٦٠٨م في مسجد قصرى من الرستاق .

يتألف الكتاب من اثنين وستين بابا ، ويقع في ٤٤٣ صفحة ، وتوجد منه نسخة بمكتبة وزارة التراث .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩٨/٢ ، ٤١٧ ـ ٤١٩**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٣**
- **الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١٥٦**

(٤١٦)

صالح بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن النزوي

(ق ٩ هـ/ ١٥ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ من ولاية نزوى .

حفظ عنه الشيخ صالح بن وضاح المنحي .

له أقوال في الفقه .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٤١٩**

(٤١٧)

صالح بن محمد بن عزيز بن عبدالسلام النخلي

(ق ١١ ـ ١٢ هـ/ ١٧ ـ ١٨ م)

وال فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر والنصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية **نخل** .

من أشياخه : **الشيخ الوالي عامر بن محمد بن مسعود المعمري السروي** ، وكان واليا من قبله على قرى ومدن جعلان .

وقد نسخ بخطّ يده الجزء الثاني عشر من بيان الشرع سنة ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٦م .

من آثاره العلمية : **سؤالات أجابه عليها شيخه المذكور سابقا .**

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١٢/٢١٣**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٣٥**

(٤١٨)

صالح بن نوح ؛ أبو نوح الدهان العماني

(حي : ١٢٩هـ/ ٧٤٧ م)

عالم فقيه ، عاش في النصف الثاني من القرن الأول ، وأول القرن الثاني الهجري ، أصله من **عمان** ، وسكن **البصرة** ، وكان مسكنه في طيء منها .

اجتهد في طلب العلم ، وكان حريصا على تحصيله ، وتتلمذ على يد **الإمام جابر بن زيد** .

وتتلمذ عليه **الإمام الربيع بن حبيب** ، ويذكر أنه كان من شيوخ **أبي عبيدة** ، ولكنه مع ذلك لم يكن يفتي بحضرته .

عاصر الإمام **أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، وجعفر بن السماك** ، كما عاصر خروج طالب الحق وأبي حمزة في اليمن .

ويذكر أن أبا نوح كان من جملة العلماء الذين كان لهم دور في نشر الدعوة ، ولما ضاق ذرعا من ظلم الأمويين ، ومما فعله الحجاج بقومه الأزد وأهل الدعوة ؛ أخذ ينادي بالثورة على الحجاج ، ولكن الإمام أبا عبيدة كان يخفف من حدته ، ويقول له : إن الوقت لم يحن بعد .

كان من الفقهاء المفتين ، والعلماء العاملين ، وصفه الدرجيني بقوله : " **شيخ التحقيق ، وأستاذ أهل الطريق ، وناهج طريق الصالحين ، وناقض دعاوى الزائغين الجانحين ، أخذ عنه الحديث والفروع ، وكان ذا خشية لله وخضوع** " اهـ ، وقد وثقه كل من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

كان أبو نوح يميل إلى التسامح في فتاويه ، ويذكر أنه كان حريصا على الأخذ بفتوى الإمام جابر بن زيد ؛ حتى ولو خالف ذلك قول الأكثر من الإباضية المعاصرين له .

من آثاره العلمية :

١. **روايات في الحديث** : فقد أخرج له كل من الدارمي والبيهقي في سننهما ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ، وأبو نعيم في حلية الأولياء .

٢. **مسائل في الأثر** .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦٤/١ ؛ ٢١٩/٣ ..الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٠**
- **الشماخي ؛ السير ٨٢/١ ــ ٨٣**

- النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١٠٩ ـ ١١٠
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٧/١ ـ ٥٢٨
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٦٠١ ـ ٦٠٣
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٩٥
- البوسعيدي ؛ رواية الحديث ص ٢٠٦ ـ ٢٠٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٧ ـ ١٠٨

(٤١٩)

صالح بن وضاح بن محمد بن أبي الحسن المنحي

(ت : الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ٨٧٥هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٤٧٠ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من **ولاية منح** .

نشأ في بيت علم واجتهاد وصلاح ، فقد كان أبوه الشيخ وضاح بن محمد من فقهاء زمانه ، وأخوه محمد بن وضاح ، وحفيده محمد بن الحسن بن صالح ، وولد حفيده وضاح بن محمد ، وإن كان كل هؤلاء لم يبلغوا ما بلغه .

أخذ العلم عن والده الشيخ وضاح ، والشيخ أحمد بن مفرج ، وغيرهم .

وقد تتلمذ على يد الشيخ صالح **جملة من أهل العلم ، منهم الفقيه سليمان بن ضاوي بن سعيد النخلي** ، وتوجّه إليه بالسؤال كل من : **ورد بن أحمد ، ووهب بن أحمد ، وثاني بن خلف الرستاقي** .

عاصر من العلماء : **شيخه أحمد بن مفرج ، وولده ورد بن أحمد ، وصالح بن محمد المنحي ، وبعض المشايخ من بني مداد** .

كانت له علاقة بعلماء الحرم ، وقد حصل على إجازة لمتن الشاطبية على يد أحدهم ، وقرأ عليه القرآن بالقراءات السبع .

وكان في عصره من سلاطين آل نبهان : السيد سليمان بن المظفر (ت : ٨٧١ هـ) ، وولده المظفر بن سليمان (ت : ٨٧٤ هـ) .

كان الشيخ من مشاهير علماء عمان في زمانه ، ومرجع الفتوى في وقته ، وقد كان من جملة العلماء الذين استفتاهم السلطان سليمان بن المظفر في إقامة صلاة الجمعة بتروى .

من أهم آثاره العلمية :

١. التبصرة (أو البصيرة) في الأحكام (مخ) : سماه الإمام السالمي البصيرة ، وذكر بأنه يقع في جزئين .

ويقع الجزء الأول منه في مجلد ضخم ، ويتألف من ستة وعشرين بابا في الديات والدعاوى والمعاملات والميراث .

اعتمد في تأليفه على مؤلفات وجوابات المتقدمين ؛ ككتاب المصنف للكندي ، والجامع والتقييد لابن بركة ، وبعض الأجوبة عن أبي الحواري وأبي عبدالله ، وأبي الحواري وغيرهم .

٢. أجوبة كثيرة متفرقة في الكتب التي ألفت في عصره ، وفيما بعد عصره ؛ ككتاب " منهاج العدل " ، وكتاب "حقائق الإيمان " ، وكتاب " الإيجاز " ، ويوجد بعض أجوبته مجموعة في جزء صغير مخطوط .

ومن الجدير بالذكر أيضا أنه يوجد مجلد ضخم بمكتبة السيد (رقم ٢٧٧) ، يضم أكثره أجوبة عن الشيخ صالح بن وضاح ، وأكثر الأسئلة الموجهة إليه من الشيخ ثاني بن خلف .

٣. وتنسب إليه **أبيات أوردها في رسائله وأجوبته .**

توفي يوم الثلاثاء ٣ من جمادى الآخرة سنة ٨٧٥ هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٤٧٠م .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١٩٦/١٧ .. الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ٥٤**
- **السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٦**

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٠٦/٢ ـ ٢١٥
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٥
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٨
- ضيائي ؛ معجم مصادر الإباضية ص ٢٢٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٨
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٠
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١١٠ ، ١٤٢

(٤٣٠)

الصقر بن عزان اليحمدي

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه عالم ، وقائد بارع ، عاش في النصف الأول من القرن الثالث الهجري .

كان من قوّاد وأعوان الإمام المهنا بن جيفر ، أرسله الإمام المهنا إلى المغيرة بن روشن الجلنداني عندما خرجوا بغاة على المسلمين ، وقتلوا أبا الوضاح الوالي على توام .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٥٩/٤ ، ٢٠٢ ؛ ٩٣/١٤ ؛ ٣٠٦/٦٨ ـ ٣٠٧
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٠٩

(٤٣١)

الصلت بن خميس ؛ أبو المؤثر الخروصي البهلوي

(ت : الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ٨٧٥هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٤٧٠ م)

فقيه مجتهد ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من ولاية بهلا .

نشأ أبو المؤثر على الجدّ والاجتهاد ، فتعلم على يد عدة مشايخ ، منهم **أبو عبدالله محمد بن محبوب ، والوضاح بن عقبة ، ومحمد بن خالد ، وغيرهم .**

ولقد تتلمذ على يديه كثير من العلماء ، منهم **أبو الحواري محمد بن الحواري ، ومحمد بن أبي غسان ، وغيرهم .**

كان في المشورة عند بيعة الإمام الصلت بن مالك ، وقد كان من الذين أنكروا خروج موسى بن موسى وراشد بن النظر على الإمام الصلت بن مالك ، وقد عاب ــ كذلك ــ أشياء على الإمام المهنا بن جيفر ، وعاصر بعد ذلك شرّ القرامطة على عمان .

كان ورعا تقيّا ، بعيدا عن الغش ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، يقول الحقّ على رؤوس الخلائق ، وهو شديد على الباطل ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

انتقل أبو المؤثر من بهلا إلى نزوى ، وكان مسكنه بالعقر ، وفيه توفي ودفن .

من أهم آثاره العلمية :

١. الأحداث والصفات (مط) : وهو سيرة أنكر فيها على موسى وراشد ، وأخذ يعدّد ما أنكره المسلمون عليهم ، طبع ضمن السير والجوابات ، كما طبع مفردا بتحقيق/ د.جاسم ياسين ، وقد أشار المحقق إلى أهمية الكتاب ، واعتبره وثيقة تأريخية مهمة في أخبار عمان في القرن الثالث الهجري ، وقد ناقش الكتاب كثيرا من الأحداث السياسية في صدر الإسلام ، كما ناقش العديد من المسائل السياسية ؛ خصوصا ما يتعلق بالإمامة عند الإباضية .

٢. البيان والبرهان (مط) : في الردّ على من قال بالشاهدين ، ويعني بالشاهدين : موسى بن موسى وراشد بن النضر اللذين شهدا على الإمام الصلت وعزلاه ، ويبدو أن تأليفه لهذه السيرة كان بعد تأليفه للأحداث

والصفات ، وتوجد السيرة المذكورة ضمن كتاب السير والجوابات .

٣. كتاب الوصايا : تناول فيه الوصية وأحكامها بشيء من التفصيل ، لم يعثر عليه إلى الآن ، وقد نقلت شيئا منه كتب الأثر .

٤. قصيدة في التوحيد والولاية والبراءة : وهي قصيدة قافية بديعة ، أوضح فيها أبو المؤثر توحيد الباري ، ونفى الشبه عنه جلّ وعلا ، وهي مفقودة ، يوجد منها أبيات في كتب الأثر ، وعليها شرح .

٥. سيرة إلى أبي جابر محمد بن جعفر (مخ) : أنكر فيها أبو المؤثر على ابن جعفر بعض الأمور ، ويعضد إنكاره ذلك بالدليل ، وتقع السيرة في تسع صفحات ، وهي توجد ضمن سير علماء المسلمين .

٦. سيرة (مخ) : تناول فيها العديد من المسائل العقدية والفقهية ، منها : توحيد الله ونفي الأشباه عنه ، والقدر ، والأسماء والصفات ، وإثبات الوعيد ، وأسماء أهل الكبائر ، وقتال أهل البغي والجبابرة ، واختلاف أصحاب النبي ﷺ وذكر أئمة المسلمين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والولاية والبراءة .

تقع سيرة أبي المؤثر هذه في عشرين صفحة تقريبا ، وقد علّق عليها الشيخ أبو مالك غسان بن محمد بن الخضر تعليقات مفيدة ، وتوجد ضمن سير علماء المسلمين .

هذا .. ومن الجدير بالذكر أن هنالك من يرى بأن السيرة المذكورة ليست من تأليف أبي المؤثر ؛ اعتمادا على منهج السيرة وأسلوبها .

٧. تعليقاته على مسائل من جامع ابن جعفر : يوجد بعضها ضمن بيان الشرع وغيره من كتب الأثر .

٨. مسائل عن أبي المؤثر : كأنها مسائل دوّنها تلاميذه عنه ، فنسبت إليه ، نقلت شيئا منها كتب الأثر .

٩. الكتاب الذي ألّف عن أبي المؤثر : لعلّه من تأليف أحد تلاميذه عنه ، وقد

شمل العديد من الأبواب ، وقد أوردت نتفا منه الآثار .

هذا .. ويعدّ الشيخ أبو المؤثر المؤسس الأول للفرقة الرستاقية من خلال آرائه التي انتصر فيها للإمام الصلت ، والتي تبلورت فيما بعد في كتابات ابن بركة وتلميذه أبي الحسن البسيوي .

أعمال حول نتاجه الفقهي والعقدي :

١. شرح قصيدة أبي المؤثر : لا يعرف مؤلفها ، وهو شرح مفقود ، توجد نصوص منه في كتب الأثر .

٢. تراثنا المفقود (٣) ؛ قصيدة أبي المؤثر وشرحها ؛ فهد بن علي بن هاشل السعدي : جمع فيها النصوص التي أوردتها كتب الأثر من القصيدة وشرحها ، وقدم لها بدراسة تعرّف بحقيقة الكتاب .

المصادر :

- **مجهول ؛ السير والجوابات ١/٢٣ ــ ٨٥ ، ١٥٥ ــ ١٨٥ ، ٢٥٤ ــ ٢٧٥ ؛ ٢/٢٦٩ ــ ٣١٩**
- **البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٥**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١١، ٢١ ــ ٢٢**
- **مجهول ؛ مقدمة تحقيق كشف الغمة ص ٢٧**
- **السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٧**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٢٦٣ ــ ٢٦٦**
- **السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٢**
- **الراشدي ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندوة الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٩**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٩٥**
- **ياسين ؛ مقدمة تحقيق الأحداث والصفات ع ــ غ**
- **فوزي ؛ مقدمة في المصادر التاريخية العمانية ص ٥٤ ــ ٦١**
- **الرواس ؛ نظرة على المصادر التاريخية العمانية ص ١٣ ــ ١٥**

- الوهيبي ؛ أبو المؤثر الصلت بن خميس ــ حياته وآثاره (كله)
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ــ ٢١٩ ، ٢٢٩
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١١١ ــ ١١٣
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) : مادة أبي المؤثر الصلت بن خميس

ملاحظات :

- اختلف الباحثون في وفاة الشيخ أبي المؤثر : فبعضهم جعلها في سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م ، وبعضهم : في آخر القرن الثالث الهجري ، وبعضهم : بعد سنة ٣٠٥هـ/ ٩١٧م .
- ينسب البعض إلى أبي المؤثر كتاب تفسير خمسمائة آية في الحلال والحرام ، وقد تبيّن مؤخرا أنه ليس له ، وإنما هو لمقاتل بن سليمان ، ولأبي الحواري تعليقات عليه .

(٤٢٣)

الصلت بن مالك بن عبدالله بن مالك الخروصي

(ت : ليلة الجمعة للنصف من ذي القعدة ٢٧٥هـ/ مارس ٨٨٩ م)

إمام عادل ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من **بلدة ستال من أعمال العوابي** .

نقل عن **موسى بن علي** ، **وسعيد بن المبشر** .

ونقل عنه **العباس بن زياد** ، **وجيفر بن عمر** ، كما حفظ عنه **نبهان بن عثمان** .

ولاه المسلمون الإمامة بعد الإمام المهنا بن جيفر ، وكانت بيعته في يوم الجمعة ١٦ من ربيع الآخر ٢٣٧هـ/ ١٥ ديسمبر ٨٥١م ، فعمل بالحقّ إلى أن كبر وضعف ؛ حتى كان يمشي على قناة معروضة ، فخرج عليه موسى بن موسى وراشد بن النظر ، فاعتزل الإمام الصلت من بيت الإمامة في يوم الخميس لثلاث خلت من ذي الحجة سنة

٢٧٢هـ/ ١١ مايو ٨٨٦م ، فعقد موسى لراشد في حياة الإمام الصلت ، ولكن كره إمامته مجموعة من العلماء ، فلم يزالوا متمسكين بإمامة الصلت إلى أن توفي ، وكانت مدة إمامته خمسا وثلاثين سنة وسبعة أشهر وثمانية عشر يوما .

كان في أول عهده الكثير من العلماء ؛ كبشير بن المنذر وزياد بن مثوبة وزياد بن الوضاح ومحمد بن محبوب ، الذي كان له الطول في أيام الإمام الصلت بن مالك ، وكان الإمام الصلت يشاوره ويسأله .

عاصر الإمام غسان بن عبدالله والإمام عبدالملك بن حميد والإمام المهنا بن جيفر ، وروى بعض الوقائع التي حدثت في عهودهم .

كان عهد الإمام الصلت استمرارا لعهد سابقيه ، فقد كان عهد قوة ورخاء ، أصابت فيه الدولة مغانم كثيرة ، وزاد العمران والخيرات فيها .

من أهمّ آثاره المذكورة :

١. جواب طويل على لسان محمد بن محبوب إلى أحمد بن سليمان إمام حضرموت .

٢. عهد إلى غسان بن خليد لما بعثه واليا على رستاق هجار .

٣. كتابه إلى الجمهور بن سنجه : يخبره فيه كيف كان اعتزاله ، وقد أورد شيئا منه أبو قحطان في سيرته لهذه الأحداث .

٤. مسائل في الأثر .

توفي الإمام الصلت في **ليلة الجمعة للنصف من ذي القعدة سنة ٢٧٥هـ/ مارس ٨٨٩ م** ، وصلى عليه الإمام عزان بن تميم الذي بويع بعد حين بالإمامة ، ودفن في محلة سعال من نزوى ، وكان لموته أثر مؤلم في قلوب العمانيين ؛ لا سيّما أولئك الذين تمسكوا بإمامت رغم اعتزاله ، ويروى أنه لما بلغ خبر وفاته الشيخ عمر بن محمد القاضي قال لمن معه : " اليوم مات إمامكم ، فتمسكوا بدينكم " .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٤/١ ؛ ٢٢٠/٣ ، ٢٢١ ، ٢٥٣ ..الخ (يراجع: السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع) .
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٨ ، ٣٠
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١ ـــ ٢٠٤/٢ ـ ٢٠٦
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٠٤/٢ ـ ٢٠٥
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٩٦
- صالح الخروصي ؛ نبذة تعريفية (ضمن ملامح من تاريخ العوابي عبر العصور) ص ٢٠ ـــ ٢٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١١٤ ـــ ١١٥

ملاحظات :

- يرجح أحد الباحثين ولادة الإمام الصلت في الثلث الأخير من القرن الثاني الهجري .
- قيل أيضا في تاريخ وفاته : للنصف من ذي الحجة من السنة المذكورة .

حرف الضاد

(٤٣٣)

ضمام بن السائب ؛ أبو عبدالله الندابي

(ت :قبل ١٢٩هـ/ ٧٤٧ م)

أحد أئمة الإباضية الأوائل ؛ عاش إلى القرن الثاني الهجري .

أصله من **عمان** ، وولد وعاش في **البصرة** .

أخذ العلم عن **الإمام جابر بن زيد** ، وقد لازمه أكثر من غيره ؛ حتى سمي راوية جابر ؛ لأن أكثر جوابه : سألت جابرا .. وسمعت جابرا ..الخ ، ولكنه أخذ عن غيره أيضا .

وأخذ عنه **الإمام الربيع بن حبيب وغيره** ، ويذكر البعض أن **أبا عبيدة** أخذ عنه ، ويجعله البعض أخذا قليلا ، وروى عنه في الجامع الصحيح ثلاثة أحاديث ، ومع ذلك قد يختلف الإمام أبي عبيدة مع ضمام في بعض المسائل .

عاصر من العلماء الإمام **أبا عبيدة مسلم بن أبي كريمة** ، وقد كانا في سجنا الحجاج بن يوسف معا ، فتعرضا للتعذيب ، ولم يخرجا من سجن الحجاج إلا بعد موته في سنة ٩٦هـ/ ٧١٥م .

وقد كان ضمام على رأس الوفد الذي ذهب لمقابلة عمر بن عبدالعزيز عندما بويع بالخلافة في سنة ٩٩هـ/ ٧١٨م .

وصفه الدرجيني بقوله : **" كهف اليتامى والأرامل ، المفزوع إليه في النوازل ... وكان ذا رفق وتلطف ، واجتهاد وتقشف " اهـ** .

كان ضمام من الفقهاء المعدودين ، وقد ناظر القدرية ، وشارك في معترك الحياة الفكرية في العراق .

من آثاره العلمية :

١. روايات ضمام (أو كتاب ضمام) **ـ مخ** : جمعها أبو صفرة عن الربيع عن ضمام .

٢. الحجة على الخلق في معرفة الحقّ : كتاب في موضوع خلق القرآن ، وقد عده البرّادي نفس روايات الربيع عن ضمام .

٣. مسائل عديدة في كتب الأثر في مختلف أبواب الشريعة .

لا يذكر تاريخ محدد لوفاة الشيخ ضمام ، ويجعلها البعض قبل ثورة طالب الحق باليمن (١٢٩هـ ـ ١٣١هـ) ، والجلندى في عمان (١٣٢ ـ ١٣٤هـ) ؛ إذ لا يذكر له أثر فيهما .

المصادر :

- الشماخي ؛ السير ٨١/١ ـ ٨٢
- البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٢
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٦ ، ١٩ ، ٢٠
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ١٩
- النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١١٢
- السيابي ؛ طلقات المعهد الرياضي ص ٣٠ ـ ٣١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢١٤/١ ـ ٢١٥
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٣٦٣ ، ٥٩٩ ـ ٦٠١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٩٩
- أبو داود ؛ الإمام جابر وأثره في الحياة الفكرية والسياسية ص ١٠٤ ـ ١٠٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١١٧
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (ضمام بن السائب)

حرف الظاء

(٤٣٤)

طالب بن عبدالله بن صالم المنبجري

(ق ١٠ ـ ١١ هـ/ ١٦ ـ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن العاشر ، وأوائل القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية نزوى .

لا يعلم تأريخ وفاته ، وقد رثاه الفقيه خنجر بن راشد السعالي بقصيدة حائية ، وقد وصفه فيها بالعبادة والعلم .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٣٩/٣ ـ ٣٤٠

(٤٣٥)

ابن طالوت

(ق ٢ هـ/ ٨ م)

عاش في القرن الثاني الهجري .

يذكر أنه كتب كتابا إلى علي بن عزرة وجعفر بن زياد في أموال الناس التي كانت في أيدي بني الجلندى ، وكانوا قد أخذوا منه ، وقال : أليس قد ردّ ابن يحيى والجلندى ـ رحمهم الله ـ ما في أيدي الجبابرة ؛ حتى ردوا بيع من حمل لهم الدواة .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٦٧/٤٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١١٩

حرف العين

(٤٣٦)

عائشة بنت راشد بن خصيب الرياموية

(حية : ١١٤٣هـ/ ١٧٣١ م)

عالمة جليلة ، وفقيهة مفتية ، عاشت في آخر القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر الهجري ؛ **من بلدة حارة الغاف من ولاية بهلا** .

من أشياخها : **الشيخ مرشد بن محمد بن راشد** .

كانت لها مدرسة تخرّج منها العديد من العلماء والعالمات .

عاصرت العديد من العلماء ، منهم : **الشيخ سعيد بن بشير الصبحي ، والشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي** .

كانت في أيام الإمام بلعرب بن سلطان (١٠٩٠ ـ ١١٠٤هـ) ، ثم أيام أخيه سيف بن سلطان (١١٠٤ ـ ١١٢٣هـ) ، بل إنها عاشت إلى أيام حفيده سيف بن سلطان الثاني .

وتوجد مجموعة من الكتب منسوخة لها ، منها كتابا المحاربة والبستان لأبي المنذر بشير بن محمد بن محبوب ، والجزء الرابع عشر من بيان الشرع ، والعاشر من المصنف ، وغيرها . ويذكر أن لها خزانة كتب أوقفتها بعد موتها ، وأوصت لها بشيء من المال لإصلاحها .

كانت فقيهة عالمة ، متصدرة للفتيا ، وكانت إليها المرجعية العلمية في بهلا ، عرفت بالعبادة والورع ، والنزاهة والزهد ، وقد أصابها العمى في حياتها .

من آثارها العلمية :

١. يذكر أن لها **أجوبة فقهية في مجلدين** ، ولكن لم يعثر عليهما .

٢. **أجوبة فقهية منشورة في كتب المعاصرين لها ومن جاء بعدها** ، منها : لباب الآثار للشيخ الصائغي ، وقاموس الشريعة للشيخ السعدي ، ومكنون الخزائن للبشري ، وغيرها . وقد جمع أجوبتها غير واحد من الباحثين .

وأجوبة الشيخ عائشة لم تقتصر على فقه النساء فحسب ، بل شاركت برأيها في مختلف أبواب الشريعة ؛ حتى في الجهاد وأحكام الأئمة والولاة .

وقد علق على شيء من أجوبتها بعض العلماء ؛ كالعلامة أبي نبهان جاعد بن خميس (ت : ١٢٣٧هـ) ، والشيخين علي بن سعيد البراشدي وعامر بن سعيد البوسعيدي .

٣. تعليقات على بعض مخطوطات بيان الشرع التي قرئت عليها .

لا يعلم تأريخ محدد لوفاتها إلا أنها كانت حية إلى سنة ١١٤٣هـ/ ١٧٣١م ، وقد رثاها الشاعر الغشري بقصيدة ميمية .

أعمال على نتاجها الفقهي والعقدي :

١. الملتقى الثقافي الرابع ؛ مكتبة الندوة العامة في بهلا ، ومما جاء فيها :

أ. أجوبة الشيخة عائشة : مجموعة من الأخوات .

ب. المنهج الفقهي للشيخة عائشة : سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي .

المصادر :

- الغشري ؛ ديوان الغشري ص ٣٤٤ ــ ٣٤٥
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/ ٣٤٣ ــ ٣٤٦
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١١
- البلوشي ؛ عمانيات في التاريخ ص ٦٦
- الشقصية ؛ السيرة الزكية ص ١٣٦ ــ ١٤٠
- الشيباني ؛ معجم النساء العمانيات ص ١٠٣ ــ ١١٧ (وانظر قائمة المراجع التي أوردها نهاية الترجمة).

ملاحظات :

- أشار أحد المصادر إلى زيادة ابن أبي الخفير في نسب المترجم لها بعد جدها خصيب ، وأما خصيب نفسه فإنه قد ورد مصحفا في مصدر آخر إلى حبيب .

- أشار أحد الباحثين إلى احتمال كون الشيخة الريامية ولدت في العقد الأخير من القرن الحادي عشر الهجري ، كما أن وفاتها كانت في نهاية النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ، أو بعده بقليل .
- توجد بعض الإشارات التي تذكر مشاركة للشيخة عائشة في بعض الأحداث السياسية التي عاصرتها ، فقد أشار الطائي في كتابه " دراسات عن الخليج العربي " ص ٣٣٤ : إلى رفض الشيخة عائشة مبايعة الإمام سيف بن سلطان بعدما بايعه الكثيرون بعد وفاة أخيه بلعرب بن سلطان ، ولم ترض مبايعته إلا بعد أن اعتزل الحكم وتمت مناقشته في خروجه وتتويبه على فعله هذا .

وما ذكره الطائي جدير بالاهتمام والدراسة والتحليل والتقصي ؛ إذ فيه مشاركة المرأة في إدارة دفة الحكم ، ورضوخ الإمام للحق ولو كان من امرأة ..الخ . ويشير الباحث الشيباني إلى وجوب التأكد من الرواية التي أوردها الطائي في كتابه ، بينما يشير الشيخ البطاشي إلى ما يؤيد هذه الرواية ، فقد أورد رسالة للإمام سيف بن سلطان إلى أخيه بلعرب عند خروجه عليه ، يقول فيها : ولا [يغرك] خط ابن عبيدان ، ولا فتوى المرأة العمياء ، ولا ديدن باراشد (هكذا في الأصل) ، ولو كان تجوز حربنا ، فأنت غير قادر عليه.

(٤٣٧)

عائشة بنت مسعود بن سليمان بن سرحة العامرية

(حية : ١١٨٩ هـ/ ١٧٧٥ م)

فقيهة ، عاشت في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة القريتين من ولاية إزكي .

نشأت في بيت علم وفضل ، وكان لذلك أثر بالغ في تكوينها العلمي ، وقد

اشتهرت بسعة العلم والمعرفة حتى كانت مقصد أهل الفضل .

من آثارها العلمية :

١. آراء وفتاوى فقهية .

٢. مراسلات مع الشيخ علي بن ناصر الريامي (ت : ١٢٦٤هـ) .

وتوجد نسخة من كتاب المهذب بخط يدها ، وتأريخ نسخها له سنة ١١٨٩ هـ/ ١٧٧٥م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٤٣/٣
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١١
- البلوشي ؛ عمانيات في التاريخ ص ٦٦
- الشقصية ؛ السيرة الزكية ص ١٥٩ ـ ١٦١
- الشيباني ؛ رسالة الشيخ عامر الريامي ص ٢٢ ـ ٢٤
- .... ؛ معجم النساء العمانيات ص ١٢٥ ـ ١٢٧
- .... ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

ملاحظات :

- لم تصرح أكثر المصادر باسم المترجم لها ، وإنما ورد في ختام كتاب المهذب الذي قامت بنسخه ، وفي كتاب دليل أعلام عمان .
- يميل بعض الباحثين إلى أن مولد الشيخة العامرية كان بين سنتي ١١٩٨ و ١٢٠٣هـ/ ١٧٨٤ و ١٧٨٩م ، ولكن هذا الاحتمال لا اعتبار له ما دام تاريخ نسخها لكتاب المهذب يدحضه .
- يرد نسبة العامرية أحيانا إلى سمائل ، فلعلها انتقلت من بلدتها القريتين بازكي إلى سمائل لسبب من الأسباب ، فنسبت إليها .

(٤٣٨)

عادي بن يزيد بن محمد الأزدي البهلوي

(النصف الأول من ق ٧ هـ/ ١٣ م)

عالم فقيه ، وأديب بليغ ، عاش في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ؛ من **ولاية منح** .

لعله تعلم على يد والده الشيخ يزيد بن محمد .

من آثاره العلمية والأدبية : **شرح القصيدة الحلوانية للشيخ القلهاتي (مخ) ، وكتاب في النحو ، ومسائل في كتب الأثر .**

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٥٧/١ ـ ٤٧٤**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢١**

ملاحظات :

- **قيل في نسب والده : اليزيدي العدوي ، فتي اليحمد بن صيد الأزد ، فلا أدري معنى تعدد نسبه إلى بني يزيد وبني عدي واليحمد في آن واحد .**

(٤٢٩)

عامر بن أحمد بن خلف الأدماني

(ت : ١٢ من ذي الحجة ١٠٩٧هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٦٨٦ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية أدم** على ما يبدو .

عاصر الشاعر بشير بن عامر الفزاري ، وقد رثاه الأخير بقصيدة من بحر الطويل .

المصادر :

- **مجهول ؛ مجموع أشعار في المدح ـ مخ (ت ـ الرقم العام ٢٢٦١) ص ٥١ ـ ٥٢**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٧٢/٣**

(٤٣٠)

عامر بن بشير بن صالح المعروفي

(ق ١٢ ـ ١٣ هـ/ ١٨ ـ ١٩ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر

والنصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري ؛ من بلدة النزار من ولاية إزكي .

تقلد القضاء في الرستاق أول القرن الثالث عشر الهجري .

له أشعار كثيرة ، أكثرها في المواعظ والنصيحة وذم الدنيا .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٣٠٥ ــ ٣٠٦
- البهلاني ؛ نزهة المتأملين ص ٩٨
- .... ؛ الحياة العلمية في إزكي ص ٤١ ــ ٤٢

(٤٣١)

عامر بن حبيب بن عامر بن عبدالله الإسحاقي

(ق ١٢هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

عاصر من المشايخ : عبدالله بن محمد بن بشير المدادي ، وأحمد بن سعيد بن عامر العوفي ، وأحمد بن محمد بن سعيد البوسعيدي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٤٦

(٤٣٢)

عامر بن حمد بن سالم العجوري

(؟)

فقيه ، وهو عالم بمسائل الحج والعمرة ، وكان كثيرا ما يجاور بمكة المكرمة ، وكان لا يعتمر في أشهر الحج إلا إذا أعطى الهدي للعمرة ، وكان كذلك يفعل أهل المغرب عنده .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٣٢
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٨١

(٤٣٣)

عامر بن خميس بن مسعود بن ناصر ؛ أبو مالك المالكي

(و : ٨٠ ـ ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٣ ـ ١٨٦٥ م ـ ت : ليلة ٥ رمضان ١٣٤٦هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٢٨ م)

فقيه قاض ، وشاعر مرهف ، عاش في آخر القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر الهجري .

ولد بسيح الحيل من وادي بني **خالد** من الشرقية ، وجد واجتهد في طلب العلم ، فكان يتردد بين عزّ والقابل على أهل العلم يغرف من علمهم ، فأخذ العلم عن **الشيخ سعيد بن علي الصقري والشيخ صالح بن علي الحارثي والإمام نور الدين السالمي** ، الذي كان أحظى تلاميذه عنده ، فكان يقرأ له ويكتب عنه ، ثم ركن إلى بدية ، فاختارها وطنا لحصول الأفاضل بها في ذلك الوقت ، فبقي فيها حتى ألزمه الإمام القيام بنزوى ، فانتقل إليها ، وتأهل بها ، وألزم نفسه خدمة الوطن ، وامتثال أمر إمامه .

تخرج على يديه جملة من العلماء ، إذ كانت وفود الطلبة لا تنقطع عنه ، وممن تخرج على يديه **الشيخ عبدالله بن الإمام سالم بن راشد الخروصي ، والشيخ سعيد بن ناصر السيفي ، وابنه الشيخ سعود بن عامر المالكي وغيرهم .**

كان معاضدا لشيخه نور الدين السالمي في حلو الزمان ومره ، وصار بعد وفاته مرجع الفتوى ورئيس القضاة في نزوى في عهد كل من الإمامين : الخروصي والخليلي ، وقد ولي لهما إدارة أمر المسلمين بنزوى وما حولها عندما يخرجان للجهاد وتفقد أمور المملكة ، ثم خرج منها إلى بيته في بدية ؛ لشعوره بالضيق في نزوى بسبب كثرة الحساد ، فقام في بدية بأمور المسلمين ، وتقلد إدارة القضاء في الشرقية ، ثم إن الإمام الخليلي احتاج

إليه ليكون بجانبه في نـزوى ، فعاش هنالك حتى مات .

وقد كانت لأبي مالك أسفار إلى خارج عمان ، منها سفره إلى زنجبار لطلب الرزق ، وسفره إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م .

كان رحمه الله من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ، صريحا لا يعرف المداجاة ، ولا يقرّ على الضيم ، يقول الحق ، وينطق بالصدق ، جسورا في أيام الكتمان .

كانت له أعمال جليلة ، منها حلبه نساخا للكتب ، فأحيى كثيرا من المؤلفات النادرة التي أضاعها الإهمال ، وأكلتها الأرضة ؛ ككتابي الضياء، والإبانة للشيخ العوتبي ، كما عمّر بيت المال بتروى ، فغرس نخل المبسلي ، وكان عزيز الوجود بها ، وحضّ أهلها على غرسه ؛ لكونه يدرّ أرباحا كثيرة ، وحضهم على عمارة البلد وخدمة الأنهار ، وكل ذلك لم يمنعه عن القيام بشؤون الدولة والنظر في مصالحها .

له العديد من الآثار العلمية :

١. غاية المطلوب في الأثر المنسوب (مخ) : في الأديان والأحكام ، يحتوي على أبواب شتى من الفقه ، يبدأ بباب النية ، وينتهي بباب في التوبة ، وقد جمع فيه ما وجده من الأخبار عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين وأئمة الدين ، ويقع الكتاب في مجلد ضخم ، يتألف من أكثر من أربعمائة صفحة ، وقد قرظه الشيخ سفيان بن محمد الراشدي بقصيدة بائية .

٢. غاية المرام في علمي الأديان والأحكام (مخ) : نظم لأصول الشريعة وفروعها ، يزيد على ٢٨ ألف بيت ، ويقع في أربع مجلدات ، نثر فيه كنانته ، وأوضح به آراءه السديدة ، وحاول أن يجمع فيه ما يقدر عليه من مسائل الفقه .

٣. موارد الألطاف نظم مختصر العدل والإنصاف (مط) : أرجوزة طويلة

في أصول الفقه ، تقع في ١٢٥٠ بيتا ، وهو نظم لكتاب مختصر العدل والإنصاف للشيخ أحمد بن سعيد الشماخي ، وقد جعل أرجوزته ككتاب المختصر في عشرة أبواب ، والتزم عدم تجاوز ما ورد في الأصل زيادة أو نقصا إلا نادرا ، وقد يرجح قولا إن لم يكن في المسألة ترجيح ، وأما أسلوبه فقد جاء واضحا سلسا يتبادر معناه إلى الذهن بيسر ؛ بعكس المختصر الذي كانت عباراته شديدة الإيجاز ، تحتاج إلى تأمل وإمعان .

وقد قرظ النظم المذكور الشيخ سفيان بن محمد الراشدي .

٤. غاية التحقيق في أحكام الانتصار والتغريق (مط) : أرجوزة تقع في خمسمائة وأربعة وخمسين بيتا ، يرد فيها على الشيخ عيسى بن صالح الحارثي لما شنع عليه في حكمه على أموال راشد بن عزيز أنها بيت مال ، وقد اجتهد فيها وأطنب في تخريج الأدلة لما ذهب إليه .

وجعلها في مقدمة وخمسة فصول ، فالأول : في بيان السبب الذي غرّق به مال راشد ، والثاني : في اعتراض المعترض والجواب عنه ، والثالث : في أدلة الانتصار من الكتاب والسنة ، والرابع : في الاستدلال على التغريق من فعل الصحابة ، والخامس : في الاستدلال على التغريق بفعل الأئمة ، وقد طبعت الأرجوزة ملحقة بكتاب العقود الفضية للشيخ سالم الحارثي .

٥. الدر النظيم في أجوبة أبي مالك بالمناظيم (مط) : أجوبة نظمية للشيخ أبي مالك مع أسئلتها ، قام بجمعها الشيخ علي بن ناصر الغسيني .

٦. منظومة في الدماء والجروح : من بحر الطويل على قافية الميم ، ذكر فيها أحكام الأروش وتقويمها بالصرف العماني في وقته ، وهو القرش المتداول بينهم ؛ ليسهّل على الطلبة ذلك ، وعدد أبياتها يصل إلى ستة وأربعين بيتا ، وقد نشرت ضمن كتابه الدر النظيم .

٧. أجوبة نثرية : يوجد بعض منها في الفتح الجليل للإمام الخليلي ، وإرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي ، وزاد الأنام لسيف الفارسي ، وغيرها .

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ سالم بن حمد الحارثي جمع ما تحصّل عليه من أجوبة الشيخ المالكي ، فكانت الحصيلة ما يقرب من مائة وأربعين صفحة ، وهي في مختلف أبواب الشريعة .

٨. رسائل كثيرة : منها مراسلات ومباحثات وسؤالات ، كتبها أبو مالك إلى شيخه نور الدين السالمي نظما ونثرا ، ولعل بعض الأجوبة المتقدمة تضم شيئا منها .

٩. قصائد بديعة متفرقة ، وهي رائقة لفظا ومعنى .

١٠. خطبة عند بيعة الإمام سالم بن راشد الخروصي : ذكر فيها فضل الإمام العادل ، وبيّن الأمر الجلل الذي دخلوا فيه .

كان الشيخ عامر من كبار علماء عصره ، وقد أشاد بعلمه غير واحد من العلماء ، قال فيه شيخه الإمام نور الدين السالمي : **" لا أخاف عليكم من جهل وفيكم عامر بن خميس " اهـ** .

توفي في الربع الأخير من الليلة الخامسة من شهر رمضان سنة ١٣٤٦هـ/ ٢٦ فبراير ١٩٢٨م ، وكانت وفاته بنزوى ، وقد دفن بها ، ورثاه العديد من العلماء والشعراء .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. النظم المحبوب في غاية المطلوب (مط) : للشيخ سالم بن حمد الأغبري ، نظم فيه كتاب غاية المطلوب في الأثر المنسوب للشيخ عامر بن خميس المالكي ، وسبب نظمه هو ما تضمنه الكتاب المذكور من المسائل النفيسة ، ولأن أكثر الناس في عصره يميلون إلى المنظوم من المسائل أكثر من منثورها ؛ لسهولة حفظه وسلاسته ، وقد سلك في أرجوزته منهج الاختصار ، تاركا ما في غاية المطلوب من التكرار .

٢. حياة الشيخ عامر بن خميس المالكي ومنهجه الفقهي من خلال

الفتاوى النثرية : سالم بن سعيد السعدي .

المصادر :

- الفارسي ؛ سموط الفرائد ص ١٩٩ ـ ٢٠١
- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٥ ، ١٧٩ ـ ١٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٥ ـ ٤٦٩
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٢١/١ ـ ٣٢٢ ، ٣٢٣ ـ ٣٢٧ ؛ ٢٥/٣ ـ ٣٤
- الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٤ ، ٣٠٥ ـ ٣٣٤
- .... ؛ مقدمة الدرّ النظيم ١ ـ ٤
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٨٥ ـ ٨٧
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١١
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٦٤ ـ ٦٥
- الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ٢١٣ ـ ٢١٦
- اليحمدي ؛ لمحة تاريخية عن ولاية بدية ص ١١ ـ ١٢
- باجو ؛ أبو يعقوب الوارجلاني وفكره الأصولي ص ١٦٧ ـ ١٦٨
- .... ؛ تطور علم الأصول ص ١٩
- .... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٥٩
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٥ فما بعدها
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ٥ ، ١٤٣

(٤٣٤)

عامر بن راشد بن سالم القرواشي

(حي : ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **سمد الشأن** .

يوجد العديد من الكتب التي نسخها بنفسه أو نسخت له ، منها : بيان الشرع ، والمصنف ، ومنهج الطالبين .

كان إلى سنة ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م حيا ؛ إذ نسخ فيه لنفسه الجزء الثالث من بيان الشرع .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٤٦ — ٣٤٧

(٤٣٥)

عامر بن سالم الهجري

(؟)

كان عالما بأحكام المواريث ، لا يتقدمه أحد في بدية ، وكان قدوة في الدين والورع .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٣٤
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٨١

(٤٣٦)

عامر بن سليمان بن خلفان الشعيبي

(ت : ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، وأول القرن الرابع عشر الهجري .

ولد بوادي **بني خالد** ، وقرأ النحو والفقه وعلم الكلام على يد شيوخ عصره ، وتبحّر في علم الفرائض ، وكانت له اليد الطولى في علم التاريخ والتفسير . وقد تولى التدريس ، وتخرّج عليه تلاميذ كثيرون .

وقد سافر الشيخ الشعيبي إلى شرقي أفريقيا في طلب الرزق ، فطلبته الحكومة البوسعيدية هنالك ليكون قاضيا ، فتقلد منصب القضاء الشرعي في كشكاش للسيد حمد بن ثويني ، وبقي قاضيا فيها إلى أن توفي سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، وقد رثاه الشيخ العزري بقصيدة رائية .

كان مقبولا بين الناس ، كريما جوادا ، عالي الهمة والشأن .

من آثاره العلمية والأدبية :

١. **مجموعة أجوبة فقهية** ، توجد نسخة منها في مكتبة وزارة التراث .

٢. ديوان شعر (مط) : نظمه بلهجة العامة ، وقد ضمّنه بعض الأحكام والمواعظ .

المصادر :

- **العزري ؛ قصائد ص ١٣ ـ ١٤**
- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٢ ، ٣٤٨**
- **الشعيبي ؛ مقدمة ديوان الشعيبي**
- **الحجي ؛ المخطوطات العربية ص ١٦١**
- **الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١١٦**
- **الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم**

(٤٣٧)

عامر بن سليمان بن محمد بن خلف ؛ أبو عثمان الرِّيامي

(حي : ١٢٦٦ هـ/ ١٨٥٠ م)

أديب فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **ولاية إزكي** .

ولد ونشأ في **بلدة النزار** من أعمال **إزكي** ، وجد واجتهد في تحصيل العلم ، وعكف على القراءة والمطالعة ، وأخذ العلم عن **الشيخ سعيد بن سالم الفارسي** ، **والشيخ محمد بن سالم القرن المنحي** .

عاصر العديد من العلماء ، وكان مهتما بنسخ الكتب ، وقد حرص على تربية أولاده تربية صالحة ، فكان منهم العلماء والشعراء **كابنيه ناصر وعلي ، وحفيده عبدالرحمن بن ناصر** .

وعندما دخل الوهابية إلى عمان سنة ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م ، وفعلوا فيها الأفاعيل ؛ كان من نصيب الشيخ الريامي أن أسروه ودخلوا بيته وأخذوا الكتب منه وأحرقوها ، فرحل إلى تنوف بالجبل الأخضر ، فأقام فيها فترة طويلة ، ثم رجع في آخر عمره إلى بلدته

النزار ، وتولى القضاء في مسقط للسلطان سعيد بن سلطان .

له العديد من الآثار العلمية :

١. الدرر المنتقى وسلم الارتقا : منظومة بائية في فن الفرائض .

٢. شرح الدرر المنتقى وسلم الارتقا (مط) : شرح لقصيدته السابقة في الميراث بنفس الاسم ، وهو أشهر مؤلفاته ، انتهى من تأليفه سنة ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٨م ، وقد ألفه بإشارة من شيخه سعيد بن سالم الفارسي ، وجاء كتابه في ثلاثين بابا ، وقد استفاد من الكتاب بعد ذلك الشيخ سليمان بن محمد الكندي (ت : ١٣٣٧هـ) في كتابه " البحر الفائض على عقد أول الفرائض " ، وعلّق عليه وتعقبه ببعض الملاحظات المفيدة .

وقد حقق جزءا من الكتاب الفاضل/ أحمد بن سيف بن دويّم الشعيلي في بحث قدمه للتخرج من معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد .

٣. رسالة في نسب بني ريام وتاريخهم (مر) : كتبها جوابا لرسالة وردت إليه من الشيخ خلف بن عبدالله الريامي الساكن زنجبار ، يسأله عن فخذه الذي ينتمي إليه .

٤. كتاب في علم الحرف والفلك المستقيم (مخ) .

٥. كتاب في تاريخ عمان (مخ) .

٦. رسالة وجهها للشيخة عائشة بنت مسعود العامرية (مر) : لما ناله أذى الوهابية ، يخبرها فيها بعزمه على الانتقال من موطنه إلى تنوف .

٧. بعض الجوابات والأقضية الفقهية : توجد نسخة من جواباته في مكتبة وزارة التراث والثقافة .

٨. قصائد في المدح والوصف وغير ذلك ، كما توجد له ألغاز وأجوبة نظمية في مسائل الميراث ضمنها كتابه " الدرر المنتقى " في باب النوادر .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. شرح الدرر المنتقى وسلم الإرتقا (مط) : للناظم نفسه .

المصادر :

- العبري ؛ شفاء القلوب ص ٤٨٢ ـ ٤٨٧
- الرواحي ؛ سيرة الشيخ عبدالرحمن الريامي (مخ) ص ٣
- وزارة التراث ؛ فهرس المخطوطات ـ الأدب ١٢٥/٢
- الشيباني ؛ مقدمة تحقيق رسالة الشيخ عامر الريامي (كلها)
- ضيائي ؛ معجم مصادر الإباضية ص ٢٢٤
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨١
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١٤٣

(٤٣٨)

عامر بن عبدالله بن غريب النزوي

(حي : ١١٠٣هـ/ ١٦٩٢ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الحادي عشر ، وأول القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة العقر من ولاية نزوى** .

من آثاره العلمية : كتاب " **مكارم الأخلاق وجواهر الأعلاق** " (مخ) ، وتأريخ نسخه ٧ من شهر رمضان ١١٠٣هـ/ ٢٣ مايو ١٦٩٢م ، ويتضمن الكتاب مجموعة من القصائد في الآداب والمواعظ والحكم لمجموعة من الشعراء .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٤٩/٣

(٤٣٩)

عامر بن عبيد النوفلي

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء للسيد برغش بن سعيد بن سلطان في كشكاش في شرقي أفريقيا إلى أن توفي بها .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٢ ، ٣٤٨

(٤٤٠)

عامر بن علَيّ ؛ أبو شيذان الشيذاني الحبسي

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

تتلمذ على يد **الإمام نور الدين السالمي** ، ودرس عليه **الشيخ محمد بن راشد الحبسي** ، وهو الذي قام بترتيب كتاب قرة العينين من أجوبة الشيخين بإشارة من شيخه أبي شيذان .

وقد كان ورعا تقيا ، لم يقبل أن يتقلد شيئا من الأعمال لزهده ، وقد كان على رأس المبايعين للإمام سالم بن راشد الخروصي سنة ١٣٣١هـ .

قام بالتدريس في بلدة سرور من أعمال سمائل فترة من الزمن .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٧ ، ١٧٨
- معلومات أفادني بها : فضيلة الشيخ حمود بن حميد الصوافي
- الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

(٤٤١)

عامر بن علي بن مسعود بن علي العبادي

(حي : ذو القعدة ١٢٥٢هـ/ فبراير ١٨٣٧ م)

فقيه شاعر ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من بلدة **العقر** من **ولاية نزوى** .

أخذ العلم عن مشايخ عصره ، ولعل **والده** أحد الذين أخذ عنهم .

كان عالما فقيها ، قويّ الإرادة ، عظيم النفس ، زاكي الخصال .

له العديد من الآثار العلمية :

١. المراقي فيما يحل ويحرم من التقية للمتاقي (مخ) : وهو كتاب فريد في فنه ، فصّل فيه أحكام التقية تفصيلا عجيبا ، وقد جعلها في خمسين مرقاة ، ويذكر الشيخ العبادي أنه ألفه لما رأى جبروت أهل الظلم في عصره ، وتورط البعض في الدخول عليهم ، فألف هذا الكتاب ليكون معينا لهم فيما يجوز فيه التعامل معهم . وتوجد نسخة منه في مكتبة السيد محمد بن أحمد .

٢. منثور المسائل (مخ) : مجموعة من مسائل الأثر ، وقد سماه الشيخ ناصر بن أبي نبهان " **الصراط المستقيم**" ، وبه قد اشتهر الكتاب ، ويقع في ثلاثة أجزاء .

جمع فيه بعض جوابات العلماء المتقدمين والمتأخرين على السواء في غير ترتيب ظاهر ، ويعلّق الشيخ العبادي على هذه الأجوبة من حين لآخر بحسب الحاجة الداعية إلى ذلك .

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب لقي عناية من العلماء ، حيث وضع الشيخ علي بن ناصر الريامي ديباجة بلغية للكتاب في أوله ، وأنشأ الشيخ ذو الغبراء فهرسا مُرتّبا لمسائل الكتاب في ستة وثلاثين بابا لتسهل مطالعة الكتاب.

٣. أنوار الأسرار ومنار الأفكار (مط): ديوان شعر جمعه الشاعر نفسه ، وهو في الحكم والموعظة والمدح والرثاء ..الخ ، ويوجد ضمن الديوان قصيدة في التوحيد وما يتعلق به : من بحر الرجز ، وقد جعلها على هيئة القصيدة المخمسة ، تقع في أربعة وسبعين بيتا .

٤. مسائل عديدة : أورد شيئا منها ذو الغبراء في سيرته .

المصادر :

- **العبادي ؛ ديوان أنوار الأسرار (كله)**
- **العبري ؛ شفاء القلوب ص ١٣٣ فما بعدها**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٤٧ ـ ٢٥١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٤٩ ـ ٣٥٣**

(٤٤٢)

عامر بن محمد بن عامر بن خلف الشامسي

(حي : ١١٤١هـ/ ١٧٢٩ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية منح .

كان واليا للإمام سيف بن سلطان الثاني في سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٩م .

يوجد العديد من الكتب منسوخة له ، منها : الجزء الرابع عشر من منهج الطالبين ، نسخه له الشيخ خلف بن محمد الغفيلي الضنكي سنة ١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م .

له أجوبة في الفقه .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٥٣/٣

(٤٤٣)

عامر بن محمد بن عبدالله بن محمد الكندي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من محلة خراسين من ولاية نزوى .

لعله أخذ عن جده العلامة عبدالله بن محمد بن غسان مؤلف كتاب : "خزانة الأخيار" .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٥٤/٣

(٤٤٤)

عامر بن محمد بن مسعود بن راشد المعمري

(حي : ١٠٨٢هـ/ ١٦٧١ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة سعال من ولاية نزوى .

من أشياخه : العلامة صالح بن سعيد الزاملي ، والشيخ سعيد بن أحمد بن

مبارك الكندي ، والشيخ محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان .

كان واليا للإمام سلطان بن سيف بن مالك .

يوجد له العديد من الكتب منسوخا له ، منها : الجزء السبعون من بيان الشرع ، نسخه له محمد بن سالم العظم سنة ١٠٨٢هـ/ ١٦٧١م .

له سؤالات وأجوبة كثيرة في الأثر ، وقد أورد كثيرا منها صاحب " فواكه العلوم في طاعة الحي القيوم " ، الذي ألف كتابه بطلب من الشيخ عامر بن محمد .

المصادر :

- الخراسيني ؛ فواكه العلوم (مقدمة التحقيق ١/١٠ ـ ١١ ، ١٦ ـ ١٧)
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٥٤ ـ ٣٥٥

ملاحظات :

- ترجم الشيخ البطاشي في إتحافه للشيخ عامر في موضعين متتاليين ؛ ظنًا منه أنه في الأول يختلف عن الثاني ، ولكنهما في الحقيقة شخص واحد ، فلينتبه لذلك .

(٤٤٥)

عامر بن مسعود الحجري

(؟)

كان عالما بأحكام الصكوك .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٢٨
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٨٠

(٤٤٦)

أبو العباس

(ق ٣هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

نقل عن أبي بكر الموصلي ، وحفظ عن محمد بن هاشم عن محمد بن محبوب .

عاصر من العلماء أبا عبدالله محمد بن محبوب ، وأبا المنذر بشير بن

المنذر، وأبا زياد الوضاح بن عقبة ، ولهم أجوبة إلى محمد بن علي .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١١٥/٣٧ ؛ ٤٨/٤٥ ؛ ٣٢٤/٤٦ ؛ ٩٣/٤٧ ؛ ١٦٢/٥١ ؛ ٣٥٧/٥٨ ، ٤١٧ ؛ ١٧٩/٦١ ؛ ١٧٣/٦٣ ؛ ١٠٣/٦٧ ؛ ١٠٦/٧١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢١

ملاحظات :

- بعد تتبع مظنِ لمعرفة اسم كنية المترجم له هنا لم أتوصل إليه للأسف ، ولا يبعد أن يكون صاحب الكنية هو زياد بن الوضاح بن عقبة (ق ٣هـ) ؛ إذ يوجد عنده ابن اسمه العباس ، ولكن لم أجده تكنّى بهذه الكنية في شيء من المواضع ، ولهذا كان الأمر محتاجا إلى مزيد من البحث .

(٤٤٧)

العباس بن الأزهر

(أول : ق ٣هـ/ ٩ م)

عاش في أول القرن الثالث الهجري .

له كتاب إلى الإمام عبدالملك بن حميد ، وقد شاركه في الكتاب : هاشم بن غيلان ، ومحمد بن موسى ، والأزهر بن علي ، وسعيد بن جعفر ، وموسى ومحمد ابنا علي .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١ ؛ ٤٤٢/٦٨، ٤٥٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢١ ـ ١٢٢

(٤٤٨)

العباس بن زياد

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في القرن الثالث الهجري .

أخذ عن الشيخ محمد بن محبوب ، وحفظ عنه ، وتوجه بالسؤال إلى أبي محمد .

وروى عنه ابنه الوضاح بن العباس ، والوضاح بن عقبة .

وله أخ يضارعه في العلم ، هو مروان بن زياد .

تنسب إليه مجموعة من المسائل الفقهية .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٨٩/٧ ؛ ٩٠/٢٩ ؛ ١٧٩/٣٧ ؛ ١٥٧/٤٩ ؛ ٢٢٠/٥٠ ؛ ١٣٦/٥٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٢

(٤٤٩)

عبد الرحمن بن الحسن

(ق ٣هـ/ ٩ م)

فقيه قاض ، عاش في القرن الثالث الهجري .

نقل عنه سعيد بن محرز .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٠٠/٣٥ ، ١٠٥ ؛ ٢٥٩/٤٧ ؛ ٢٦٨/٥١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٢ ــ ١٢٣

(٤٥٠)

عبد الرحمن بن جيفر بن الريان الضنكي

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

أحد الفقهاء ، عاش في القرن الثالث الهجري ، من ولاية ضنك .

روى عنه الشيخ أبو مالك غسان بن الخضر .

وله آثار فقهية .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٤٥/٦٥
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٨/١ ــ ٥٢٩

• السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٣

(٤٥١)

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكندي

(ت : ٢٩ صفر ١٣٧٦ هـ/ ٥ أكتوبر ١٩٥٦ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في آخر القرن الثالث عشر الهجري ، وتلقى العلم على يد والده **الشيخ محمد بن أحمد** الكندي بمسجد الخور الذي كان عامرا بالعلماء وطلبة العلم .

سافر بعدها إلى زنجبار في آخر أيام السيد علي بن حمود (١٣٢٠ ــ ١٣٢٩هـ) ، وفي عهد السلطان خليفة بن حارب صار مدرسا لأولاده وأقاربه وجملة من طلبة العلم .

توفي في زنجبار في **٢٩ صفر ١٣٧٦ هـ/ ٥ أكتوبر ١٩٥٦م** .

له قصائد كثيرة في المدح والرثاء وغير ذلك ، كما أن له أجوبة نظمية .

المصادر :

• الرواحي ؛ لوامع البهان (مخ) ــ الغلاف

• البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ٢١٣، ٢٨٣ــ٢٨٥

(٤٥٢)

عبدالرحمن بن محمد بن بلعرب بن محمد البطاشي

(ت : ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م)

فقيه قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر ، وأول القرن الثالث عشر الهجري .

أصلهم من بلدة **قيقا من وادي سمائل** ، وقد نزل والده بلدة الأنصب من بوشر ، وانتقل الشيخ عبدالرحمن

إلى بلدة إحدى من وادي الطائيين ، واستقر بها .

وكان أبوه محمد بن بلعرب من رجال العلم والمعرفة ، فلعل الشيخ عبدالرحمن أخذ شيئا عن والده .

عاصر العديد من الأئمة والسادة البوسعيديين ، بدءا من مؤسس الدولة الإمام أحمد بن سعيد ، وانتهاء بالسيد سعيد بن سلطان .

تولى القضاء للإمام أحمد بن سعيد ، وله فيه مدائح ، كما إن له مرثية في السيد حمد بن سعيد بن أحمد (ت : ١٢٠٦هـ) .

ترك مكتبة ضخمة ، يذكر أنها تحتوي على أكثر من ألف كتاب ، ولكن لم يبق منها الآن إلا القليل ، وكانت له يد في علم الطب .

له قصائد في المدح والرثاء ، كما أن له قصائد في الفقه ، منها قصيدة في التزويج من بحر الطويل على قافية الميم ، تقع فيما يقرب من أربعة وأربعين بيتا .

توفي في سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٦٢/١
- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٥٢ ـ ٢٥٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٥٦/٣ ـ ٣٥٨

ملاحظات :

- قدّر الخصيبي وفاة المترجم له ما بين ١٢١٠هـ إلى ١٢٢٠هـ .

(٤٥٣)

عبد الرحمن بن المسبح

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

أحد الفقهاء ، عاش في آخر القرن الثاني وأول الثالث الهجري .

حفظ عن محبوب بن الرحيل .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٧٦/١١

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٤

(٤٥٤)

عبدالرحمن بن مسلمة ؛ أبو محمد المدني

(ق ٢هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من المدينة المنورة في الحجاز .

تتلمذ على يد **الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة** .

كان من فقهاء الإباضية المعدودين في المدينة ، وهو أخو محمد بن مسلمة المدني .

المصادر :

- الشماخي ؛ السير ١١١/١
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٤٢

(٤٥٥)

عبدالسلام ابن أبي الحسن بن عبدالسلام اليحمدي

(النصف الثاني من ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

فقيه شاعر ، عاش في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ؛ من **ولاية نزوى** .

أخذ العلم عن **والده الإمام الشيخ أبي الحسن بن عبدالسلام** ، وقد توجه بالسؤال إلى **عبدالله بن عمر بن زياد** .

له قصائد في الفقه :

١. قصيدة في معرفة عيوب الدواب والعبيد ، وما يردّ به البيع : قصيدة بائية من بحر الوافر ، وهي فيما يقرب من ٢٤ بيتا .

٢. أبيات في أملاك العبيد : على قافية الفاء من بحر الوافر ، وتقع في تسعة أبيات .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٩٩/٢ ـ ٢٠١

(٤٥٦)

عبدالسلام بن أبي الحسن محمد بن خميس اليحمدي

(حي : ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٩ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري .

أخذ العلم على يد والده **الإمام أبي الحسن بن خميس** ، وأخذ عنه ابنه **الإمام أبو الحسن بن عبدالسلام** .

كان من فقهاء زمانه ، ومما ورد عنه أنه صحح حكما حكم به الشيخ زياد بن أحمد بحضرة الإمام محمد بن سليمان ؛ الذي بويع سنة ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٩م ، وله جواب على سؤال لابن عبدالباقي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/١٨٩ – ١٩٠

ملاحظات :

- وقيل في نسبه أيضا : أنه من العتيك .

(٤٥٧)

عبدالسلام بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن النزوي

(ق ٩ هـ/ ١٥ م)

من شيوخ المسلمين ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من **ولاية نزوى** .

أخذ عنه ابنه **الفقيه محمد بن عبدالسلام** .

له أقوال في الفقه .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٤١٩

(٤٥٨)

عبد العزيز بن خالد ؛ أبو يحيى

(ق ٤هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في أول القرن الرابع الهجري .

من تلاميذه **العلامة ابن بركة** ، الذي دوّن عنه شيئا من آرائه في كتابه التقييد .

المصادر :

- السعودي ؛ ابن بركة ودوره الفقهي ص ٥١

(٤٥٩)

عبد العزيز بن عبدالرحمن

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ المذهب الإباضي في آخر القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : **علي بن عزرة** ، **وسليمان بن عثمان** وغيرهما .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٥

(٤٦٠)

أبو عبدالله الهروي

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

أحد مشايخ الإباضية الأوائل ، عاش في آخر القرن الثاني ، وأول القرن الثالث الهجري .

ولعل نسبته إلى هراة إحدى بلدان خراسان تشير إلى أنه أحد الإباضية في خراسان .

روى إعجاب **أبي الوليد هاشم بن غيلان** بعمل جماعة من المسلمين في مسألة فقهية ، وله **مسائل في الأثر** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١١٣/١
- الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٧٤ ، ٨٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٥ ـ ١٢٦

(٤٦١)

عبدالله بن إباض المري التميمي

(ت : ~ ٨٧هـ/ ٧٠٦ م)

أحد أئمة الإباضية الأوائل ، عاش في القرن الأول الهجري .

كان في عهده وعلى مذهبه عبدالله بن الصفار ونافع بن الأزرق ونجدة بن عامر ومن شاء الله من المسلمين ، وقد خرجوا جميعا إلى عبدالله بن الزبير في مكة المكرمة سنة ٦٤هـ/ ٦٨٤م ؛ لمنع حرم الله عن مسلم عامل يزيد بن معاوية ، فلما رجعوا منها خرج نافع بن الأزرق واعترض الناس بالسيف ، ثم اتبعه نجدة بن عطية ثم عبدالله بن الصفار ، وثبت عبدالله بن إباض ومن معه على الحق ، فلم يروا الخروج واستعراض الناس بالسيف .

وهنا التقى عبدالله بن إباض **بالإمام جابر بن زيد** ، فانضوى تحت قيادته وأصبح من أتباعه ، وصارت له مسؤولية تنظيمية في هذا التنظيم الجديد .

ولما كان عبدالله بن إباض المتكلم بلسان من معه من المسلمين ؛ نسبوا إليه .

كان عبدالله بن إباض ورعا تقيا ، متمسكا بتعاليم الدين الإسلامي ، كما كان يتمتع بشخصية قوية ذات دهاء وحنكة سياسية .

من أهم ما ورد إلينا عنه : **كتابه إلى عبد الملك بن مروان** : الذي كتبه عبدالله بن إباض جوابا على كتاب أرسله عبدالملك ، يطلب منه النصيحة في الدين والجواب عمّا في كتابه ، وأهم ما في كتاب عبدالملك : الدفاع عن عثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان ، وتحذير ابن إباض من الغلو في الدين ، والتعريض بالخوارج .

فجاء كتاب عبدالله بن إباض ليكون جوابا عليه ، وهو يقع في سبع صفحات تقريبا ، فتعرض لأحداث عثمان ، وما نقمه المسلمون عليه ؛ مدلّلا على رأيهم بالأدلة النقلية ، وهكذا في أحداث معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد ، ثم استعاذ بالله من الغلو الذي اتهمه به عبدالملك ، وبين معنى الغلو الحقيقي في الدين ، ثم دافع عن الخوارج الأوائل ، وتبرأ إلى الله من نافع بن الأزرق ، وختم كتابه بجملة من النصائح ، منها :

عدم اتباع الهوى ، والحكم بما أنزل الله ، وفرّق بين إمام الهدى وإمام الضلالة ، ثم طلب من عبدالملك أن يكتب إليه بجواب كتابه إن استطاع .

وتكمن أهمية كتاب عبدالله بن إباض في كونه بيّن المقولات العامة لأصول الفكر الإباضي عقائديا وسياسيا واجتماعيا ، وكانت نصيحته إلى عبدالملك جامعة مفيدة .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. قراءة في الاقتصاد السياسي لرسالة عبدالله بن إباض إلى عبدالملك بن مروان : أعده د/ عبدالملك بن عبدالله الهنائي .

٢. قراءة في رسالة عبدالله بن إباض (مط) ؛ د/ لطيفة البكاي .

المصادر :

- **مجهول ؛ سير علماء الإباضية (مخ) ٤٤/١ ــ ٥٠**
- **مجهول ؛ السير والجوابات ٣٢٥/٢ ــ ٣٤٥**
- **الكندي ؛ بيان الشرع ٢٠٨/٣ ، ٢١١ ، ٢١٨ ــ ٢١٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٧ ؛ ٣٥٣/٤ ـ ٣٥٤**
- **البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٢**
- **الشماخي ؛ السير ٧٢/١ ــ ٧٣**
- **النامي ؛ دراسات عن الإباضية ص ٤٣ ــ ٤٩**
- **السيابي ؛ إزالة الوعثاء ص ٤٩ فما بعدها**
- **الحارثي ؛ العقود الفضية ص ١٢١ ــ ١٣٨**
- **قرقش ؛ عمان والحركة الإباضية ص ١٥٣ ــ ١٦٣**
- **الصوافي ؛ جابر بن زيد ص ٢٢١ ــ ٢٢٩**
- **الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ١٤٦ ــ ١٤٧ ، ٥٩٠ ــ ٥٩١**
- **السهيل ؛ الإباضية في الخليج ص ١٧ ــ ٢٠**
- **ناصر ؛ منهج الدعوة عند الإباضية ص ١٠٨ ــ ١١٥**

- أعوشت ؛ قطب الأئمة ص ٢١
- أبو داود ؛ الإمام جابر وأثره في الحياة الفكرية والسياسية ص ٥٩ ـ ٦٧
- الوهيبي ؛ الفكر العقدي ص ١٠٨ ـ ١١٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٦

ملاحظات :

- لا يوجد تأريخ محدد لوفاة ابن إباض ، إلا إنه كان حيا إلى سنة ٦٧هـ/ ٦٨٧م ، وقد حدد وفاته بعضهم بسنة ٨٧هـ/٧٠٦م تقريبا ، وهو الذي اخترناه ، بينما ذهب آخرون إلى أنه توفي بعد سنة ٩٣هـ/ ٧١٢م . هذا .. ومن الخلط البين العجيب ما ذكره بعض المؤرخين كالشهرستاني والقزويني من أنه شارك في ثورة طالب الحق سنة ١٢٩هـ/ ٧٤٧م .
- هنالك من يرى أن عبدالله بن إباض كان المتكلم الرسمي باسم الإباضية ، والمتحدث المنافح عنها ؛ معتمدين في ذلك على الروايات التي اعتبرته متحدثا يدافع عن عقائد الإباضية ضدّ الجماعات الأخرى ، وعلى مراسلاته مع عبدالملك ، وبالمقابل نجد أن هنالك من ينفي ذلك لعدم وجود أثر فقهي أو عقائدي له في المصادر الإباضية ، كما أن الرسائل المذكورة إنما كانت من طرف عبدالملك أولا ؛ ليعرف ما يحمله ابن إباض من أفكار ومبادئ ، وهل يشكل خطرا عليه ؟!

(٤٦٣)

عبدالله بن إبراهيم

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

أحد الفقهاء ، عاش في القرن الرابع الهجري .

روى عن الشيخ عبدالله بن محمد بن بركة .

وله بعض الآثار .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٥٩/٥٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٦

(٤٦٣)

عبدالله بن أحمد

(؟)

أحد الفقهاء ، له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٠٠/٥٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٧

(٤٦٤)

عبدالله بن أحمد بن النضر بن سليمان الناعبي

(ق ٦ هـ/ ١٢ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن السادس الهجري ؛ من ولاية سمائل .

كان قاضي القضاة بدما (السيب حاليا) .

وله من المؤلفات :

١. كتاب الإبانة في الصكوك والكتابة: يقع في أربعة مجلدات .

٢. الرقاع في أحكام الرضاع : يذكر أنه من أجلّ ما صنّف في الأثر .

وكلا الكتابين لم يعثر على شيء منهما الآن .

المصادر :

- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٧
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٢٦/٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٨٩/١

ملاحظات :

- وقيل في نسبه : سليمي .

(٤٦٥)

عبدالله بن أحمد بن خلف البوسعيدي

(حي : ١١٩٥هـ/ ١٧٨١ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من سمد الشأن .

نسخت له بعض الكتب سنة ١١٩٥هـ/ ١٧٨١م ، والناسخ هو الشيخ سالم بن هاشل المحليوي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٥٨ ـ ٣٥٩

(٤٦٦)

عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد ؛ أبو سعيد البوسعيدي

(ق : ١١ ـ ١٢هـ/ ١٧ ـ ١٨ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر ، والنصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري .

له قصائد في الأديان والأحكام :

١. قصيدة في ميراث الأرحام : تقع في ستين بيتا .

٢. قصيدة في قسم وصية الأقربين : تقع في ستين بيتا أيضا .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ١٠٢ ـ ١٠٩
- .... ؛ قلائد الجمان ص ١٦٣

ملاحظات :

- يذكر صاحب الموجز المفيد أن المترجم له كان من علماء القرن العاشر الهجري ، ولكن نجد المترجم له ينصّ في آخر قصائده على أخذه عن ابن عبيدان ، وابن عبيدان من علماء القرن الحادي عشر وأول القرن الثاني عشر الهجري ، فعلى هذا يكون المترجم له من علماء النصف الثاني من القرن الحادي عشر ، والنصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري .

(٤٦٧)

عبد الله بن أنس

(؟)

يروى عنه أنه ضرب غلامه ، ثم أرضاه بذهب طعام ، والذهب مكيال لأهل اليمن .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٦٠/٥٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٧

(٤٦٨)

عبدالله بن أبي بشر أو بشير ؛ أبو محمد

(؟)

أحد الفقهاء ، له مسائل في الأثر.

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٩٩/٢٨ ؛ ٣٦٩/٤٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٧

(٤٦٩)

عبدالله بن بشير بن مسعود بن سعيد الحضرمي

(حي : ١١٧٨ هـ/ ١٧٦٥ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية صحار** .

كان ذا خط جميل للغاية ، وقد نسخ بيده المصحف الشريف ، وفي آخره نبذة في القراءات وغيرها ، وكان تأريخ نسخه له في ربيع الأول سنة ١١٥٧هـ/ إبريل ١٧٤٤م ، وقد تمّ تصويره ونشره حديثا بأمر من السلطان قابوس بن سعيد .

له العديد من الآثار العلمية :

١. **النور المستبين في إيضاح الحجج والبراهين (مخ)** : في أصول الشريعة وفروعها ، يذكر فيه الحكم ودليله فقط دون التعرض للأقوال ، فيقول : حجة كذا هو كذا ، وحجة كذا هو كذا وكذا ، وهكذا .

والكتاب مهمّ جدًا في بابه ، جمع الأحكام وأدلتها ، وجعلها في تسعة عشر بابا من أبواب الشريعة ، وقد ألفه لما رأى أن الحجج متفرقة غير مجموعة ، فأراد جمعها تسهيلا على المتعلم ، وتقريبا لحفظها ، وقد انتهى من تأليفه سنة ١١٧٨هـ/ ١٧٦٥م ، ويقع في ٢٨٨ صفحة تقريبا .

٢. عقد الدر الثمين المختصر من كتاب المصنف بغير مين (مخ) : وهو اختصار لكتاب المصنف للعلامة أحمد بن عبدالله الكندي ، يوجد منه جزءان في مجلد واحد بمكتبة وزارة التراث .

وقد جعل الشيخ الصحاري في مختصره المسألة عوضا عن الباب ، والباب عوضا عن الجزء من الكتاب ، وقد وصل في اختصاره إلى الجزء التاسع والعشرين ، ثم لم يكمله ، يقول الشيخ يحيى بن خلفان بن أبي نبهان :

وأظنه قد حال عن إتمامه
ريب المنون وذاك أمر ينتظر

٣. الكوكب الدري والجوهر البري (مخ) : كتاب في أصول الشريعة وفروعها ، شرع في تأليفه سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م ، وقد جعل المؤلف كتابه في أربعين نهجا ، والناهج عنده يقوم مقام الباب ، وجعل في كل نهج مائة مسألة ، وهو لا يذكر الدليل إلا نادرا ، ولا ينسب القول لصاحبه إلا قليلا ؛ إلا إنه قد يذكر الراجح عنده في بعض الأحيان ، وأكثر نقله — عندما ينقل — عن العلماء المتقدمين ، ولكنه قد ينقل عن بعض العلماء المتأخرين .

٤. قصيدة في مدح بعض الأئمة : من بحر الكامل على قافية الهمزة .

لا يوجد تأريخ محدد لوفاته إلا إنه كان حيا إلى سنة ١١٧٨هـ/ ١٧٦٥م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٥٩ —**

٣٦٢

- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٦
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١٦٣، ٤٣٩
- الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

ملاحظات :

- ذكر الشيخ البطاشي أن من شيوخ الصحاري العلامة خميس بن سعيد الشقصي ، ولكن هذا لا يصحّ ؛ نظرا للفترة الزمنية الطويلة التي بينهما .
- قيل أيضا في اسم كتاب "الكوكب الدري" أنه "الكوكب الدري والجوهر البحري" ، وهذا تصحيف من النسّاخ ؛ إذ الأول أثبته المؤلف في مقدمته ، وهو الذي أثبتناه .
- نسب خطأ كتاب " الكوكب الدري والجوهر البري " إلى بشير بن محمد بن محبوب ، ولكن نسبته الصحيحة إنما هي للشيخ المترجم له هنا .
- نسب الشيخ البطاشي إلى المترجم له كتاب لقط الآثار المؤلف في صحار ، ولكن الصحيح أنه من تأليف الشيخ علي ابن سعيد الرمحي ، ولعلّ الكتاب كان منسوخا له ، فتوهم الشيخ البطاشي أنه من تأليفه .

(٤٧٠)

عبدالله بن حازم البهلاني

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

توجه بالسؤال إلى أبي عبدالله محمد بن محبوب .

له مسائل في الفقه .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٨٤/٢٩ ؛ ٣٤٤/١٧ ؛ ١٠٥/٥٩ ؛ ٣٠٦/٦٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٨

(٤٧١)

عبدالله بن الحسن بن عبدالله النزواني

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري، من ولاية نزوى .

له أجوبة في الأثر ، وقد علق على إحداها أبو عبدالله محمد بن محبوب .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١١٨/١٢ ؛ ٦٤/١٩ ، ٢٧٩/٣٨ ، ٣٧٥ ؛ ٣٨١/٤٦ ؛ ١٠٠/٥٥**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٨**

(٤٧٢)

عبد الله بن الحكم

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

أحد العلماء ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من ولاية نزوى .

كان أحد المتقدمين في بيعة الإمام الصلت بن مالك سنة ٢٣٧هـ/ ٨٥١م .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٢٦٣/٣**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٨**

(٤٧٣)

عبدالله بن حميد الفروصي

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء للسيد برغش بن سعيد بن سلطان .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٧**

(٤٧٤)

عبدالله بن حميد الغافري

(ق ١٣هـ/ ١٩ م)

فقيه شاعر ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من ولاية الحمراء .

كان معاصرا للشيخ محسن بن زهران العبري (ت : ١٢٩٠هـ) في أول عمره ، وله في مدحه لامية بارى بها لامية الشيخ علي بن ناصر التنوفي في نفس الغرض .

وله – كذلك – أبيات جمع فيها أسماء رادات – عبارة عن كل يوم وليلة من دوران ماء النهر – فلج الحمراء .

المصادر :

• العبري ؛ تبصرة المعتبرين ١٣، ٥٠

(٤٧٥)

عبدالله بن حميد بن سلوم ؛ أبو محمد السالمي ؛ الشهير بـ " نور الدين "

(و : ما بين ١٢٨٣ و ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٦و ١٨٦٧م – ليلة ١٨ من ربيع الأول ١٣٣٢ هـ/ ١٤ فبراير ١٩١٤ م)

فقيه مدقق ، وإمام محقق ، ومرجع عمان في عصره ، وناظم للشعر ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .

ولد ببلدة الحوقين من أعمال الرستاق ، ونشأ فيها نشأة طيبة ، فتعلم القرآن على يد والده ، واستفاد ممن حول بلدته من أهل العلم ، وقد فقد بصره في الثانية عشرة من عمره .

بعد ذلك انتقل إلى الرستاق ، فتلقى العلم على يد علمائها ؛ من أمثال الشيخ راشد بن سيف اللمكي والشيخ عبدالله بن محمد الهاشمي والشيخ ماجد بن خميس العبري .

وفي سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م انتقل إلى الشرقية لما سمع عن الشيخ صالح بن علي الحارثي ، واستوطن القابل ،

وتعلم على يديه مختلف العلوم من تفسير وأصول ..الخ .

ولما ذاع صيت الإمام السالمي في الآفاق ؛ صارت وفود الطلبة تأتي إليه من كل حدب وصوب ، فتخرج على يديه أغلب علماء عمان في ذلك الوقت ؛ **كالإمامين سالم بن راشد الخروصي ، ومحمد بن عبدالله الخليلي ، والشيخ أبي مالك عامر بن خميس المالكي ، والشيخ سعيد بن حمد الراشدي ، وغيرهم كثير .**

كان ضرير البصر ، ولكنه كان — مع ذلك — نير البصيرة ، جاهد في سبيل صلاح الأمة ، وكان يرثي لحالة المسلمين في عصره ، وتمكن بإيمانه وإخلاصه من إقامة الإمامة قبل موته بسنة ، فنصب الإمام سالم بن راشد الخروصي إماما للمسلمين .

كان خطيبا منطيقا ، يرتجل الخطب الطوال حسب ما يقتضيه الحال للسعي في إصلاح الأمة وجمع الشمل ، وكان جوادا سخيا ، زاهدا في الدنيا ، عظيم الهيبة ، لا ينطق أحد في مجلسه إلا أن يكون سائلا أو متعلما أو ذا حاجة جدية .

كان — رحمه الله — أحد أقطاب الأمة المجتهدين ، محققا جليلا ، جامعا للمنقول والمعقول ، معروفا بغزارة العلم والاجتهاد ، واسع الاطلاع ، وإليه انتهت رئاسة العلم في عمان .

وإن المتأمل في مؤلفاته يجد أنه دائما يربط فيها القضية بالدليل ؛ سواء كانت هذه القضية قضية فكرية أم كانت قضية فقهية ، وكان يرفض كل الرفض الاعتماد على أقوال العلماء ، وإنما هو الدليل فحسب ، ولذا فهو يورد في تآليفه أقوال علماء المذاهب الثانية في مختلف الفنون ، فالمحكّم عنده هو الدليل دون الرجال ، وتبدو في مؤلفاته — رحمه الله — النزعة الإصلاحية الداعية إلى وحدة الأمة وجمع الشمل .

ترك العديد من الآثار العلمية في مختلف الفنون :

أولا : الكتب والرسائل المفردة :

١. تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان (مط) : تناول فيه تأريخ عمان منذ انتقال العرب إليه إلى قبيل وقت إمامة سالم بن راشد الخروصي ، ويقع الكتاب في جزئين ، طبعا في مجلد واحد .

٢. تتمة تحفة الأعيان : حررها قبيل جمادى الآخرة سنة ١٣٣١هـ .

٣. إيضاح البيان في نكاح الصبيان (مط) : رسالة عالج فيها حكم صحة تزويج الصبية ، وقد جعلها في مقدمة وخمسة فصول ، فالمقدمة : في بيان سبب تأليف الرسالة ، والفصل الأول : في أقوال العلماء في المسألة ، والثاني : في تزوج الصبي بصبية أو بالغ ، والثالث: في فروع القول بالصحة ، والرابع : في فروع القول بوقوف تزويج الصبيان إلى البلوغ ، والخامس : في غِيَر الصبية بعد بلوغها .

أورد الإمام السالمي ما قيل من أقوال في كل فرع من فروع المسألة ، مناقشا ذلك ومرجحا بالدليل الأقوى ، معتمدا على القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وقد كان في مؤلفه قوي العبارة ، واضح الألفاظ ، ليس لها غموض ولا تكلف . وانتهى من تأليفه في ٦ من ذي الحجة ١٣١٩هـ/ ١٦ مارس ١٩٠٢م ، وقد حققه حمزة بن سليمان السالمي في بحث قدمه للتخرج من معهد العلوم الشرعية .

٤. تلقين الصبيان فيما يلزم الإنسان : رسالة مفيدة فيما يجب على الإنسان من الاعتقاد بالجنان والعمل بالأركان ، ألفها الإمام السالمي بطلب من الشيخ سالم بن محمد الرواحي ، وقد جعلها في مقدمة ومقصدين وخاتمة ، فالمقدمة : في بيان ما يؤمر به وليّ الصبي ، والمقصد الأول : في بيان أول ما يجب من الاعتقاد بالجنان ، والمقصد الثاني : في بيان أول ما يجب على الإنسان من العمل بالأركان ، وأورد هنا الطهارات والصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد والحقوق ، وخاتمة : في بيان أول ما يجب اجتنابه من فعل بدني أو خلق

نفساني ، وقد انتهى من تأليفها في يوم الجمعة غرة ربيع الأول سنة ١٣١٨هـ/ ٢٩ يوليو ١٩٠٠م .

ويتميز تلقين الصبيان بالعديد من المزايا والخصائص ، فهو جامع لما لا بدّ من معرفته من أحكام الدين ، وهو حاو لكثير من الآداب ، التي تهذب نفس قارئه ومتلقيه ، وكان كل ذلك بعبارة ظاهرة يفهمها الذكي والضعيف ، وقد قدّم فيه تعاليم الدين في جرعات مبسطة ؛ من دون أن يكثر من ذكر الأدلة أو ذكر الخلافات ؛ فضلا عن مناقشات الفقهاء الطويلة ، وهو وإن كان في أصله موضوعا للمبتدئين إلا إن فضله ليس ممنوعا عن المتقدمين .

ونظرا لهذه المزايا العديدة ، وإخلاص مؤلفها ؛ نجد أنها أول ما يقرئه أهلُ عمان أولادهم ، ولها شهرة عظيمة بينهم ، وقد لاقت القبول بين الناس ، فأقبلوا على اقتنائها وقراءتها بين ألوف من الكتب المطولة والمختصرة ؛ حتى تجاوزت طبعاتها الشرعية إلى الآن العشرين طبعة .

ومن الجدير بالذكر أنه علّق عليها تعليقات مفيدة كل من الشيخين/ أبي إسحاق إبراهيم أطفيش ، وأحمد بن سليمان بن علي الكندي ، الذي قدم وأخر لبعض الأبواب ، فجعل موضوعات الصلاة وأحكامها بعد موضوعات الطهارة والصلاة مع أنها في الأصل جاءت متقدمة عليهما ، كما أخّر الحقوق على الحج بعد أن كان متقدما عليه .

٥. الحجج المقنعة في أحكام صلاة الجمعة (مط) : رسالة في صلاة الجمعة وحجج الإباضية فيها ، ألفها بطلب من الشيخ حمد بن سيف بن سعيد البوسعيدي ، وقد جعلها في مقدمة ومقصدين وخاتمة ، فالمقدمة : في صفة صلاة الجمعة وفي حكمها والأدلة على وجوبها ، والمقصد الأول : في شروط وجوب صلاة الجمعة ، والمقصد الثاني : في شروط صحة صلاة

الجمعة ، والخاتمة : سنن الجمعة وآدابها وفضلها .

وقد انتهى من تسويدها في يوم الجمعة ١٥ صفر ١٣١٥هـ/ ١٦ يونيو ١٨٩٧م ، وطبعت مرة على هامش الجزء الثاني من طلعة الشمس ، ومرة أخرى مفردة في كتاب .

٦. الحجة الواضحة في الردّ على التلفيقات الفاضحة (مط) : ردّ فيها على من ادعى العلم ، وتعاطى منزلة الاجتهاد من أهل زمانه دون أهليّة له ، وقد فرغ منها سنة ١٣١٧هـ .

٧. سواطع البرهان (مخ) : رسالة صغيرة في بعض تطورات العصر في اللباس ونحوه ، كتبها جوابا على سؤال من زنجبار .

٨. بذل المجهود في مخالفة النصارى واليهود (مط) : جواب إلى قوم من زنجبار كان أشار إليهم بالنصيحة عن تقليد النصارى في ملبسهم ولغتهم ومظهرهم ونحو ذلك ، فأبوا إلا تقليدهم ، ولم يكفهم ذلك ، بل أرسلوا إلى الإمام السالمي احتجاجا لما ذهبوا إليه ، فكان جواب الإمام عليهم هذه الرسالة ، وقد جعل الرسالة في فصول ، فالأول في التحذير من مدارس النصارى ، والثاني في لباسهم ، والثالث في تعليم اللغة الأجنبية ، والرابع في حلق اللحى ، والخامس في سبب دخول النصارى إلى بلاد الإسلام ، والسادس في الحث على التناص والاستعداد للعدو ، وخاتمة فيها تنبيهات ، وقد انتهى منه في ٢٤ محرم ١٣٢٨هـ .

ومنهج السالمي أنه يورد أول كل فصل نصّ كلامهم واحتجاجهم ، ثم يتعقب ذلك بالنقد والتحليل ، مدعما رأيه بالدليل والبرهان ، وقد اعتمد كثيرا على النقل عن نصوص بعض معاصريه من العلماء والمفكرين .

٩. اللمعة المرضية من أشعة الإباضية (مط) : رسالة ردّ فيها على من قال : إن الإباضية حدثت بعد المذاهب الأربعة ، وأنهم لا تأليف لهم ، فتحدث أولا عن نشأة المذهب الإباضي وانتشاره ،

ثم سرد قائمة طويلة من تآليف المذهب الإباضي سواء كانوا من المشارقة أم المغاربة ، وذلك حتى القرن العاشر الهجري ، وختم رسالته بذكر المراحل التي مرّ بها التأليف في صدر الإسلام .

وتكمن أهمية هذه الرسالة أنها ذكرت جملة من الكتب والمؤلفات التي ما كان يُعرَف شيء عنها ، كما أعطت توصيفا لبعض الكتب التي لا نجد لها أثرا الآن ، وأكدت قدم المذهب الإباضي نشأة ، وعراقته في التأليف .

وقد انتهى من تأليفها في سنة ١٣٢٣هـ ، وحققها الفاضل/ حسين بن أحمد بن محمد المسروري .

١٠. الحقّ الجلي في سيرة الشيخ صالح بن علي : رسالة دافع فيها عن شيخه صالح بن علي ، وبيّن مترلته بين أهل الإسلام ، وردّ على من اتهمه في جهاده ودعوته ، وقد جعلها في ثلاثة فصول ، الأول : في بيان مترلته في الإسلام ، والثاني : في صفة المحتسب ، والثالث : في الأشياء التي نقمت عليه وسيرته ؛ حيث فنّد فيه انتقاداتهم الواحد تلو الآخر .

انتهى من كتابة السيرة في ٦ ربيع الثاني ١٣١٤هـ ، وقد طبعت في أول كتاب عين المصالح ، وتقع في أربعين صفحة .

١١. رسالة في نجاسة الدم المسفوح (أو القول المفتوح في نجاسة الدم المسفوح) ـــ مط : وهي مناظرة فقهية علمية بين الإمام نور الدين السالمي وحمد بن راشد بن سالم الراسبي (أحد أتباع المذهب السلفي) ، وبيان ذلك أن الإمام السالمي كتب جوابا لمن سأله عن أدلة نجاسة الدم المسفوح بعد ما طالبهم بعض مخالفيهم بذلك ، وبيّن الإمام الأدلة على ذلك من القرآن والسنة والإجماع والقياس ، كما بيّن وجه الاستدلال منها بقوة حجة وسطوع برهان .

ثم إنه بعد هذا الجواب كتب حمد المذكور اعتراضا عليه ، فما كان من الإمام السالمي إلا أن حرّر ردّا طويلا

عليه سنة ١٣١٠هـ ، أورد فيه كلامه ، ونقده عبارة عبارة ، من ركاكة في تعبيره ، وفساد في لغته ، وضعف في حججه ، ولم يبق له شيئا من قبيل أو دبير ، وقد توعده بردّ أعظم مما كتبه إن عاد إلى باطله مرة أخرى ، وختم رده بأبيات في بيان حسن رده ، وقوة حججه .

ويظهر الإمام السالمي من خلال رده الفقيه المدقق ، البصير بأصول المناظرة ، العارف بطرقها وأساليبها ، وقد طبع الجواب والردّ في كتيّب صغير يتألف من ٨٧ صفحة .

١٢. مناظرة بين الإمام السالمي والوهابي الحشوي (مخ) : كتبها الإمام السالمي لشيخه صالح بن علي الحارثي ، يخبره فيها بوقائع المناظرة بينه وبين أحد من الوهابية من أهل جعلان يسمى حمد بن راشد بن سالم الهاشمي في عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م ، ويقع نصّ المناظرة في خمس عشرة صفحة .

١٣. رسالة في التوحيد (أو صواب العقيدة) ـ مخ : وهي في بيان العقيدة باختصار ، كتبها بناء على طلب أخيه الشيخ سعيد بن حمد الراشدي .

١٤. رسالة في الردّ على نونية ابن النضر : في عدم خلق القرآن ، نفى فيها نسبة النونية لابن النضر اعتمادا على ما جاء في قصيدته هذه ، وقصيدته الرائية في القضاء والقدر ، وتقع في خمس صفحات ، طبعت ضمن ملاحق كتاب روض البيان للإمام السالمي .

١٥. رسالة أخرى في الردّ على نونية ابن النضر : في عدم خلق القرآن ، وهي أوسع من الأولى ، تقع في ثماني صفحات ، وطبعت ضمن ملاحق كتاب روض البيان للإمام السالمي .

١٦. رسائل تاريخية : ألفها في بعض الأحداث التاريخية ، ولا تزال مخطوطة بمكتبة السالمي في بدية .

١٧. رسالة إلى عبدالله بن سعيد الجعلاني في أمر أهل جعلان : فرغ منها سنة ١٣٢٢هـ .

ثانيا : المتون والأراجيز والقصائد :

١. أنوار العقول (مط) : أرجوزة في أصول الدين ، تقع في ثلاثمائة وسبعة عشر بيتا ، وقد جعلها الناظم في مقدمة وأربعة أركان وخاتمة ، والأركان الأربعة هي : العلم وما يشتمل عليه ، والجملة وتفسيرها وما تشتمل عليه ، والولاية والبراءة ، والتوبة ، وقد ذكر بأنه سماها ب" أنوار العقول" ؛ لأن موضوعها علم الاعتقادات ، ومحله العقل ، فالمتمسك بها إنما هو متمسك بنور العقل ، ومما يميز هذه المنظومة أنها جمعت المهم من أصول الديانات ، وسلكت الطريقة التامة من التحقيق والتدقيق ، ونظرا لهذه المزايا وغيرها فقد قرظها غير واحد من العلماء ، وأقبل على تدريسها ودراستها مشايخ العلم وطلبته .

٢. غاية المراد في نظم الاعتقاد (مط): قصيدة لامية في الاعتقاد ، وهي نظم لمقدمة التوحيد ، التي ترجمها عمرو بن جميع من البربرية إلى العربية ، وقد جمع فيها قواعد التوحيد وما لا بدّ منه للمكلف بعد قيام الحجة عليه به .

٣. مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال (مط) : أرجوزة تزيد على ألفي بيت ، وهي نظم لكتاب " مختصر الخصال " للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن قيس الحضرمي .

و لم ينظم الإمام السالمي كتاب مختصر الخصال فحسب ، وإنما زادها من غيره مسائل كثيرة ، وجعل ترتيب أبوابها ووضع كتبها مخالفا لما جاء في المختصر ، وخلط الكثير من فوائده ضمن فائدة واحدة ، وترك من خصاله أشياء كثيرة ضاق عنها النظم ، وحذف منه ما تكرر ذكره فيه ، وحرر مسائله ووضحها للأفهام ، واختصر ألفاظه ومعانيه ، و لم يذكر الأدلة ؛ لأنه قصده الاختصار ، وذكرها يطيل النظم ، مما

ينفّر الناس منها ، وقد يرجح خلاف ما صححه صاحب المختصر ، وجعل كتابه في مقدمة وتسعة عشر كتابا وخاتمة ، فالمقدمة : في أشياء لا بدّ للطالب من معرفتها ، والكتب المذكورة: هي نظم المختصر ، ويندرج تحتها العديد من الأبواب ، والخاتمة : في الأخلاق .

ومن الجدير بالذكر أن السالمي ترك نظم أبواب الكتاب الأول من مختصر الخصال ، وهو باب ما لا يسع جهله ، وهو ــ كما هو ظاهر ــ في أصول الدين ، وإنما تركها للاستغناء عنه بما نظمه في أصول الدين ، فله في ذلك أرجوزة أنوار العقول ، وله عليها شرحان ، مختصر سماه بهجة الأنوار ، ومطول سماه مشارق أنوار العقول ، وله ــ أيضا ــ قصيدة أخرى في العقيدة ، سماها " غاية المراد " .

هذا .. ولما كان المدارج على هذه الدرجة العالية من المزايا الفريدة ، والخصائص الجليلة ؛ فقد أقبل على حفظه وشرحه الكثير من مشايخ العلم وطلبته ، وقرظه العديد من الشعراء ، منهم أبو مسلم البهلاني ، الذي قرظه نثرا ونظما في سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ، وذلك عندما قدم للطباعة في زنجبار على يد السلطان حمود بن محمد بن سعيد بن سلطان (١٣١٤ ــ ١٣٢٠هـ) .

٤. جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام (مط) : أرجوزة في الأديان والأحكام ، تقع في أربعة عشر ألف بيت ؛ موزعة على أربعة أجزاء ، وأصل الجوهر تنقيح لأرجوزة الشيخ سالم بن سعيد الصائغي " دلالة الحيران " ، فقد عمد إلى إصلاح بعض عيوبها كتطويل بغير طائل ، وتكرار بغير موجب ، وما إلى ذلك . كما إنه أضاف إليها شيئا مهما ، وهو اجتهاداته وتحقيقاته ، وزاد الكثير من الأبواب والفصول ، وحذف من أبيات الأرجوزة ما يحسن حذفه ، وأما ما كان قوي الأساس لفظا ومعنى فقد تركه كما هو ، ومما تجدر الإشارة

إليه أن الجزء الرابع من الكتاب أصله حكم وآداب وسنن كانت متفرقة في الأصل ، فجعلها الإمام السالمي مرتبة في أبواب ؛ حتى تستميل نحوها الألباب، ويسهل مطالعتها مجموعة .

شرع في نظمها بمكة المكرمة ، وانتهى منها في ١١ من ربيع الآخر ١٣٢٩هـ / ١١ إبريل ١٩١١م ، وقد لاقت قبولا بين أوساط العمانيين ، فأقبلوا على حفظها ودراستها ، وقرظوها نثرا ونظما ، ومما جاء في تقريظه عن أبي إسحاق : " **وجوهر النظام كتاب لا يملك المرء أن يعبر عن كنوزه ، وما احتوى عليه من غوالي المسائل ، وذخائر العلم ، إنك لترى جاذبية عند مطالعته ، وروعة تمتلك النفس بتحقيقه ، وسهولة نظمه ، وحسن تأليفه ...الخ** " اهـ ، وقد أشار بعد ذلك إلى الكثير من مزايا الجوهر ؛ كحسن تبويبه وترتيبه ، وشموله لكثير من المصطلحات الفقهية ، وجمعه العديد من الآداب الإسلامية .

طبع الكتاب عدة مرات ، وعلق عليه كل من الشيخين الجليلين/ أبي إسحاق إبراهيم أطفيش ، وإبراهيم بن سعيد العبري .

٥. شمس الأصول (مط) : ألفية في أصول الفقه ، وهي من أجلّ المتون وأكثرها نفعا ، تميزت باختصارها المفيد، ووضوح معاني أبياتها ، وجمعها المهم من قواعد الأصول ، وقد جعلها الناظم على قواعد مذهب الإباضية .

ويذكر الإمام السالمي بأنه سماها ب"شمس الأصول" ؛ لتوضيحها قواعد الأصول ، فكما أن الشمس تنكشف بها كل ظلمة ؛ كذلك هذه المنظومة ينكشف بها للعقول كل ما كان مختفيا ، وقد جعلها على قسمين : القسم الأول : في الأدلة الشرعية ، والقسم الثاني : في الأحكام ، فأما القسم الأول ففيه خمسة أركان : الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، والقياس ، والاستدلال ، وخاتمة في الترجيحات ، وأما القسم الثاني ففيه أربعة أركان : الحكم ،

الحاكم ، والمحكوم به ، والمحكوم عليه ، وختم أرجوزته بخاتمة في الاجتهاد .

ونظرا لما اشتملت عليه الأرجوزة من فوائد عظيمة ، ومزايا جليلة ؛ فقد لاقت قبولا في أوساط المتعلمين ، فأقبلوا على حفظها ودراستها .

٦. فاتح العروض والقوافي (مط) : أرجوزة في علم العروض والقوافي ، وتقع في أكثر من ثلاثمائة بيت .

٧. بلوغ الأمل في المفردات والجمل (مط) : أرجوزة في أحكام الجمل ، نظم فيها كتاب " قواعد الإعراب " لابن هشام الأنصاري ، وتعد هذه الأرجوزة أول تآليفه كلها .

٨. كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة (مط) : أرجوزة في بيان أصول المذهب الإباضي ونشأته التاريخية ، ألفها بعد عودته من الحج سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م بناء على طلب أحد علماء المذاهب الإسلامية الذي التقى به في مكة المكرمة ، وهو الشيخ الزبير بن علي الأصغر .

٩. ديوان يشتمل على قصائده الشعرية : وهو في غاية البلاغة والفصاحة ، كله حماس وتحريض على القيام بما يعزّ الإسلام ، وقد قام بتحقيقه: عيسى بن محمد بن عبدالله السليماني .

١٠. مجموع المناظيم على قاعدة المتون : جمع فيه أراجيز في فنون العلم انتخبها ، وقصائد من أشعار العرب اختارها ، ومن مختاراته قصيدة أبي الحصين في رثاء طالب الحق وأصحابه ، ورائية سليمان النبهاني ، ورائية ابن الجهم المشهورة ، ومن الجدير بالذكر أن الديوان يضمّ كذلك بعض قصائد الإمام السالمي وأراجيزه ، ومن ضمنها مجموعة أبيات رائية في الردّ على من قال بقدم القرآن .

ثالثا : الشروح :

١. شرح الجامع الصحيح (مط) : يقع في ثلاثة أجزاء ، وهو شرح للجزئين الأول والثاني من ترتيب أبي يعقوب الوارجلاني لمسند الإمام الربيع

بن حبيب ، ابتدأ به في شهر رمضان ١٣٢٤هـ/ نوفمبر ١٩٠٦م ، وانتهى منه في جمادى الآخرة ١٣٢٦هـ/ يونيو ١٩٠٨م ، وقد كان المؤلف يأمل شرح توابع المسند غير أن شيئا من الموانع عرض له ، ومن الجدير بالذكر أن الإمام السالمي قد أجرى بعض التعديلات في شرحه بعد أن وصلته نسخة مصححة للمسند من طرف الإمام القطب (ت : ١٣٣٢هـ) ، ولأجل هذا فإن القارئ قد يجد تفسيرا لألفاظ لا يجدها في الأصل .

قدّم الإمام السالمي لشرحه مقدمة عرّف فيها برجال الربيع الذين أكثر من الرواية عنهم ، ثم جرى في شرح أحاديث المسند ، والملاحظ – كما ذكر الشارح نفسه – أن الاختصار في أول الشرح أشد مما بعده ، حيث عنّ للشارح بعد ذلك أن يكون شرحا متوسطا .

ومنهج الإمام السالمي في شرحه أنه يعرّف بعنوان الباب ، ثم يعرف برواة الحديث ، ثم يقوم بتخريجه من كتب الحديث ، ثم يقوم بشرح وحلّ ألفاظ الحديث ، ذاكرا خلال ذلك أهم الأحكام المستفادة من الحديث ، مع جمعه في شرحه علوما شتى ، وقد اعتمد في شرحه على مصادر عديدة ومتنوعة في مختلف العلوم ، وأكثر من النقل عن فاح الباري شرح ابن حجر لصحيح البخاري ، والمنهاج شرح النووي على صحيح مسلم ، ومن المهم أن نذكر أن الإمام السالمي لم يكن مجرد ناقل عنه غيره فحسب ، وإنما كان الناقد البصير ، الذي ينظر في الأقوال ، ويوازن بينها ؛ ليختار الراجح منها ، كما أن له فيه مناقشات نفيسة ، لا توجد في كتبه الأخرى .

ونظرا لما تمتع به هذا الشرح من خصائص ومزايا فقد اعتمده في التدريس بعض العلماء ، منهم الشيخ ماجد بن خميس العبري ، والشيخ إبراهيم بيوض ، والشيخ ناصر المرموري ، وأثنوا عليه ، واعتنى بالجزء الثالث منه

الشيخ عز الدين التنوخي ، فترك عليه بعض تعليقاته المهمة .

٢. شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل (مـط) : وهو شرح لأرجوزته بلوغ الأمل .

٣. بهجة الأنوار (مـط) : شرح مختصر لأرجوزته أنوار العقول ، فسر فيه مجملها ، وأوضح مشكلها ، وقد انتهى من تأليفه وتنقيحه في سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م ، ويتميز شرحه هذا بالبساطة في التعبير ، والبعد عن أسلوب المناطقة من المتكلمين .

والملاحظ أن مؤلفه لم يستقص فيه مذاهب الأمة وأدلتهم بشكل ظاهر مقارنة بشرحه الآخر مشارق الأنوار ، وإنما كان همّ المؤلف هو بيان مذهب الإباضية بصورة مختصرة ؛ مبتعدا غالبا عن ذكر الخلافات المتشعبة ، مكتفيا ببيان المشهور مع ذكر دليله أحيانا .

وقد حقق الكتاب مجموعة من طلبة معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد .

٤. مشارق أنوار العقول (مـط) : شرح موسّع لأرجوزته أنوار العقول ، يعدّ من أفضل كتب العقيدة تحقيقا وتحريرا وصياغة ، عرض فيه آراء المدارس العقدية مع أدلتهم ؛ مناقشا كل ذلك بالدليل والحجة سواء كان من النقل أم العقل ، وقد انتهى من تأليفه وتنقيحه لسبع بقين من شهر محرم سنة ١٣١٣هـ/ ١٦ يونيو ١٨٩٥م .

والكتاب يُظهِرُ مدى تمكن مؤلفه في علم الكلام ، ومدى عظم اطلاعه على ما ذهبت إليه مختلف المدارس العقدية ، ويبرز الإمام السالمي من خلاله العالم الذي يدافع عما يذهب إليه بقوة حجة ووضوح برهان من دون تعصب أو تزمت ، وقد حقق فيه المسائل ، ودقّق به الآراء ، وحرر للمشكل منها ، وقرّر لأدلتها ، مع ما أورده من مناقشات بارعة لكثير من المسائل .

ونظرا لهذه المزايا وغيرها فقد أقبل على دراسته الكثير من العلماء والطلبة ، وممن درّسه لطلبته الإمام القطب (ت :

١٣٣٢هـ) ، الذي قال عنه لما اطلع عليه : " لقد أمعن صاحب المشارق " ، كما قرظه الكثير من العلماء ، وحقق أكثر من مرة ، وعلّق عليه سماحة الشيخ/ أحمد بن حمد الخليلي ـ حفظه الله ـ .

٥. معارج الآمال على مدارج الكمال (مط) : وهو شرح لم يكتمل لأرجوزته في الفقه مدارج الكمال ، وصل فيه مؤلفه إلى الباب الأول من كتاب الاعتكاف والنذور ، وهو شرح ينبئ عن غزارة علم مؤلفه ورسوخه في علم الشريعة ، يحل فيه معنى الأبيات في أول الشرح ، ثم يعقبه بالمسائل المتعلقة بذلك من الأثر ، ويقرنها بالأدلة ، ثم يذكر تفاريع المسألة ويردها إلى أصولها ، ثم ينبه على ما اقتضاه المقام من الفوائد .

وإن المتأمل في تحقيق وتدقيق مؤلفه يجد أن كل مسألة من مسائله تصلح أن تكون رسالة مستقلة لو أفردت ؛ نظرا لتوسعه في عرض الأقوال والأدلة ، وبيان ما اعتُرِض عليها واختيار الراجح منها ، ولربما طعّم ذلك بالعديد من الفوائد الأصولية والفقهية ، وقد جاء الكتاب دقيقا في عبارته ، واضحا في أسلوبه ، سهلا في ألفاظه ، متناسبا في أبوابه ، لا يحسّ قارئه بالملل أو الكلل .

كمل منه ثمان مجلدات ضخام ، طبعت في ثمانية عشر جزءا ، وكان مؤلفه يحرزه في ستة عشر مجلدا ، وقيل: ما ينوف على عشرين مجلدا ، ولكن قطعته العلائق عن إتمامه . وقد انتهى من المجلد الثامن في ٤ جمادى الآخرة ١٣٣١هـ/ ١١ مايو ١٩١٣م ؛ أي قبل موته بتسعة أشهر اشتغل فيها عن التأليف بتدبير دولة الإمام سالم بن راشد .

٦. طلعة الشمس (مط) : شرح لأرجوزته شمس الأصول في أصول الفقه ، طبع في جزئين ، وقد ألفه لتوضيح المراد من النظم وتبسيطه ، كما أن هنالك تفريعات وجزئيات كثيرة تتعلق بالمسائل التي ذكرت في النظم هي

بحاجة إلى تبيين وتفصيل ، وهذا مما لا يمكن إيراده في النظم ، وقد انتهى من تأليفه في يوم الإثنين ٩ من صفر ١٣١٧هـ/ ١٩ يوليو ١٨٩٩م .

اتبع الإمام السالمي في كتابه منهجية دقيقة ، فأخذ من طرق الشروح أوسطها ، ومن العبارات أحسنها وأضبطها ، واعتنى بتحرير المسائل الأصولية بالنقل المقارن عن علماء الأصول بأسلوب ميسر ، وهو يناقش ويعترض بموضوعية وأمانة وأدب ، ويرجح ما هو راجح عنده بالأدلة النقلية أو الشواهد اللغوية ، وجمع الإمام السالمي في كتابه بين طريقة المتكلمين وطريقة الفقهاء .

وقد اعتمد الإمام السالمي في طلعته على كتب مختلفة في الأصول ، فمرة يأخذ منها بالمعنى ، ومرة يأخذ المعنى بلفظه ، ومرة يعزو في نقله ، ومرة لا يعزو ، ومن بين الكتب التي اعتمد عليها الإمام السالمي : منهاج الأصول لأحمد بن يحيى بن المرتضى ، وشرح البدر الشماخي على مختصره ، ومرآة الأصول لملا خسرو ، وحاشية الأزميري عليها ، وشرح المحلي على جمع الجوامع ، وحاشية البناني عليه .

امتاز الكتاب بغزارة المادة العلمية ، ودقة التبويب والتعبير ، والتناسق في الجمل والمفردات ، وجزالة الألفاظ ، وقوة الأسلوب ، والربط بين الأفكار ، وقد كان يأمل مؤلفه أن يكون شرحه أوفى وأكمل مما عليه الآن ، ولكن أسبابا ما حالت دون تحقيق ذلك .

يعد كتاب طلعة الشمس من أنفس ما ألف في علم الأصول عند الإباضية ، وهو من أهمّ وأشهر الكتب التي صنفت في هذا العلم ، وقد اعتمده في التدريس قديما وحديثا جملة من المشايخ والأساتذة ، وأشاد به كثير من العلماء والأدباء ، منهم الشيخ اليوسفي ، وقد حقق الكتاب أكثر من مرة .

٧. المواهب السنية على الدرة البهية (مط) : شرح موجز لمتن العمريطية في

النحو ليحيى بن موسى العمريطي ، وقد طبع الكتاب أكثر من مرة .

٨. المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي (**مط**) : شرح لأرجوزته في العروض ، أتمه في غــرة ذي الحجــة ١٣٢١هـــ .

٩. روض البيان على فيض المنـــان في الرد على من ادعـــى قـــدم القـــرآن (**مط**): شرح لقصيدة الشيخ سعيد بــن حمد الراشدي في خلق القرآن ، وتعرض فيه كذلك للصفات الإلهية وأقسامها ؛ خصوصا صفة الكلام ، ومنهجــه في الشرح أنه يورد معنى البيت أو الأبيات إجمالا ، ثم يتعرض للمسائل التي تتناولها الأبيات ، وأخيرا يحلّل الأبيـــات مـــن الناحية اللغوية .

وإن المتأمل في الشرح يجد أن الإمام السالمي اعتمد في نقاشه للمسائل علـــى المحاورة العلمية من خلال أسئلة وأجوبة يطرحها ، فيجيب عن كـــلّ إشـــكال بحجة قوية ، ودليل مقنع ؛ سواء كـــان ذلك من عنده أم من بعـــض الكتـــب الأخرى التي اعتمد عليها . وقد انتهى من تأليفه في سنة ١٣١٣هـــ .

١٠. طريق السداد على علم الرشاد (**مخ**) : شرح لم يكتمل لقصيدة علم الرشاد للشيخ سعيد بن حمد الراشدي ، وصل فيه مؤلفه إلى البيت الثامن عـــشر من أصل القصيدة التي يبلغ عدد أبياتهـــا مائتين وتسعة أبيات تقريبا ، وقد كان شرحه للقصيدة بإشارة من ناظمهـــا ، ومهّد لشرحه بمقدمة ، ثم شرع بعـــد ذلك في شرح الأبيات ، وشرحه يقوم على نثر معنى البيت أو الأبيات إجمالا ، ثم يذكر المعاني اللغوية لمفردات الأبيات ، ولم يكثر من ذكر الخلافات الفقهيـــة في المسائل التي يتعرض لها .

هذا ومن الجدير بالذكر أن الـــشيخ سعود بن سليمان الكندي أكمل شرح الإمام السالمي المـــذكور ، وقـــد قـــام بتحقيق شرح الإمام السالمي فقط سالم بن حمد المعمري في بحـــث تقـــدم بـــه للتخرج من معهد العلوم الشرعية .

١١. الشرف التام شرح دعائم الإسلام : شرح فيه بعض قصائد ابن النضر ، وهو ليس موجودا الآن ، ويقال : إنه عندما علم بشرح الإمام القطب للدعائم اكتفى به ومزّق شرحه .

وقد أشار إليه الإمام السالمي في كتابه مشارق الأنوار .

رابعا : الفتاوى والتعليقات والتصحيحات :

١. الفتاوى عن نوازل عمان وغيرها في مختلف الفنون : مسائل منثورة غير مرتبة ، تقع في سبعة أجزاء ضخمة ، والثامن لم يكتمل . والجزء الرابع منها هو : كتاب " حل المشكلات " ، حلّ فيه ما أشكل على تلميذه الكبير أبي زيد عبدالله بن محمد الريامي ، وذلك أنه أشكلت عليه مسائل في الأثر فجمعها ، وطلب من شيخه نور الدين الجواب عنها ، فأجابه بما يشفي الغليل من واضح الدليل ، وهذا الجزء قد رتبه أبو زيد حال الجواب على الأسئلة .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإمام السالمي كان معتنيا بجمع أجوبته في حياته ، فكان إذا ورد إليه سؤال ذو بال وأجاب عنه أمر بنسخ السؤال والجواب في مجموعته ، وإذا رأى في السؤال تعقيدا أو عبارة ركيكة لخصه بنفسه وأصلح العبارة ، وما توفي إلا وكان مجموع أجوبته يقع في ثمانية أجزاء غير مرتبة .

وقد اعتنى كثيرون بجمع أو ترتيب أجوبة الإمام السالمي ، منها :

أ. قرة العينين في أجوبة الشيخين (مخ): الإمام السالمي والشيخ أحمد بن سعيد الخليلي ، وجامع الأجوبة هو الشيخ ناصر بن بخيت الرحبي ، وقام بترتيبها على الأبواب الفقهية الشيخُ محمد بن راشد الحبسي بإشارة من شيخه أبي شيذان .

ب. ترتيب الشيخ محمد بن سالم الرقيشي لأجوبة الإمام السالمي التي تقع في ثمانية أجزاء .

ج. الكشف المبين في فتاوى الإمام نور الدين (مخ) : للشيخ سعيد بن ناصر الغيثي ، حيث قام بترتيب مادة الجزء الأول والثامن من فتاوى الإمام نور الدين ، وجعلها في ٥٧ بابا وخاتمة ، ويقع الترتيب في ٢٠٣ صفحة ، وقد انتهى منه في يوم الثلاثاء ١٣ من جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٣٣م .

د. العقد الثمين من جوابات نور الدين (مط) : الذي هو ترتيب آخر لأجوبة الإمام السالمي ، ومرتبها هو الشيخ سالم بن حمد الحارثي .

ومن الجدير بالذكر أنه توجد أجوبة متفرقة للإمام السالمي في العديد من الكتب ، منها كتاب هداية المبصرين لأبي عبيد السليمي .

٢. تعليقات على كتاب أصول الدين للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي : ولا تزال مخطوطة .

٣. تعليقات على كتاب إن لم تعرف الإباضية يا عقبي للإمام القطب : وقد طبعت مع الكتاب .

٤. تعليقات على كتاب خزائن الآثار (مخ) : للشيخ موسى بن عيسى البشري ، وغالبا ما تكون هذه التعليقات إيضاحا لبعض الإشكال الوارد في كلام المؤلف أو تحقيقا لبعض المسائل التي أوردها ، وقد استخرج التعليقات مع مسائلها وجمعها ورتبها الإخوة/ وليد الحوسني ، وطلال الخروصي ، وهلال القصابي ، وقدموه كبحث للتخرج من معهد العلوم الشرعية ، وقد بلغ المسائل التي علق عليها الإمام ١٧٨ مسألة .

٥. تصحيح الجامع الصحيح (مط) : وهو شبه تحقيق لمسند الإمام الربيع ، حيث قام بجمع نسخ الترتيب ، فخرّج منها نسخة واحدة ، هي جامعة لنسخ المشرق ، ثم جاءته نسخة من كتاب الترتيب من عند قطب الأئمة (ت : ١٣٣٢ هـ) ، مصحّحة من طرفه ،

فاستخرج الإمام السالمي من النسختين نسخة اجتمع فيها تصحيح نسخ المشرق والمغرب ، وقد فرغ من تصحيحه في ٣ رجب ١٣٢٦هـ .

خامسا : المراسلات والخطب :

١. مراسلات بينه وبين علماء المغرب وبعض علماء مصر : من بينها مباحثاته العلمية مع الإمام القطب في المغرب ، وجوابه على رسالة الزعيم المجاهد سليمان باشا الباروني حول أحوال المسلمين وسبب تفرقهم والسبل التي يقترحها الشيخ للوصول إلى تضييق الفجوات بينهم وما أشبه ذلك ، ومن الجدير بالذكر أنه يوجد مخطوط بمكتبة الإمام السالمي بعنوان " **رسائل نور الدين** " .

٢. خطبة في الحث على الجهاد واتباع سبيل الرشاد : تقع في ثلاث صفحات ، تقع في العقد الثمين ٤/٢٦٢ ـــ ٢٦٤ .

هذا .. وقد أشاد بمكانة الإمام السالمي العلمية والفقهية الكثيرون ، وأصبحت كتبه هي المعتمدة عند الإباضية ، وصار من جاء بعده عيالا عليه ، وممن نوه بفضله قطب الأئمة ، وشيخه ماجد بن خميس ، وغيرهما كثيرون .

توفي ـــ رحمه الله ـــ في تنوف ليلة **١٨ ربيع الأول ١٣٣٢هـ/ ١٤ فبراير ١٩١٤م** ، وقد توفي إثر سقوطه عن راحلته باصطدامه بعود أنباة ، وهو في طريقه إلى شيخه ماجد بن خميس العبري ليناقشه في إحدى المسائل التي كثر فيها الجدل ، فما مكث بعدها كثيرا ، ودفن ـــ رحمه الله ـــ في تنوف ، ورثاه الشعراء بمراث عديدة ، منها مرثيتا شاعر العرب أبي مسلم البهلاني ـــ رحمهما الله ـــ .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

أولا : الشروح والنظم والاختصار :

١. بهجة الأنوار (مط) : للناظم نفسه ، وهو شرح مختصر لأرجوزته أنوار العقول ، وقد سبق الحديث عنه .

٢. مشارق أنوار العقول (مــط) : للناظم نفسه ، وهــو شــرح موســع لأرجوزة أنوار العقــول ، وقــد مــرّ التعريف به قريبا .

٣. شرح مختصر على بهجة الأنــوار (مط) : وهو شرح موجز على أنــوار العقول ، يشتمل على المهم وما لا بــد منه ، وقد تلقاه شفاها تلاميذ الشيخين خلفان بن جميل السيابي والشيخ حمد بن عبيد السليمي ، فحرروه عنهما ، وهو مطبوع في كتيّب صغير ضمن سلــسلة تراثنا (العدد ٣٠) .

٤. معارج الآمال على مدارج الكمال (مط) : للناظم نفسه ، وهو شرح لم يكتمل لأرجوزته مــدارج الكمــال ، وصل فيه مؤلفه إلى كتــاب الــصوم والاعتكاف ، وتقدم التعريف به .

٥. طلعة الشمس (مط) : للنــاظم نفسه ، وهو شرح لأرجوزتــه شمــس الأصول ، وقد مرّ التعريف به .

٦. بداية الإمداد على غايــة المــراد (مط) : للشيخ سليمان بن محمد بــن أحمد الكندي (ت : ١٣٣٧ هــ) ، وقد شرحها بأمر من شيخه النــاظم ، وهو شرح وضع فيه مؤلفه المقصل على المفصل ، فجاء شرحا وافيا بالمقصود .

٧. العقد الثمين في نظم التلقين (مخ): للشيخ **سالم بن سيف الأغبري** ، نظم فيه كتاب تلقين الصبيان للإمام السالمي ، توجد نسخة منــه في مكتبــة إروان بمدينة العطف في وادي ميزاب .

٨. شرح غايــة المــراد (مــر) : **لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي** ، وهو شرح مختصر مفيد متداول .

٩. شرح غايــة المــراد (مــط) : **لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي** ، وهو من أحسن الشروح عليها تحقيقــا وتحريرا .

١٠. شرح غايــة المــراد (مــر) : **للأستاذ عبدالله بن ســعيد القنــوبي** ، وهو شرح متوسط مفيد ومتداول .

١١. نثار الجوهر في علــم الــشرع الأزهر (مط) : للشيخ أبي مــسلم ناصر بن سالم البهلاني ، وهو شرح لم

يكتمل ، وصل فيه مؤلفه إلى آخر كتاب الجنائز ، ويقع المطبوع في خمسة أجزاء ، قام فيه بتحليل الأبيات أولا ، ثم يذكر المسائل المتصلة بالأبيات في مباحث ومطالب ، ويذكر كلّ قول بدليله ، ويناقش مناقشة المجتهد المتمكن ، ويفصّل تفصيل المطلع العارف .

ويعتبر الكتاب موسوعة في التوحيد والفقه وأصوله ، أودعه خلاصة اجتهاده وثمرات أبحاثه الطويلة .

١٢. العرى الوثيقة شرح كشف الحقيقة (مخ) : للشيخ سالم بن حمود السيابي (ت : ١٤١٤هـ) ، شرح فيه أرجوزة كشف الحقيقة ، ولكن حالت دون إتمامه الموانع والشواغل .

١٣. نتائج الأقوال من معارج الآمال (مط) : للشيخ سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي ، اختصر فيه كتاب معارج الآمال في جزء واحد ؛ تسهيلا على طلبة العلم ، وتيسيرا لهم في معرفة القول المعتمد أو المأخوذ به ، وكان منهجه في الاختصار أنه يختصر الأقوال الكثيرة على قول واحد مختار عند المؤلف أو عند من يرتضيه من أهل الملة ، ويذكر بعده دليله ، كما اقتصر على المسائل الفرعية من الفقه فقط دون المسائل الأصلية ، وانتهى منه في غرة ذي الحجة ١٤٠٧هـ/ ٢٨ يونيو ١٩٨٧م ، وقد أقبل المتعلمون على قراءته ودراسته ؛ لاختصاره وسهولة عبارته .

١٤. نتائج الأقوال نثر مدارج الكمال (مط) : للشيخ سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي ، ويأتي هذا الكتاب ليكون الجزء الثاني من نتائج الأقوال ، نثر فيه مدارج الكمال من حيث توقف الإمام السالمي في معارج الآمال ، وهو باب النذور ، وقد سلك فيه مؤلفه نفس المنهج الذي سار عليه في الجزء الأول من نتائج الأقوال ؛ من حيث الاقتصار على القول المعتمد مع دليله ، والاقتصار على المسائل الفرعية .

ثانيا : الدراسات الحديثة

١. شرح مسند الإمام الربيع ؛ نشأة التدوين للفقه واستمراره عبر القرون (مـط) ص ١٦٨ ـ ١٧٦ : للدكتور مبارك بن عبدالله الراشدي ، أعطى فيه توصيفا للكتاب ، مع ذكر منهج مؤلفه فيه ، وأشار إلى بعض المزايا التي تمتع بها الكتاب .

٢. قراءات في فكر السالمي : حصاد الندوة التي أقامها المنتدى الأدبي تكريما للمرحوم المحقق نور الدين السالمي ؛ ومما جاء فيها :

أ. منهج السالمي في مؤلفاته الفقهية : سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي .

ب. السالمي المجتهد المجدد : الشيخ ناصر بن محمد المرموري .

ج. السالمي فقيها ومحققا : د/ صالح بن أحمد الصوافي .

د. الجوانب التربوية والتعليمية في مؤلفات السالمي : أحمد بن سليمان الكندي .

٣. الإمام نور الدين السالمي وآراؤه في الإلهيات (مط) ؛ د/ مبارك بن سيف بن سعيد الهاشمي .

٤. منهج السالمي في شرح الجامع الصحيح ؛ حميد بن حمد الجحافي .

٥. الدور الفقهي للإمام السالمي في المدرسة الإباضية من خلال كتابه معارج الآمال ؛ خالد بن سالم السيابي .

٦. آراء الإمام السالمي في طلعة الشمس (مبحث الكتاب) ؛ أحمد بن عزان البحري .

٧. الإمام السالمي ومنهجه في الأصول من خلال كتابه طلعة الشمس ؛ محسن بن عامر الحجري .

٨. منهج الإمام نور الدين السالمي في كتابه طلعة الشمس (مـط) : للأستاذ/ يوسف بن إبراهيم السرحني ، وقد قسم بحثه إلى ثلاثة فصول : الأول في التعريف بالمؤلف ، والثاني في منهجه في الكتاب ، والثالث في متممات المنهج .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١١٨ ـ ١٤٨
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣٠٣/١
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٧٨ ـ ٨٢
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٢ ـ ١١٣
- سليمان السالمي ؛ مقدمة تحقيق روض البيان (كلها)
- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٦٧ ـ ١٧٨
- الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ١٣٣ ـ ١٤١ ، ٢١٠ ـ ٢١١
- القنوبي ؛ قرة العينين ص ٢٠ ـ ٤١ ، ٨٠ ـ ٨٦
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ١٩ ـ ٢٠
- ...... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ٦٢ ـ ٦٣
- الشيباني ؛ تلقين الصبيان (ضمن ليالي رمضان ص ٤٢ ـ ٤٣)
- .... ؛ نخائر التراث الفكري العماني ص ٥ ـ ٨
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ مجلة الموسم / العدد ١٨ ص ٢٥٢ فما بعدها (مواضع متفرقة)
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة إروان ؛ رقم ٣
- أبو إسحاق ؛ صحيفة المنهاج الصادرة بتأريخ محرم وصفر ١٣٤٦هـ ؛ ص ١١٠

ملاحظات :

- قيل في تأريخ ولادته أيضا : سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م ، وقيل : ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩ م ، وقيل أيضا في تأريخ وفاته : ليلة ٥ ربيع الأول ١٣٣٢هـ/ ١ فبراير ١٩١٤م .
- يطلق البعض على أرجوزة شمس الأصول في الفقه اسم : شمس الأنوار .
- أطلق البعض على أبيات قصيدة " غاية المراد " اسم صواب العقيدة ، وهو خطأ ؛ إذ صواب العقيدة مؤلف آخر غير غاية

المراد (ينظر : المنتدى الأدبي ؛ قراءات في فكر الإمام السالمي ص ٤٥) .

• طبع كتيب بعنوان " غض البصر " منسوبا إلى الإمام السالمي ، ولكن لا يمكن عده كتابا مفردا وضعه الإمام السالمي في هذا الموضوع ؛ لأن الكتاب المذكور مقتطف من كتابه معارج الآمال عند حديثه عن غضّ البصر (ج١٥٣/٢ ــ ١٥٩) ، ولكن لما عالج الإمام السالمي الموضوع بأسلوبه الرائع طبعه البعض في كتيب صغير حتى يكون سهل التداول .

(٤٧٦)

عبدالله بن خلفان بن حميد بن راشد الجهضمي

(و : ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢ م ـــ ت : ١٦ صفر ١٣٦٣هـ/١١ فبراير ١٩٤٤ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في سمد الشأن سنة ١٢٩٩هـ ، وحفظ القرآن وهو صغير ، ثم رحل إلى القابل ، فتتلمذ على يد **الإمام السالمي** حتى نبغ في علوم العربية والأحكام .

وعندما خرج شيخه نور الدين السالمي إلى حج بيت الله الحرام جعله نائبا عنه في التدريس إلى عودته من تلك الديار ، ثم عيّن مدرسا في المضيرب ، فبقي فيها سنين ، ثم سافر إلى زنجبار فدرّس فيها النحو والفقه إلى أن عاد إلى وطنه سمد الشأن سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م ، وفي سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م أرسله الإمام الخليلي إلى بلد الكامل ليكون فيها قاضيا ومدرسا ، وبقي هنالك ثلاث سنوات ، ثم عاد إلى وطنه ، فتوفي يوم ١٦ من شهر صفر ١٣٦٣هـ/ ١١ فبراير ١٩٤٤م .

له قصائد شعرية وأسئلة وأجوبة نظمية ونثرية .

المصادر :

- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٦٩ ـ ٢٧٢**
- **مجموعة ؛ جوهرة الزمان ص ٤٢ ــ ٤٣**

(٤٧٧)

عبدالله بن خلفان بن قيصر بن سليمان الصحاري ؛ المشهور بـ " ابن قيصر "

(حي : ١٠٧٥ هـ/ ١٦٦٥ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ **من ولاية صحار** .

من آثاره العلمية :

١. سيرة جامعة لفتوحات ووقائع وأحداث وأحوال الإمام ناصر بن مرشد (مط) : يذكر فيها الحدث نثرا ثم يورده نظما ، كما مدح فيها ورثى مجموعة من علماء عصره .

٢. أرجوزة في دية الجراحات وقياسات الجروح : نظمها بطلب من أحد إخوانه من **كتاب " مختصر البسيوي "** ، وهي أرجوزة طويلة تقارب مائتي بيت أو تزيد ، وقد انتهى من تأليفها في عشية الإثنين لسبع ليال خلت من شهر محرم الحرام سنة ١٠٤٧هـ/ ١ يوليو ١٦٣٧م .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٦٣/١ ـ ٦٦
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٦٢/٣ ـ ٣٦٤
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٣
- الكحالي ؛ من أعلام صحار ص ٣٠ ـ ٣١

(٤٧٨)

عبدالله بن خميس بن علي الحمراشدي

(حي : ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من بلدة العقر من أعمال نزوى** .

لعله أخ للشيخ ناصر بن خميس بن علي الحمراشدي (ت : ١١٢٧هـ) .

يوجد منسوخا له سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م كتاب التقييد والاختصار للشيخ سالم بن خميس المحليوي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٦٥

(٤٧٩)

عبدالله بن راشد بن سالم الهاشمي

(ق : ١٤هـ/ ٢٠ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ، أصله من بلدة عيني من أعمال الرستاق .

أخذ عنه ابنه الشاعر يعقوب بن عبدالله .

كان عالما فقيها ، وقاضيا نزيها ، وكان على رأس المبايعين والمناصرين للإمام سالم بن راشد الخروصي ، وتولى القضاء للإمام الخليلي على نخل ، فأنفذ أحكام الله تعالى على العام والخاص ، وعاش محمود السيرة إلى أن توفاه الله تعالى .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٥٩ ـ ١٦٠ ، ١٧٧ ، ٢١٠
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/٣٨٧
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦م

(٤٨٠)

عبدالله بن رايس

(ق ٢ أو ٣هـ/ ٨ أو ٩ م)

عاش في القرن الثاني أو الثالث الهجري .

جاء عنه في الأثر : " ... **قيل لهم في المأثور عن محمد بن محبوب ـ رحمه الله ـ أن من كان له حق فدعي إلى أخذ حقه فأبى فلا حقّ له ، واحتج أبو عبدالله بعبدالله** بن رايس لما أفسدت دابته حرث القوم ، أتى عبدالله بن

رايس إلى أصحاب الحرث ، فعرض عليهم الغرم فأبوا ، فقال لهم : إنا قد عرضنا عليكم الحق فلم تقبلوه وانصرف عنهم عبدالله بن رايس وخلّى عنهم " اهـ .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٩٩/٦٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٨ ـ ١٢٩

(٤٨١)

عبدالله بن روح

(؟)

أحد الفقهاء ، وله مسائل عديدة في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٤٧/٣٥ ، ٢٣/٤٩ ، ١٤١ ، ١٤٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٩

(٤٨٢)

عبدالله بن زياد بن رايش

(؟)

يروى عنه أنه ضرب غلامه ، ثم أرضاه بذهب من طعام ، والذهب مكيال لأهل اليمن .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٧٣/٤٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٢٩ ـ ١٣٠

ملاحظات :

- مرت القصة السابقة مع عبدالله بن أنس ، فالله أعلم أيهما وقعت له ؟! وربما وقعت لهما معاً كل على حدة .

(٤٨٣)

عبدالله بن سالم بن خميس الحجري

(؟)

فقيه ، كان عالما في النحو وأحكام المواريث .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/٣٢٨
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٨٠

(٤٨٤)

عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن ربيعة المسكري الأبروي

(ق ١٢ـ ١٣ هـ/ ١٨ ـ ١٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني عشر وأول القرن الثالث عشر الهجري ؛ **من ولاية إبراء** .

من آثاره العلمية : **المنثور في العلم المأثور (أو جامع المسكري)** ، في أصول الشريعة وفروعها ، والكتاب يتضمن أجوبة عن العلماء المتأخرين موزعة على حسب الأبواب الفقهية ، وأكثر الأجوبة عن الشيخ ناصر بن حميس بن علي الحمراشدي التي يصدّر بها كل باب تقريبا ، كما توجد أجوبة عن المشايخ : ابن عبيدان ، والصبحي ، وحبيب بن سالم ، وراشد بن سعيد الجهضمي ، وغيرهم .

هذا .. وإن مما يميّز الكتاب أن مؤلفه أورد أجوبة كثيرة عن علماء إبراء المتأخرين ، كما أورد أسئلتهم لعلماء عصرهم .

ومن الجدير بالذكر أن المؤلف لم يكن مجرد ناقل لأجوبة من تقدمه من العلماء فحسب ، بل نجده يعلّق على ما تيسّر له من الأجوبة ؛ بترجيح قول ، أو باعتراض ، أو توضيح غامض ، وما أشبه ذلك .

المصادر :

- المسكري ؛ جامع المسكري (كله)
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ٤٠٨

ملاحظات :

- أحبّ أن أنبه أن صورة مخطوط جامع المسكري بمكتبة السيد غير مرتبة الأبواب ؛ بمعنى أنها عندما صورت قدّم المصور في أبوابها وأخر

، فلا يظنّ المطلع عليها أن ذلك من المؤلف ، والله أعلم .

(٤٨٥)

عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن سعدالله ؛ أبو يحيى النبهاني

(و : ١٣١٩هـ/ ١٩٠١ م ـــ ت : ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣ م)

أديب شاعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من بلدة سمد من أعمال ولاية نزوى .

كان أديبا ظريفا ، وأريبا خبيرا ، لهج بالشعر ، وأولع به قراءة وتقريضا .

له قصائد في المدح والاعتبار والوصف والتوحيد، وله ـــ كذلك ـــ أسئلة نظمية .

المصادر :

- المالكي ؛ الدر النظيم ٦٦، ٧٠، ١٧٤
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/ ٣١٠ ـ ٣٢٢
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٣

(٤٨٦)

عبدالله بن عامر بن بلحسن المعمري

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة سعال من ولاية نزوى .

من أشياخه : صالح بن سعيد الزاملي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٦٥

ملاحظات :

- معنى بلحسن : أبو الحسن ، كما يقال : ابن بغسان ؛ أي : ابن أبي غسان (انظر : البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٦٥) .

(٤٨٧)

عبدالله بن عامر بن مُهيّل العزري

(ت : الإثنين ١٦ شوال ١٣٥٨هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٩٣٩ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد بقرية **الأخشبة** من أعمال **المضيبي** ، وجدّ واجتهد في طلب العلم ، وحفظ القرآن في بلده وهو غلام ، ثم ارتحل إلى المضيبي عند **الإمام نور الدين السالمي** ، فأدناه وقرّبه ؛ لما رأى من فطنته الوقادة ، وذكائه اللامع ، ولما انتقل الإمام السالمي إلى القابل ؛ خلّف على تلاميذه ابن عمه شيخ البيان **محمد بن شيخان السالمي** ، فلازمه الشيخ العزري ، وقرأ عليه سائر العلوم ، وهنالك قال الشعر ، وقدمه شيخه فيه على غيره ، واستمر يقطع طريقه بهمة عالية ، فانقطع لدراسة اللغة في مسجد الصوار ، ثم رجع إلى وطنه ، فحضّ أهل بلده على ما يصلحهم ، ثم رجع إلى المضيبي ، وأقام برهة يتلقى المعارف .

بعدها سافر إلى زنجبار ، فمكث فيها أربعة عشر عاما ، وهنالك درّس العلوم ، واستفاد منه جماعة ، ثم رجع إلى بلده بعد قيام دولة الإمام سالم بن راشد الخروصي ، فتخرج على يديه الكثيرون ، منهم **سفيان بن محمد الراشدي والإمام غالب بن علي الهنائي وغيرهما** .

تولى القضاء بعد رجوعه من زنجبار للإمام سالم بن راشد الخروصي على ولاية إبراء ، وفي سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م احتيج إليه بتروى ؛ ليكون قاضيا ومفتيا ومدرسا .

كان خطيبا بارزا ، ومفتيا حصيفا ، أصيب في إحدى عينيه وهو في المهد ، ثم تبعتها الثانية بسبب شوكة وهو لم يتجاوز الرابعة من عمره ، فنشأ مكفوفا .

كان عالما زاهدا ، ناسكا صلبا في دينه ، غيورا على محارم الله أن تنتهك ،

شديدا على المنافقين ، ليّن الجانب للمؤمنين ، لطيفا رحيما بأهل الفضل والدين ، محبوبا يجله الإمام الخليلي ويحبه ، ويستخلفه على نزوى بعد وفاة العلامة أبي مالك سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م ، ويعتمد على الكثير من آرائه ؛ لأنه ناصح مخلص مجتهد للإسلام ، والناس توقّره خاصة وعامة .

له قصائد شعرية كثيرة ، وأجوبة نثرية ونظمية يوجد بعض منها في كتاب إرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي ، وقد جمع مهنا بن خلفان شيئا من شعره في جزء لطيف .

توفي بعد صلاة الفجر يوم الإثنين ١٦ شوال ١٣٥٨هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٩٣٩م ، وصلى عليه الإمام الخليلي ، وشيع جنازته مع الإمام جمع غفير ، ودفن في نزوى ، وكانت سنه يوم وفاته بين الستين والسبعين ، وقد رثاه كثيرون .

المصادر :

- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٤٨١ ـ ٤٨٤
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢١٦/٣ ـ ٢٢٠
- البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ١٢٧ ـ ١٢٨
- الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٥
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٨٨ ـ ٨٩
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٤
- الخروصي ؛ قصائد الشيخ عبدالله بن عامر العزري (كله)
- الشكيلي ؛ مدرسة الإمام الخليلي ص ٤٣

(٤٨٨)

عبدالله بن عبد العزيز ؛ أبو سعيد البصري

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من **البصرة بالعراق** .

كان أحد الذين تتلمذوا على يد **الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة وأبي نوح صالح الدهان** ، وكان شغوفا بالعلم وكتابته ، فكانت له ألواح يكتب فيها مسائل العلم .

روى عنه **أبو غانم في مدونته** ، بل هو أكثر من روى عنهم فيها ، وكان واسع الصدر لتلاميذه ، ويظهر ذلك من محاورات أبي غانم له في المدونة .

كانت له آراء فقهية ، خالف بها الإباضية ، وقد حاول هو ومن معه إذاعتها أيام شيخهم الإمام أبي عبيدة ، ولكن أبا عبيدة أنكرها عليهم ، وطردهم من مجالسهم ، فذهبوا إلى حاجب والربيع ، وتابوا عما قالوا به من آراء ، فقبلهم أبو عبيدة ، ورجعوا إلى مجالسهم ، إلا إنهم عادوا إلى آرائهم بعد وفاة الإمام أبي عبيدة أيام الربيع ، وخرجوا إلى مصر مفارقين إخوانهم من إباضية البصرة ، ولما سئل الإمام أفلح عن الأخذ بأقواله قال : **" لا يؤخذ بقوله في تلك المسائل فقط ، وأما غيرها فيؤخذ برواياته وفقهه "** .

ترك العديد من الآثار العلمية :

١. نكاح الشغار (مخ) : أكثره روايات عن شيخيه أبي عبيدة مسلم ، وأبي نوح صالح الدهان في مسائل تتعلق بأحكام النكاح والطلاق ، وإن لم يجد لهما رأيا في مسألة ما فإنه يقيس على أقوالهما في مسائل تتفق مع مسألته في نفس العلة ، فإن لم يجد فإنه يفتي بما تبين له من أحكام ، وتارة يتوقف عن الحكم في المسألة تورعا .

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب يقع في أربعة أجزاء ضمن كتاب الديوان المعروض بين صفحتي ٤٤٨ و ٥١٣ ؛ إلا أن الجزء الثاني منه مفقود ، بينما يشير د/ النامي إلى أن القسم الثالث مفقود من نسختي القاهرة والبارونية .

ويتألف الجزء الأول من تسعة أبواب ، والثالث من ستة أبواب ، والرابع من أربعة أبواب .

٢. أقوال وروايات : رواها عنه أبو غانم في مدونته .

يذكر أن ابن عبدالعزيز كان كثير القياس في المسائل الفقهية ، وأن عنده نزعة من التحرر ، ولكنه مع ذلك كان ملتزما بالدليل .

قال عنه زميله أبو المؤرج : " **أكثر الله فينا مثل ابن عبدالعزيز ، إنه لطالب العلم ، لا يريد أن يفوته منه شيء** " ، كما قال عنه زميله أبو منصور حاتم : "**لا نزال بخير ما دام فينا أبو سعيد ، فلا فات عنا داره ، ولا أوحشنا الله بفقده**" .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. ابن عبدالعزيز وفقهه في كتاب البيوع من خلال مدونة أبي غانم : ياسين بن محمد كومني .

٢. استخراج الآراء الفقهية لابن عبدالعزيز من خلال مدونة أبي غانم الخراساني (كتاب الصلاة) : فهد بن خليفة المعمري .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٠/٣ ؛ ٧٥/٢٤
- النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١٠٧ ــ ١٠٨
- .... ؛ دراسات عن الإباضية ص ١٤٠
- عبدالحليم ؛ الإباضية ص ١٢٨
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٣٢ ــ ٢٣٣ ، ٣٩٤ ــ ٣٩٥
- .... ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندو الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٨
- البوسعيدي ؛ رواية الحديث ص ٩٢ ــ ٩٣
- البراشدي ؛ مصادر الفقه الإباضي ص ٧٠ ــ ٧٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣١

ملاحظات :

- يذكر د/ محمد رجب عبدالحليم أن ابن عبدالعزيز من مصر ، فلا أدري الدليل الذي اعتمد عليه ؟ إذ المشهور أن ابن عبدالعزيز من البصرة .

- قدّر بعض الباحثين وفاة ابن عبدالعزيز فيما بين سنتي ١٧٢ ــ ١٨٠هـ/ ٧٨٨ ــ ٧٩٦م .

(٤٨٩)

عبدالله بن عروس ؛ أبو محمد

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ الإباضية في القرن الثاني الهجري ؛ من بغداد .

أدرك الإمام الربيع بن حبيب ، وتوجه إليه بالسؤال أبو صفرة .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٥٣/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣١ ــ ١٣٢

(٤٩٠)

عبدالله بن علي بن محمد المنذري

(ت : ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨ م)

قاض ، عاش في القرن الثالث عشر ، وأول القرن الرابع عشر الهجري .

تولى منصب رئيس القضاة بعد أخيه الأكبر الشيخ محمد بن علي المنذري ، وقد تولى المنصب المذكور في عهد كل من السيد ماجد بن سعيد ، وأخيه برغش بن سعيد ، وابتداء من عهد السيد علي بن حمود ، وعهد السيد خليفة بن حارب .

توفي مقتولا في سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م .

المصادر :

- الفارسي ؛ البوسعيديون ص ٧٤
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٤
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٣٩
- السيابي ؛ مقدمة نور التوحيد ص ٤

(٤٩١)

عبدالله بن عمر بن جمعة بن عمر المعروفي

(حي : ١١٢٥ هـ/ ١٧١٣ م)

فقيه ، عاش في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية أدم** .

ولعل من أعمامه الشيخين : درويش وحميس ابني جمعة المحروقيين .

نسخ بخطّ يده كتاب جواهر الآثار سنة ١١٢٥هـ/ ١٧١٣م للشيخ محمد بن علي بن مسعود الجهضمي .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٤٣/٣ ـ ١٤٤**

(٤٩٣)

عبدالله بن عمر بن زياد بن أحمد الشقصي

(حي : شعبان ٩٨٣هـ/ نوفمبر ١٥٧٥ م)

فقيه قاض ، وناظم للشعر ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ **من ولاية بهلا** .

نشأ في أسرة علم وصلاح ، **فأبوه عمر بن زياد ، وأخوه سعيد بن عمر وجد أبيه أحمد بن راشد** ؛ كلهم كانوا من أهل العلم .

عاصر الإمام محمد بن إسماعيل ، وكان على رأس المبايعين للإمام بركات بن محمد سنة ٩٤٢هـ/ ١٥٣٦م ، وهو من المؤيدين لإمامته ، وممن يتولاه ، ويثني عليه في سيرته .

له العديد من الآثار العلمية :

١. شرح قصيدة أبي نصر في الصلاة (مخ) : بناء على طلب الإمام بركات بن محمد ، وقد تناولها شرحا وتحريرا وتقريرا ، فبين معانيها اللغوية ، وحرر مسائلها الشرعية ، وقرر مقاصدها النحوية ، ويقع الشرح في ٢٣٠ صفحة تقريبا .

٢. أبدل الجزء الرابع والعشرين المفقود من كتاب بيان الشرع للشيخ محمد بن إبراهيم الكندي ، وهو يبحث في أحكام الحج ، وأحكام المحصر ، والفدية وما أشبه معاني ذلك .

٣. أجوبة كثيرة في أثر الأصحاب .

٤. زيادات على كتاب بيان الشرع .

٥. قصائد وأراجيز كثيرة في الأديان والأحكام ، وقصائد بديعة في أغراض شتى لو جمّعت لكانت مجلدا كبيرا ، وقد أورد البطاشي شيئا منها في ترجمته .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. شرح قصائد ابن زياد في الأحكام والعيوب والشفعة (مخ) : ليحيى بن صالح بن يحيى ، توجد نسخة منه في مكتبة آل فضل .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٩٥/٣١ ؛ ٤٦/٥٩
- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٤١/١ ـ ٤٥
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣١٩/٢ ـ ٣٦٩
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٢
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨١
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ١٠١
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس خزانة آل فضل ؛ رقم ١٢٩ ، ١٣٠

ملاحظات :

- جعل الشيخُ الخصيبي المترجمَ له من علماء القرن الثامن الهجري ، والصحيح ما أثبتناه في الأعلى .

(٤٩٣)

عبدالله بن غابش ؛ أبو الخير النوفلي بالولاء

(ت : منتصف صفر ١٣٣٩هـ/ أكتوبر ١٩٢٠ م)

وال قاض ، وفقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في **ودام** من أعمال **المصنعة** ، فخرج منها مهاجرا لطلب العلم الشريف ، فنزل **القابل** ولازم **الإمام نور الدين السالمي** ، فكان من أكبر تلاميذه ، ومهر في سائر فنون العلم ، ودرّس فيها .

وكان كاتبا مجيدا ، يكتب عن شيخه تساويد التآليف والمراسلات ، وإليه انتهت كتابة الصكوك والأوراق والوصايا الشرعية .

كان من أوحد أهل زمانه في الفقه والورع والديانة ، وكان طول حياته مكبّا على العبادة والتعليم ، حافظا للقرآن ، وقارئا حسن التلاوة ، ظاهر النسك ، شديد الورع ، غيورا مهيبا ، شديدا في الحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، ملازما لبيته في غالب أوقاته ، محبا للخلوة .

أرسله الشيخ عيسى ونور الدين السالمي إلى جعلان بني بوحسن ؛ ليكون مساعدا للأمير سعيد بن سالم الحسيني لما خذله قومه ، فأفاد واستفاد ، وحمد سيرته أهلها ، فكانوا يرجعون إليه في فتاويهم ومهماتهم ونوازلهم ، وبعد رجوعه من جعلان بمدة سافر إلى زنجبار ، فأقام فيها نحو سنة ، واستفادوا منه فائدة عظيمة ، ثم رجع إلى عمان ، فولي القضاء للإمام سالم بن راشد الخروصي على بدية ثم إبرا ، وتكفل بولايتها ، كما ولي للإمام الخليلي ، ثم طلب أن يعفى من ذلك لما رآه من أهل زمانه ، فأعفي ، ورجع إلى بلاده ، وظلّ يعين المسلمين ، ويسعى في قضاء حوائجهم إلى أن توفي .

من آثاره العلمية :

١. أرجوزة في الأصول .

٢. البحر الفائض الحاوي لجواهر الفرائض (مط) : أرجوزة في الميرث ، تقع في ثلاثمائة وسبعة وأربعين بيتا ، وقد نظمها حال قيامه في الجزيرة الخضراء ، وانتهى منها في أرض شوزيني في أواخر شهر محرم سنة ١٣٢٨هـ .

وقد اقتبس الشيخ أبو الخير أرجوزته من النيل وشفاء العليل للإمام ضياء الدين الثميني ، وزاد فيها أشياء من غيره .

ومن الجدير بالذكر أن الأرجوزة طبعت بعنوان " **كلمة الصدق في تأييد الحقّ** " ، وهو عنوان رسالة أخرى له ليست هذه الأرجوزة .

٣. كلمة الصدق في تأييد الحق (مخ): رسالة في التغريق .

٤. قصائد طنانة .

٥. مراسلات حسان .

توفي في منتصف صفر **١٣٣٩هـ/ أكتوبر ١٩٢٠م** ؛ ذلك أنه خرج ذات يوم من القابل إلى وادي نام لبعض مهماته ، فمرض بالغلاجي من أعمال المضيرب ، وثقل عليه المرض ، فحمل منها إلى القابل على أكتاف الرجال ، فتوفاه الله بالتأريخ المذكور .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. شرح البحر الفائض الحاوي لجواهر الفرائض (مخ) ؛ للناظم نفسه .

المصادر :

- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٦ ، ٤١١ ـ ٤١٣**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٩٥/٣**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٤**
- **الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨**
- **الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١٠١**

(٤٩٤)

عبدالله بن غُثَيّ الهنائي

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء للسيد برغش بن سعيد بن سلطان في شرقي أفريقيا .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٣٢**

(٤٩٥)
عبدالله بن القاسم ؛ أبو عبيدة الصغير البسيوي

(حي : ١٧١هـ/ ٧٨٧ م)

عالم فقيه ، وتاجر ثري ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ **من بلدة بسيا من أعمال بهلا من عمان .**

سافر إلى البصرة ، وأخذ العلم عن **الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة والربيع بن حبيب** ، وأخذ عنه **مسعدة** ، وروى عنه **أبو غانم في مدونته .**

كان أبو عبيدة رحلا وقورا زاهدا ، قال عنه الشماخي : **" كان ممن حاز السبق في حلقة الرهن علما وعملا ، وغاص في بحور الزهد والتقوى شابا وكهلا "** .

كان أحد العلماء المعدودين في عهد الإمام الجلندى بن مسعود (١٣٢ ـــ ١٣٤هـــ) .

وقد جاور بمكة فترة من الزمن ، وتزوج فيها بامرأة موسرة ، وأقام هناك ، ولما مات أبو جعفر المنصور سنة ١٥٨هـــ/ ٧٧٤م أخذ الناس في البيعة ، فأغلق المسجد الحرام لأخذ البيعة ، وكان فيه أبو عبيدة وجماعة ، فنحوا وخرجوا من المسجد ، فقال وائل لأبي عبيدة : لو أخذت ما تراك صانعا ؟ فقال : تذهب والله نفسي دون أن أعطيهم البيعة .

كان أحد التجار الذين كانوا يرحلون من عمان إلى البصرة وبلاد الصين وغيرها من البلدان ، وكان ذا ثروة واسعة ، ولكنه مع ذلك كان أبعد ما يكون عن الحرام ، يروى عنه أنه شارك قوماً في شراء ليشتروه ، فذموا حين اشتروا ، ومدحوا حين باعوا ، فربحوا شيئاً كثيراً ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : عمل التجارة ، فقال : ردوا

علـيّ رأس مـالي ، و لم يأخـذ مـن الربح .

لا يعلم تأريخ محدد لوفاته ؛ إلا إنـه كان حيا إلى سنة ١٧١هـ/ ٧٨٧م ؛ إذ كان مع الإمام الربيع لما وردت إليه رسالة الإمام عبدالوهاب في خلافه مع ابن فندين ، وقد اختلف في مكان وفاته ، فقيل : توفي بحضرموت ، وقيل : بل كانت وفاته في خراسان .

المصادر :

- الكنـدي ؛ بيـان الـشرع ٦٤/١ ؛ ٢١٩/٣ ؛ ٣٣٠/٥ ؛ ٢٧٠/٤٤ ؛ ٣٣/٤٥ ؛ ٨٢/٤٧ ؛ ٣١٩/٤٨
- الشماخي ؛ السير ٨٧/١
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١١ ، ١٩ ، ٤٢
- الراشـدي ؛ أبـو عبيـدة ص ٢٥٦ ــ ٢٥٨
- عبدالحليم ؛ الإباضية ص ١٦٢
- الـسيابي ؛ دور العمـانيين في نـشر الإسلام (ضمن نماذج من محاضرات المنتدى الأدبي في ٢٠٠٠ ــ ٢٠٠١م) ص٢١ ــ ٢٣
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٦
- الكحالي ؛ من أعلام صحار ص ٣٥ ــ ٣٦
- العدوي ؛ بلوغ القمم العلا ص ٦ ــ ١٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٣

ملاحظات :

- عـرف المترجـم لـه بـأبي عبيـدة الصغيـر ؛ تمييزا له عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة .
- توهم البعض أن الذي كان مع الإمام الربيع عندما وصلته رسالة المغاربة بشأن ابن فندين هو أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، ولكن ذلك ليس صحيحا ؛ إذ لا يعقل أن توجه الرسالة إلى الربيع مع وجود شيخه وإمام مذهبه أبي عبيدة مسلم (انظر : الباروني ؛ الأزهار الرياضية ٢١٣/٢ ــ ٢١٤)

(٤٩٦)

عبدالله بن أبي قيس

(آخر : ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ المسلمين ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء **علي بن عزرة ومسعدة بن تميم** .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٣**

(٤٩٧)

عبدالله بن ماجد بن خميس بن راشد العبري

(و : ١٦ رمضان ١٢٩٠هـ/ ٧ نوفمبر ١٨٧٣ م ـــ ت : شعبان ١٣٣٥هـ/ يوليو ١٩١٧ م)

أديب كاتب ، وفقيه شاعر ، عاش في آخر القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية الحمراء** .

ولد في **الرستاق** ، وتعلم على يد **والده الشيخ ماجد بن خميس العبري** .

بلغ في إجادة الخط العربي ما لم يبلغه أحد في وقته ، وكانت درجته في علوم اللسان تفوق على درجة أبيه ، وله في الشعر لهجة حسنة وملكة قوية .

توفي في الجبل الأخضر وهو راجع من الرستاق في **شهر شعبان ١٣٣٥هـ/ يوليو ١٩١٧م** .

له العديد من الآثار العلمية :

١. **تسلية الفؤاد الموجوع بذكر أنواع الدموع (مخ)** : أورد فيه ما قاله من قبله في أنواع الدموع ، وأضاف إليه ما قاله هو في ذلك ، وكل ذلك بالشعر .

٢. **أرجوزة في الفقه** : تبلغ ألف بيت ، قابل بها ألفية أحمد بن رسلان ؛ المعروفة بزبد ابن رسلان .

٣. **تحفة الأحباب في علم الإعراب (مخ)** : أرجوزة مختصرة في النحو ، لا تزيد على خمسين بيتا .

٤. **لامية في النحو** : لا تزيد على خمسين بيتا أيضا ، ضمّنها جملة من القواعد النحوية .

٥. **قصائد شعرية في المديح والوصف والألغاز والحكم والنصائح ومسائل الفقه .**

المصادر :

- **العبري ؛ تبصرة المعتبرين (مر) ص ٩٩ ـ ١٠١**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٣/١٢٢ ـ ١٣٤**
- **العبري ؛ روض الأزهار في الخطب والأشعار ـ مخ (ت ـ الرقم العام ٢٤٤٢) ص ٢٥ ـ ٦٤**

(٤٩٨)

عبدالله بن مبارك بن عبدالله النزوي

(ق : ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

كان أول قاض إباضيّ عيّن في عهد السيد سعيد بن سلطان ، وكان تعيينه في زنجبار .

المصادر :

- **الفارسي ؛ البوسعيديون ص ٧٣**
- **البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ٣٦**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٤**

(٤٩٩)

عبدالله بن مبارك بن عمر بن هلال الربخي

(حي : ١٠٤٢هـ/ ١٦٣٢ م)

فقيه شاعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية بهلا** .

جدّ واجتهد في الطلب ، وقد أدرك بعض علماء آخر القرن العاشر الهجري ، ودرس عند **الشيخ أحمد بن مداد** .

وقد نسخ بيده عددا من الكتب ، منها جزء من منهج الطالبين ، نسخه في

جمادى الآخرة ١٠٤٢هـ/ ديسمبر ١٦٣٢م .

والشيخ الربخي من الفقهاء المشهورين في زمانه .

له أراجيز وقصائد كثيرة في **الأديان والأحكام ، لو جمعت لكانت في مجلد :**

١. أرجوزة في الأديان والأحكام : تتجاوز خمسمائة بيت .

٢. قصائد عديدة في أبواب الشريعة ، أورد العديد منها الشيخ الرعي في كتابه لقط الآثار ، منها :

أ. قصيدة في الوضوء والصلاة : من بحر الطويل على قافية الدال ، وعدد أبياتها ١٨٧ بيتا تقريبا ، وقد ألفها بناء على طلب الشيخ أبي بكر أحمد بن راشد بن سليمان .

ب. قصيدة في أحكام صلاة الجماعة : من بحر الطويل على قافية الفاء ، وهي ٥٦ بيتا .

ج. قصيدة في الإقرار والعطية والهبة وغيرها : من بحر الطويل على قافية اللام ، تقع في ١٣٣ بيتا .

د. قصيدة في العدد وأحكامها والرد بين الزوجين وأحكام ذلك : من بحر الطويل على قافية النون ، وهي قصيدة طويلة .

هـ. قصيدة في القسم وأحكامه : من بحر الطويل على قافية اللام ، وتقع فيما يقرب من ٥٧ بيتا .

و. قصيدة في الردّ وأحكامها (مخ) : توجد نسخة منها بمكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي .

وغيرها كثير .

٣. أبيات شعرية متنوعة في أصول الدين والفلك ..الخ .

٤. قصائد في المدح .

وشعر الربخي سهل قريب المأخذ خال من التعقيد ، ولو جمعت أشعاره لكانت تشكل ديوانا .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. تعليقات على قصيدة الوضوء والصلاة (مخ) ؛ للناظم نفسه ، وقد حلّ في تعليقاته هذه المعاني اللغوية للأبيات ، واستشهد عليها بعدد من الشواهد الشعرية ، ثم يورد المسائل التي تتضمنها الأبيات ، ولا يخلو الشرح من فوائد فريدة ، وقد اعتمد في شرحه على عدد من المصادر ، منها : الجامع ، والضياء ، وغيرهما .

٢. تعليقات على قصيدة الإقرار والعطية والهبة (مخ) ؛ للناظم نفسه .

٣. تعليقات على قصيدة فرائض الأرحام وأحكامها ؛ للناظم نفسه .

٤. تعليقات على أبيات في أصول الدين ؛ للناظم نفسه .

المصادر :

- **الربخي ؛ مجموعة قصائد في الأثر ــ كله (م ــ ١٥٤١)**
- **الكندي ؛ بيان الشرع ٢٦/٤٧ ، ٢٨**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٢٧ ــ ٢٣١**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٦٦/٣ ــ ٣٧٣**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٣ ــ ١٣٤**
- **الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٩**

(٥٠٠)

عبدالله بن محمد البهلاني

(ق ١١ أو ١٢ هـ/ ١٧ ــ ١٨ م)

قاض ، كان في أيام دولة اليعاربة ، وقد تولى القضاء لهم على وادي محرم ، وأصله من **بلدة اليمن من أعمال إزكي .**

كان من نسله شاعر العرب أبو مسلم ناصر بن سالم بن عديم بن صالح بن محمد بن عبدالله البهلاني .

المصادر :

- **السيابي ؛ مقدمة نثار الجوهر (مخ) ص ١٠**

- الخليلي ؛ محاضرة بعنوان : أضواء على حياة العلامة أبي مسلم البهلاني (طبعت أول كتاب النفس الرحماني) ص ٩

(٥٠١)

عبدالله بن محمد المعمودي

(ت : للنصف من رجب ١٠٧٠ هـ/ مارس ١٦٦٠ م)

قاض ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري .

توفي في منتصف رجب سنة ١٠٧٠هـ/ مارس ١٦٦٠م ، وقد رثاه الشاعر المعولي بقصيدة عينية .

المصادر :

- المعولي ؛ ديوان ص ٢٤٨ ـ ٢٥١

(٥٠٢)

عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عمر ؛ أبو محمد السمؤلي

(ت : ربيع الأول ٥٨٩ هـ/ مارس ١١٩٣ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن السادس الهجري ؛ من ولاية سمائل .

لعل ممن أخذ عنه **ولده الفقيه يحيى بن عبدالله** ، وقد حفظ عنه ونقل **إبراهيم بن محمد بن أحمد السعالي** ، وتوجه إليه بالسؤال **مالك بن عبدالله بن عمر الفضفاني** .

عاصر من العلماء : **عبدالسلام بن سعيد بن أحمد** ، **وعمر بن محمد بن عمر** ، **وعادي بن يزيد** ، **ومحمد بن سعيد القلهاتي** ، وغيرهم .

له أجوبة في الأثر .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٥ ، ٣٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩٣/١ ، ٥٤٥

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٥
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : عبدالله بن محمد بن إبراهيم السمؤلي .

(٥٠٣)

عبدالله بن محمد بن بركة ؛ أبو محمد السليمي البهلوي

(و : ~ بين ٢٩٦ و ٣٠٠ هـ/ ٩٠٩ـ ٩١٣م ـ ت : بين ٣٤٢ و ٣٥٥ هـ/ ٩٥٣ و ٩٦٦ م)

عالم فقيه ، ومحقق أصولي ، عاش في القرن الرابع الهجري .

ولد وعاش في بداية عهده في **صحار** ، ثم انتقل إلى **بهلا** بعد ذلك في مرحلة متقدمة من عمره ، بينما يرى آخرون عكس ذلك ؛ أي أنه نشأ أولا في بهلا ، ثم سافر بعد ذلك إلى صحار .

أخذ العلم عن **أبي مالك غسان بن محمد الصلاني وأبي يحيى مهنا بن يحيى ، وأبي مروان سليمان بن محمد وغيرهم .**

أنشأ مدرسة كانت تضمّ الكثير من طلبة العلم من عمان وخارجها ، وممن تخرج منها : **أبو الحسن علي بن محمد البسيوي ، ومحمد بن أحمد بن خالد ، وأبو عبدالله محمد بن زاهر وغيرهم .**

عاصر العديد من العلماء في عصره **كالشيخ أبي إبراهيم محمد بن سعيد بن أبي بكر ، والشيخ أبي الحسن الذي كان يذاكره ، والشيخ أبي سعيد محمد بن سعيد الكدمي** ، وللأخير تعليقات على بعض المسائل عن ابن بركة .

كان ابن بركة صلبا قوي العارضة ، لا يتنازل عن رأيه إذا كان لديه الدليل ، وكان ممن يبرأ من موسى بن موسى وراشد بن النظر ، ويبرأ ممن يتولاهما أو يقف عنهما ، فهو من أفراد المدرسة الرستاقية ، بل هو قائدها ورائدها بلا منازع .

كان الشيخ ابن بركة ذا رؤية سياسية خاصة ، وكان غنيا موسرا ، ينفق على مدرسته من ماله الخاص ، وقد بنى العديد من المساجد ، وكانت له أوقاف خيرية ، لا زالت باقية إلى الآن .

كان ابن بركة عالما محققا ، جمع المعقول والمنقول ، اطلع على المذاهب الإسلامية ، وأقوال علمائها ، ومحّصها تمحيصا ، وكان أديبا واسع المعارف اللغوية ، مما مهّد له تمكنه في علم الأصول ، وله آراء استقلّ بها من بين علماء مذهبه .

له العديد من الآثار العلمية التي صارت عمدة بعد ذلك ، منها :

١. الجامع (مط) : المشهور بجامع ابن بركة ، وهو أشهر مؤلفاته ، يعتبر مصدرا أساسيا من مصادر الفقه الإباضي ، وهو مع ذلك يعرض في كتابه أقوال المذاهب الأخرى ، ويتبع الأقوال غالبا بذكر الأدلة ، ثم يعمد إلى المناقشة والنظر في الأقوال والأدلة ؛ ليختار الراجح عنده بما تبين له من دليل.

وقد ربط ابن بركة في مؤلفه الفروع بالأصول ، وصدّره بمقدمة أصولية تعتبر من أول ما ألف عند الإباضية في علم الأصول ، ويلاحظ على كتاب الجامع تقديم بعض المسائل والأبواب أو تأخيرها عن مواضعها ، وعدم الترابط بين مسائل الكتاب غالبا .

وقد طبع الكتاب في مجلدين ؛ بتحقيق/ عيسى يحيى الباروني .

٢. كتاب التعارف (مط) : رسالة صغيرة ، قرّر فيها أحكاما فقهية وأصولية تتعلق بما تعارف عليه الناس ، وجرى بينهم مجرى العادة ، وبيان الحكم الشرعي في ذلك ، وأصل الرسالة جواب لكتاب أرسله إليه أحد الذين ضاقت به الشكوك المعترضة له في نفسه وماله .

ومن الجدير بالذكر أن كتاب التعارف كان تأليفه بعد كتاب التقييد ؛ إذ إنه نقل منه في نهاية كتابه التعارف .

وقد طبعت من قبل وزارة التراث ضمن سلسلة تراثنا / العدد الثالث والخمسون ، كما قام بتحقيقها الفاضل/ بدر بن سيف الراجحي في بحث قدمه إلى كلية الحقوق (كلية الشريعة والقانون سابقا) .

٣. **الموازنة (مط)** : رد على سؤال أتاه من أحد تلامذته في قضية الإمام الصلت ، قيّد فيه ابن بركة أقوال مخالفيه من أتباع الفرقة التروانية ، ثم تطرق في معرض رده عليهم إلى الأحداث التي يسوغ بسببها عزل الإمام الصلت .

والكتاب مطبوع ضمن كتاب السير والجوابات .

٤. **المبتدأ (مخ)** : رسالة بيّن فيها ما يجب على المكلف عند بلوغه الحلم ، وقد أوردها بأسلوب تعليمي على هيئة سؤال وجواب ، وتقع في سبع صفحات فقط .

٥. **كتاب التقييد أو التقييدات (مخ):** مجموعة مسائل قيدها ابن بركة عن شيوخه ؛ حيث كان يلقي عليهم ما يشكل عليه من مسائل ، ويقيد ما يجيبونه به ، وأكثره عن شيخه أبي مالك ، وبعضه عن الإمام سعيد بن عبدالله .

وموضوع الجوابات في العقيدة والعبادات والمعاملات ، ولكنها غير مرتبة على حسب الأبواب الفقهية .

وكتاب التقييد كان يعدّ من عداد المفقودات إلى أن عثر على نسخة غير مكتملة منه في مكتبة الإمام السالمي ضمن مجموعة من الأجوبة ، التي يقول مالكها الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد (ق ١٠هـ) بأنه أضاف إليها ما وجده من كتاب التقييد ، وقد نسخه من نسخة منقطعة من أولها وأوسطها .

٦. **شرح جامع ابن جعفر** : حاشية على كتاب الجامع لابن جعفر ، تناول فيه شيئا من مسائل الكتاب بالشرح والتعليق ، وتعتبر حاليا من عداد المفقودات ، و لم يبق منها إلا ما نقلته منه كتب الأثر .

٧. **سيرة تنسب إليه** : وهي جواب لسؤال ورد إليه من بعض مقلديه في

قضية الإمام الصلت وموسى بن موسى ، وقد أشكل على هذا السائل الجواب على بعض الحجج التي أوردها عليه مخالفوه ، فأجابه الشيخ ببيان رأيه في القضية ؛ مستدلا عليه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

٨. جواب لبعض سائليه (مخ) : عن كلّ من موسى بن موسى وراشد بن النظر وعزان بن تميم ، وقد أجاب ابن بركة سائله بما أخذه على كل واحد من المذكورين ، ويقع الجواب في خمس صفحات ، يوجد ضمن سير علماء المسلمين .

٩. منثورة (مخ) : المشتهرة بمنثورة أبي محمد ، وهي مسائل وأجوبة ، أجاب بها ابن بركة ، فقيدها تلاميذه .

١٠. كتاب الإقليد : ذكره بعض المتأخرين ، ولم يعثر عليه ، وقد جعله بعض الباحثين نفس كتاب التقييد .

١١. كتاب مدح العلم وأهله : ذكره البرادي في رسالته ، وقال بعضهم بأنه نفس كتابه الجامع .

١٢. كتاب المفسدات : ذكره الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري في تقديمه لكتاب الجامع .

١٣. أجوبة متفرقة في كتب الأثر .

ويذكر ابن بركة في كتابه التعارف أنه ينوي تأليف كتاب في الاجتهاد بالرأي ، فلا ندري ما آل إليه الأمر بعد ذلك ، ولعله توفي قبل أن يؤلفه .

أثنى عليه الكثير من العلماء ؛ كالشيخ الأصم الذي وصفه بأنه صاحب الحجج البليغة .

وبات فضله على من جاء بعده واضحا ؛ إذ لا يكاد مؤلف يخلو من نصوص من مؤلفات ابن بركة أو فتاويه .

لا يعرف تأريخ محدد بعينه لوفاة العلامة ابن بركة إلا إنه كان حيّا إلى سنة ٣٤٢هـ/ ٩٥٣م ، ويرى البعض

أن وفاته كانت فيما بين عامي ٣٦٢ و ٣٦٣هـ/ ٩٧٣ و ٩٧٤م .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. قواعد الهداية في تفسير الآية والرواية والإجماع من أهل الهداية **(مخ)** : للشيخ صالح بن عمر بن مبارك بن حمدان التروي ، اختصر فيه كتاب الجامع لابن بركة ، ويقع الكتاب في ١٥٧ صفحة .

٢. قراءات في فكر ابن بركة البهلوي: حصاد الندوة التي أقامها المنتدى احتفاء بذكرى الشيخ ابن بركة البهلوي ؛ بتأريخ ١٤ ــ ١٥ محرم ١٤١٩هـ/ ١١ ــ ١٢ مايو ١٩٩٨م (مط) ؛ ومما جاء في الندوة :

أ. ابن بركة والبحث العلمي : سماحة الشيخ أحمد ابن حمد الخليلي .

ب. ابن بركة ودوره في أصول الفقه : د. مهني التواجيني .

ج. ابن بركة وكتابه التقييد : د/ مبارك بن عبدالله الراشدي

د. قضايا دلالية في كتاب الجامع : د/ إبراهيم الدسوقي .

هـ. المفهوم الإجتماعي من خلال كتاب التعارف لابن بركة البهلوي : د/ مبارك بن سيف الهاشمي .

٣. الإمام ابن بركة وآراؤه الأصولية **(مر)** : للأستاذ جابر بن علي السعدي .

٤. الإمام ابن بركة ودوره الفقهي في المدرسة الإباضية من خلال كتابه الجامع **(مط)** ؛ للأستاذ زهران بن خميس المسعودي .

٥. قراءات في كتب الفقه الإباضي ؛ الحلقة الرابعة : كتاب الجامع لابن بركة البهلوي : أعدها فهد بن علي السعدي ، تناول فيها وصف كتاب الجامع ، وإعطاء نبذة عنه ، وبيان أهميته ، وتعرض بشيء من الاختصار لمنهج مؤلفه فيه .

٦. تراثنا المفقود (٢) ؛ شرح جامع ابن جعفر : أعده فهد بن علي بن هاشل السعدي ، جمع فيه نصوص

الشرح المذكور من كتب الأثر ، ورتبها وبوبها حسب الأبواب الفقهية ، وقدّم لها بدراسة مختصرة عن حقيقة الشرح المفقود .

٧. القواعد الفقهية عند الإمام ابن بركة ؛ القواعد الفقهية بين التأصيل والتطبيق ص ٢٢٧ ــ ٢٦٨ : خلفان بن محمد الحارثي .

المصادر :

- **مجهول ؛ السير والجوابات ٢/٣٨٤ ــ ٤٢٠**
- **البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٤**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٢ ، ٢٤**
- **ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٦**
- **السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٤**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/ ٢٩٥ ــ ٢٩٩**
- **الراشدي ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندوة الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٩**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٤**
- **الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٤٩ ــ ٥٠**
- **التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٣٠ ــ ١٣١ ، ٢١٣ ــ ٢١٦**
- **السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٣**
- **جابر السعدي ؛ ابن بركة وآراؤه الأصولية (مر) ص ٢٤ ــ ٤٥**
- **باجو ؛ تطور علم الأصول ص ٩ ــ ١١**
- **..... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٣٨ ــ ٤٢**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٥ ــ ١٣٦**
- **........ ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر :**

مادة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة .

- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لمؤلفات الإباضية (القسم الأول) ينظر : مؤلفات ابن بركة .
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ١٠٠
- .... ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
- .... ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة إروان ؛ رقم ٦٣
- السيابي ؛ الإمام ابن بركة ؛ مجلة النهضة ؛ العدد : ٢٧٠ ؛ ص ٩
- الشيباني ؛ ملاحظات على النسخة التجريبية للمعجم

ملاحظات :

- لا يعرف تأريخ ولادة العلامة ابن بركة ، إلا أن بعضهم يجعلها في آخر القرن الثالث الهجري ، ويحددها أكثر فيما بين ٢٩٦هـ و ٣٠٠هـ/ ٩٠٩ ـ ٩١٣م .
- علل بعضهم عدم ترتيب كتاب الجامع لابن بركة باحتمالين اثنين ، أولهما : أن المؤلف ركّز منذ البداية على بناء الفروع على الأصول وقرن المسائل بأدلتها ، وهذا جعله يتعرض لكلّ مسألة من مسائل كتابه عندما يجد نفسه مستحضرا لأدلتها مع غضّ النظر عن سبقها أو تأخرها ، ناويا أن يعود لتبييض الكتاب بعد ذلك ، ثانيهما : أنه حذا حذو بعض المؤلفين في عصره من حيث عدم الاهتمام بالترتيب والتبويب ؛ كجامع ابن جعفر .

وهنالك تعليل آخر ، نقله د/ مبارك الراشدي عن سماحة الشيخ أحمد الخليلي ، يقول سماحته : " إن هذا الكتاب فيما يظهر كان أكبر من هذا الحجم حيث تجد بعض الأبواب مفقودة ، وبعضها مختصرا ، والكلام فيها مبتور ، وبعضها مطول " اهـ .

- يشير كثير من الباحثين والدارسين إلى وجود خلاف بين الشيخين ابن بركة وأبي سعيد الكدمي ، وقد توصّل أحد الباحثين إلى عدم وجود أي خلاف بين الشيخين أصلا ، وقد دلّل على ما ذهب إليه بمجموعة من الأدلة .
- ذكر أحد الباحثين أن الشيخ ابن بركة ألّف كتابه التعارف قبل كتابه الجامع ، واستدل على ذلك بما جاء في كتاب التعارف عن ابن بركة : "فمن اجتهد من حيث يجب الاجتهاد ، واستدل من وجه الاستدلال أصاب ما كلفه ، وهذا يتعلق بباب اجتهاد الرأي وما اختلف فيه العلماء ... وإن قدر الله سلامة ووسع في الأجل ؛ أفردنا له كتابا ، وتبينا فيه وجه الصواب في ذلك ، وبالله توفيقنا " اهـ .

وأنت ترى أخي الكريم أن النص المذكور لا يدل على كتاب الجامع ؛ لأن كتاب الجامع إنما هو فروع فقهية ربطت بأصولها ، والنصّ المذكور إنما يشير إلى تأليف أصولي ، والله أعلم .

- أشار أحد الباحثين إلى كون شرح جامع ابن جعفر لابن بركة مخطوطا ، ولم يحل إلى مصدر لهذه المعلومة (ينظر : قراءات في فكر ابن بركة ص ١٠٦) .
- أشار الشيخ صالح بن عمر النزوي أنه اختصر كتابه من كتاب سقط الزند ، ولكن في الحقيقة ليس سقط الزند المذكور سوى جامع ابن بركة ، وعلى هذا ليس لابن بركة مؤلف مفرد يسمى سقط الزند ، وإنما التبس الأمر على الشيخ صالح فحسب .

(٥٠٤)

عبدالله بن محمد بن بشير بن محمد الناعبي

(حي : ١١٣٨هـ/ ١٧٢٦ م)

وال فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى .

يعتبر الشيخ عبدالله من نسل أسرة آل مداد المشهورة بالعلم والفضل .

يوجد منسوخا له كتاب " خزانة العباد " للشيخ أحمد بن مداد ، نسخه له خلف بن محمد الضنكي .

من آثاره : **سيرة تنسب إليه** ، وتوجد منها نسخة بمكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٧٣/٣ ــ ٣٧٤**

(٥٠٥)

عبدالله بن محمد بن أبي دهان الإزكوي

(ق ١٠هـ/ ١٦ م)

فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ **من ولاية إزكي** على ما يبدو .

لا يوجد تأريخ محدد لوفاته ، وقد رثاه الشاعر اللواح عند وفاته بقصيدة تائية .

المصادر :

- **اللواح ؛ ديوان اللواح ١١٩/٢ ــ ١٢٠**

(٥٠٦)

عبدالله بن محمد بن رزيق بن سُليّم ؛ أبو زيد الريامي

(و : الجمعة ليلة ١٥ رمضان ١٣٠١هـ/ ٩ يونيو ١٨٨٤ م ــ ت : ٣ من رجب ١٣٦٤هـ/١٤ يوليو ١٩٤٥ م)

قاض فقيه ، ووال نزيه ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في إزكي ، وقيل : **في تنوف** ، ونشأ في إزكي ، ثم انتقل أبوه وعمه إلى إبرا ، يعلمان القرآن العظيم ، فمات أبوه بها ، ونشأ في حجر عمه ، ثم انتقل إلى إزكي ، واتخذها وطنا .

رحل أبو زيد سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م إلى الشرقية لطلب العلم ، فتتلمذ على يد **الإمام نور الدين السالمي** ، فأخذ عنه أصول العربية

وأصول الفقه وفروعه ، وصار من أكبر تلامذته ، وأكثر تساويد الإمام نور الدين بخطه ؛ وذلك لملازمته إياه ، ولقدره عنده .

رجع أبو زيد إلى وطنه إزكي سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ، وعقد مجلسا للتدريس بمسجد الحواري ، فأخذ عنه جمع غفير ، أكبرهم **الشيخ محمد بن سالم الرقيشي** .

تولى للإمام سالم بن راشد القضاء على إزكي لما كان الشيخ حمدان بن سليمان واليا عليها سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م ، ثم تقلد له الولاية والقضاء على بهلا في شعبان سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م ، ثم أقره الإمام الخليلي على عمله ، وقد أجرى في ولايته العدل والمعارف الإسلامية ، وردّ شوارد القلوب الخائفة من اظطهاد الظلمة إلى أوكارها ، وعاش متقلدا وظيفتي الولاية والقضاء إلى أن توفي ، وكان مدتهما ثلاثين عاما إلا شهرا واحدا .

كان أبو زيد آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ؛ حتى في وقت الكتمان ، وكان ملازما للاعتكاف مدة عمره ، وشهر بكتابة التعاويذ القرآنية ، وشفي أناس ببركته .

وكان من أفضل عمّال الإمامين : سالم بن راشد ، ومحمد بن عبدالله الخليلي ، يخرج أيام إمارته على بهلا ويبرين حافيا هضما للنفس ذهابا وإيابا ، ويخرج عند العسكر لجمع الحطب ، ويخرج الطحلب من سواقي بيت المال بيده ، وكان يخرج في البلاد ليلا ونهارا منفردا ، يجسّ البلاد ، وعرف بالبسالة ، وشهر بالشجاعة ، أكثر أكله الخبز والقاشع ، يجلس على التراب ، وقام بشراء الآلة الحربية من السلاح والرصاص للمسلمين ، فوجد بعد موته في خزانة بيت المال فوق القدر المظنون ، وعمّر حصن بهلا وحصن جبرين ، وادخر فيهما ما تحتاجه الحصون ، وأمر بإصلاح الطرق ، وأحسن إلى المتعلمين ، وبالجملة فإنه الفرد المنقطع القرين ،

أحسن السيرة في ولايته ، وعدل في أحكامه ، وأدركته المنية والمسلمون عنه راضون ، وكتب عن حسن نظامه الإداري والمالي غير واحد من الدارسين والباحثين ، وقال عنه الإمام الخليلي : **"أبو زيد أمين هذه الأمة في هذا الزمان "** .

ترك العديد من الآثار العلمية :

١. كتاب في النحو .

٢. كتاب في مناسك الحج .

٣. حلّ المشكلات (مط) : يتضمن سؤالاته فيما أشكل عليه من الأثر حال دراسته عند الإمام نور الدين ، فسمّي حل مشكلات أبي زيد ، وهو الجزء الرابع من فتاوى نور الدين ، وقد رتبه أبو زيد على حسب الأبواب الفقهية .

٤. خطبة في الحثّ على الجهاد : خطب بها في العسكر عند بيعة الإمام سالم بن راشد الخروصي سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م .

٥. جوابات أبي زيد (مخ) : كتاب يتضمن العديد من فتاواه من دون ترتيب ، ويقع في أربع وثمانين صفحة .

توفي بعد عصر اليوم الثالث من شهر رجب سنة ١٣٦٤هـ/ ١٤ يوليو ١٩٤٥م ، وكان سبب وفاته جراحا أصابته في ساقه ، وما زالت تعظم إلى أن توفي ، وكانت وفاته ببهلا ، وفيها دفن ، ورثاه تلميذه الرقيشي بقصيدة رائية .

المصادر :

- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ١٢٦ ، ٢٨٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٣ ـ ٤٩٧ ، ٥١٠ ـ ٥١١**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/٩٥ ـ ٩٦**
- **الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٤**
- **البيماني ؛ سيرة أبي زيد (كله)**
- **الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٩١ ـ ٩٣**
- **الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ٢٨٤ ـ ٢٩٤**

- المسكري ؛ النظام الإداري والمالي عند أبي زيد (كله)
- الحوسني ؛ محمد بن سالم الرقيشي ـ حياته وآثاره ص ١٨٠
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦م

ملاحظات :

- قيل في تأريخ ولادته أيضا : ٥ من رمضان ١٣٠١هـ/ ٢٩ يوليو ١٨٨٤م ، كما قيل في وفاته أيضا أنه توفي في الرابع من رجب ١٣٦٤هـ/ ١٥ يوليو ١٩٤٥م .

(٥٠٧)

عبدالله بن محمد بن زمام ؛ أبو محمد

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري .

سمع عن أبي سعيد الكدمي ، وسأله وقيّد عنه .

من آثاره العلمية : **تقييداته عن أبي سعيد الكدمي** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٤/٣٦٠ ؛ ٧٠/٦٣
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٧

(٥٠٨)

عبدالله بن محمد بن زنباع ؛ أبو محمد

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري .

سأل أبا سعيد الكدمي ، وسمع عنه وكان من أتباع المذهب التزواني ، ومن أفراد مدرسته .

وينسب إليه كتاب .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٢٣/٣ ؛ ١٧٣/٣٩ ؛ ٤٠٢/٤٠ ، ٤٣٠، ٤٤٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٧

(٥٠٩)

عبدالله بن محمد بن سعيد

(؟)

أحد فقهاء نزوى ، اجتمع هو ومشايخ المسلمين في مسألة الصبية إذا زوجها أبوها وبلغت وغيّرت ، هل يتم تغييرها ؟

فرأوا أن ليس لها تغيير ، وقد عملوا بذلك في زمانهم ، ولم يعب عليهم أحد في عصرهم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٠٣/٤٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٧

(٥١٠)

عبدالله بن محمد بن سليمان

(النصف الثاني من ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

عالم فقيه ، من علماء النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ؛ من ولاية نزوى .

توفي في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ، وكانت وفاته قبل وفاة الشيخ أحمد بن مداد ، وقد رثاه الشاعر اللواح بقصيدة ميمية طويلة ، وصفه فيها بالعلم والحجى ، والكرم والمجد .

المصادر :

- اللواح ؛ ديوان اللواح ٢٥٥/٢ ـ
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٥/٢ ـ ٤٧٦

ملاحظات :

- لا أدري إن كان المترجم له هو الآتي أو لا ؟!

(٥١١)

عبدالله بن محمد بن سليمان بن محمد بن عمر

(ق : ١٠ هـ/ ١٦ م)

فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري .

كان أحد المشايخ المجتمعين عهد الإمام محمد بن إسماعيل للنظر في بيع الخيار ، وكان الاجتماع نهار يوم الأربعاء لست ليال بقين من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٢٨ هـ .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٤٢/ ٣٥٣**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٥**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٨**

(٥١٢)

عبدالله بن محمد بن صالح

(ق ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

له أجوبة إلى عمر بن القاسم .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١١/٥٩ ؛ ١٠١/٦٩**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٨**

(٥١٣)

عبدالله بن محمد بن صالح الهاشمي

(ق ١٣ـــ١٤ هـ/ ١٩ ـ ٢٠ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية الرستاق** .

أخذ العلم عن **المحقق الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي** ، وكان عضدا قويا له عند قيامه بالإصلاح ، وأخذ عنه **الإمام نور الدين السالمي** .

عاصر من العلماء : **الشيخ راشد بن سيف اللمكي** ، وشارك في دولة الإمام عزان بن قيس ، وتولى له على الرستاق .

كان أحد جهابذة العلماء المشهورين بالفضل ، وأحد القضاة القائمين بالرستاق .

له قصيدة في أهل العلم والصلاح في مسجد قصرى .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/٣٩٠ ـ ٣٩١**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٥**
- **الراشدي ؛ الشيخ سعيد بن خلفان وفكره (ضمن قراءات في فكر المحقق الخليلي) ص ١٣٧**

(٥١٤)

عبدالله بن محمد بن أبي المؤثر الصلت ؛ أبو محمد الخروصي

(ت : بين ٣٢٨ ـ ٣٤٢ هـ/ ٩٤٠ ـ ٩٥٣ م)

فقيه عالم ، عاش في آخر القرن الثالث والثلث الأول من القرن الرابع الهجري ؛ **من ولاية بهلا** .

روى عن **محمد بن خالد** ، كما نقل وروى عن **الحواري بن عثمان** .

ونقل عنه **أبو سعيد محمد بن سعيد الكدمي** .

كان جده لأبيه هو الشيخ الصلت بن خميس الشهير بأبي المؤثر ، وقد لزمه لحفيده المترجم له إرش أو غيره فوفاه .

كان عبدالله بن محمد يقف عن الإمام الصلت ، ويبرأ من موسى بن موسى وراشد بن النظر ، ولكنه يتولى من يقف عنهما .

كان في مقدمة العلماء الذين بايعوا الإمام سعيد بن عبدالله ، ثم الإمام راشد بن الوليد .

وله أجوبة في الأثر .

مات مقتولا في فتنة وقعت بالغشب من الرستاق ، ذلك أن الإمام راشد بن الوليد (٣٢٨ ــ ٣٤٢ هــ) والشيخ عبدالله ومن معهما خرجوا جميعا لكفّ هذه الفتنة ، فقتل الشيخ فيها .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣٨٨/٤ ؛ ١٧٥/١٣ ؛ ١١/١٦ ؛ ١٦٥/٣٠ ؛ ٩٢/٣٣ ؛ ٩٤/٣٧ ، ١٠٠ ؛ ٢٠٧/٣٨ ؛ ١٥١/٤٢ ، ٢٨١ ؛ ٣٧٨/٤٤ ؛ ٧١/٤٧ ؛ ٧١/٥٣ ؛ ٢٨٧/٥٤ ؛ ٣٣٣/٥٦ ؛ ٩٣/٦١ ؛ ٣٠٧/٦٢ ؛ ١١٣/٦٣**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤ ــ ١٥ ، ٢٠**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٩/١**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ٢٦**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٨ ــ ١٣٩**

(٥١٥)

عبدالله بن محمد بن عامر بن محمد الفراسيني النزوي

(حي : ٢٥ شعبان ١٠٨٣هـ/ ١٦ ديسمبر ١٦٧٢ م)

فقيه خطيب ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **محلة خراسين من ولاية نزوى .**

توجد العديد من الكتب التي نسخها بنفسه أو نسخت له ، منها : خطب ابن نباته ، وكتاب الصلاة والصلة للمعقدي .

من آثاره العلمية :

١. فواكه العلوم في طاعة الحيّ القيوم (مط) : ألفه بطلب من الشيخ الوالي عامر بن محمد بن مسعود المعمري ،

وقد نقل فيه أغلب ما جمعه الوالي من أجوبة فقهية راسل بها علماء عصره .

وطريقته في تأليفه أنه — قبل أن يورد مسائل كل باب مما جمعه من الأجوبة — يؤسس له بمقدمة تهيئ القارئ لما في الباب، وأتى فيها بعدد من الآيات وتفاسيرها، وبشيء من الأخبار، وبمجموع من المسائل في مختلف الفنون من شريعة ونحو ولغة وشعر وطب؛ ليتفكه القارئ من جميعها.

وقد جعل المؤلف كتابه في ثلاثة أجزاء ، وجعل اسم المنثورة بدلا من الباب ، فكان عدد المنثورات جميعا أربعة وعشرين منثورة ، موزعة حسب الأجزاء ، وقد انتهى من تأليفه في ٢٥ شعبان ١٠٨٣هـ/ ١٦ ديسمبر ١٦٧٢م .

يتميز المؤلف في كتابه بالدقة والأمانة ، فهو ينقل المسألة كما وجدها ، وأغلب الأجوبة هي عن المشايخ : عامر بن محمد بن مسعود المعمري ، وابن عبيدان ، وصالح بن سعيد الزاملي ، وغيرهم . وليست أجوبة المشايخ هي المصدر الوحيد للكتاب ، بل هنالك الكثير من كتب الأثر التي نقل عنها ؛ ككتاب جامع ابن جعفر ، وبيان الشرع ، وقناطر الخيرات ، وغيرها .

ومن أهم ما تميز به المؤلف في كتابه هو قوته في اللغة والأدب ، ونظرة واحدة في مقدماته لكل منثورة ، أو عند الاستشهاد ببيت والأخذ بتحليله ، أو عند شرحه لآية أو حديث أو مسألة ؛ كل ذلك يشهد له بذلك الأسلوب الأدبي الرائع ، والمتانة اللغوية الرصينة .

ومن الجدير بالذكر أنه قد قرظ الكتاب الشيخ خلف بن سنان الغافري .

٢. **منثورتان واسعتان** : تحتويان على مسائل شتى ، توجدان بمكتبة السيد محمد بن أحمد تحت الأرقام التالية : ١/١٣٨ ، ٢/١٣٨ .

٣. **تعليقات على آخر كل خطبة من خطب ابن نباته (مخ)** : أثبتها له الشيخ البطاشي ، ويذكر أنه جعل

التعليق دعاء للإمام سيف بن سلطان الثاني تارة ، وبعضه في الإمام بلعرب بن حمير تارة أخرى ، وذلك حسب تعاقبهما في التأريخ .

٤. مختصر كتاب المصنف للعلامة أبي بكر أحمد بن عبدالله الكندي (ت : ٥٥٧هـ) : ذكره الإمام السالمي في كتابه تحفة الأعيان ، ولكن لم يعثر عليه حاليا ، وكتاب المصنف موسوعة فقهية تقع في واحد وأربعين جزءا .

هذا .. وقد أشار الشيخ الخراسيني في كتابه فواكه العلوم إلى عزمه على تأليف مجموعة من الكتب ، ولكن لا نعلم ما أفضى إليه ذلك العزم ، وتلك الكتب هي : **كتاب عن علماء عمان ، وكتاب في علم الكيمياء ، وكتاب عن كرامات الشيخ سليمان بن محمد .**

المصادر :

- الخراسيني ؛ فواكه العلوم ــ كله (وانظر : مقدمة التحقيق)
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٧٧/٣ ــ ٣٧٩
- التيواجني ؛ أشمة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٥٥
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٨٢ ــ ٢٨٣

ملاحظات :

- وقيل في نسبته أيضا : السمدي النزوي ، فلعله نشأ في أحدهما ، وانتقل إلى الأخرى ، فكانت النسبة إلى البلدتين من أجل هذا ، والله أعلم .
- يذهب بعض الباحثين إلى احتمال أن تكون ولادة الشيخ حوالي (١٠٢٠هـ/ ١٦١١م) أو (١٠٣٠هـ/ ١٦٢١م) ؛ لكونه أدرك الإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وقد بدأ بتأليف كتابه فواكه العلوم في أول عهده ، كما قدروا وفاته بحوالي (١١٠١هـ/ ١٦٩٠م) أو (١١١٠هـ/ ١٦٩٩م) .
- يشير الشيخ البطاشي أن المترجم له قد عاصر العديد من الأئمة : ابتداء بأول إمام من دولة اليعاربة الإمام ناصر بن مرشد ، وانتهاء بآخر إمام منها الإمام بلعرب بن حمير ،

واستند في ذلك على تعليقات المترجم له على خطب ابن نباته ، التي منها الدعاء للإمام سيف بن سلطان الثاني ، والإمام بلعرب بن حمير .

وعلى هذا يكون المترجم له قد عمّر طويلا ، ولكن أقول : لا بدّ من التأكد أولا من ثبوت تلك التعليقات عن الشيخ الخراسيني .

(٥١٦)

عبدالله بن محمد بن عبدالله الدرمكي

(النصف الثاني من ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

وال فقيه ، وأديب شاعر ؛ عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية إزكي .

عاصر أيام الإمام أحمد بن سعيد ، وله فيه مدائح .

المصادر :

- الدرمكي ؛ ديوان الدرمكي ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، ٣٣٥ ـ ٣٣٩ ، ٣٤١ ـ ٣٤٣ ، ٣٥٧ ـ ٣٦٥
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٣٧/٣
- .... ؛ الطالع السعيد ص ٣٢٨

(٥١٧)

عبدالله بن محمد بن عبدالله القرن المنحي

(حي : ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٦ م)

إمام فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ من ولاية منح .

أخذ العلم على يد والده الشيخ محمد بن عبدالله القرن .

بايعه المسلمون بمنح إماما يوم الجمعة لخمسة عشر يوما من رجب سنة ٩٦٧ هـ/ ١١ إبريل ١٥٦٠م ، وذلك بعد الإمام عمر بن القاسم الفضيلي ، فدخل بهلا لليلتين بقيتا من رجب من نفس السنة ، ثم إنه خرج الإمام بركات بن محمد إلى بهلا ، فأخرج منها الإمام

عبدالله بن محمد القرن ، وذلك في ليلة الأربعاء لثلاث ليال بقين من رمضان سنة ٩٦٨ هـ/ ١١ يوليو ١٥٦١م ، وبذلك انتهت إمامة عبدالله بن محمد القرن .

انتقل أخيرا من وطنه منح إلى نزوى ، فأقام بها إلى أن مات ، ودفن عند مساجد العباد .

لا يوجد تأريخ محدد لوفاته ؛ إلا إنه كان حيًا إلى سنة ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٦م ؛ حيث ألقى خطبة في الاستسقاء من تلك السنة ، وقد أورد الخطبة الشيخ البطاشي في ترجمته ، كما توجد له وصفة طبية في صفة الأدوية التي يستعان بها على الحفظ ، ويعالج بها علل النسيان ، وتوجد له أجوبة فقهية ، أورد شيئا منها صاحب منهاج العدل .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٧٢/٢ــ ٣٨٩

ملاحظات :

- يذكر الشيخ البطاشي أن بني القرن من بني هناة ، وكانوا يسكنون في منح ، وبعضهم ببهلا ، ولا زال بها بقية منهم ، ولعله يوجد بعض منهم في بلدان أخرى .

(٥١٨)

عبدالله بن محمد بن عمر بن أحمد الناعبي

(حي : ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية نزوى** .

أخذ العلم عن والده الشيخ **محمد بن عمر بن أحمد بن محمد.**

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٤/٣

(٥١٩)

عبدالله بن محمد بن غسان بن محمد ؛ أبو محمد الخراسيني النزوي

(حي : ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٥ م)

عالم فقيه ، ووال نزيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ **من محلة خراسين من ولاية نزوى .**

من أشياخه الذين أخذ عنهم العلم : **العلامة محمد بن عمر بن أحمد بن مداد .**

تولى للإمام ناصر بن مرشد على سمد الشأن ، وأقام بحصنها المسمى : "حصن خزام" ، وقاد له الجيوش .

من آثاره العلمية : **كتاب "خزانة الأخيار في شرح بيوعات الخيار" (مخ)** ، يقع في ثلاثة مجلدات ، وقد انتهى من تأليفه في حصن خزام بسمد الشأن لما كان واليا عليها في صباح يوم الخميس لأربع ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ١٠٤٥هـ/ ١٥ نوفمبر ١٦٣٥م .

ومن الجدير بالذكر أن الذي كتب خطبة الكتاب هو العلامة خميس بن سعيد الشقصي ، وتقع فيما يقرب من ثلاث صفحات ، وقد بيّن أن سبب تأليف الخراسيني لكتابه هو كثرة الخصومات في بيوع الخيار ، وعدم وجود مسائله كلها مشروحة ، فألف فيه كتابه المذكور ، مشتملا على أبوابه وفصوله ، معتمدا على كتب المتقدمين وجوابات العلماء ، فسّر فيه مجملها ، وفتح مغلقها ، وصحح مأثورها ؛ تقريبا للحفظ والمطالعة ، وعدة لفصل الحكم عند المنازعة .

ونظرا لما للكتاب من مزايا جمة ، التي منها أنه لم يؤلف مثله في بابه عند العمانيين ؛ فقد قرظ نثرا ونظما .

لا يعرف تأريخ وفاة الشيخ عبدالله بن غسان إلا إنه كان حيا سنة ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٥م ، وقد توفي بين مكة والمدينة بعد أدائه لمناسك الحج ، وخروجه للمدينة للزيارة ، وقد رثاه عدد من الشعراء ، منهم : الشيخ محمد بن عبدالله بن عمران ، والشيخ عبدالله بن خلفان بن قيصر الصحاري .

المصادر :

- ابن قيصر ؛ سيرة الإمام ناصر بن مرشد ص ٦٣
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٧٩ ـ ٣٨٥
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٥ ـ ١١٦
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩
- الخليلي وآخرون ؛ كشف بأسماء المخطوطات الفقهية والأصولية ؛ رقم ١٦٠
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٨ ، ٢٨٤

(٥٣٠)

عبدالله بن محمد بن علي البسياني

(؟)

أحد علماء المدرسة الرستاقية .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣/٢٢١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٩

(٥٣١)

عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد البحراني

(حي : ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر وأول القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية نزوى .

نشأ في أسرة علم وصلاح ، فقد كان والده محمد بن علي (حي : ١٠٧٥هـ) فقيها قاضيا .

له قصيدة في الوضوء والصلاة : من بحر البسيط على قافية اللام ، تقع في مائتين وستة وثمانين بيتا ، وقد انتهى من نظمها في يوم الأربعاء ١٥ من جمادى

الأولى ١١٠٩هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٦٩٧م .

وقد سماها الشيخ خلف بن سنان الغافري " الدرة " لبهائها وقوتها .

المصادر :

- **البوسعيدي : قلائد الجمان ص ٢١٨ ـ ٢٢٦**
- **البطاشي : إتحاف الأعيان ٣/٣٧٤ ـ ٣٧٦**

(٥٣٣)

عبدالله بن محمد بن علي بن سيف الخروصي

(ت : ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية العوابي .**

وتتلمذ على يد الشيخ ناصر بن راشد الخروصي .

تولى القضاء في سمائل زمن الإمام الخليلي لمدة تسعة عشر عاما ، وكان بمنزلة وال مفوض بيده خراج وادي سمائل ، ثم عزل لأسباب دعت إلى ذلك ، فطلبته السلطنة ليكون قاضيا بالمحكمة الشرعية بمطرح ، فقضى فيها سنين عديدة ، فلما طعن في السنّ ، وناءت به الشيخوخة ؛ أحيل إلى التقاعد ، فرجع إلى سمائل ، وكان قد اتخذها وطنا ، واتخذ بيتا في السفالة .

كان حافظا واعيا ، صلبا في الحق ، سهل الأخلاق بشوش الوجه ، وكان لا يقول الشعر إلا متكلفا .

وفي آخر عمره أصيب بأمراض صيرته مقعدا حتى وافته المنية في سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .

له أشعار كثيرة أكثرها أجوبة نظمية ، كما أن له أجوبة نثرية ، يوجد بعض منها في غاية الأوطار للفارسي ، وإرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي.

المصادر :

- **الخصيبي : شقائق النعمان ٣/٢٠٤ ، ٣٤٥**

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٩٤ ـ ٢٩٦
- البكري ؛ السموط الذهبية ٤٥، ١٣٨، ٣٠٥
- مقابلة مع الشيخ سعيد بن خلف الخروصي ؛ بتأريخ : الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٤ إبريل ٢٠٠٦م

(٥٢٣)

عبدالله بن محمد بن محبوب ؛ أبو محمد القرشي المخزومي

(حي : ٢٧٧ هـ/ ٨٩٠ م)

فقيه عالم، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من ولاية صحار .

أخذ العلم عن والده ، وأبي معاوية عزان بن الصقر ، ونقل عن سليمان بن عثمان ، وحفظ عن أبي علي موسى بن علي .

ونقل عنه أبو مروان والوضاح بن عقبة ، كما حفظ عنه أبو مالك غسان بن الخضر ، وغيرهم .

عاصر أحداث الفتنة ، وكان يبرأ من موسى بن موسى وراشد بن النظر .

كان يخطب للإمام عزان بن تميم في حالة عدم وجود نبهان بن عثمان ، وكان يدعو له بالإمامة .

وكان يتردد إلى مكة ؛ لوجود بقية أموال له فيها ، وقد خلّف ذرية طيبة ، أشهرهم ولده الإمام الرضي سعيد بن عبدالله .

له أجوبة عديدة في الأثر .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٤
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٦
- بابزيز ، محمد بن محبوب ـ حياته وآثاره ص ٤٠ ـ ٤١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٣٩ ـ ١٤٠

- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ص ٥٩

(٥٣٤)

عبدالله بن مداد بن عبدالله بن مداد الناعبي

(ت : الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال ٩٤٤ هـ/ ٢١ مارس ١٥٣٨ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ **من بلدة العقر من أعمال نزوى .**

أرخ وفاته الشيخ عمر بن سعيد البهلوي (ت : ١٠٠٩ هـ) ، ونعته بالفقيه .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤١٣/٢

(٥٣٥)

عبدالله بن مداد بن محمد بن مداد الناعبي

(حي : يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ٨٨٧هـ/ ٧ إبريل ١٤٨٢ م)

عالم فقيه ، وطبيب شاعر ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ **من ولاية نزوى .**

كان والده أحد علماء عصره ، كما أن ابنيه مداد ومحمد من الفقهاء المعدودين .

وقد عاصر من العلماء : **الشيخ أحمد بن مفرج ، وابنه عمر بن أحمد ، وورد بن أحمد ، وصالح بن وضاح المنحي ، ومحمد بن علي بن عبدالباقي ، وغيرهم .**

عاصر الإمام عمر بن الخطاب الخروصي ، وكان من الذين صححوا حكمه في تغريق أموال النباهنة سنة ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢م .

يعدّ الشيخ عبدالله من أكابر الفقهاء في زمانه ، وله يد في علم الطبّ أيضا .

من آثاره العلمية :

١. **أجوبة متفرقة** ، يوجد بعضها في بيان الشرع .

٢. **أبيات شعرية** .

لا يعرف تأريخ وفاته بالتحديد ، ولكنه كان حيًا إلى سنة ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢م ، وقد رثاه الشيخ ابن عبدالباقي بقصيدة .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٩٢/٣٧ ، ٣٣٣/٤٢ ؛ ٣٥٧ ؛ ٣٢٤/٥٢ ؛ ٣٦٣/٥٨ ؛ ٣٦٧/٦٤**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١٠٣/٢ ـ ١٠٦**
- **الحجي ؛ المخطوطات العربية ص ١٦١**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٠**

(٥٣٦)

عبدالله بن مصبح بن عبدالله الصوافي

(حي : ٢٧ رجب ١٣٠٩هـ/ ٢٦ فبراير ١٨٩٢ م)

قاض مؤرخ ، وأديب شاعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر الهجري .

ولد في بلدة **السليف** من أعمال **عبري** ، وتلقى العلم على يد علماء عصره ، ثم انتقل إلى زنجبار ، فتولى القضاء فيها للسلطان برغش بن سعيد .

كان مهتما بالنسخ ، فنسخ بخطّ يده المصحف الشريف وبعض كتب الأثر .

وقد رجع من زنجبار في آخر عمره إلى بلده السليف ، وتوفي فيها .

من آثاره العلمية :

١. **السلوة في أخبار كلوة (مـط)** : ينسبه البعض إليه ، وقد ألّفه بناء على

طلب السلطان برغش بن سعيد بن سلطان .

٢. خطب وأجوبة فقهية .

٣. قصائد شعرية في المدح والرثاء .

كان حيا إلى ٢٧ رجب سنة ١٣٠٩هـ/ ٢٦ فبراير ١٨٩٢م ؛ إذ نسخ فيه بخطّ يده كتاب التيسير في الصرف للمحقق الخليلي .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٣٢٢ ــ ٣٢٤
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٦
- الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٧٢
- الصوافي ؛ معالم تاريخية في الحياة الثقافية والعلمية في عبري (ضمن فعاليات عبري عبر التاريخ) ص ١٦٣ ــ ١٦٥
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الأول) ص ٥٣
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١٢١ ، ١٢٢

(٥٣٧)

عبدالله بن المنذر

(ق ٣ هـ/ ٩ م)

أحد مشايخ الإباضية ، عاش في القرن الثالث الهجري تقريبا .

تنسب إليه سيرة ــ وبعض ينسبها إلى قحطان ــ تتحدث عن عزل الأئمة ومن يعزل وهل للإمام أن يخلع نفسه ، وكأنها تشير إلى أحداث الفتنه أيام الإمام الصلت .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٣٥/٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٠

(٥٣٨)

عبدالله بن ناصر بن سليمان بن محمد الناعبي

(ق ١٢هـ/ ١٨ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **بلدة العقر من أعمال نزوى** .

كان **والده وجده** من كبار فقهاء عصرهم ، فلعله أخذ عنهم شيئا من العلم .

وقد عقد الإمامة على محمد بن ناصر الغافري أو على سيف بن سلطان الثاني بحصن نزوى .

وكان من جملة العلماء الذين قاموا بخلع سيف بن سلطان الثاني ، وبايعوا للإمام بلعرب بن حمير سنة ١١٤٦هـ/١٧٣٣م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٠٤/٣**
- **........ ؛ الطالع السعيد ص ٤٤**

(٥٢٩)

عبدالله بن نافع

(ق : ٢هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري .

نقل عن **بشير بن المنذر النزواني** أحد **حملة العلم** .

ونقل عنه **هاشم بن غيلان** .

مما يؤثر عنه أنه كان يصلي الوتر بمن معه جماعة في طريق مكة في غير رمضان.

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١؛ ١٦٢/٨؛ ١٩/١٤ ؛ ٣٠٣/٦٨ ، ٣٧٥ ؛ ٣٣٠/٧٠**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٠ ــ ١٤١**

(٥٣٠)

عبدالله بن النضر الخراساني

(ق : ٢ ــ ٣ هـ/ ٨ ــ ٩ م)

أحد مشايخ الإباضية في خراسان ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري .

حدّث عنه الوضاح بن عقبة .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٨٨/٧
- الشيباني ؛ معجم الإباضية في خراسان ص ١٠
- الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٨٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤١

ملاحظات :

- يرد اسم والده أيضا : النصر بدلا من النضر .

(٥٣١)

عبدالله بن وادي بن عمر العبري

(حي : ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩ م)

وال فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **بلدة عيني من ولاية الرستاق** .

ولعل ممن أخذ عنه العلم ابنه الفقيه **خلف بن عبدالله (حي : ١٠٩٠هـ)**.

عاصر الإمام ناصر بن مرشد والإمام سلطان بن سيف بن مالك ، وقد كان واليا للإمام ناصر على الرستاق .

من آثاره العلمية :

١. **قصيدة وعظية** : من بحر الخفيف على قافية الراء .
٢. **مناظيم في الفقه** .
٣. **قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد** .

كان حيا إلى أيام الإمام سلطان بن سيف الأول وقاضيه الشيخ خميس بن سعيد الشقصي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٨٥/٣ ـ ٣٨٧

ملاحظات :

- يخلط بعض النساخ بين المترجم له وبين ولده الفقيه خلف بن عبدالله .

(٥٣٣)
عبدالله بن يحيى بن عبدالله الكندي الحضرمي ؛ أبو يحيى المشهور بـ"طالب الحق"

(ت : ١٣٠هـ/ ٧٤٨ م)

إمام الإباضية في اليمن ، وقاض فقيه ، عاش في آخر القرن الأول ، والثلث الأول من القرن الثاني الهجري ؛ **من حضرموت من بلاد اليمن .**

سافر إلى البصرة ، وتتلمذ على يد **الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة .**

كان في أول أمره قاضيا لإبراهيم بن جبلة عامل القاسم بن عمر الثقفي على حضرموت ، ثم إنه خرج شاريا بمن معه لإحقاق الحق وإنكار المنكر ، وكان ذلك بعد مشورة من أصحابه في البصرة ، وعلى رأسهم شيخه أبو عبيدة مسلم ، ويوجد أنه قال لأصحابه : ما يحل لنا المقام على ما نرى من الجور ، وما يسعنا دون أن نغيره ، فاستولى على اليمن أولا ، واستولى على خزائن الوالي القاسم بن عمر ، فتصدق بها على الفقراء ، ولم يستحل شيئا منها ، ولم يقتل هو وأصحابه مدبرا ، ولم يجهزوا على جريح .

ثم إنه أرسل أبا حمزة الشاري على رأس جيش للاستيلاء على الحجاز ، فتمّ له ذلك ، ثم كان القتال مع الأمويين ، فقتل أبو حمزة وكثير من أصحابه ، واستولى عبدالملك بن عطية على الحجاز ، ولما اقترب ابن عطية من اليمن ؛ خرج إليه طالب الحق بمن معه، وقد انهزم إليه أصحابه من الحجاز .

ولما طالت الحرب بينه وبين ابن عطية ، وقد قتل من أهل الشام نحو ثلاثة آلاف رجل ، ترجل طالب الحقّ ، ثم دعا بغسل ، فغسل رأسه ثم دهنه ، واعتم وخرج يضارب بسيفه وعنده

ألف رجل من أصحابه صبروا معه ، فكان يضرب بالسيف وهو ينشد قائلا :

أحمل رأساً قد مللت حمله
وقد مللت دهنه وغسله
هل من فتى يحمل عني ثقله
إن الشقي من تولى قتله

وظلوا كذلك حتى قتلوا ، وانهزم بقية أصحابه .

وقد كان طالب الحق وأصحابه من مكارم الأخلاق ما ليس لأحد من أهل الباطل عليهم فيه متعلق ، فهو ورع غيور ، ناسك فقيه ، عادل في الحكم ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وما من سيرة إباضية قديمة إلا وتثني على طالب الحقّ بجميل الصفات وحميد الخصال ، وهو أحد رجال سلسلة نسب الدين عند الإباضية .

من أهم آثاره :

١. عهد لعامله عبد الرحمن بن محمد: يعد من أفضل ما كتب في هذا المجال ، وقد علق عليه الشيخ أبو المؤثر الصلت بن خميس تعليقات مفيدة .

٢. خطبة ألقاها في صنعاء لما افتتحها : بيّن فيها التعامل الإسلامي ، والأسلوب الذي سيتبعه ، وهو أشبه بدستور للحكم الجديد ، وما يطلبه الناس فيما بينهم ، فوعظ الناس وذكرهم بأمور آخرتهم ودنياهم ، وبيّن الهدف من قيامه ، وهو إظهار معالم الإسلام ؛ من تحليل حلاله ، وتحريم حرامه ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦٤/١ ـ ٦٥ ؛ ٢١٩/٣ ، ٢٧١ ، ٢٩٧ ، ٤١٨ ؛ ١٧١/٤ ، ٣٨٢ ؛ ١٩/ ٢٣١ ، ٢٣١ ، ٢٦٢ ؛ ١٠٨/٢٨ ؛ ٦٨/ ١٦٦ ، ١٧٩ ؛ ٩/٦٩ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٧، ٧١ ، ١٠٧، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٣٢٠/٧٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ؛ ٢٩٨/٦٤ ؛ ٤٢/٦٩ ؛ ٣٢٠/٧٠ ـ ٣٢١**

- البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٦
- الشماخي ؛ السير ٩١/١
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٦ ، ٢٥
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ، ٢٧٥ ـ ٢٩٣
- ناصر ؛ منهج الدعوة عند الإباضية ص ١٢٥ ـ ١٤٢
- الجعبيري ؛ نفحات من السير ٣ ـ ٤ (حلقة طالب الحق)
- الوهيبي ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ١٥٦ ـ ١٥٧
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٢ ـ ١٤٤

ملاحظات :

- أورد الشيخ الجعبيري في ترجمة طالب الحقّ بعض المعلومات التي لم يحلها إلى مصدر ، وهي في غاية الأهمية ، منها : تقدير ولادة طالب الحقّ في سنة ٩٠ هـ/ ٧٠٩م بحضرموت ، وتتلمذه على ضمام بن السائب وأبي نوح صالح الدهان .

(٥٣٣)

عبدالله بن يزيد ؛ أبو محمد الفزاري

(ق ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

متكلم ، عاش في القرن الثاني ، وأول القرن الثالث الهجري .

نشأ في **الكوفة** ، وتلقى فيها علومه الأولية ، ثم سافر إلى البصرة ليتتلمذ على يد **الإمام أبي عبيدة** ، وبعد أن توفي وخلفه الإمام الربيع خالف عبدالله بن يزيد الربيع مع من خالف من طلاب الإمام أبي عبيدة الصغار الذين خالفوا شيخهم من قبل ، فهجره الربيع وأمر بهجرهم ، فرجع عبدالله إلى موطنه الكوفة حتى يتمكن من نشر آرائه ، فكان له أتباع ، ثم انتقل إلى بغداد مع شريكه هشام بن الحكم ، فساهم في المناظرات التي كانت تعقد في مجلس خالد بن يحيى البرمكي ، ثم أدى الحال بعد ذلك إلى الانتقال منها إلى اليمن فرارا من بطش هارون الخليفة العباسي.

يعده المؤلفون غير الإباضيين إمام الإباضيين ومن أكابر متكلميهم ، لكن مخالفته الإباضية في بعض المسائل جعلت الإباضيين لا يهتمون به ، ولا يوردونه في مصادرهم خاصة المشارقة إلا نادرا ، فلذا لم تنتشر كتبه وآراؤه عندهم ، بينما إباضية المغرب أكثر ما يذكرونه في معرض ذكرهم لفرقة النكار التي يحتكون بها ؛ لأنهم يعتبرونه زعيمها الفكري .

ترك العديد من الآثار العلمية :

١. كتاب التوحيد (مخ) : يتحدث عن مجموعة من قضايا العقيدة ، ألفه على هيئة سؤال وجواب ، توجد نسخة منه بمكتبة الشيخ صالح لعلي بوادي ميزاب ، ويحتوي الكتاب على ٢٩ ورقة ، والظاهر أن الكتاب غير مكتمل لعدم وجود خاتمة تدلّ على انتهاء مقصود المؤلف .

٢. كتاب الردّ على ابن عمير (مخ) : كتبه الفزاري إلى إخوانه وأهل دعوته في الردّ على عيسى بن عمير الهمداني الكوفي ، ذلك أن ابن عمير هذا قال إنه يستحيل على الله أن يرسل رسولا دون أن تكون معه علامة أكثر من إرساله إياه يدعو إلى أنه رسول الله ، فكتب الفزاري رده المذكور مبينا جواز ما نفاه ابن عمير ، وهكذا ردّ عليه في مسائل أخرى ، وكان عبدالله شديد اللهجة عليه .

٣. كتاب القدر (مخ) : وموضوعه في علم الكلام ، ويظهر أنه يردّ على من خطّأه في آرائه التي يراها بحجج أكثرها عقلية ، ومن بينها : اختصاص الله المؤمنين بالعصمة والتوفيق دون الكافرين ، وأن الاستطاعة مقارنة للفعل لا قبله ولا بعده وغيرها ، بالإضافة إلى بعض المسائل الأخرى التي معظمها في القدر .

٤. كتاب الردّ على الرافضة : نسبه إليه ابن سلام في بدء الإسلام ، وابن

النديم في الفهرست ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ، وقد ذكر النامي أنه عثر على كتاب لعبدالله بن يزيد في زوارة معنونا بكتاب الردود ، فلعل كتاب الردّ على الرافضة ضمن الردود .

٥. **كتاب الاستطاعة** : ذكره ابن النديم وحاجي خليفة ، ولقد نقل منه نصوصا كثيرة أحمد بن يحيى في كتابه النجاة ، ويتناول كتاب الاستطاعة مسائل تتصل بالاستطاعة ، منها أن الله لم يرد أن يؤمن عباده جميعا ، ولم يرد أن يكفروا جميعا ، وأن الله يكلف الناس ما لا يطيقون ، وأن الله هو الذي قدّر معاصي البشر ، وغيرها .

٦. **الردّ على المعتزلة** : نسبه إليه ابن النديم في الفهرست ، وحاجي خليفة في كشف الظنون .

٧. **كتاب الفتيا** : وموضوعه في الولاية والبراءة والوقوف ، وبعض المسائل المتصلة بها ، ونسبة الكتاب إلى الفزاري والمسائل المذكورة لم تكن إلا في صفحة واحدة فحسب .

٨. **كتاب النهروان** : أو أخبار صفين وأخبار أهل النهر وقتلهم كما ذكره البرادي ، وقال بأن أكثر آثاره عن عبدالله بن يزيد الفزاري ، ولكن الأستاذ السابعي يرى أن الكتاب المذكور إنما هو من تأليف الفزاري ، ويشير إلى استفادة كل من البرادي في الجواهر المنتقاة والشماخي في السير مما جاء في كتاب النهروان ، ومن ثم فإن الكتاب المذكور لم يزل موجودا إلى القرن العاشر الهجري .

٩. **كتاب التحكيم** : وقد رجح نسبته إليه الألماني فيلفرد .

١٠. **كتاب في العقيدة (مخ)** : قسّم فيه مؤلفه الكتاب حسب صفات الله تعالى ، وتوجد نسخة من الكتاب في مكتبة الاستقامة ببني يسجن بوادي ميزاب .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. **شرح كتاب التوحيد (مخ)** : لمؤلف مجهول ، إلا أنه من خلال الشرح تبين أن المتن لا يتوافق مع كتابي

الفزاري : التوحيد ، والعقيدة ، فقد يكون الكتاب شرحا لمؤلف آخر للفزاري في التوحيد ، ويوجد الكتاب مخطوطا في مكتبة الاستقامة ببني يسجن .

المصادر :

- الحضرمي ؛ كتاب الصلح (كله)
- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٠/٣
- النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١١٥
- .... ؛ دراسات عن الإباضية ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣
- السابعي ؛ الخوارج ص ٣٠ ـ ٣٢
- الفزاري ؛ عبدالله بن يزيد الفزاري ـ حياته وآثاره (كله)
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢٥٥ ـ ٢٦١ ، ٢٦٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٤

ملاحظات :

- يكنى المترجم له أيضا : أبا يزيد .
- رجح أحد الباحثين ولادة الفزاري قبل سنة ١٣٠هـ ؛ لكونه أحد تلامذة الإمام أبي عبيدة الذي توفي سنة ١٤٥هـ تقريبا .
- اختلفوا في العصر الذي عاش فيه الفزاري ، فقيل : إنه من علماء القرن الثاني الهجري ، وقيل : بل من علماء آخر القرن الثاني والقرن الثالث الهجري
- ذكر د/ مبارك الراشدي أنه وجد نسخة من المدونة الصغرى منسوبة إلى عبدالله بن يزيد الفزاري ، ولكن المشهور أن المدونة لأبي غانم الخراساني ، فلعل نسبتها إلى الفزاري وهم ممن نسبها إليه .

(٥٣٤)

عبدالله بن يعقوب البحري

(ق ١٣هـ/ ١٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري تقريبا ؛ من بلدة سمد من أعمال نزوى .

توجد له أجوبة نثرية ، يوجد بعض منها في غاية الأوطار للفارسي .

المصادر :

- الفارسي ؛ غاية الأوطار (مخ) ص ٣٦٦

(٥٣٥)

عبدالمقتدر بن جيفر

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في آخر القرن الثاني ، وأول القرن الثالث الهجري ؛ من ولاية نزوى .

أخذ عنه محمد بن محبوب وعبدالله بن عمر ، وتوجه إليه بالسؤال أبو شعيب ومروان ، ونقل عنه أبو زياد الوضاح بن عقبة والفيض .

وعاصر من العلماء : أبا عثمان سليمان بن عثمان ، وموسى بن علي.

وعاصر من الأئمة الإمام غسان بن عبدالله ، وقد كان يخرج معه في أسفاره .

وقد تنازع هو ورجل في حفرة ، وكانت اليمين عليه ، فحلّفه سليمان بن عثمان ، فحلف .

له آراء في الفقه تفرّد بها ، كما أن أجوبته متناثرة هنا وهناك .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٤/١ ؛ ١٨٦/١١ ، ٢٠١ ؛ ١٢٠/١٤ ؛ ٨٧/٢١ ؛ ٢٥/ ٧٠ ، ٢٣٥ .. الخ ، (يراجع : السعدي ، فهرس أعلام بيان الشرع)
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٩/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٤ ـ ١٤٥

(٥٣٦)

عبد المقتدر بن الحكم

(؟)

من فقهاء زمانه .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٩/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٦

(٥٣٧)

عبد الملك الطويل

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

أحد علماء الإباضية المتقدمين ، عاش في القرن الثاني الهجري ، ويعد من طبقة الربيع بن حبيب .

أخذ عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة ، وأبي مودود حاجب ، وأبي نوح صالح الدهان ، كما حدث عن أبي حمزة المختار بن عوف .

عاصر من العلماء : وائل بن أيوب ، والمليح بن حسان ، والمعتمر بن عمارة .

قال عنه الشماخي : " كان شيخا فاضلا ، وعالما متقنا ، استفاد وأفاد ، وكان له مجلس " اهـ .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٤٦/٦٨؛ ٤٧/ ١٢٩
- الشماخي ؛ السير ٩٩/١ ـ ١٠٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٦
- البوسعيدي ؛ رواية الحديث ص ٢٠٩ ـ ٢١٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٥

ملاحظات :

- يربط البعض بين المترجم له وبين أبي بشر عبدالملك بن موسى الطويل ، ويقول بأنهما شخص واحد ، ويذكر له روايات في الحديث أخرجها له الطبراني في المعجم الكبير والمعجم الأوسط ، ويستدل على ذلك بمعاصرته لعبدالملك الطويل الذي يذكره الإباضية .

(٥٣٨)

عبد الملك بن حميد العلوي

(ت : لثلاث ليال خلت من رجب ٢٢٦هـ/ ٢٨ إبريل ٨٤١ م)

إمام عادل ، عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري والثلث الأول من القرن الثالث الهجري .

تولى الإمامة بعد الإمام غسان بن عبدالله ، وكانت بيعته في يوم الإثنين سنة ٢٠٧هـ/ ٨٢٣ م ، فقام بالحق حتى كبر وذهب سمعه ، فخافوا على الدولة فقام موسى بن علي بالدولة حتى مات عبدالملك ، وتولى بعده الإمام المهنا بن جعفر .

كان في عهده الكثير من العلماء ، منهم : **موسى بن علي ، وهاشم بن غيلان ، والأزهر بن علي ، والعلاء بن أبي حذيفة ، ومحمد بن محبوب ، وسعيد بن محرز .**

وكان الإمام يشاورهم ، ويتوجه إليهم بالسؤال في بعض القضايا المشكلة .

وكان الإمام عبدالملك بن حميد شديداً في الحق ، يطلب الجناة ويحاربهم ؛ كما حدث مع قبيلة مهرة .

وكان منصاعا للحق ، سريع الإجابة إليه ، من ذلك أنه جهر بالاستعاذة في صلاة الجمعة فأمره العلا بإعادة الصلاة ، فأعاد بالناس الصلاة من حينه .

ومع هذا كله كان فقيها عالماً ، له أجوبة في الأثر ، فقد كان يجيب على أسئلة ولاته ، كما اشتهر بالحكم في بعض القضايا في الأثر .

توفي ليلة الجمعة لثلاث ليال خلت من رجب سنة ٢٢٦هـ/ ٢٨ إبريل ٨٤١م بعدما قام بالحق في عمان ، فرحم الله الإمام عبد الملك ، فقد كان إماماً عادلاً ؛ كما وصفه محمد بن محبوب .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١ ؛ ٢٢٠/٣ .. الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام الشرع)**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٨ ، ٢٩**

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٠٣/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٥ ـ ١٤٦

(٥٣٩)

عبدالملك بن صفرة ؛ أبو صفرة

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري وأول القرن الثالث الهجري ؛ **من البصرة من بلاد العراق** .

حدّث عن **محبوب بن الرحيل** وحفظ عنه وسأله ، كما سأل **أبا أيوب وائل بن أيوب** ، وحفظ عن **جهانة ابنة أبي عبيدة** .

ونقل عنه **محمد بن محبوب بن الرحيل** ، الذي كان يسأله كثيرا ، ونقل عنه **سليمان بن سعيد** ، **وأبو زياد** ، **ومحمد بن رياسة** ، الذي كان أبو صفرة يزوره ، وسأله **محمد بن جعفر** في البصرة عن وصية لأبيه جعفر ، وتوجه إليه بالسؤال كل من **محبر وسفيان ابني محبوب** .

من آثاره العلمية :

١. **جامع أبي صفرة** : من الكتب المفقودة .
٢. **كتب بعثها إلى محمد بن محبوب ليعرضها عليها** .
٣. **رواياته عن الربيع عن ضمام عن جابر** (مخ) .
٤. **أجوبة في الأثر** .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. **من جامع أبي صفرة وفقهه بتعليقات أبي عبدالله وأبي سعيد وآخرين** : ل/ إبراهيم بن علي بولرواح ، جمع فيه ما عثر عليه من كتاب جامع أبي صفرة وبعض ما أثر عنه من المسائل الفقهية ، ورتبها في أبواب .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٥٣/١ ؛ ٨٠/٢ ؛ ٧٠/١٧ ؛ ٥٢٥/٤٨
- الشماخي ؛ السير ١٠٩/١

- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ١٩ ، ٢٤
- النامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١١٣
- الراشدي ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندو الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٧
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٢
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٧

(٥٤٠)

ابن عبد الملك بن عبدالله

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري .

اعترض على هاشم بن غيلان في نسبته رأيا إلى أهل العراق .

وجاء في اعتراضه قوله : " إخواننا بالعراق " ، فلعل أصله منها ، والله أعلم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٦٢/٤٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٧ ـ ١٤٨

(٥٤١)

عبد الملك بن غيلان

(ق : ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري وأول القرن الثالث الهجري .

أخذ العلم عن **محمد بن عبدالرحمن الرامي** ، كما توجه بالسؤال إلى **موسى بن أبي جابر** .

وهو أخو الشيخ هاشم بن غيلان .

مما أثر عنه أنه يجوز التعديل والتجريح معاً بواحد .

وله أجوبة **فقهية** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٦/١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ؛ ٢٦/٣١٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ؛ ٤٤/٢٥٥
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٨

(٥٤٢)

عبد الوهاب بن جعفر

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري .

خرج بكتاب محمد بن عبدالله وأصحابه يطعنون على شبيب بن عطية ويعيبونه ، فوصل إلى الأشياخ بمكة ، فقال المعتمر بن عمارة : إن البراءة منه وحد السيف معاً سواء .

سمع عنه **هاشم بن غيلان** .

عاصر من العلماء : **الربيع بن حبيب** **وهادية** ، **وموسى بن أبي جابر** ، **وبشير بن المنذر** .

له **مسائل في الأثر** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٥/٨٩
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٤٨ ــ ١٤٩

(٥٤٣)

عبيد بن فرحان السعدي بالولاء ؛ الملقب بالبحر الأسود

(ت : ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧ م)

قاض فقيه ، **وعالم باللغة** ، **وناظم للشعر** ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية السويق** .

ولد في **بلدة الخبة من أعمال السويق** في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري ، ونبغ في علم العربية .

ثم انتقل إلى **سمائل** ، وهنالك أخذ عنه **الإمام محمد بن عبدالله الخليلي** وحمد بن عبيد السليمي علم النحو

والصرف ، ثم انتقل إلى الرستاق ، ثم صار قاضيا في المحكمة الشرعية **بمسقط** ، ثم انتقل إلى بركاء حيث كانت وفاته سنة **١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م** .

ويذكر أنه في سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م عندما جاء الإمام سالم بن راشد لمحاصرة الرستاق اجتباه السيد أحمد بن إبراهيم لينادمه .

له قصائد في المدح وأسئلة نظمية .

المصادر :

- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٢٩١**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ٢٦٦-٢٦٧**
- **المعمري ؛ علماء السويق ص ٢**
- **السليمي ؛ منهج الشيخ أبي عبيد العقدي ص ٤٦**

(٥٤٤)

عبيد بن مسعود الهميمي

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في كشكاش في شرقي أفريقيا للسيد برغش بن سعيد بن سلطان ، ثم تولى القضاء بعدها في شكشك .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٢ ، ٣٤٧**

(٥٤٥)

عبيد الله بن أبي إسحاق السعالي

(حي : ١١ ربيع الآخر ٤٧٢هـ/ ١١ أكتوبر ١٠٧٩ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري ، من **بلدة سعال** .

كان ممن حضر توبة الإمام راشد بن علي ، وكان فيها : القاضي أبو عبدالله محمد بن عيسى ، والقاضي أبو علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري

، وأبو بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر ، ومحمد بن عمر بن أبي جابر ، وعلي بن داود .

وكان ذلك يوم الإثنين لإحدى عشر ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ٤٧٢ هـ/ ١١ أكتوبر ١٠٧٩م.

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٥٢/٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٠

(٥٤٦)

عبيدالله بن الحكم

(حي : ٢٣٧هـ/ ٨٥١ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

كان ممن بايع الإمام الصلت بن مالك مع غيره من العلماء الذين حضروا البيعة ، كالشيخ محمد بن محبوب ، وبشير بن المنذر ، وسليمان بن الحكم ، والوضاح بن عقبة ، ومحمد بن علي ، والمنذر بن بشير ، وغيرهم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٦٣/٣
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٠

(٥٤٧)

عثمان بن عامر بن سليمان الريامي

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من بلدة **التزار من ولاية إزكي** .

كان عالما تقيّا ، وفقيها مرضيّا ، اهتمّ بنشر العلم في ربوع إزكي ، واحتلّ الصدارة في الفتوى ، وحلّ المسائل العويصة في الفقه وأصول الدين .

كاد أن يكون من أبرز العلماء بإزكي لولا أن المنية عاجلته وهو في ريعان شبابه ، وقد رثاه عدد من الأدباء بقصائد أشاروا فيها إلى مكانته العلمية.

المصادر :

- **الرواحي ؛ سيرة الشيخ عبدالرحمن الريامي (مخ) ص ٣**

(٥٤٨)

عثمان بن أبي عبدالله بن أحمد ؛ أبو محمد العزري النزوي المشهور بـ "الأصم"

(ت : لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة ٦٣١ هـ/ ٢٠ مارس ١٢٣٤ م)

عالم فقيه ، ومتكلم ماهر ، عاش في النصف الثاني من القرن السادس ، والثلث الأول من القرن السابع الهجري ؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى .

نشأ الشيخ الأصم في بلدة العقر مجتهدا في طلب العلم ، وتتلمذ على يد علماء عصره ؛ خصوصا أنه يعيش في نزوى ، التي كانت تغصّ بالعلماء في ذلك الوقت .

أنشأ الشيخ الأصم مدرسة عامرة ، خرّجت العديد من طلبة العلم في مختلف صنوف العلم .

عاصر من العلماء : **محمد بن سعيد القلهاتي ، وإبراهيم بن محمد بن أحمد السعالي ، وسعيد بن أحمد بن محمد ، وغيرهم .**

كان الشيخ الأصم مثالا يحتذى به في العفة والنزاهة والورع ، وهو من العلماء الجادّين في نبذ الشقاق والفرقة بين العلماء والمسلمين ، وكان عفيف اللسان متواضعا ، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر .

كان الشيخ الأصم فقيه عصره ومرجع الإباضية في زمانه ؛ لطول باعه ، وسعة اطلاعه ، فهو ملمّ بكثير من الكتب ، كثير التأليف .

يعدّ أعلم أهل زمانه في التوحيد ، فلا غرو أن تكون مؤلفات الشيخ الأصم زاخرة بالحديث عن التوحيد ، وقد برّز الشيخ الأصم أقرانه ، وفاق أهل زمانه في علم الكلام ، ويدل على سعة اطلاع الشيخ في علم الكلام ما تكرر من طلب العلماء أن يكتب لهم ما يرجعون إليه في علم العقيدة . وقد عرف بعلم الكلام أكثر من غيره من العلوم مع سعة اطلاعه في الفقه وأصوله .

ترك الشيخ الأصم العديد من الآثار العلمية :

١. كتاب التاج : موسوعة في أصول الشريعة وفروعها ، وهو من الكتب المشهورة في المذهب الإباضي ، ومما كثر النقل عنه ، اختلف في عدد أجزائه ، فقيل : أربعون جزءا ، وقيل : واحد وأربعون ، وقيل : ثمانية وأربعون ، وقيل : واحد وخمسون جزءا ، وقد فقد معظم أجزائه ، ويوجد منه الجزءان : الأول ، والسادس والعشرون في مكتبة وزارة التراث .

ومنهج مؤلفه فيه أنه يفسّر معنى الباب أولا ثم يورد الأدلة عليه ، ثم يأتي بالمسائل المتعلقة بالباب ، ويلاحظ أن المؤلف لا ينسب الأقوال غالبا . وقد قرظ الكتاب سالم بن راشد بن سالم الجهضمي .

٢. كتاب الإبانة في أصول الديانة : يقع في خمسين جزءا ، وقد وصف أنه لا نظير له في كتب الأصول والفقه ، ولكن لم يعثر على شيء منه الآن .

٣. كتاب البصيرة (مط) : مختصر في أصول الدين والفقه ، طبعته وزارة التراث في جزئين اثنين ، وقد أعاد محققه ترتيب أبوابه من جديد ، وتنسيق مسائله على حسب ما يزعم . والغريب أن الكتاب لا يضمّ أبواب الصوم والزكاة والحج ، بينما يضمّ ما يأتي بعدها عادة من أبواب ؛ كأبواب البيوع والمعاملات والنكاح .

جاءت لغة المؤلف في كتابه سهلة واضحة ، وقد سلك مسلك الاختصار فيما عدا مسائل الأحكام ، فلا يتعرض

للخلاف غالبا ، وإن تعرض له أحيانا فإنه لا ينسب الأقوال إلى أصحابها إلا ما ندر ، ولذا فإن الكتاب مفيد للمبتدئ ؛ خصوصا إذا ما علمنا أن المؤلف تعرض لكثير من السنن والفضائل ، التي ينبغي أن يربى عليها النشء ، ولبعضهم تقريظ له .

٤. **كتاب النور (مـط)** : في علم الكلام ، ألفه لما نشأ ابن أخيه أحمد بن إبراهيم بن محمد السعالي متعلما . ويقع الكتاب في مجلد واحد ، تناول فيه المؤلف إثبات الباري ووحدانيته ، والرد على الملل والفرق الخارجة عن التوحيد ، وبيان شيء من عقيدة الإباضية ، وشرح عدد من أسماء الله الحسنى ، ومنهجه في عرض المسائل هو أسلوب الحوار والنقاش ، واعتمد كثيرا على الأدلة العقلية في نقاشه ؛ مع عدم إغفال جانب الأدلة النقلية بطبيعة الأمر .

ويعدّ كتاب النور من أول ما أفرد بالتأليف في علم الكلام عند إباضية المشرق ، وهو من أشهر كتب المذهب الإباضي في علم الكلام .

٥. **كتاب الأنوار (مخ)** : في الأصول ، توجد منه نسخة في مكتبة الإمام السالمي .

٦. **كتاب العقود** : وهو من الكتب المفقودة .

٧. **رسالة في العقيدة** : ابتدأها بتوحيد الله وتنزيهه ، ثم تتبع البشرية في تقلب أحوالها من الناحية الدينية إلى حدوث الفتنة أيام الإمام علي بن أبي طالب — كرّم الله وجهه — ، حيث ذكر تفرق الأمة الإسلامية إلى فرق متعددة ، وبعد أن انتهى من ذكرها تتبع التسلسل التأريخي للمذهب الإباضي بداية من أهل النهروان إلى ذكر أحوال الإمامة في عمان ، وختم رسالته بذكر اختلاف الناس في الفتنة التي جرت أيام الإمام الصلت بن مالك ، وتوجد الرسالة ضمن كتاب بيان الشرع ٣/ ٢٠١ — ٢٢٤ .

٨. رسالة ثانية في أصول الدين : ألفها لأخيه سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح ، وهي تشتمل على معاني كثيرة من معتقد المسلمين في لفظ يسير ؛ كتوحيد الله تعالى ، وبيان شيء من صفاته ، والحديث عن التوفيق والخذلان ونحو ذلك ، وتوجد الرسالة ضمن إتحاف الأعيان ١/ ٤٤٠ ــ ٤٤٨ .

٩. رسالة ثالثة في العقيدة : كتبها جوابا لأحد أحبته ؛ ممن طلب منه أن يكتب له شيئا من الاعتقادات ، فكتب له ما يلزم المكلف اعتقاده ، كما تضمنت الرسالة عدة أمور يلتزم بها المكلف تجاه أهله من نصحهم بتجنب طريق الغواية ، والتزام طريق الهداية . وتوجد هذه السيرة ملحقة بكتاب البصيرة للمؤلف نفسه ٢/ ١٤٨ ــ ١٥٣ .

١٠. رد على كتاب الفردوس في التوحيد : وهو كتاب من تأليف بعض علماء السنة ، وقد تعقب الشيخ الأصم الكتاب بتصويب ما وجده صوابا وموافقا لآثار الإباضية ، وبتعديل وردّ ما جاء مخالفا لما في آثارهم ، وكان تأليف هذا الرد بتوجيه من الشيخ عبدالسلام بن سعيد بن أحمد بن صالح .

١١. رسالة : موضوعها الإنكار على من بنى مسجد الشواذنة على غير أصله ، وقيل : لزيادة وكيل المسجد رفصة للمسجد في الطريق ، ويذكر أنه لم يقدر الشيخ الأصم أن يغيّرها ، فقال بلسانه ، فلم يسمع قوله ، فامتنع من الصلاة فيه إلى أن مات .

١٢. رسالة في النيات : كتبها جوابا لمن طلب منه ذلك ، وتوجد ملحقة بكتاب البصيرة ٢/ ١٣٣ ــ ١٣٧ .

١٣. كتاب أحكام النيات جملة وتفصيلا : ورد ذكره في بيان الشرع ٦/ ٣١ ، ٣٢ ، وهو غير الرسالة السابقة في النيات على ما يبدو .

١٤. مسائل في الكلام والفقه : توجد في كتب الأثر ، وهي تدل على عمق علمه وسعة معرفته .

١٥. إصلاح سيرة لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكندي : أصلح كثيرا من فاسدها ، وأقام الأود من مقاصدها إلا ما شاء الله ، وذلك في مجالس كان آخرها يوم السبت لتسع ليال خلون من شهر المحرم سنة ٦١٢ هـ ؛ بحارة الحرمة من نزوى .

وكانت له عناية بتعليقات **محمد بن محبوب وأبي سعيد الكدمي على سيرة عيسى بن فورك الخارجي** ؛ إذ راجعها وعرضها على نسختها (انظر : الكندي ؛ بيان الشرع ٢٩٤/٣) .

توفي الشيخ الأصم لثلاث عشرة ليلة بقين من جمادى الآخرة سنة ٦٣١هـ/ ٢٠ مارس ١٢٣٤م ، ودفن في محلة العقر قرب مسجد الشواذنة .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. نظم رسالة في أصول الدين : للشيخ عمر بن سعيد بن ورد البهلوي (ق ٩ هـ) ، نظمها في أرجوزة تبلغ خمسمائة بيت ؛ تسهيلا للقارئ .

٢. الشيخ أبو عبدالله الأصم وآراؤه العقدية : للفاضل/ خميس بن ناصر بن سعيد الرزيقي ، تناول فيه التعريف بشخصية الشيخ الأصم ، وأعطى نبذة عن تراثه العلمي ، وصورة عن أرائه العقدية ، ومنهجه في التأليف العقدي .

٣. قراءات في كتب العقيدة الإباضية ؛ الحلقة الأولى : كتاب النور للشيخ الأصم : أعدها فهد بن علي بن هاشل السعدي ، تناول فيها كتاب النور بالدراسة الوصفية والتحليلية .

٤. قراءات في كتب الفقه الإباضي ؛ الحلقة العاشرة : كتاب البصيرة للشيخ الأصم : أعدها فهد بن علي بن هاشل السعدي ، أعطى فيها نبذة وصفية للكتاب ، مع بيان منهج المؤلف في كتابه ، وأشار إلى مكانة الكتاب بين الكتب الأخرى .

٥. المقاصد الشرعية لدى فقهاء عمان (كتاب البصيرة لعثمان الأصم أنموذجا) ؛ حمدان بن حمد بن سيف البادي .

المصادر :

- الشجبي ؛ مراهم القلوب (مخ) ص ٥١٧ ــ ٥٣٥
- الأصم ؛ التاج (مخ ــ ج) ٢٦/ غلاف
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٦ ، ٣٢
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٣٩/١ ــ ٤٥٦
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٥
- باجو ؛ تطور علم الأصول ص ١٥
- .... ؛ منهج الاجتهاد عند الإباضية ص ٦١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٢
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر : عثمان بن أبي عبدالله بن أحمد الأصم .
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩

ملاحظات :

- يكنى المترجم له أيضا بأبي عبدالله .
- لقب الشيخ بالأصم ؛ لأنه تصامم عن امرأة أحدثت بحضرته ، فخجلت ،وكانت قد جاءته تشكو ، فاستعاد شكواها ، يوهمها أنه لم يسمع مقالها لصمم فيه ، فسُرّي عن المرأة ما تجد من الحياء ظنّا منها أنه أصم ، فلقب من يومئذ بالأصم .
- استظهر أحد الباحثين ولادة الشيخ الأصم في ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م أو ما يقرب منها ؛ بناء على تقدير أن الشيخ عمّر ما يقارب من سبعين عاما ، مقارنة مع ما تركه من تأليف أو تصنيف .
- يتألف كتاب البصيرة من جزئين كما أوردنا ، ويطلق بعض النساخ بصيرة الأديان على الجزء الثاني الذي هو مختصر في أصول الدين والصلاة ، كما يطلقون بصيرة الأحكام على الجزء الأول الذي يتناول أحكام المعاملات وفقه الأسرة .

• نسب محقق كتاب البصيرة الكتاب إلى ناسخ الكتاب عثمان بن عبدالله الرويحي ، وهو خطأ بيّن ، ينبغي التنبه له ، والتنبيه عليه .

(٥٤٩)

عثمان بن محمد بن وائل

(آخر : ق ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثالث الهجري .

كان ضمن الذين اجتمعوا وكتبوا بإمامة محمد بن يزيد إلى الرستاق .

وقد خرج هو وعلي بن محمد بن علي إلى نصرة محمد بن يزيد .

ولبشير بن محمد بن محبوب نصيحة إليه وإلى محمد بن خالد بن محمد ، مفادها التثبت و التبيّن في حدث موسى بن موسى وراشد بن النظر .

المصادر :

• الكندي ؛ بيان الشرع ١٥٣/٤ ، ١٩٧ ؛ ٢٦٦/٦٨

• بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٦

• السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٢ ـ ١٥٣

(٥٥٠)

عثمان بن موسى بن محمد بن عثمان ؛ أبو محمد الجرمي

(ت : ليلة الجمعة ربيع الآخر ٥٣٦ هـ/ نوفمبر ١١٤١ م)

عالم فقيه ، عاش في آخر القرن الخامس والنصف الأول من القرن السادس الهجري ؛ من **محلة العقر من أعمال نزوى .**

توجه بالسؤال إلى **أبي بكر أحمد بن محمد المعلم .**

من أهم آثاره : **كتاب " النيف " في** الأحكام ، وقد ورد في بيان الشرع نصّ منه ٩١/٣٩ .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٦ ، ٣٢
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٤٦/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٣
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لمؤلفات الإباضية (القسم الأول) ينظر : كتاب النيف

(٥٥١)

عدل بن زيد

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ الإباضية المتقدمين ، عاش في القرن الثاني الهجري .

كلم جعفر بن يحيى بن الربيع في خلق القرآن .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٥٣/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٣

(٥٥٣)

عدي بن سليمان بن راشد بن حسن الذهلي

(ت : ذي الحجة ١١٣٣هـ/ سبتمبر ١٧٢٢ م)

قاض فقيه ، من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية الرستاق .**

يعتبر الشيخ عدي من قضاة أئمة اليعاربة الأخيرين ، وهو الذي تولى العقد للإمام سلطان بن سيف الثاني ، ثم الإمام مهنا بن سلطان ، وقصة عقده للثاني أنه بعد موت الإمام سلطان وقع الخلاف من اليعاربة ورؤساء القبائل ، وأرادوا تقديم ابنه سيف بن سلطان الصغير للإمامة ، وكان لم يبلغ الحلم ، فقال لهم قاضي المسلمين ومن معه من رجال العلم : إن تقديم الصبي لا يجوز ، ولا يجوز أن يلي أمور المسلمين وهو غير بالغ ، فأصروا وعاندوا ، وخاف الشيخ الفتنة ، وأراد تفريقهم ، فنهض قائما وقال : أمامكم ــ أي قدامكم ــ

سيف بن سلطان ، فتفرقوا على ذلك . ثم إن القاضي ومن معه من أهل العلم أدخلوا الشيخ مهنا بن سلطان حصن الرستاق خفية ، وبايعوه بالإمامة ، وكان أهلا لها ، فقام وشمّر وجاهد ، واستراحت الرعية في زمانه ، ولكن اليعاربة ورؤساء القبائل أضمروا له العداوة ، وقام يعرب بن بلعرب عليه ، فتغلّب عليه ، وأمّنه ثم قتله ، ثم إن يعرب تاب من بغيه ، وردّ الأمر إلى القاضي عدي ، فاستتابه من جميع أفعاله ، ثم بايعه إماما ، ولكن خرج عليه يعرب بن ناصر اليعربي ، فانهزم أمامه يعرب بن بلعرب ، وفاز بالأمان ، وأما القاضي فقد قيّد وقتل ـ رحمه الله ـ في ذي الحجة سنة ١١٣٤هـ/ سبتمبر ١٧٢٢م .

يوجد الكثير من كتب الفقه منسوخة له ؛ مثل كتاب المصنف وغيره .

من آثاره العلمية : **مسائل عديدة في كتب الأثر .**

المصادر :

- السالمي ؛ تحفة الأعيان ٢/ ١١٠ ، ١١٥ ـ ١١٩
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٨٨/٣
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٦

ملاحظات :

- أورد الشيخ البطاشي في إتحافه أن قتل القاضي عدي كان سنة ١١٣٣هـ ، بينما يذكر النور السالمي في تحفته أن قتله كان يوم الحج الأكبر سنة ١١٣٤هـ ، وهو ما أثبتناه ؛ نظرا لأن الإمام السالمي أورد تفصيلا دقيقا للأحداث بتواريخها .

(٥٥٣)

عدي بن صلت بن مالك بن سلطان البطاشي

(ت : آخر ق ١٢هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة إحدى من وادي الطائيين .

عاصر العديد من العلماء ، منهم : **الشيخ ناصر بن عبدالله الرحبي ، والشيخ سليمان بن ناصر الإسماعيلي ، وغيرهما** .

كان صاحب خطٍّ جيّد ، وقد خطَّ العديد من الكتب والآثار ، كما أن له اهتماما كبيرا بكتابة الأحداث التأريخية والأحداث الطبيعية ، وله ورقة سرد فيها نسبه إلى قحطان بن هود .

له أجوبة في الأثر .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٩٠ ـ ٣٩٢ ، ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ، ٥١١**
- **........ ؛ الطالع السعيد ص ٤٣**

(٥٥٤)

عدي بن عمرو بن عدي بن عمرو البطاشي

(ت : ليلة الخميس ٨ شعبان ١٣١٧هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٩٩ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **بلدة إحدى من وادي الطائيين** .

نشأ في بيت علم وصلاح ، فقد كان **أبوه الشيخ عمرو بن عدي عالما فقيها** .

توفي بعد صلاة العشاء ليلة الخميس ٨ شعبان ١٣١٧هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٩٩م ، وقد توفي أبوه بعد صلاة الصبح ؛ أي في نفس الليلة ، ولله في خلقه شؤون .

له أشعار كثيرة ، منها ما هو في مدح السلطان **فيصل بن تركي** .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١/١٦١**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٥٥ ، ٢٥٧ ـ ٢٥٨**

(٥٥٥)

عزان بن تميم بن عبدالله بن صالح الخروصي

(ت : لأربع ليال بقين من صفر ٢٨٠هـ/ ١٧ مايو ٨٩٣ م)

إمام ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من بلدة المسفاة من وادي بني خروص .

توجه بالسؤال إلى **أبي عبدالله محمد بن محبوب** .

اجتمع على إمامته بعد أحداث موسى بن موسى وراشد بن النظر ، وكان ممن اجتمع على بيعته : **عمر بن محمد القاضي ، وموسى بن موسى ، ونبهان بن عثمان ، ونعمان بن عثمان ، وعنبسة بن كهلان ، والأزهر بن محمد بن سليمان البسياوي ، ومروان بن زياد ، وأبو المؤثر الصلت بن خميس ، وغيرهم** من أهل العلم و البصر ، وكانت بيعته في يوم الثلاثاء لثلاث خلت من صفر سنة ٢٧٧هـ/ ٢٧ مايو ٨٩٠م .

كان موسى له قاضيا ، و نبهان بن عثمان معديا و خطيبا ، و عبدالله بن محمد بن محبوب خطيبا إن لم يحضر نبهان ، و كان عزان بن الهزبر له واليا على الشذا ، و الأزهر بن محمد بن سليمان واليا على صحار ، كما كان كيس بن الملا واليا له و جابيا ، وهكذا الحكم بن الملا .

وقد حدثت في عهده أحداث حسام :

١. بعد عزله لموسى بن موسى عن القضاء ، أخذ موسى يعد العدة ، فبادره الإمام بجيش ، فكانت وقعة إزكي التي قتل موسى فيها ، وكان ذلك في يوم الأحد لليلة بقيت من شعبان ٢٧٨هـ/ ٦ ديسمبر ٨٩١ م .

٢. على إثر الحادثة السابقة ؛ خرج الفضل بن الحواري و الحواري بن عبدالله ، فقدّم الفضلُ الحواري إماما في صحار ، فأرسل الإمام عزانُ الأهيفَ بن حمحام على رأس جيش ، فالتقى الفريقان في القاع ، فقتل الفضل

والحواري و غيرهما ، و أسر من أسر ، وتفرق الباقون ، وكانت هذه الحادثة في يوم الإثنين لأربع ليال بقين من شوال سنة ٢٧٨هـ/ ٣١ يناير ٨٩٢ م .

٣. خرج على واليه على صحار راشد بن النظر و عبيد الله بن سعيد ، فاقتتلوا ، فأسرا و سجنا و قيّدا .

٤. جاء ابن بور في عهده إلى عمان ، فقتل الإمام عزانَ بن تميم و خلقا كثيرا من الناس ، و قطّع الأيدي و الآذان ، واستولى على العباد ، فذهبت عمان من أيدي أهلها ، وكان مقتل الإمام عزان **في يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من صفر سنة ٢٨٠هـ/ ١٧ مايو ٨٩٣م .**

من أهم آثاره كتاب ينسب إليه .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ١٠٤/٣ ، ٢٢٠ ، ٣٠٥ .. الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ٢٩**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٧**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٤ ـ ١٥٥**

(٥٥٦)

عزان بن راشد

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري.

نقل عنه **أبو زياد الوضاح بن عقبة .**

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٤٧ / ١٤٩**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٥ ـ ١٥٦**

(٥٥٧)

عزان بن الصقر بن عزان ؛ أبو معاوية اليحمدي

(ت : ٢٦٨هـ/ ٨٨٢ م)

عالم فقيه ، وقاض نزيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من **بلدة غليفقا من أعمال نزوى** .

نشأ نشأة طيبة ، مجتهدا في تحصيل العلم ، يسأل العلماء ، ويطالع الآثار ، وتتلمذ على يد مجموعة من العلماء ، فأخذ العلم عن **والده الصقر** ، كما سمع وحفظ عن **الشيخ محمد بن محبوب** ، وكثيرا ما كان يسأله ، ونقل عن **الوضاح بن عقبة** ، وغيرهم كثير .

وبعد أن نال أبو معاوية من العلم حظًا وافرا ؛ صارت وفود الطلبة تتوجّه إليه ، فكانت الكتب تعرض عليه ، فيعلّق بما فتح الله عليه ، وكان يستخدم أسلوب الحوار مع تلاميذه ، وممن أخذ عنه العلم **ابناه الصقر ومعاوية** ، **وبشير وعبدالله ابنا محمد بن محبوب** ، وغيرهم .

عاصر العديد من العلماء ، منهم : **أبو المؤثر الصلت بن خميس** ، **وأبو جابر محمد بن جعفر** ، **والفضل بن الحواري** الذي قيل عنه وعن أبي معاوية بأنهما في عمان كعينين في جبين ؛ ويضرب بهما المثل ؛ لعلمهما وفضلهما .

تولى القضاء للإمام الصلت بن مالك في صحار بعد وفاة شيخه محمد بن محبوب سنة ٢٦٠هـ .

كان من ضمن العلماء المقدمين في عصره ، وكان من أئمة الدين عند الإباضية ، قال عنه الحواري : " **وكان عزان بن الصقر ــ رحمه الله ــ من فقهاء المسلمين** " .

كان أبو معاوية ورعا زاهدا ، والأخبار عنه في ذلك كثيرة ، يقول ابن بركة : " **والأخبار بهذا عن أبي معاوية أكثر من أن يحصيها أهل زماننا** " ، ويقول عنه كذلك : " **وهو الغاية في الورع والزهد ، ومكانه في العلم لا ينكره إلا جاهل به** " ، وقد جعله

أبو يعقوب في كتابه الدليل والبرهان في المرتبة الثانية من الأئمة العشرة الذين تفردوا بمسائل في المذهب الإباضي .

وقد ترك العديد من الآثار العلمية :

١. كتاب ينسب إليه .

٢. رسالة في خلق القرآن (مخ) : يرد فيها على من يقول بخلق القرآن ، تقع في ست صفحات تقريبا ، وتوجد ضمن سير علماء الإباضية (مخ) .

٣. تعليقات على بعض الكتب ؛ ككتاب موسى بن علي ، وبعض كتب غير الإباضية .

٤. تقييدات كثيرة لبعض تلامذته عنه.

٥. أجوبة كثيرة متفرقة في كتب الأثر ، وقد علّق على كثير منها أبو سعيد الكدمي ، منها تعليقه على جواب طويل لأبي معاوية في الزكاة ، يدور حول زكاة البقر إذا كانت مشتركة بين اثنين فصاعدا ، وقد أورد الجواب والتعليق صاحب بيان الشرع ١٨/١٢٥ ـ ١٢٨ .

توفي أبو معاوية سنة ٢٦٨هـ/ ٨٨٢م في صحار ؛ أي قبل أحداث الفتنة التي حصلت بخروج موسى بن موسى وراشد بن النظر .

المصادر :

- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١١ ، ٢١ ، ٢٤، ٣١**
- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢/٢٠٤**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٢٥٦ ـ ٢٥٧**
- **بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٧**
- **الشرياني ؛ أبو معاوية عزان بن الصقر ـ حياته وآثاره (كله) .**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٥٦ ـ ١٥٨**
- **....... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) : مادة أبي معاوية عزان بن الصقر**

ملاحظات :

- **قيل في نسب أبي معاوية أيضا : أنه هميمي ، والصحيح ما أثبتناه .**

- اختلف في تأريخ وفاة أبي معاوية فقيل : سنة ٢٧٨هـ/ ٨٩١ م ، وقيل: سنة ٢٦٨هـ/ ٨٨٢ م ، وهو ما أثبتناه ؛ لأنه لم يدرك عزل الإمام الصلت سنة ٢٧٢هـ/ ٨٨٦م .
- قيل في وطن الشيخ أبي معاوية كذلك: أنها بلدة العقر من نزوى .

(٥٥٨)

العلاء بن أبي حذيفة ؛ أبو حذيفة

(حي : ٢٠٧ هـ/ ٨٢٣ م)

عالم فقيه ، عاش في النصف الأول من القرن الثاني ، وأول القرن الثالث الهجري .

نشأ مجدًا مجتهدا في طلب العلم ، فقد توجه بالسؤال إلى موسى بن أبي جابر ، ونقل عن منير بن النير .

ونقل عنه وتوجه إليه بالسؤال كثيرا هاشم بن الجهم ، كما نقل عنه أيضا أبو زياد الوضاح بن عقبة ومحمد بن رياسة .

كان حازما ، وله كلمته المسموعة عند الأئمة .

من آثاره العلمية : مسائل متناثرة في كتب الأثر .

المصادر :

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦١ ــ ١٦٣
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) : ينظر : أبو حنيفة العلاء بن أبي حنيفة

(٥٥٩)

العلاء بن عثمان

(ق : ٢ ــ ٣ هـ/ ٨ ــ ٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري ، وأوّل القرن الثالث الهجري .

كان معاصرا لجملة من العلماء ، منهم خالد بن سعوة ، وعمر بن

مفضل ، والأزهر بن علي ، ومسبح بن عبدالله ، وهاشم بن غيلان .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٥١ / ٢٤٢ ؛ ٥٦/ ٢٣٨ ؛ ٢٠٧/٢٥
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٣٣/١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٣

(٥٦٠)

العلاء بن يزيد

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

كتب إليه يسأله زياد بن الوضاح .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢١/ ٤٤ ، ٨٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٣

(٥٦١)

أبو علي الخراساني

(قبل : ق ٦هـ/ ١٢ م)

أحد مشايخ الإباضية الأوائل في خراسان .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- العوتبي ؛ الضياء ١٢٦/٣
- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٧٥/٤٨
- الشيباني ؛ معجم الإباضية في خراسان ص ١٢
- الصوافي ؛ الإباضية في خراسان ص ٧٤ ، ٨٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٣

ملاحظات :

- لا تذكر المصادر العصر الذي عاش فيه أبو علي الخراساني ، ويميل الباحث/ سلطان الشيباني إلى كونه معاصرا لأبي عبد الله محمد بن محبوب .

(٥٦٢)

علي بن أحمد العماني

(ق ١٣ هـ/ ١٩ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثالث عشر الهجري ؛ من **عمان** .

زار إباضية المغرب في أواسط القرن الثالث عشر الهجري ، وزار مشاهد **جبل نفوسة** ، ويقال أنه توجه إلى **السودان** ، وتوفي في رحلته الأفريقية .

من آثاره العلمية : **ديوان جمع فيه أشعاره وما حرره في رحلته** ، ولكنه ذهب عليه في رحلته هذه ، ومما وجد عنه **تشطير لقصيدة الإمام أفلح بن عبدالوهاب** التي جمعت من الحكم والنصائح الشيء الكثير .

المصادر :

- **الباروني ؛ الأزهار الرياضية ٢/٢٤٥ـ ٢٥٠**
- **البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٦١ ـ ٢٦٥**

(٥٦٣)

علي بن الحسن

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

كان معاصرا **لأبي الحواري محمد بن الحواري** .

وقد عُرِضت عليه بعض المسائل .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٥٨/ ٣٥٢**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٤**

(٥٦٤)

علي بن الحسن بن سعيد بن قريش ؛ أبو الحسن

(ق ٥هـ / ١١ م)

فقيه قاضٍ ، عاش في القرن الخامس الهجري .

كان والده القاضي الحسن بن سعيد من كبار علماء عصره ، فلعله أخذ عنه .

من آثاره العلمية : كتاب نسبه إليه صاحب بيان الشرع .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٣/٣٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٤

(٥٦٥)

علي بن الحصين بن مالك بن الخشاش ؛ أبو الحر العنبري

(ت : ١٣٠هـ/ ٧٤٨ م)

أحد أئمة الإباضية الأوائل ، عاش في آخر القرن الأول ، والثلث الأول من القرن الثاني الهجري .

ولد في البصرة لما كان والده عاملا على بعض نواحي العراق في زمن الفتوح ، وقد نشأ أبو الحرّ في أسرة عريقة ، فقد كان جده الخشخاش وأبناؤه من الصحابة ، وكان أبوه تابعيا ، عمل للخليفتين أبي بكر وعمر ، وكانت أسرة أبي الحرّ من أهل الدعوة منذ وقت مبكر .

سمع عن والده ومن شيوخ الإباضية ؛ كالإمامين : جابر بن زيد وأبي عبيدة ، وروى عنه ابن جريج وغيره .

سافر إلى مكة ، وكان له مجلس فيها ، يجلس فيه للذكر والعلم وإلقاء الدروس على الطلاب يومي الإثنين والخميس من كلّ أسبوع .

وكان أبو الحرّ من ضمن الوفد الذي أرسله الإباضية لمقابلة عمر بن عبدالعزيز ، وكان معه جعفر بن السماك ، والحتات بن كاتب ، وأبو سفيان قنبر ، وحاجب ، وسالم الهلالي .

كان لأبي الحرّ دور سياسي ضدّ ولاة الجور ، فاستدعاه مروان بن محمد مكبلا بالحديد ، فحمل إليه ، فلحقه أصحابه في الطريق ، ففكوا قيوده ، وانصرفوا إلى مكة ؛ ليلتحقوا بعدئذ

بجيش أبي حمزة القادم من اليمن ، فكان من ضمن قوّاد طالب الحقّ في الحجاز ، وكان مع أبي حمزة عندما انتصروا على أهل المدينة في موقعة قديد ، وعندما هزم الجيش الأموي بقيادة ابن عطية جيش الإباضية في وادي القرى ؛ سار أبو الحرّ مع أبي حمزة إلى مكة ، فلحقهم جيش عبدالملك بن عطية إليها ، فقتل أبو الحرّ متحصنا في منزله بعد دفاع مستميت استمرّ فترة من الزمن ، وكان استشهاده ــ رحمه الله ــ في عام ١٣٠هـ/ ٧٤٨م .

كان أبو الحر من الزاهدين في الدنيا ، السبّاقين إلى الفضل ، الراغبين في الآخرة ، وكان يعدّ من المربين الناجحين ، ورعا مهتمّا بأمور إخوانه في الدين .

وكان غنيا موسرا ، وكانت له غلة تأتيه من البصرة ، فكان يقسمها نصفين ، نصف يوزعه على فقراء الإباضية ، وربع لنفقته ، والربع الآخر يدخره لإعانة ومساعدة من يمرّ به من الإباضية .

وقد وثقه البخاري في تاريخه ، وقال عنه : " **وكان علي بن الحصين ها هنا ، وأيّ رجل كان ؟! هل كان ها هنا رجل يشبهه ؟!** " .

من آثاره العلمية :

١. كتاب وجهه إلى طالب الحقّ لما كان إماما على اليمن : ضمنه جملة من النصائح والتوجيهات ، وهي تزيد على ستّ صفحات .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣٧/٦٩ ــ ٣٨ ، ٦٩**
- **الشماخي ؛ السير ٩٢/١ ــ ٩٤**
- **ابن مداد ؛ سيرة ص ٧ ــ ٨ ، ١٩**
- **الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٥٩٧ ــ ٥٩٩**
- **عبدالحليم ؛ الإباضية ص ١٦٢**
- **الجعبيري ؛ نفحات من السير ٣ ــ ٤/ حلقة طالب الحق ص ٥٨ ــ ٦٥**

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٤ ــ ١٦٦
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات: فهرس مكتبة الشيخ عمي سعيد ؛ رقم ٣٩

ملاحظات :

- ذكر د/ الراشدي أبا عبيدة تارة من شيوخه ، وتارة أخرى من تلاميذه ، والأول هو الصحيح .

(٥٦٦)

علي بن حميد البحري الهنائي

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

قاض وال ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

تولى القضاء في تانغة بشرق أفريقيا ، ثم صار واليا لها ، وكل ذلك كان أيام الانجليز .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ١٥٤

(٥٦٧)

علي بن خلف بن عبدالله بن هرمل المنحي

(حي : ١١ رمضان ١١٦١هـ/ ٤ سبتمبر ١٧٤٨ م)

فقيه وناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ **من ولاية منح** .

له عدة قصائد :

١. قصيدة في نصيحة الإمام بلعرب بن حمير : من بحر الطويل على قافية الألف ، تقع في سبعة عشر بيتا .

٢. قصيدة في توديع شهر رمضان : من بحر الطويل على قافية العين ، وتقع في ستة عشر بيتا .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩٢/٣ ــ ٣٩٤

(٥٦٨)

علي بن خميس بن راشد القصاب

(ت : بعد ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧ م)

ناظم للشعر ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والقرن الرابع عشر الهجري .

تتلمذ على يد **الشيخ سيف بن ناصر الخروصي** ، **والشيخ سالم بن محمد الرواحي** .

كان ناسخا ذا خطّ جيّد ، ومن الكتب التي نسخها كتاب ردّ الشرود لقطب الأئمة ، نسخه لشيخه الرواحي سنة ١٣٠٩هـ .

وله مراسلات مع قطب الأئمة في الجزائر .

من آثاره العلمية :

١. العذاب الأليم لاحتطام أضلاع محمد بن عبدالرحيم (مخ) : كتاب انتصر فيه لشيخه الخروصي في الردّ على كتاب محمد بن عبدالرحيم الزدجالي المسمى " السيف الباتر على مُهمّة سيف بن ناصر " .

٢. أسئلة نظمية للشيخ عامر بن خميس المالكي .

المصادر :

- **المالكي : الدر النظيم ٥٦ـ٥٧**
- **الشيباني : الشيخ سالم بن محمد الرواحي ص ٢٧ ، ٤٥**

(٥٦٩)

علي بن داود

(حي : ١١ ربيع الآخر ٤٧٢هـ/ ١١ أكتوبر ١٠٧٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري .

كان ممن حضر توبة الإمام راشد بن علي ، وكان فيها : **القاضي أبو عبدالله محمد بن عيسى** ، **والقاضي أبو علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري** ، **وعبيد الله بن أبي إسحاق السعالي** ، **وغيرهم** .

و كان ذلك يوم الإثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ٤٧٢ هـ/ ١١ أكتوبر ١٠٧٩ م .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٥٢/٥**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٦**

(٥٧٠)

علي بن زهران السعدي

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

قاض وال ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

تولى القضاء في تانغة بشرق أفريقيا ، ثم صار واليا لها ، وكل ذلك كان أيام الانجليز .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ١٥٤**

(٥٧١)

علي بن سالم بن عبدالسلام

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في المحدوث من ولاية كنغيجه بشرقي أفريقيا للسيد برغش بن سعيد بن سلطان .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٧**

(٥٧٣)

علي بن سالم بن علي البوسعيدي

(ق ١٢ ـ ١٣ هـ/ ١٨ ـ ١٩ م)

فقيه ثقة ، عاش في القرن الثاني عشر ، وأوائل القرن الثالث عشر الهجري ؛ من ولاية منح .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩٤/٣**

(٥٧٣)

علي بن سرحان بن خميس البحبائي

(حي : ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية ضنك** .

يوجد منسوخا له بعض أجزاء كتاب المصنف ، نسخها له الشيخ سليمان بن علي المزاحمي في سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩٤/٣ ـ ٣٩٥**

(٥٧٤)

علي بن سعيد بن علي الرمحي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة عيني من ولاية الرستاق .

من شيوخه : **العلامة محمد بن عبدالله بن جمعة بن عبيدان** . .

من آثاره العلمية :

١. لقط الآثار المؤلف بصحار (مخ) : اعتمد فيه على النقل من كتب المتقدمين ؛ كمنهج الطالبين وكتاب الأشياخ وغيرها ، ونقل من جوابات العلماء المتقدمين والمتأخرين ؛ كابن محبوب والشقصي وابن عبيدان وغيرهم ، وجمع فيه ما قدر عليه من النثر والأشعار ليسهل حفظه .

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى قسمين ، فالقسم الأول نثر في مختلف أبواب الشريعة ، وقد جاء في ٦٧٢ صفحة تقريبا ، والقسم الثاني نظم ، جمع فيه جملة من الأراجيز والقصائد الفقهية ؛ كقصائد الشيخ الربخي وأرجوزة ابن قيصر في دية الجراحات وغيرها . وتوجد نسخة منه بمكتبة السيد محمد بن أحمد .

٢. أجوبة متناثرة في كتب المعاصرين له ومن جاء بعدهم من العلماء .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٩٥ ــ ٣٩٦

(٥٧٥)

علي بن سعيد بن سالم بن غلاب البهلوي

(حي : ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١ م)

فقيه زاهد ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية بهلا .

من آثاره : جوابات وألفاظ كتابة في بيع الخيار ، ويذكر الشيخ البطاشي أنها توجد في كتاب " جامع الخيرات " أو كتاب " حل المشكلات " .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٩٦

(٥٧٦)

علي بن سليمان ؛ أبو الحسن

(؟)

أحد الفقهاء ، مما أثر عنه نية صلاة السفر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦/ ٣٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٦ ــ ١٦٧

(٥٧٧)

علي بن صالح

(حي : ٢٣٧ هـ/ ٨٥١ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

كان ممن بايع الإمام الصلت بن مالك مع غيره من العلماء الذين حضروا البيعة ؛ كالشيخ محمد بن محبوب ، وبشير بن المنذر ، وسليمان بن الحكم ، والوضاح بن عقبة .. الخ.

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣/ ٢٦٣

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٧

(٥٧٨)

علي بن طالب بن عبدالله بن صالح المنيجوي

(حي : ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩ م)

فقيه زاهد ، من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري .

كان والده من فقهاء عصره ، فلعله أخذ عنه شيئا من العلم .

لا يعرف تأريخ وفاته ، وقد رثاه الشيخ محمد بن سيف الكندي بقصيدة عينية ، وصفه فيها بصوم الهواجر ، وقيام الليالي ، والصدق في الكلام ، والمسارعة إلى الخيرات .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/ ٣٣٩ ، ٣٩٦ ـ ٣٩٨

(٥٧٩)

علي بن عامر النزوي

(حي : ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩ م)

طبيب فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة العقر من أعمال نزوى .

كانت بينه وبين الطبيب بشير بن عامر الفزاري مراسلات وأبحاث في الطبّ ، ويوجد لهما مختصر في هذا الفنّ على هيئة سؤال وجواب .

كان حيا إلى أيام الإمام سلطان بن سيف بن مالك (ت : ١٠٩٠هـ) .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٣٩٨ ـ ٣٩٩
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ٩١

(٥٨٠)

علي بن عامر بن سيف المسكري

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

أخذ عنه ابنه **الشيخ سيف بن علي** .

كان من الأجلاء المحترمين لدى الملوك ، وتولى القضاء للسيد برغش بن سعيد بن سلطان في شرقي أفريقيا .

المصادر :

- **المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٣٢**
- **الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٤٧٤**
- **البوسعيدي ؛ الموجز المفيد ص ٧٤**

(٥٨١)

علي بن عبدالرحمن ؛ أبو الحسن السري .

(؟)

فقيه لعله من أرض السرّ .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٧١ / ١٣٧**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٧**

(٥٨٢)

علي بن عبدالله بن سعيد بن أبي زهر الرستاقي

(حي : ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩ م)

وال فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من **ولاية الرستاق** .

كان واليا على الرستاق ، وقد كان أيام الإمامين : ناصر بن مرشد ، وسلطان بن سيف بن مالك .

له قصائد شعرية :

١. **قصيدة في رثاء الإمام ناصر بن مرشد** : من بحر الطويل على قافية الميم ، وتقع فيما يقرب من خمسين بيتا .

٢. **تقريظ لكتاب " منهج الطالبين " للعلامة خميس بن سعيد الشقصي** : من بحر الخفيف على قافية الحاء ، تقع في تسعة أبيات .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٩٩/٣ ـ ٤٠٣

(٥٨٣)

علي بن عبدالله بن مسعود المنذري

(آخر : ق ١٣هـ/ ١٩ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر الهجري .

تولى القضاء في متمبيلة بشرقي أفريقيا للسيد برغش بن سعيد بن سلطان .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٧

(٥٨٤)

علي بن عزرة البكري

(ق : ٢ هـ/ ٨ م)

قاض فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ من **ولاية إزكي** .

نقل عن **بشير بن المنذر** ، ونقل عنه **أبو زياد الوضاح بن عقبة** ، وكتب إليه **ابن طالوت** في أموال الناس التي في يد بني الجلندى ، ولعل ابنه الأزهر بن علي ممن تتلمذ عليه .

عاصر من العلماء : **سعيد بن جعفر** ، **ومسعدة بن تميم** ، **وسليمان بن عثمان** .

كان من أعلم أهل زمانه ، ولما جاء عيسى بن جعفر إلى عمان ، وكان ما كان من هزيمته وأسره ؛ شاور في أمره الإمامُ الوارثُ بن كعب من معه من العلماء ، فقال له الشيخ علي بن عزرة: إن قتلته فواسع لك وإن لم تقتله فواسع لك ، فأخذ الإمام برأيه ، وترك قتله .

ترك من خلفه ذرية طيبة عرفت بالعلم والصلاح والقيادة ، منهم أبناؤه الأزهر وموسى ومحمد ، وهكذا تسلسل العلم في ذريته من بعد .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١ ؛ ٤٠٧/٣ ..الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١١
- ابن رزيق ؛ الصحيفة العدنانية ص ٥٥
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٢٩/١ ـ ٥٣٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٧ ـ ١٦٨

(٥٨٥)

علي بن عمر ؛ أبو الحسن

(بعد : ق ٥ هـ/ ١١ م)

فقيه ، عاش بعد القرن الخامس الهجري .

له منتخب من كتاب الضياء للعوتبي .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٥ / ٢٤١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٨

(٥٨٦)

علي بن عمر ابن أبي الحسن ابن أبي الأشهب ؛ أبو الحسن المنحي

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري .

توجه بالسؤال إلى أبي سعيد **محمد بن سعيد الكدمي** ، وتوجه إليه بالسؤال أبو **حفص عمر بن معين** .

عاصر الكثير من العلماء ، منهم **عبدالله بن محمد بن زنباع وأحمد بن محمد بن الحسن السعالي** .

و أبو الحسن من أفراد المذهب التراوني .

من أهم آثاره العلمية مسائل وأجوبة .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٨١/٨ ؛ ٢٨ / ١٠٣ ؛ ٣٧ / ١٥٨ ؛ ٣٩ / ١٦ ؛ ٧٥/٤٣ ؛ ٥٦/ ٢٣٩ ؛ ٤/ ٣٨٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٨ ــ ١٦٩

(٥٨٧)

علي ابن أبي القاسم بن محمد بن سليمان الإزكوي

(ق ١٠ هـ/ ١٦ م)

عالم فقيه ، وقاض نزيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ من ولاية إزكي.

كان أبوه : أبو القاسم بن محمد ، وعمه : سليمان بن محمد ، وجدهم : سليمان بن أبي سعيد ؛ من فقهاء زمانهم ، يشهد بذلك كثرة فتاويهم في الأثر .

ويفهم من قول اللواح الآتي في رثائه أن له تأليفا وتلاميذ ؛ إذ يقول :

مات وقد أحيى العلوم التي
عن عالم نصّته إلى عالم
فبعضها في كتبه أرسمت
والبعض عند الحامل الراسم

لا يعرف تأريخ وفاته ؛ إلا إنها كانت في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ، وقد رثاه الشاعر اللواح بقصيدة ميمية ، وصفه فيها بأنه بحر الفتاوى ، وأنه كان يحل مشكلات المسائل ، ويحيي رسوم الدين ، وينصر المظلوم ، وكان متصفا بطيب الأخلاق .

له مسائل في الأثر ، أورد شيئا منها الشيخ صالح التروي في كتابه الأنوار .

المصادر :

- اللواح ؛ ديوان اللواح ٢٤٣/٢ ــ ٢٤٥
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٠/٢ ــ ٤٧٢

ملاحظات :

- ورد اسم والده أيضا : أبو القاسم محمد بن سليمان الإزكوي .

(٥٨٨)

علي بن محمد بن عبدالله القصابي

(حي : ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية هلا** .

يوجد منسوخا له كتاب : " جامع الخيرات " ، نسخه عبدالله بن عمر بن راشد الشقصي سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٤٠٣ ـ ٤٠٤**

(٥٨٩)

علي بن محمد بن علي بن أبي المؤثر الصلت الخروصي

(آخر : ق ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من **ولاية هلا على ما يبدو** .

خرج هو وعثمان بن محمد بن وائل إلى الأعتاك يدعوان إلى نصرة محمد بن يزيد .

وقد رفع لأبي عبدالله ابن النعمان ولاية جدّه أبي المؤثر .

و **له أجوبة في الأثر** .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٤/ ١٥٣ ؛ ٤ / ١٥٧ ؛ ٣٧ / ٦٣**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٠**

(٥٩٠)

علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن ؛ أبو الحسن البسيوي اليحمدي

(حي : ٣٦٤ هـ/ ٩٧٥ م)

عالم فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري ؛ من بلدة **بسيا من أعمال ولاية بهلا** .

درس مبادئ العلوم عند والده ، ثم التحق بمدرسة **العلامة أبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة** ، وهو أخصّ شيوخه ، كما درس عند **محمد بن أبي الحسن النزوي** ، ونقل عن **سعيد بن محمد بن هاشم بن غيلان** ، وغيرهم .

كان البسيوي أصم ، ولكن لم يعقه ذلك عن أن يكون أحد كبار علماء زمانه ، الذين إليهم مرجع الفتوى .

تأثر تأثرا كبيرا بشيخه ابن بركة ، وقد لازمه فترة طويلة ، وتأثر بمذهبه في الولاية والبراءة بشأن موسى بن موسى وراشد بن النظر وما كان حينها من الأحداث .

عاصر من الأئمة **سعيد بن عبدالله** ، **وراشد بن الوليد** ، **وحفص بن راشد** ، وكان لا يقرّ بصحة إمامة الأخير ، وله جواب في ذلك .

من مؤلفاته العلمية :

١. الجامع المسمى جامع أبي الحسن (مط) : في الأديان والأحكام ، سلك فيه مسلك شيخه ابن بركة في قرن المسألة بدليلها من القرآن والسنة . وقد طبع الكتاب في أربعة أجزاء صغيرة ؛ بتحقيق/ أبي الحسن ، الذي خالف في ترتيبه ، جاعلا ــ على ما يقول ــ كلّ مسألة مع ما يناسبها من المسائل .

وقد جعل أبو الحسن كتابه على هيئة سؤال وجواب ، مستخدما أسلوب الحوار في مناقشة مسائل العقيدة .

ويعدّ كتاب الجامع لأبي الحسن من أغنى كتب الإباضية مادة ، وأكثرها تحقيقا ، وأعمقها فائدة ، وقد سلم إلى حدّ ما من الزيادات .

٢. المختصر المشهور بمختصر البسيوي (مط) : اتبع فيه مؤلفه منهج الاختصار والتلخيص ، فجاء كتابا جامعا لكثير من مسائل الشريعة ، بعيدا عن التعقيد والتكرار ؛ بأسلوب سهل ، وعبارة سلسة ، مجتنبا لكثير من الاختلافات . وقد طبع الكتاب في جزء

واحد ؛ بتحقيق/ عبدالله بن علي الخليلي .

ومن الجدير بالذكر أن إباضية المغرب يطلقون عليه " سبوغ النعم " بدلا من المختصر .

ونظرا لما للمختصر من مزايا عديدة ؛ فقد ظل معتمد أهل عمان لقرون عديدة ، يقول الشيخ صالح بن وضاح (ق ٩ هـ) : " حفظنا عن أشياخنا ـ رحمهم الله ـ أن كتاب المختصر للشيخ أبي الحسن البسيوي ـ رحمه الله ـ كله عليه العمل إلا ثلاث مسائل ..الخ " اهـ .

٣. منثورة تنسب إليه : وقد قرظها الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد .

٤. سيرة أبي الحسن البسيوي : رسالة كتبها في بيان أصل ما اختلفت فيه الأمة بعد نبيها محمد ﷺ ، تناول فيها أخبار بعض الفرق الإسلامية وشيئا من الاختلاف بينها ، كما تناول أيضا بعضا من أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأحكام الإمامة ، وقد طبعت ضمن مجموع السير والجوابات .

٥. سيرة الحجة على من أبطل السؤال عن الحدث الواقع بعمان : قرّر فيها ما ذهب إليه شيخه ابن بركة في أحداث موسى بن موسى وراشد بن النظر من وجوب السؤال عن أحداثهما والبراءة منهما ، وردّ على أصحاب الفرقة التروانية القائلين بالوقوف . وقد طبعت السيرة ضمن السير والجوابات .

٦. جواب لمن سأله من أهل حضرموت عن نفقات السلاطين من أهل القبلة على الرهائن ، وهل كان الصحابة ومن بعدهم من المسلمين يقبلون عطايا الجبابرة (مخ) : واستدل على ما ذهب إليه من القرآن الكريم والسنة المشرفة وفعل الصحابة وسير المسلمين من بعدهم . ويقع الجواب في سبع صفحات تقريبا ضمن سير علماء الإباضية .

٧. كتاب المناسك : ذكره مهني التيواجني ، و لم أعثر عليه .

٨. مسائل في الأثر .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. نظم الجزء الخاص بالصلاة من كتاب " مختصر البسيوي " (مخ) : للشيخ عمر بن سعيد البهلوي (ق ٨ ــ ٩ هـ) ، جعل أبواب الأرجوزة كأبواب أصلها الذي نظمت منه ، ويقع النظم في أربعمائة وسبعة وخمسين بيتا .

٢. أحاديث جامع أبي الحسن البسيوي ــ تخريج ودراسة : أعده د/ خلفان بن محمد المنذري .

٣. آراء البسيوي التفسيرية من خلال كتابه الجامع ؛ سعيد بن سليمان الوائلي .

٣. قراءات في كتب الفقه الإباضي ؛ الحلقة الأولى : المختصر لأبي الحسن البسوي : من إعداد/ فهد بن علي بن هاشل السعدي ، قدم فيها دراسة مختصرة للكتاب ؛ تتركز على وصفه ، وذكر أهميته ، وبيان منهج مؤلفه من خلاله .

٤. قراءات في كتب الفقه الإباضي ؛ الحلقة الثامنة : جامع أبي الحسن : أعدها فهد بن علي السعدي ، تناول فيها الجامع بالدراسة الوصفية له ، والدراسة التحليلية لمنهج مؤلفه فيه ؛ مع إعطاء نبذة عن أهمية الكتاب .

المصادر :

- مجهول ؛ السير والجوابات ٢/٥ ــ ٨ ، ٦٢ ــ ١١٢ ، ١٢٤ ــ ٢٢٢
- البرادي ؛ رسالة في ذكر بعض كتب الإباضية (ضمن معجم مصادر الإباضية) ص ٧٤ ــ ٧٥
- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٢ ، ٢٤
- ابن رزيق ؛ الصحيفة القحطانية ص ٥٠٦
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٧ ــ ٢٨
- النامي ؛ وصف مخطوطات إباضية مكتشفة ص ١٧ ــ ١٨
- السيابي ؛ إسعاف الأعيان ص ٣١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ١/٣٠٠ ــ ٣٠٧ ؛ ٢/٣٦٤

- الراشدي ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندوة الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٩٠
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٩
- فوزي ؛ مقدمة في المصادر التاريخية العمانية ص ٦١ ــ ٦٦
- الرواس ؛ نظرة على المصادر التاريخية العمانية ص ١٦
- عبيدلي ؛ مقدمة تحقيق كشف الغمة ص ٢٧
- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٢٣ ، ١٣٦ ـ ١٣٩
- السيابي ؛ التأليف عند العمانيين ص ٤
- جابر السعدي ؛ ابن بركة وآراؤه الأصولية (مر) ص ٣٣ ــ ٣٤
- المسعودي ؛ ابن بركة ودوره الفقهي ص ٥٢ ــ ٥٥
- ابن ادريسو ؛ الفكر العقدي عند الإباضية ص ٢٢٧
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٦٩
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لأعلام الإباضية (القسم الأول) ينظر: أبو الحسن علي بن محمد بن علي البسيوي
- .... ؛ نحو فهرسة شاملة لمؤلفات الإباضية (القسم الأول) ينظر : مؤلفات أبي الحسن البسيوي
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٦٩ ، ٢٧٧
- بوحجام ؛ أحاديث جامع أبي الحسن البسيوي في ضوء المنهج العلمي ؛ مجلة النهضة ؛ العدد : ٦٠٣ ؛ ص ١٨ ــ ٢٠

ملاحظات :

- وقيل في نسبه أيضا أنه شكيلي .
- ذهب أحد الباحثين إلى أن سبوغ النعم كتاب آخر للبسيوي ، فليس هو مختصر البسيوي المشهور ، ولكن تبين أخيرا من خلال البحث أنهما

كتاب واحد . (للاستزادة ينظر : المسعودي ؛ ابن بركة ودوره الفقهي ص ٥٥ ، السعدي ؛ قراءات في كتب الفقه الإباضي ؛ الحلقة الأولى : مختصر البسيوي) .

- ذكر بعض الدارسين والباحثين أن مختصر البسيوي اختصار لكتابه الجامع ، ولكن بعد الدراسة تبين خلاف ذلك (للاستزادة ينظر : السعدي ؛ قراءات في كتب الفقه الإباضي ؛ الحلقة الثامنة) .
- قال الشيخ البطاشي في تعريف المنثورة: هو أن يجمع المؤلف مسائل وأجوبة متناثرة غير مرتبة ولا مبوبة ، فمثلا يذكر مسألة في الصلاة ، ويردفها بمسألة في البيوع ، وأخرى في الزكاة ، ثم في اللقطة أو الشفعة ، وهكذا .. (البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٥/١) .

(٥٩١)

علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي المنذري

(و : بين ٨٣ ـ ١٢٩٢هـ/ ١٨٦٦ ـ ١٨٧٥ م ـ ت : الخميس ١٤ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ/ ١٠ يناير ١٩٢٥ م)

قاض ، عاش في آخر القرن الثالث عشر ، والقرن الرابع عشر الهجري .

ولد ونشأ في ماليندي من زنجبار ، وكان والده من أكبر القضاة في زنجبار ، وقد توفي والده وهو صغير ، فتلقى العلم عن عمه الشيخ عبدالله بن علي المنذري ، والعلامة أبي مسلم البهلاني ، والشيخ سيف بن ناصر الخروصي .

وقد تولى منصب القضاء للسادة حمود بن محمد بن سعيد ، وعلي بن حمود ، وخليفة بن حارب .

من آثاره العلمية :

١. الردّ على الرسالة النسطورية (مخ) : ردّ فيه على افتراءات النسطورية الواردة في رسالة عبدالمسيح بن إسحاق الكندي ، وقد انتهى من

تأليفه في ٢٣ رمضان ١٣٠٨هـ/ ٢ مايو ١٨٩١م ، ويقع الكتاب في ٢٩٤ صفحة ، وتوجد تصحيحات على هامش الكتاب بخطّ المؤلف .

٢. نور التوحيد (مط) : مختصر في التوحيد ، اشتمل على ما لا بدّ من معرفته من أصول الدين ، فجاء متنا مركزا ، ولكنه مع ذلك سهل واضح ، وقد انتهى من تأليفه ٢٤ من شهر محرم الحرام ١٣١٨هـ/ ٢٤ مايو ١٩٠٠م ، وقد طبع في كتيّب ، يقع في أربعة عشر صفحة من القطع الصغير ، وقد قال عنه أبو إسحاق أطفيش بأنه " من أهم متون العقائد وأجملها " .

٣. الصراط المستقيم (مط) : جواب على رسالة من الشيخ سالم بن سلطان بن قاسم الريامي ، ومضمون الجواب بيان أهمّ ما خالف فيه الإباضية غيرهم من المذاهب الأخرى في العقيدة والفقه ، وقد جاء الجواب رصينا محكما ، مفعما بالأدلة ، سالكا مسلك الاختصار في البيان ، وقد انتهى الشيخ المنذري من كتابة الردّ في ٩ جمادى الأولى ١٣١٧هـ/ ١٥ سبتمبر ١٨٩٩م ، ويقع الجواب في ٢٣ صفحة تقريبا من الحجم الصغير .

٤. اختصار الأديان لتعليم الصبيان (حج) : رسالة مركزة فيما يلزم معرفته من الاعتقاد وأحكام الإسلام الخمسة ، بالإضافة إلى تناوله لبعض الحقوق ، ومنهجه في الكتاب قائم على الدقة والاختصار ، فلم يذكر الخلاف في المسائل غالبا ، و لم يشر إلى الأدلة إلا نادرا ، و لم ينسب الأقوال إلى أصحابها إلا يسيرا ، ولكنه قد يذكر الراجح عنده في المسألة ، وقد انتهى المؤلف من تأليفه في ٢٢ جمادى الثانية ١٣١٤هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٩٦م .

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب قد حققه/أحمد بن محمد المفرجي في بحث قدمه للتخرج من معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد ، وقد طبع الكتاب طبعة حجرية في حياة المؤلف في المطبعة البارونية سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م .

٥. الدروس السابغة : لعله ردّ على كتاب " الدروع السابغة " للشيخ علي بن عبدالله المزروعي ، الذي هو — أيضا — ردّ على كتاب " الخلاصة الدامغة " للشيخ محمد بن علي المنذري والد الشيخ علي المنذري ، ويعالج الكتاب مسألة الرؤية .

٦. بيان الحقّ لأهل الصدق (مخ) : ردّ ألفه على ما كتبه رجل من الزندجالية ، يسمى ابن عبدالرحيم ، وقد طلبه منه بعض إخوانه حتى لا يقع التلبيس على بعض الضعفاء بما كتبه ابن عبدالرحيم من شبه في المسائل الخلافية بين الإباضية وأهل السنة .

وقد كان ردّ الشيخ المنذري على كتابين من كتب المذكور ، وتتبع ما جاء فيهما بالنقد والإبطال ، ويبدو المؤلف من خلال ردّه قويا في عرض حجته ، بليغا في بيانها .

٧. حاشية على مختصر الخصال (مخ) .

٨. شرح مختصر على " زاد الفقير وجبر الكسير " (مخ) : فرغ من تأليفه في شهر جمادى الآخرة ١٣٣٨هـ/ مارس ١٩٢٠م ، ويوجد في مكتبة السيد محمد بن أحمد ؛ برقم (٩٦٥) .

٩. أجوبة فقهية .

توفي بزنجبار في يوم **الخميس ١٤ من جمادى الثانية سنة ١٣٤٣هـ/ ١٠ يناير ١٩٢٥ م** ، وكانت وفاته وهو في العقد السادس من عمره ، ورثاه العديد من الشعراء ، منهم الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكندي والشيخ صالح بن علي الخلاسي .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. إيضاح التوحيد بنور التوحيد (مط) : للشيخ سعيد بن ناصر الغيثي ، وهو شرح لمتن نور التوحيد للشيخ علي بن محمد المنذري ، وقد حققه كلّ من محمد بن موسى بابا عمي ومصطفى عمي شريفي .

٢. إرشاد العبيد إلى نور التوحيد : للشيخ سليمان بن محمد الكندي (ت: ١٣٣٧هـ) ، وهو شرح لنور التوحيد .

المصادر :

- المنذري ؛ أجوبة فقهية ملحقة بكتاب كشف الكرب ــ مخ (نسخة مصورة بمكتبة الأوقاف)
- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٤٠٤
- الفارسي ؛ البوسعيديون ص ٧٤
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٩
- السيابي ؛ مقدمة نور التوحيد
- الرويشدي ؛ مقدمة تحقيق جواب السائل الحيران ص ١١ ــ ١٢
- الشيباني ؛ فهرس مخطوطات مكتبة سماحة الشيخ الخليلي (القسم الثاني) ص ١٠٩
- الطريحي ؛ من اللف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٥ فما بعدها (مواضع متفرقة)
- أبو إسحاق ؛ صحيفة المنهاج الصادرة بتأريخ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ ؛ ص ٣٤٠ ــ ٣٤٢
- مقابلة مع سماحة الشيخ الخليلي ؛ بتأريخ : ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .

(٥٩٣)

علي بن مسعود المحرزي البعدي

(ق ١٢هـ/ ١٨ م أو قبله)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري أو قبله .

توجد له **بعض الآثار العلمية** بخط الشيخ عدي بن صلت البطاشي (ق ١٢هـ) .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٠٤/٣

(٥٩٣)

علي بن مسعود بن محمد المحمودي

(ت : ١١١٤هـ/ ١٧٠٢ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر ، وأوائل القرن الثاني عشر الهجري ؛ من **ولاية منح** .

له **أجوبة في كتب الأثر** ، منها كتاب " فواكه البستان " للشيخ سالم بن خميس المحليوي .

توفي في عام ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م ، وقد رثاه الشاعر المعولي بقصيدة دالية .

المصادر :

- المعولي ؛ ديوان ص ١٣٦
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٠٤/٣ — ٤٠٥

(٥٩٤)

علي بن مسعود بن هاشم بن غيلان البهلوي

(ق ١١ هـ/ ١٧ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية بهلا .

أخذ العلم عن والده الشيخ **مسعود بن هاشم** .

له فتوى في فلج كيد ببهلا .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢٣٦/١ ؛ ٤٩٧/٣

(٥٩٥)

علي بن موسى

(ت : رجب ٢٠٢هـ/ يناير ٨١٨ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري .

كان معاصرا **لعلي بن عزرة** ، **والأزهر بن علي** ، وبينه وبين الأول مسائل علمية .

ولعلّه كان قاضيا ؛ لاختلاف الخصوم إليه .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢١٥/٤٣ ؛ ٣٤٨/٤٤ ، ٣٩٤ ؛ ٤٨ / ٣٢٢
- ابن مداد ؛ سيرة ص ٣٠ ، ٤١
- السالمي ؛ تحفة الأعيان ١٢٣/١

- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٠

(٥٩٦)

علي بن موسى بن وارث

(أول : ق ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في أول القرن الرابع الهجري .

كان ضمن شهود عقد نكاح سنة ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م ، وقد كان من الشهود : **محمد بن روح بن عربي** ، **ومحمد بن الحسن** ، **ومحمد بن سعيد الختات** وغيرهم .

عُرِضت عليه بعض الآثار .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٩ /٢٦ ؛ ٤٧ / ٥٤
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٠ ـ ١٧١

(٥٩٧)

علي بن ناصر بن عامر بن علي الغسيني

(و ~ : ١٣٢٩هـ/ ١٩١١ م ـــ ت : ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ من **ولاية بدية** .

درس العربية والفقه على يد **الشيخ سعود بن عامر المالكي** ، ولازمه أكثر أوقاته ، وكان يقوم عنه بأعمال القضاء في وقت غيابه .

اشتغل بتدريس النحو وغيره ، ومن أشهر تلاميذه : **حمدان بن راشد الحجري** ، **وسليمان بن محمد السالمي** ، **وعامر بن سعيد الحجري** ، **وسعيد بن علي الحجري** ، وغيرهم .

من آثاره العلمية :

١. **أجوبة نثرية في الفقه .**
٢. **أشعار أكثرها فقهية .**
٣. قام بجمع أجوبة الشيخ أبي مالك النظمية مع أسئلتها في كتاب سماه "الدر

النظيم في أجوبة أبي مالك بالمناظيم" (مط) .

توفي في سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م عن عمر لا يجاوز خمسا وستين سنة ، وقد رثاه أحمد بن عبدالله الحارثي بقصيدة نونية .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٣٣٢ ـ ٣٣٤
- الحارثي ؛ مقدمة الدر النظيم
- اليحمدي ؛ لمحة تأريخية عن ولاية بدية ص ١٤

(٥٩٨)

عمارة بن همام

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ الإباضية في القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : موسى بن أبي جابر ، والمنير بن عبدالملك ، والحسن بن عقبة وغيرهم .

وقد كان مرضيّاً في دينه ، معروفاً بالفضل بين المسلمين .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١١٩
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧١ ـ ١٧٢

(٥٩٩)

أبو عمر

(؟)

فقيه عالم ، حفظ عنه أبو القاسم بن الصقر البلهوي الضرحي .

له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٨٨/٥ ؛ ١٢٨/١٧ ؛ ١٧/٢٧ ؛ ٨٨/٤٣ ، ٣٤٨/٦٦ ؛ ١٦٥/٦٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٢

(٦٠٠)

عمر بن أحمد الشميسي الفروصي

(ق ٩ أو ١٠ هـ/ ١٥ أو ١٦ م)

عالم فقيه ، عاش بعد القرن التاسع الهجري .

وصف بأنّه قاضي عمان المشهور ، و قاضي الفرقة الإباضية .

له أثر في بيان رمّ من رموم أهل إزكي وبيان حدوده .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣٧ / ١٢٢**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٢**

ملاحظات :

- **أدرج الشيخ البطاشي في كتابه إتحاف الأعيان الشيخ القاضي أحمد بن محمد بن عمر الشميسي من ضمن أعلام القرنين التاسع والعاشر الهجريين ، فلا أدري إن كان هو نفس المترجم له هنا ، وحصل تقديم وتأخير في أحدهما ؟ أو أنه أحد أقربائه .**

(ينظر : البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٩/٢) .

(٦٠١)

عمر بن أحمد بن معد

(ق : ٩ هـ/ ١٥ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري ؛ من **ولاية هـلا** .

كان تقيًا رضيا ؛ كما وصفه معاصره الشيخ صالح بن وضاح المنحي .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٤٢ /٣٥٢**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٢ ــ ١٧٣**

(٦٠٢)

عمر بن أحمد بن مفرج

(ق : ٩ هـ/ ١٥ م)

فقيه ، عاش في القرن التاسع الهجري .

نشأ في بيت علم وصلاح ، ودرس على يد والده الشيخ أحمد بن مفرج ، وكان أخوه ورد بن أحمد من كبار علماء عصره .

عاصر من العلماء : محمد بن عبدالله بن أحمد ، ومداد بن محمد وغيرهم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٤٢/ ٣٥٧
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٣

(٦٠٣)

عمر بن زائدة ؛ أبو حفص

(ت : لثمان ليال بقين من ذي الحجة ٥٩١هـ/ ٢٧ نوفمبر ١١٩٥ م)

فقيه ، عاش في القرن السادس الهجري .

توفي بمكة المكرمة يوم الخميس لثمان ليال بقين من شهر ذي الحجة سنة ٥٩١هـ/ ٢٧ نوفمبر ١١٩٥ م ، ويبدو أنه كان في مكة لأداء المناسك .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ٣٤
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٣٢/١

(٦٠٤)

عمر بن زياد بن أحمد البهلوي

(ت : لثمان ليال بقين من شعبان ٩٥٠هـ / ٢٠ نوفمبر ١٥٤٣ م)

فقيه ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ من ولاية بهلا .

أخذ عنه العلم ابنه الفقيه الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد .

كان أحد المجتمعين عند الإمام محمد بن إسماعيل للنظر في حكم بيع الخيار ، وكان من المجتمعين : عبدالله بن محمد بن سليمان ، ومداد بن عبدالله بن مداد ، وأبو غسان بن ورد بن غسان ، وغيرهم من أهل العلم .

وخرجوا بأن بيع الخيار حرام ، وكتبوا بذلك كتابا ؛ بتاريخ يوم

الأربعاء لست ليال بقين من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٢٨ هـ/ ٢١ مايو ١٥٢٢م .

توفي ليلة الثلاثاء قبل طلوع الفجر بقليل لثمان ليال بقين من شعبان سنة ٩٥٠ هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٥٤٣م ، وكان موته ببيته الذي بماله المسمى : بستان الزربق بحارة المغرف ؛ من بهلا ، وقبره بالمرجبة منها .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣٥٣/٤٢ ، ٣٥٦
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٦٧/٢
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١٢٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٣ ــ ١٧٤

(٦٠٥)

عمر بن سالم العلوي

(ق ١٤هـ/ ٢٠ م)

قاض ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري .

تولى القضاء في الجزيرة الخضراء ، ثم عزل عن القضاء .

المصادر :

- المغيري ؛ جهينة الأخبار ص ٣٤٨

ملاحظات :

- ورد اسمه أيضا : عمير .

(٦٠٦)

عمر بن سالم الغيثي الحارثي

(ت : ليلة ٤ شوال ١١٩٢هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٧٧٨ م)

فقيه ثقة ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية إبراء .

كانت وفاته ليلة رابع من شوال ١١٩٢هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٧٧٨م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤١٠/٣

(٦٠٧)

عمر بن سالم بن حسن بالرغوم الإزكوي

(ق ١٢ هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من ولاية إزكي .

له جوابات في الأثر .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٠٧/٣ ـ ٤٠٩
- .... ؛ الطالع السعيد ص ٨٤ (هامش)

(٦٠٨)

عمر بن سالم بن عمر الرهيبي

(ق ١٢هـ/ ١٨ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري .

كان والده الشيخ سالم بن عمر من أهل العلم والفقه ، فلا يبعد أن يكون أخذ عنه شيئا من العلم .

وقد صحح هو ووالده فتوى عن الشيخ حبيب بن سالم أمبوسعيدي ، كما صححها المشايخ : سليمان بن ناصر الإسماعيلي ، وعدي بن صلت البطاشي ، وسلطان بن محمد بن سلطان البطاشي .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٠٧/٣ ـ ٥٠٨

(٦٠٩)

عمر بن سعيد بن راشد بن ورد ؛ أبو حفص البهلوي

(ق ٨ ـ ٩ هـ/ ١٤ ـ ١٥ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثامن والنصف الأول من القرن التاسع الهجري ؛ من ولاية بهلا .

له قصائد وأراجيز فقهيــة كــثيرة ، منها:

١. **نظم مختصر الخصال للإمام إبراهيم بن قيس الحضرمي** : أرجوزة طويلة ، نظم فيها مختصر الخصال من بدايته إلى نهاية كتاب الصلاة ، وقد فــرغ مــن نظمها عشية السبت لثلاث ليال بقــين من شوال سنة ٨٠٥هــ/ ٢٠ مــايو ١٤٠٣م .

٢. **نظم الجزء الخاص بالــصلاة مــن كتاب " مختصر البسيوي " (مخ)** : في أرجوزة طويلة ، تقع في أربعمائــة وسبعة وخمسين بيتا ، توجد نسخة منها في مكتبة وزارة التراث .

٣. **نظم رسالة في أصول الدين للشيخ أبي محمد عثمان الأصم** : ويقع الــنظم في خمسمائة بيت .

٤. **قصائد عديدة في الصلاة** : وهــي قصائد طويلة ، تناولت كــلّ قــصيدة أبوابا من الصلاة .

٥. **أرجوزة في وصية الأقربين** : تقع في ثلاثين بيتا ، وقد أوردها ذو الغــبراء في سيرته .

٦. **نسب الإسلام** : أرجوزة بيّن فيها صفة الإسلام إجمالا ، تقع في ٧٨ بيتا .

٧. **أرجــوزة في أصــول المــذهب الإباضي وبيان نسبته** : تقــع في ١٦٧ بيتا .

٨. **قصيدة في مواقيت الحج** : من بحر البسيط على قافية اللام ، وتقع في ٩٣ بيتا .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. **شرح على أرجوزة وصية الأقربين ؛ للناظم** ، وقد أورد النظم مع الشرح السعدي في قاموس الشريعة ، والبشري في خزائن الآثار ، وغيرهما .

المصادر :

- العبري ؛ شفاء القلوب ص ٤٨١ ــ ٤٨٢
- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٣٢٧ ــ ٣٢٩

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٠٣/١ ــ ٥١٤
- جمعية التراث ؛ دليل المخطوطات : فهرس مكتبة الشيخ ازبار مج ٨٧

(٦١٠)

عمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد ؛ أبو حفص البهلوي

(ت : ليلة الخميس لسبع ليال بقين من جمادى الأولى ١٠٠٩هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٦٠٠ م)

فقيه شاعر ، عاش في القرن العاشر وأول القرن الحادي عشر الهجري ؛ من ولاية بهلا .

تعلم عليه ابنه سعيد بن عمر بن سعيد .

عاصر الإمام محمد بن إسماعيل ومن بعده من الأئمة .

له مكتبة كبيرة جدا ، من مصادرها : كتب نسخها بنفسها ، وهي كثيرة ، أو كتب نسخت له ، أو اشتراها من غيره ، وقد بقيت المكتبة في يد أحفاده وذريته من بعده ، ثم ذهبت بعد ذلك .

من آثاره العلمية :

١. **منهاج العدل** (مخ) : يقع في أربعة أجزاء كبار ، وهو موسوعة فقهية ، ابتدأ تأليفه ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ذي القعدة ٩٥٧هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٥٥٠م ، وقد التزم غالبا أن يصدر كل باب من أبوابه بأجوبة عن الشيخ أحمد بن مفرج ، وقد وضع مقدمة الكتاب الشيخ الفقيه عبدالله بن مبارك الربخي ، كما توجد خطبة أخرى للكتاب للمؤلف نفسه ، وذكر أنه ألفه من الآثار ، ومن جوابات المسلمين ؛ تسهيلا للتعليم والحفظ والتذكار .

٢. **ضياء الضياء** : نسبه إليه مهني التيواحي ، بينما نسبه آخرون إلى الشيخ العوتبي مؤلف الضياء نفسه .

٣. **أبيات بمناسبة انتهائه من نسخ بعض الكتب .**

٤. أجوبة في الأثر ، أورد شيئا منها الشيخ صالح التروي في كتابه الأنوار .

توفي ليلة الخميس لسبع ليال بقين من جمادى الأولى سنة ١٠٠٩ هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٦٠٠م .

المصادر :

- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٠٥/٢ ـ ٤١٣
- التيواجني ؛ أشعة من الفقه الإسلامي (٣) ص ١٥٥
- الطريحي ؛ من اللف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٥٦ ، ٢٧٩

(٦١١)

عمر بن سعيد بن معرز

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في القرن الثالث الهجري .

حفظ عن أبي عبدالله محمد بن محبوب ، وقد كان أبو عبدالله يملي عليه أحيانا ، كما حفظ عن أبي زياد الوضاح بن عقبة ، وتوجه إليه بالسؤال موسى بن محمد بن خالد .

عاصر من العلماء الفضل بن الحواري .

و له أجوبة في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٧٣/٢٥ ؛ ٣٥ / ٣٦ ؛ ٣٨/٥٣ ؛ ٥٨ / ٤٨٧ ؛ ٦٥ / ٩٦ ؛ ١ / ١٨٣ ؛ ٢ / ٥٥ ؛ ٢٠ /٨٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٤

(٦١٢)

عمر بن سليمان بن غسان الصبحي

(حي : ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ؛ من بلدة كدم من أعمال الحمراء .

يوجد منسوخا له شرح ابن وصاف على الدعائم ، نسخه راشد بن مسعود بن مبارك الربخي سنة ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م .

المصادر :

- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤١٠/٣**

(٦١٣)

عمر بن عبدالله

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ الإباضية في القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : **موسى بن أبي جابر ، والمنير بن عبدالملك ، ويحيى بن زيد ، وغيرهم .**

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٤ ــ ١٧٥**

(٦١٤)

عمر بن علي بن عمر بن علي ؛ أبو سعيد المعقدي

(آخر : ق ٦ هـ/ ١٢ م)

عالم فقيه ، عاش في آخر القرن السادس الهجري ؛ من بلدة **وبل** من أعمال الرستاق .

عاصر من العلماء : **عبدالله بن محمد السمؤلي ، وعادي بن يزيد البهلوي ، ومالك بن عبدالله الغضفاني ، ومعمر بن أبي المعالي** ، وغيرهم .

له العديد من المؤلفات :

١. كتاب الصلاة والصلة : يقع في جزء واحد ، يتألف من ٢٢٢ صفحة تقريبا ، وأول أبوابه في خلق الإنسان والسماوات والأرض ، ثم تحدث عن التوحيد ، وشيء من النيات ، ثم دخل في الصلاة والمحافظة عليها ، وفصّل الحديث في مسائل الصلاة ، وختم كتابه بالحديث عن الإخلاص وشيء من المواعظ . وتوجد نسخة منه بمكتبة السيد محمد بن أحمد في السيب .

٢. زهرة الأدب : نسبه إليه الإمام السالمي .

٣. منثورة المعقدي : ولا يبعد أن تكون نفس كتاب الصلاة والصلة .

٤. مسائل في كتب الأثر .

المصادر :

- ابن مداد ؛ سيرة ص ١٥
- السالمي ؛ اللمعة المرضية ص ٢٨
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٤٧٥/١ ـ ٤٧٦
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٨١

ملاحظات :

- وقيل في اسمه أيضا : عمرو بن علي بن عمرو بن علي .

(٦١٥)

عمر بن القاسم بن عقبة ؛ أبو حفص الأزكاني

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ، من **ولاية إزكي** .

توجه بالسؤال إلى **أبي علي موسى بن علي** ، **وعبدالله بن محمد بن صالح** ، **وأبي جعفر سعيد بن محرز** .

وحفظ عنه **الصقر بن محمد** ، وتوجه إليه بالسؤال **عمر بن محمد** .

وله مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٣١ /١١٦؛ ٢٢٠/٣٦ ؛ ٣٧ / ١٧٩ ، ١٨٢ ؛ ٣٩ /٩ ، ١٦٨ ؛ ٣٢٢/٤٨ ؛ ٤٩/ ٩٣ ، ٩٤ ؛ ٥٤/ ٢٧٤ ؛ ٥٥/ ٥٣ ؛ ٣٣٤/٦٢ ؛ ٦٩ / ١٠١
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٥

ملاحظات :

- يكنى المترجم له أيضا : أبا القاسم .

(٦١٦)

عمر ابن أبي القاسم بن اليمان ؛ أبو القاسم

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري .

وأسئلته إلى **محمد بن الحسن** تدلّ على فقهه .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣ / ٨٦**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٥**

(٦١٧)

عمر بن محمد ؛ أبو المؤرج القدمي السدوسي

(حي : ١٤٥هـ/ ٧٦٢ م)

فقيه ، عاش في القرن الثاني الهجري ؛ **من بلدة قُدَم من اليمن .**

كان من حملة العلم اليمنيين الذين أخذوا عن **الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة .**

وقد روى عنه كثيرا أبو غانم في مدونته .

كانت له أراء فقهية ، خالف فيها الإباضية ، وقد حاول مع آخرين إذاعتها أيام أبي عبيدة ، فأنكرها عليهم ، وطردهم من مجلسه ، فأتوا حاجبا والربيع بن حبيب ، فتابوا وتخلوا عن آرائهم ، فأعادهم أبو عبيدة إلى مجالسهم ، ولكنهم عادوا مرة أخرى أيام الربيع بعد وفاة الإمام أبي عبيدة ، وتمادوا في هذه الآراء ، ثم خرجوا منشقين على إخوانهم من إباضية البصرة ، وقد أفتى الإمام أفلح فيهم بأن رواياتهم وأقوالهم مقبولة فيما عدا تلك المسائل التي خالفوا فيها .

ويذكر أن أبا المؤرج جاء إلى عمان بعد ذلك ، فحاجّه علماء الإباضية فيها ، فاقتنع لما قالوه ، وتخلى عن آرائه السابقة ، وطلبوا منه أن يبلغ من أفتاهم بتلك المسائل في بلاده اليمن ، فخرج من عمان قاصدا إليها ، فمات في الطريق قبل أن يصل .

كان أبو المؤرج من كبار الفقهاء ، وكان من الآخذين بالرأي في المسائل

الاحتهادية ، ولكنه كان حريصا على اتباع شيخه في كثير من فتاويه ، فهو أقل توغلا في القياس من ابن عبدالعزيز .

من آثاره العلمية :

١. **مسائل عديدة** : أورد شيئا منها أبو غانم في مدونته .

٢. **كتاب الألواح** : نسبه إليه د/ مبارك الراشدي ، وذكر بأنه في الفقه ، قيّد فيه فتاوى شيخه الإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة .

أعمال على نتاجه الفقهي :

١. **أبو المؤرج ودوره الفقهي من خلال مدونة أبي غانم الخراساني** : علي بن محمد المعمري .

المصادر :

- السالمي ؛ ملاحظات عن رواية المدونة في مقدمة المدونة (مخ)
- الثامي ؛ تحقيق أجوبة ابن خلفون ص ١١٠
- عبدالحليم ؛ الإباضية ص ١٢٨ ، ١٥٧ ــ ١٥٨
- الراشدي ؛ أبو عبيدة ص ٢٣٩ ــ ٢٤٠
- .... ؛ نشأة التدوين للفقه (ضمن ندو الفقه الإسلامي عام ١٩٨٨م) ص ١٨٧
- البوسعيدي ؛ رواية الحديث ص ٩٣ ــ ٩٤

ملاحظات :

- نسب د/ رجب محمد عبدالحليم أبا المؤرج إلى مصر ، ولا أدري على ماذا أعتمد ؟! خصوصا إذا علمنا أن الأحداث تؤيد كونه من بلاد اليمن .
- قدر د/ مبارك الراشدي وفاة أبي المؤرج في سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م .

(٦١٨)

عمر بن محمد بن أحمد بن أبي جابر ؛ أبو حفص المنحي

(ق ٥ هـ/ ١١ م)

فقيه ، عاش على ما يبدو في القرن الخامس الهجري ؛ من **ولاية منح** .

كان من أقارب العلامتين أبي بكر أحمد وأبي جابر محمد ابني عمر بن أبي جابر المنحيين ، وكان من الغلاة في أمر موسى بن موسى وراشد بن النظر .

عاصر من العلماء : **معمر بن أبي المعالي كهلان** .

من آثاره العلميّة :

١ . سيره في حدث موسى بن موسى وراشد بن النظر : رسالة طويلة ردّ فيها على الذي اجتمع عليه أهل نزوى ومن حضرهم من أهل عمان في الحدث الواقع في أمر الصلت بن مالك وموسى بن موسى وراشد بن النظر ، وقد أورد الشيخ الكندي شيئا منها في كتابه بيان الشرع ، وردّ عليه .

٢ . مسائل في الفقه .

المصادر :

- **ابن مداد ؛ سيرة ص ١٤**
- **البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣٤٥/١**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٦**

(٦١٩)

عمر بن محمد بن سعيد

(قبل : ق ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش قبل القرن الرابع الهجري .

له مسائل في الفقه .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٢٥ / ٢٩٠**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٦**

(٦٢٠)

عمر بن محمد بن عمر

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري .

توجّه بالسؤال إلى **أبي عبدالله محمد بن روح** في اختلاف الناس في الولاية

والبراءة ، و قد أجابه أبو عبدالله جوابا طويلا شافيا .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٤/ ٣٦٣**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٦**

(٦٢١)

عمر بن محمد بن القاسم ؛ أبو حفص الإزكوي الضبي ؛ المشهور بـ " القاضي "

(ت : ٢٧٧هـ/ ٨٩٠ م)

عالم فقيه ، وقاض نزيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ **من ولاية إزكي .**

أخذ عن **موسى بن علي ومحمد بن محبوب .**

ونقل عنه **موسى بن محمد ، ومحمد بن جعفر .**

وعاصر من العلماء **أبا الحواري محمد بن الحواري ، و عمر بن القاسم** ، و قد توجّه إليهما بالأسئلة .

كان أحد العلماء الذين امتنعوا عن بيعة راشد بن النظر ، كما كان أحد الذين اجتمعوا لبيعة الإمام عزان بن تميم في ٣ صفر سنة ٢٧٧هـ/ ٢٧ مايو ٨٩٠م ، وكان من المجتمعين : **نبهان بن عثمان ، وعنبسة بن كهلان ، وموسى بن موسى ، ومروان بن زياد ، وغيرهم .**

وتولى القضاء للإمام عزان بن تميم .

وقد طالع القاضي عمر العديد من الكتب و الآثار ، منها كتاب القاسم بن مسبح وكتاب أبي جعفر وكتاب أبي مروان إلى أبي علي ، وغيرها .

له **مسائل في الأثر .**

توفي بعد بيعة الإمام عزان بن تميم بأشهر ؛ أي في **سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م** ، وسار الإمام عزان إلى إزكي للصلاة عليه ، ثم رجع إلى نزوى .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٩٢/٣ ؛ ١٦٦/٨ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ؛ ٦١/٢١ ؛ ١٢/٣٠ ؛ ٣١ / ٤٣، ١٢٤ ؛ ٣٢/ ٤٢ .. الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- ابن مداد ؛ سيرة ٣١
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٥٣٢/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١٢٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٦ ــ ١٧٧

(٦٢٢)

عمر بن محمد بن معين ، أبو حفص

(ق : ٥ هـ/ ١١ م)

فقيه ، عاش في القرن الخامس الهجري .

عاصر من العلماء : أبا علي الحسن بن أحمد ، وأبا الحسن علي بن عمر ، الذي كان يتوجّه إليه أبو حفص بالسؤال كثيرا .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٢٨ / ١٠٣ ؛ ٣٩ / ١٦ ، ١٩ ؛ ٥٠/ ٢٤٨ ؛ ٦٦/٥٥ ؛ ٥٦/ ٢٣٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٨

(٦٢٣)

عمر بن محمد بن موسى (لعلّه ابن أبي جابر)

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري ؛ من إزكي .

نقل وروى عن موسى بن علي ، كما كان يسأل محمد بن محبوب وزياد بن الوضاح .

حدّث عنه أبو المؤثر الصلت بن خميس .

و له مسائل في الأثر .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ١٤ / ٨٩ ؛ ٣٠ / ٢١٧ ؛ ٣٢ / ٦ ؛ ٤٥/ ٢٢ ؛ ٤٧/ ٣٥
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٨

(٦٣٤)

عمر بن مسعدة

(ق : ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في القرن الثالث الهجري .

نقل عن **محمد بن محبوب** ، وحدّث عنه **نبهان بن عثمان** .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٥٧ / ٢٢٨
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٨ ــ ١٧٩

(٦٣٥)

عمر بن مسعود بن ساعد بن مسعود المنذري

(ت : ١١٦٠هـ / ١٧٤٧ م)

عالم في الطب والفلك ، وفقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الثاني عشر الهجري ؛ من بلدة **السليف** من أعمال **عبري** .

جدّ واجتهد في طلب العلم ، ورحل إلى أدم ؛ ليقيم عند **الشيخ سالم بن عبدالله بن خلف البوسعيدي** ، وقد تفرس فيه الشيخ سالم ، فكان يحسن إليه ويؤثره على أولاده ؛ لما توسمه فيه من رغبة للعلم .

نبغ الشيخ عمر في علم الطبّ ، واشتغل به زمانا ، ووفد إليه الناس من مختلف المناطق ، كما نبغ في علمي الفلك والرياضيات .

له العدد من الآثار العلمية :

١. كشف الأسرار المخفية في علم الأجرام السماوية والرقوم الحرفية (مط) .
٢. رسائل في الفقه والأدب والطب .
٣. قصائد في المدح والغزل والنسب .
٤. وثيقة لحصن السليف بعبري بخطّ يده ، كتبها في يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب ١١٣٨هـ .

توفي في بلدة السليف بعد صلاة الظهر سنة ١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م ، ودفن في مقبرة العلماء منها .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨
- البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٣/٤١٠ ـ ٤١٢
- الكلباني وآخرون ؛ عبري تاريخ وحضارة ص ٧١
- الصوافي ؛ معالم تاريخية في الحياة الثقافية والعلمية في عبري (ضمن فعاليات عبري عبر التاريخ) ص ١٦٥ ـ ١٦٦
- الحوسني ؛ الشيخ محمد بن سالم الرقيشي ـ حياته وآثاره ص ١٤٦ ـ ١٤٨

(٦٣٦)

عمر بن المفضل بن عمر ؛ أبو حفص السربي

(ق ٢ ـ ٣ هـ/ ٨ ـ ٩ م)

فقيه عالم ، عاش في آخر القرن الثاني الهجري وأوّل القرن الثالث الهجري .

أخذ عن موسى بن أبي جابر ، وتوجه بالسؤال إلى بشير بن المنذر ، وأبي عثمان سليمان بن عثمان ، ونقل عن معول بن مغيرة قاضي شبيب .

وأخذ عنه أبو شعيب ، ونقل عنه أبو عبدالله محمد بن محبوب ، ومهلب بن سليمان ، كما حفظ عنه الوضاح بن عقبة ، الذي كان يصاحبه حتى في أسفاره ، و لهذا نقل عنه كثيرا .

عاصر العديد من العلماء ، منهم هاشم بن غيلان ، وخالد بن سعوة ،

والعلاء بن عثمان ، ومسبح بن عبدالله ، والأزهر بن علي ، وهاشم بن عبدالله الخرساني الذي التقى به في المسجد الحرام و غيرهم .

عاصر العديد من الأئمة ، بدءا بمحمد بن أبي عثمان ، فالوارث بن كعب ، وغسان بن عبدالله ، وعبدالملك بن حميد .

له العديد من المسائل والأجوبة ، منها جواب إلى أبي علي موسى بن علي .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٤/١ ؛ ٢٢/٥، ٣٣٩ .. الخ (يراجع : السعدي ؛ فهرس أعلام بيان الشرع)
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٧٩ ـ ١٨٠

(٦٣٧)

عمر بن يحيى

(ق ٢هـ/ ٨ م)

أحد مشايخ الإباضية في القرن الثاني الهجري .

عاصر من العلماء : موسى بن أبي جابر ، والوليد بن خالد ، والحسن بن عقبة ، وغيرهم .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٦٥/١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١٢٠
- السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٨٠

(٦٣٨)

عمرو بن عدي بن عمرو بن محمد البطاشي

(ت : يوم الخميس ٩ شعبان ١٣١٧هـ/ ١٣ ديسمبر ١٨٩٩ م)

من أعيان قومه ، وقاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري .

نشا في بلدة إحدى من أعمال وادي الطائيين ، وتتلمذ على يد المحقق سعيد بن خلفان الخليلي ، ولعل ابنه الشاعر عدي بن عمرو ممن أخذ عنه .

كان من رجال العلم والورع ، وهو من أكابر جماعته وأعيانهم ، ولكنه لا يرى إلا في مسجده للعبادة والمطالعة أو في مزرعته ، وذلك مما عدا الأشياء التي لا بدّ من القيام بها ؛ مبتعدا بذلك عن أكثر الناس لديانته وورعه وحبه للخلوة .

وله مكتبة عظيمة إلا إنها تلاشت بعد وفاته وأكلتها الأرضة ، ولم يبق منها إلا القليل ، وله خط جميل .

تولى القضاء في زمن السلطان فيصل بن تركي .

توفي يوم الخميس بعد صلاة الصبح ٩ شعبان سنة ١٣١٧هـ/ ١٣ ديسمبر ١٨٩٩م ، وقد توفي ابنه الشيخ عدي بن عمرو في تلك الليلة بعد صلاة العشاء ، فسبحان الله الذي بيده أجل الكتاب .

له أشعار كثيرة ، منها ما هو في المدح ، وله ــ كذلك ــ أسئلة فقهية إلى المحقق الخليلي ، يوجد بعضها في تمهيد قواعد الإيمان .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ١٦١/١
- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٥٥ ــ ٢٥٧

ملاحظات :

- ذكر الشيخ الخصيبي أنه توفي في الثامن من نفس الشهر والسنة المذكورين .

(٦٣٩)

عمرو بن القاسم الشيخ

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري .

ويبدو أنه كان **قاضيا** ؛ إذ أُثِر عنه أنه قام بالإصلاح بين زوجين مختلفين .

المصادر :

- الكندي ؛ بيان الشرع ٥٠ / ٢٩١

• السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٨١

(٦٣٠)

عميرة بن ثاني بن خلف القري

(ت: لعشر ليال مضت من جمادى الأولى ٩٣٩ هـ/ ٨ ديسمبر ١٥٣٢ م)

عالم فقيه ، وطبيب ماهر ، عاش في القرن العاشر الهجري ؛ **من بلدة عمق من ولاية الرستاق** .

أخذ العلم على يد **عمه الفقيه الطبيب** راشد بن خلف ، وأخذ عنه **ابنه الطبيب المشهور** راشد بن عميرة .

والشيخ عميرة معدود من أطباء زمانه .

له أسئلة وأجوبة مع جلة من علماء عصره ، منهم الشيخ عبدالله بن عمر بن زياد .

توفي ليلة الأحد لعشر ليال مضت من جمادى الأولى سنة ٩٣٩ هـ/ ٨ ديسمبر ١٥٣٢م ، وقد رثاه الشاعر اللواح بقصيدة نونية طويلة تزيد على خمسين بيتا .

المصادر :

• اللواح ؛ ديوان اللواح ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٩
• البطاشي ؛ إتحاف الأعيان ٢/٢٥١ ـ ٢٥٤

(٦٣١)

عنبسة بن كهلان

(آخر : ق ٣ هـ/ ٩ م)

فقيه ، عاش في آخر القرن الثالث الهجري .

كان أحد العاقدين للإمام عزان بن تميم سنة ٢٧٧هـ/ ٨٩٠ .

المصادر :

• الكندي ؛ بيان الشرع ٤ / ١٥٢ ، ١٧٩
• السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٨٢

(٦٣٢)

عيسى بن ثاني بن خلفان بن سعيد البكري

(ت : ٢٦ ربيع الثاني ١٣٦٢هـ/ ٢ مايو ١٩٤٣ م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ **من بلدة المرية من سفالة سمائل** .

نشأ في بيت تقوى وصلاح ، فقد كان **أبوه ثاني بن خلفان** من التقاة الأخيار ، ورحل إلى نزوى ، فلازم **الإمام الخليلي** ، فاستفاد منه ، وكان قارئ مجلسه ، كما استفاد من علماء نزوى ، ولازم **الشيخ أبا عبيد حمد بن عبيد** طول عمره ؛ إذ كان كاتبه الشخصي الخاص .

وقد تخرج على يديه الكثيرون ، منهم **ابنه الأديب موسى بن عيسى البكري** .

كان الشيخ عيسى من القراء الذين يشار إليهم بالبنان ، لا يلحن ولا ويتعتع في قراءته ، وكان لسانه مطبوعا على النحو والصرف ، وإذا حضر في مجلس الإمام الخليلي فإنه لا يحب قارئا غيره ، وقد جعله مدرسا في النحو ، وكاتبا في سفالة سمائل ، يكتب الصكوك الشرعية بين الناس ، وكان منشئا فصيحا في النثر والنظم .

قال عنه الخصيبي : " ... **وكان ذا علم واسع يصلح أن يكون قاضيا ومفتيا** " اهـ .

كان ذا أخلاق حسنة واسعة ، أمضى حياته في خدمة الإسلام والمسلمين إلى أن مات شهيدا عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م ؛ برصاصة غادرة من بعض الحانقين عليه .

له قصائد شعرية في الإخوانيات والتهاني ..الخ ، وله ـ كذلك ـ **أسئلة وأجوبة نظمية ، يوجد بعض منها في** كتاب إرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي .

المصادر :

- **الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٨٦/١ ـ ٢٩٧**

- .... ؛ قلائد المرجان ص ٩٣ (هامش)
- الخليلي ؛ نبذة مختصرة عن تراجم بعض الأعلام المعاصرين بعمان ص ٢٣ ـ ٢٤
- الفارسي ؛ ترجمة العلامة أبي عبيد السليمي ص ٥
- مقابلة مع أحمد بن موسى بن عيسى البكري ؛ بتاريخ ٢٨ رمضان ١٤٢٣هـ ، أجراها : جابر بن مرشد الرواحي .

(٦٣٣)

عيسى بن سعيد بن ناصر الكندي

(ت : ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)

فقيه ناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ **من ولاية العامرات** .

نشأ في أسرة عرفت بالعلم والأدب والصلاح ، وأخذ العلم عن والده **الشيخ سعيد بن ناصر الكندي وغيره من العلماء** .

سافر إلى زنجبار ، وتوفي في بندر السلام سنة **١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م** .

له قصائد عديدة ، منها ما هو في الحنين إلى وطنه ، وهي تنبئ عن نفس رقراقة وحس رفيع ، وله ـ كذلك ـ **أسئلة نظمية** .

المصادر :

- البوسعيدي ؛ قلائد الجمان ص ٢٨٦ ـ ٢٩١

(٦٣٤)

عيسى بن صالم بن عامر الطيواني

(و : ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩ م ـ ت : ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣ م)

قاض فقيه ، وناظم للشعر ، عاش في القرن الرابع عشر الهجري ؛ **من ولاية سمائل** .

نشأ في سمائل في أسرة اشتهرت بالعلم والأدب ، وتعلم العلم على يد علماء عديدين ، منهم : الشيخ أبو عبيد حمد بن عبيد ، والشيخ ربيعة بن أسد الكندي ، والشيخ عبيد بن فرحان ، والشيخ سليمان بن محمد الكندي .

أول عمل قام به أن صار مساعدا في القضاء لشيخه أبي عبيد السليمي في سمائل ، ثم صار مساعدا لأبيه في القضاء في المحكمة الشرعية بمسقط ، ثم تولى القضاء في مطرح ثم في العاصمة مرة أخرى ، ثم صار رئيس القضاة ومستشار السلطان سعيد بن تيمور إلى أن مات سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م .

كان حافظا واعيا ، مطّلعا على شوارد الآثار وطرائف الأخبار ، فترقّى بعلمه وأدبه وحسن خلقه ، فصار وجيها محبوبا عند الناس .

من آثاره العلمية :

١. رسائل نثرية في شتى المناسبات : تطرق فيها إلى كثير من المواضيع ، يوجد شيء منها في صحيفة المنهاج لأبي إسحاق أطفيش .

٢. قصائد عديدة في التهنئة والاستنهاض والرثاء ..الخ ، وله ـ كذلك ـ أسئلة نظمية .

المصادر :

- الخصيبي ؛ شقائق النعمان ٢٠٥/٣ ـ ٢١٠
- الخليلي ؛ نبذة مختصرة عن تراجم بعض الأعلام المعاصرين بعمان ص ١٨ ـ ٢٠
- الخروصي ؛ المكتبة العمانية ص ٣٩

ملاحظات :

- وقيل في تاريخ ولادته أيضا : سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م .

(٦٣٥)

عيسى بن صالح بن علي بن ناصر الحارثي

(و : ٢٣ ذي القعدة ١٢٩٠هـ/ ١٢ مايو ١٨٧٤م ـ ت : ٧ ربيع الثاني ١٣٦٥هـ/ ١١ مارس ١٩٤٦ م)

عالم فقيه ، وأمير في قومه ، عاش في أواخر القرن الثالث عشر ، والقرن الرابع عشر الهجري .

ولد في فجر ٢٣ من ذي القعدة ١٢٩٠هـ/ ١٢ مايو ١٨٧٤م ، ونشأ في حجر **أبيه الشيخ العلامة صالح بن علي** ، وأخذ مبادئ علوم النحو والمعاني والبيان عن **الشيخ حميس بن حويسن الهنائي** ، وأكب على التعليم ، ودرس على **أبيه الشيخ صالح** ، ثم على **الإمام نور الدين السالمي** .

وأخذ عنه **الشيخ حمد بن سليمان الحارثي** ، وابنه **الشيخ محمد بن عيسى الحارثي** ، و**الشيخ سعيد بن عبدالله النوفلي** ، وغيرهم .

كان الشيخ عيسى كريما مضيافا ، يقول الحق ، ويرد الباطل ، ولا يحابي في ذلك شريفا أو عظيما ، وقد قام بعبء الإمارة بعد أبيه الشهيد ، وسار في الناس سيرته المضيئة ، وكانت أيامه أيام سكون واستراحة ، وكان وجيها عند الناس لحسن سيرته ، مقبولا عند الخاص والعام .

وعند بيعة الإمام سالم بن راشد الخروصي سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م ؛ كان الشيخ عيسى أحد كبار أنصاره المؤيدين له ، وبعد وفاته جمع شعث المسلمين ، وحثهم على الاجتماع ، وخرج بهم إلى نزوى لمبايعة الإمام محمد بن عبدالله الخليلي ، وظل مناصرا له بالرأي والمال والجند إلى وفاته ـ رحمه الله ـ .

من آثاره العليمة :

١. **مجلد ضخم يحوي أجوبته على مسائل في مختلف الفنون** ، وقد قام بترتيبها ـ بأمر منه ـ الشيخ حمد بن نور الدين السالمي ، وسمّى ترتيبه هذا **"خلاصة الوسائل بترتيب المسائل"** ، وقد طبع الترتيب أكثر من مرة .

كما توجد له **أجوبة متفرقة** ، يوجد بعض منها في عقد اللآلئ للشيخ

الأغبري ، والفتح الجليل للإمام الخليلي ، وإرشاد السائل للسيد حمد البوسعيدي ، وغيرها .

هذا .. وإن المتأمل في أجوبة الشيخ عيسى يجد أنه يطيل غالبا في الجواب ، فيفصل في ذكر الأدلة ، ويناقشها بالدليل ، مرجحا ما يراه بالحجة والبرهان ، وموثقا كلّ قول أو نقل من مصدره ، وأكثر اعتماده على كتب الإمامين القطب والسالمي ، ونظرا لطول احتجاجه وتفصيله فإن كثيرا من أجوبته تصلح أن تكون رسالة مستقلة في موضوعها ؛ إذ تصل بعض أجوبته إلى أكثر من خمس عشرة صفحة أحيانا ، منها نقاشه لمسألة الرؤية ، وحكم الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد الأول والأخير ، وحكم صلاة الإشراق جماعة ، التي نشرت مفردة في صحيفة المنهاج لأبي إسحاق أطفيش .

٢. الرد العزيز على أحكام الدريز (أو على قلائد الإبريز) : جواب مطوّل كتبه ردّا على رسالة ألفها الشيخ سيف بن حمد الأغبري ، وقد سمّاها " **قلائد الإبريز** " ، وأصل المسألة أن أهل الدريز ومحمد بن علي الخنجري تخاصموا في أرض اشتراها محمد من حميد بن راشد السمري ، وأراد أن ينطلها ويلقي الكبس خارج أرضه ، فأنكروا عليه بحجة أن تلك الأرض مسلك سيل ، وقد نظر في خصومتهم الشيخان سليمان بن سنان العلوي وسيف بن حمد الأغبري ، وكانا يراجعان الشيخ عيسى ، فاختلف الشيخ الأغبري مع الشيخ عيسى ، فألف الأغبري رسالته المذكورة ، فكتب الشيخ عيسى ردّه العزيز .

وقد جعل ردّه على فصول ومباحث : ففصل في إبطال حكم صاحب القلائد والاحتجاج على ذلك ، ثم باب في ذكر جمل من كلام صاحب القلائد والتعقيب عليها ، ثم باب في أحكام الأودية وما ورد فيها ، ثم باب فيما قضى به ﷺ في أودية المدينة ، ثم باب

في إحياء الموات وما ورد فيه من الأحاديث .

وإن المتأمل في رده الشيخ المذكور يجد أنه كان قوي الاحتجاج ، واسع الاعتراض ، عميق المأخذ ، وقد طبع الردّ ضمن خلاصة الوسائل ، ويقع في ٣١ صفحة .

٣. الحقّ اللائح فيما يصيب الثمار من الجوائح : رسالة في منع الإسقاط بالجوائح ، كتبها جوابا للإمام الخليلي ومن معه ، واحتجّ لما ذهب إليه بالكثير من الأدلة ، وناقش الأقوال الأخرى بالدليل الأقوى ، وأطال في الاحتجاج ، وقد طبعت الرسالة المذكورة ضمن خلاصة الوسائل ، وهي تقع في ثلاث وعشرين صفحة .

٤. بغية الطالب في الحكم بين آل حجر وبني راسب : رسالة ألفها في الرد على الإمام الخليلي فيما حكم به بين الحجريين وبني راسب ، وقد أطنب الشيخ عيسى في الاستدلال لما ذهب إليه ، وتوجد الرسالة ضمن خلاصة الوسائل ، وتقع في ١٢ صفحة .

ويذكر أن له آراء خالف فيها الجمهور ، وقد أشاد بعلمه وفضله كبار علماء عصره ، قال عنه الإمام الخليلي : " **إن الشيخ عيسى يقال فيه : عجزت النساء أن يلدن مثله** " ، وقال عنه أيضا : " **كان الشيخ عيسى أشدنا حرصا على اتباع السنة** " ، وقال فيه الشيخ خلفان السيابي : " ... **وأنت أيها الشيخ وأمثالك هم رجال زمانهم وحجة الله في أرضه** " ، وقال عنه القاضي أبو الوليد : " **هو سيدنا ومرجعنا** " ، إلى آخر ما قيل فيه من شهادات الثناء بالعلم والفضل .

توفي رحمه الله في **ضحى اليوم السابع من ربيع الثاني ١٣٦٥هـ/ ١١ مارس ١٩٤٦ م** ، وكان سبب وفاته وعكة أصابته بحمى في اليوم الأول من ربيع الثاني من السنة المذكورة ببلد الظاهر حيث ظل مريضا حتى ثقل ، ثم حمل على الأكتاف إلى بلده القابل ،

وبها كانت وفاته ، وقد رثاه العديد من الشعراء .

أعمال على نتاجه الفقهي والعقدي :

١. مقدمة التحقيق لكتاب خلاصة الوسائل بترتيب المسائل (مـر) : أعدها الأستاذ/ محمد بن سعيد بن خلفان المعمري ، وتقع الدراسة في ٥٢ صفحة .

المصادر :

- الفارسي ؛ سموط الفرائد ص ١٩٤ ـ ١٩٨
- الشيبة السالمي ؛ نهضة الأعيان ص ٨٧ ـ ٩٥
- الحارثي ؛ العقود الفضية ص ٢٦٤
- الحارثي ؛ أضواء على بعض أعلام عمان ص ٦١
- بدوي وآخرون ؛ دليل أعلام عمان ص ١٢١
- الحارثي ؛ اللؤلؤ الرطب ص ١١٤ ـ ١٢٢
- الحارثي ؛ الحرث عبر التاريخ ص ٤٣ ـ ٤٥
- سيف الفارسي ؛ حياتي ص ٥٤
- الصقري ؛ السيرة الذاتية للشيخ صالح بن علي ص ٦٦ ـ ٧١
- الحارثي ؛ الشيخ عيسى بن صالح الحارثي ـ حياته وآثاره (كله)
- الطريحي ؛ من الملف العماني : التراث العربي العماني ؛ الموسم / العدد ١٨ ؛ ص ٢٧٩
- أبو إسحاق ؛ صحيفة المنهاج الصادرة بتاريخ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ ؛ ص ٢٦٣ ـ ٢٧٤

ملاحظات :

- أشار سيف الفارسي إلى أن وفاة الأمير كانت في ٨ ربيع الأول ١٣٦٥هـ/ ١٠ فبراير ١٩٤٦م ، وما أثبتناه هو ما أورده الشيبة السالمي ، وهو المشهور .

(٦٣٦)

عيسى بن محمد بن كامل

(ق : ٤ هـ/ ١٠ م)

فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري .

كان معاصرا **لأبي محمد عبدالله بن محمد بن بركة ، والحواري بن عثمان ، والإمام سعيد بن عبدالله .**

وقال أبو الحسن البسيوي عنه وعن من عاصر من المذكورين : " **فهؤلاء المتأخرون أخذنا عنهم ديننا ، وقبلنا قولهم فيما غاب عنّا ، وآثارهم حققنا ، وهم الأمناء عندنا فيما يقولون مما قد عرفوه من الكتاب والسنة والإجماع** " اهـ .

المصادر :

- **الكندي ؛ بيان الشرع ٣ / ٢٩٨**
- **السعدي ؛ معجم العمانيين من خلال بيان الشرع ص ١٨٣**

فهرس الجزء الثاني

فهرس

حـــــرف الـــــسين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حـــــرف الــــطاء

حـــــرف الــــعين

تم بحمد الله